

كتاب الملا والنجاة

ألفه

الإمام الأفاضل أبو الفتح

محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

المتوفى سنة ٥٤٨ هـ - ١١٥٣ م

ولا يمكن الاستغناء
عنه في أى زمان ،
(الفرد جيوم)

• وهو عدى خير كتاب
صنف في هذا الباب ،
(التاج السبكي)

(وخرجه)

حقق نصوصه ، وعرض أصوله
واهتم بفهارسه ، وافرد بتقسيمه
ومهد لتخرجه ، وعلق عليه
وألف له ومؤلفه

محمد بن فتح سدران

أستاذ في التوحيد والفلسفة

وأستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين

المولود سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

الطبعة الأولى - مطبعة الازهر

(المقدمات)

مقدمة المخرج

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد ؛ فما هو ذا الأزهري — القوائم على التراث العربي والإسلامي — يقدم في مستهل القرن الحادى عشر من عمره المديد ، هذا الكتاب للعالم جميعا : للعرب ، وللمسلمين ، وللجماعات الدينية ، والجامعات العلمية ، وللمكتبات العالمية ، ولتختلف البيئات والهيئات الثقافية ، ولجميع الأفراد الذين يهتمون بالابحاث الدينية أو العلمية أو الفلسفية ... على اختلاف مللهم ونحلهم ، وألسنتهم وألوانهم ؛ يقدمه باكورة لنشر رسالته ، عن طريق نشر كتبه ورسائله . والأزهري إن خطا واصل ، وإن بدأ وصل .

وإنه لمن الإنصاف والعدل ، أن نسجل بيد الفخار والحمد ، أن هذه الوثبة الأزهريّة المباركة قد بدأت في عهد رائد الأزهري والمسلمين ، ورافع منار العلم والدين ، ~~جلالة الملك فيصل بن الحسين~~ مستعدة من عزمته مضاء الشباب ، ومن حكمته وقار الشيوخ . أعزه الله بالدين والعلم ، وأعز الله به العلم والدين !

هذا الكتاب الذى أرّخ فيه الشهرستانى لمقالات أهل العالم الدينية والفلسفية من لدن آدم إلى وقته ، كما يقول ؛ فأرّخ فيه لمقالات المسلمين وفرقهم ومذاهبهم فى الأصول والفروع ، ولأهل الكتاب ، ولمن له شبهة كتاب ، وللصابئة ، وللغلاة ، وللغلاة ، وللغلاة ، وللغلاة ؛ فى سبعة أجزاء كبار .

والذى طوّف بالعالم أو كاد ، فى لغته العربية ، أو مترجماً إلى مختلف اللغات .

والذى يقول عنه : نوح بن مصطفى ، التركى : « إن كل من ألف فى هذا المضمار قد نقل عنه واتخذ مرجعاً » . ويقول عنه : كارادى فو ، الفرنسى : « هو أحد المراجع والمستندات الشهيرة فى الأدب والفلسفة عند العرب » . ويقول عنه : هاربركر ، الألمانى : « وليس الاهتمام بهذا الكتاب مقصوراً على الشرقيين فقط ، بل اتسعت دائرته فى جميع أنحاء العالم ؛ إذ اهتم به جميع المثقفين ... وهو الكتاب الذى يشار إليه باعتباره مرجعاً أساسياً » . ويقول عنه : التاج السبكى ، المصرى : « وهو عندى خير كتاب صُنّف فى هذا الباب » . ويقول : ألفريد جيوم ، الانجليزى : « لا يمكن الاستغناء عنه فى أى زمان » . وقد فصلنا القول فى كل هذا وغيره فى المدخل الى كتاب الملل والنحل .

(ب)

والذى أسس فيه صاحبه « منهجا » قويا وقويا للبحث فى الملل والنحل ، كما يقول ، أو « تاريخ الأديان » كما يقولون ؛ وأنه أول من سجل منهجا علميا لهذا البحث ، متقدما على من تكلموا فيه من الغربيين بثمانية قرون ، وأن منهجه هذا ما زال طلبه المنصفين العالمين ، ولما ينجوا منهجه . (راجع : « عجالة فى الملل والنحل » ، القسم الأول ، صفحات ٣٥ — ٦٤ تأليفنا) .

ولقد وصل إلينا كتاب الملل والنحل هذا — فى مختلف طبعاته ومخطوطاته وترجماته — مُخلخل البناء ، مهمل الرُواء ، يعتمد الاضطراب ، ويكثر فيه التشويه ، ويشيع فيه النقص ؛ فجئنا فيه جولات وجولات مع كبار المتخصصين تارة ، ومستعنين بالله فى جميع الحالات ، بعد أن ارتيمنا فى أحضان صاحبه وصاحبنا خمس سنوات كاملات — بل يزيد — ليلا ونهارا ، غير حاسبين للزمن والنصب حسابا ، وتغلغلنا معه فى ثنيات عصره ومصره ؛ تسمع إلى خلجات نفسه ، ونتحسس مدركات حسه ، ونسائر وثبات حدسه ، ونطوف ما نطوف معه ، ونفصل معه بالحكام والسلاطين ، ونعقد معه المجالس الوعظية والعلمية ، ونصفح معه مئات الكتب والمراجع ؛ ثم نفق معه عند كل كلمة من كلمات كتابه ، بل كل حرف من حروفه ؛ نستشير فيه فيشير علينا ، ونستوضحه فيوضح لنا . والحق أننا كنا طوال هذه المدة صاحبين مخلصين ، أسرت لى ، وفهمت عنه ، حتى ظننت أنى أكتب بقلبه ، وأخطو بقدمه ؛ ثم أخذنا نتصفح كتابه وتدارسه . مبتكرين فهارسه ، منفردين بتقسيمه وتجزئته وتبويبه وتفصيله ، مغربلين منظفين ، مطبقين كل ما رسمناه من قواعد « التخرىج العلمى » ، حتى خرجناه نقي الإهاب ، حسن الجلباب ، يؤتى أكله كل حين بإذن ربه . بعد أن بينا أن أول ما يلفت النظر فى أمر « التخرىج العلمى » اضطراب أمره لدى القائمين به ، وارتعاش حبله فى يد القابضين عليه ؛ فبينما نرى المبالغ فى الإفراط ، إذ نرى المبالغ فى التفریط ، وبين هذا وذاك نرى أفواجا سلكوا طرائق قديدا ؛ وقد عرضنا عشرين نموذجا من نماذج « التخرىج العلمى » لكبار المستشرقين والشرقيين ، وتعرضنا لمن أمسكوا بعنان هذا الموضوع فى العربية نظريا .

ثم قررنا قواعد جديدة للتخرىج العلمى نظريا وعمليا ، نرجو أن تكون دستورا للمستغلين به ، ونبراسا للمتصدّين له ، خصوصا وقد اجتازت تلكم القواعد ميادين الامتحان ، وفازت — من يد كبار المتخصصين — بالامتيار . وقد بسطنا القول على هذا كله فى « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » ، الذى انقسم إلى قسمين كبيرين : قسم تحت عنوان « تمهيد لتخرىج كتاب الملل والنحل » ، عالجنا فيه الأبحاث الآتية : واجباتنا العلمية ، التخرىج العلمى ، تقرير قواعده نظريا وعمليا ، تخرىج كتاب الملل والنحل هذا ، التعريف بأصول الكتاب وبخاصة المخطوطة منها ، تقسيم الكتاب . وقسم تحت عنوان « الشهرستاني وكتابه الملل والنحل » ، أفضنا القول فيه على : « عصر الشهرستاني » ، « الشهرستاني » ، « كتاب الملل والنحل » .

ثم ابتكرنا فهرس متعددة احتواها مجلد خاص .

ولما كانت الترجمات المختلفة للكتاب عن أصول عربية بأيدينا ، لم نرجع إليها إلا للكشف والهداية ، ثم قسمنا أصول الكتاب المطبوعة والمخطوطة إلى مجموعات بلغت اثنتي عشرة مجموعة ، ورمزنا لكل مجموعة برمز خاص يدل عليها ، فجاءت كما يلي :

- ١ - ص : مطبوعات مصر على هامش «الفصل» لابن حزم (إشارة إلى طبع مصر) .
- ٢ - ع : مطبوعات مصر مجردة (إشارة إلى المطبعة العنانية) .
- ٣ - ل : مطبوعات أوروبا (إشارة إلى لندن وليبزج) .
- ٤ - س : مخطوطة بدار الكتب المصرية (إشارة إلى زمن نسخها وهو القرن السابع الهجرى) .
- ٥ - نى : مخطوطة ثانية بدار الكتب المصرية (إشارة إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجرى) .
- ٦ - لك : مخطوطة ثالثة بدار الكتب المصرية كذلك (إشارة إلى منتصف القرن الثالث عشر الهجرى) .
- ٧ - سر : مخطوطة ملك محمود بك السبع المستشار بمصر (السين إشارة إلى اسمه ، والراء إلى القرن العاشر الهجرى) .
- ٨ - سث : مخطوطتان : إحداهما بمكتبة الأزهر ، والثانية للسبع بك أيضا (السين إشارة إلى اسمه ، والثاء للقرن الثالث عشر الهجرى) .
- ٩ - سع : مخطوطة ثالثة ملك السبع بك كذلك (السين لاسمه ، والعين للقرن السابع الهجرى) .
- ١٠ - بر : مخطوطة نمتلكها (الباء إشارة إلى الاسم « بدران » ، والراء إلى زمن نسخها وهو القرن العاشر الهجرى) .
- ١١ - ا : مخطوطة ثانية بمكتبة الأزهر (إشارة إلى أنها نقلت عن أقدم نص وصل إلينا للكتاب) .
- ١٢ - هـ : مخطوطة ثالثة بمكتبة الأزهر (إشارة إلى المكتبة الأزهرية) .

يبد أن الموجود من المخطوطتين : « سع ، هـ » ، ينتهى باتهاء القسم الاول من الكتاب الخاص بأرباب الديانات والملل ، أما باقى المجموعات فتسير إلى نهاية الكتاب .

ولعل من الواجب علينا أن ننبّه القراء الى أن كل الطبعات، وكل الترجمات، و«جُل» المخطوطات لهذا الكتاب قد سقط منها «مقالة زَرَدَشت في المبادئ»، التي نقلها الشهرستاني عن الجبّهاني، وهو موضوع خطير وجديد لم نُعثر عليه بعد في مصدر آخر، وقد شغل هذا السقط أكثر من عشر صفحات.

وأن كل الطبعات، وكل الترجمات والغالبية من المخطوطات، لم تستطع الوصول إلى المقدمة التي قدّم بها الشهرستاني كتابه هذا للوزير نصير الدين؛ تلك المقدمة الجليلة التي تفرد بمباحث قيمة؛ منها التّهدّي الى تحديد زمن تأليف الكتاب، وإثبات مذهب الشهرستاني الاعتقادي، والنصّ على اسم الكتاب، وسبب هذه التسمية.

وهذه حقائق قيمة، وضرورية، ما كان لباحث كائن مَنْ كان أن يقطع بها؛ بل ولما استطعنا نحن ذلك لولا هاتيك المقدمة التي شغلت ثلاث صفحات من حواشي الكتاب.

فضلا عن السقطات والتشويهاً والاختلافات التي تشيع فيها جميعاً، قصيرةً حيناً، وطويلة متعبة أحياناً.

ويعلم من يده مفاتيح السر وما يخفى، كم واصلت الليل بالنهار والنهار بالليل، باحثاً، مفتشاً، منقباً... حول نصّ أرّجح، أو عَلِمَ أضبط، أو اصطلاح أنكسّه، أو معنى أفهم، أو كلمة أعمق؛ وكم واجهت نصوص الكتاب جميعاً بعضها ببعض: جملة جملة، وكلمة كلمة، وحرفاً حرفاً... مستلهاً المؤلف نفسه، متستعاً جرسه وهمسه، مثبتاً في المتن ما يدعو إليه أو يطمئن له، ذاكر آفي الحواشي كل القراءات المختلفة، المخالفة لما اخترت. مما يؤدي الى معنى آخر، أو مما قد يفهم معه فهم ثانٍ، أو مما قد يمكن أن يُقرأ قراءة أخرى؛ ليختار القارئ ما شاء إن شاء، معرضاً عن غير ذلك؛ من اختلافات تُثقل الكتاب، وتثقل على القارئ، ماراً بلغو النساخ والمتعالمين مرّة الكرام، بعد أن أقف على هذا اللغو طويلاً، وبعد أن أثقّب فيه أوجه النظر، وأدير عليه وجوه البحث، فلا أجد فيه غناء، ولا أعرف له وجهاً؛ فلم أذكر في حواشي الكتاب ما لا معنى له لغة أو اصطلاحاً، وما لا يستقيم المعنى معه، وما يقطع البحث التاريخي بخطئه، مما ظن النساخ أو المتعالمون أنهم يصلحون به متن المؤلف؛ كما أبعدت منها ما لا فائدة ترجى منه...

ثم ابتكرنا له تقسيماً علياً يوافق روح العصر، ويرضى عنه المؤلف؛ فوقع الكتاب في قسمين، في سبعة أجزاء، في خمسة وعشرين باباً، في مائة واثنين وعشرين فصلاً، ثرناها في أماكنها، وجمعناها في «الفهرس الإجمالي لمحتويات الكتاب».

ثم ثرنا على الهوامش الخارجية للكتاب عناوين هادية تفرّدنا بها ، وجمعناها في « الفهرس
التفصيلي لمحتويات الكتاب » ، وقد انتزعناها من بين ثنيات الكتاب ومراميه .
كما أثبتنا على الهوامش الداخلية أرقاماً تدل على السطور في الصفحة ، لتكون همزة الوصل
بين القارئ وفهارس الكتاب ؛ بعد أن قننا بدراسات واسعة حول الكتاب ومؤلفه وعصره
ومحتوياته ، أجمعناها في « المدخل » ، وسنفضلها في « تعليقات على كتاب الملل والنحل » ، تلحق به
مختصاً ، إن شاء الله .

وبهذا استطعنا أن نخرج هذا الكتاب - لا نسخة منه - للناس جميعاً .

نعم ، نستطيع أن نقذّمه - دون أن ندّخر وسعاً في التحقيق العلى والأمانة العلمية - لخواص
المتخصصين ؛ إذ نقذّم لهم كل نسخة نسخة - عثرنا عليها - من نسخ الكتاب جميعاً ؛ مخطوطة
أو مطبوعة ؛ وما على الباحث إلا أن يعرف رمز النسخة التي يريد الاطلاع عليها ، ويتابع ذلك
الرمز في الحواشي مع قراءة المتن الذي اصطفيناه من بين عشرات النصوص ، فيحصل على النسخة
التي يريد ؛ وحسبنا أن نشبع رغبة هؤلاء الباحثين المتقنين ، ونقدم إليهم عشرات النسخ في كتاب .
ونستطيع أن نقذّم ذلك الكتاب نفسه - دون أن نفرض رأينا فرضاً - لجمهور المثقفين من
القراء ، بعد أن بذلنا فيه طويلاً وقتاً لنحفظ عليهم وقتهم ، هؤلاء إنما نقذّم لهم المتن نقياً خالصاً ...
وحسبنا أن نتعب ونتعب لترح هؤلاء وهؤلاء ، وأن يظهر هذا الكتاب بهذا « التخريج » ، ليكون
مرجعاً يعتمد عليه علينا ، ويُطمأن إلى نصّه .

والله نسأل أن يخلص للحق نيتنا ، ويمحض للخير غايتنا ، ويوفقنا لخدمة العلم والدين .

محمد بن فتح السدّيق

شبرا : مصر } غرة رمضان سنة ١٣٦٦ هـ
١٩ من يوليو سنة ١٩٤٧ م

[مقالات أهل العالم]

[الابتداء]

الحمد لله والصلاة
على النبي

الحمد لله (١) حمد الشاكرين ، بجميع محامده كلها ، على جميع نعمائه كلها ، حمدا كثيرا طيبا مباركا ، كما هو أهله ؛ وصلى الله على محمد المصطفى ، رسول الرحمة ، خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، صلاة دائمة بركتها إلى يوم الدين ، كما صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنه حميد مجيد .

سبب
تأليف الكتاب

وبعد ؛ فلما (٢) وفقني الله تعالى لمطالعة مقالات أهل العالم (٣) من أرباب الديانات والملل ، وأهل الآهواء والنحل ، والوقوف على مصادرها ومواردها ، واقتناص أوانسها وشواردها — أردت أن أجمع ذلك في مختصر يحوى

[*] كل ما بين القوسين المربعين غير موجود في أصول الكتاب التي اعتمدنا عليها في تخريجه ، والتي بلغت اثنتي عشرة مجموعة ، والتي فصلنا القول عليها في . المدخل إلى كتاب الملل والنحل ، تأليفنا ؛ ولكننا نرى التقسيم يستلزمه ، أو السياق يحتمه .

وكل العناوين التي شرناها على الهوامش الجانبية للكتاب من ابتكارنا خاصة ، وقد جمعناها في المجلد الخاص بفهارس الكتاب تحت عنوان : الفهرس التفصيلي لمحتويات الكتاب .

[١] في المخطوطة لك : الحمد لله رب العالمين حمد ... وفي ١ : حسبى الله ونعم الوكيل ، الحمد لله ...

[٢] في المجموعات : ل ، ع ، س ، بر ، سر ، ن ، ا : لما .

[٣] في المجموعات : ص ، بر ، ن ، س ، س ، ه : العلم .

١ جميع ماتدين به المتدينون، وانتحل المتحلون (١)، عبرة لمن استبصر، واستبصاراً لمن اعتبر.

٣ وقبل الخوض فيما هو الغرض (٢) لا بد من أن أقدم خمس مقدمات :
المقدمة الأولى : في بيان أقسام أهل العالم جملة .

إجمال مقدماته
الخمس

المقدمة الثانية : في تعيين قانون يُبنى عليه تعديد (٣) الفرق الإسلامية .
٦ المقدمة الثالثة : في بيان أول شبهة وقعت في الخليفة ، ومن مصدرها ،
ومن مظهرها .

المقدمة الرابعة : في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية ، وكيفية
٩ انشعابها ، ومن مصدرها ، ومن مظهرها .

المقدمة الخامسة : في بيان السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب على
طريق الحساب (٤) .

[١] في المجموعة : سع : المتحلون من مبدأ دور آدم عليه السلام الى منتهى
طى العالم مرتباً على أوضح منهاج من منهاج الاستيفاء ، مصداً بدعوى
الصادرة بينة الوفاء ، وتوفيقاً بين العالمين ، وجعاً بين الصنفين .

[٢] في ، لك ، بر ، ا : ساقط .

[٣] ص ، ع ، ل ، لك ، س : تعديل ، ا : تعدد .

[٤] هذا ، وقد تفرّدت المجموعة « سث » بابتداء آخر حقّقناه ، وعلّقنا
عليه ، واستخرجنا منه ما يرشد إليه ، ونشرنا هذا كله في « مجلة الأزهر »
المجلد الثامن عشر عدد ربيع الأول سنة ١٣٦٦ هـ صفحات ٢٨٩ - ٢٩٦
تحت عنوان : « نص لم يُعرف للشهرستاني ، كما أفضنا في الكلام عنه
في « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » تأليفنا .

وقد يحتم علينا واجبنا العلى - كما قررنا هناك - أن تثبت هذا الافتتاح
في حواشي الكتاب ؛ وها كم نصه :

... ..

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه تقي .

الحمد لله حمد انشاكرين بجميع محامده كلها ، على جميع نعمائه كلها ، حمداً كثيراً طيباً ، باركاً ، كما هو أهله ؛ والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين محمد المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، صلاة دائمة بركتها الى يوم الدين .

لما أقام على مجلس صاحب الأجل ، السيد العالم العادل ، المؤيد المظفر ، الإمام نصير الدين ، نظام الإسلام والمسلمين ، صفوة الخلافة ، مغيث الدولة ، ظهير الملة ، محي العدل ، بحير الأمة ، سيد الوزراء ، صدر المشرق والمغرب ، أبي القاسم محمود بن المظفر بن عبد الملك ، خالصة أمير المؤمنين - نصر الله لوامه أين يعم ، ومدته عليه رواق الإقبال حيث خيم - [أقام] (١) للسكرام والمفاخر سوقها ، ونهج إلى المعالي والمآثر طرقها ، وأظهر ما فطر [هـ] (١) الله عليه - عز وجل - من المجد المؤئل ، والعز الباذخ ، وشرف الجوهر ، وزكاه العنصر ، ومحاسن الاخلاق ، ولطائف الشيم ، وحسن الشبائل ، وعلو الهمم . استقل الدين والملك بحامل مطيق بأعبائهما ؛ أي [باشر] الملة والدولة بمباشر حقيق باعزازهما ؛ فأمره الدين والملة إمراراً لا ينقض ، وأبرم مرائر الملك والدولة إبراماً لا يندحض ، وأعلى كلبة السنة والجماعة إلى ذروة السكال ، وقوض دعائم البدعة والفرقة إلى حضيض الإزهاق والإبطال ، وتناول معالي الأمور بثاقب آرائه ، وأقرع الهضاب الصعاب بصائب أنحائه ، وأصاب كليات (٢) الأغراض بنافذ سهمه ، وطرق جزئيات المفاسل بحازم عزمه :

تحمّل أعباء المعالي بأسرها إذا حط منها مغرم عاد مغرم
وقام بما لو قام رضوى بمثله هو الهضاب من أركان رضوى الملم
مروية الله - عز وجل - [وطأ] (٣) أكنافها [وأدر أخلافها] (٤)

[١] ما بين المربمين غير موجود في المخطوطتين ، ولكننا نرى السياق يحتمله .

[٢] في المخطوطة « ست » : كليا ، ولكننا في الأصل « كليات » .

[٣] غير واضحة في المخطوطتين ، ففي المخطوطة « ست » تقرأ « ولما » وفي الأصل يتأرجح الحرف الثالث بين الميم والطاء وترك الهزلة الأخيرة كـ « كل الهزات » .

[٤] وفي الأصل (أدار أخلافها) .

على الدولة القاهرة ؛ وكذلك سنة الله تعالى الجارية في برّيته ، ونعمه الضافية (١) على خليقته : أن يفيض على مبدأ كل دور من أدوار الزمان ، ويمكن (٢) لكل كور من أكوار الحدثان ، من يجمع فيه خلق العلم والقدرة ، ويظهر فيه خصلتي الدين والملك ، ويحفظ به جاريقي القلم والسيف ، ويفوض إليه مصلحتي العامة والخاصة ، ويفيض عليه نعمتي الدنيا والآخرة . فالحمد لله على هذه العارفة التي أسداها إلينا ، والشكر له على هذه العاطفة التي أفاضها علينا ، حمداً يصعد أوله ، ولا ينفد آخره ، وشكراً تتواصل آحاده ، ولا ينقطع تواتره .

من جملة تلك المواهب : ما وفق المفضل بثمرته ، المرتوى من دومه ، طليق كرمه ، وعتيق نعمه : (تاج الدين ، لسان الملوك ، حجة الحق) (٣) محمد بن عبد الكريم الشهرستاني - لمطالعة مقالات أهل العالم : من أبواب الديانات والملل ، وأهل الأهواء والنحل ؛ فاطلع على مصادرها ومواردها ، وأمكن من متواليها وشواردها ، وأراد أن يجمع ذلك في مختصر يحوى جميع ما ذهب إليه الذاهبون ، وانتحل المتحلون ، من مبدأ آدم - عليه السلام - إلى منتهى طي العالم (٤) ، مرتباً على أوضح منهاج من منهاج الاستيفاء ، مصداقاً دعوى الوفاء ، توفيقاً (٥) بين العالمين ، وجمعاً بين الصنفين ، كما جمع من المجلس العالي بين النعمتين : نزهة لثرد الناظر ، وقدحة لزند الخاطر .

والحمد لله على ما أولاني من نعمه السابعة ، وأسبغ على من منته المتظاهرة ؛ حيث رزقني من العلوم أشرفها وأوزنها ، وحباني من العقائد أصحها وأمتها ، وأعطاني من الألفاظ أشرفها وأعذبها ، وعلني من الأقسام أملحها وأعجبها ؛ فضلاً بحتاً من غير استحقاق ، وطلو لا محضا من غير استيجاب .

[١] وفي الأصل الضافية .

[٢] في المخطوطين « ويمكن » بيد أن السياق يوجب « الياء » أولاً .

[٣] هكذا وجد في المخطوطين ، ولعل ما بين القوسين من زيادة النسخ .

[٤] وفي ثلثيات الكتاب نفسه « إلى يومنا » .

[٥] في المخطوطين : وتوفيقاً ولم أر محلا لآواو ، فاقترحت حذفها .

وأرجو من رحمته أن لا ينزع مني صالحاً أعطانيه أبداً ، ولا يردني في سوء
استغفرتني منه أبداً .

يا جميل العوائد ١ يا كافي الشدائد ١ يا قاضي الحوائج ١ ما ابتدأت به فلا
تقطعه ، وما وهبت فلا تسلبه ، وما سترته فلا تهتكه ١ توفني مسلماً وأخفني بالصالحين .
وقد سميت [هذه] (١) التحفة بـ « كتاب الملل والنحل » ؛ [إذ] شملها [٢] (٢)
جميعاً .

وقدّمت قبل الشروع في بيانها خمس مقدمات .
المقدمة الأولى :

..... انتهى

[١] ما بين مربعين غير موجود في المخطوطتين ، مع أن مجرد القراءة يحتمله .

[٢] في المخطوطتين : « د شلها » مع أن المقصود أن الكتاب يشمل الملل ويشمل النحل
فيجب هو الضمير على الاثنين ، يؤكد هذا ما ذكره عقب ذلك من قوله : وقدّمت
قبل الشروع في بيانها ، فأعاد الضمير عليهما .

المقدمة الاولى

في بيان تقسيم أهل العالم جملة مرسله

- ٣ من الناس من قسم أهل العالم بحسب الاقاليم السبعة ، وأعطى أهل كل إقليم حظه ، من اختلاف الطبائع والانفس ، التي تدل عليها الالوان والالسن .
تقسيم أهل العالم بحسب الاقاليم السبعة
- ٦ ومنهم من قسمهم بحسب الاقطار الأربعة ، التي هي : الشرق ، والغرب ، والجنوب ، والشمال ؛ ووفر على كل قطر حقه من اختلاف الطبائع ، وتباين الشرائع .
بحسب الاقطار الأربعة
- ٩ ومنهم من قسمهم بحسب الأمم ؛ فقال : كبار الأمم أربعة : العرب ، والعجم ، والروم ، والهند ؛ ثم زواج بين أمة وأمة ؛ فذكر أن العرب والهند يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء ، والحكم بأحكام الماهيات والحقائق ، واستعمال الأمور الروحانية .
بحسب الأمم الأربع
- ١٢ مللوك والعجم يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء ، والحكم بأحكام الكيفيات والكميات ، واستعمال الأمور الجسمانية .
- ١٥ ومنهم من قسمهم بحسب الآراء والمذاهب ؛ وذلك غرضنا في تأليف هذا الكتاب .
بحسب الآراء والمذاهب
- ١٨ وهم منقسمون بالقسمه الصحيحه الأولى ، إلى :
أهل الديانات والملل ،
وأهل الأهواء والنحل .
عند الدهرستانى
- ٢١ فأرباب الديانات مطلقا ؛ مثل : المجوس ، واليهود ، والنصارى ، والمسلمين .
أهل الديانات
- وأهل الأهواء والآراء ؛ مثل : الفلاسفة ، والدهرية (١) ، والصابئة ، وعبد الكواكب والأوثان ، والبراهمة .
أهل الأهواء

- ١ ويفترق كل منهم فرقا :
- افتراق كل
- فأهل الأهواء ليست تضبط مقالاتهم في عدد معلوم .
- ٣ وأهل الديانات قد انحصرت مذاهبهم ، بحكم الخبر الوارد فيها : فافترقت المجوس على سبعين فرقة ، واليهود على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة .
- ٦ والناجية أبدأ من الفرق واحدة : إذ الحق من القضيتين المتقابلتين في واحدة : الناجية فرقة واحدة ولا يجوز أن يكون قضيتان متناقضتان متقابلتان - على شرائط (١) - التقابل - إلا وأن تقتسما الصدق والكذب . فيكون الحق في إحداها دون الأخرى .
- ٩ ومن المحال الحكم على المتخاصمين المتضادين في أصول المعقولات بأنهما محققان صادقان . وإذا كان الحق في كل مسألة عقلية واحدا ، فالحق في جميع المسائل يجب أن يكون مع فرقة واحدة .
- ١٢ وإنما عرفنا هذا بالسمع ، وعنه أخبر التنزيل في قوله عز وجل :
- « وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » . وأخبر النبي عليه السلام : « ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، الناجية منهم واحدة والباقيون هلكي » . قيل : ومن الناجية ؟ قال : « أهل السنة والجماعة » ، قيل : وما السنة والجماعة ؟ قال : « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .
- وقال عليه السلام : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة » . وقال عليه السلام : « لا تجتمع أمتي على الضلالة » ، (٢) .
- ١٨

[١] ل ، ص ، ع : شرائط ، ه ، س : شرائط .

[٢] سمع : ضلالة .

المقدمة الثانية

في تعيين (١) قانون يبنى عليه تعديد (٢) الفرق الاسلامية

- ٣ اعلم (٣) أن لأصحاب المقالات طُرُقاً في تعديد الفرق الاسلامية ، لا على قانون مستند إلى أصل ونص (٤) ، ولا على قاعدة مخبرة عن الوجود ؛ فإِ وجدت مصنفين منهم متفقين على منهاج واحد في تعديد الفرق .
- اختلاف أصحاب المقالات
- ٦ ومن المعلوم الذي لا مرأى فيه ، أن ليس كل من تميز عن غيره بمقالة ما في مسألة ما بعد صاحب مقالة ؛ وإلا (٥) فتكاد تخرج المقالات عن حد الحصر والعد ، ويكون من انفرد بمسألة في أحكام الجواهر مثلاً ، معدوداً في عداد أصحاب المقالات . فلا بد إذاً من ضابط في مسائل هي أصول وقواعد يكون الاختلاف فيها اختلافاً يعتبر مقالة ، ويعتد صاحبه صاحب مقالة .
- لا بد من ضابط
- وما وجدت لأحد من أرباب المقالات عناية بتقرير هذا الضابط ؛ إلا أنهم استرسلوا في إيراد مذاهب الأئمة كيف اتفق ، وعلى الوجه الذي وجد ، لا على (٦) قانون مستقر ، وأصل مستمر .
- ١٢ فاجتهدت على ما تيسر من التقدير ، وتقدير من التيسير ، حتى حصرتها في أربع قواعد ، هي الأصول الكبار (٧) :
- حصر قواعد الخلاف في أربع

[١] ست : تبين .

[٢] نى : تعديل ، ١ : تعدد .

[٣] ست : واعلم .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، لك ، نى ، س ، سر : إلى نص ، سع : إلى أصل

[٥] هـ ، ع ، ل ، س ، سع ، بر ، سر ، ست ، لك ، ١ : كلمة (وإلا) ساقطة .

[٦] ل ، ع : لا قانون ، ١ : على قانون .

[٧] لك : هي أصول كبار (وفى الهامش) هي أصول الكتاب ، ١ : في قواعد : الأولى في الصفات .

- ١ القاعدة الأولى : الصفات والتوحيد فيها . الصفات
- ٣ وهي تشمل على مسائل : الصفات الأزلية ، إثباتاً عند جماعة ، ونفياً عند جماعة ، وبيان صفات الذات وصفات الفعل ، وما يجب لله تعالى ، وما يجوز عليه ، وما يستحيل .
- ٦ القاعدة الثانية : القدر والعدل فيه (١) . القدر
- ٩ وفيها الخلاف بين : الأشعرية ، والكرامية ، والمعتزلة .
- ١٢ القاعدة الثالثة : الوعد والوعيد ، والاسماء والأحكام . الوعد والوعيد
- ١٥ وهي تشمل على مسائل : الإيمان ، والتوبة ، والوعيد ، والإرجاء ، والتكفير ، والتضليل : إثباتاً على وجه عند جماعة ، ونفياً عند جماعة .
- ١٨ وفيها الخلاف بين : المرجئة ، والوعيدية ، والمعتزلة ، والأشعرية ، والكرامية .
- ٢٠ القاعدة الرابعة : السمع والعقل ، والرسالة والإمامة (٢) . السمع والعقل
- ٢٨ وهي تشمل على مسائل : التحسين والتقبيح (٤) ، والصالح والأصلح ، واللفظ ، والعصمة في (٥) النبوة ، وشرائط الإمامة : نصاً عند جماعة ، وإجماعاً عند جماعة ؛ وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالانصر ، وكيفية إثباتها على مذهب من قال بالإجماع .

[١] ص ، ع ، ل ، س : كلمة (فيه) ساقطة كـ ١ : في القدر والعدل .

[٢] ص ، ع : في إرادة الخير والشر كـ ١ : والكسر والخير .

[٣] ص ، ع : والأمانة كـ ١ : فالإمامة .

[٤] ص ، ع ، ل ، ن : أو التقبيح .

[٥] ١ : والنبوة .

والخلاف فيها بين : الشيعة ، والخوارج ، والمعتزلة ، والكرامية ،
والاشعرية .

فإذا وجدنا انفراد واحد من أئمة الامة بمقالة من هذه القواعد ، عددنا
مقالته مذهبا ، وجماعته فرقة ؛ وإن وجدنا واحداً انفرد بمسألة فلا نجعل مقالته
مذهبا وجماعته فرقة ؛ بل نجعله مندرجا تحت واحد من (١) وافق سواها مقالته ،
ورددنا باقي مقالاته (١) إلى الفروع التي لا تعد مذهبا مفردا ، فلا تذهب
المقالات الى غير النهاية .

فإذا تعينت المسائل التي هي قواعد الخلاف ، تبينت (٢) أقسام الفرق
الإسلامية ، وانحصرت كبارها في أربع ، بعد أن تداخل بعضها في بعض .
كبار الفرق الإسلامية : أربع : القدريّة ، الصفاتية ، الخوارج ، الشيعة .

كبار الفرق

ثم يتركب بعضها مع بعض ، ويتشعب (٣) عن كل فرقة أصناف ، فتصل
إلى ثلاث وسبعين فرقة .

١٢

ولأصحاب كتب المقالات طريقان في الترتيب :

طرق ترتيب الفرق

أحدهما : أنهم وضعوا المسائل أصولا ، ثم أوردوا في كل مسألة مذهب
طائفة طائفة ، وفرقة فرقة .

١٥

والثاني : أنهم وضعوا الرجال وأصحاب (٤) المقالات أصولا ، ثم
أوردوا (٥) مذاهبهم في مسألة مسألة .

[١] س ، ك : ممن وافق ما سواها مقالة ورددنا باقي مقالاته ه : ساقط هـ ست ،
ن : ممن وافق ما سواها مقالته ورددنا باقي مقالاته ص ، ع ، ل : باقي مقالاته
مع : ممن وافق ما سواها مقالته ورددنا مقالاته .

[٢] ست : لتبينت ، سر هـ : ثبتت .

[٣] هـ ، ست ، ك : ويتشعب هـ : ويتشعب .

[٤] ست : وأرباب المقالات .

[٥] ن : أفردوا .

- ١ وترتيب هذا المختصر ، على الطريقة الأخيرة ؛ لأنني وجدتـها أضبط للأقسام ، ترتيب هذا الكتاب وألحق باب الحساب .
- ٣ وشرطى على نفسى أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته فى كتبهم ، من غير تعصب لهم ، ولا كسر عليهم ، دون أن أبين صحىحه من فاسده ، وأعين حقه من باطله ، وإن كان لا يخفى على الأفهام الذكية فى مدارج الدلائل (١) العقلية لمحات الحق ، ونفحات الباطل ؛ وبالله التوفيق (٢) .
- الشرط فى هذا المؤلف

[١] - ١ : الدلائل ٦ هـ : الأدلة .

[٢] ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، ست ، سر ، سع ، ١ ، هـ : ساطع .

المقدمة الثالثة

في بيان أول شبهة وقعت في الخليقة ، و من مصدرها في الأول

و من مظهرها في الآخر

شبهة إبليس

اعلم أن أول شبهة وقعت في الخليقة (١) ، شبهة إبليس ، لعنه الله ! ومصدرها استبداده بالرأى في مقابلة النص ، واختياره الهوى في معارضة الأمر ، واستكباره بالمادة التي خلق منها ، وهى النار ، على مادة آدم — عليه السلام — وهى الطين .

انتمائها إلى سبع
شبهات

وانتمعت من هذه (٢) الشبهة سبع شبهات ، وسارت في الخليقة ، وسرت في أذهان الناس ، حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة (٣) .

وتلك الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل الأربعة : إنجيل لوقا ، ومارقوس ، ويوحنا ، ومتى ؛ ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرات (٤) بينه وبين الملائكة ، بعد الأمر بالسجود ، والامتناع منه .

أسئلة إبليس
سبعة

قال — كما نقل عنه — : إني سليت أن البارئ تعالى إلهي وإله الخلق ، عالم قادر ، ولا يُسأل عن قدرته ومشئته ، وأنه مهما (٥) أراد شيئاً قال له : كن فيكون ، وهو حكيم ؛ إلا أنه يتوجه على مساق حكمته أسئلة : قالت الملائكة : ما هى ؟ وكم هى ؟ قال — لعنه الله : سبع :

[١] بر ، سر ، هـ : فى البرية .

[٢] هـ ، سر ، بر ، سم : وانتمعت هذه ٦ : واتسمت هذه .

[٣] ١ ، ص ، ع ، ل ، سر ، س ، نى ، ك ، بر ، سم : وضلال .

[٤] ١ ، ص ، ع ، ل ، ١ ، بر ، سر ، نى ، ك ، سم : مناظرة ٦ ست : للمناظرة .

[٥] ١ ، ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، نى ، ك ، س ، هـ : فاته مهما ٦ ١ : فاته اذا .

- ١ الأول منها : أنه قد علم قبل خلق أي شيء (١) يصدر عنى ويحصل منى ، فلم لم خلقنى ؟
خلقنى أولا ، وما الحكمة فى خلقه إياى ؟
- ٣ والثانى : إذ خلقنى على مقتضى إرادته ومشيتته ، فلم كلفنى بمعرفته وطاعته ؟
وما الحكمة فى هذا التكليف بعد أن لا يفتنم بطاعة ، ولا يتضرر بمعصية ؟
- ٦ والثالث : إذ خلقنى وكلفنى فالتزمت تكليفه بالمعرفة (٢) والطاعة ، فعرفت وأطعت ، فلم كلفنى بطاعة آدم والسجود له ؟ وما الحكمة فى هذا التكليف على الخصوص ، بعد أن لا يزيد ذلك فى معرفتى وطاعتى إياه (٣) ؟
- ٩ والرابع : إذ خلقنى وكلفنى على الإطلاق ، وكلفنى بهذا التكليف على الخصوص ، فإذا لم أسجد لآدم ، فلم لعنى ، وأخرجنى من الجنة ؟ وما الحكمة فى ذلك ، بعد أن لم أرتكب قبيحا إلا قولى : لا أسجد إلا لك ؟
- ١٢ والخامس : إذ خلقنى ، وكلفنى مطلقا ، وخصوصا ، فلم أطع ، فلعنى ، وطرذننى ، فلم طرقتنى إلى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا ، وغررتنى (٤) بوسوستى ، فأكل من الشجرة المنهى عنها ، وأخرجه من الجنة معى ؟ وما الحكمة فى ذلك ، بعد أن لو منعنى من دخول الجنة لاستراح (٥) منى آدم ، وبقي خالدا فيها ؟
- ١٥ والسادس : إذ خلقنى ، وكلفنى عموما ، وخصوصا ، ولعنى ، ثم طرقتنى إلى الجنة ، وكانت الخصومة بينى وبين آدم ، فلم سكتنى على أولاده ، حتى أراهم من حيث لا يروننى ، وتوثر فيهم وسوستى ولا يؤثر فى حولهم وقوتهم (٦) وقدرتهم ، واستطاعتهم ؟ وما الحكمة فى ذلك ، بعد أن لو خلقهم على الفطرة -

[١] س ، بر ، نى : آيش ٦ : ما .

[٢] ١ : المعرفة .

[٣] بر ، ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، نى ، سم ، ١ : سائط .

[٤] ست : قدرته ٦ : وهودته .

[٥] ع ، سر ، هـ ، ك ، بر ، نى ، ١ : استراح .

[٦] ست ، هـ : ولا قوتهم ٦ : ١ : وتوثر وسوستى فيهم ولا حول لهم ١ : ولا قدرة ،

دون (١) من يختالم عنها ، فيعيشوا طاهرين (١) سامعين مطيعين — كان
أحرى بهم ، وأليق بالحكمة .

لم أمهني ؟

والسابع : سلبت هذا كله : خلقتني ، وكلتني مطلقاً ومقيداً ، وإذا لم أطلع
لعتني ، وطرقتني ، وإذا (٢) أردت دخول الجنة مكنتني وطرقتني ، وإذا عملت عملي
أخرجني ، ثم سلطني على بني آدم : فلم إذا استمهلته أمهلي ، فقلت : « أنظرني
إلى يوم يُبعثون » ، قال : « إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم » ، وما
الحكمة في ذلك ، بعد أن (٣) لو أهلكني في الحال ، استراح آدم والخلق مني (٤)
وما بقي شرٌّ ما في العالم ؟ أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشر ؟
قال : فهذه حجتني على ما ادعيت في كل مسألة .

رد شارح الانجيل

قال شارح الانجيل : فأوحى الله تعالى إلى الملائكة - عليهم السلام -
قولوا له : إنك في تسليمك الأول : أني إلهك وإله الخلق ، غير صادق ، ولا
مخلص : إذ لو صدقت : أني إله العالمين ، ما احتسكت عليّ « بلم » ، فأنا الله
الذي لا إله أنا ، لا أسأل عما أفعل ، والخلق مسئولون .
وهذا (٥) الذي ذكرته ، مذكور في التوراة ، ومسطور في الانجيل ، على
الوجه الذي ذكرته .

شبهات إبليس
كالبذور

وكنيت برهة من الزمان أفكر وأقول : من المعلوم ، الذي لامرية فيه (٦)
أن كل شبهة وقعت لبني آدم ، فإنما وقعت من إضلال الشيطان الرجيم ووساوسه
ونشأت من شبهاته (٧) : وإذا كانت الشبهات محصورة في سبع ، عادت كبار
البدع والضلالات إلى سبع ، ولا يجوز أن تعدو شبهات فرق الزيغ والكفر
والضلال (٨) هذه الشبهات : وإن اختلفت العبارات وتباينت الطرق ، فإنها
بالنسبة إلى أنواع الضلالات كالبذور ، وترجع جللتها إلى إنكار الأمر ، بعد
الاعتراف بالحق ، وإلى الجنوح إلى الهوى في مقابلة النص .

[١] س : دون أن يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : ن : دون من يختالم عنها ويمينوا
طاهرين ٦ : س ، بر : دون من يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : ا : دون من
يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : ه : دون من يختالم عنها فيعيشوا طاهرين .

[٢] بر ، س ، بر : اذا ٦ : ا : واذا .

[٣] ا : فلو أنه

[٤] ن : ه ، س ، بر ، ل ، س : استراح الخلق مني ٦ : ا : استراح مني الخلق

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ن : ك ، س ، ه ، ا : هذا .

[٦] ص ، ع ، ل ، س : ان من المعلوم القدي لامراء فيه ٦ : ه : القدي لامرية .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ل ، س : وسواوه نشأت من شبهاته .

[٨] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ن : ل ، بر ، ه : هذه الكلمة ساقطة .

- ١ هذا ، ومن جادل : نوحا ، وهودا ، وصالحا ، وإبراهيم ، ولوطا ، وشعبيا ،
وموسى ، وعيسى ، ومحمدا - صلوات الله عليهم أجمعين - كلهم نسجوا على
٣ منوال الملعين الأول : فى إظهار شبهاته .
- ٦ وحاصلها يرجع إلى : دفع التكليف عن أنفسهم ، وجحد أصحاب الشرائع
والتكليف بأسرهم : إذ لافرق بين قولهم ، أبشرُ يَهْدُوتَنَا ، وبين قوله : وأَسْجُدُ
لمن خلقت طينا . وعن هذا صار مفصل الخلاف ، ومحز الافتراق - ما (١) هو فى
قوله تعالى : « وَمَنْعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ
اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا » ، فبين أن المانع من الإيمان هو هذا المعنى : كما قال المتقدم
فى الأول : « مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ؟ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي
٩ مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ » ، وقال المتأخر من ذريته - كما قال المتقدم - : « أَنَا خَيْرٌ
مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ » - وكذلك لو تعقبنا أقوال (٢)
١٢ المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لأقوال المتأخرين . وكذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم ، تشابهت قلوبهم ، « فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبْنَا بِهِ مِنْ قَبْلُ » ،
فاللعين الأول لما حكمت العقل على من لا يحكم (٣) عليه العقل ، لزمه أن يجرى
١٥ حكم الخالق فى الخلق ، أو حكم الخلق فى الخالق : والأول غلو ، والثانى
تقصير .
- ١٨ فنار من الشبهة الأولى مذاهب : الحلولية ، والتأخية ، والمشبهة ، والغلاة
من الروافض : حيث غلوا فى حق شخص من الأشخاص ، حتى وصفوه
بأوصاف الإله (٤) .
- ٢١ وثار من الشبهة الثانية مذاهب : القدرية ، والجبرية ، والمجسمة : حيث
قَصَرُوا فى وصفه تعالى (٥) حتى وصفوه بصفات (٥) المخلوقين .

الغلوما نشأ عنه

التقصير وما ثار منه

[١] ص : كما .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، ا ، سر ، ست ، ك ، بر ، سع ، ه : أحوال .

[٣] بر : بحكم عليه لزمه ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ك ، ه : بحكم
عليه العقل .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، بر ، سع ، ه : بصفات الجلال ك ، نى ،
ست : بأوصاف الجلال .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، سع ، ك ، بر ، نى ، ه : تعالى بصفات

- المعزلة والمشبهة ١ فالمعزلة مشبهة الأفعال ، والمشبهة لحولية الصفات ، وكل واحد منهم أعور بأى عينيه شاء : فإن من قال : إنما يحسن منه ما يحسن منا ويقبح منه ما يقبح منا ، فقد شبه الخالق بالخلق : ومن قال : يوصف البارئ تعالى بما يوصف به الخلق ، أو يوصف الخلق بما يوصف به البارئ تعالى ، فقد اعتزل عن الحق .
- سنخ القدريه ٢ و سنخ (١) القدريه طلب العلة في كل شيء ، وذلك من (٢) سنخ اللعين الأول إذ طلب (٣) العلة في الخلق أولا ، والحكمة في التكليف ثانيا ، والفائدة في تكليف السجود لآدم — عليه السلام — ثالثا ، وعنه نشأ مذهب الخوارج : إذ لا فرق بين قولهم : لا حكم إلا لله ولا نحكم (٣) الرجال ، وبين قوله : لا أسجد إلا لك ، وأسجد لبشر خلقته من صلصال من تحا مسنون . . . وبالجملة : (كلا طرفي قصد الأمور ذميم) .
- إجمال ما سبق ٣ فالمعزلة : غلوا في التوحيد — بزعمهم — حتى وصلوا إلى التعطيل بنفي الصفات : والمشبهة : قصروا ، حتى وصفوا الخالق بصفات الأجسام . والروافض : غلوا في النبوة والإمامة ، حتى وصلوا إلى الحلول . والخوارج : قصروا ، حيث نفوا تحكيم الرجال .
- ١٥ وأنت ترى — إذا نظرت — أن هذه الشبهات كلها ناشئة من (٤) شبهات اللعين الأول ، وتلك في الأول مصدرها ، وهذه في الآخر مظهرها . وإليه أشار التنزيل في قوله تعالى : « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ » .
- ١٨ تشبيه الفرق الضالة وشبه النبي — صلى الله عليه وسلم — كل فرقة ضالة من هذه الأمة ، بأمة ضالة من الأمم السالفة : فقال : « القدريه : مجوس هذه الأمة ، وقال : « المشبهة يهود هذه الأمة ، والروافض تصكراها » . وقال — عليه الصلاة والسلام — جملة : « لتسلكن سبل الأمم قبلكم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » .

[١] : ١ : وشيخ .

[٢] : ١ : من رأى الامين الأول حيث طلب .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، مر ، في ، بر ، سع : يحكم .

[٤] ست : من .

المقدمة الرابعة

في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية، وكيفية انشعابها،
وَمِنْ مَصْدَرِهَا، وَمِنْ مَظْهَرِهَا

بشار الشهاب
وأصلها

وكما قررنا : أن الشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي وقعت في أول الزمان . كذلك يمكن أن نقرر (١) في زمان كل فية ، ودور كل صاحب ملة وشريعة ، أن شبهات أمته ، في آخر زمانه . ناشئة من شبهات خصماء أول زمانه : من الكفار والملحدين (٢) ؛ وأكثرها من المنافقين .

شجرات منافقین
الاسلام زمن النبي

وإن خفي علينا ذلك في الأمم السالفة لتمادى الزمان ، فلم يخف في هذه الأمة أن شبهاتها نشأت كلها من شبهات مغايرة زمن النبي - عليه السلام - إذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يأمر وينهى ، وشرعوا فيما لا مسرح للفكر فيه ولا مسرى ، وسألوا عما مُنعوا من الخوض فيه والسؤال عنه ، وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز الجدل فيه .

حديث ذى
الحويصرة - المدلل

اعتبر حديث ذى الخويصرة التميمي، إذ قال: «اعدل يا محمد؛ فإنك لم تعدل»، حتى قال - عليه السلام -: «إن لم أعدل فمن يعدل؟» فعاود اللعين، وقال: «هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى»، وذلك خروج صريح (٣) على أبي - عليه السلام - . ولو صار من اعترض على الامام الحق خارجيا (٤) فمن اعترض على الرسول أحق بأن يكون خارجيا (٤) . أو ليس (٥) ذلك قولاً بتحسين العقل وتقييحه، وحكما بالهوى في مقابلة النص، واستكباراً على الأمر بقياس العقل؟ حتى قال - عليه

[۱] ل، ع، س، ث، ن، ی، سر، س، ع: یقرر ۶ ل، ه: بقدر ۶ ا: ساقط.

[٢] هـ ، ص ، ع ، ل ، س ، ث ، نى ، ث ، ج ، ع : من الكفار والمنافقين .

[۲] فی : صحیح .

[٤] س : فمن اعترض على النبي الحق أولى بأن يصير خارجيا كـ ١ : فمن اعترض على الرسول الحق أولى أن يكون خارجيا كـ ٢ : ص ٤٤ ، ع ٤ ، ل ، بر ، ن ، س ، ست ، سم : فمن اعترض على الرسول الحق أولى أن يصير خارجيا .

[٥] ز، مزة، سم، هـ: وأليس ك: وليس.

- ١ السلام — : « سيخرج من ضئض هذا الرجل قوم يرقون من الدين : كما يرق السهم من الرمية ... » الخبر بتمامه .
- ٣ واعتبر حال طائفة أخرى (١) من المنافقين يوم أحد ، إذ قالوا : « هل لنا من الأمر من شيء ؟ » وقولهم : « لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا » : وقولهم : « لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا » : فهل ذلك إلا تصريح بالعدو ؟
- ٦ وقول طائفة من المشركين : « لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء » : وقول طائفة : « أنظعم من لو يشاء الله أطعمه » : (٢) فهل ذلك إلا (٣) تصريح بالجبر ؟
- ٩ واعتبر حال طائفة أخرى : حيث جادلوا في ذات الله : تفكروا في جلاله ، وتصرفوا في أفعاله ، حتى منعهم وخوفهم بقوله تعالى : « ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ، وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال » .
- ١٢ فهذا ما كان في زمانه — عليه السلام — وهو على شوكرته وقوته وصحة بدنه ، والمنافقون يخادعون ، فيظهرون الاسلام ويبطنون الكفر (٤) : وإنما يظهر نفاقهم (٥) بالاعتراض في كل وقت (٥) على حركاته وسكناته ، فصارت الاعتراضات كالبدور (٥) ، وظهرت منها الشبهات كالزروع .
- ١٥ وأما الاختلافات الواقعة في حال مرضه — عليه السلام — وبعد وفاته بين الصحابة رضى الله عنهم ، فهي اختلافات اجتهادية — كما قيل — كان غرضهم منها إقامة مراسم الشرع ، وإدامة مناهج الدين .
- ١٨ فأول تنازع وقع في مرضه — عليه السلام — فيما رواه الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى بإسناده عن عبد الله بن عباس — رضى الله عنه — قال : « لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه ، قال :

منافقو يوم
أحد - القدر

طائفة من المشركين -
الجبر

طائفة أخرى -
الجدال في
ذات الله

اختلافات الصحابة

في مرضه - م :
١ - كتاب رسول
الله

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، بر ، ك ، نى ، سم ، ه ، ا : ساقط .

[٢] ع ، نى ، سر ، ك ، ست ، بر ، ه ، ا : ساقط .

[٣] ه ، ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، نى ، بر ، سم ، ا : ويبطنون النفاق .

[٤] ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، ه ، بر ، نى ، ا ، ك ، سم : في كل وقت

بالاعتراض .

[٥] نى : كالنذور [وفى الهامش : النذور لا تكون إلا فى الجراح صفارها وكبارها

وهى معادل لك الجروح : قاموس] ٦ : كالبدور .

١ « إيتوني بدواة وقرطاس ، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى » . فقال عمر
رضي الله عنه : « إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع ،
٢ حسبنا كتاب الله » ، وكثر اللفظ ؛ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قوموا
عني ، لا ينبغي عندي التنازع » . قال ابن عباس : « الرزية كل الرزية ما حال بيننا
وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » !

٦ الخلاف الثاني في مرضه : أنه قال : « جهزوا جيش أسامة ، لعن الله من
تخلف عنه (١) » . فقال قوم : يجب علينا امتثال أمره ؛ وأسامة قد برز من (٢)
المدينة . وقال قوم : قد اشتد مرض النبي - عليه السلام - فلا تسع قلوبنا
٩ مفارقتة ، والحالة هذه ؛ فنصبر حتى نبصر أي شيء (٣) يكون من أمره .

وإنما أوردت هذين التنازعين ؛ لأن المخالفين ربما عذوا ذلك من الخلافات (٤)
المؤثرة في أمر الدين : (٥) وليس كذلك ، وإنما كان الغرض كله (٥) إقامة مراسم
الشرع في حال تزلزل القلوب ، وتسكين نائرة (٦) الفتنة المؤثرة (٧) عند قلب
الأمور .

الخلاف الثالث : في موته عليه السلام : قال عمر بن الخطاب : « من قال :
١٥ إن محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا ؛ وإنما رُفِعَ إلى السماء ، كما رفع عيسى
عليه السلام » . وقال أبو بكر بن أبي قحافة - رضي الله عنه - : « من
كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ؛ ومن كان يعبد إله محمدا ،

[١] هـ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، ات ، نى ، بر ، ا : عنها .

[٢] ا ، س ، ست ، سم : عن .

[٣] ا ، هـ ، ل ، ع ، سر ، نى ، بر ، س ، ات ، سم : آيش .

[٤] ا : عذوما من الاختلاف كـ ص ، سم : الخلافات .

[٥] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ات ، بر : وهو كذلك وإن كان

الغرض كله كـ ص : وليس كذلك وكان الغرض كله .

[٦] ص : نائر كـ سر : نائرة كـ سم : نائرة كـ ا ، هـ : نائرة .

[٧] ا ، بر ، هـ ، ات ، سم : سافط .

١ فإن إله محمد حتى لم يموت ولا يموت (١) ، ، وقرأ (٢) قول الله سبحانه وتعالى (٢) :
 « وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قُتل
 انقلبتم على أعقابكم ؟ (٣) وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَئِنْ يَهْتَرِ
 الله شيئاً ، وسيجزي الله الشاكرين (٣) » . فرجع القوم إلى قوله ، وقال عمر
 رضي الله عنه : « كَأَنِّي مَا سَمِعْتُ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى قَرَأَهَا أَبُو بَكْرٍ » .

٦ الخلاف الرابع : في موضع دفنه عليه السلام . ببطل موضع دفنه عم

أراد أهل مكة من المهاجرين رده إلى مكة : لأنها مسقط رأسه ، ومأنس نفسه ،
 نفسه ، وموطىء قدمه ، وموطن أهله ، وموقع رحله (٤) .

٩ وأراد أهل المدينة من الأنصار دفنه بالمدينة : لأنها دار هجرته ، ومدار نصرته .
 وأرادت جماعة نقله إلى بيت المقدس : لأنه موضع دفن الأنبياء — عليهم
 السلام — ومنه معراجهم إلى السماء .

١٢ ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة : لما روى عنه — عليه السلام — : « الأنبياء
 يُدفنون حيث يموتون » .

الخلاف الخامس : في الإمامة .

في الإمامة

١٥ وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة : إذ ما أسل سيف في الإسلام
 على قاعدة دينية مثل ما أسل على الإمامة في كل زمان .

وقد سهل الله تعالى ذلك في الصدر الأول : فاختلف المهاجرون
 والأنصار فيها ؛ فقالت (٥) الأنصار : « منّا أمير ومنكم أمير » ، واتفقوا
 على رئيسهم « سعد بن عباد الأنصاري » . فاستدركه « أبو بكر » ، وعمر ،
 — رضي الله عنهما — في الحال ؛ بأن حضرا سقيفة بني ساعدة ، وقال عمر :

(١) س : فإن إله محمد حتى لا يموت ولا يموت : فانه حتى لم يموت ولا يموت ، س ،
 ع ، ل ، ن ، بر ، سر ، ست ، سع : فانه حتى لا يموت .

[٢] س ، ع ، ل ، ن ، سر ، ست ، س ، ن ، ه ، بر ، سع : وقرأ هذه الآية .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، ن ، ه : ساقط في الآية .

[٤] بر : ومأنس نفسه وموطىء أهله ، وموضع رحله في سع : ومأنس نفسه وموطن
 أهله وموضع رحله .

[٥] س ، ع ، ل ، سر ، ست ، ن ، ل ، بر : سع : وقالت .

- ١ « كنت أزور في نفسي كلاما في الطريق (١) : فلما وصلنا إلى السقيفة أردت أن أتكلم ، فقال « أبو بكر ، : سمع يا عمر ، الحمد لله وأثنى عليه ، وذكر ما كنت أقدره في نفسي ؛ كأنه يخبر عن غيب ؛ فقبل أن يشتغل الأنصار بالكلام مددت يدي إليه فبايعته وبايعه الناس ، وسكنت الفتنة (٢) : إلا أن بيعة أبي بكر كانت فلتة وفي الله المسلمين شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، فأبى رجل بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانهما تَخَرَّعَا يجب أن يُقتلا . وإنما سكنت الأنصار عن دعواهم ؛ لرواية « أبي بكر ، عن النبي — عليه السلام — : « الأئمة من قريش » ، وهذه البيعة هي التي جرت في السقيفة . ثم لما عاد إلى المسجد انثال الناس عليه وبايعوه عن رغبة ، سوى جماعة من بني هاشم ، و « أبي سفيان » من بني أمية . وأمير المؤمنين « علي بن أبي طالب » ، — رضى الله عنه — كان مشغولا بما أمره النبي — صلى الله عليه وسلم — من تجهيزه ، ودفعه ، وملازمة قبره ، من غير منازعة ولا مدافعة .

في التوارث عن
النبي ﷺ

- ١٥ الخلاف السادس : في أمر « فداك » والتوارث عن النبي — عليه السلام — ودعوى فاطمة عليها السلام وراثته تارة وتليكا أخرى : حتى دُفعت عن ذلك بالرواية المشهورة عن النبي — عليه السلام — : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة » .

الخلاف السابع : في قتال ما ذمى الزكاة .

في قتال ما ذمى
الزكاة
(ومن أبي بكر)

- ١٨ فقال قوم : لا نقاتلهم قتال الكفرة . وقال قوم : بل نقاتلهم : حتى قال « أبو بكر ، رضى الله عنه : « لو منعوني عقالا بما أعطوا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لقاتلهم عليه ، وبضئ بنفسه إلى قاهم . ووافقته جماعة (٣) الصحابة بأسرهم . وقد أدى اجتهاد « عمر ، — رضى الله عنه — في أيام خلافته (٤) إلى رد السبايا والأموال إليهم ، وإطلاق المحبوسين منهم (٥) والافراج عن أسراهم (٥) .

[١] في : كنت أورد كلاما في الطريق كى ست : كنت أقدر في نفسي كلاما في الطريق كى : كنت أردد في نفسي كلاما في الطريق .

[٢] ص ، ع ، ل ، ك ، سر : وسكنت النائرة كى سمع ، ه : وسكنت النائرة [وفي هامش (سمع) : الفتنة] .

[٣] ص ، ع ، ل ، ك ، ست ، سر ، فى ، ك ، سمع ، ا ، ه ، ه ، بر : كلمة « جماعة » ساقطة .

[٤] ست : في زمان خلافته .

[٥] ص ، ع ، ل ، ك ، ست ، سر ، فى ، ك ، سمع ، ا ، ه ، ه ، بر : ساقطة .

١ الخلاف الثامن : في تنصيب أبي بكر ، علي ، عمر ، بالخلافة وقت
الوفاة : فن الناس من قال : قد وليت علينا فظاً غليظاً . وارتفع الخلاف بقول
أبي بكر : ه لو سألتني ربّي يوم القيامة ، لقلت : وليت عليهم (١) خير أهلهم (١) . ٣
وقد وقع في زمانه (٢) اختلافات كثيرة : في مسائل ميراث الجد والإخوة
والسكّالة ، وفي عقل الأصابع ، وديات الأسنان ، وحدود بعض الجرائم التي
لم يرد فيها نص . ٦

في تنصيب أبي بكر
على عمر بالخلافة

الاختلافات
في زمن عمر

ولما أُمم أمورهم الاشتغال بقتال الروم ، وغزو العجم . وفتح الله تعالى
الفتوح على المسلمين ، وكثرت السبايا والغنائم ، وكانوا كلهم يصعدون عن رأي
عمر ، — رضي الله عنه — . وانتشرت الدعوة ، وظهرت الكلمة ، ودانت ٩
العرب ، ولانت العجم .

الخلاف التاسع : في أمر الشورى واختلاف الآراء فيها .

في أمر الشورى

١٢ واتفقوا كلهم على (٣) بيعة عثمان — رضي الله عنه — وانتظم الأمر
واستمرت الدعوة (٤) في زمانه ، وكثرت الفتوح (٥) ، وامتلا بيت المال ،
وعاشر الخلق على أحسن خلق (٦) ، وعاملهم بأبسط يد ؛ غير أن أقاربه — من
بنى أمية — قد ركبوا تهايراً فركبته ، وجاروا لجير عليه (٧) ، ووقعت في زمانه ١٥
اختلافات كثيرة ، وأخذوا عليه أحداثاً كلها محالة على بنى أمية :

[١] : خبرهم لهم .

[٢] : ع ، ل ، سر ، ك ، س : في زمانهم ٦ بر ، ست ، ن ، هـ :
في زمانها ٦ ا : في زماننا .

[٣] : ا ، ل ، س ، ك ، بر ، سم : حق اتفقوا على ٦ هـ : حق اتفقوا كلهم على .

[٤] : ست ، ن ، سم : وانتظم الأمر والملك واستمرت الدعوة ٦ ا : وانتظم الأمر
واستمرت الكلمة ٦ س ، ع ، ل ، بر ، ك ، سر ، هـ : وانتظم الملك
واستمرت الدعوة .

[٥] : ست : وكثرت الفتوح ٦ ن : وكثرة الفتوح ٦ ا : وكثرت الفتوحات .

[٦] : ك : وعامى الناس على أحسن خلق ٦ ست : وعاش الخلق على أحسن الأحوال .

[٧] : ست : وحادوا فحيد عنه .

١ منها : رده « الحَكَم بن أمية » (١) الى المدينة ، بعد أن طرده رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — وكان يسمى طريد رسول الله ، وبعد أن تشفع (٢)
٣ الى « أبي بكر ، و « عمر » — رضى الله عنهما — أيام خلافتهما فما أجابا الى
ذلك . ونفاه « عمر » من مقامه باليمن أربعين فرسخا (٣) .

ومنها : نفاه « أبا ذر » الى الرَبَذة ؛ وتزويجه « مروان بن الحَكَم » بنته ؛
٦ وتسليمه (٤) « خمس غنائم إفريقية له » ، وقد بلغت مائتي ألف دينار .

ومنها : إيوؤه (٥) « عبد الله بن سعد بن أبي سرح » ، وكان رضيعه ، بعد
أن أهدر النبي — عليه السلام — دمه ؛ وتوليته إياه مصر بأعمالها (٦) ، وتوليته
٩ « عبد الله بن عامر » البصرة ، حتى أحدث فيها ما أحدث . الى غير ذلك مما
نقوموا عليه .

وكان أمراء جنوده : « معاوية بن أبي سفيان » عامل الشام ؛
١٢ و « سعد بن أبي وقاص » عامل الكوفة ، وبعده « الوليد بن عقبة » ، و « سعيد
ابن العاص » ؛ و « عبد الله بن عامر » عامل البصرة (٧) ؛ و « عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح » عامل مصر .

[١] ست : رده مروان بن الحَكَم بن أمية ٦ [وقى هامش سع : رده مروان الى المدينة] ٦
١ : كرد مروان .

[٢] لك : شفع .

[٣] ست : ونفاه عمر رضى الله عنه من مقامه ٦ ١ : ونفاه عمر الى الرَبَذة .

[٤] بر ، ١ : وتسليم .

[٥] ١ : إيوؤه ٦ نى : إيوؤه [وقى هامش : وأبوته ، وإيوؤه بالكسر : صرت له أبا ،
والاسم الإيواء . قاموس . ويحتمل أن تكون هذه اللفظة غلط من الكاتب ،
والصحيح « إبقائه » بدلها ، كما هو للنهوم من أهدر] السيد ناصر الدين خطيب كربلا .

[٦] هـ ، ست ، بر ، نى ، سع : مصر بأعماله ٦ ١ : بمصر بأعماله .

[٧] لك ، س ، نى ، سع : وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر
والوليد بن عقبة ٦ ست : وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن
عامر والوليد بن عقبة عامل الكوفة ٦ بر ، سر ، هـ : وسعيد بن العاص عامل الكوفة
وبعده الوليد بن عقبة .

وكلهم خذلوہ ورفضوه : حتى أتى قدره عليه . وقتل مظلوما ، في داره ؛ ۱
وثارَت الفتنة من الظلم الذي جرى عليه ، ولم تسكن بعد .

الاختلافات
 زمن على

الخلاف العاشر: في زمان أُمير المؤمنين عليّ - رضي الله عنه - بعد ٣
 الاتفاق عليه ، وعقد البيعة له .

١ - حرب الجمل - فأولها : خروج (١) ، طلحة ، والزبير ، إلى مكة ، ثم حمل « عائشة » ، إلى البصرة ،
ثم نصب القتال معه ؛ ويُعرف ذلك بحرب الجمل . والحقّ أنّهما رجعا وتابا ؛ إذ
ذكرهما أمراً فتذكراه (٢) : أما الزبير (٣) فقتله « ابن جرموز (٤) » ، - بقوس -
وقت (٤) الانصراف ؛ وهو في الفار ؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - :
« بشر قاتل ابن صفية بالنار » ؛ وأما طلحة فرماه « مروان بن الحكم » ، بسهم وقت
الاعراض فخر ميتاً ؛ وأما عائشة - رضي الله عنها - فكانت محمولة على ما فعلت ،
ثم تابت بعد ذلك ورجعت .

ب - حرب صفين والخلاف (٥) بينه وبين معاوية ، وحرب (٦) صفين ، ومخالفة الخوارج : ١٢
وحمله على التحكيم ، ومغادرة عمرو بن العاص ، وأبا موسى الأشعري ، وبقاء
الخلاف (٧) إلى وقت وفاته (٨) - مشهور .

ح - النهروان وكذلك الخلاف بينه ، وبين الشراة المارقين ، بالنهروان ، عقدا وقولا ، ١٥
وينصب القتال معه فعلا ظاهراً - معروف .

وبالجملة: كان عليّ - رضى الله عنه - مع الحق، والحق معه .

و - الخوارج وظهر في زمانه الخوارج عليه : مثل : الأشعث بن قيس ، ، ، ومسعود بن ١٨
فدكي ، التميمي ، و ، زيد بن حصين الطائي ، ، وغيرهم .

١١١ ع : فَاُولَٰ خُرُوج ١٦ ، ل ، ا ث ، س ث ، ن ي ، ج ر ، س ر ، ه ، س ، س ع : فَاُولَٰ خُرُوج .

[illegible]

[٣] نى : وأما الزبير ١٦ : وأما ابن الزبير .

[١] ا، ه، ير: ... الجرموز وقت ...

[٥] نى: والحلاية .

[٦] أ: في حرب.

[٧] ا، ص، ع، ل، س، ث، س، ر، نى : الخلافة .

[٨] م ، ع ، ل ، ر ، س ، م ، س ، ث ، ل ، ه ، ن : الوفاة .

- ١ وكذلك ظهر في زمانه الغلاة في حقه : مثل : « عبد الله بن سبأ » ، وجماعة معه .
- ٢ ومن الفريقين ابتدأت البدعة والضلالة (١) : وصدق فيه قول النبي ﷺ : « يهلك فيك اثنان : محب غال ، ومبغض قال » .
- ٣ وانقسمت الاختلافات (٢) بعده الى قسمين : أحدهما الاختلاف في الإمامة : الاختلافات بعده
- ٤ والثاني : الاختلاف في الأصول .
- ٥ والاختلاف في الإمامة على وجهين :
- ٦ أحدهما : القول بأن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار :
- ٧ والثاني : القول بأن الإمامة تثبت بالنص والتعيين (٣) .
- ٨ فمن قال : إن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار (٤) ، قال بإمامة كل من اتفقت عليه الأمة ، أو جماعة (٥) معتبرة من الأمة : إما مطلقا ، وإما بشرط أن يكون قرشيا ، على مذهب قوم : وبشرط أن يكون هاشميا ، على مذهب قوم . الى شرائط أخرى كما سيأتي .
- ٩ ومن قال بالأول ، قال (٦) : بإمامة معاوية وأولاده ، وبعدهم بخلافة مروان ، وأولاده . والخوارج اجتمعوا في كل زمان على واحد منهم ، بشرط أن يبقى على مقتضى اعتقادهم ، ويجرى على سنن العدل في معاملاتهم ، وإلا خذلوه ، وخلصوه (٧) ، وربما قتلوه .

[١] بر : ابتدأت البدع والضلالة ٦ هـ : ابتدأت البدعة والضلal ٦ ا : ظهرت البدعة والضلالة .

[٢] سر ، ست : واختلت الاختلافات ٦ ا : وانقسمت بدعه .

[٣] لك : بالنص والتعيين ٦ هـ ، ست : بالنص والتعيين .

[٤] ا : لك ، ست ، خر ، س ، سم ، هـ : كلمة « والاختيار » ساقطة ٦ ا : تثبت بالنص والاتفاق .

[٥] نى : وجماعة .

[٦] م ، ع ، ل ، ست ، سر ، لك ، نى ، بر ، هـ : فقال .

[٧] بر : ووضعوه .

- ب - النمس والتعيين ومن قالوا (١) : إن الإمامة ثبت بالنص ، اختلفوا بعد ، على ، — رضى
الله عنه — فمنهم من قال : إنه (٢) نص على ابنه « محمد بن الحنفية » ، وهؤلاء هم
السكيسانية : ثم اختلفوا بعده : فمنهم من قال : إنه لم يمت ، ويرجع فيملا
الارض (٣) عدلا . ومنهم من قال : إنه مات ، وانتقلت الامامة بعده الى ابنه
« أبى هاشم » . واختلف (٤) هؤلاء :
- ٦ فمنهم من قال : الامامة بقيت في عقبه : وصية بعد وصية .
ومنهم من قال : إنها انتقلت الى غيره . واختلفوا في ذلك الغير :
- فمنهم من قال : هو « بنان (٥) بن سميان النهدي (٦) » .
- ٩ ومنهم من قال : هو « على بن عبدالله بن عباس » (٧) .
- ومنهم من قال : هو « عبد الله بن حرب السكندى » .
- ومنهم من قال : هو « عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب » .
- ١٢ وهؤلاء كلهم يقولون : « إن الدين طاعة رجل » ، ويتأولون أحكام
الشرع كلها على شخص معين : كما ستأتى مذاهبهم .

[١] ل ، ع ، بر ، س ، سر ، ست ، ك ، ا ، هـ : قال .

[٢] ا ، ص ، ع ، ل ، بر ، س ، سر ، هـ ، ست ، نى ، سم : إنما .

[٣] سر ، نى ، ك ، هـ ، ست ، سم : العالم .

[٤] نى ، سر ، س ، هـ ، ست ، بر ، سم : واختلف .

[٥] هـ ، بر ، سم : بيان .

[٦] ست : الهندي ٦ سم : الهذلي .

[٧] ست : محمد بن على بن عبد الله بن العباس .

- ١ وأما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية ، فقال بالنص على الحسن ،
و الحسين ، — رضى الله عنهما — ، وقال : (١) لا إمامة في الآخرين إلا
٣ الحسن والحسين — رضى الله عنهما (١) — . ثم هؤلاء اختلفوا :
فمنهم من أجرى الإمامة في أولاد الحسن ، فقال بعده بإمامة ابنه الحسن ،
ثم ابنه عبد الله ، ثم ابنه محمد ، ثم أخيه إبراهيم ، — الإمامين —
٦ وقد خرجا في أيام المنصور فقتلا في أيامه . ومن هؤلاء من يقول برجعة
محمد الإمام .
ومنهم من أجرى الوصية في أولاد الحسين ، وقال بعده بإمامة ابنه علي
٩ ابن الحسين زين العابدين ، نصاً عليه . ثم اختلفوا بعده :
فقال الزيدية ، بإمامة ابنه زيد ، ومذهبهم أن كل فاطمي خرج وهو
عالم زاهد شجاع سخي ، كان إماماً واجب الاتباع ؛ وجوزوا رجوع الإمامة
١٢ الى أولاد « الحسن » . ثم منهم (٢) من وقف وقال بالرجعة ؛ ومنهم من ساق
وقال بإمامة كل من هذا حاله في كل زمان . وسيأتي فيما بعد تفصيل
مذاهبهم .
١٥ وأما الإمامية ، فقالوا بإمامة محمد بن علي الباقر ، نصاً عليه ؛ ثم بإمامة
جعفر بن محمد الصادق ، وصية إليه ؛ ثم اختلفوا بعده في أولاده : من
المنصوص عليه (٣) ؟ : وهم خمسة :
١٨ محمد ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وموسى ، وعلي .
فمنهم من قال بإمامة محمد ، وهم « العمارية » .
ومنهم من قال بإمامة إسماعيل ؛ وأنكر موته في حياة أبيه ؛ وهم
٢١ « المباركية » .

[١] نى : وقال : الإمامة ليس في الآخرين إلا الحسن والحسين ه : ساقط ه : وقال :
لا إمامة في الآخرين لا الحسن والحسين ه : وقال : لا إمامة في الآخرين إلا
الحسن والحسين ه : وقال : الإمامة في الآخرين الحسن والحسين .

[٢] ص ، ع ، ل ، ب ، نى : ومنهم .

[٣] ست : من المنصوصين عليه .

- ١ ومن هؤلاء من وقف عليه ، وقال برجعته .
- ٢ ومنهم من ساق الإمامة في أولاده نصاً بعد نص إلى يومنا هذا : وهم
٣ الاسماعيلية .
- ومنهم من قال بإمامة « عبد الله الإفطح (١) » ، وقال برجعته بعد موته :
لأنه مات ولم يُعقب .
- ٦ ومنهم من قال بإمامة « موسى ، نصاً عليه : إذ قال والده : « سابعكم (٢) »
قائمكم ، ألا وهو سمي صاحب التوراة » . ثم هؤلاء اختلفوا :
فمنهم من اقتصر عليه ، وقال برجعته : إذ قال : لم يمت هو .
- ٩ ومنهم من توقف في موته : وهم « الممطورة » .
- ومنهم من قطع بموته ، وساق الإمامة إلى ابنه « علي بن موسى الرضا » ،
وهم « القطعية » . ثم هؤلاء اختلفوا في كل ولد بعده :
- ١٢ « فالأثنا عشرية » ساقوا (٣) الإمامة من « علي الرضا » إلى ابنه « محمد » ،
ثم إلى ابنه « علي » ، ثم إلى ابنه « الحسن » ، ثم إلى ابنه « محمد القائم المنتظر »
الثاني عشر ، وقالوا : هو حي لم يمت ، ويرجع فيملاً الدنيا عدلاً ، كما ملئت
١٥ جوراً .
- وغيرهم ساقوا الإمامة إلى « الحسن العسكري » ، ثم قالوا بإمامة أخيه
« جعفر » ، وقالوا بالتوقف عليه ، أو قالوا بالشك في حال « محمد » .
- ١٨ ولهم خبط طويل في سوق الإمامة ، والتوقف ، والقول بالرجعة بعد الموت ،
والقول بالغيبة ، ثم بالرجعة (٤) بعد الغيبة .
- فهذه جملة الاختلافات (٥) في الإمامة ، وسيأتي تفصيل ذلك عند ذكر
٢١ المذاهب .

[١] نى : الأبطح .

[٢] نى : سابقكم .

[٣] بر ، سر : قالوا .

[٤] هـ ، نى ، سـ ، بر ، سـ : الرجعة .

[٥] مـ ، عـ ، لـ ، سـ ، سر ، نى : اختلافات .

- ١ وأما الاختلافات في الأصول : فحدثت في آخر أيام الصحابة بدعة ومعبد الجهني ، ،
الاختلافات في
الأصول
- ٢ و غيلان الدمشقي ، ، و « يونس الأسواري » في القول بالقدر ، وإنكار إضافة
٣ الخير والشر إلى القدر (١) . ونسج على منوالهم « واصل بن عطاء الغزال » وكان
تلميذ « الحسن البصري » ، وتلذذ له « عمرو بن عبيد » ، وزاد عليه في مسائل القدر .
وكان « عمرو » من دعاة « يزيد الناقص » أيام بني أمية ، ثم وإلى
٦ « المنصور » وقال بإمامته . ومدحه « المنصور » يوما فقال : « ثرت » الحب
للناس فلقطوا غير « عمرو بن عبيد » .
٩ و « الوعيدية » من « الخوارج » ، و « المرجئة » من « الجبرية » ، و « القدرية » -
ابتدعوا بدعتهم (٢) في زمان « الحسن » .
- ١٢ واعتزل « واصل » عنهم وعن أستاذه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين ،
أصل الاعتزال
فسمى (٣) هو وأصحابه « معتزلة » .
وقد تلذذ له « زيد بن علي » ، وأخذ الأصول منه : فذلك صارت
١٢ « الزيدية » كلهم « معتزلة » .
- ١٥ وكن رافض « زيد بن علي » لأنه خالف مذهب آبائه في الأصول ، وفي
الرافضة
التبرئ والتوكل ، وهم من أهل الكوفة ، وكانوا جماعة - سُموا (٤) « رافضة » .
- ثم طالع بعد ذلك شيوخ « المعتزلة » كتب « الفلاسفة » - حين نشرت
١٨ أيام « المأمون » - (٥) ، تخلطت مناهجها بمناهج الكلام ، وأفردتها فذا من فون
العلم ، وسمتها باسم الكلام :
علم الكلام
إما لأن أظهر مسألة تكلموا فيها وتقاتلوا عليها هي مسألة الكلام ، فسمى
النوع باسمها :

[١] ١ : إليه .

[٢] ير : ابتدعوا بدعتهم كـ م ، ع ، ل ، س ، ك ، ن : ابتدأت بدعتهم كـ
سج : ابتداء بدعتهم كـ ١ : أبدوا بدعتهم .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، ك ، ن : وسمي .

[٤] م ، ع ، هـ ، ل ، س ، ا ، م ، س ، ن ، ي ، م ، سم : سميت .

[٥] ك : حين فُتحت وذلك أيام للمأمون كـ م ، ع ، ل ، م ، هـ ، س ، ن : حين
فُتحت أيام للمأمون كـ ١ : حين نشرت في أيام للمأمون كـ هـ : حين فُتحت أيام للمأمون .

وإما لمقابلتهم الفلاسفة في تسميتهم (١) فأن من فنون علمهم بالمنطق، والمنطق
والكلام مترادفان .

وكان (٢) : أبو الهذيل العلاف ، — شيخهم الأكبر — وافق الفلاسفة
في أن الباري تعالى عالم بعلم ، وعلمه ذاته ؛ وكذلك قادر بقدرته (٣) ، وقدرته ذاته .
وأبدع بدعا في : الكلام ، والارادة ، وأفعال العباد ، والقول بالقدر ، والآجال
والأرزاق — كما سيأتي في حكاية مذهبه . وجرت بينه وبين هشام بن الحكم .
مناظرات في أحكام التشبيه .

أبو الهذيل العلاف
والفلاسفة

و أبو يعقوب الشحام ، و الآدمي ، صاحب أبي الهذيل ، وافقاه
في ذلك كله .

ثم إبراهيم بن سيار النظام ، — في أيام المعتصم — كان غلاما (٤)
في تقرير مذاهب الفلاسفة ، وانفرد عن السلف ، يبدع في القدر والرفض ،
وعن أصحابه بمسائل نذكرها .

النظام والفلاسفة

ومن أصحابه : محمد بن شبيب (٥) ، و أبو شمر ، و موسى بن عمران ،
و الفضل الحنثي ، و أحمد بن خابط (٦) .

ووافقهم الأسواري ، في جميع ما ذهب اليه من البدع .
وكذلك : الاسكافية ، أصحاب أبي جعفر الاسكافي ، و الجعفرية ، أصحاب
الجعفرين : جعفر بن مبشر ، و جعفر بن حرب .

ثم ظهرت بدع بشر بن المعتز : من القول بالتولد ، والإفراط فيه ،
والميل إلى الطبيعيين ، من الفلاسفة ؛ والقول بأن الله تعالى قادر على

بشر بن المعتز
والفلاسفة

[١] ست : قسمتهم .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، ست ، بر ، نى ، هـ : فكان كى سع : سائط .

[٣] ص ، ل ، سر ، نى : عالم بعلمه وعلمه ذاته ، وكذلك قادر بقدرته . و كى
ع : عالم بعلم وعلمه ذاته ، وكذلك قادر بقدرته .

[٤] س : وكان غلاما كى ص ، ع ، ل ، نى : كان أعلى كى سع : كان أغلاما كى هـ ، بر ،
ست ، ات : كان أغلى .

[٥] ات : أحمد بن شبيب كى ست ، ا : محمد بن شبيب .

[٦] ل : حائط كى ص ، ع ، س ، سر ، هـ ، ا ، نى ، بر : حابط .

- ١ تعذيب الطفل ؛ وإذا فعل ذلك فهو ظالم . إلى غير ذلك مما تفرّد به عن أصحابه .
- ٣ وتلذّله « أبو موسى المرّدار » (١) راهب المعتزلة ؛ وانفرد عنه بإبطال إعجاز القرآن من جهة الفصاحة والبلاغة . وفي أيامه جرت أكثر التشديدات على السلف ، لقولهم « بقدّم القرآن » .
- ٦ وتلذّله الجعفران (٢) ، و « أبو زفر » ، و « محمد بن سويد » ، صاحب « المرّدار » (٢) ، و « أبو جعفر » الإسكافي ، و « عيسى (٣) بن الهيثم » - صاحب « جعفر بن حرب الأشجع » .
- ٩ وعن بالغ في القول بالقدر « هشام بن عمرو الفوطي » ، و « الأصم » من أصحابه . وقدحا في إمامة عليّ ، - رضی الله عنه - بقولهما : إن الإمامة لا تتعدّد إلا بإجماع الأمة (٤) عن بكرة أبيهم (٥) . « والفوطي » و « الأصم » اتفقا على أن الله تعالى يستحيل أن يكون عالماً بالأشياء قبل كونها . ومنعاً (٥) كون المعدوم شيئاً .
- ١٥ و « أبو الحسين (٦) الخياط » ، و « أحمد بن علي الشطوي (٧) » - صاحب « عيسى الصوفي » : ثمّ لزما « أبا مجالد (٨) » .
- وتلذّ « الكعبي » « لأبي الحسين (٦) الخياط » : ومذهبه - بعينه - مذهبه .

[١] ا : موسى المرّدار ك : س ، ع ، هـ : أبو موسى المرّدار ك : س ، ع ، ل ، هـ : س : أبو موسى المرّدار ك : ا : موسى بن المرّدار .

[٢] سر : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك : ل : الجعفران أبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك : ا : جعفر وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك : هـ : الجعفراي وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك : س ، س : الجعفراي وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك : س ، ع : الجعفران أبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك : ر : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار .

[٣] س ، ن : عيسى .

[٤] ا : علي بكرة أبيهم ك : س : من غير ذكره أنهم .

[٥] س ، ع ، ن : ومنع .

[٦] س ، ع ، هـ ، ل ، هـ ، س ، ر ، ن : ا ، ب : الحسن .

[٧] هـ ، س : الشطوي ك : ل ، س : الشطوي .

[٨] س ، ع ، ل ، ب ، ن : مجالد ك : س في الأصل : مجالد ، وعلى الهاشم : خالد ك : ا : مجلد .

- ١ وأما « معمر بن عباد السلي » ، و « ثمامة بن أشرس الفيرى » ، و « أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ » ، — فكانوا (١) في زمان واحد متقاربين في الرأي والاعتقاد ، منفردين عن أصحابهم بمسائل ، في موضعها نذكرها .
- ٢ والمتأخرون منهم : « أبو علي الجبائي » ، و ابنه « أبو هاشم » ، و « القاضي عبد الجبار » ، و « أبو الحسين البصري » — قد لخصوا (٢) طرق أصحابهم ، وانفردوا عنهم بمسائل ستأتي (٣) .
- ٦ وأما رونق علم الكلام ، فابتدأه من الخلفاء العباسية : هارون ، والمأمون ، والمعتصم ، والواثق ، والمتوكل ، و انتهأه من صاحب ابن عباد ، و جماعة من « الديالمة » (٤) .
- ٩ وظهرت (٥) جماعة من « المعتزلة » ، متوسطين : مثل « ضرار بن عمرو » ، و « حفص الفرد » ، و « الحسين النجار » ، (٦) من المتأخرين — خالفوا الشيوخ (٧) في مسائل .
- ١٢ ونبغ (٨) « جهم بن صفوان » ، في أيام « نصر بن سيار » ، وأظهر بدعته في « الجبر » ، (٩) و « بتر » ، و قتله « سالم بن أحوز المازني » ، في آخر ملك « بني أمية » بمرور .
- ١٥ وكانت بين « المعتزلة » ، وبين « السلف » ، في كل زمان اختلافات بين المعتزلة والسلف

[١] ه ، ل ، ا ، س ، س ، س ، سم : كانوا .

[٢] س : لفظوا ك سم : خلطوا ك | وفي الهامش : لخصوا | .

[٣] س : بمسائل شتى ك | ث : بمسائل ستأتي من بعد ك | س ، ع ، ل ، س : بمسائل كما سيأتي .

[٤] ر : و جماعة الديالمة .

[٥] سم : فظهرت .

[٦] ر ، س : والحسين النجار ك | : والظاهر والنجار ومن .

[٧] ث : وخالفوا الشيوخ ك | : خالفوا المتأخرين .

[٨] س ، سم : ا ، و نبغ .

[٩] س : الخبر ك | س ، ع : الخبر ك | ا : وظهرت بدعته في الجبر .

١ في الصفات : وكان . السلف ، يناظرونهم عليها ، لا على قانونٍ كلامي : بل على قولٍ إقناعي ؛ ويسمَّون ، الصفاتية ، : فمن مثبت صفات البارئ تعالى معاني قائمة بذاته ، ومن مشبه صفاته بصفات الخلق .

٢ وكلهم يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ، وينظرون ^(١) ، والمعزلة ، في قدم العالم على قولٍ ظاهر .

٦ وكان « عبد الله بن سعيد الكلابي » ، و « أبو العباس القلانسي » ، و « الحارث بن أسد المحاسبي » ، أشبههم إتقاناً ^(٢) وأمتهم كلاماً .

٩ و جرت مناظرة بين « أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري » وبين أستاذه « أبي علي الجبائي » ، في بعض مسائل ^(٣) التحسين والتقييح : فألزم « الأشعري » ، أستاذه أموراً ^(٤) لم يخرج عنها بجواب : فأعرض عنه ، وانحاز إلى طائفة السلف ، ، ونصر مذهبهم على قاعدة كلامية ، فصار ذلك مذهباً منفرداً .

بين الأشعري
وأستاذه الجبائي

١٢ وقرر طريقته جماعة من المحققين : مثل القاضي « أبي بكر الباقلاني » ، والاستاذ « أبي إسحاق الاسفرائيني » ، والأستاذ « أبي بكر بن فورك » ، وليس بينهم كثير اختلاف .

١٥ ونبغ رجل مُتَمَسِّس بالزهد من « سجستان » ، يقال له : « أبو عبد الله محمد بن كرام » ^(١) ، قليل العلم ، قد قَمَشَ من كل مذهبٍ ضُخْشاً وأُثْبِتَهُ في كتابه ، ورَّوَّجه على أغنام : غرجه ، وغور ، وسواد بلاد خراسان : فانتظم

ابن كرام

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، سر ، ه ، ز ، : وينظرون .

[٢] ١ : وأثبتهم إتقاناً .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ك ، : مسائل وأوزمه أموراً .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، سر : أبو عبد الله بن الكرام ١٦ ، ز : أبو عبد الله الكرام ١٦ هـ ، ص : أبو عبد الله بن كرام .

- ١ ناموسه ، وصار ذلك مذهباً .^(١) وقد نصره ، محمود^(٢) بن سبكتكين ،
السلطان ، وصبّ البلاء على أصحاب الحديث والشيعة من جهتهم ؛ وهو أقرب
مذهب إلى مذهب^(٣) الخوارج ، وهم^(٤) 'مجسمة وحاش' ؛ غير ، محمد^(٥)
ابن الهيثم ،^(٦) فإنه مقارب^(٧) .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ر ، ب ، س ، هـ : قد نصره محمود ك ل : قد نصره السلطان
يمين الدولة وأمين الله محمود ك ا : ونصر محمد .

[٢] س ، ا : من مذاهب ك ل : من مذهب .

[٣] ب : وهم مجسمة وحاش غير محمد ك س : وهم مجسمة حاش محمد ك ص ، ع ، ل : وهم
مجسمة وحاشا غير محمد ك س : وهم مجسمة وحاش عن محمد ك ا : وهم مجسمة غير محمد .

[٤] ا : ابن الهيثم .

[٥] س : مقارب .

المقدمة الخامسة

١

في السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب

سبب ترتيب الكتاب
على طريق الحساب

على طريق الحساب وفيها إشارة إلى مناهج الحساب

٢

الفرض من تأليف
هذا الكتاب

لما كان مبنى الحساب على الحصر والاختصار ، وكان غرضي من تأليف
هذا الكتاب حصر المذاهب مع الاختصار ^(١) — اخترت طريق الاستيفاء
ترتيباً ، وقدّرت أغراضى ^(٢) ، على مناهجه تقسيماً وتبويها ، وأردت أن أبين
كيفية طرق ^(٣) هذا العلم وكمية أقسامه : لئلا ^(٤) يُظن بي أنى ^(٥) من حيث أنا فقيه
ومتكلم ، أجنبي ^(٦) النظر في مسالكه ومراسمه ، أعجمى القلم بمداركة ومعالله ؛
فأثرت من طرق ^(٧) الحساب أحكمها وأحسنها ، وأقت عليه من حجج البرهان
أوضحها وأمتنها ، وقدرتها على علم العدد ، وكان الواضع الأول منه استمداد ^(٨)
المدد .

٦

٩

فأقول :

١٢

مراتب الحساب

مراتب الحساب تبندى ^(٩) من واحد ، وتنتهى ^(١٠) إلى سبع ، ولا تتجاوزها ^(١١)
البتة .

[١] ست ، سع ، هـ ، ا : الاختصار .

[٢] ست ، هـ ، ا : أغراضى .

[٣] ك ، بر : طريق .

[٤] هـ ، سر ، سع ، ا : كيلا ، بر : ايلا .

[٥] سر ، سع ، هـ ، ا : كلمة « أنى » — اظنة .

[٦] بر : ومتكلم أنى أجنبي ، ا : ومتكلم أعجمى .

[٧] ص ، بر ، ك ، ل ، ع ، ا ، هـ ، س ، سع : طريق .

[٨] سر ، هـ ، بر ، ا : استمد .

[٩] ست : (بدل الناء في أول الأفعال ياء) .

صدر الحساب

المرتبة الأولى : صدر الحساب .

١

وهو الموضوع ^(١) الأول الذي يرد عليه التقسيم الأول . وهو فرد لا زوج

- ٣ له باعتبار : وجمله يقبل ^(٢) التقسيم والتفصيل باعتبار : فمن حيث إنه فرد فهو لا يستدعي اختا تساويه ^(٣) في الصورة والمدة ^(٤) ، ومن حيث هو جملة فهو قابل للتفصيل ^(٥) ؛ حتى ينقسم إلى قسمين . وصورة المدة يجب أن تكون من الطرف إلى الطرف ، ويكتب تحتها حشوا ^(٦) بمجملات التفاصيل ^(٧) ومرسلات ^(٨) التقدير ، والتقرير ، ^(٩) والنقل ، والتحويل ، وكليات ^(١٠) وجوه المجموع ، وحكايات الإلحاق والموضوع : ^(١١) ويكتب تحتها ^(١٢) بارزاً من الطرف الأيسر كميات مبالغ المجموع .

٩

المرتبة الثانية منها : الأصل ، وشكلها محقق .

الأصل

وهو التقسيم الأول الذي ورد ^(١٣) على المجموع الأول . وهو زوج ليس

- ١٢ بفرد ؛ ويجب حصره في قسمين لا يعدوان إلى ثالث . وصورة المدة ^(١٤) يجب أن تكون أقصر ^(١٥) من الصدر بقليل ؛ إذ الجزء أقل من الكل ؛ ويكتب تحتها

[١] ك : الموضوع .

[٢] سر ، ن ، سم ، ه ، ست : تقبل

[٣] سر : يساويه .

[٤] ك ، ص : في صورة المدة ك س : في المدة والصورة ك ؛ ع : في الصورة والمدة من حيث . . .

[٥] ك : قابل التفصيل .

[٦] سر : حشو بمجملات .

[٧] ك : التفصيل .

[٨] س : أو مرسلات .

[٩] ك : « التقرير » ساقطة .

[١٠] ك : وكليات .

[١١] ص ، س ، ع ، ل : ساقط ك ؛ تحتها .

[١٢] ك : « (من) وهو » . إلى : « المجموع الأول » ساقط ك ، ه ، سر ، سم : يرد .

[١٣] بر : المد .

[١٤] ك : أنقص .

- ١ حشوا ^(١) ما يخصها : من التوجيه ، والتنويع ، والتفصيل . ولها أخت تساويها في المدة ، وإن لم يجب أن تساويها في المقدار .
- ٣ المرتبة الثالثة من ^(٢) ذلك : الأصل ، وشكله ^(٣) محقق أيضا ^(٤) .
 وهو ^(٥) التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الأول والثاني . وذلك لا يجوز أن ينقص عن ^(٦) قسمين ، ولا يجوز أن يزيد على أربعة أقسام : ومن جاوز من أهل الصنعة فقد أخطأ وما علم وضع الحساب ؛ وسنذكر السبب فيه .
 ٦ وصورة ^(٧) مدته أقصر من مدة منها ^(٨) الأصل بقليل ؛ وكذلك يكتب تحتها ما يليق بها حشواً وبارزاً ^(٩) .
- ٩ المرتبة الرابعة منها : المطموس .
 وشكلها هكذا ط ، ^(١٠) . وذلك يجوز أن يجاوز الأربعة . وأحسن الطرق ^(١١) أن يقتصر على الأقل ^(١٢) . ومدتها أقصر مما مضى .
- ١٢ المرتبة الخامسة من ^(١٣) ذلك : الصغير ^(١٤) .
 وشكله ^(١٥) هكذا و ص ، ^(١٦) . وذلك يجوز إلى حيث ينتهي التقسيم والتبويب .
 والمدة أقصر مما مضى .

- [١] س ، ك ، ع ، س : حشوا ما يخصها .
 [٢] س : فيها ٦ بر : منها .
 [٣] س ، ع ، هـ ، ل ، ك ، س : ايضا محقق .
 [٤] س : وهو من التقسيم .
 [٥] ص ، س ، ست ، س ، ع ، ل ، بر ، س ، هـ ، ا : من .
 [٦] س : وصورة وضع مدته .
 [٧] كلمة « منها » ثابتة في كل المجموعات التي اعتمدنا عليها ، ولعلها من زيادة اللساخ .
 [٨] س : بارزاً ٦ س : أوتاردا .
 [٩] ع ، ل ، ٦ ، س : ٦ ، ل : ٦ ٦ منها ٦ بر ، ست ، س ، سم ، ا ، هـ : ما .
 [١٠] ل ، ك ، بر ، س : الطريق .
 [١١] س : الأول .
 [١٢] س : في .
 [١٣] ا : الصغرى وشكلها .
 [١٤] ع ، ل : ملك ٦ س : مر ٦ بر : رملك ٦ ست : من ٦ سم : من ذلك ٦ س :
 ذلك ٦ ل : ٦ ٦ من ذلك ، ن : س : يجوز ٦ ا : ما ٦ هـ : ذلك ويجوز .

- ١ المرتبة السادسة منها : المعوج . الموج
- وشكاه هكذا « ٦ » ^(١) . وذلك أيضا ^(٢) يجوز إلى حيث ينتهى التفصيل .
- ٣ المرتبة السابعة من ذلك : المعقد . المقعد
- وشكاه هكذا ^(٣) « ٦ » ، ^(٤) . ولكن يمد من الطرف إلى الطرف ، لا على أنه ^(٥) صدر الحساب ؛ بل من حيث إنه النهاية التى تشاكل البداية .
- ٦ فهذه كيفية صور ^(٦) الحساب نقشا ، وكية أبوابها جملة . ولكل قسم من الأبواب أخت تقابله ، وزوج يساويه فى المدة ؛ لا يجوز إغفال ذلك بحال ؛ والحساب تاريخ وتوجيه .
- ٩ والآن نذكر كية هذه الصورة ، وانحصار الأقسام فى سبع ، ولم صار الصدر الأول فردا لا زوج له فى الصورة ؟ . ولم انحصر ^(٧) منها ^(٨) الأصل فى قسمين لا يعدوان إلى ثالث ؟ . ولم انحصرت من ذلك الأصل فى أربعة أقسام ^(٩) ؟ . ولم خرجت الأقسام الأخرى ^(١٠) عن الحصر ^(١١) ؟ ؟
- ١٢
-
- [١] من : « ٦ » هكذا فى : وشكاه منها وذلك فى ك : (: آ ٦ ست ، سع ، هـ ، ١ : ما ٦ سر : ساقط .
- [٢] ١ : وذلك يجوز .
- [٣] ١ : ساقط
- [٤] ١ : بر ، سع ، ١ : ساقط
- [٥] ع ، ل ، سر ، س : سد ٦ بر : رد ٦ ك ، ل ، س : من ذلك ولكن ٦ هـ : ٦ ست : لكر هو ولكن ٦ ١ : بوس .
- [٦] من ، ع ، هـ ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، سع : أنه أخت صدر الحساب .
- [٧] من ، ع ، ل ، س ، سر ، سع ، ك ، نى ، بر ، هـ ، ست : صورة .
- [٨] من ، سع ، س ، ست ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ل ، ع : انحصرت .
- [٩] من ، سر ، نى : من الأصل ٦ ك : من ذلك الأقسام فى أربعة ، ولم خرجت الأقسام عن حصر .
- [١٠] من ، س ، ست ، ل ، ١ ، ع ، هـ ، ك ، بر ، نى ، سع : كلمة « أقسام » ساقطة .
- [١١] ١ : كلمة « الآخر » ساقطة .
- [١٢] ست ، ١ : حصر ٦ نى : حصرنا .

- ١ فأقول :
- ٣ إن العقلاء الذين تكلموا في علم العدد والحساب ، اختلفوا في الواحد : الاختلاف في الواحد
أهو من العدد ، أم هو ^(١) مبدأ العدد وليس داخلا في العدد ؟ وهذا الاختلاف
إنما ينشأ من اشتراك لفظ الواحد : فالواحد يطلق ويراد به ما يتركب منه العدد ؛
فإن الاثنين لا معنى لها إلا واحد مكرر أول تكرير ^(٢) ؛ وكذلك الثلاثة ، والأربعة .
٦ ويطلق ويراد به ما يحصل منه العدد ؛ أي هو علة ولا يدخل في العدد ، أي لا يتركب
منه العدد .
- ٩ وقد تلازم الواحدية جميع الأعداد ، لا على أن العدد تركب ^(٣) منها ؛ بل
كل ^(٤) موجود فهو في ^(٥) جنسه أو نوعه أو شخصه ، واحد ؛ يقال : إنسان
واحد ، وشخص واحد ، وفي العدد كذلك ؛ فإن الثلاثة في أنها ثلاثة واحدة .
- ١٢ فالواحدية ^(٦) بالمعنى الأول داخلة في العدد ، وبالمعنى الثاني علة ^(٧) للعدد ،
وبالمعنى ^(٨) الثالث ملازمة للعدد ^(٩) ؛ وليس من الأقسام الثلاثة قسم يطلق
على ^(١٠) الباري تعالى معناه ؛ فهو ^(١١) واحد لا كالأحاد ^(١٢) ؛ أي هذه الوحدات
والكثرة منه وجدت ^(١٣) ، ويستحيل عليه الانقسام بوجه من وجوه القسمة .
- ١٥ وأكثر أصحاب العدد على أن الواحد لا يدخل في العدد ؛ فالعدد مصدره
الأول اثنان ، وهو ينقسم إلى زوج وفرد ؛ فالفرد الأول ثلاثة ، والزوج

[١] بر : أم هو من مبدأ العدد .

[٢] س : تكرر ٦ ني : تكثير

[٣] هـ ، سر ، ا ، س ، سع : يتركب .

[٤] س ، سر ، ني : بل وكل موجود .

[٥] ا : من

[٦] ص ، ع ، سع : فالواحدة ٦ بر ، ل ، س ، ني ، سر ، ست ، ك ، هـ :
فالوحدة .

[٧] ا ، هـ ، سر : علة العدد .

[٨] ني : ساقط .

[٩] ع : يطلق من ٦ ني : فيطلق على .

[١٠] ك : تعالى في معناه .

[١١] ني : ساقط ٦ ا : هو واحد كالأحاد .

[١٢] ست : حدث ٦ هـ : ساقط .

- ١ الأول أربعة ، وما وراء الأربعة فهو مكرر : كالخسة : فإنها مركبة ^(١) من عدد وفرد ^(٢) ، وتسمى العدد الدائر ؛ والسته مركبة من فردين ، وتسمى العدد التام ؛ والسبعة مركبة من فرد وزوج ، وتسمى العدد الكامل ؛ والثمانية مركبة من زوجين ، وهي بداية أخرى . . . وليس ذلك من غرضنا .
- ٢ فصدر ^(٣) الحساب ، في مقابلة الواحد ^(٤) الذي هو علة العدد ، وليس يدخل فيه ، ولذلك ^(٥) هو فرد لا أخت له .
- ٣ ولما كان العدد مصدره من اثنين ، صار ^(٦) منها المحقق محصورا ^(٧) في قسمين ،
- ٤ ولما كان العدد منقسما ^(٨) الى فرد وزوج ، صار ^(٩) من ذلك الأصل محصورا في أربعة ؛ فإن الفرد الأول ثلاثة ، والزوج الأول أربعة ، وهي النهاية ، وما عداها مركب منها ^(١٠) .
- ٥ فكان ^(١١) البسائط العامة السككية في العدد : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، وأربعة — وهي السكال — . وما زاد عليها فمركبات كلها ، ولا حصر لها ؛ لذلك لا تنحصر الأبواب الأخرى في عدد معلوم ؛ بل تنهاى بما ينتهى ^(١٢) به الحساب .
- ٦ ثم تركيب ^(١٣) العدد على المعدود ، وتقدير ^(١٤) البسيط على المركب — فمن علم آخر . وسند كر ذلك عند ذكرنا مذاهب قدماء ^(١٥) الفلاسفة .

البسائط العامة

- [١] هـ : مكررة من عدد وفرد ٦ ست ، سم ، نى : مركبة من فرد وزوج .
- [٢] ست ، بر ، هـ : فصار الحساب في مقابلة الواحد ٦ سر : فصار الحساب من مقابلة الواحد .
- [٣] ١ : والذي ٦ ر ، مر ، هـ : وكذلك .
- [٤] لث : صار منه التحقق مقصورا ٦ ا : ساقط ٦ نى : صار منها المحقق محصورا .
- [٥] مر : منقسما في قسمين صار ٦ ا : منقسما الى زوج وفرد صار .
- [٦] بر : كله « منها » ساقطة .
- [٧] لث ، ست ، نى ، ا : وكان . (وإلى أريج أن تكون « فكان » بالهزة وإن وردت في كل النسخ بنير همز) .
- [٨] ص ، ع ، ل : بما ينتهاى به الحساب .
- [٩] ا : مركب ٦ سر : تركيب .
- [١٠] نى : ونفدى .
- [١١] لث : مذاهب القدماء والفلاسفة إن شاء الله .

حشوا : وشرط الصناعة الكتابية أن تترك ^(١) الحواشي على الرسم المعمود ^(٢) عفواً ؛
فراعت ^(٣) شرط الصناعتين ، ومددت الأبواب على شرط الحساب ، وتركت الحواشي
على رسم ^(٤) الكتاب . وبالله أستعين ، وعليه أتوكل ^(٥) ، وهو حسبنا ^(٥) ٣
ونعم الوكيل .

[١] س ، ك ، ا : تترك ٦ ص ، ع ، ل ، سر : يترك ٦ هـ : ساقط

[٢] ١ : للمعمود فهو أمراً عيب .

[٣] هـ ، بر ، سر ، سع : على شرط الكتاب .

[٤] لث : وعليه التوكل في كل حال .

[٥] ست ، بر : وهو حسبنا .

[التصوير]

مذاهب أهل العالم

مذاهب أهل العالم

من

أرباب الملل

أرباب الديانات والملل

و

أهل النحل

أهل الأهواء والنحل

تفصيل افرق العالم

من : الفرق الإسلامية .

ومن لهم كتاب منزل محقق^(١) : مثل : اليهود ، والنصارى .

ومن لهم شبهة كتاب : مثل : المجوس ، و^(٢) المانوية .

ومن لهم حدود وأحكام دون كتاب : مثل : الصابئة الأولى .

ومن ليس له كتاب ولا حدود ولا أحكام^(٣) شرعية : مثل :

الفلاسفة الأولى ، والدهرية ، وعبدية الكواكب والأوثان ، والبراهمة .

النقل عن كتب كل طائفة بعد التعمق والفحص

نذكر^(٤) أربابها وأصحابها ، وننقل^(٥) مآخذها ومصادرها ، عن كتب طائفة طائفة ، على موجب اصطلاحاتها^(٦) ، بعد الوقوف على مناهجها ، والفحص الشديد عن مبادئها وعواقبها .

[١] : ١ : وعحقق .

[٢] : ١ : المجوس المانوية .

[٣] : ١ ، هـ ، ص ، ع ، ل : وأحكام .

[٤] : هـ : يذكر .

[٥] : ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، ا ، سر ، ست ، هـ : ونقل .

[٦] : ص ، ع ، ل ، ا ، بر ، نى ، سر ، ست ، هـ : اصطلاحها .

التقسيم الصحيح
لأهل العالم من حيث
للذاهب

١ ثم إن التقسيم الصحيح ، الدائر بين النفي والإثبات ، هو قولنا : إن أهل العالم انقسموا - من حيث المذاهب - إلى : أهل الديانات ، وإلى أهل الأهواء .

المستفيد من غيره
والمستفيد برأيه

٣ فإن الإنسان إذا اعتقد عقداً ^(١) ، أو قال قولاً ، فإما أن يكون فيه : مستفيداً من ^(٢) غيره ، أو مستفيداً برأيه .

٦ فالمستفيد من غيره : مسلم مطيع - والدين : هو الطاعة ؛ ^(٣) والمسلم : المطيع - فهو المتدين ^(٤) .

والمستفيد برأيه : محدث مبتدع .

٩ وفي الخبر عن النبي - عليه السلام - : « ما شق امرؤ عن مشورة ، ولا سعد باستبداد برأى » .

١٢ وربما يكون المستفيد من غيره مقلداً ؛ ^(٥) قد وجد مذهبا اتفاقيا ^(٦) : بأن كان أبواه ^(٧) أو معلمه على اعتقاد باطل ، فيقلده ^(٨) منه ، دون أن يتفكر في حقه وباطله ، وصواب القول فيه وخطئه ؛ فحينئذ لا يكون مستفيداً ؛ لأنه ما حصل على فائدة وعلم ، ولا اتبع الأستاذ ^(٩) على بصيرة ويقين ؛ « وإلا من شهد بالحق ؛ وهم يعلمون » شرط عظيم ؛ فليست تبر ^(١٠) .

١٥ وربما يكون المستفيد برأيه مستنبطاً بما استفاده - على شرط أن يعلم موضع الاستنباط وكيفيته - حينئذ لا يكون مستفيداً حقيقة ؛ لأنه حصل ^(١١) العلم

[١] ك ، هـ ، س : اعتقد عقداً كى : اعتقد عقيدة .

[٢] أ : من .

[٣] نى : والمسلم والمطيع هو المتدين كى سر : والتسليم هو المتدين كى ا ، ص ، ع ، هـ ، س :

والتسليم والمطيع هو المتدين كى هـ : والتسليم فهو المتدين .

[٤] ا : وقد وجد مذهبا اتفاقا .

[٥] ا : أباه .

[٦] بر : فيقلده كى سر ، سع : فتقلده كى ا : متفكر .

[٧] نى : الأشياء كى ا : الاسناد .

[٨] هـ : فليعبر .

[٩] ك : خمس .

بقوة^(١) تلك الفائدة : دَلِيلُهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ، رُكْنٌ عَظِيمٌ ؛
فَلَا تَغْفَلُ^(٢) .

المستفيدون

فالمستفيدون بالرأى مطلقا : هم المنسكرون للنبوات^(٣) ؛ مثل : الفلاسفة ،
والصابئة ، والبراهمة . وهم لا يقولون بشرائع وأحكام أمرية ؛ بل يضعون
حدودا عقلية . حتى يمكنهم التعايش^(٤) عليها .

المستفيدون

والمستفيدون : هم القائلون بالنبوات .

ومن قال بالأحكام الشرعية ، فقد قال بالحدود العقلية ، ولا ينعكس .

٧ .

[١] هـ : بقية .

[٢] هـ ، بر : فلا يغفل ٦ ١ : لا يغفل عنه ٦ ٢ : لا يغفل .

[٣] هـ : فتأب ٦ ١ : النبوة

[٤] ل هامش : ات : التعايش ٦ هـ : التعايش .

[القسم الأول]

أرباب الديانات والمِلل^(١) :

من المسلمين ؛

وأهل الكتاب ؛

وعمن له شبهة كتاب .

[١] سمع : وفق المامش : ممن له كتاب منزل ورسول مبين .

[تمهيد]

- ١ تتكلم ههنا فى معنى : الدين ، ، والملة ، ، و الشرعة ، ، و المنهاج ، ،
٣ و الإسلام ، ، و الخيفية ، ، و السنة ، ، و الجماعة .
فإنها عبارات وردت فى التنزيل ^(١) ، ولكل واحدة ^(٢) منها معنى يخصها ،
وحقيقة توافقها لغة واصطلاحاً .
- ٦ الدين
وقد يتنا معنى الدين ، : أنه الطاعة والانقياد : وقد قال الله تعالى :
« إن الدين عند الله الإسلام » .
- ٩ وقد يرد بمعنى « الجزاء » : يقال : « كما تدين تدان » ، ^(٣) أى كما تفعل
تجازى ^(٤) .
- ١٢ وقد يرد بمعنى « الحساب » — يوم المعاد والتناد — قال تعالى : « ذلك
الدين القيم » . فالتدين ^(٥) : هو المسلم المطيع المقر بالجزاء والحساب يوم
التناد والمعاد . قال الله تعالى : « ورزيت لكم الإسلام ديناً » .
- ١٤ الله
ولما كان نوع الإنسان محتاجاً إلى اجتماع ، مع آخر من بنى جنسه ،
فى إقامة معاشه ، والاستعداد لمعاده : وذلك الاجتماع يجب أن يكون على شكل
يحصل به التماسك والتعاون ، حتى يحفظ بالتآلف ما هو له ، ويحصل بالتعاون
ما ليس له : فصورة الاجتماع على هذه الهيئة هى : « الملة » .
- ١٧ المنهاج والشرعة
والطريق الخاص الذى يوصل إلى هذه الهيئة هو : « المنهاج » ، « والشرعة » ^(٦)
و السنة ، .
- ٢٠ والاتفاق على تلك السمة هى : « الجماعة » . قال الله تعالى : « لكل جعلنا منكم
شريعةً ومنهاجا » .

[١] ل : القرآن ، ه : سم : الشرع [وفى هامش سم : فى التنزيل] .

[٢] بر ، سم ، ه : واحد .

[٣] ه : ص ، ع ، ل ، س ، سث ، سر ، بر ، نى ، سم ، ا : هذه العبارة ساقطة .

[٤] ا : نى ، ا : والتدين .

[٥] ا : المنهاج ، والشرع .

- ١ ولن يُتصور وضع الملة ، وشرع الشريعة ، — إلا بوضع شارع^(١) ووضح
اللغة وشارعها يكون مخصوصاً من عند الله بآيات تدل على صدقه ؛ وربما تكون الآية
٣ مُضمّنة^(٢) في نفس الدعوى ، وقد تكون ملازمة ، وربما تكون متأخرة .
- ثم اعلم : أن الملة ، الكبرى هي ملة إبراهيم ، الخليل - عليه السلام -
والحنيفية ، التي تقابل الصبوة ، تقابل التضاد - وسنذكر كيفية^(٣)
٦ ذلك إن شاء الله تعالى - . قال الله تعالى : « مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » .
- والشريعة ابتدأت من « نوح » - عليه السلام - : قال الله تعالى : « شرّع
لكم من الدين ما وصّى به نوحاً » .
٩ والحدود والاحكام ابتدأت من : « آدم » ، « شيث » ، « إدريس » ، الحدود والاحكام
عليهم السلام .
- وُخْتِمَتِ الشرائع والمِلل ، والمناهج والسنن - بأكملها وأتمها حسناً وجمالاً :
١٢ « بمحمد » - عليه السلام - : قال الله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » .
وقد قيل :
- ١٥ « خصّ « آدم » ، بالاسماء ؛
وخصّ « نوح » ، بمعاني تلك الاسماء ؛
وخصّ « إبراهيم » ، بالجمع بينهما .
ثم خصّ « موسى » ، بالتزويل ؛
١٨ وخصّ « عيسى » ، بالتأويل ؛
وخصّ^(٤) « المصطفى » - صلوات الله عليهم أجمعين - بالجمع بينهما : « على ملة
٢١ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » .

[١] نى ، ا : إلا بوضع شارع .

[٢] بر ، نى ، سح : متضمنة .

[٣] هـ : كلمة « كيفية » ساقطة .

[٤] لث : وخصّ نبينا صلى .

خاصية النبوة

- ١ ثم كيفية التقرير الأول ، والتكميل ^(١) بالتقرير الثاني ؛ بحيث يكون مصداقاً
كل واحد ما بين يديه من الشرائع الماضية ، والسنن السالفة ، تقديرآ ^(٢) للأمر
على الخلق ، وتوفيقاً للدين ^(٣) على الفطرة - فن خاصية النبوة ؛ لا يشاركهم ^(٤)
فيها غيرهم . وقد قيل : إن الله عز وجل أسس دينه على مثال خلقه ^(٥) ليُسَدَّل
بخلقهم على دينه ، وبدينه على خلقه ^(٥) .

الأسس

[١] نى : التكميل .

[٢] نى : تقرير الأمر على الخلق توفيقاً للدين ٦ : تقدير الأمر على الخلق وتوفيقاً
لله .

[٣] ص ، ع ، ل ، سر ، ك ، ا : أن لا يشاركهم .

[٤] ا : أسس دينه على مثل خلقه .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، هـ ، ن ، ك ، ا : على وحدانيته .

[الجزء الأول]

المستملكون

[المقدمة الأولى]

قد ذكرنا معنى الإسلام .

- ٣ ونفرق ها هنا بين الإيمان ، والإحسان ، ^(١) ونبيين : ما المبدأ ، وما الوسط ، وما الكمال — بالخبر ^(٢) المعروف في دعوة جبريل — عليه السلام — : حيث جاء على صورة أعرابي ، وجلس حتى ألصق ركبته بركبة النبي — صلى الله عليه وسلم — وقال : « يا رسول الله ! ما الإسلام ، ؟ فقال ^(٣) : « أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأن تعيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت : إن استطعت إليه سبيلا ، قال : صدقت ، ثم قال : « ما الإيمان ، ؟ قال عليه السلام : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره ، قال : صدقت ، ثم قال : « ما الإحسان ، ؟ قال عليه السلام : « أن تعبد الله كأنك تراه : فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : صدقت ، ثم قال : « متى الساعة ، ؟ قال عليه السلام : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ثم قام وخرج : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم ، .

١٥ ففرق في التفسير بين الإسلام والإيمان .

- والإسلام ^(٤) قد يراد بمعنى الاستسلام ظاهرا ؛ ويشترك فيه المؤمن والمنافق . قال الله تعالى : « قالت الأعرابُ آمَنَّا . قل : لم تؤمنوا ؛ ولكن قولوا : أسلمنا ، : ففرق التنزيل ^(٥) بينهما .

[١] : وسنبت المبدأ والوسط والكمال والخبر ٦ هـ : وبين ما المبدأ وما الوسط وما الكمال والخبر ٦ ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، نى ، بر : وبين ما المبدأ وما الوسط وما الكمال والخبر .

[٢] : ل ، ست ، ا ، هـ : قال .

[٣] : ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، ل ، هـ : إذ الإسلام ٦ ا : فلا إيمان .

[٤] : ل : القرآن .

١ فإذا « كان الإسلام بمعنى التسليم » والالتقياد ظاهراً ، موضع « الاشتراك » - فهو « المبدأ » .

٣ ثم إذا « كان الإخلاص معه ؛ بأن يصدق بالله » وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، ويقر - عقداً - « بأن القدر خيره وشره من الله تعالى ؛ بمعنى أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » - كان مؤمناً حقاً .

٦ ثم إذا جمع بين الإسلام والتصديق ، وقرن المجاهدة بالمشاهدة ، وصار غيبه شهادة - فهو الكمال . الاحسان

فكان الإسلام : مبدأ ؛

المبدأ والوسط
والكمال

والإيمان : وسطا ؛

٩

والإحسان : كمالا .

وعلى هذا شمل لفظ المسلمين : الناجي « ٨ » ، والهاالك .

١٢ وقد يرد الإسلام وقرينه « الإحسان ؛ قال الله تعالى : د تلى من أسلم الاسلام والاحسان

[١] س ، ا : وكان الاسلام بمعنى السلم ك : وكان الاسلام بمعنى التسليم ك ص ، ع ، ل ، سر ، س ، سم : فكان الاسلام بمعنى التسليم ك بر ، ه : فكان الاسلام بمعنى السلم .

[٢] نى ، سم : بوضع ك : [على الهامش] بوضع .

[٣] س : وهو للمبدأ

[٤] بر : ثم إذا قال .

[٥] ه ، ا ، بر ، ع : يصدق الله .

[٦] ه : [نى الهامش : أى اعتقادا] .

[٧] ا : يصيبه .

[٨] بر : الناجى منهم .

[٩] ا : برتبة ك ع ، ل ، س ، سر ، ك ، س : قرينة ك بر : قرينه .

- ١ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسَنٌ ، ؛ وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ ^(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا ، ، وَقَوْلُهُ ^(٢) : « إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ، ، وَقَوْلُهُ : « إِذْ قَالَ لَهُ
٣ رَبُّهُ أَسْلِمْ ، قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، ، وَقَوْلُهُ : « فَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ، .

وعلى هذا تُخَصُّ الْإِسْلَامُ بِالْفِرْقَةِ ^(٣) النَّاجِيَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[١] ١ : حَمَلُ .

[٢] ١ : وَقَالَ .

[٣] ١ : وَالْفِرْقَةُ .

[المقدمة الثانية]

١

أهل الأصول

أهل الأصول المختلفون في :

٣

التوحيد :

والعدل :

والوعد والوعيد :

٦

والسمع والعقل .

نتكلم ها هنا في معنى ، الأصول ، و ، الفروع ، وسائر الكلمات .

الأصول والفروع

قال بعض المتكلمين : « الأصول » : معرفة الباري تعالى بوحدايته وصفاته ؛
ومعرفة الرسل بآياتهم وبياناتهم ^(١) .

٩

وبالجملة : كل مسألة يتعين الحق فيها بين المتخاصمين فهي من الأصول .

ومن المعلوم أن الدين ، إذا كان منقسما إلى معرفة وطاعة ، ^(٢) والمعرفة
أصل والطاعة فرع ^(٣) :

١٢

فن تكلم في المعرفة والتوحيد كان أصوليا ؛

ومن تكلم في الطاعة والشرعة كان فروعيا .

١٥

فالأصول : هو موضوع ^(٤) علم الكلام ؛

والفروع : هو ^(٥) موضوع علم الفقه .

[١] نى : وبياناتهم .

[٢] س : والمعرفة أصل الطاعة .

[٣] نى : فالأصول هو موضوع كـ ا ، ع ، ل : والأصول هو موضوع كـ س : والأصول
هى موضوع .

[٤] س : هى .

١ وقال^(١) بعض العقلاء : كل ما هو معقول ، ويُتوصل إليه^(٢) بالنظر والاستدلال — فهو من « الأصول » . وكل ما هو مظنون ، ويتوصل إليه بالقياس والاجتهاد — فهو من « الفروع » .

٢ وأما « التوحيد » : فقد قال « أهل السنة » ، وجميع « الصّفاة » : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسم له : وواحد في صفاته الأزلية ، لا نظيره : وواحد في أفعاله ، لا شريك له .

٣ وقال أهل « العدل » : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسمة^(٣) ولا صفة له : وواحد في أفعاله ، لا شريك له : فلا قديم غير ذاته ، ولا قسم له^(٤) في أفعاله : ومحال وجود قديمين ، ومقدور^(٥) بين قادرين : « وذلك هو التوحيد » .

٤ و[أما] العدل : [ف]على مذهب « أهل السنة » : أن الله تعالى « عدل » في أفعاله

[١] : قال .

[٢] هـ ، بر ، س ، ست : ويوصل .

[٣] ص ، سر : لا قسم كى : لا قسم كى هـ : لا قسم له .

[٤] نى : ولا قسم فى أفعاله كى هـ ، سع : ولا قسم فى أفعاله .

[٥] هـ ، هـ : ومقدورين قادرين .

[٦] ست : وذلك هو العدل والتوحيد ، وعلى مذهب أهل السنة كى : وذلك هو التوحيد والعدل على مذهب أهل السنة كى ص ، ع ، ل ، س ، نى ، بر ، هـ ، سم ، سر ، لث : وذلك هو التوحيد والعدل ، وعلى مذهب أهل السنة .

[وكان جميع النسخ - فى جميع النسخ التى عثرنا عليها - خلطوا بين العدل والتوحيد ، وظنوا أن الكلام السابق فهما ، وتوهموا أن « قول أهل العدل السابق » يجب أن يقابل « بمذهب أهل السنة » فقالوا : « وعلى مذهب أهل السنة ... » مع أن التدبر لصنيع الشهرستانى يحتم مقابلة « قول أهل العدل » السابق « بقول أهل السنة » الأسبق فى قاعدة التوحيد فقط . ثم إن الشهرستانى قد أفرد « العدل » قاعدة نافية قابل فيها بين « مذهب أهل السنة » هنا و « مذهب أهل الاعتزال » لاحق بعد هذا مباشرة . ولا يخفى أن كلامنا السابق ، والتصق فى الدرس ، والاتفات إلى صنيع الشهرستانى ... كل هذا يحتم أن يكون « العدل » قاعدة من القواعد التى تكلم فيها الأصوليون ، وحصل الخلاف فيه بين « أهل السنة » و « أهل الاعتزال » ، وعلى هذا فلا بد من :

١ بمعنى أنه متصرف في ملكه ، ومُملكه : يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ؛ فالعدل :
وضع الشيء موضعه ؛ وهو التصرف في الملك على مقتضى المشيئة والعلم ؛ والظلم
٢ بضده ؛ فلا يُتصور منه جورٌ في الحكم ، وظلم في التصرف .

وعلى مذهب أهل الاعتزال : « العدل » : ما يقتضيه العقل من الحكمة ؛ وهو
إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة .

٦ وأما « الوعد » ، و « الوعيد » : فقد^(١) قال « أهل السنة » : « الوعد والوعيد » ،
كلامه الأزل ؛ و « وعد على ما أمر » ، وأوعد على ما نهى ؛ فكل^(٢) من نجا
واستوجب الثواب فبوعد^(٣) ، وكل من هلك واستوجب العقاب فبوعيده ؛
٩ فلا يجب عليه شيء من قضية العقل^(٤) .

الوعد والوعيد

وقال « أهل العدل » : لا كلام^(٥) في الأزل ؛ وإنما أمر ونهى ووعد
وأوعد بكلام محدث ؛ فمن نجا بفعله استحق الثواب ، ومن خسر بفعله استوجب
١٢ العقاب ؛ والعقل من حيث الحكمة يقتضى ذلك .

== ١ - الوفوف عند كلمة « التوحيد » في قوله « وذلك هو التوحيد » لانتهاء المعنى
عندها .

٢ - البدء بكلام جديد حول للقاعدة الثانية « العدل » .

٣ - زيادة كلمة « أما » قبل كلمة « العدل » ليكون السياق « وأما العدل » كما قال
في السابق : « وأما التوحيد » وكما سيقول في اللاحق : « وأما الوعد والوعيد » ،
« وأما السمع والعقل » ، وبذا يتم الكلام من القواعد الأربع التي بدأ بها
المقدمة .

٤ - إثبات الفاء مع « على » بدل الواو ليكون النص « وأما العدل » ، فعلى مذهب
أهل السنة . . . « ليستقيم المعنى » ، وليساوق الكلام هنا السابق واللاحق .
« وفوق كل ذي علم عليم » [.

[١] ست ، ير ، هـ ، نى ، سم ، ا : قال ك ص ، ع ، ل : فقال .

[٢] ا ، س ، ك ، نى ، سم : وكل .

[٣] ا : فيعده بوعد .

[٤] ا : من قضية العدل .

[٥] ير : الكلام .

- ١ وأما السمع والعقل : فقد قال : أهل السنة : الواجبات كلها بالسمع ،
والمعارف كلها بالعقل . فالعقل لا يحسن ولا يقبح ، ولا يقتضى ولا يوجب ؛
٢ والسمع لا يُعرّف ؛ أى لا يوجد المعرفة ؛ بل يوجب .
- وقال : أهل العدل : المعارف كلها " معقولة بالعقل ؛ واجبة بنظر العقل " ؛
وشكر المنعم واجب قبل ورود السمع ؛ والحسن ، والقيح : صفتان ذاتيتان
٦ للحسن ^(١) والقيح .
- فهذه القواعد هى المسائل التى تكلم فيها أهل الأصول .
- وسند كل مذهب كل طائفة مفصّلاً ، إن شاء الله تعالى .
- ٩ ولكل علم " موضوع ومسائل نذكرهما بأقصى الإمكان ، إن شاء
الله تعالى " .

[١] : معقولة واجبة بنظر العقل .

[٢] : التحسين والتقيح .

[٣] نى : موضوع مسائل بذكرها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى كـ س : موضوع
ومسائل قد ذكرناها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى كـ بر ، ا ، هـ ، ص ، ع ،
ل ، ت : موضوع ومسائل قد ذكرناها بأقصى الإمكان كـ س : موضوع ومسائل
قد ذكرناها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى .

[المقدمة الثالثة]

- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
- تقابل كبار الفرق : المعتزلة ، ، وغيرهم : من الجبرية ، ، والصفائية ، ، والمختلطة منهم ^(١) .
- الفريقان ^(٢) من المعتزلة ، والصفائية متقابلان ^(٣) تقابل التضاد : وكذلك : القدرية والجبرية ؛ والمرجئة والوعيدية ؛ والشيعية والخوارج .
- وهذا التضاد ^(٤) بين كل فريق وفريق ^(٥) كان حاصلًا في كل زمان ؛ ولكل فرقة مقالة على حياها ^(٦) ، وكتب صنفوها ، ودولة عاونتهم ، وصولة طاوعتهم .

[١] ١ : ومن ذلك المعتزلة والجبرية والصفائية والمختلطة منهم .

[٢] ٢ : والفريقان .

[٣] ٣ : متقابلتان .

[٤] ٤ : وأهل التضاد .

[٥] ٥ : بين كل فرق وفريق .

[٦] ٦ : على حافها .

[الباب الأول]

المعترلة

المعترلة

[مقدمة]

- ويسمّون أصحاب العدل ، و التوحيد ، ويلقبون ، بالقدريّة ،
و العبدليّة ،^(١) . وهم قد جعلوا لفظ ، القدريّة ، مشتركاً ؛ وقالوا : لفظ ، القدريّة ،
يُطلق على مَنْ يقول ، بالقدر ، خيره وشره من الله تعالى ؛ احترازاً من^(٢)
وصيّة التلقّب ؛ إذ^(٣) كان الذم به متفقاً عليه ؛ لقول النبيّ — عليه السلام — :
القدريّة مجوس هذه الأمة . . وكانت ، الصفاتية ، تعارضهم^(٤) بالاتفاق .
على أن ، الجبريّة ، و القدريّة ، متقابلتان تقابل التضاد ؛ فكيف يُطلق لفظ
الضدّ على الضد ؟ وقد قال^(٥) النبيّ — عليه السلام — ، القدريّة ، خصماء
الله في القدر ، ؛ والخصومة في القدر ، وانقسام الخير والشر على فعل الله وفعل
العبد — لن يُتصوّر على مذهب من يقول : بالتسليم ، والتوكل ، وإحالة^(٦)
الأحوال كلها على القدر المحتوم ، والحكم المحكوم .

ما يعمد من الاعتقاد

والذي^(٧) يعم طائفة المعترلة من الاعتقاد :

[١] ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، نى ، بر ، لك ، سم ، ا ، هـ : كلمة «والمبدلية» ساقطة .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سم : عن .

[٣] هـ ، نى ، ع : إذا كان .

[٤] ا : يعارضونهم .

[٥] ا : وقال .

[٦] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، نى ، بر ، سم : فالذى .

- ١ - التوحيد : القول بأن الله تعالى قديم ، " و القِدَمُ ، أخص وصف ذاته " . ١
- (١) الصفات ونفخوا الصفات القديمة أصلاً ؛ فقالوا : " هو عالم بذاته ؛ قادر بذاته ؛ حي بذاته ؛ لا يعلم وقدرة وحياة " ؛ هي صفات قديمة ، ومعان قائمة به ؛ لأنه لو شاركته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف ؛ لشاركته في الإلهية .
- (ب) الكلام واتفقوا على أن كلامه 'محدث' مخلوق في محلّ ، وهو حرف وصوت كُتِبَ أمثاله في المصاحف حكايات عنه ؛ فإن ما وجد في المحل عَرَضٌ قد فنى في الحال . ٦
- (ج) الإرادة واتفقوا على أن : الإرادة ، والسمع ، والبصر ، ليست معاني قائمة بذاته ؛ لكن اختلفوا في وجوه وجودها ، ومحمل " معانيها - كما سيأتى . ٩
- (د) الرؤية والتشبيه واتفقوا على كَفَى رؤية الله تعالى بالابصار في دار القرار ، ونفى التشبيه عنه من كل وجه : جهة ، ومكاناً ، وصورة ، وجسماً ، وتمييزاً ، وانتقالاً ، وزوالاً ، وتغيراً ، وتأثراً . وأوجبوا تأويل الآيات المتشابهة فيها . ١٢
- وسمّوا هذا النمط " توحيداً ، .
- ٢ - العدل : واتفقوا على أن العبد قادر خالق لأفعاله ؛ خيرها وشرها ؛ مستحق " على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الآخرة . والرب تعالى منزّه " أن يضاف إليه شر وظلم ، وقيل هو كفرٌ ومعصية ؛ لأنه لو خلق الظلم كان " ظالماً ؛ كما لو خلق العدل كان عادلاً " . ١٥

[١] نى : والقديم أخص وصف ذاته ١ : والقديم أخص وصف .

[٢] نى : هو عالم لذاته قادر وحي لذاته ، لا يعلم وقدرة وحياة ١ : هو عالم لذاته ، قادر لذاته حي لذاته لا يعلم وقدرة ١ هـ ، ع ، ل ، س ، ت ، س ، بر ، سغ : هو عالم لذاته ، قادر لذاته ، حي لذاته ، لا يعلم وقدرة وحياة .

[٣] ع ، ل ، نى ، س ، ص ، سر : فقد .

[٤] نى ، ست : ومحال .

[٥] ١ : هذا النمط .

[٦] بر : فيستحق . [٧] ١ : منزّه من أن .

[٨] ١ : لكان . [٩] هـ : عدلاً .

- ١ واتفقوا على أن الله تعالى ^(١) لا يفعل إلا الصالح والخير ؛ ويجب - (ب) الصلاح
من حيث الحكمة - رعاية مصالح العباد . وأما الأصلح واللفظ في وجوبه
٢ خلاف عندهم .
- وسموا هذا النمط ، عدلا . .
- ٦ واتفقوا على أن المؤمن إذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبة ، استحق الثواب
والعِوض ؛ والتفضلُ معنى آخر وراء الثواب . (١) العوض
٣ - الوعد والوعيد :
- وإذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها ، استحق الخلود في النار ؛ لكن
يكون عقابه أخفَّ من عقاب الكفار . (ب) الخلود في النار
بالكبيرة
- ٩ وسموا هذا النمط ، وعدا ووعيدا . .
- وافترقوا على أن أصول ^(٢) المعرفة ، وشكر النعمة - واجبة ^(٣) قبل ورود السمع . ٤ - السمع والعقل :
والحُسْن والقُسْبُج ^(٤) يجب معرفتهما بالعقل ؛ واعتناق الحَسَن واجتناب
(١) أصول المعرفة (ب) الحسن والليح
- ١٢ القبيح واجب كذلك .
- وورود التكليف ألطف للبارئ تعالى ، أرسلها إلى العباد بتوسط الأنبياء -
عليهم السلام - امتحاناً واختباراً ؛ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ يَتْنَةٍ ، وَيُحْيَا
مَنْ حَيَّ عَنْ يَتْنَةٍ . . ١٥
- واختلفوا في الإمامة ، والقول فيها : نصّاً ، واختياراً - كما سيأتي عند مقالة
كل طائفة . اختلافهم في الإمامة
- ١٨ والآن نذكر ما يختص ^(٥) بطائفة طائفة من المقالة ^(٦) التي تميزت بها
عن أصحابها ^(٧) .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، هـ ، بر : على أن الحكيم .

[٢] س ، ل ، ا ، نى : الأصول في المعرفة ٦ س : الأصول من المعرفة .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ا ، سر : واجب .

[٤] ل : الحسن والقبيح يجب (وفي الهامش : واجبة) ٦ ص ، ع ، ل ، س ، سر
بر ، هـ ، نى ، سم ، س : الحسن والقبيح .

[٥] بر : يخص .

[٦] س ، بر : التي تميز بها عن أصحابه ٦ نى : التي تميز بها عن أصحابه ٦ هـ : التي
تميز بها عن المعابة ٦ ا : التي تميزها عن أصحابه .

[الفصل الاول]

الواصلية

الواصلة

٣ أصحاب أبي حذيفة ، واصل بن عطاء^(١) الغزال ، الأثغ : كان تلميذاً
للحسن البصرى ، : يقرأ عليه^(٢) العلوم والأخبار : وكانا^(٣) فى أيام
عبد الملك بن مروان ، ، و هشام بن عبد الملك ، .

أصحاب واصل
ابن عطاء

٦ وبالمغرب الآن منهم شرذمة قليلة^(٤) ، فى بلاد إدريس بن عبد الله^(٥) الحسنى ،
الذى خرج بالمغرب^(٦) فى أيام دأبى جعفر المنصور .

وصولهم الى المغرب

ويقال لهم : : الواصلية .

٩ واعتزالهم يدور على أربع قواعد :

قواعد اعتزالهم :

القاعدة الأولى^(١) : القول بنفى صفات البارى تعالى : من العلم ، والقدرة ،
والإرادة ، والحياة .

١ - نفى صفات
البارى

[١] نى : الغزال تلميذاً للحسن البصرى يقرأ عليه ك : الف وال كان تلميذاً أبى الحسن
ابن أبى الحسين البصرى تقرأ عليه ك : الف وال الأثغ كان تلميذاً الحسن البصرى
يقرأ عليه ك ص ع ل ، س ، سر ، بر ، سع ، هـ ، ست : الغزال كان تلميذاً
الحسن البصرى يقرأ عليه .

[٢] ص ع ، سر : وكان ك : كان .

[٣] : عبد الملك بن هشام بن عبد الملك ك ص ع ل ، بر ، هـ ، س : عبد الملك
وهشام بن عبد الملك .

[٤] : ومنهم الآن شرذمة قليلة بالمغرب ك نى ، ك : وبالمغرب منهم الآن شرذمة قليلة .

[٥] : الحسين القى سر بالمغرب ك : الحسين القى خرج بالمغرب .

[٦] س ، نى ، بر ، هـ : أحديها ك : الأولى .

- ١ وكانت هذه المقالة في بدئها غير نصيحة ^(١)، وكان « واصل بن عطاء » يشرع فيها ^(٢) على قول ظاهر؛ وهو الاتفاق على استحالة وجود إلهين قديسين أزليين.
- ٣ ^(٣) قال : « ومن أثبت معنى وصفة قديمة ^(٤) ، فقد أثبت إلهين . »
- وإنما شرعت أصحابه فيها بعد مطالعة كتب الفلاسفة ، وانتهى نظرهم فيها إلى رد جميع الصفات إلى كونه ^(٥) : عالماً ، قادراً . ثم الحكم بأنهما صفتان ذاتيتان :
- ٦ هما « اعتباران » للذات القديمة ، كما قاله « الجبائي » ،
- أبو هاشم .
- « وميل « أبي الحسين » البصري ^(٦) إلى ردهما إلى صفة واحدة ؛ وهي : أبو الحسن البصري العالمية ^(٧) ؛ وذلك عين ^(٨) مذهب الفلاسفة ؛ وسنذكر تفصيل ذلك .
- « وكان السلف ، يخالفهم في ذلك ؛ إذ وجدوا الصفات ^(٩) مذكورة في الكتاب والسنة .

[١] : وكانت هذه للسؤال في بدئها نصيحة كـ : وكانت هذه المقالة في بدوها غير نصيحة كـ .

[٢] : لـ ، وكان واصل شرع فيها .

[٣] : « ومن أثبت صفة قديمة كـ هـ : قال ومن أثبت معنى وصفة كـ ع ، لـ ، لـ : قال من أثبت صفة قديمة .

[٤] : « إلا كونه .

[٥] : ص ، ع ، لـ ، بر ، س ، سر : حالتان كـ : (بيان مكانها) .

[٦] : « وميل أبي الحسن البصري كـ ص ، ع : وميل أبو الحسن البصري كـ نـ : وقيل أبي الحسن البصري .

[٧] : ص ، سر : وهي العالمية كـ ع : (هاتان الكلمتان ساقتان منها) .

[٨] : « وذلك غير مذهب .

[٩] : « وكنت أخالفهم في ذلك إذ وجدت الصفات كـ هـ ، ع ، لـ ، س : وكانت السلف تخالفهم في ذلك إذا وجدوا الصفات .

القاعدة الثانية : القول بالقدر .

٢ - القدر

١

وإنما "سلكوا في ذلك مسلك" معبد^(١) الجهننى ، ، و غيلان الدمشقى ، .
 وقرّر ، واصل^(٢) بن عطاء ، هذه القاعدة "أكثر مما كان يُقرّر" قاعدة الصفات ، .
 فقال : إن البارئ تعالى حكيم عادل ؛ لا يجوز أن يضاف إليه شرٌّ ولا ظلم^(٣) ،
 ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر ، ويحتم عليهم شيئاً^(٤) ثم يجازيهم
 عليه ؛ فالعبد هو الفاعل للخير والشر ، والإيمان والكفر ، والطاعة والمعصية ؛
 وهو المجازى على فعله ؛ والربُّ تعالى أقدره على ذلك كله .

.. تلك الواصلة فيه
 تقرير واصل :
 (١) حكمة العبادى
 وعمله

وأفعال العباد محصورة في : الحركات ، والسكنات ، والاعتمادات ، والنظر ،
 والعلم . قال : ويستحيل "أن يخاطب العبد" بأفعل^(٥) ، وهو لا يمكنه أن يفعل ،
 "ولا هو يحسن من نفسه" الاقتدار والفعل ؛ ومن أنكره فقد أنكر الضرورة .
 واستدل بآيات على هذه الكلمات .

(ب) أفعال العباد

ورأيت رسالةً نسبت إلى الحسن البصرى ، كتبها إلى عبد الملك بن مروان ،
 وقد سأله "عن القول بالقدر والجبر" ؛ فأجابه فيها بما يوافق^(٨) مذهب
 والقدرية ، واستدل فيها بآيات من الكتاب ، ودلائل من العقل ؛ ولعلها لو اُصل

رسالة الحسن
 البصرى إلى القدر
 لم املها لو اُصل

[١] هـ : وإنما سلك في ذلك معبد كـ ؛ وإنما سلك مسلك معبد كـ س ، ع ،
 ل ، س ، سر ، نى ، ست ، سع : وإنما سلك في ذلك مسلك معبد .

[٢] س ، ع ، ل ، سر ، هـ ، سع ، ست : أكثر ما كان يقرر كـ نى : أكثر
 ما يقدر كـ ؛ وأكثر ما كان يقرر .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، كـ ، هـ ، سع : شر وظلم كـ ؛ وشر وظلم .

[٤] ؛ ويحكم عليهم بنى . كـ س ، ع ، ل ، سر ، ست ، نى كـ كـ ، هـ ، سع : ويحكم
 عليهم شيئاً .

[٥] نى : أن يخاطب ويأمر العبد بأفعل كـ ؛ أن يخاطب العبد بأفعال .

[٦] ست ، هـ ، ؛ وهو يحسن من نفسه كـ نى : وهو يحسن من نفسه كـ س ، ع ،
 سر ، بر ، ل ، سع : وهو يحسن من نفسه .

[٧] ؛ عن القدر والجبر كـ هـ : عن القول بالقدر والخير .

[٨] نى : فأجابه بما يوافق كـ س ، ع ، ل ، ست ، سر ، ؛ هـ : فأجابه بما يوافق .

١ ابن عطاء ، : « فإِ كان ، الحسن ، بمن يخالف » ، السلف ، في أن القدر خيره
وشره من الله تعالى ؛ فإن هذه الكلمات ^(١) كالجُمع عليها عندهم .

٣ والعجب : أنه حملَ هذا اللفظ الوارد في ، الخبر ، ^(٢) على : البلاء والعافية ،
والشدة والرخاء ^(٣) ، والمرض والشفاء ، والموت والحياة ... إلى غير ذلك
من أفعال الله تعالى ؛ دون : الخير والشر ، ^(٤) والحسن والقيح ، الصادرين
٦ من اكتساب ^(٥) العباد .

وكذلك ^(٦) أورده ^(٧) جماعة من المعتزلة — في المقالات ^(٨) — عن ^(٩)
أصحابهم .

٩ القاعدة الثالثة : القول بالمنزلة بين المنزلتين . ٣ - المنزلة بين المنزلتين

والسبب فيه أنه دخل واحد على ، الحسن البصري ، فقال : يا إمام الدين !
لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفّرون أصحاب الكبار ، والكبيرة عندهم كفرٌ يُخرج
١٢ به عن الملة ^(١) ، وهم دُعوية الخوارج ، ؛ وجماعة يرجئون أصحاب الكبار ،
والكبيرة عندهم لا تضرّ مع الإيمان ^(٢) : بل العمل على مذهبه ليس ركناً

[١] : ١ : وإلا فإِ كان أبا الحسن بخالف ك : فالحسن البصري لم يكن ممن يخالف .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، سم ، ا : فإن هذه الكلمة .

[٣] بر : الخير ك نى : الجبر .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، سم ، ا ، هـ : والشدة والراحة .

[٥] ا : والحسن والقيح الصادرين من اكتساب ك ست : والحسن والقيح الصادر من
اكتساب ك ل ، ع : والحسن والقيح الصادرين من اكتساب .

[٦] ك ، ا : ولذلك .

[٧] ا : جماعة من المعتزلة من المقالات ك ص ، ع ، ل ، ست ، ك ، بر ، هـ ، س ،
نى ، سم ، سر : جماعة المعتزلة في المقالات .

[٨] ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، نى ، بر ، سم ، ا ، هـ : من أصحابهم .

[٩] هـ : يخرج من الملة .

[١٠] هـ ، ا ، بر : لا تضر الإيمان .

من الإيمان ، ولا يضرّ مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة - وهم ١
، مرجئة ، الأمة ؛ فكيف تحكم لنا ^(١) في ذلك اعتقاداً ؟ .

فتفكر ، الحسن ، ^(٢) في ذلك ، ^(٣) وقبل أن يجيب - قال « واصل » بن عطاء ، : ٣
أنا لا أقول : إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ^(٤) ، ولا كافر مطلقاً ^(٥) ؛ بل هو
في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ^(٦) ولا كافر ^(٧) ثم قام واعتزل إلى اسطوانة ^(٨)
من اسطوانات المسجد ^(٩) يُقرّر ما أجاب به ، على جماعة ^(١٠) من أصحاب ، الحسن ، : ٦
فقال « الحسن ، : اعتزل عنا ، واصل ، : فسمى هو وأصحابه « معتزلة » .

سبب تسمية المعتزلة

وجه تقرير واصل

ووجه تقريره أنه قال : إن الإيمان عبارة عن خصال خير ، إذا اجتمعت
سُمّي المرء مؤمناً ؛ وهو اسم مدح ، والفاسق ^(١١) لم يستجمع خصال الخير ٩
ولا استحق ^(١٢) اسم المدح ؛ فلا يسمى مؤمناً ، ^(١٣) وليس هو بكافر مطلقاً أيضاً ^(١٤) ؛
لأن الشهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه ، لا وجه لإنكارها ؛ لكنه إذا
خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة ؛ فهو من أهل النار خالداً فيها ؛ إذ ليس في ١٢
الآخرة إلا فريقان ^(١٥) : « فريق في الجنة » ، وفريق في السّعير ، ؛ لكنه يُخفف
عنه العذاب ، وتكون دركته فوق دركة الكفار .

[١] هـ : فكيف تحكم في ذلك .

[٢] ك : تفكر الحسن ؛ أ : فكفر أبي الحسن .

[٣] نى : وقيل لمن يجيب وقال « واصل » ؛ أ : وقال ابن نجيب « قال « واصل » .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، س ، سر ، نى ، سم ، ست ، ك : مطلق .

[٥] نى : ولا كافر مطلق بل هو في منزلة ثم قام واعتزل على اسطوانة ؛ هـ : ولا كافر
واعتزل إلى اسطوانة ؛ أ : ولا كافر قال واعتزل إلى اسطوانة .

[٦] أ : فقرر ما أجاب به على جماعة ؛ ك : يقرر ما أجاب به جماعة .

[٧] أ : لم يستجمع فيه خصال الخير فلا يستحق ؛ ك : سم ، لم يستجمع خصال الخير
ولا يستحق .

[٨] أ : وليس بكافر مطلقاً أيضاً ؛ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، هـ ، نى ، ك ،
ست : وليس هو بكافر مطلقاً أيضاً .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ست ، ك ، هـ ، بر ، سم : إلا الفريقان .

١ وتابعه على ذلك د عمرو ^(١) بن عبيد ، بعد أن كان موافقاً له في القدر ^(٢) متابعه عمرو بن عبيد وإنكار الصفات .

٣ القاعدة الرابعة : قوله في الفريقين : من أصحاب د الجمل ، ، وأصحاب د صفين ، : إن أحدهما مخطئ لا بعينه ؛ وكذلك قوله في د عثمان ، ، وقاتليه وخاذليه .

٦ ^(٣) قال : إن أحد الفريقين " فاسق لا محالة ؛ كما أن أحد المتلاعنين " فاسق (١) قول واصل لا محالة ؛ لكن لا بعينه " . وقد عرفت ^(٢) قوله في الفاسق .

٩ وأقل درجات الفريقين أنه لا يقبل ^(٤) شهادتهما ؛ كما لا يقبل ^(٥) شهادة المتلاعنين ؛ فلم يجوز ^(٦) قبول شهادة د علي ، ود طلحة ، ود الزبير ، ^(٧) على باقية بقبول ؛ وجوز أن يكون د عثمان ، ود علي ، على الخطأ .

١٢ هذا ^(٨) قوله ! وهو رئيس المعتزلة ^(٩) ، " ومبدأ الطريقة " - في أعلام الصحابة ، وأئمة العترة ^(١٠) .

[١] ل : ابن عبيد بن باب مولى تميم بعد أن كان موافقاً في القدر ه : ابن عبيد بعد أن كان موافقاً في القدر ا : ابن عبيد بعد أن توافقا في القدر .

[٢] س ، ع ، س ، نى ، سم ، ل : أن أحد الفريقين ه ، ا ، ه ، س ، ل : قال أحد الفريقين .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، س ، نى ، بر ، ا ، ه ، سم : فاسق لا بعينه .

[٤] ا : وقد عرف قوله .

[٥] بر ، ه ، ا ، سر : يقبل .

[٦] ا : ولم يجوز .

[٧] نى ، س ، ل ، بر ، ا ، ه . (كلمة . « والزيير » . ساقطة) .

[٨] س ، ع ، ل ، ه ، بر ، ل ، سر ، س : هذا قول رئيس المعتزلة .

[٩] بر : ومبدأ الطريقة ه نى : ومبدأ الطريق .

[١٠] ه : والأئمة العترة ه س : وأئمة المعتزلة .

(ب) قول عمرو بن عبدة
وواقفه ، عمرو بن عبدة ، على مذهبه ، وزاد عليه في تفسير أحد الفريقين ١
لا بعينه — « بأن قال : لو شهد » رجلان من أحد « الفريقين — مثل ، على ،
ورجل من عسكره ، أو ، طلحة ، و ، الزبير ، — لم تقبل شهادتهما : وفيه تفسير ٣
الفريقين ، وكونهما من أهل النار .

وكان ، عمرو بن عبدة ، من رواة الحديث ، معروفاً بالزهد .

ومرو

واصل

٦ وواصل ، مشهوراً بالفضل والآداب — عندهم .

[١] : إذ قال لو شهد ٦ ست : إذ لو شهد .

[٢] : من أهل الفريقين .

[الفصل الثاني]

الهذيلية

الهذيلية

- ٣ أصحاب : أبي الهذيل حمدان بن (١) الهذيل العلاف ، شيخ المعتزلة ، ومقدم الطائفة ، ومقرر الطريقة ، والمناظر عليها (٢) .
- أبو الهذيل
- ٦ أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل ، عن ، وأصل بن عطاء ، ؛ ويقال : أخذ (٣) ، وأصل ، عن ، أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، ؛ ويقال : (٤) أخذه عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، (٥) .
- شيوخه
- وإنما انفرد (٦) عن أصحابه بعشر قواعد :
- نواعده التي انفرد بها
- ٩ الأولى : أن الباري تعالى عالم بعلم ، وعلمه ذاته ؛ قادر بقدره ، وقدرته ذاته ؛ ١ - الصفات حتى بحياة ، وحياته ذاته .
- ١٢ وإنما اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا : أن ذاته واحدة ، لا كثرة فيها بوجه ، وإنما الصفات (٧) ليست - وراء الذات - معاني قائمة بذاته (٨) ؛ بل هي ذاته ،
- اقتباسه من الفلاسفة
-
- [١] ص ، ع ، ل ، سح : حمدان بن أبي الهذيل .
- [٢] هـ : والمناظر عليها .
- [٣] ك : ويقال أخذه وأصل .
- [٤] هـ : أخذه عن الحسن البصري ؛ ١ : أخذ عن الحسن بن أبي الحسن البصري ؛
- سح : أخذه الحسن بن أبي الحسن البصري .
- [٥] ك ، بر ، نى ، سح ، هـ : وإنما انفرد ؛ سح : وإنما انفرد .
- [٦] سح : ليست وراء معان قائمة ؛ ١ : ليست وراء الذات معاني قائمة به ؛ ك : ليست وراء الذات معان قائمة ؛ هـ : ليست وراء الذات معان قائمة بذاته .

وترجع "إلى السلوب أو اللوازم" كما سيأتى . ١

والفرق بين قول القائل : "عالم بذاته لا يعلم" ، وبين قول القائل : عالم يعلم هو ذاته — أن الأول نفى الصفة ، والثانى إثبات ذات هو بعينه صفة : ٣
أو إثبات صفة هي بعينها ذات .

وإذ " أثبت ، أبو الهذيل ، هذه الصفات وجوهاً للذات ؛ فهي بعينها ٦
أقانيم ، النصارى ، أو ، أحوال ، أبى هاشم ، .

أقانيم النصارى
أو أحوال أبى هاشم

الثانية : أنه أثبت إرادات لا محل لها : يكون البارى تعالى مريداً بها . وهو
أول من أحدث " هذه المقالة . وتابعه عليها المتأخرون .

٢ - إثباته
إرادات لا محل لها

الثالثة : قال فى كلام البارى تعالى : إن بعضه لا فى محل وهو قوله "كُنْ" ، ٩
وبعضه فى محل : كالأمر ، والنهى ، والخبر ، والاستخبار .

٣ - قوله فى كلام
البارى

"وكان أمر التكوين عنده غير أمر التكليف" .

الرابعة : قوله فى القدر ، : مثل ما قاله " أصحابه ؛ " إلا أنه قد رى الأولى ١٢
جبرى الآخرة " ؛ فإن مذهبه فى حركات أهل الخُلدين فى الآخرة : أنها كلها

٤ - قوله فى القدر

[١] ل : وترجع الى السلوب أو اللوازم ك : نى : وترجع الى السلوب وأداء اللوازم ك
بر ، لث ، ست : ويرجع الى السلوب واللوازم .

[٢] بر ، نى : عالم لذاته لا يعلم ك هـ : ساقط ك ا ، لث : عالم لذاته لا يعلم .

[٣] ست : فان ك سع : وإنما ك ل ، ع ، نى ، سر ، لث ، س ، بر ، ا ، هـ : وإن .

[٤] نى : من أثبت هذه المقالة .

[٥] نى : وكان عنده أمر التكوين غيره وأمر التكليف غير ك س ، سر : وكان أمر
التكوين عنده غير وأمر التكليف غير ك ا ، هـ ، بر ، ع : وكان أمر التكوين
عنده غير وأمر التكليف غير ك س ، ل ، سع : وكان أمر التكوين غير أمر التكليف .

[٦] ا : مثل ما قال أصحابه .

[٧] س : إلا أنه قد رى الأول جبرى الآخر ك ا : إلا أنه قد رى الأول جبرى الآخرة ك
ست : إلا أنه قد رأى الأول جبرى .

وإن لم يوجد الفعل إلا في الحال الثانية ^(١) . قال : « فحال يفعل ، غير « حال
كفعل » . ثم ما تولد من فعل العبد ^(٢) فهو فعله ، غير ^(٣) اللون والطعم والرائحة ،
وكل ما لا يعرف كيفيته ^(٤) .

وقال في الإدراك والعلم الحادثين في غيره ، عند اسمائه ^(٥) وتعليمه :
إن الله تعالى ^(٦) يبدعها فيه ، وليس ^(٧) من أفعال العباد .

الإدراك والعلم

السابعة : قوله في « المكلف » ^(٨) قبل ورود السمع : إنه يجب عليه أن
يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر ، وإن قصر في المعرفة استوجب ^(٩)
العقوبة أبداً ؛ ويعلم ^(١٠) أيضاً « حَسَنَ الحَسَنِ وَقُبْحَ القُبْحِ » ^(١١) ؛ فيجب عليه
الإقدام على ^(١٢) « الحَسَنِ » : كالصدق ، والعدل ؛ والإعراض عن القُبْحِ :
كالكذب ، والجور .

٧ - المكلف قبل
ورود السمع

وقال أيضاً بطاعات لا يُراد بها الله تعالى ، ^(١٣) ولا يُقصد بها ^(١٤) التقرب
إليه : كالقصد إلى النظر الأول ، والنظر الأول ؛ ^(١٥) فإنه لم يعرف الله بعد ؛
والفعل عبادة ^(١٦) .

قوله بطاعات لا يراد
بها الله

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ ، ا ، س ، نى : في الحالة الثانية .

[٢] ا : هو فعله عبر اللون .

[٣] ا : (كلمة : كيفيته : ساقطة) .

[٤] ص ، هـ ، ا ، س ، س : عند استماعه وتعليمه .

[٥] ا : يبدعها فيه وليس ك : ير : يبدعها فيه وليس .

[٦] ص ، ع ، س ، نى : الفكر ك : ل ، ا ، هـ ، س ، س : للفكر .

[٧] ا : واستوجب العقوبة .

[٨] - : ويعلم أيضاً قبح القبيح ك : ير : ويعلم أيضاً حسن الحسن وقبح القبح ك : نى :
ويعلم أيضاً حسن الحسن وقبح القبح كالكذب .

[٩] ا : على أبي الحسن .

[١٠] نى : ويقصد بها .

[١١] ا : بأنه لم يعرف الله تعالى بقدر الفعل عبادة ك : فانه لم يعرف الله تعالى ببد

والفعل منه طاعة (وفوق كلمة : طاعة ، بين السطور كلمة : عبادة) ك : هـ : فانه لم

يعرف الله تعالى ببد والفعل عبادة .

- ١ وقال في « المكرم » : إذا لم يعرف التعريض والتورية ^(١) فيما المكرم
أكبره عليه فله أن يكذب ، ويكون وزوه موضوعاً عنه .
- ٣ الثامنة : قوله في « الآجال » و « الأرزاق » : إن الرجل إن لم يُقتل مات
في ذلك الوقت ، ولا يجوز أن يُزاد في العمر أو ^(٢) يُنقص .
٨ - الآجال والأرزاق
- و « الأرزاق » على وجهين :
- ٦ أحدهما : ما خلق الله تعالى من الأمور المُستفَع بها ^(٣) : يجوز أن يقال :
خلقها رزقاً للعباد ؛ فعلى هذا من قال : إنَّ أحداً أكل ^(٤) أو انتفع بما لم
يخلقه « الله رزقاً — فقد أخطأ ؛ لما فيه : أن في الأجسام ما لم يخلقه الله تعالى .
- ٩ والثاني : « ما حَكَمَ الله به من هذه الأرزاق » للعباد ؛ « فما أحلَّ منها
فهو رزقه » ، وما حرَّم فليس رزقاً ؛ أي ليس مأموراً بتناوله .
- ١٢ التاسعة : حكى « الكعبي » عنه أنه قال : إرادة الله غير المراد ^(٥) ؛ إرادته
لما خلق : هي خلقه له ، « وخلق له الشيء — عنده — غير الشيء » ^(٦) ؛ بل
« الخلق » عنده — قول لا في محل .
٩ - الإرادة والراد والخلق
- وقال : إنَّه تعالى لم يزل سمياً بصيراً ؛ بمعنى سيسمع وسيبصر ؛ وكذلك
« لم يزل » ^{مضى} عنده

[١] : التعريض والتورية .

[٢] لث ، ست : في العمر وينقص ك : في العمر ولا ينقص .

[٣] نى : (كلمة « بها » سائطة) .

[٤] ص ، ع ، س ، سر ، ا ، سع ، ل : أكل وانتفع بما لم يخلقه ك : نى : أكل وانتفع بما له يخلقه .

[٥] ا : ما يحكم الله تعالى به من الأرزاق .

[٦] نى : مما أحل منها فهو رزقه ك : سر : فما أحل منها فهو رزق .

[٧] لث : عن المراد .

[٨] نى : وخلق الشيء من الشيء ك : ا : وخلق الشيء عنده عبر الشيء .

لم يزل : غفوراً ، ^(١) رحيماً ، مُحسناً ، خالقاً ، رازقاً ، ميثياً ، مُعاقباً ^(٢) ،
موالياً ، معادياً ، آمراً ، ناهياً ؛ بمعنى أن ذلك سيكون منه ^(٣) .

العاشرة : ^(٤) حَكَى الكعبى ، عنه أنه قال : « الْحُجَّةُ ، لا تقوم —
فما غاب — إلا بخبر عشرين ، فيهم واحدٌ من أهل الجنة أو أكثر ، ولا تخلو
الأرض عن ^(٥) جماعة ؛ هم : أولياء الله ، معصومون ^(٦) ، لا يكذبون ،
ولا يرتكبون الكبائر ؛ فهم ^(٧) الحجة ، لا التواتر ، ؛ إذ يجوز أن يكذب
جماعة ممن لا يُحصون عدداً — إذ لم يكونوا أولياء الله ، ولم يكن فيهم واحد
معصوم ^(٨) .

١٠ - الحجة
والتواتر

وَصَحِبَ ، أبا الهذيل ، أبو يعقوب الشحام ، ، و « الآدمي » ، وهما
على مقالته .

أصحاب أبي الهذيل

وكان سنُّه مائة سنة . توفى في أول خلافة ^(٩) « المتوكل » ، ^(١٠) سنة خمس
وثلاثين ومائتين ^(١١) .

سنه ووفاته

١٢

[١] هـ : رحيماً مجيباً خالقاً رازقاً ميثياً هـ : رحيماً محسناً خالقاً رازقاً معاقباً هـ ست :

رحيماً محسناً خالقاً رازقاً معاقباً .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، هـ ، ا ، نى ، ست ، سم : (كلمة « منه » غير موجودة) .

[٣] لث ، بر ، ست ، سم ، هـ ، ا : حكى عنه أنه قال هـ نى : حكى عنه قال هـ ص ،
ع ، ل ، سر : حكى عنه جماعة قال .

[٤] هـ : ولا تخلو الأرض من .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، بر ، ا ، سم ، سر : معصومين .

[٦] ا : فهم الحجة ويجوز أن يكون جماعة ممن لا يحصون عدداً إذ لم يكونوا أولياء
الله تعالى ولم يكن منهم واحد معصوم .

[٧] نى : توفى ، خلافة هـ : توفى أول خلافة .

[٨] لث : سنة أربع وثلاثين ومائتين (وفوق : كلمة « أربع » بين السطور كتبت كلمة :

« خمس ») هـ نى : سنة خمس وثلاثين ومائة سنة هـ س : سنة خمس وثلاثين
ومائى سنة هـ ا : سنة خمس وثلاثين ومائى .

[الفصل الثالث]

النَّظَامِيَّة

النظامية

- ٣ أصحاب هـ إبراهيم بن سيار بن هانيء النُّظَام ، .
 أصحاب النظام
 قد طالع كثيراً من كُتُب الفلاسفة ، وَخَلَطَ كلامهم بكلام المعتزلة ،
 مطالعته كتب
 الفلاسفة
 ما انفرد عن أصحابه " بمسائل :
 ٦ الأولى منها " : أنه زاد على القول ، بالقدر ، " خيره وشره مَآ - قوله " :
 ١ - في القدر :
 إن الله تعالى " لا يوصف بالقدرة على الشرور " والمعاصي : وليست هي
 مقدورة للباري تعالى - خلافاً لأصحابه : فإنهم قضوا بأنه قادر عليها : لكنه
 لا يفعلها : لأنها " قبيحة .
 ٩ ومذهب ، النظام ، : أن ، القبح ، إذا كان " صفة ذاتية للقيح - وهو
 المانع من الإضافة اليه فعلاً - فني " تجويز وقوع القبيح منه ، قبيح " ، أيضاً :
 ١٢ فيجب أن يكون مانعاً : ففاعل " العدل لا يوصف بالقدرة على الظلم .
 الذبح والظلم

[١] نى : بعاني عشر مسألة والمسألة الأولى منها هـ : بمسائل الأول منها .

[٢] ١ : خيره وشره ، ومنها قوله نى : خيره وشره منها قوله كى ص ، سر ، سع :
 خيره وشره منا وقوله كى ات : خيره وشره منا لوله (وفوق كلمة « قوله » - بين
 السطور - كلمة « قال ») .

[٣] ١ : لا يوصف بالقدر على الشرور كى نى : لا يوصف بالقدرة على المشهور .

[٤] ١ : لكونها قبيحة .

[٥] لى ، ع ، بر ، نى ، لك ، ست : إذا كانت .

[٦] ١ : مبق تجويز .

[٧] هـ : فعال (بدل : « ففاعل ») .

الصالح في الدنيا

١ وزاد أيضا على هذا الاختباط (١) : فقال : إنما يقدر على فعل ما يعلم أن فيه ، صلاحا ، لعباده ، ولا يقدر على أن يفعل بعباده (٢) في الدنيا ما ليس فيه صلاحهم . هذا في تعلق قدرته بما يتعلق بأمور الدنيا . ٣

الصالح في الآخرة

وأما أمور الآخرة : فقال : لا يوصف الباري تعالى بالقدره على أن يزيد في عذاب أهل (٣) النار (٤) شيئا ، ولا على أن ينقص منه شيئا (٥) : وكذلك لا (٦) ينقص من نعم أهل الجنة ، ولا أن يخرج أحدا من أهل الجنة : وليس ٦ ذلك مقدورا له .

وقد ألزم عليه : أن يكون الباري تعالى مطبوعا مجبورا (٧) على ما يفعله : فإن القادر على الحقيقة : من يتخير بين الفعل والترك - فأجاب : (٨) إن الذي ألزمتوني في القدرة (٩) يلزمكم في الفعل : فإن (١٠) عندكم يستحيل أن يفعله - وإن كان مقدورا - فلا فرق .

أخذه من قدماء
الفلاسفة

١٢ وإنما أخذ هذه المقالة من قدماء الفلاسفة : حيث قضوا بأن الجواد لا يجوز أن يدخر شيئا (١) لا يفعله : فما أبدعه (٢) وأوجده هو المقدور : ولو كان في علمه تعالى - ومقدوره ما هو أحسن وأكمل مما (٣) أبدعه : نظاما ، وترتبا ، وصلاحا - لفعله . ١٥

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، ك ، سع ، ا : الاختيار ه :
الاختبار .

[٢] ص ، ع ، سر ، ست : لعباده .

[٣] نى : في عذاب النار .

[٤] بر : (هذه العبارات سافطة) .

[٥] ست : لا يقدر أن ينقص .

[٦] بر : مطبوعا مجبورا .

[٧] ا : بأن الذي ألزمتوني في القدرة ه ، بر : أن الذي ألزمتوني في القدرة .

[٨] نى : قال منكم .

[٩] ص : لا يذله فما أبدعه ه : لا يفعله مما أبدعه .

[١٠] ه ، ا : وأكمل ما أبدعه .

- ١ الثانية : قوله في الإرادة : إن الباري تعالى ليس موصوفاً بها على الحقيقة . الارادة
- ٣ فإذا وُصف بها - شرعاً - في أفعاله ؛ فالمراد بذلك : أنه خالقها ومنشئها ^(١) على حسب ما علم . مماها بالنسبة للباري
- وإذا وُصف بكونه مريداً لأفعال العباد ؛ فالمعنى به : أنه ^(٢) آمرٌ بها ، وناهٍ عنها ^(٣) .
- ٦ وعنه ^(٤) أخذ « الكعبى » ، مذهبه في الإرادة . أخذ الكعبى عنه
- ٩ الثالثة : قوله : إن أفعال العباد كلها حركات لغيب ؛ والسكون حركة اعتقاد ؛ والعلوم والإرادات حركات النفس . ولم يرد بهذه الحركة ^(٥) حركة النقلة ؛ وإنما الحركة عنده مبدأ تغيرٍ ما ^(٦) - كما قالت الفلاسفة : ^(٧) « من إثبات حركات » في الكيف ، والكم ، والوضع ، ^(٨) والالين ، والمتى . . . إلى أخواتها ^(٩) . ٣ - أفعال العباد حركات قول الفلاسفة
- ١٢ الرابعة : ^(١٠) وافقهم أيضاً ^(١١) في قولهم : إن الإنسان في الحقيقة هو النفس ، و« الروح » ؛ و« البدن » ، آلتها وقلبها ^(١٢) . ٤ - الإنسان : روحه وبدنه

[١] : و« متشاوها » هـ ، بر ، نى ، سر : ومنشئها .

[٢] هـ : آمرٌ بها ناهى كع ، ل ، س ، بر ، ك : آمرٌ بها كست ، نى : آمرٌها كى
١ : آمرٌ بها وناهى عنها .

[٣] هـ : أخذه الكعبى .

[٤] ١ : حركة النقلة بتغير ما كى نى : حركة النقلة وإنما الحركة عنده مبدأ لتغيرها .

[٥] هـ : من إثبات وحركات كى : نى : إثبات حركات .

[٦] ١ : والالين ومتى إلى أخواتها كى س : والالين والمتى وأخواتها كى ص ، سر :
والالين والمتى إلى أحوالها كى ع ، هـ ، بر ، سع ، ك ، نى ، ست : والالين ومتى
إلى أخواتها .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، بر ، هـ : ووافقهم أيضاً كى ١ : أيضاً .

[٨] ص : [تنفرد هذه المجموعة بإثبات الجملة الآتية ، عقب قوله : « وقالها » ، ومضى :
« ومنه يبينها مقالة الفلاسفة » .

غير أنه " تقاصر عن إدراك مذهبهم " : " فال إلى قول الطبيعيين منهم " :
 إن الروح ، جسم لطيف ، مُشابه للبدن ، مُداخل للقلب " بأجزائه ، " مداخلته
 المائية في الورد ، والدهنية " في السمس ، والسمنية في اللبن . وقال " : إن
 الروح ، هي التي لها : قوة " ، واستطاعة ، وحياة ، ومشية : وهي مستطاعة بنفسها ،
 والاستطاعة قبل الفعل " .

الخامسة : حكى ، الكعبى ، عنه " أنه قال : إن كل ما جاوز حد القدرة " :
 من الفعل ؛ فهو من فعل الله تعالى بإيجاب الخلقة " : أى إن الله " تعالى
 طبع الحجر طبعاً ، وخلق خلقه " - إذا دفعته " اندفع ، وإذا بلغت " قوة
 الدفع مبلغها عاد الحجر إلى مكانه طبعاً .

وله في : الجواهر ، وأحكامها " خبط " ، ومذهب " يخالف المتكلمين
 والفلاسفة .

[١] ك : تقاصر عن إدراك مذهبهم ك ه : تقاصر عن إدراك مذهبهم ك نى : تقاصر
 عن إدراك مذهبهم .

[٢] ل : قال عن الطبيعة فهم ك نى : قال إلى قول الطبيعيين منها ك ص ، ع ، ل ، س ،
 سر ، ست ، سم ، ر : قال إلى قول الطبيعة منهم .

[٣] ص ، ل ، سر ، نى ، ك : مداخل للقلب .

[٤] نى : كدخاله المائية في الورد والدهن ك بر : مداخله المائية في الورد والدهنية .

[٥] ست : قال .

[٦] ه : استطاعة قبل الفعل .

[٧] بر : إلى كل ما جاوز محل القدرة ك ل : إن كل ما جاوز حد القدرة ك نى : إنه كل

ما جاوز محل القدرة ك ا ، ست : إن كل ما جاوز محل القدرة ك ه : إنه كل ما جاوز
 محل القدرة ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سم : أنه قال إن كل ما جاوز محل القدرة .

[٨] ص ، ل ، سر : بإيجاب الخلقة ك سم : [على الهامش] : بإيجاد الخلقة .

[٩] ست : أى إن شاء الله .

[١٠] ل : إذا دفعته .

[١١] سم : فإذا بلغ ك ص ، ع ، ل ، ه ، س ، سر ، ست ، ك ، نى ، بر :
 وإذا بلغ .

[١٢] ه : خبط مذهب ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، نى ، سم : خبط مذهب .

٦ - الجزء
الذي لا يتجزأ ،
والظفرة

السادسة : وافق ، الفلاسفة ، في نفى الجزء الذي لا يتجزأ .

١

وأحدث القول ، بالظفرة ، : لما ألزم : ^(١) مشى نملة على صخرة من طرف

٣ إلى طرف - أنها قطعت ما لا يتأهي : فكيف ^(٢) يقطع ما يتأهي ما لا يتأهي ؟

قال : تقطع ^(٣) بعضها بالمشى ، وبعضها بالظفرة ، : وشبه ذلك بحبل مُشدّ على

خشبة معترضة وسط البئر ، طوله خمسون ذراعاً ، وعليه دلو معلق : وحبل

٦ طوله خمسون ذراعاً ، عُلق عليه معلق : فيُجرّ به الحبل المتوسط : فإن الدلو يصل

إلى رأس البئر ، وقد قطع مائة ذراع ، بحبل طوله خمسون ذراعاً ، في زمان واحد :

^(٤) وليس ذلك إلا أن بعض القطع ، بالظفرة .

٩ ولم يعلم أن الظفرة ، : قَطَعَ ^(٥) مسافة أيضاً ، موازية لمسافة : فالإلزام ^(٦)

لا يندفع عنه . وإنما الفرق بين المشى و الظفرة ، ^(٧) يرجع إلى سرعة الزمان

وبطئه .

٧ - الأجسام
والاعراض

السابعة : قال : إن ^(٨) الجواهر مؤلفة من أعراض اجتمعت . ووافق

١٢

، هشام بن الحكم ، في قوله : إن الألوان ، والطعوم ، والروائح - أجسام .

فتارة يقضى بكون الأجسام أعراضاً ، وتارة يقضى بكون الأعراض أجساماً لا غير ^(٩) .

[١] : لما ألزم .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، ت ، سر ، نى ، ر ، ا : وكيف ه : ساقط] الى

آخر : « ما يتأهي » .

[٣] نى : يقطعها بعضها ه ص ، ع ، ل ، ر ، ا ، ه ، ت : يقطع بعضها .

[٤] ه : قطعت .

[٥] س : والالزام ه نى : الالزام .

[٦] ا : و ليس بين المشى والظفر .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ه ، ا : الجواهر مؤلف .

[٨] ص ، ع ، ل ، سر ، ت ، سع ، بر ، ا ، ه ، نى ، ت : [كلفنا : « لا غير »] :

ساقطتان .

- ٨ - الخلق والكمون
الثامنة : من مذهبه : أن الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة ^(١) على ما هي عليه الآن : معادن ^(٢) ، ونباتاً ، وحيواناً ، وإنساناً ^(٣) : ولم يتقدم خلق آدم عليه السلام - خلق أولاده ^(٤) : غير أن الله تعالى ، أكن ، بعضها في بعض ^(٥) : فالتقدم والتأخر إنما يقع في ظهورها من مكانها ، دون حدوثها ووجودها .
- أخذه من الفلاسفة
وإنما أخذ هذه المقالة من أصحاب الكمون ، وه الظهور ، من الفلاسفة .
- ٩ - إيجاز القرآن
وأكثر ميله - أبداً - إلى تقرير مذاهب الطبيعيين منهم دون الإلهيين .
- ١٠ - الإجماع والقياس
التاسعة : قوله في إيجاز القرآن : إنه من حيث الإخبار عن الأمور الماضية والآتية ؛ ومن جهة صرف الدواعي عن المعارضة ؛ ومنع العرب عن الاهتمام به : جبراً ^(٦) ، وتعجيزاً ؛ حتى لو خلاهم ، لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله : بلاغة ، وفصاحة ، ونظم .
- ١١ - الامام المعصوم
العاشرة : قوله في الإجماع ، : إنه ليس بحجة ، في الشرع . وكذلك القياس ، في الأحكام الشرعية ، لا يجوز أن يكون حجة .
- ١٢ - الامام المعصوم
وإنما الحجة ، في قول الإمام المعصوم .
- ١٣ - الرضى والوفية
الحادية عشرة : ميثله إلى الرضى ، ، ووقعته في كبار الصحابة .
- ١٤ - النص والتعيين
قال : أولاً : لا إمامة إلا بالنص ، والتعيين ، ظاهراً مكشوفاً .
- ١٥ - النص على علي
وقد نص النبي - صلى الله عليه وسلم - على علي ، - رضى الله عنه - في مواضع ^(٧) ، وأظهره إظهاراً لم يشتهه على الجماعة ، إلا أن عمر ، كتم ذلك ، وهو الذى تولى بيعة أبى بكر ، يوم السقيفة .
- ١٨ - النص على علي
وقعت في كبار الصحابة

[١] بر : عليها ما عليها الآن معادن ٦ : على ما هي عليه الآن مقادير .

[٢] هـ : وما تقدم خلق آدم عليه السلام خلق أولاده ٦ : ولم يتقدم خلقه آدم عليه السلام خلقه أولاده .

[٣] س : خبرا .

[٤] س٦ : ١ : [عبارة : « في مواضع »] : ساقطة .

- ١ ونسبته إلى الشك يوم « الحديبية » ، في سؤاله ^(١) الرسول - عليه السلام -
حين قال : ألسنا على الحق ؟ أليسوا على الباطل ؟ قال : « نعم » ، قال : « عمر » :
٣ فلم نعطي ^(٢) الدّينة في ديننا ؟ . قال : « هذا شك وتردد في الدين » ،
« ووجدان جرح في النفس » مما قضى وحكم .

- وزاد في القرية ^(٣) : فقال : إن « عمر » ضرب بطن « فاطمة » ، يوم البيعة
٦ حتى ألقّت ^(٤) « الجنين من بطنها » ، وكان يصيح : أحرقوا [دار] ها ^(٥) بمن
فيها : وما كان في الدار غير : « علي » ، « فاطمة » ، « الحسن » ، « الحسين » .
وقال : تغريبه ^(٦) ، « نصر بن الحجاج » ، من « المدينة » إلى « البصرة » ؛ وإبداعه
٩ « التراويح » ؛ ونفيه عن متعة الحج ؛ ومصادرته ^(٧) العمال - كل ذلك أحداث .

- [١] ص ، ل ، ع ، س ، بر : ث ، س ، هـ ، ا : في سؤاله عن الرسول .
[٢] نى : فلم نعطي ك س ، بر ، هـ : فلم نعط .
[٣] نى : هذا شك ورد في الدين ك ا : وهذا شك في الدين منه ك بر ، هـ ، ا :
شك في الدين ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، س : هذا شك في الدين .
[٤] هـ : ووجدان جرح في النفس ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ا :
نى : ا : ووجدان خرج في النفس .
[٥] ص ، ع ، س ، س : سر : في القرية ك نى : في القرية .
[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ا : الحسن من بطنها ك س :
الحسن من بطنها ك ا : الحسن .
[٧] س : [في الأصل] أحرقوا ها ، [ولكن المصحح أصلها بجر وخط بخالفان الأصل
فصارت] أحرقوا بيتها ك وفي باقي المجلدات الأصول التي بين أيدينا : أحرقوها .
[ولعل « دار » سقطت من تحت أمهات النسخ أو من فوق أعلامهم فلم ينفوا
عندها ، مع أن السياق يحتملها : ليقاسوق المعنى ، ويستقيم عود الضمير « ها »
في قوله : « بمن فيها » ، وليتضح معنى اسم الموصول « من » في قوله :
« بمن فيها » أيضا ، وليمكن توضيح اسم الموصول بالأعلام المذكورين بعد ،
وأخيرا ، ليتسق الكلام مع لاقته : « وما كان في الدار غير . . . »] .
[٨] س : وقال بقرية ك س : وقال بتغريبه ك ا : [من هنا إلى البصرة] ساقط .
[٩] ا ، س : ومصادرة ك ع : ومصادرية .

وفيته في عمان

- ١ ثم وَقَعَ في أمير المؤمنين ، عثمان ، ، وذكر أحداثه : من رَدَّه ، الحَكَمَ
ابن أمية ، إلى المدينة ، وهو طريد رسول الله - عليه السلام - ؛ ونَفِيَّه ، أَبَادَرٍ ،
٣ إلى الرَّبَذَةِ ، ، وهو صديق رسول الله ؛ وتَقْلِيدِهِ ، الوليد بن عُقْبَةَ ، الكوفة ،
وهو من أَفْسَدِ الناس ، و معاوية ، الشام ، و عبد الله بن عامر ، البصرة ؛
وتزويجه ، مروان بن الحكم ، ابنته ، وهم أَفْسَدُوا عليه أمره ؛ وَضَرُّهُ به ، عبد الله
٦ ابن مسعود ، على إحضار المصحف ، وعلى القول الذي " شاقه به " - كلُّ
ذلك أحداثه .

وفيته في على
وابن مسعود

- ثم " زاد على خزيه ذلك ؛ بأن عاب " ، علياً ، و عبد الله بن مسعود ،
٩ " لقولها : أقول فيها برأى " . وكذَّبَ " ابن مسعود " ، في روايته : السعيد
من سعد في بطن أمه ، والشقي من شقي في بطن أمه ، : وفي روايته ، انشقاق القمر ،
" وفي تشبيهه ، الجن ، ، بالزُّط " ، - وقد " أنكر الجن رأساً " .

١٢ إلى غير ذلك من الوقعة الفاحشة في الصحابة ، رضى الله عنهم أجمعين .

[١] هـ : القى شافه ك ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سم ، ك ، ث ، ا ، بر : الذي
شافه به .

[٢] ا : زاد النظام خزيه ان عاب ك هـ : زاد على خزيه أن عاب ك بر ، ك ، ست ،
نى : زاد على خزيه ذلك ان عاب .

[٣] ست : بقولها أقول فيها برأى ك نى : لقولها أقول فيها براءة ك بر : ساقط ك
ا : لقولها أقول فيها برأى ك ك : ا : في الأصل | : لقولها أقول فيها برأى ،
| وعلى الهامش | : في قولها .

[٤] بر : [في الأصل] : وكذب بن في روايته | وعلى كلمة « بن » علامة ، وعلى الهامش :
« عباس » صح | .

[٥] هـ : وتنبيه الجن بالبط ك ست ، بر : وتنبيه الجن بالبط ك ا : وتنبيه الجن
بالزُّط ك ص ، ع ، ل ، س ، سر : وفي تنبيه الجن بالبط ك سم : وفي تنبيه الجن
بالبط | وعلى الهامش | : الزُّط ك ست ، ك : وفي تنبيه الجن بالبط [وعلى
الهامش الزُّط] .

[٦] هـ : أفكروا الجن رأساً ك ا : أنكر الخبر .

- ١ الثانية عشرة : قوله في المفكّر ^(١) قبل ورود السمع : إنه إذا كان عاقلاً
متمكناً من النظر - يجب عليه تحصيل معرفة الباري تعالى ، بالنظر والاستدلال .
- ٣ وقال بتحسين العقل وتقييحه ، في جميع ما يتصرف فيه من أفعاله .
التحسين والتقييح
- وقال : لا بد من خاطريّين : أحدهما يأمر بالإقدام ، والآخر بالكف ؛
الاختيار ليصح الاختيار .
- ٦ الثالثة عشرة : قد تكلم في مسائل ، الوعد والوعيد ، .
١٣ - الوعد والوعيد
- وزعم ^(٢) : أن من خان في مائة وتسعة وتسعين درهماً - بالسرقة أو الظلم ^(٣) -
لم يفسق بذلك : حتى تبلغ حياته ^(٤) ، نصاب الزكاة ، ؛ وهو مائة درهم فصاعداً ،
خفيف يفسق ^(٥) وكذلك في سائر ، نصاب الزكاة ، ^(٦) .
حد الفسق بالحياة
- وقال في ، المعاد ، : إن ^(٧) الفضل على الأطفال ، كالفضل على البهائم ^(٨) .
المعاد
- ووافقه ، الأسوارى ، في جميع ما ذهب اليه ، وزاد عليه بأن قال : إن الله
تعالى لا يوصف بالقدر على ما علم أنه لا يفعله ، ولا على ما أخبر أنه لا يفعله ؛
مع أن الانسان قادر على ذلك ؛ لأن قدرة العبد صالحة للضدين ، ومن المعلوم
أن أحد الضدين واقع في المعلوم ^(٩) أنه سيوجد ، دون الثاني .
موافقة الأسوارى له وزيادته عليه
- ١٢ والخطاب لا يقطع عن ، أبي لهب ، ؛ وإن أخبر الرب تعالى بأنه :
تكايب أبي لهب ، سيصلى ناراً ذات لهب ، .
١٥

[١] نى : في المفكّر ك س : المكلف .

[٢] س ، ك ، نى : فزعم ك هـ : ورهم .

[٣] ك ، هـ : بالسرقة والظلم .

[٤] س : حتى تبلغ حياته ك ير ، نى : حتى يبلغ حياته .

[٥] ك : وكذلك في سائر نصاب الزكاة ك نى : في سائر نصاب الزكاة ك هـ ، ر :
وكذلك في سائر نصاب الزكاة .

[٦] سر ، سم ، نى : الفضل على الأطفال كالفضل على البهائم .

[٧] ص ، س ، سم ، مر : واقع ، وفي المعلوم .

- ١ موافقة الإسكافي له وزيادته عليه : موافقة الإسكافي له : « ووافقته ، أبو جعفر الإسكافي ، وأصحابه من المعتزلة ، وزاد عليه بأن قال : إن الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ؛ وإنما يوصف بالقدرة على ظلم الأطفال والمجانين » .
- ٣ وكذلك « الجعفران » : « جعفر بن مُبَشَّر » ، و « جعفر بن حَرْب » ، وافقاه وما زادا عليه ^(١) ؛ إلا أن « جعفر بن مبشر » قال : في فسّاق الأمة من « هوشر » من الزنادقة ، و « الجوس » . وزعم أن إجماع الصحابة على حدّ شارب الخمر كان خطأ ؛ إذ المعتز في الحدود ، النص ، و « التوقيف » . وزعم ^(٢) أن سارق الجنة الواحدة « فاسق مُنْخَلَع من » الإيمان .
- ٩ وكان ^(٣) « محمد بن شبيب » ، و « أبو شمر » ^(٤) ، و « موسى بن عمران » . من أصحاب « السّظام » ؛ إلا أنهم خالفوه في « الوعيد » ، وفي « المنزلة بين المنزلتين » ؛ وقالوا ^(٥) : صاحب الكبيرة لا يخرج من الإيمان بمجرد ^(٦) ارتكاب الكبيرة .
- ١٢ وكان « ابن » ^(٧) مبشر ، يقول في « الوعيد » : إن استحقاق العقاب ، والخلود في النار — بالفكر يُعرف ^(٨) ، قبل ورود السمع . وسائر أصحابه يقولون : التخليل لا يُعرف إلا « بالسمع » .

من خالفه من أصحابه

قول ابن مبشر في الوعيد

- [١] ه : لا يقدر على ظلم الأطفال والمجانين .
- [٢] ١ : الجعفر بن جعفر بن مبشر وجعفر بن حارث .
- [٣] ن ، ع ، س ، ه : وما زاد عليه .
- [٤] ن : أن شارب الجرعة الواحدة .
- [٥] س ، ل ، س ، ن ، ك : عن الإيمان .
- [٦] ١ : أبو محمد بن شبيب وأبو شمر ن : محمد بن شبيب وأبو هاشم ه : محمد ابن شبيب وأبو شمس .
- [٧] ه : وقال .
- [٨] ه ، س : لمجرد .
- [٩] س ، ن ، س : (كلمة : « ابن » ساقطة) .
- [١٠] س ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، بر ، ن ، ١ ، س : بالكفر يعرف .

- ١ ومن أصحاب النظام ، الفضل الحديث ، ، و أحمد بن حابط ، . قال
الراوندي ، : إنهما كانا يزعمان أن للخلق خاتمين : أحدهما قديم ، وهو الباري
٣ تعالى ؛ والثاني محدث ، وهو المسيح - عليه السلام - ؛ لقوله تعالى : «إِذْ خَلَقَ
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ، .

وكذبه ، الكمي ، في رواية الحديث ، «) خاصة ؛ لحسن اعتقاده فيه .

تكذيب الكمي
لابن الراوندي

[الفصل الرابع]

[الْخَابِطِيَّةُ وَالْحَدِيثِيَّةُ]

الخابطة والحديث

- ١ الخابِطِيَّةُ ، ^(١) : أصحاب ، أحمد بن خابط ، ^(٢) .
- ٣ وكذلك ، الحديثية ، ^(٣) : أصحاب ^(٤) ، الفضل الحديثي ، ^(٥) .
- كانا من أصحاب النظام ، .
- ٦ وطالما كتب ، الفلاسفة ، أيضاً .
- وضمماً ^(٦) إلى مذهب ، النظام ، ثلاث ، بدع ، .
- ١ - إلهية المسيح (موافقة للنصارى)
- ٩ البدعة الأولى : إثبات حكم من أحكام الإلهية ^(٧) في ، المسيح ، - عليه السلام - ^(٨) موافقة ، للنصارى ، ^(٩) على اعتقادهم :

[١] بر ، نى ، ا ، سر ، ع ، سم : الخابطية ه : الخابطية ه ، ص ، ل ، ك ،

ست : الخابطية .

[٢] بر ، نى ، ا ، سر ، ع ، سم : خابط ه : خابط ه ، ص ، ل ، ك ، ست :

خابط .

[٣] نى : الحديثية .

[٤] س : فضل بن عمرو الحديثي ه : الفضل بن الحديثي ه ، ص ، ع ، ل ، بر ،

ست ، نى : فضل بن الحديثي .

[٥] نى : ففى إلى .

[٦] ك : الالهيات .

[٧] ست : وموافقة النصارى .

- ١ أن ، المسيح ، هو الذى يحاسب الخلق فى الآخرة ، وهو المراد بقوله تعالى :
 « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » ، وهو الذى يأتى فى ظُلُلٍ من الغمام ، وهو
 ٣ المعنى بقوله تعالى : « أوْ يأتى ربك » ، وهو المراد بقول النبي عليه السلام :
 « إن الله - تعالى - خلق آدم ، على صورة الرحمن » ، وبقوله : « يَضَعُ الجَبَّارُ
 قدمه فى النار » . وزعم أحمد بن حنبل ، : أن المسيح ، تدرع ^(١) بالجسد
 ٦ الجسمانى ، وهو الكلمة القديمة المتجسدة : كما قالت النصارى .

٢ - التناسخ

البدعة الثانية : القَوْل . بالتَّناسخ ، :

وسببه

- رَعا أن الله تعالى أبدعَ خَلْقَه : أصحاء ، سالمين ، عقلاء ، بالغين - فى دارٍ
 ٩ سِوَى هذه الدار ، التى هم فيها اليوم : وَخَلَقَ فيهم مَرفَته والعلم به ، وأنسَبَعَ
 عليهم نِعَمه - ولا يجوز أن يكون أوّل ما يَخْلُقُه إلّا : عاقلاً ، ناظراً ، معترفاً -
 وابتدأهم ^(٢) بتكليف شكره : فأطاعه بعضهم فى جميع ما أمرهم به ، وعصاه بعضهم
 ١٢ فى جميع ذلك ، وأطاعه بعضهم فى البعض دون البعض : فَمَن أَطاعه فى الكل ، أقرّه
 فى دار النعيم ، التى ابتدأهم فيها : وَمَن عصاه فى الكل ، أخرجَه من تلك الدار ، إلى
 دار العذاب ، وهى النار : وَمَن أَطاعه فى البعض ، وعصاه فى البعض ، أخرجَه
 ١٥ إلى دار الدنيا : فألبسه هذه الأجسام الكثيفة : وابتلاه : بالبأساء ، والضراء ،
 والشدة ، والرخاء ، والآلام ، واللذات - على صُورٍ ^(٣) مختلفة ، من صُورِ
 الناس وسائر الحيوانات ، على قدرِ ذنوبهم : فمن كانت معصيته أقل ، وطاعته
 ١٨ أكثر ، كانت صورته أحسن ، وآلامه أقل : ومن كانت ذنوبه أكثر ، كانت
 صورته أقبح ، وآلامه أكثر . ثم لا يزال 'يُكوّنُ' ^(٤) الحيوان فى الدنيا : كَثرةً بعد

[١] ١ : تدرع ٦ ست : يدرع .

[٢] ست : فابتلاه (بدل : وابتدأهم) ٦ ص ، ع ، ل ، ن ، ه ، س : ١ :
 فابتدأهم .

[٣] س ، ل ، ست : على صورة .

[٤] س ، ه : تكون الحيوان .

كثرة ، وصورة بعد أخرى - مادامت معه ذنوبه وطاعاته . وهذا : عين ^(١) القول ١
« بالتاسخ » .

أحمد بن أيوب وكان في زمانهما شيخ المعتزلة . أحمد بن أيوب بن مانوس ^(٢) ، وهو أيضاً ٣
من تلامذة « النظام » ، وقال أيضاً ^(٣) مثل ما قال . أحمد بن خابط :
في « التناسخ » ، وخلق البرية دفعة واحدة ؛ إلا أنه قال : متى ^(٤) صارت
« النبوة » إلى البهيمة ، ارتفعت التكليف ؛ ومتى ^(٥) صارت « النبوة » إلى رتبة ٦
النبوة والملك ، ارتفعت التكليف أيضاً ، وصارت النوبتان عالم الجزاء .

ومن « مذهبهما » : أن « الديار » خمس : داران للثواب :

مذهب ابن خابط
والحدثي في الديار :

إحداهما : فيها أكل ، وشرب ، وبِعال ^(٦) ، وجَنَّت ، وأنهار . ٩

١ - دار الثواب

والثانية : دار فوق هذه الدار ؛ ليس فيها أكل ، ولا شرب ، ولا بِعال ؛
بل ملاذ ^(٧) روحانية ، وروح ، وريحان ؛ غير جسمانية .

(ب) دار الثواب
أيضا

والثالثة : دار العقاب المحض ؛ وهي نار و جهنم ؛ ليس فيها ^(٨) ترتيب ، ١٢
بل هي على نمط التساوي ^(٩) .

(ج) دار العقاب
المحض

[١] هـ : غير ك بر : (كانت : غيره . ولكن الماء مسحت معها قطهر معه ،
فصارت) : غير .

[٢] نى : مأمون ك ا : فانوس .

[٣] سث : وقال مثل ك ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، ا ، نى ، سر ، لث ، سم : قال مثل .

[٤] ص ، ع ، ل ، نى ، سر : متى ما صارت .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، سر : ومتى ما صارت ك ا : وكذلك إذا صارت .

[٦] سث : ويقال ك سم : ويقال ك بر : ونمال .

[٧] هـ : وشرب وبِمال بلا ملاذ ك نى : وشرب فيقال بلا ملان ك سم : وشرب ويقال

بل ملاذ ك سث : وشرب ويقال بل بلاد ك ا : وشرب وبِمال بل دار ك ص ،
ع ، ل ، سر ، لث : وشرب وبِمال بل ملاذ .

[٨] بر : ترتيب بل هي على نمط التساوي ك س : ترتيب بل هي على النمط المتساوي ك

ص ، ع ، سر ، سم ، هـ ، سث ، لث : ترتيب بل هي على نمط التساوي ك ا : ترتيب
بل هي على نمط التساوي .

- ١ والرابعة : دار الابتداء ، التي ^(١) 'خَلِقَ الْخَلْقَ فِيهَا ، قبل أن يهبطوا ^(٢) إلى (و) دار الابتداء . دار الدنيا ؛ وهي الجنة الأولى .
- ٣ والخامسة : دار الابتلاء ؛ وهي ^(٣) التي كُتِفَ الْخَلْقُ فِيهَا ، بعد أن (هـ) دار الابتلاء اجتروحوا ^(٤) في الأولى .
- ٦ ^(٥) وهذا التكوير والتكرير ^(٦) لا يزال في الدنيا ، حتى يتملى المكشيان : الثواب والعقاب مكياي الخير ، ومكياي الشر ؛ فإذا امتلأ مكياي الخير ، صار العمل كله طاعة ، والمطيع ^(٧) 'خَيْرًا خَالصًا' ؛ فيُنْقَل ^(٨) إلى الجنة ، ولم يَلْبَثْ طَرْفَةَ عَيْنٍ ؛ فَإِنْ مَسَّطَ الدَّغْنِي 'ظَلْمٌ' ؛ وفي الحديث : 'أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ' ^(٩) قبل أن يَحِفَّ عَرْفُهُ ؛ وإذا امتلأ مكياي الشر ، صار العمل كله معصية والعاصي شريراً محضاً ؛ فيُنْقَل ^(١٠) إلى النار ، ولم يلبث طَرْفَةَ عَيْنٍ . وذلك قوله تعالى : 'فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً' ، وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ .
- ١٢ البدعة الثالثة : ^(١١) 'حَمَلُهُمَا كُلَّ مَا وَرَدَ' في الخبر ، : من رؤية الباري تعالى - مثل قوله عليه السلام : 'إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ' ^(١٢) ،

٣ - رؤية العقل
الفعال

- [١] ص ، ع ، هـ ، س : وهي التي ك : الذي .
- [٢] ص : تهبط ك هـ ، س : يهبط .
- [٣] ل ، س ، ك ، س ، ن ، ي ، ر ، : (كلمة : « وهي ») ساقطة .
- [٤] س : اجتروحوا ك س ، ن : اخترعوا .
- [٥] ك : في هذا التكوير والتكرير ك س : وهذا التكوير والتكوير ك ا ، ص ، ع ، س : وهذا التكوين والتكرير ك ن : وهذا التكوين والتكوين .
- [٦] ا : خبر خالص .
- [٧] ا : فينقل .
- [٨] ا ، هـ ، ي ، ن ، س : أجرته .
- [٩] ر : حملها على كل ما ورد ك س : حملها كل وارد ك ن : حملها كل ما ورد .
- [١٠] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، هـ ، ا ، ن : (كلمتا : يوم القيامة) : ساطعتان .

كما تَرَوْنَ القمر ليلة البدر ، لا تضامون في رؤيته ، - على رؤية العقل الأول ،
الذي هو أول مُبدَع : وهو العقل الفعّال ، الذي منه تفيض الصُّور على
الموجودات : وإياه عني النبي - عليه السلام - بقوله : « أول ما خلق الله تعالى
العقل ، فقال له : أقبِل ، فأقبل : ثم قال له : أدبر ، فأدبر : فقال : وعزّني
وجلالتي ، ما خلقتُ خلقاً » أحسن منك ! بك أعز ، وبك أذل ، وبك أُعطي ،
وبك أُمْنَع » : فهو الذي يظهر يوم القيامة ، وترتفع الحجب ^(١) بينه وبين
الصُّور التي فاضت منه : فيروّته كمثّل القمر ليلة البدر : فأما واهب العقل ،
فلا يُرى البتة . ولا يُشَبَّه ^(٢) إلا مُبدَع بمبدَع .

وقال ابن خابط : « إن كلّ نوع من أنواع الحيوانات دُمة ، على حيالها :
لقوله تعالى : « وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا
أُئِمْمٌ أَمْثَلُكُمْ » : وفي كلّ أمة رسولٌ من نوعه : لقوله تعالى : « وإن من
أمة إلاّ خلا فيها نذيرٌ » . »

قول ابن خابط
في الحيوانات

ولهما طريقة أخرى في التناسخ ، وكأنهما مزجاً كلام التناسخية ،
و الفلاسفة ، و المعتزلة ، بعضها ببعض .

مزجها كلام
التناسخية والفلاسفة
والمعتزلة

[١] ك : أعز على منك بك أعطى وبك أُمْنَع ، وبك أعز وبك أذل ك س : أحسن
منك بك أعز وبك أذل وبك آخذ وبك أعطى .

[٢] ل : ويرتفع الحجاب هـ : وترتفع الحجب ك ر ، س ، ع : ويرتفع الحجب ك
: وترتفع الحجب .

[٣] سث : ولا شبه .

[الفصل الخامس]

البشرية

البشرية

- ٣ أصحاب « بشر بن المعتز » ، كان من أفضل علماء المعتزلة . وهو الذى أحدث القول « بالتولد » ، وأفرط فيه .
بشر بن المعتز
التولد
- وانفرد عن أصحابه بمسائل ست :
ما انفرد به عن
أصحابه :
- ٦ الاولى منها : أنه زعم : أن اللون ، والطعم ، والرائحة ، والإدراكات كلها : من السمع ، والرؤية — يجوز أن تحصل « متولدة من فعل العبد » ، إذا كانت أسبابها من فعله .
١ - الإدراكات
- ٩ وإنما أخذ هذا من « الطبيعيين » : إلا أنهم لا يفرقون بين « المتولد » والمباشر بالقدرة ، وربما لا يثبتون القدرة على « متناه » المتكلمين . وقوة الفعل ، وقوة الانفعال : « غير القدرة التى يثبتها » المتكلم .
أخذ من الطبيعيين
- ١٢ الثانية : قوله : إن الاستطاعة : هى سلامة البنية ، وصحة الجوارح ، وتخليتها «^(١) من الآفات . وقال : لا أقول يفعل بها «^(٢) فى الحالة الاولى ، ولا فى الحالة الثانية ، لكنى أقول : الإنسان يفعل ، والفعل لا يكون إلا فى الثانية .

[١] ست : من فعل الغير إن ك بر ، سر : متولدة من فعل الغير فى الغير إذا ك هـ : متولدة فى الجسم من فعل الغير فى الغير إذا ك ا : متولدة من فعل الغير إذا ك س ، ع ، ل ، سم ، ست ، نى : متولدة من فعل الغير فى الغير إذا .

[٢] نى : الانفعال عن الذى يثبتها .

[٣] ل : وتخليها .

[٤] س ، ست ، نى : فى الحال الاولى ك ل ، ا : فى الحال الاول .

٣ - تمذيب الطفل الثالثة : قوله : إن الله تعالى قادر على تعذيب ^(١) الطفل ، ^(٢) ولو فعل ذلك كان ظالماً إياه ^(٣) : إلا أنه لا يُستحسن أن يقال [ذلك] ^(٤) في حقه : بل يقال : لو فعل ذلك كان ^(٥) الطفل : بالغا ، عاقلاً ، عاصياً بمعصية ارتكبتها ، مستحقاً للعقاب : ^(٦) وهذا كلام متافض .

٤ - إرادة الله تعالى الرابعة : حكى ، الكعبي ، عنه أنه قال : « إرادة الله تعالى ، : فعلٌ من أفعاله ، وهي على وجهين : « صفة ذات » ، « صفة فعل » : ^(٧) فأما « صفة الذات » : « فمى : أن الله تعالى ^(٨) لم يزل مرئياً لجميع أفعاله ، ^(٩) وجميع الطاعات من عبادته : فإنه حكيم ^(١٠) ، ولا يجوز أن يعلم الحكيم صلاحاً وخيراً ، ^(١١) ولا يريد ^(١٢) . »

وأما « صفة الفعل » : فإن أراد بها ^(١٣) فعل نفسه في حال إحداثه :

[١] نى : تمذيب الحيوان الطفل .

[٢] ١ : ولو فعل كان ظالماً له ٢ لك : ولو فعل ذلك كان ظالماً ٣ ص ، ع ل ، س ، سر ، نى ، سع ، هـ ، بر ، ست : ولو فعل كان ظالماً إياه .

[٣] [كلمة « ذلك » غير موجودة في جميع المخطوطات التي اعتمدنا عليها ، بيد أن مجرى السياق ، وتوضيح المعنى وتقريبه تحتملها] .

[٤] ١ : لكان .

[٥] لك : فهو أن الله جل وعز ٢ ل : فهو تعالى ٢ ٣ : فانه تعالى ٢ هـ ، ص ، ع ، سر ، سع ، نى ، ست ، بر : فهو جل وعز .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، هـ ، نى ، سع ، ست ، لك : وجميع طاعات عبادته ، وأنه حكيم ٢ بر : وجميع طاعات عبادته ، فانه حكيم .

[٧] ع : إلا يريد ٢ ست : فلا يريد ٢ هـ ، ١ : فلا يريد .

[٨] لك ، ست ، بر : فإن إرادتها .

- ١ فهى : خلقه [هـ] له ^(١) ، " وهى قبل الخلق " ؛ " لأن ما به يكون الشيء " ،
لا يجوز أن يكون معه ؛ وإن أراد بها فعل عبادته ؛ " فهى : الأثر به " .
- ٣ الخامسة : قال : " إن عند الله تعالى ، لطفاً ، لو أتى به ^(٢) ، لآمن جميع من
فى الأرض إيماناً يستحقون عليه الثواب ؛ استحقاقهم لو آمنوا من غير وجوده ،
وأكثر منه ؛ وليس على الله تعالى أن يفعل ذلك بعباده .
- ٦ ولا يجب عليه رعاية الأصالح ؛ لأنه ^(٣) لا غاية لما يقدر عليه من الصلاح ؛
فما من ، أصلح ، إلا وفوقه ، أصلح ، ؛ وإنما عليه أن يُمكنَّ العبد بالقدرة
والاستطاعة ، ^(٤) " ويُزجَّ العال بالدعوة " والرسالة .
- ٩ وه ^(٥) المفكر ، قبل ورود السمع ، يعلم البارى تعالى ^(٦) بالنظر
والاستدلال ؛ " وإذا كان مختاراً " فى فعله فيستغنى عن ، الخاطرين ، ؛
-
- [١] [فى جميع النسخ التى بين أيدينا : " فهى خالق له " ، ولعل الهاء التى كانت فى
" خلقه " سقطت من بين أهمل النسخ ، أو من تحت أقلامهم ، أو من داخل
أفكارهم ، فلم يستطع واحد إثباتها ، مع أن كلام التلهم لذهب " بشر " ، والفهم
لمرض " الشهرستانى " .. بحتمها] .
- [٢] س : [هذه العبارة غير موجودة] .
- [٣] † : فإن ما يكون الشيء .
- [٤] سم ، بر ، هـ : فهو الأمر به ؛ ك : فهى الأمرية ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ،
ن ، ست : فهو الأمر به .
- [٥] † : لو أن عند الله لطفاً أولى به ك : إن عند الله تعالى لو أتى به .
- [٦] ست : [كلمة : " لأنه "] ساقطة .
- [٧] † : ويزيل العال بالدعوة ك س : ويزجج العال بالدعوى .
- [٨] † : والفكر قبل ورود السمع يعلم البارى تعالى ك هـ : والفكر قبل ورود السمع
يعلم البارى تعالى ك : والفكر قبل ورود السمع يعلم اسم البارى تعالى .
- [٩] س : فإذا كان مختاراً ك ست : وإذا مختاراً .

١ "لأن الخاطرين لا يكونان من قَبْلِ الله تعالى" : "وإنما هما من قَبْلِ الشيطان" ، و. المفكر ، الأول لم يتقدمه شيطان يُخطر الشكَّ بباله ، "ولو تقدم" ، فالكلام في الشيطان كالكلام (٢) فيه . ٣

السادسة : قال : من تاب عن كبيرة ثم راجعها ، عاد استحقاقه العقوبة الأولى :
(٥) فإنه قَبِلَ توبته بشرط أن لا يعود (٥) .

٦ - من عاد إلى
الكبير بعد التوبة
منها

[١] : فان الخاطرين لا يكونان من فعل الله هـ ، بر : فان الخاطرين لا يكونان من قبل الله تعالى ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، نى : فان الخاطرين لا يكونان من قبل الله تعالى س : لا يكونان من قبل الله تعالى .

[٢] س : فإتباعا من قبل الشيطان هـ ، ا ، بر ، نى ، ك ، س : وإتباعا من الشيطان .

[٣] س : ساقط .

[٤] هـ : كلام فيه .

[٥] بر : فان قبل توبته شرط أن لا يعود إلى ذلك هـ : ساقط نى : فإنه قبل توبته بشرط أن لا يعود أبدا .

[الفصل السادس]

المعمريّة

المعمريّة

- ٣ أصحاب : معمّر بن عبّاد السّلي ، : « وهو من أعظم : القدرية ، فريّة » : معمّر بن عبّاد السّلي
في تدقيق القول بنفي الصفات ، وكنفي القدر خيره وثمره من « الله تعالى ،
والتكفير والتضليل على ذلك .
- ٦ وانفرد عن أصحابه بمسائل : ما انفرد به
- ٩ منها : أنه قال : إن الله تعالى لم يخلق شيئاً غير : الأجسام ، فأما : الأعراض ،
فإنها من اختراعات « : الأجسام ، : إما طبعاً : كالنار التي تحدث « : الإحراق ،
والشمس الحرارة ، والقمر « : التلويح : وإما اختياراً « : كالحیوان يحدث :
الحركة ، والسكون ، والاجتماع ، والافتراق . ومن العجّب أن حدوث الجسم
وفناءه عنده « عرضان « : فكيف يقول : إنهما من فعل الأجسام ؟ ، وإذا
لم يحدث البارئ تعالى « عرضاً ، فلم يحدث الجسم وفناءه ؟ فإن الحدوث « عرض ،
١٢ فيلزمه أن لا يكون لله تعالى فعل أصلاً .

[١] ن : ه : وهو أعظم القدرية فريّة ٦ ، ص ، ع ، سر : وهو من أعظم القدرية
سرتبة ٦ ست ، سع : وهو أعظم القدرية فريّة ٦ ر : وهو أعظم القدرية .

[٢] لث : من الله .

[٣] ١ : من اعتراضات الأجسام .

[٤] ١ : التي طبعها الإحراق .

[٥] ١ : التلون وأما اختياراً ٦ ه : التكوين وأما اختياراً ٦ س : التكوين وأما باختياراً ٦
ن : والتكوين وأما بالاختيار .

[٦] ه ، ١ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، سع ، ن : عرض .

- كلام البارى تعالى ثم " ألزم : أن كلام البارى تعالى : إما " عَرَضٌ ، " ، أو " جسم ، " . ١
- فإن قال : هو " عَرَضٌ ، ، فقد أحدثه البارى تعالى ؛ فإن المتكلم - على أصله - هو
- من فصل الكلام ، أو " يلزمه : أن لا يكون لله تعالى كلام هو " عَرَضٌ ، ؛ ٣
- وإن قال : هو " جسم ، ؛ فقد أبطل قوله : إنه أحدثه فى محل ؛ فإن الجسم
- لا يقوم بالجسم ؛ فإذا " لم يقل هو بإثبات الصفات الازلية ، ولا قال بخلق
- الأعراض ؛ فلا يكون لله تعالى كلام يتكلم به - على مقتضى مذهبه - وإذا " لم يكن ٦
- له كلام ، لم يكن : أمراً ، ناهياً ، وإذا " لم يكن أمراً ونهياً ، لم تكن شريعة أصلاً ؛
- فأدى مذهبه إلى خِزْيٍ عظيم .
- الأعراض لا تنهاى ومنها : أنه " قال : إن " الأعراض ، لا تنهاى فى كل نوع . وقال : كل ٩
- " عرض ، " قام بمحلٍ ، فإنما " يقوم به لمعنى أوجب القيام ؛ وذلك يؤدى
- الى " التسلسل " ، وعن " هذه المسألة سُمِّيَ هو وأصحابه : " أصحاب المعانى .
- الحركة والسكون وزاد على ذلك ؛ فقال " : " الحركة ، إنما خالفت " السكون ، ١٢

[١] ست : يلزمه كلام البارى تعالى أنه عرض ٦ ، ث : ألزم أن كلام البارى تعالى
- عرض ٦ بر ، هـ : ألزم كلام البارى تعالى أنه عرض ٦ ع ، س ، ل ، نى :
ألزم أن كلام البارى تعالى أنه عرض .

[٢] ل : ويلزمه .

[٣] هـ : فاذ لم يقل .

[٤] ست : فإذا لم يكن ٦ نى : وإذا لم يكن .

[٥] س ، سم : وإن لم يكن .

[٦] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، ست ، ل ، سر ، سم : أن قال .

[٧] س ، ا : قائم بمحل فإنما ٦ نى : تام بمحل فإنما ٦ ص ، سر : قام بمحل فإنها .

[٨] ا ، س ، ل ، ل ، ست ، نى : الى القول بالتسلسل .

[٩] ص : ومن .

[١٠] ل ، نى : وقال .

١ " لا بذاتها ؛ بل بمعنى أوجب المخالفة " ؛ وكذلك : مغايرة " المثل ، المثل ؛ ومماثلته ؛ وتضادّ الضدّ ، الضدّ " - كل ذلك عنده " بمعنى .

٣ ومنها : ما حكى الكعبي ، عنه : أن " الإرادة ، من الله تعالى للشيء غير الله ، وغير خلقه للشيء ، " وغير : الأمر ، والإخبار ، والحكم " ؛ فأشار إلى أمر مجهول لا يُعرف .

٦ وقال : ليس " الإنسان فعل سوى الإرادة ، : مباشرة كانت ، أو توليدا ؛ وأفعاله التكليفية : من القيام " ، والقعود ، والحركة ، والسكون ؛ في الخير والشر - كلها مستندة إلى إرادته ، لا على طريق المباشرة ، ولا على طريق " التوليد ، ؛ وهذا عجب ؛ غير أنه إنما بناء على مذهبه في حقيقة الإنسان .

١٢ وعنده : الإنسان معنى أو جوهر ، غير الجسد ؛ وهو : عالم ، قادر ، مختار ، حكيم ، ليس بمتحرك ، ولا ساكن ، ولا متكون " ، ولا متمكن ، ولا يُرى ، " ولا يُمسّ ، ولا يُحسّ ، ولا يُحسّ " ، ولا يحلّ موضعاً دون موضع ، ولا يحويه مكان ، ولا يحصره زمان ؛ لكنه مُدَبَّر للجسد ، وعلاقته مع البدن علاقة التدبير والتصرف .

[١] ١ : لا بذاتها بل لمعنى أوجب المخالفة ص ، ع ، سر ، سع ، بر : بمعنى أوجب المخالفة لا بذاتها .

[٢] ص ، ع ، سع : للثل ومماثلته وتضادّ الضد .

[٣] ع ، ص ، ل ، هـ : عنده لمعنى ٦ : لمعنى عنده ٦ بر : لمعنى .

[٤] ١ : وعبر الحكم والأمر والإخبار .

[٥] نى : وقال للإنسان .

[٦] هـ : نى القيام .

[٧] ص ، ع ، ل ، سر ، نى ، سع ، هـ ، ١ ، بر : ولا على التوليد .

[٨] ص ، ع ، نى ، سع ، سر ، ل ، رث ، هـ : مثلون .

[٩] ص ، ع ، بر : ولا يلمس ولا يحس ولا يحس ٦ سر ، سع : ولا يمس ولا يحس .

ولا يحس .

- أخذه من الفلاسفة ١ وإنما أخذ هذا القول من الفلاسفة ، حيث قضوا بإثبات النفس الإنسانية
أمراً ما : هو جوهر قائم بنفسه : لا متحيز^(١) ، ولا متمكن : وأثبتوا من جنس
٣ ذلك موجودات عقلية ، مثل العقول المفارقة .
- بين النفس والجسد ثم لما كان "ميل" و"معشر بن عبياد" ، إلى مذهب الفلاسفة ، — مميّز بين
٢ "أفعال النفس التي سماها "إنساناً" ، وبين القلب "الذي هو جسده" فقال :
فعل النفس هو الإرادة ، لحسب ، والنفس إنسان : ففعل الإنسان هو الإرادة ،
٦ وما سوى ذلك : من الحركات ، والسكنات ، والاعتمادات — "فهي من
فعل "الجسد" .
- قدم الله ومنها : أنه يحكى عنه : أنه كان ينكر القول : بأن الله تعالى قديم ،^(٢) لأن
٩ قديم ، "أخذ من قديم يقدم ، فهو قديم ، وهو فعل" ، كقولك : أخذ منه
ما قديم ، وما أحدث . وقال أيضاً : هو يشعر بالتقدم الزماني ، ووجود الباري
١٢ تعالى ليس بزمني .
- الحق والخلق ويحكى عنه أيضاً : أنه قال : الخلق غير المخلوق ، والإحداث غير المحدث .
- حكاية جعفر بن حرب عنه وحكى جعفر بن حرب ، عنه أنه قال : إن الله تعالى محال أن يعلم نفسه :
لأنه يؤدي إلى ألا^(٣) يكون العالم والمعلوم واحداً : ومحال أن يعلم غيره ، كما^(٤)
١٥ يقال : محال أن يقدر على الوجود^(٥) من حيث هو موجود . ولعل هذا النقل فيه
خلل : فإن عاقلاً ما ، لا يتكلم بمثل هذا الكلام الغير المعقول .

[١] ص ، ع ، هـ : ولا متحيز .

[٢] ١ : معشر بن عبياد بميل .

[٣] هـ : أفعال التي سماها إنساناً وبين القلب .

[٤] ١ : قائم من فعل كاست : فهي من أفعال .

[٥] ١ : فإن القديم كبر : لأن القديم ك هـ ، ١ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ،
سم : لأن القديم .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، ك ، هـ ، نى ، سم ، بر : أن يكون .

[٧] ١ : وكما يقال .

[٨] ع ، ل : على الموجودات .

- ١ لعمرى ! لما كان الرجل يميل إلى «الفلاسفة»؛ ومن مذهبهم : أنه ليس «عِلْم»
البارى تعالى علماً انفعالياً ، أى تابعا للمعلوم ، بل عليه علم فعلى : فهو من حيث
٣ هو فاعل «عالم» ، وعليه هو الذى أوجب الفعل ، وإنما يتعلق بالموجود^(١) حال
حدوثه لا محالة ، ولا يجوز تعلقه بالمعدوم على استمرار عدمه ، وأنه «عِلْم»
و«عَقْل» ، وكونه : عقلا ، وعاقلا ، ومعقولا ، شيء واحد - فقال «ابن عباد» :
٦ لا يقال : يعلم نفسه ؛ لأنه يؤدي إلى تمايز^(٢) بين العالم والمعلوم ؛ ولا يعلم غيره ؛
لأنه يؤدي^(٣) إلى كون «عليه» من غيره يحصل^(٤) .

فإما أن لا يصح النقل ، وإما أن يُحمل على مثل هذا المحمل .

- ٩ ولسنا من رجال «ابن عباد» فنطلب^(٥) لكلامه وجهاً .

[١] ع ، ل ، بر : بالوجود

[٢] ١ : إلى تباين .

[٣] ١ : إلى أن يكون علمه من غيره حمل ك هـ ، بر ، سم : إلى أن يكون علمه من
غيره يحصل ك ص ، ع ، ل ، س : إلى أن يكون علمه من غيره نحمل .

[٤] ١ : فنطلب من كلامه وجهاً .

[الفصل السابع]

المُرَدَّارِيَّةُ ^(١)

المردارية

٣ أصحاب عيسى بن صبيح ، ، المسكني ، أبي موسى ، ، الملقب « بالمرء دار » ، ، .
 وقد تلذد لبشر بن المعتز ، ، وأخذ العلم منه ، وترتهد ؛ ويسمى
 راهب ^(٢) المعتزلة .

عيسى بن صبيح
 المرء دار
 تلذد لبشر بن
 المعتز

٦ وإنما انفرد عن أصحابه بمسائل : ما انفرد به :

الاولى منها : قوله في « القدر » : إن الله تعالى يقدر ^(٣) على أن يكذب
 ويظلم ، ولو كذب وظلم ، كان إلها كاذبا ظالما - تعالى الله عن قوله .

١ - قوله في القدر

٩ والثانية ^(٤) : قوله في « التولد » : مثل قول أستاذه ، وزاد عليه : بأن
 جوّز وقوع فعل واحد من فاعلين على سبيل « التولد » .

٢ - التولد

الثالثة : قوله في « القرآن » : إن الناس قادرون على مثل القرآن : فصاحة ،

٣ - القرآن

١٢ ونظما ، وبلاغة ؛ وهو الذي بالسخ في القول بخلق القرآن ، وكفّر من قال بقدمه ؛
 بأنه قد أثبت ^(٥) قديمين . وكفّر أيضا من لا بس السلطان ؛ وزعم أنه لا يرث
 غلوه في التكفير

[١] نى : المرادية ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست : المرذارية ك هـ : المرذارية .

[٢] نى : المراد ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست : المرذار ك هـ : ساقط .

[٣] سم ، ست : زاهد .

[٤] ست : لا يقدر ك ا : قادر .

[٥] نى : الثابت قوله .

[٦] ست : فانه أثبت ك ص ، ع ، ل ، سر ، نى ، لك ، بر ، سم : فانه قد أثبت ك

هـ : فان قد اثبت ك ا : فانه قال قد أثبت .

١ ولا يورث . وكفّر أيضاً من قال : إن أعمال العباد مخلوقة لله تعالى ، ومن قال :
إنه يُرى ^(١) بالابصار ؛ وغلا في التكفير حتى قال : هم كافرون في قولهم : لا إله
٣ إلا الله .

وقد سأله إبراهيم بن السّندي ، مرة عن أهل الأرض جميعاً ، فكفّروهم : ^(٢)
فأقبل عليه ، إبراهيم ، ، وقال : الجنة التي عرضها ^(٣) السموات ، والأرض ،
٦ لا يدخلها إلا أنت ، وثلاثة وافقوك ؛ أنكرني ، ولم يجبر جواباً ^(٤) .

وقد تليد ^(٥) له أيضاً : الجعفران ، ^(٦) ، ودأبو زُفر ، ، ومحمد بن سويد ، .
٩ وصحب : أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي ، ، وعيسى بن الهيثم ،
جعفر بن حرب الأشج ، ^(٧) .

وحكى ، الكعبي ، عن ، الجعفرين ، ^(٨) أنهما قالوا : إن الله تعالى
حكاية الكعبي
من الجعفرين
في القرآن

[١] س ، ن ، ك : مرثي .

[٢] س ، بر ، ك ، هـ ، ا : فأ كفروهم .

[٣] بر ، ا : كعرض السما ؛ ن ، س : كعرض السماء .

[٤] ا ، ص ، ع ، ل ، س : ولم يجبر جواباً ؛ ن : ولم يجبر له جواب .

[٥] س : له الجعفران أيضا ؛ ا : الجعفران أيضا ؛ ن : أيضا الجعفران ؛ ص ،
ع ، ل ، بر ، س ، س : له الجعفران .

[٦] ل : وصحبه أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي وعيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب
الأشج ؛ ن : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي وعيسى بن الهيثم جعفر
ابن حرب الأشج ؛ ك : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي وعيسى بن الهيثم
جعفر بن حرب الكندي بن الأشج ؛ ص : وصحب أبا جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي
وعيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب الأشج ؛ ع ، ا ، بر ، س ، س : وصحب
أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي وعيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب الأشج .

[٧] ل : عن الجعفر .

١ خلق القرآن في اللوح المحفوظ ، ، « ولا يجوز أن يُنقل ؛ إذ يستحيل » أن
يكون الشيء الواحد في مكانين في حالة واحدة ، وما تقرأه (٢) فهو حكاية عن
المكتوب الأول في اللوح المحفوظ ؛ وذلك فَعَلْنَا وَخَلَقْنَا .
٣

قال : وهو الذي أختاره من الأقوال المختلفة في القرآن .

اختيار الحكمي

٦ « وقال في تحسين العقل وتقييحه » : إن العقل يوجب معرفة الله تعالى
بجميع أحكامه وصفاته قبل (١) ورود الشرع ؛ وعليه (٢) أن يعلم أنه إن
قَصُرَ (٣) ، ولم يعرفه ، (٤) ولم يشكره — عاقبه (٥) عقوبةً دائمة . (٦) فأثبت [ما]
التخليدَ واجباً (٧) بالعقل .

قولها في تحسين العقل
وتقييحه

[١] هـ ، ع ، ا : لا يجوز أن ينتقل أو يستحيل كـ س : لا يجوز أن ينتقل ويستحيل كـ
ل : لا يجوز أن ينتقل إذ يستحيل كـ سر ، ست ، لث ، بر : لا يجوز أن ينتقل إذ
يستحيل كـ سم : ولا يجوز أن ينتقل إذ يستحيل .

[٢] بر : وما تقرأه كـ س : وما نقوله كـ نى ، هـ : وما يقرأه كـ ا : وما تقرأه .

[٣] س ، نى ، ا ، بر : وقال في تحسين العقل وتقييحه كـ ست : وقال في التحسين والتقييح .

[٤] لث : فقبل .

[٥] لث : إن قصر كـ هـ ، نى : أن يعلم أنه قصر كـ ا : أن يعلم أنه إن قصد .

[٦] بر ، هـ : ولم يشكر .

[٧] ا : فأثبت أن التخليد واجب كـ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لث ، سم ،
نى ، هـ : فأثبت التخليد واجباً | ولا أدري كيف أغفل النساخ ألفت الاثنين من
« فأثبتا » — وبخاصة هؤلاء الذين أثبتوا « وقالوا » في صدر العبارة — مع أن الحديث
من « الجفارين » وهما اثنان ؟ « وفوق كل ذى علم علم » [

[الفصل الثامن]

الثَّمَامِيَّة

الثَّمَامِيَّة

٣ أصحاب ، ثَمَامَةَ بْنَ أَشْرَسَ التَّمَسِيرِيِّ ، : كان جامعاً بين سخافة الدين ، ثَمَامَةَ بْنَ أَشْرَسَ
وخلاعة النفس ؛ مع اعتقاده بأن ، الفاسق ، يخلد ^(١) في النار ، إذا مات على اعتقاده في الفاسق
فسقه من غير توبة ؛ وهو في حال حياته ، في منزلة بين المنزلتين .

٦ وانفرد عن أصحابه بمسائل : ما انفرد به :

منها : قوله : إن ، الأفعال المتولدة ، لا فاعل لها ؛ إذ لم يمكنه إضافتها إلى
فاعل أسبابها ، ^(٢) حتى يلزمه أن يضيف الفعل إلى ميت ^(٣) ؛ مثل ما إذا قُتل
السبب ومات ، ووجد المتولد بعده ^(٤) . ولم يمكنه إضافتها إلى الله تعالى ؛
لأنه يؤدّي إلى فعل القبيح ، وذلك محال . فتحيّر فيه ، وقال : المتولدات أفعال
لا فاعل لها .

١٢ ومنها : قوله في : ، الكفار ، ، والمشرّكين ، ، والمجوس ، ، غير المسلمين

[١] هـ ، ص ، ع ، ل ، سر ، سم : يخلد .

[٢] ع ، هـ : حتى يلزم أن يضيف القول إلى ميت ٦ سر : حتى يلزم أن يضيف الفعل
إلى سبب ٦ ص : حتى يلزم أن يضيف القول ميت ٦ ل ، بر ، س ، ك ،
س ، ن ، سم : حتى يلزم أن يضيف الفعل إلى ميت .

[٣] هـ : [على الهاشمي بخط الناسخ نفسه وحبره وقلمه ما يأتي] : « كما إذا رمى سهما
إلى شيء ومات قبل وصوله إليه » .

- ١ و . اليهود ، و . النصارى ، و . الزنادقة ، ، و . الدهرية ، : لانهم " يصيرون في القيامة ترابا .
- ٣ وكذلك قوله في البهائم ، والطيور ، وأطفال المؤمنين .
 ومنها : قوله : الاستطاعة ، : هي السلامة ، وصحة الجوارح ، وتخليتها من الآفات ؛ وهي قبل الفعل .
- ٦ ومنها : قوله : إن المعرفة ، متولدة من النظر ، ؛ وهو فعل لا فاعل له ، كسائر المتولدات .
- ٩ ومنها : قوله في تحسين العقل وتقييحه ، ؛ وإيجاب المعرفة قبل ورود السمع ، ، مثل قول أصحابه ؛ غير أنه زاد عليهم ، فقال : من الكفار ، من لا يعلم خالقه ، وهو معذور .
- ١٢ وقال : إن المعارف ، كلها ضرورية ؛ " وإن من لم يضطر إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ، فليس هو مأموراً بها ؛ وإنما خُلِقَ للعبارة والسخرية ، كسائر الحيوان " .
- ١٥ ومنها : قوله : لا يفعل للإنسان إلا " الإرادة ، ، وما عداها " فهو حدث لا يحدث له .
- [١] س ، ت ، س ، ل ، م ، ن ، هـ ، ز : كلمة « إنهم » ساقطة في ص ، ع ، هـ : [هاتان الكلمتان] ساقطتان .
- [٢] س : وإن لم ينظر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان في س : وإن لم يفتن إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان في بر ، سر ، هـ : وإن لم يضطر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان في ن : إن لم ينظر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان في ص ، ع ، ل ، ا ، [وعلى هامش المجموعة] لث : وإن من لم يضطر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان .
- [٣] لث : وما عداها في هـ : وما سواها عداها [يريد أن الناسخ وضع خطأ أفتياً فوق كلمة « عداها » ولله أراد شطبها] .

١ وحكى ابن الرّاوَندى ، عنه أنه قال : « العالم ، فعلُ الله تعالى بطباعه ، ولعلّه أراد بذلك ما تريده ، الفلاسفة ، : من ، الإيجاب ، بالذّات ، دون
٣ الإيجاد ، على مقتضى ، الإرادة ، ؛ لكن يلزمه ^(١) على اعتقاده ذلك ، ما لزم
الفلاسفة ، ، من القول بقِدَم العالم ؛ إذ ، الموجب ، لا يَشْفَكُ عن
الموجب ، .

٦ وكان «ثُمَّامة» في أيام «المأمون» ، وكان ^(٢) عنده بمكان . زمن ثُمّامة ومكاته

[١] س : لكن ألزمه ٦ ص ، سر : لكن لا يلزمه .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ك ، نى ، هـ ، ا : وعنده بمكان .

[الفصل التاسع]

المِشَامِيَّةُ

المشامية

- ٣ أصحاب ، " مشام بن عمرو الفوطي " . . .
ومبالغته في القدر أشد وأكثر " من مبالغة أصحابه .
وكان يمتنع من " إطلاق وإضافات ، أفعال إلى الباري تعالى " ، وإن ورد
بها التنزيل :
٦ منها قوله : إن الله لا يؤلف بين قلوب المؤمنين ؛ بل هم المؤتلفون باختيارهم ؛
وقد ورد في التنزيل : ، مَا أَلَّفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ، .
ومنها قوله : إن الله لا يحب الإيمان إلى المؤمنين ، ولا يزينة في قلوبهم ؛ وقد
قال تعالى : ، حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ، .
ومبالغته في تنقي وإضافات " ، : ، " الطَّبْع ، و ، الحُثْم ، و ، السد ، . . .

[١] هـ : مشام بن عمرو الفوطي ٦ ؛ مشام بن عمير الفوطي ٦ ؛ مشام بن عمرو

الفوطي ٦ نى : مشام بن عمرو الفوطي .

[٢] بر : أشد وأكبر .

[٣] نى : عن إطلاق إضافات إلى الباري تعالى ٦ ؛ من إطلاق إضافات أفعال إلى

الباري .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، هـ : إضافة .

[٥] نى : الطبع والحتم والسر ٦ ؛ الحتم والطبع والسد ٦ هـ : الطبع والحتم والسد .

- ١ وأمثالها - أشد وأصعب ؛ وقد ورد " بجميعها التنزيل " ؛ قال الله تعالى : " وَخَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ " ، وقال : " بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ " ،
٣ وقال : " وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا " .

" وليت شعري ! ما يعتقد الرجل ؟ : ولكن ماذا يريد ؟

- أنكار ألفاظ التنزيل ، وكونها وحياً من الله تعالى ؟ فيكون تصريحاً بالكفر :
٦ أو إنكار " ظواهرها من نسبتها الى الباري تعالى ، ووجوب تأويلها ؟ " وذلك عين مذهب أصحابه " ؟ .

- ومن بدعه " في الدلالة على ، الباري ، تعالى ، قوله : إن ، الأعراض ، لا تدل على كونه خالفاً ، ولا تصلح ، الأعراض ، دلالات ؛ بل ، الأجسام ، تدل على كونه خالفاً . وهذا أيضاً عج .

- ومن بدعه " في ، الإمامة ، ، قوله : إنها لا تتحدد في أيام الفتنة واختلاف الناس ، وإنما يجوز عقدُها في حال الاتفاق والسلامة .

[١] ص ، ع : جميعها في التنزيل .

[٢] ث : وليت شعري ما يعتقد الرجل إنكار لألفاظ القرآن وحياً من الله تعالى [وعلى الهامش] : ولعمرى إن كان ما يعتقد هذا الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل وكونها وحياً من الله تعالى ؛ : وليت شعري ما يعتقد هذا الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل أو قال ذلك وحياً من الله ؛ بر ، ل ، ن ، ع : وليت شعري ما يعتقد الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل وحياً من الله تعالى ؛ س : وليت شعري ما يعتقد الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل وحياً من الله تعالى ؛ هـ ، ص ، س : وليت شعري ما يعتقد الرجل من إنكار ألفاظ التنزيل وحياً من الله تعالى .

[٣] ل ، ن ، هـ : وإنكار ؛ س : وإن كان .

[٤] س : وذلك غير مذهب الصحابة ؛ سر : فذلك عين مذهب أصحابه ؛ ص ، ع ، ل ، س : ن ، بر : وذلك غير مذهب أصحابه ؛ س : فذلك غير مذهب أصحابه ؛ : وذلك غير مذهب أصحابه

[٥] ل ، س ، لث ، س : سر : ومن بدعته .

[٦] س ، ل ، ن ، لث ، س : سر : ومن بدعته .

- ١ وكذلك أبو بكر الأصم^(١) ، - من أصحابه^(٢) - كان يقول : الإمامة لا تتعقد إلا بإجماع الأمة عن بكرة أبيهم . قول أبي بكر الأصم فيها
- ٣ وإنما أراد بذلك الطعن في إمامة علي^(٣) ، - رضى الله عنه - إذ^(٤) كانت البيعة ، في أيام الفتنة ، من^(٥) غير اتفاق من جميع الصحابة ؛ إذ بقي في كل طرف طائفة على خلافه^(٦) . مراد الفوطي بذلك
- ٦ ومن بدعه^(٧) : أن الجنة ، وه النار ، ليستا مخلوقتين الآن ؛ إذ لا فائدة في وجودهما وهما جميعاً خاليتان من ينتفع ويتضرر بهما^(٨) ، وبقيت هذه المسألة منه اعتقاداً وللمعتزلة . قول الفوطي في الجنة والنار
- ٩ وكان يقول بالموافاة ، وأن^(٩) الإيمان هو الذي يُوافي الموت . قوله بالموافاة
- و قال : مَنْ أطاع^(١٠) الله جميع عمره ، وقد علم الله أنه يأتي بما^(١١) يحبط أعماله ، ولو بكبيرة^(١٢) - لم يكن مستحقاً للوعد ؛ وكذلك على العكس . استحقاق الوعد والوعيد
- ١٢ وصاحبه عباد ، من المعتزلة . عباد

- [١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، نى ، سع ، هـ ، ا : من أصحابهم .
- [٢] هـ ، ست : إذا كانت .
- [٣] ل : [كلمة من :] ساقطة .
- [٤] هـ : إذا نئى في كل طرف طائفة على خلافه ا : أو نئى في كل طرف طائفة على خلافه ك : إذ بقي في كل طرف طائفة على خلافته .
- [٥] س ، ل ، نى ، ك ، ست ، سر : ومن بدعته .
- [٦] هـ : ويتضررهما .
- [٧] ا : فإن الإيمان .
- [٨] ص ، ع ، نى : من اطلع الله .
- [٩] هـ : يحبط أعماله ولو بكبيرة ك نى : يحبط أعماله ولو بكبيرة ك بر : يحبط أعماله ولو بكبيرة .

- ١ "وكان يمتنع من إطلاق القول بأن^(١) الله تعالى خلق الكافر ؛ لأن الكافر : كفر ، وإنسان ؛ والله تعالى لا يخلق الكفر .
- خلق الكافر عند عباده
- ٣ وقال : النبوة ، جزاء على عمل^(٢) ، وإنما باقية ما بقيت الدنيا .
- النبوة عنده مكتسبة
- وحكى الأشعري ، عن عباد ، أنه زعم : أنه لا يُقال : إن الله^(٣) تعالى لم يزل قائلاً ، ولا غير قائلاً .
- حكاية الأشعري عن عباده
- ٦ ووافقه الإسكافي ، على ذلك^(٤) . قالوا : ولا يسمى^(٥) ، متكلماً . .
- موافقة الاسكاف
- وكان الفوطي ، يقول : إن الأشياء ، قبل كونها ، -^(٦) معدومة^(٧) ؛ وليست أشياء^(٨) ، وهي بعد أن تُعدم عن وجود تسمى^(٩) أشياء .^(١٠) ولهذا المعنى كان يمنع^(١١) القول : بأن الله - تعالى - قد كان لم يزل ، عالماً ، بالأشياء قبل كونها ، ؛ فإنها لا تسمى^(١٢) أشياء . .
- قول الفوطي ل الأشياء
- قال : وكان يُجوز ، القتل ، والغيلة^(١٣) ، على المخالفين لمذهبه ، وأخذ أموالهم غصباً وسرقة :^(١٤) لاعتقاده كفرهم^(١٥) ، واستباحة دماءهم وأموالهم .
- موقفه من المخالفين له

[١] ١ : وكان يمنع القول بإطلاقه أن ك : كان يمتنع من إطلاق القول بأن ك س ، ست ، نى : وكان يمتنع من إطلاق القول بأن .

[٢] ١ : النبوة من أعلى عمل .

[٣] س : بأن الله .

[٤] ك : قال ولا يسمى ك نى : قال أولاً يسمى ك هـ : فلا أولى تسمى .

[٥] سر : معدوماً ليست أشياء ك نى : معدومة وليست الأشياء ك س ، ع : معدومة ليست أشياء .

[٦] ل : فلهذا المعنى كان يمنع ك ست : ولهذا المعنى كان منع ك سع : وبهذا المعنى كان يمنع ك ١ : وكان يمتنع .

[٧] ١ : [كلمة «والغيلة»] ساقطة ك ك : والقبلة [وعلى الهامش] : والغلبة ك ست : والغلبة .

[٨] ١ : لاعتقادهم ك س : [كانت في الأصل] : لاعتقادهم [ولكن الصحيح أصلها فمأثرت] : لا لاعتقاده كفرهم .

[الفصل العاشر]

الجاحظية

الجاحظية

- ٣ أصحاب ، عمرو بن بحر ، - أبي عثمان - ^(١) ، والجاحظ ، . الجاحظ
- كان من فضلاء المعتزلة ، والمصنفين ^(٢) لهم : وقد طالع كثيرا من كتب
الفلاسفة ، وخط ، ^(٣) وروّج كثيرا من مقالاتهم : بعباراته ^(٤) البليغة ، وحسن
يراعته اللطيفة . مطالعته كثيرا
كتب الفلاسفة
- ٦ وكان في أيام المعتصم ، و المتوكل ، . زمانه
- وانفرد عن أصحابه بمسائل : ما انفرد به :
- ٩ منها : قوله : إن المعارف ، كلها ضرورية ^(٥) طباع ^(٦) ، وليس شيء من ذلك
من أفعال العباد : وليس [للعبد] ^(٧) ، وكسب ، سوى الإرادة ، ^(٨) وتحصل
أفعاله منه ^(٩) ، طباعاً ، : كما قال وثمامة ، . المعارف
وأفعال العباد

[١] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ست ، هـ ، ا : [كلنا « أبي عثمان »]
ساقطتان .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ست ، هـ ، ا ، نى : والمصنف لهم .

[٣] هـ : وروج كثيرا من مقالاتهم بعبارة كى س ، ا : وروج بعبارة كى ص ، ع ،
ل ، بر ، ا ، سر ، سم : وروج بعبارة كى نى : وروج بعبارة .

[٤] ا : ضرورة طباعا .

[٥] [فى كل المجموعات التى بين أيدينا من أصول الكتاب] «عباد» بيد أن قوله اللاحق
« وتحصل أفعاله منه طباعا » ، يوجب عود الضميرين فى « أفعاله » و « منه » على
مفرد « العبد » ، لا على جمع « العباد » .

[٦] ا : ويحصل بأفعاله منه كى نى : ويحصل منه أفعاله كى س : ويحصل أفعاله منها كى
ل : ويحصل أفعاله .

- ١ وُقِيلَ عنه أيضاً : أنه أنكر أصل الإرادة ، وكونها جذساً من الأعراض ،
الارادة عنده فقال : إذا انتفى ^(١) السهو عن الفاعل ، وكان عالماً بما يفعله ، فهو المرید ،
٢ على التحقيق ؛ وأما الإرادة ، المتعلقة بفعل الغير ، فهو ميل النفس إليه .
- و زاد على ذلك يائبات الطبايع ^(٢) ، للأجسام - كما قال الطيبعيون ، من
طبايع الأجسام والفلاسفة ، - وأثبت لها أفعالا مخصوصة بها .
- ٦ وقال باستحالة عدم الجواهر ؛ فالأعراض تتبدل ، ^(٣) والجواهر لا يجوز
الجواهر والأعراض أن تنفى .
- ٩ ومنها : قوله في أهل النار : إنهم لا يُخَلَّدون ^(٤) فيها عذاباً ، بل يصيرون
أهل النار إلى طبيعة النار ، . وكان يقول : النار تجذب أهلها إلى نفسها ، من غير ^(٥)
أن يدخل أحد فيها .
- ومذهبه مذهب الفلاسفة ، في تنفى الصفات ، .
فلسفي الصفات
- ١٢ وفي إثبات القدر ، خيره وشره من العبد - مذهب المعتزلة ، .
معتزلي القدر
- ^(٦) وحكى الكعبي ، عنه : أنه قال : يوصف الباري ، - تعالى - بأنه
مرید ، ؛ بمعنى أنه لا يصح عليه السهو ، في أفعاله ، ولا الجمل ، ؛ ولا يجوز
١٥ أن ^(٧) يُغْلَب ويُقهر .
معنى إرادة الباري عنده

[١] من : إذا انتهى ه في : إذا انتهى .

[٢] في : الطبايع ه بر ، ا ، ه ، في ، سر : الطبايع .

[٣] ست : والجواهر لا يجوز أن تتبدل وتنفى ه في : والجواهر لا تنفى ه م ، ع ، ل ، ه ؛
والجواهر لا يجوز أن ينفى .

[٤] م ، س ، لا يجلدون .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، في ، بر ، ه ، ا : دون أن .

[٦] م ، ع ، س ، ع : وحكى الكعبي عنه في ثنى الصفات .

[٧] م : يصيه السهو ه في : يسلب ويقهر .

- المخلق كلهم محجوجون وقال : إن الخلق كلهم من العقلاء عالمون بأن الله تعالى — خالقهم ؛ ١ وعارفون بأنهم " محتاجون إلى النبي ، وهم محجوجون " بمعرفتهم .
- ثم هم صنفان : عالم بالتوحيد ، وجاهل به : فالجاهل معذور ، والعالم ٣ محجوج .
- المسلم حقا ومن انتحل دين الإسلام ؛ فإن اعتقد أن الله تعالى : ليس بجسم ، ولا صورة ، ولا يُرى بالأبصار ، وهو عدل : " لا يجرور ، ولا يريد المعاصي " ؛ وبعد ٦ الاعتقاد واليقين ^(١) ، أقرّ بذلك كله — فهو " مُسلم " ، حقاً .
- المشرك حقا وإن عرف ذلك كله ، ثم حججه " وأنكره وقال " بالتشبيه ، و« الجبر » — فهو « مشرك » ^(٢) كافر ، حقاً . ٩
- المؤمن وإن لم ينظر في شيء من ذلك كله ، واعتقد أن الله - تعالى - ربه ، وأن محمداً " رسول الله " - فهو « مؤمن » ، لا لوم عليه ، ولا تكليف عليه غير ذلك .
- وحيكى « ابن الراوندى ، عنه ^(٣) أنه قال : إن للقرآن جسداً ^(٤) يجوز أن يُقَاب ١٢ وعند أبي بكر الأصم القرآن عنده

[١] سكت : يحتاجون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومحجوجون هـ ا : محتاجون إلى النبي وهم محجوجون .

[٢] ا : لا يجوز ولا يريد المعاصي .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، سر ، سكت ، بر ، نى ، ا : والتبيين [بدل : د واليقين] .

[٤] بر : وأنكر أو دان هـ سر : أو أنكره أو دان هـ ا : وأنكره أو دان هـ س ، ع ، ل ، نى ، سكت ، لك ، هـ : وأنكره أو دان .

[٥] نى : مشترك كافر هـ ا : كافر مشترك .

[٦] س : رسوله هـ ا : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[٧] سكت : أنه قال القرآن جسداً هـ ا : جسداً هـ س ، ع ، ل ، س ، سر ، مع ، هـ : أن القرآن جسداً .

١ مرة رجلًا ومرة حيوانًا . وهذا مثل (١) ما يحكى عن أبي بكر الاصم ، أنه
زعم : أن القرآن جسم مخلوق .

٣ وأنكر ، الأعراض ، أصلاً ، وأنكر ، صفات ، الباري تعالى .

انكاره الأعراض
وصفات الباري

ومذهب ، الجاحظ ، هو بعينه مذهب الفلاسفة ؛ إلا أن الميل منه ، ومن
أصحابه ، إلى الطبيعيين (٢) منهم ، أكثر منه إلى الإلهيين .

مذهبه مذهب الفلاسفة

[١] ١ : كا .

[٢] ١ : لا إلى الإلهيين .

[الفصل الحادى عشر]

الخياطية والكعبية^(١)

الخياطية والكعبية

٣ أصحاب ، أبى الحسين ابن أبى عمرو الخياط ، أستاذ ، أبى القاسم بن محمد الكعبى ، وهما من معتزلة بغداد ، على مذهب واحد .

الكعبى وأستاذه الخياط

٦ إلا أن الخياط ، ^(٢) غالى فى إثبات المعدوم ، شيئاً ، وقال : و الشئ ، ما يُعلم ، ^(٣) ويُخبر عنه ، و الجوهر ، جوهرٌ فى العدم ^(٤) ، و العَرَضُ ، عَرَضٌ فى العدم ^(٥) ؛ وكذلك أطلق جميع أسماء الأجناس والأصناف ، حتى قال : السواد سوادٌ فى العدم ^(٦) ؛ فلم يبق إلا صفة الوجود ، ^(٧) أو الصفات التى تلزم الوجود والحدوث ؛ وأطلق ^(٨) على المعدوم لفظ الثبوت ، .

الخياط والمعدوم

٩ وقال فى تنفى ^(٩) الصفات ، عن البارى ، مثل ما قاله أصحابه ؛ وكذا القول فى : القدر ، والسمع ، والعقل .

تنفى الصفات

- [١] م ، ع ، ن ، س ، س ، نى ، صر ، بر ، هـ ، ا : [كلة : د والكعبية ،] ساقطة .
- [٢] ا : اغال فى إثبات المعدوم شيا هـ ن : غال فى إثبات المعدوم هـ س : تغال فى إثبات المعدوم شيا هـ م ، ع ، ل ، س ، صر ، بر ، هـ : غال فى إثبات المعدوم شيئاً .
- [٣] هـ : وانجبر عنه .
- [٤] هـ : فى المعدوم هـ م : فى القدم .
- [٥] ا ، هـ ، م ، ع ، ل ، صر ، س ، نى ، بر ، لك : [د فى العدم ،] ساقطة .
- [٦] م : فى القدم .
- [٧] هـ : والصفات التى تلزم هـ م ، ع ، ل ، لك ، نى نمو الصفات التى تلزم .
- [٨] هـ : ومن أطلق .
- [٩] لك : صفات البارى تعالى هـ م ، ع ، ل ، هـ ، ا ، صر ، بر ، هـ : صفات البارى .

- ١ وانفرد بالكعبى ، عن أستاذه بمسائل ^(١) : ما انفرد به الكعبى
- ٢ منها قوله : إن إرادة البارى ، تعالى ليست صفةً قائمةً بذاته ، ولا هو مرید لذاته ^(٢) ، ولا إرادته حادثة : فى محلٍّ ، أو ^(٣) لا فى محلٍّ ؛ بل إذا أطلق عليه أنه مرید ، فعناه ، أنه : عالم ، قادر ، غير مُكسَّره فى فعله ، ولا كاره ^(٤) .
- ٦ ^(٥) ثم إذا قيل : هو ^(٥) ، مرید ، لأفعال عبادہ ، فالمراد به ، أنه : خالق لها على وفق علمه ؛ وإذا قيل : هو ، مرید ، لأفعال عبادہ ، فالمراد به : أنه آمرٌ بها ، راضٍ عنها .
- ٩ وقوله فى كونه سميعاً ، بصيراً ، راجعٌ إلى ذلك أيضاً ؛ فهو سميع ، بمعنى أنه : عالم بالمسموعات ، و بصير ، بمعنى أنه : عالم بالمبصرات . السمع والبصر
- ١٢ وقوله فى الرؤية ، كقول أصحابه : نفياً ، وإحالةً ؛ غير أن أصحابه قالوا : يرى البارى تعالى ذاته ، ويرى المراتب ؛ وكونه ^(٦) مدركاً لذلك ، زائد ^(٧) على كونه عالماً . الرؤية
- ١٥ ^(٨) وقد أنكر الكعبى ، ذلك : قال ^(٧) : معنى قولنا : يرى ذاته ، ويرى المراتب : أنه عالمٌ بها فقط . إنكار الكعبى لها

[١] س : بمسائل تذكرها .

[٢] : بذاته [بدل : بذاته] .

[٣] س : ولا فى محل .

[٤] ن : أو لا كاره س : ساقط .

[٥] لث ، س : وقال إذا قيل هو س ، ع ، مر ، بر ، ه : ثم إذا قيل إنه .

[٦] س : مدركاً كذلك زايد ه ن : ملكاً لذلك زايد ه ا : مدركاً لذلك زايد .

[٧] س : وأنكر معنى ذلك وقال .

[الفصل الثاني عشر]

الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشَمِيَّةُ^(١)

الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشَمِيَّةُ

٣ أصحاب أبي عليّ ، ومحمد بن عبد الوهاب الجُبَّائِيّ ، ، وابنه ، أبي هاشم عبد السلام ، ،

الجَبَائِيّ وابنه

وهما من معتزلة البصرة ، ،

من معتزلة البصرة

٦ انفردا^(٢) عن أصحابهما بمسائل .

انفردا عن أصحابهما

وانفرد أحدهما عن صاحبه بمسائل .

انفرد كل عن الآخر

أما^(٣) المسائل التي انفردا بها^(٤) عن أصحابهما :

عما انفردا به :

٩ فنها : أنهما أثبتا : وإرادات ، حادثة ، لا في محلّ ، يكون الباري تعالى بها^(٥) موصوفاً مريداً ؛ وتعظيماً ،^(٦) لا في محلّ ، إذا أراد أن^(٧) يعظم ذاته ؛ وفناء ، لا في محلّ ، إذا أراد أن يُفني العالم . وأخصّ أوصاف هذه الصفات ، يرجع إليه ، من حيث إنه تعالى أيضاً لا في محلّ .

في الصفات

[١] س ، ن ، ل ، ا : الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشَمِيَّةُ هـ بر : الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشَمِيَّةُ .

[٢] ا : وانفردا .

[٣] ا : المسائل التي انفرداها هـ هـ : المسائل التي انفرد بها هـ ن : المسائل التي انفردا

[٤] س : [لفظة : د بها ،] ساقطة .

[٥] ن : في محل إذا أراد أن هـ هـ : لا في محل إذا أراد أن هـ ا : ساقط .

- ١ وإثبات موجودات هي "أعراض"، أوفى حكم الأعراض، - لا محل لها : قريباً من الفلاسفة
- كإثبات موجودات هي "جواهر"، أوفى حكم الجواهر، - لا مكان لها ^(١).
- ٢ وذلك قريب من مذهب الفلاسفة : حيث أثبتوا عقلاً ، هو : جواهر ، لا في محل ، ولا في مكان : وكذلك النفس الكلية ^(٢) ، و العقل المفارقة .
- ٦ ومنها : أتهما حكماً ^(٣) بكونه تعالى متكهماً ، بكلام يخلقه ^(٤) في محل . الكلام عندهما
- وحقيقة الكلام ، عندهما : أصوات مقطعة ، ^(٥) وحروف منظومة : والمنكلم من فعل الكلام ، ، لا من قام به الكلام .
- ٩ إلا أن الجبائي ، خالف أصحابه - خصوصاً - بقوله : يحدث ^(٦) الله تعالى عند قراءة ^(٧) كل قارئ كلاماً لنفسه ، في محل القراءة : وذلك حين ألزم : أن الذي يقرؤه القارئ ليس بكلام ^(٨) الله ، والمسموع منه ليس من كلام ^(٩) الله : فالتزم هذا المحال : من إثبات أمر غير مَقُول ولا مسموع ، وهو ^(١٠) إثبات كلامين في محل واحد .

[١] ن : هي الأعراض وفي حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجود هي جواهر أو في حكم الجواهر ولا مكان لها س : هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان لها م : هي أعراض أو في حكم الأعراض لا محل لها وكائنات موجودات هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان لها م : ع : هي أعراض أو في حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجودات هي أعراض أو في حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجودات هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان لها .

[٢] هـ ، ا ، س ، لك ، س ، بر ، ل ، سر : النفس الكلية .

[٣] ن : أنه حكماً .

[٤] ن : بكلام يجعله .

[٥] س : أصوات مقطعة .

[٦] س ، لك : الباري تعالى عند قراءة هـ : الله تعالى عنده قراءة .

[٧] م ، ن ، لك ، س ، بر ، ا : ليس كلام .

[٨] س ، ن ، لك ، س ، بر ، هـ : ليس كلام هـ م ، ع ، سر ، س : ليس بكلام .

[٩] س : وهذا إثبات .

- ١ "وَمَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً" ، فهو في الحال يُسَمَّى " : فاسقاً ، لا مؤمناً ، مرتكب الكبيرة ولا كافراً ؛ " وإن لم يَتُب ، ومات عليها " ، فهو مُخْلَدٌ في النار .
- ٣ واتفقا على أن الله تعالى لم يَدِّخِرْ " عن عباده شيئاً - بما " عَلِمَ أنه إذا مُفْعِلٌ بهم ، " أَتَوْا بِالطَّاعَةِ " ، و " التَّوْبَةِ " - من : " الصَّلَاحِ " ، و " الصِّلَاحِ " ، و " اللُّطْفِ " ؛ لأنه : قادر ، عالم ، جواد ، حكيم : لا يضره " الإِعْطَاءُ " ، ولا ينقص " من خزائنه المنح " ، ولا يزيد في ملكه الادخار . وليس " الصِّلَاحُ " ، " هو " الألد " ؛ بل هو : الأعوذ " في العاقبة ، والأصوب في " العاجلة " ، وإن كان ذلك مؤلماً مكروهاً : وذلك : " كالحجامة " ، و " الفصد " ، وشرب الأدوية . ولا يقال : إنه تعالى يقدر على شيء هو أصلح بما فعله بعبده .
- ٩ والتكاليف كلها " ألطاف " ؛ وبعثة الأنبياء ، وشرع الشرائع ، وتمهيد الأحكام ، والتنبية على الطريق الأصوب - كلها " ألطاف " .

[١] س : وإذا ارتكب في الحال يسمى ه س ه ، ه : ومن ارتكب كبيرة فهو في الحال س ه .
 ن : ومن ارتكب كبيرة فهو في الحال م س .

[٢] س : فإن لم يَتُب ومات في الحال ه ل : وإن لم يَتُب ومات عليها ا : وإن مات ولم يَتُب .

[٣] س : شيئاً عن عباده مما ه ا : عن عباده شيئاً فما .

[٤] ن : ثواباً بالطاعة ه ل : أثواباً بالطاعة .

[٥] س : لا بمجزء .

[٦] ل : من خزائنه الاتفاق ه س : من خزائنه المنح ه بر : من خزائنه المنح ه ا : من خزائنه منح ه ه ، س ، س : من خزائنه ه ل ، ع ، م ، ن ، س : من خزائنه المنح .

[٧] م ، ع ، ه ، بر ، س : وليس هو الأصلح .

[٨] ا : إلا هو الأعوذ ه ه : هو الألد هو الأعوذ ه ن : هو إلا لدليل هو الأعوذ ه ل : هو الألد بل هو الأعوذ في الطاعة ه م ، ع هو الألد بل هو الأجود .

[٩] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ا ، ه ، س ، ل : في العاجل .

- وَمَا تَخَالَفَا فِيهِ : ١
- صفات البارئ تعالى : أَمَا فِي صفات ، البارئ ، تعالى :
- قول الجبائي فيها : " فقال ، الجبائي ، : البارئ تعالى " : عالم ، لذاته ، " قادر ، ، ٣
 ، حتى ، . . . لذاته : ومعنى قوله ، لذاته ، " : أى لا يقتضى ، كونه عالماً ،
 ، صفة ، - " هى : علم ، ، أو ، حال ، - توجب " كونه عالماً ، .
- أحوال أبي هاشم : وعند ، أبي هاشم ، : هو ، عالم ، لذاته : بمعنى أنه ذو حالة ، ، هى صفة ٦
 معلومة وراء كونه ذاتاً موجوداً : وإنما " تعلم ، الصفة ، على ، الذات ،
 لا بانفرادها " . فأثبت ، أحوالاً ، ، هى صفات : " لا موجودة ، ولا معدومة ؛
 ولا معلومة ، ولا مجهولة " : " أى : هى على حياها ، لا تُعرف كذلك " ، ٩
 بل مع ، الذات ، . قال : والعقل يدرك فرقاً ضرورياً بين معرفة الشيء مطلقاً ،
 وبين معرفته على صفة : فليس ، عن عرف ، الذات ، ، عرف كونه عالماً ، ؛
 ولا من عرف " الجوهر ، عرف كونه متمحيزاً " ، قابلاً ، للعرض ، . ١٢

[١] نى : قال الجبائي البارئ تعالى هـ ، لك ، ست : فقال الجبائي إن البارئ تعالى هـ ، م ، ع ، سح :

فقال الجبائي .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] م : هى حال علم أو حال يوجب هـ هـ : هى حال علم أو حال توجب هـ ، لك ، ست : هو علم
 أو حال يوجب هـ ، ل ، ن ، ع ، سر ، س ، نى : هى علم أو حال يوجب هـ ؛ : ساقط
 [إلى قوله بعد : هى صفة ،] .

[٤] لك : يعلم الذات على الصفة لانفرادها [وعلى الهامش] : وإنما يعلم الصفة على الذات هـ
 ، م ، ع ، نى ، س ، سر : يعلم الصفة على الذات لا بانفرادها .

[٥] هـ ، م : لا معلومة ولا مجهولة هـ ، ل ، ع : لا موجودة ولا معلومة ولا مجهولة هـ ، لك ، ست :
 لا موجودة ولا معدومة ولا مجهولة ولا معلومة هـ ، س : لا موجودة ولا معدومة هـ ، نى : لا موجودة
 ولا معلومة ولا معدومة ولا مجهولة ولا معلومة ولا مجهولة .

[٦] لك ، ست : بل هى على حياها لا تعرف كذلك هـ ، نى : أى هى على حالها لا يعرف كذلك هـ ؛ :
 أى هى على حالها أى لا يعرف كذلك .

[٧] لك : الجوهر عرف كونها متمحيزاً هـ هـ : الجوهر عرف كونه متمحيزاً .

١ ولا شك أن الإنسان يدرك اشتراك الموجودات في قضية ، وافتراقها في قضية :
 " وبالضرورة يعلم " أن ما اشتركت فيه ، غير ما افترقت به . وهذه القضايا
 ٢ العقلية ، لا ينكرها عاقل ؛ وهي لا ترجع إلى الذات ، ولا إلى « أعراض »^(١) ،
 وراء الذات ؛ فإنه يؤدي إلى قيام العَرَض بالعَرَض ؛ فتعيّن بالضرورة
 أنها « أحوال » . فكونُ العالمِ « عالمياً » - « حالٌ » : هي « صفة » ،
 وراء كونه « ذاتاً » ؛ أى المفهوم منها ، غير المفهوم من « الذات » ؛ وكذلك
 ٦ كونه : قادراً ، حياً ...

ثم أثبت للبارى تعالى « حالة » أخرى ، أو جَبَتْ تلك « الأحوال »^(٢) .

٩ وخالفه والده « وسائر منكري الأحوال - في ذلك ، وردوا الاشتراك »^(٣)
 والافتراق إلى الألفاظ « وأسماء الأجناس » ، وقالوا : أليست « الأحوال
 تشترك في كونها أحوالاً » ، وتفرق في خصائص ؟ كذلك نقول في «
 ١٢ الصفات ؛ وإلا فيؤدي إلى إثبات الحال للحال »^(٤) ، ويُفضى إلى « التسلسل » .

[١] ل : وبالضرورة تعلم هـ : وبالضرورة تعلم هـ م ، ع ، ل ، بر ، ا ، نى ، س ، سر ،
 سج : وبالضرورة تعلم .

[٢] ل : إلى أعراض هـ نى : إلى الأعراض .

[٣] س : هي صفة .

[٤] ل : الحال .

[٥] هـ : وسائر منكري الأحوال وردوا الاشتراك هـ م ، ع ، س : وسائر منكري الأحوال
 وردوا الاشتراك هـ ا ، بر ، سر : وسائر منكري الأحوال في ذلك وردوا الاشتراك .

[٦] بر ، ا : وأسماء الأجناس وقالوا ليست هـ : وأسماء الأجناس وقالوا ليست هـ ل : وأسماء
 الأجناس قالوا ليست هـ م ، ع ، ل ، نى ، س ، سر ، س : وأسماء الأجناس
 قالوا ليست .

[٧] ا : في تى الصفات .

[٨] ع : الحال المحال .

خالفه والده وغيره
 وردهم عليه

بل هي " راجعة : إما " إلى مجرد الالفاظ ، إذ ^(١) وُضعت في الأصل ١
على وجه ^(٢) يشترك فيها الكثير : لا أن " مفهومها معنى أو صفة ثابتة ^(٣)
في الذات على وجه ^(٤) يشمل أشياء ، ويشترك فيها الكثير ^(٥) : فإن ذلك ٣
مستحيل .

أو يرجع ^(٦) ذلك إلى « وجوه » واعتبارات عقلية ، هي المفهومة من قضايا
الاشتراك والافتراق؛ وتلك ^(٧) « الوجوه » : كالتسبب ، والإضافات ، والقرب ، ٦
والبعد ، ^(٨) وغير ذلك ، مما لا يُعد ^(٩) صفات بالاتفاق . وهذا هو اختيار
« أبي الحسين » ^(١٠) البصري ، ، و « أبي الحسن الأشعري » .

اختيار أبي الحسين
البصري والأشعري

^(١١) ورتّبوا على هذه المسألة مسألة : أن ^(١٢) « المعدوم ، شيء » ، فن ثبت ^(١٣) ٩

المعدوم

[١] : ١ : الراجعة هـ ، س ، نى ، س : إما راجعة .

[٢] : س ، ع ، س ، نى ، ا : إذا وضعت .

[٣] : هـ : يشترك فيها الكبير لا أن ١ ، ع : يشترك فيها الكثير لأن ٦ : مشترك فيه الكثير
لا أن ٦ نى : مشترك فيها الكثير إلا أن ٦ س ، سر : يشترك فيها الكبير لا أن .

[٤] : س : قائمة [بدل : « ثابتة » ،] .

[٥] : هـ : لشمئل أشياء ويشترك فيها الكبير ١ : يشمل فيها الكثير ٦ س ، ع ، سر :
يشمل أشياء ويشترك فيها الكبير ٦ بر : يشمل أشياء ويشترك فيها الكثير .

[٦] : لك : أو رجع .

[٧] : لك : فتلك .

[٨] : بر ، نى : وغير ذلك مما تعد ٦ ا : إلى غير ذلك مما لا يعد .

[٩] : س ، نى : إلى الحسن .

[١٠] : ن ، بر ، سر ، نى ، ع ، سح ، ا : وبنوا على هذه المسألة مسألة ٦ هـ ، س ، س : وبنوا
على هذه المسألة ٦ لك : ورتّبوا على هذه المسألة مسألة .

[١١] : هـ ، ن ، ع ، لك ، بر : فن مثبت ٦ س ، سر : فن أثبت .

١ كونه شيئاً - " كما نقلنا عن جماعة من المعتزلة " - " فلا يُبقى من صفات الثبوت إلا كونه موجوداً " : " فعلى ذلك لا يُثبت للقدرة في إيجادها أثراً ما " ٣
سوى الوجود .

وَالْوَجُودُ (٤) عَلَى مَذْهَبِ " نَفَاةِ الْأَحْوَالِ ، لَا يَرْجِعُ إِلَّا إِلَى اللَّفْظِ الْمَجْرَدِ ؛
وَعَلَى مَذْهَبِ " مَثْبُتِي الْأَحْوَالِ ، " هُوَ " حَالَةٌ لَا تُوصَفُ بِالْوُجُودِ وَلَا
٦ بِالْعَدَمِ " . وَهَذَا كَمَا تَرَى مِنَ التَّنَاقُضِ (٥) وَالْإِسْتِحَالَةِ .

وَمِنْ " نَفَاةِ الْأَحْوَالِ ، مَنْ يَثْبُتُهُ شَيْئاً ، وَلَا يُسَمِّيهِ بِصِفَاتِ الْأَجْنَاسِ .

وَعِنْدَ الْجَبَائِي : أَخْصَصْ وَصْفَ الْبَارِي تَعَالَى هُوَ الْقَدَمُ ، ، وَالِاشْتِرَاكُ
٩ فِي الْأَخْصَصِ ، " يُوْجِبُ الْإِشْتِرَاكَ فِي الْأَعْمِ " .

وَلَيْتَ شَعَرِي ! كَيْفَ يُمْكِنُهُ إِثْبَاتُ : الْإِشْتِرَاكِ ، وَالِافْتِرَاقِ ، وَالْعُمُومِ ،
وَالْخُصُوصِ - حَقِيقَةً ، وَهُوَ مِنْ " نَفَاةِ الْأَحْوَالِ ؟ .

[١] س : كما نقلناه من جماعة المعتزلة ٦ بر ، هـ : كما نقلنا من جماعة المعتزلة ٦ ص ، ع ، سر .
ق : كما نقلنا عن جماعة المعتزلة .

[٢] ن : فلا ينبغي من صفات الوجود كونه موجوداً .

[٣] ل : فعلى هذا لا يُثبت في القدرة في إيجادها أثراً ما ٦ ا : فعلى ذلك لا يُثبت للقدرة
أثر في أثر ما ٦ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ن : بر : فعلى ذلك لا يُثبت للقدرة
في إيجادها أثراً ما .

[٤] ا : والعدم [بدل : والوجود] .

[٥] ا : بحاله لا يوصف بالوجود والعدم ٦ ص : حالة لا يوصف بالوجود والعدم ٦ سر ، ل ،
ع ، س ، بر ، ن ، ل : هـ : حالة لا يوصف بالوجود والعدم .

[٦] هـ : من التناقض ٦ ص ، س ، ن : من التناقض .

[٧] بر : هو الأعم ٦ ا : [من قوله : " وعند الجبائي ، إلى نهاية الأعم ،] ساقط .

- وعلى مذهب أبي هاشم
- ١ « فأما على مذهب أبي هاشم ،^(١) ، فلعمري هو مُطْرَد ؛ غير أن القدم^(٢) ،
إذا بُحِثَ عن حقيقته ،^(٣) رجع إلى نقي الأولوية^(٤) ؛ و« النقي ، يستحيل
أن يكون^(٥) » أخص وصف الباري^(٦) .
٣
- واختلفا في كونه ، سميعاً بصيراً ،...
اختلافهما في السمع والبصر
- فقال الجبائي ، : معنى كونه سميعاً بصيراً : أنه حي لا آفة^(٧) به .
٦ وخالفه ابنه ، وسائر أصحابه :
- أما ابنه ، فصار إلى أن كونه سميعاً^(٨) « حالة » ، وكونه بصيراً « حالة » ؛
وكونه بصيراً « حالة »^(٩) سوى كونه عالماً ؛ لاختلاف : القضيتين ، والمفهومين ،
والمتعلقين ، والأثرين .
٩ وقال غيره - من أصحابه - : معناه كونه مدركاً للبصرات ، مدركاً للسموعات .
- واحتلفا أيضاً في بعض مسائل ، اللطف ، :
في بعض مسائل اللطف
- فقال الجبائي ، فيمن^(١٠) يعلم الباري تعالى من حاله أنه لو آمن مع
١٢ اللطف ، لكان ثوابه أقل لقلّة مشقته ، ولو آمن بلا لطف لكان ثوابه أكثر
لكثرة^(١١) مشقته - : إنه لا يحسنُ منه أن يكلفه إلا مع اللطف ، ،
-
- [١] ص : فأما على مذهب ابن هاشم ١ : وأما على مذهب أبي هاشم .
[٢] نقي : العدم .
[٣] ست : يرجع إلى نقي الأولوية ١ ص ، ح : يرجع إلى نقي الأولوية .
[٤] ١ : أخص ١ ص ، ح ، ل ، س ، ست ، لك ، سر ، بر ، نقي : أخص وصف .
[٥] ست : لا أنه به .
[٦] لك ، ح ، بر ، هـ ، ١ : حالة وكونه بصيراً حالة ١ ص : حال وكونه بصيراً حال بصيراً
وكونه ١ ل ، ست ، س : حاله وكونه بصيراً حالة بصيراً وكونه .
[٧] س : من ١ ص ، ح ، لك ، ١ : فن .
[٨] ص ، ح ، ل ، سر ، ست ، بر ، نقي ، هـ ، ١ : لعظم .

- ١ "وَيَسْئَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ" المعلوم من حاله أنه لا يفعل "الطاعة على كل وجه"
- ٢ إلا مع اللطف ، . ويقول : "إذ لو كلفه" مع عدم اللطف لوجب أن يكون مستفسداً^(١) حاله ، غير مُزجج لعلته .
- ٣ ويخالفه ، أبو هاشم ، في بعض المواضع في هذه المسألة : قال : يحسن منه تعالى أن يكلفه الإيمان على أشق^(٢) الوجهين ، بلا لطف .
- ٤ واختلفا في فعل الآلام^(٣) للعوض ؛ فقال^(٤) ، الجبائي ، : يجوز ذلك ابتداءً لأجل العوض ؛ "وعليه بنى آلام الأبطال"^(٥) .
- ٥ وقال د ابنه ، : إنما يحسن ذلك بشرط ، والعوض ، والاعتبار جميعاً .
- ٦ وتفصيل مذهب ، الجبائي ، في الأعواض^(٦) ، على وجهين : في الأعواض
- أحدهما : أنه يقول : "يجوز التفضل بمثل الأعواض" ؛ غير أنه تعالى علم أنه لا ينفعه ، عوض ، إلا على أتم متقدم .
- ٧ والوجه الثاني : أنه إنما يحسن ذلك ؛ لأن العوض مستحق ، والتفضل^(٧)

- [١] لك : ويسئو بینه وبين ٦ ص ، ع ، سر ، س ، نى : ويسئو بینه وبين .
- [٢] ١ : إلا مع الطاعة على كل وجه ٦ ص : الطاعة على وجه .
- [٣] سع ، لك ، ل ، ه ، ا ، س ، نى : أن كلفه ٦ ص ، ع ، بر : أن لو كلفه .
- [٤] ١ : مستفسر الحالة ٦ ل : مستفيداً حاله ٦ ص : مستفسراً حاله .
- [٥] ص ، س ، ع ، ه : على استواء الوجهين ٦ بر : على استواء الوجهين .
- [٦] س : المعوض قال ٦ س ، ه : المعوض قال .
- [٧] ص ، س : وعليه ألم الأبطال ٦ لك : وبني عليه آلام الأبطال ٦ بر ، سر ، ه : وعليه آلام الأبطال ٦ ا : ساقط .
- [٨] بر : الأعراض .
- [٩] لك : التفضل بمثل الأعواض جائز ٦ س : يحسن التفضل بمثل الأعواض ٦ سر ، ا :
- التفصيل بمثل الأعواض ٦ نى : التفضل بمثل الأعواض ٦ ص ، ع ، ل ، بر ، ه :
- التفضل بمثل الأعواض .
- [١٠] ١ : والتفضل عديم .

١ غير مستحق . والثواب - "عندهم" - يفصل عن التفضل "بأمرين :

أحدهما : تعظيم وإجلال للكتاب يقترن بالعم .

٣ والثاني : قدرته زائد على التفضل .

فلم يجب إذا^(١) إجراء ، العوض ، مجرى الثواب ؛ "لأنه لا يتميز" عن التفضل بزيادة مقدار ولا بزيادة صفة .

٦ وقال ، ابنه ، : يحسن الابتداء بمثل ، العوض ، تفضلاً ، و ، العوض ، منقطع غير دائم .

وقال ، الجبائي ، : يجوز^(٢) أن يقع ، الانتصاف ، من الله تعالى للظلمون من الظالم بأعواض^(٣) يتفضل بها عليه^(٤) ، إذا لم يكن^(٥) للظالم على الله عوض^(٦) لشيء ضرره به^(٧) .

في الانتصاف

وزعم ، أبو هاشم ، أن التفضل لا يقع به ، انتصاف ، ؛ لأن التفضل ليس يجب عليه فعله .

١٢

وقال ، الجبائي ، ، وابن ، : لا يجب على الله شيء لعباده في الدنيا إذا لم يكفهم عقلاً^(٨) وشرعاً ؛ فأما إذا كفهم فعل الواجب في عقولهم ، واجتناب القبائح ؛

خطبهما في الواجب على الله لعباده

[١] هـ : عند يفضل عن التفضل هـ : مع : عنهم يفصل عن التفضل هـ : مع : عنهم يفضل

عن التفضل هـ : مع ، ل : عنهم يفضل على التفضل هـ : مع : عنهم يفضل على التفضل

[٢] ص ، س ، هـ : إذا أجرى .

[٣] ل : لأنه يتميز هـ : س : في أنه لا يتميز .

[٤] ص ، ن : يجوز .

[٥] ر : يفصل بها عنه .

[٦] ص ، ر : على الله في عوض شيء ضرره به هـ : ل ، ع ، س ، ا ، ل : للظالم على الله

عوض شيء ضرره به | وعلى هامش لك : عوض شيء غيره | هـ : ن : للظالم على الله عوض

شيء خبره هـ : ر ، ر ، هـ : على الله عوض شيء ضرره به .

[٧] ل : عقلاً ولا شرعاً هـ : ر ، ل ، ر ، ا : عقلاً أو شرعاً .

- ١ وخلق فيهم الشهوة للقبیح والتفور من الحسن ؛ وركب فيهم الاخلاق الذميمة ؛
فانه يجب عليه ، عند هذا التكليف ، إكمال ^(١) العقل ، ونصب الادلة ، والقدرة ،
٣ والاستطاعة ، وتهئية الآلة ؛ بحيث يكون ^(٢) مريحا ^(٣) لعللهم فيما أمرهم . ويجب
عليه أن يفعل ^(٤) بهم ادعى الأمور " إلى فعل ما كلفهم به " ^(٥) ، وأزجر الأشياء
لهم عن فعل القبيح الذي نهاهم عنه .
- ٦ ولهم في مسائل هذا الباب خبط طويل .

[١] س ، س ، ث : إكمال .

[٢] هـ ، نى : مريحا .

[٣] هـ : عليهم ادعى الأمور كنى : بهم ادعى الأصول كنى : لهم ادعى الأمور .

[٤] هـ ، ن : [كلمة د ب هـ] ساقطة .

[خاتمة]

- ١ وأما كلام ^(١) جميع المعتزلة البغداديين في النبوة ^(٢) والإمامة ، فيخالف ^(٣) كلام البصريين ؛ فإن من شيوخهم من يميل إلى الروافض ،
٣ ومنهم من يميل إلى الخوارج .
- ٦ وه الجبائي ، وه أبو هاشم ، قد وافقا أهل السنة ، في الإمامة ، وأنها بالاختيار ، وأن الصحابة مترتبون في الفضل ترتبهم في الإمامة .
- ٩ غير أنهم ينكرون ^(٤) الكرامات أصلا الأولياء : من الصحابة وغيرهم .
- ويبالغون في عصمة الأنبياء ، عليهم السلام ، عن الذنوب : كبارها ، وصغارها ، حتى منع ^(٥) الجبائي ، القصد إلى الذنب ؛ إلا على تأويل .
- والمتاخرون من المعتزلة ؛ مثل القاضي ، عبد الجبار ، وغيره — انتهجوا طريقة ، أبي هاشم .
- ١٢ وخالفه في ذلك ، أبو الحسين ^(٦) البصري ، ، وتصفح أدلة الشيوخ ، واعترض على ذلك بالتزيف والإبطال ^(٧) . وانفرد عنهم بمسائل :

النبوة والإمامة
عند المعتزلة

عند الجبائي وابنه

كرامات الأولياء

وعصمة الأنبياء

متأخرو المعتزلة

أبو الحسين البصري
مخالفته للشيوخ
وتفردة بمسائل

[١] بر : المعتزلة في النبوات ه ل : جميع المعتزلة في النبوة ه ه ، ص ، ع ، سر ، ست ،

بر ، نى ، لك : جميع المعتزلة في النبوات ه ل : جميع المعتزلة في الثواب .

[٢] ه ، بر ، ست ، نى : يخالف .

[٣] ه ، ل ، ع ، س ، بر ، سر ، ست : أنها .

[٤] ه : ينكرون للكرامات ه ص ، ع : منكرون الكرامات .

[٥] ص ، ع : يمنع .

[٦] ص ، ست ، نى : أبو الحسن البصري .

[٧] ل : واعترض على ذلك ه نى : واعترض على ذلك التزيف والإبطال .

- ١ منها نفى الحال .
- ومنها نفى المعدوم شيئاً .
- ٣ ومنها نفى " الألوان أعراضاً " .
- ومنها قوله : إن الموجودات تتمايز " بأعيانها ؛ وذلك " من توابع نفى الحال " .
- ٦ ومنها رده الصفات كلها إلى كون الباري تعالى : عالماً ، قادراً مدركاً . وله ميل إلى مذهب هشام بن الحكم ؛ " في أن الأشياء " لا تعلم قبل كونها .
- ٩ . الكلام ، " - فراج عليهم ؛ لقلة معرفتهم " ؛ سالك المذاهب " .

ميله إلى مذهب
هشام بن الحكم

فلسفي المذهب

-
- [١] ير : الألوان اعراض والاعراض ألوانا هـ هـ سـ سـ سـ سـ سـ : الألوان أعراضاً
 - [٢] ١ : يتمايزها هـ سـ سـ : متمايزة .
 - [٣] هـ : مع توابع ونفى الحال هـ سـ : من توابع الحال هـ سـ : من توابع نفى الحال ومنها توابع الحال .
 - [٤] هـ هـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ : أن الأشياء .
 - [٥] سـ سـ هـ [هذه العبارة] ساقطة هـ ١ : في خوض الكلام .
 - [٦] سـ سـ لك : بملك المذهب هـ سـ : بمسائل المذهب هـ ١ : مسالك المذاهب .

[الباب الثاني]

الجبرية

الجبرية

[مقدمة]

مقدمة في
الجبر والجبرية

الجبر
أصناف الجبرية :

١ الجبر : هو نفي الفعل حقيقة عن العبد ، وإضافته إلى الرب تعالى .
و د الجبرية ، أصناف :

الخالصة

٢ فالجبرية الخالصة : هي ^(١) التي لا تُثبت للعبد فعلاً ، ولا قدرة على الفعل أصلاً .

المتوسطة

٣ والجبرية المتوسطة : ^(٢) [هي التي] تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً ^(٣) .

فأما من أثبت للقدرة ^(٤) الحادثة أثراً تاماً في الفعل ، وسمى ذلك كسباً ؛

٤ فليس بجبري ^(٥) .

الجبرية في نظر
المعتزلة

و د المعتزلة ، يسمون من لم يُثبت للقدرة ، الحادثة أثراً في د الإبداع ،
والإحداث استقلالاً : د جبرياً ، ويلزمهم أن يسموا من قال من أصحابهم

[١] نى : بالجبرية الخالصة هي ٦ لك : الجبرية الخالصة وهي ٦ هـ : فالجبرية الخالصة هي .

[٢] هـ : أثبت ٦ ا ، ل ، ع ، س ، بر ، ك ، نى ، سع : أن ثبت ٦ ص ، سر : أن
يثبت ٦ ست : ثبت [بخلاف د هي التي ، من جميع النسخ ، من أن اتساق الكلام ، ومقارنة
المتوسطة بالخالصة ، ونفهم أسلوب الشهرستاني ودقته ، كل ذلك يرجعها] .

[٣] حى : [كلمة ، أصلاً ،] سابقة .

[٤] بر : القدرة [بدل : د القدرة ،] .

[٥] ا : بجبري ٦ سر : [على الهامش : بل هو ما نرى والمتوسط أشعري] .

١ « بأن المتولدات » أفعال لا فاعل لها : جبريا ؛ إذ لم يُثبتوا للقدرة الحادثة فيها أثرا .

٣ والمصنفون في المقالات عدوا « النجارية » ، « الضرارية » : من « الجبرية » ؛ وكذلك جماعة « الكلائية »^(١) ، : من « الصفاتية » ، و « الأشعرية » سموهم تارة « حشوية » ، وتارة « جبرية » .

٦ ونحن سمعنا إقرارهم على أصحابهم من « النجارية » و « الضرارية » فعددناهم من « الجبرية » ، ولم نسمع إقرارهم على غيرهم فعددناهم من « الصفاتية » .

في نظر المصنفين

في نظرنا

[١] ١ : ساقط ٦ في ، سح : ان المتولدات .

[٢] ١ : الكلائية ٦ مر ، ع ، مر ، لك : الكلامية .

[الفصل الاول]

الجهمية

الجهمية :

- ٣ أصحاب د جهم بن صفوان ، ، وهو من « الجبرية الخالصة » .
ظهرت بدعته « بتر مذ » .
جهم بن صفوان
ظهرت بدعته
١١ وقتله « سالم بن أحوَز المازني » ، « بمر » ، في آخر ملك بني أمية .
قتله
٦ وافق « ٢ » و المعتزلة ، في نفى الصفات الازلية ، وزاد عليهم بأشياء « ٣ » :
وافق المعتزلة
وزاد :
في الصفات
منها قوله : لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه « ٤ » ؛ لأن
ذلك يقتضي تشبيها ، فنفى كونه : حياً ، عالماً ؛ وأثبت كونه : قادراً ، فاعلاً ،
خالقاً ؛ لأنه لا يوصف شيء من خلقه : بالقدرة ، والفعل ، والخلق .
٩
ومنها إثباته علوماً حادثة للباري تعالى لا في محل . قال : « ٥ » لا يجوز أن
يعلم الشيء قبل خلقه ؛ لأنه لو عليم ثم خلق ، « ٦ » أفبقى عليه على ما كان أم لم
يبق ؟ « ٧ » فإن بقي فهو جهل ، فإن العلم بأن سيوجد ، غير العلم بأن قد وُجد ؛
١٢ وإن لم يبق فقد تعيّر ، والمتغير مخلوق ليس بقديم .
العلم

[١] نى : وقبله سالم بن أحوَز المازني .

[٢] ص ، ح ، ن ، د ، ر ، نى ، سح : ووافق .

[٣] ا : أشياء .

[٤] نى : الخلق ،

[٥] نى : ولا يجوز .

[٦] س : أبقى عليه على ما كان أو لم يبق ك : ا : أفبقى عليه على ما كان أو لم يبق ك لك ،

سح : أبقى عليه على ما كان أم لم يبق ك نى : أفبقى عليه على ما كان بق أم لم يبق ك ص ، ح ،

ل ، هـ : أبقى عليه على ما كان أو لم يبق .

١ ووافق في هذا مذهب هشام بن الحكم ، كما تقرّر . قال : ^(١) وإذا ثبت حدوث العلم ، ^(٢) فليس يخلو :

٣ إما أن يحدث في ذاته تعالى ، وذلك يؤدي إلى التغير في ذاته ، وأن يكون محلاً للحوادث ؛ وإما أن يحدث في محل ، فيكون المحل موصوفاً به ، لا الباري ، تعالى ؛ فتعين أنه لا محل له . فأثبت علوماً حادثة بعدد ^(٣) الموجودات المعلومة ^(٤) .

٦ أفعال العباد ومنها قوله في القدرة الحادثة : إن الإنسان لا يتقدر ^(٥) على شيء ، ولا يوصف بالاستطاعة ؛ وإنما هو مجبور في أفعاله ؛ لا قدرة له ، ولا إرادة ، ولا اختيار ، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات ، وتُنسب إليه الأفعال مجازاً ، كما تُنسب إلى الجمادات : كما ^(٦) يقال : أثمرت الشجرة ، وجرى الماء ، وتحرك الحجر ، وطلعت الشمس وغربت ، وتغيّمت السماء وأمطرت ، ^(٧) واهتزت الأرض وأنبئت ^(٨) . . . إلى غير ذلك .

١٢ الثواب والعقاب والثواب والعقاب جبر ، كما أن الأفعال كلها ^(٩) جبر . قال : وإذا ثبت الجبر ، فالتكليف أيضاً كان جبراً .

١٥ الجنة والنار ومنها قوله : إن حركات أهل الخُلدين تنقطع ، والجنة والنار تفتيان بعد دخول أهلها فيهما ، وتلذذ أهل الجنة بنعيمها ، وتألّم أهل النار ^(١٠) بجميعها ؛ إذ لا تصور ^(١١) حركات لا تنهاى آخرأ ، كما لا تتصور حركات لا تنهاى أولاً ؛ وحمل قوله تعالى : ^(١٢) خالدين فيها ، على المبالغة والتأكيد ، دون الحقيقة

[١] ١ : وإذا ثبت حدوث العالم ٦ بر : وإذا ثبت حدوث العلم .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سج ، هـ ، ا : المعلومات الموجودة .

[٣] ص ، سر ، ع ، بر ، سج ، هـ ، ا : ليس يتقدر .

[٤] بر : [لفظة : دكا ،] ساقطة .

[٥] بر : واهتز الأرض فأنبئت ٦ نى ، هـ : واهتزت الأرض فأنبئت ٦ ص ، ع ، سر : واهتزت الأرض وأنبئت ٦ ل : واهتزت الأرض فأنبئت .

[٦] ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، ست ، لك : [كلمة : دكلها ،] ساقطة .

[٧] ١ : بجميعها إذ لا يتصور ٦ ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، لك : بجميعها إذ لا يتصور ٦ ست : بجميعها ولا يتصور .

- ١ في التخليد ؛ كما يقال : خلّد الله مُلك فلان . واستشهد على الانقطاع بقوله تعالى :
وخالدين فيها ما دامت السمّوات والأرضُ إلا ما شاء ربُّك ، ، فالآية
٢ اشتملت على شريطة ^(١) واستثناء ، والخلود والتأييد لا شرط فيه ولا استثناء .
- وَمِنْهَا قَوْلُهُ : مَنْ أُنِيَ بِالْمَعْرِفَةِ ، ، ثُمَّ جَحَدَ بِلِسَانِهِ — لَمْ يَكْفِرْ بِجَحْدِهِ ؛ لِأَنَّ
الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ لَا يَزُولَانِ ^(٢) بِالْجَحْدِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ .
- ٦ قَالَ : وَالْإِيمَانُ لَا يَتَّبِعُضُ — أَيْ لَا يَنْقَسِمُ إِلَى : عَقْدٍ ، وَقَوْلٍ ، وَعَمَلٍ —
٣ قَالَ : وَلَا يَتَفَاوَضُ أَهْلُهُ فِيهِ ^(٣) ؛ فَاِئِمَّانُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِئِمَّانُ الْأُمَّةِ عَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ ؛
إِذَا ^(٤) الْمَعَارِفُ لَا تَتَفَاوَضُ .
- ٩ وَكَانَ السَّافِكُ كُلُّهُمْ ^(٥) مِنْ أَشَدِّ الرَّادِينَ عَلَيْهِ ، وَنَسَبَتُهُ إِلَى التَّعْطِيلِ الْمَحْضِ .
- وَهُوَ أَيْضًا ^(٦) مُوَافِقٌ لِلْمَعْتَزِلَةِ ^(٦) فِي : نَفْسِيَّةِ الرُّؤْيَا ، ، وَإِنْبَاتِ خَلْقِ
السَّكَلَامِ ، وَإِجْبَابِ الْمَعَارِفِ بِالْعَقْلِ قَبْلَ وَرُودِ السَّمْعِ ^(٧) .

[١] م ، ع ، ن ، نى : شرطية ٦ لك ، بر ، ست ، سع ، هـ ، سر ، س : شرائط .

[٢] لك ، بر ، ا : لا يزول ٦ م ، ع ، س ، نى ، ست ، هـ : لا يزول .

[٣] لك : ولا يتفاضل أهله فيه ٦ نى : قال ولا يتفاضل أحد فيه .

[٤] ن : إذا ٦ ست : إن .

[٥] بر : [كلهم ،] ساقطة .

[٦] ا : يوافق المعتزلة ٦ بر : موافق المعتزلة .

[٧] م ، ع : الشرع [بذل : د السمع ،] .

[الفصل الثانى]

النَّجَارِيَّة

النَّجَارِيَّة

- ٣ أصحاب النجار
أصحاب " الحسين بن محمد النجار ، ^(١) .
وأكثر معتزلة ، الرى ، " و [ما] حواليا " على مذهبه .
٦ أصناف النجارية
" وهم وإن اختلفوا " أصنافا ، إلا أنهم " لم يختلفوا فى المسائل " التى عددناها
أصولا . وهم : د برغوثية ، ^(٥) و د زعفرانية ، و د مستدركة ، .
٦ النجارية والمعتزلة
" وافقوا المعتزلة ، فى نفي الصفات : من العلم ، والقُدرة ، والإرادة ،
والحياة ، والسمع ، والبصر " ^(٦) .
٩ النجارية والصفائية
ووافقوا الصفائية ، فى خلق الأعمال .
قال د النجار ، ^(٧) : البارى تعالى د مُريد ، لنفسه ، كما هو د عالم ، لنفسه ؛
الإرادة

[١] لك : الحسين بن محمد محمد النجار ه نى ، سح : الحسين بن محمد النجارى ه سر : الحسين بن
النجار ه بر : الحسن بن محمد النجار .

[٢] فى جميع النسخ التى بين أيدينا : وحواليها [بيد أن توضيح المعنى يحتم زيادة د ما ،] .

[٣] نى : واختلفوا ه لك : وإن اختلفوا .

[٤] ا : عن الفرق .

[٥] ص : مرغوثية ه سح : برغوثية .

[٦] نى : ساقط .

[٧] نى : النجارى .

١ قالَ لِمَ عَمُومُ التعلُّقِ ^(١) ، فالنَّزَمُ ، وقالَ : ^(٢) هو مرِيدُ الخَيْرِ ^(٣) والشرُّ ، والنَّفْعُ والنَّضْرُ .

٣ وقالَ أيضاً : معنى ^(٤) ، كونه مرِيداً ، أنه غيرُ مستَكْرَه ولا مغْلُوب .

وقالَ : هو خالقُ أعمالِ العباد : خَيْرِها وشرِّها ، حَسَنَها وقَبِيحَها ؛ والعبدُ مكتسبٌ لها . وأثبت ^(٥) تأثيراً للقدرةِ الحادثة ^(٦) ، وسمى ذلك كَسْباً ، ^(٧) على حسب ما ^(٨) يثبتُه الأشعريُّ ، ووافقه أيضاً في أن الاستِطاعةَ مع الفعل .

وأما في مسألةِ الرؤيةِ ، ^(٩) ، فأَنكرَ رؤيةَ ^(١٠) الله تعالى بالأبصارِ ، وأحالها ؛ غيرَ أنه قالَ : ^(١١) يجوزُ أن يحوِّلَ الله تعالى القُوَّةَ ^(١٢) التي في القلبِ - من المعرفةِ - إلى العينِ ، فيعرفَ الله تعالى بها ؛ ^(١٣) فيكونُ ذلك رؤيةً .

وقالَ بحدوثِ الكلامِ ؛ لكنَّه انفردَ عن المعتزلةِ ، بأشياءَ : منها قوله :

إنَّ كلامَ الباري تعالى إذا قُرِئَ فهو دَعْرَاضٌ ، وإذا كُتِبَ

١٢ فهو دَجْسَمٌ .

[١] : التعلُّقُ .

[٢] بر : وهو مرِيدُ للخيرِ .

[٣] لك : حتى كونه هـ : إن معنى كونه .

[٤] سث : تأثيرُ القدرةِ الحادثةِ .

[٥] ا : حسباً .

[٦] بر ، هـ : الرؤيةِ .

[٧] هـ : رؤيةً .

[٨] هـ : لا يجوزُ أن يحركَ الله تعالى الرؤيةَ هـ : لا يجوزُ أن يحولَ الله تعالى هـ : لك : يجوزُ أن يحولَ الله تعالى إلى القوةِ .

[٩] ا : ويكونُ ذلك رؤيةً هـ : في : وكونُ ذلك رؤيةً هـ : بر ، مر ، سخ ، ع : ويكونُ ذلك رؤيةً هـ هـ : ويكونُ ذلك رؤيةً .

- ١ ومن العجب أن « الزعفرانية » قالت : كلامُ الله ، ^(١) غيره ، وكل ما هو غيره ، فهو مخلوق ^(٢) ؛ ومع ذلك قالت : كل من قال : إن ^(٣) القرآن مخلوق ، فهو كافر ؛ ولعلمهم أرادوا بذلك ^(٤) : الاختلاف ؛ وإلا فالتناقض ظاهر . ٣
- ٢ المستدركة والكلام
و« المستدركة » منهم ^(٥) زعموا : أن كلامه غيره ، وهو مخلوق ؛ لكن « النبي » - صلى الله عليه وسلم - قال : « كلام الله غير مخلوق » ، ^(٦) و« السلف » - عن آخرهم - أجمعوا على هذه العبارة ؛ فوافقناهم ^(٧) ، وحملنا قولهم « غير مخلوق » ، أى على هذا الترتيب والنظم من الحروف والأصوات ؛ بل هو مخلوق ^(٨) على غير هذه الحروف ^(٩) بعينها ؛ وهذه حكاية عنها .
- ٩ وحكى « الكعبى » ، عن « النجار » ^(١٠) ، أنه قال : البارئ تعالى ^(١١) بكل مكان « ذاتاً » ، و« وجوداً » ^(١٢) ، لا على معنى ^(١٣) « العلم » ، و« القدرة » ؛ وألزمه محالات على ذلك .
- ١٢ وحكى الكعبى عن النجار
١٣ وقال فى « المفكر » ، قبل ورود « السمع » ، مثل ما قالت « المعتزلة » : إنه يجب عليه تحصيل المعرفة بالنظر والاستدلال .

[١] : هو غيره وهو مخلوق .

[٢] : م ، ع ، ل ، هـ ، ا ، س ، بر : [كلمة : « إن » ،] ساقطة .

[٣] : م : ولعلمهم إذا رأوا بذلك هـ ا : ولعلمهم أرادوا بذلك .

[٤] : هـ : منهم قد زعموا .

[٥] : ل : والسلف من عند آخرهم اجمعوا على هذه العبارة فوافقناهم هـ ا : والسلف أجمعين على

هذه العبارات وافقناهم هـ هـ : والسلف أجمعين على هذه العبارة فوافقناهم هـ س : والسلف

أجمعوا على هذه العبارة فوافقناهم هـ م ، ع ، ل ، بر ، سح : والسلف أجمعت على هذه العبارة

فوافقناهم .

[٦] : هـ : على هذه الحروف هـ س : على غير الحروف .

[٧] : نى : النجارى .

[٨] : س ، سح ، نى ، ل : بكل مكان موجود هـ [على هامش : ل : فى كل مكان ذاتاً ووجوداً] .

[٩] : سح : لا معنى .

- ١ وقال في الإيمان ، إنه عبارة عن التصديق ، ، ومن ارتكب كبيرةً ومات عليها من غير توبة ، عوقب على ذلك ، " ويجب أن يخرج من النار ؛ فليس^١ من العدل التسوية بينه وبين الكفار ، في الخلود .
- ٢ و محمد بن عيسى ، الملقَّب بـ " بيرغوث " ؛ و بشر بن " غياث المَرِيَّسي " ؛ و الحسين النجار ، " — متقاربون في المذهب .
- ٦ وكأهم أثبتوا كونه تعالى " مريداً ، — لم يزل — لكل ما " عِلِمَ أنه سيحدث من : خير وشر ، وإيمان وكُفْرٍ ، وطاعة ومعصية . وعامة المعتزلة ، يأبون ذلك .

المتقاربون معه
في المذهب

رأيهم في
إرادة الباري

[١] : ويجوز أن يخرج من النار وليس .

[٢] هـ : عتاب الماريي الحسين النجار هـ نى : الماريي والحسين النجارى هـ ا : غياث الماريي والحسين النجار هـ مر : عتاب الماريي والحسين النجار هـ ل ، س ، لك ، ست : عتاب الماريي والحسين النجار .

[٣] : أنه لم يزل لكل ما هـ س : مريداً لكلاً .

[الفصل الثالث]

الضرارية

الضرارية

ضرار بن عمرو
وحفص الفرد

اتفقا في :
التعطيل

علم الباري وقدرته

أثبتنا لله مائة
لا يعلمها إلا هو

حاسة سادسة
للإنسان

٣

أصحاب (١) : ضرار بن عمرو ، ، و : حفص الفرد (٢) .

(٣) واتفقا في : التعطيل ، .

٦

وعلى أنهما قالا (٤) : الباري (٥) — تعالى — عالم قادر ، على معنى أنه ليس بجاهل ولا عاجز .

٩

(١) وأثبتنا لله — سبحانه — مائة ، (٢) لا يعلمها إلا هو : (٣) وقالوا : إن هذه المائة (٤) مخكينة عن : أبي حنيفة ، — رحمه الله — وجماعة من أصحابه : وأرادوا بذلك : أنه يعلم نفسه شهادة ، لا بدليل ولا خبر ، ونحن نعلمه بدليل وخبر .

(٥) وأثبتنا : حاسة ، سادسة (٦) للإنسان ، يرى بها الباري تعالى يوم الثواب في الجنة .

[١] ص ، بر ، لك ، سج : ضرار بن عمرو وحفص الفرد ؛ ست : ضرار بن عمرو بن حفص الفرد

[٢] ص ، ع ، ن ، بر ، ست ، لك ، بر . ن ، سج ، ه ، ا : واتفقا في التعطيل أنهما قالا ؛

س : [كانت في الأصل كذلك ، ولكن المصحح — وهو دقيق في تصحيحاته دائما — كتب على هذه العبارة لفظة : صح ، وأثبت ما أثبتناه في المتن] .

[٣] س : للباري تعالى .

[٤] بر : وأثبتنا لله تعالى مائة ؛ ه : وأثبتنا له تعالى مائة ؛ ا : وأثبتنا لله تعالى ثمانية .

[٥] ن : وقال إن هذه المقالة ؛ لك : وقال إن هذه الحالة ؛ ا : وقال إن هذه الحكاية .

[٦] ا : وأثبتنا خامسة وسادسة .

- ١ وقالوا : « أفعال العباد ، مخلوقة للبارئ تعالى حقيقة » ، والعباد مكتسبها ^(١) .
حقيقة : وجوزوا ^(٢) حصول فعل بين فاعلين .
- ٣ وقالوا : يجوز أن يقرب الله — تعالى — الأعراض أجساما ،
^(٣) والاستطاعة والعجز بعض الجسم وهو جسم — ولا محالة — ^(٤) ينشئ ^(٥)
زمانين .
- ٦ وقالوا : « الحجة ، بعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الإجماع
فقط ، » « فما ينقل عنه » في أحكام الدين ^(٦) من طريق أخبار الآحاد ^(٧) فغير
مقبول .
- ٩ ويحكى عن « ضرار » : أنه كان يُشكر ^(٨) « حَرْف » ، عبد الله
ابن مسعود ، « حَرْف » ، « أبي بن كعب » ، ويقطع بأن الله تعالى
لم ينزله ^(٩) .
- ١٢ وقال في المفكر ^(١٠) قبل ورود السمع : إنه لا يجب عليه — بعقله — شيء
حتى يأتيه الرسول ، فيأمره وينهاه : ولا يجب على الله — تعالى — شيء بحكم
العقل .

[١] م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، ك ، هـ : يكتبها ٦ : يكتبها .

[٢] م ، ع ، بر ، لك ، هـ ، ١ : وجوزوا .

[٣] م : والاستطاعة عجزا ، والعجز بعض الجسم ، والجسم لا محالة يبنى .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، لك ، بر ، نى ، ١ ، س : يبنى زمانين .

[٥] ١ : فما ينقل عنه ٦ س : فما ينقل .

[٦] ١ : من أخبار المعاد ٦ م ، ع ، نى ، س ، لك ، بر : من أخبار الآحاد ٦ هـ : [من

هنا إلى قوله بعد : « أنه كان » ، ساقط .

[٧] ١ : حرب بن عبد الله بن مسعود وحرب بن أبي كعب ويقطع بأن الله لم يركه .

[٨] م ، نى : المشكر [بدل : « المفكر »] .

- ١ وزعم « ضرار ، أيضا : أن الإمامة تصلح في غير قریش ، حتى إذا اجتمع
« قُرَشِيٌّ ، و « نَبَطِيٌّ ، قَدَّمَ نَا ، النَّبَطِيٌّ ، ؛ إذ ^(١) هو أقل عددا ،
٣ وأضعف وسيلة ، فيمكننا خلعها إذا خالف الشريعة . و « المعتزلة ، وإن
جوزوا « الإمامة ، في غير « قریش » ، إلا أنهم لا يجوزون تقديم
« النَّبَطِيٌّ ، على « الْقُرَشِيِّ » .

[١] نى : إذا هو .

[٢] نى : قرشى إلا أنهم لا يقدمون ص ، ع ، ل ، ص ، بر ، نى ، لك ، سك ، ١ :
قریش إلا أنهم لا يقدمون .

[الباب الثالث]

الصفات

الصفات

[مقدمة]

مقدمة في إثبات
الصفات ونفيها

السلف يثبتون الصفات
الأزلية والخبرية

اعلم أن جماعة كثيرة ^(١) من «السلف» كانوا يثبتون لله تعالى صفات
أزلية: من العلم، والقدرة، والحياة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام،
والجلال، والإكرام، والجود، والإنعام، والعزة، والعظمة؛ ولا يفرقون
بين صفات الذات، وصفات الفعل، بل يسوقون الكلام سواها واحدا.
وكذلك يثبتون «صفات خبرية»: مثل: الدين ^(٢)، والوجه؛ ولا يقولون
ذلك؛ إلا أنهم يقولون: ^(٣) هذه الصفات قد وردت في الشرع، فنسميها:
صفات خبرية ^(٤).

السلف صفاتية
والمعتزلة معطلة

ولما كانت «المعتزلة» ينفون «الصفات»، «و«السلف» يثبتون - مسمى

«السلف»، «صفاتية»، «و«المعتزلة»، «معطلة»:

[١] ص، س، هـ: جماعة كبيرة ٦ ا: جماعة.

[٢] في: صفات خبرية الخبرية ٦ ا: صفات جزئية ٦ ص، س، ع، ب، ر، س:
صفات خبرية.

[٣] ص، ع: الدين والرجلين والوجه.

[٤] ص، ع: بتسميتها صفات خبرية ٦ ب، ر، س، في: هذه الصفات قد وردت في الشرع فنسميها
صفات خبرية ٦ هـ: فنسميها صفات خبرية.

- ١ «فبالغ بعض السلف»^(١) في إثبات الصفات إلى حدٍّ «^(٢) التشبيه بصفات المحدثات .
- مبالغة بعض السلف
- ٢ «واقتصر»^(٣) بعضهم على صفاتٍ دلّت الأفعال عليها .
- واقتصار بعضهم
- ٣ وما وَرَدَ به «^(٤) الخبر ؛ فافترقوا فيه فرقتين :
- ما ورد به الخبر
من الصفات
- فمنهم مَنْ أَوَّلَه «^(٥) على وجهٍ يحتمل اللفظ ذلك .
- منهم من أول
- ومنهم مَنْ تَوَقَّفَ في التَّأْوِيل ، وقال : عرفنا - بمقتضى العقل - أن الله تعالى
- ومنهم من توقف
- ٦ ليس كمثل شيء ؛ فلا يشبه شيئاً من المخلوقات ، ولا يشبهه شيء منها ؛ وَقَطَعْنَا
- بذلك ؛ إلا أننا لا نعرف معنى اللفظ الوارد فيه ؛ مثل قوله تعالى : «الرَّحْمَنُ
- عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» ، ومثل قوله : «خَلَقْتَ بِيَدِي» ، ومثل قوله :
- ٩ «وَجَاءَ رَبُّكَ» ، إلى غير ذلك ؛ ولسنا مكلفين بمعرفة تفسير هذه الآيات
- وتأويلها ، بل التكليف قد وَرَدَ بالاعتقاد ، بأنه : لا شريك له ، وليس كمثل شيء ؛
- وذلك قد أثبتناه يقيناً .
- ١٢ ثم إن جماعة من المتأخرين ، زادوا على ما قاله السلف ، ؛ فقالوا :
- لا بُدَّ من إجرائها على ظاهرها ، والقول بتفسيرها كما وردت ، من غير تعرُّض
- للتأويل ، ولا توقف في الظاهر ، فوقعوا في «التشبيه» ، الصَّرف ؛ وذلك على
- خلاف ما اعتقده السلف .
- ١٥ المتأخرون والصفات
- ولقد كان «التشبيه» صِرْفاً خالصاً في اليهود ، ؛ لا في كلهم ، بل في
- «الْقَرَّائِينَ»^(٦) منهم ؛ إذ «^(٧) وجدوا في التَّوْرَةِ»^(٨) ألفاظاً كثيرة تدل على ذلك .
- التشبيه والمورد
-
- [١] لك : فبالغ بعض الصفات ٦ ص ، هـ ، ١٠ ، بر ، ع ، نى : فبالغ بعض السلف .
- [٢] هـ : إلى التشبيه .
- [٣] سث : واقتصر بعضهم .
- [٤] ٤ ص ، سع ، هـ : وما ورد الخبر ٦ ص : وما ورد الخبر به .
- [٥] ٥ ص ، ع ، ل ، م ، مر ، سث ، نى ، بر ، سع ، هـ : من أولها .
- [٦] ٦ ص ، ع ، سث ، سع : القرائين ٦ نى : القرائين ٦ هـ : القرائين ٦ ا : القرائين ٦ بر : القرائين .
- [٧] هـ : إذا وجدوا .
- [٨] ٨ هـ ، ١ ، م ، بر ، سع ، نى : التوراة .

- ١ ثم ، الشيعة ، — في هذه الشريعة — وقعوا في دُغْلُو ، و د تقصير ، : غلو الشيعة وتقصيرهم
أما د الغلو ، : فتشبيه بعض أئمتهم بالإله تعالى وتقدس ؛
- ٣ وأما د التقصير ، فتشبيه الإله بواحد من الخلق .
- ولما ظهرت د المعتزلة ، و د المتكلمون من السلف ، — رجعت بعض
الروافض عن د الغلو ، ^(١) و د التقصير ، ^(٢) ، و وقعت في د الاعتزال ، :
٦ وتَحَطَّطَتْ جماعةٌ من د السلف ، إلى التفسير الظاهر ، ف وقعت في د التشبيه ، .
- وأما د السلف ، الذين ^(٣) لم يتعرضوا ^(٤) للتأويل ، ^(٥) ولا تهدفوا ^(٦)
للتشبيه ، : ففهم : د مالك بن أنس ، — رضى الله عنهما — : إذ ^(٧) قال :
٩ د الاستواء معلوم ، والكيفية مجهولة ، والإيمان به واجب ، والسؤال ^(٨)
عنه بدعة ، .
- ومثل د أحمد بن حنبل ، — رحمه الله — ^(٩) و د سُفْيَان الثَّوْرِي ، ،
١٢ و د داود بن علي الأصفهاني ، ^(١٠) و من تابعهم ^(١١) .

[١] لث : ورجعت بعض الروافض من الغلو في سح ، سع : ورجعت بعض الروافض عن الغلو .

[٢] ١ : [من قوله : د أما الغلو ، إلى هنا] ما فط .

[٣] بر ، ١ : أما السلف الذي ه : أما السلف الذين ه م ، ع ، ل ، سر ، نى ، لث :
أما السلف الذين .

[٤] نى : لم يتعرضوا .

[٥] لث : ولم يهدفوا ه ١ : ولا تهدفوا .

[٦] ل : إذا قال ه نى ، ١ : قال .

[٧] م : والبحث عنه [بدل د والسؤال عنه ،] .

[٨] بر ، ١ ، سر ، سع : وسفين وداود الأصفهاني ه : وسفين الثوري وداود الأصفهاني .

[٩] سح ، نى : ومن تابعهم بإحسان ه لث : ومن تابعهم رحمه الله ه ١ : ومن تابعهم
إحسان رضى الله عنهم .

- ١ حتى انتهى الزمان إلى : عبد الله بن سعيد "الكلابي" ، و. أبي العباس
القلاني ، و. "الحارث بن أسد المحاسبي" ، و هؤلاء كانوا من جملة
السلف ، إلا "أنهم باثروا" ، علم الكلام ، وأيدوا عقائد السلف ،
بحجج كلامية ، وبراهين أصولية ، وصنّف بعضهم ، ودّرس "بعض ...
- ٢ حتى جرى بين "أبي الحسن" الأشعري ، وبين أستاذه مناظرة في مسألة
من مسائل "الصلاح" ، و "الأصلح" ، فتخاصما : وانحاز الأشعري ، إلى
هذه الطائفة ، فأيد مقالهم بنهاج كلامية ، وصار ذلك مذهباً ، لأهل
السنة والجماعة .
- ٣ وانتقلت سمة "الصفاتية" ، إلى "الأشعرية" .
- ٤ ولما كانت "المشبهة" ، و "الكرامية" ، من مُثبتي الصفات —
عددناهم فرقتين من جملة "الصفاتية" .

متأخرو السلف
وعلم الكلام

أثر مناظرة الأشعري
لأستاذه

الصفاتية

[١] هـ : المالكي الكلابي وأبي العباس القلايبي المالكي هـ : الكلابي وأبي العباس القلايبي .

[٢] هـ : والحارث بن أسد المحاسبي المالكي .

[٣] هـ : الذين باثروا .

[٤] ١ : بعضهم حتى جرى بين أبي الجيش .

[الفصل الاول]

الاشعرية

الاشعرية

٣ أصحاب وأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، المنتسب إلى ، أبي موسى الأشعري ، ، رضي الله عنهما .

٦ وسمعت — من عجيب الاتفاقات — أن ، أبا موسى الأشعري ، — رضي الله عنه — كان يُقرّر ^(١) عُنَيْن ما يقرّر ، الأشعري ، — أبو الحسن — ^(٢) في مذهبه .

٩ وقد جرت مناظرة بين ، عمرو بن العاص ، وبينه ، فقال ، عمرو ، :
 « أين أجد أحداً أحاكم » إليه ربي ؟ ، فقال ، أبو موسى ، : أنا ^(٣) ذلك المتحاكم إليه ، فقال ^(٤) ، عمرو ، : « أو يُقدّرُ على شيئاً ثم يعذبني عليه » ؟ ، قال : نعم ، قال ، عمرو ، : ولم ؟ . قال : لأنه لا يظلمك ^(٥) ؛ فسكت ، عمرو ، ولم ^(٦) يُجرح جواباً . ١٢

[١] م ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، ا : بينه ما يقرره الأشعري ه ه : يعليه ما يقرره الأشعري ه لك : بينه ما يقرره الأشعري أبو الحسن .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ه ، سج ، لك : أن أجد أحداً أحاصم ه سر : بن أحد أحدا ه ست : أجد أحدا .

[٣] م : ذاك المتحاكم إليه ه ن : ذلك المتحاكم ه سر : ذلك المتخاصم إليه .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، لك ، ه ، ا : قال .

[٥] ه : أتقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه م ، ع ، ل ، ن ، لك ، ا : أتقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه بر : يقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه سر : من يقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه ه : [كل هذا إلى قوله : « نعم »] ساقط .

[٦] م : لم يظلمك

[٧] ل ، ع ، س ، ست ، ا : ولم يجحد جواباً ه لك : [على الخامس : فلم يجرح عمرو جواباً فقال أبو موسى] .

قول الأشعري
في الباري

- قال الأشعري : الإنسان إذا فكر في « خلقته » : من أي شيء ابتداء ،
وكيف دار في أطوار الخلقة « طوراً بعد طور » ، حتى وصل إلى كمال الخلقة ؛
وعرف يقيناً : أنه بذاته لم يكن ليدبر خلقته ^(١) ، ويثقله ^(٢) من درجة إلى
درجة ، ويرقيه من نقص إلى كمال — عليم ^(٣) بالضرورة ، أن له : صانعاً ،
قادراً ، عالماً ، مريداً ؛ إذ لا يتصور حدوث ^(٤) هذه الأفعال المحكمة من
طبع ^(٥) ؛ لظهور آثار الاختيار في الفطرة ، وتبين ^(٦) آثار الإحكام
والإتقان ^(٧) في الخلقة .

قوله في صفات
الباري

- فله « صفات » ، دلت أفعاله عليها ، لا يمكن جعلها ؛ وكما دلت الأفعال
على كونه : عالماً ، قادراً ، مريداً — دلت على : العلم ، والقدرة ، والإرادة ؛ لأن
وجه الدلالة لا يختلف شاهداً ^(٨) وغائباً . وأيضاً لا معنى للعالم حقيقة إلا أنه
ذو علم ، ولا للقادر إلا أنه ذو قدرة ، ولا للمريد إلا أنه ذو إرادة ؛ فيحصل
بالعلم الإحكام والإتقان ، ويحصل بالقدرة الوقوع والحدوث ، ويحصل بالإرادة
التخصيص بوقت دون وقت ، وقدر دون قدر ، وشكل دون شكل .

- وهذه الصفات لن ' يتصور أن يوصف بها ' الذات ' ، إلا وأن يكون
الذات ، « حياً بحياة » ، للدليل الذي ذكرناه ^(٩) .

١٥

[١] هـ ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، ل ، سر ، بر ، نى ، سح : كورا بعد كور .

[٢] ل : [كلة خلقته] ساقطة .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ل ، س ، سح : ويلفه .

[٤] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، س ، سح ، هـ ، ا : عرف بالضرورة .

[٥] م ، ع ، ل ، سر ، س ، نى ، ل ، بر ، سح ، هـ ، ا : صدور [بدل حدوث] .

[٦] س : من طبع إلى طبع .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ل : وتبين هـ ا : [من هنا إلى نهاية قوله :

« في الخلقة »] ساقطة .

[٨] م : والإتقان .

[٩] ل : شاهداً أو غائباً هـ ا : شاهداً وغائباً .

[١٠] س : حجة بحياة للدليل الذى ذكرناه ل : حجة بحياة للدليل الذى ذكرناه .

إلزام الأشعري
لإنكاري الصفات
ومذهبه

١ - وألزم منكري الصفات^(١) إلزاماً لا يحصى لهم عنه ؛ وهو : أنكم " وافقتمونا
- بقيام الدليل - " على كونه عالماً قادراً ؛ فلا يخلو :

٣ - إما أن يكون المفهوم من الصفتين واحداً ، أو زائدا ؛ فإن كان واحداً ،
فيجب أن يعلم بقادريته ، ويقدّر بعالميته ، ويكون من علم الذات مطلقاً ، علم
كونه عالماً قادراً ، وليس^(٢) الأمر كذلك ؛ " فعلم أن الاعتبارين مختلفان " .
٦ - فلا يخلو : إما أن يرجع الاختلاف إلى مجرد اللفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى
الصفة .

٩ - وبطل رجوعه^(٣) إلى اللفظ المجرد ؛ فإن العقل يقتضي^(٤) باختلاف مفهومين
معقولين ، " ولو قدر عدم الألفاظ رأساً " ؛ " ما ارتاب العقل فيما تصوره " .
وبطل رجوعه إلى الحال ؛ فإن إثبات صفة لا توصف بالوجود ولا بالعدم ،
إثبات واسطة بين : الوجود والعدم ، والإثبات والنفي ؛ وذلك محال . فتعني
١٢ - الرجوع إلى صفة قائمة بالذات . وذلك مذهبه .

رأى الباقلاني
في الصفات

على أن التفاضل دأبا بكر^(٥) الباقلاني ، — من أصحاب الأشعري ، —

[١] م : إلزام منكرو الصفات .

[٢] م : وافقتموه إذ قام الدليل ه س : وافقتمونا وقام الدليل ه ل ، س ، لك ، ع ،
بر ، سر ، سع ، ه ، ا : وافقتمونا أو قام الدليل .

[٣] ا : وليس لأمر كذلك .

[٤] ا : عرف أن الاعتبارين مختلف ه ه ، س ، س ، لك ، ن ، سع : فعرف أن الاعتبارين
مختلف ه لك : فعرف أن الاعتبار مختلف ه م ، ع ، ل : فعرف أن الاعتبارين مختلفان .

[٥] لك : ومحال رجوعه [وعلى الخامس : وبطل] .

[٦] س ، ن ، ا : يقتضي .

[٧] س : لو قدر علم الألفاظ رأساً ه م ، ع ، ل ، ن : لو قدر عدم الألفاظ رأساً ه سر ،
بر ، لك ، ه ، ا : لو قدر عدم الألفاظ رأساً .

[٨] سر : ما ارتاب العقل فيما تصوره ه م ، ع ، سع : ما ارتاب فيما تصوره .

[٩] بر : أبا بكر الباقلاني .

قد ردّد^(١) قوله في إثبات الحال ونفيها ، "وتقرر رأيه" على الإثبات ؛ ١
ومع ذلك أثبت الصفات "معاني قائمة" به ، لا أحوالا .

وقال : د الحال ، الذي أثبتته^(٢) د أبو هاشم ، هو الذي نسميه^(٣) د صفة ؛ ٣
خصوصا^(٤) إذا أثبت حالة أوجبت تلك الصفات .

قال د أبو الحسن ، : الباري تعالى : عالم بعلم ، قادر بقدره ، حي بحياة ، مرید ٦
بإرادة ، متكلم بكلام ، سمیع بسمع ، بصیر ببصر . وله في البقاء ختلاف^(٥) رأى .

رجع إلى أبي الحسن
الأشعري في الصفات
الأزلية

قال : وهذه الصفات^(٦) أزلية ، قائمة بذاته تعالى . لا يقال : " هي هو ، ٩
ولا : هي غيره ، ولا : لا هو ، ولا : لا غيره " .

والدليل على أنه متكلم بكلام قديم ، ومرید بإرادة قديمة - ^(٧) أنه : قد قام ١٢
الدليل^(٨) على^(٩) أنه تعالى ملك ، والمملك^(١٠) من له الأمر والنهي ، فهو آمر^(١١)

الدليل على قدم
الصفات عند
الأشعري

[١] م ، هـ ، س ، د ، بر ، نى ، هـ : قد ردّد قوله .

[٢] ١ : ويقدر أنه هـ نى : وتقريره هـ م ، د ، بر ، نى : ويقرر رأيه .

[٣] نى : بمعان قائمة للأحوال هـ م : معاني قائمة لا أحوالا هـ ١ : قائمة لا أحوالا .

[٤] بر : أثبتها أبو هاشم هـ نى : أبو هاشم أثبت .

[٥] م : يسميه صفة هـ هـ : تسميه صفة .

[٦] نى : إذا ثبت الإحالة أوجب هـ ١ : إذا أوجب حالة أوجبت هـ م ، هـ ، سم : إذا أثبت
حاله أوجبت .

[٧] نى : اختلاف الراى .

[٨] م ، هـ ، ج ، بر ، د ، بر ، س ، ١ : وهذه صفات .

[٩] نى : هو ولا غيره ولا لا هو ولا لا غير هـ م : هو ولا غيره ولا لا هو ولا لا غير .

[١٠] لك : أنه قام الدليل هـ م : قال قد قام الدليل هـ م ، ج ، د ، ل ، د ، بر ، نى ، هـ ،
١ : قال قام الدليل .

[١١] ست : أنه فعال مالك الملك هـ نى : إن الباري تعالى ملك والمملك هـ ١ : إن الله تعالى
ملك والمملك .

- ١ ناه ؛ فلا يخلو : إما أن يكون أمراً بأمراً قديماً ، أو بأمراً محدثاً . وإن ^(١) كان محدثاً فلا يخلو : إما أن يحدثه في ذاته ، أو في محل ، ^(٢) أو لا في محل .
- ٢ ويستحيل ^(٣) أن يحدثه في ذاته ؛ لأنه يؤدي إلى أن يكون محلاً للحوادث ، وذلك محال .
- ويستحيل ^(٤) أن يحدثه في محل ؛ لأنه يوجب أن يكون المحل به موصوفاً .
- ٦ ويستحيل أن يحدثه لا في محل ؛ لأن ذلك غير معقول .
- فتعين أنه : قديم ، ^(٥) قائم به ، صفة له ^(٦) .
- وكذلك التقسيم في الإرادة ، والسمع ، والبصر .
- ٩ قال : وعله واحد ، يتعلق بجميع المعلومات : ^(٧) المستحيل ، والجائز ^(٨) ، والواجب ، والموجود ، والمعدوم .
- تعلق الصفات
عنده
- وقدرته واحدة ؛ تتعلق بجميع ما يصلح وجوده من الجائزات .
- ١٢ وإرادته واحدة ؛ تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص ^(٩) .
- وكلامه واحد هو : أمر ، ونهي ، وخبر ، واستخبار ، ووعد ، ووعد ؛
- وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات ^(١٠) في كلامه ، لا إلى عدد ^(١١) في نفس الكلام
- ١٥ والعبارات .
- كلام الباري
تعالى عنده

[١] م ، ع ، ر ، س : فإن كان .

[٢] م : ولا في محل يستحيل .

[٣] م ، ع ، ن ، س ، ر ، ب ، ا ، ن : سح : أن يكون .

[٤] ن : قائم بصفة له س : قائم بصفة له .

[٥] ن : المستحيلة والجائزة .

[٦] م : الصفات [بدل الاختصاص] .

[٧] هـ : إلى عبارات م ، ن ، ن ، لك ، س : إلى الاعتبارات .

[٨] ن ، س ، لك : لا إلى العدد م : لا إلى العدد .

- ١ والالفاظ ^(١) المنزلة على لسان الملائكة الى الانبياء — عليهم السلام —
دلالات على الكلام الازلى ، والدلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم أزلى .
- ٣ والفرق بين القراءة والمنعروء ، والتلاوة والمتلو — كالفرق بين الذكر
والمذكور ؛ فالذكر محدث ، والمذكور قديم .
- ٦ وخالف ، الأشعرى ، — بهذا التدقيق — جماعة من الحشوية : ^(٢) إذ أنهم
قضوا " بكون الحروف والكلمات قديمة .
- ٩ والكلام عند ، الأشعرى : معنى قائم ^(٣) بالنفس سوى العبارة ^(٤) ، والعبارة
دلالة عليه ^(٥) من الإنسان : فالكلمة عنده من قام به الكلام ، وعند المعتزلة
من فعل الكلام ؛ غير أن ^(٦) العبارة تسمى كلاما ^(٧) : إما بالمجاز ، ولما باشتراك
اللفظ ^(٨) .
- ١٢ قال : وإرادته : ^(٩) واحدة ، قديمة ، أزلية ^(١٠) ، متعلقة بجميع المرادات
من أفعاله الخاصة ، وأفعال عبادته : من حيث إنها مخلوقة له ^(١١) ، لا من حيث إنها
مكتسبة لهم ؛ فعن ^(١٢) هذا قال : ^(١٣) أراد الجميع ^(١٤) : خيرها ، وشرها ، ونفعها ،
-
- [١] ص : إذ للالفاظ المنزلة .
- [٢] ص : ع ، ن ، س ، ر ، بر ، هـ ، سح ، لك ، ست ، ا : إذ قضوا [على هامش :
لك : مع أنه منهم] .
- [٣] لك ، سح : بالذات سوى العبارة هـ ص : بالنفس سوى العبادة
- [٤] ص : بل العبادة دلالة عليه هـ ا : بل العبارة دالة عليه هـ ع ، ن ، س ، ست ، ن ،
بر ، سح ، لك : بل العبارة دلالة عليه .
- [٥] ص : العبادة كلام هـ هـ : العبارة كلاما .
- [٦] ا : بالاشتراك اللفظ .
- [٧] ست ، لك ، بر ، ا : واحدة أزلية هـ هـ : قديمة أزلية .
- [٨] ص ، ست ، هـ : [كلمة : دله ،] ساقطة .
- [٩] ع : فغن هذا .
- [١٠] ا : الجميع أراد هـ ست : أراد بجميع .

- ١ وضربها ؛ " وكما أراد وعلم " ، أراد من العباد ما علم ؛ وأمر القلم حتى كتب في اللوح المحفوظ ؛ فذلك ^(١) حكمه ، وقضاؤه ، وقدره ، الذي لا يتغير ولا يتبدل .
- ٢ " وخلاف المعلوم " مقدور الجنس ^(٢) ، 'محال' الوقوع .
 خلاف المعلوم عنده
- ٣ وتكليف ما لا يطاق ^(٣) جائز على مذهبه ؛ للعلة التي ذكرناها ^(٤) ؛ " ولأن الاستطاعة " عده عرض ، والعرض لا يبق زمانين ؛ ففي حال التكليف لا يكون المكلف قط قادراً ؛ " لأن المكلف من يقدر ^(٥) على إحداث ما أمر به . فأما أن يجوز ذلك في حق من لا قدرة له أصلاً على الفعل — فحال ؛ وإن وجد ذلك منصوباً عليه في كتابه .
- ٤ قال ؛ والعبد قادر على أفعاله ^(٦) ؛ إذ الإنسان يجد من نفسه تفرقة ضرورية بين حركات الرعدة والرعشة ، وبين حركات الاختيار والإرادة .
 أفعال العباد عند الأشعري
- ٥ والتفرقة راجعة إلى أن الحركات الاختيارية ^(٧) حاصلة تحت القدرة ، متوقفة على اختيار القادر ^(٨) .
- ١٢

[١] هـ : وكما علم وأراد هـ س : فكما أراد وعلم هـ نى : وكما أراد علم .

[٢] لك : فلذلك .

[٣] نى : وعالم المعلوم .

[٤] سـ : مقدور المحس .

[٥] سـ : جار على مذهبه للعلة التي ذكرنا هـ س ، ع ، هـ ، ا ، ب ، نى : جائز على مذهبه للعلة التي ذكرنا .

[٦] لك ، سـ : لأن الاستطاعة هـ س : والاستطاعة .

[٧] ا : ولأن المكلف لا يقدر هـ سـ : ولأن المقدر لم يقدر هـ س ، ع ، ا ، ب ، نى ، هـ ، نى ، سر ، سـ ، سـ : ولأن المكلف لن يقدر ،

[٨] س ، ع ، سر ، هـ : على أفعال العباد .

[٩] نى : حاصلة تحت القدرة الحادثة هـ : حاصلة تحت القدرة الحاصلة هـ س : حاصلة بحيث أن القدرة تكون متوقفة على اختيار القادر هـ : حاصلة تحت القدرة متوقفة على اختيار القادرين .

فمن هذا قال : المكتسب ، هو المقدور ^(١) بالقدرة الحاصلة ، والحاصل ^(٢) تحت القدرة الحادثة .

٣ ثم على أصل د أبي الحسن ، : لا تأثير ^(٣) للقدرة الحادثة في الإحداث ؛ لأن جهة الحدوث قضية واحدة ، لا تختلف بالنسبة الى الجوهر والعرض ؛ فلو أثرت في قضية الحدوث ، ^(٤) لاثرت في حدوث كل محدث ؛ ^(٥) حتى تصلح لإحداث الألوان ، والطعوم ، والروائح ؛ وتصلح ^(٦) لإحداث الجواهر والاجسام ؛ فيؤدي ^(٧) الى تجويز وقوع السماء ^(٨) على الأرض بالقدرة الحادثة .

القدرة الحادثة
لا تؤثر في الاحداث

غير أن الله تعالى ^(٩) أجرى سنته ^(١٠) بأن يخلق عقيب القدرة الحادثة ، ^(١١) أو تحتها ، أو معها ^(١٢) — الفعل الحاصل ، إذا أراده العبد ، وتجرّد له . ويسمى ^(١٣) هذا الفعل كسباً ؛

فعل العبد خلق لله
كسب للعبد

فيكون خلقاً من الله تعالى : إبداعاً ^(١٤) وإحداثاً ؛

١٢ وكسباً من العبد : ^(١٥) حصولاً تحت ^(١٦) قدرته .

[١] : بالقدرة الحادثة أو الحاصل ٦ م ، ع ، ن ، ك ، س ، ن ، بر ، س ، مر : بالقدرة

الحادثة والحاصل ٦ م : ساقط [مع أسطر قليلة قبله وسطور كثيرة بعده] .

[٢] : على أصل الشيخ أبي الحسن رضى الله عنه لا تأثير ٦ ن : ثم على أصل أبي الحسن تأثير .

[٣] م ، هـ : لا أثرت في قضية حدوث ٦ م : لا أثرت في حدوث الباري .

[٤] هـ : حتى لا تصلح لاحداث ٦ ن : حتى تصلح بالاحداث ٦ س : حتى يصلح الاحداث ٦

مر ، ع ، س ، بر ، ك ، ن : حتى يصلح لاحداث .

[٥] بر ، هـ : ويصلح .

[٦] : فيؤدي ٦ هـ ، بر ، س ، مر ، س : فيؤدي ،

[٧] ن ، ع ، س ، س ، ك ، س ، ن ، بر ، س ، هـ ، ا : السماء والأرض .

[٨] ن ، س : أجرى عادة وسنته .

[٩] س : وتحتها ومعا ٦ مر ، هـ : أو تحتها ومعا .

[١٠] م : يسمى .

[١١] ن : وإبداعاً .

[١٢] م : يحصل تحت ٦ ا : خصوص لا تحت .

- مخصوصة ؟ وذلك أن المفهوم من الحركة مطلقاً ،^١ ومن العَرَض مطلقاً — غير
المفهوم من القيام والقعود^٢ ؛ وهما حالتان متمايزتان ؛ فإن كل قيام حركة ،
وليس كل حركة قياماً . ومن المعلوم : أن الانسان يفرق فرقاً ضرورياً بين^٣
قولنا : أوجد ، وبين قولنا : صلي ، وصام ، وقعد ، وقام . وكما لا يجوز أن
يضاف إلى الباري تعالى جهة ما يضاف إلى العبد ، فكذلك^٤ لا يجوز أن
يضاف^٥ إلى العبد جهة ما يضاف إلى الباري تعالى . فأثبت ، القاضي ، تأثيراً^٦
للقدرة الحادثة .

أثر القدرة الحادثة
عند الباقلاني

- ^٧ وأثرها : هي الحالة الخاصة^٨ ؛ وهي جهة من جهات الفعل ، حصلت من
تعلق القدرة الحادثة بالفعل ؛ وتلك الجهة هي المتعينة لأن تكون^٩ مقابلةً^{١٠}
بالثواب والعقاب ، فإن الوجود — من حيث هو وجود — لا يستحق عليه ثواب^{١١}
وعقاب ، خصوصاً على أصل المعتزلة ؛ فإن جهة الحسن والقبح هي التي تقابل
بالجزاء ؛ والحسن والقبح صفتان ذاتيتان وراء الوجود ؛^{١٢} فالوجود — من
حيث هو موجود — ليس بحسن^{١٣} ولا قبيح .

- قال : فإذا^{١٤} جاز لكم إثبات صفتين^{١٥} ؛ هما حالتان ، جاز لي إثبات حالة :
هي^{١٦} متعلق القدرة الحادثة^{١٧} .

[١] ص : ومن العَرَض مطلقاً غير المفهوم من القيام والقعود غير هـ بر : ومن العَرَض مطلقاً غير
المفهوم من القيام والقعود غير هـ نـ : غير المفهوم من الحركة مطلقاً غير المفهوم من القيام
والقعود غير هـ لك : ومن العَرَض مطلقاً غير المفهوم من القيام والقعود وغير هـ ع ،
؛ ومن العَرَض مطلقاً غير المفهوم من القيام والقعود غير .

[٢] ١ : فلذلك .

[٣] هـ : إلى العبد جهة الباري هـ ١ : إلى الباري .

[٤] بر : فأثرها هي الحالة الخاصة هـ س : وأثرها في الحالة الخاصة هـ ١ ، نـ : [من هنا
إلى نهاية : د القدرة الحادثة ،] ساقط هـ هـ : وأثرها هي الحالة الحاصلة .

[٥] لك : لأن يكون مقابلاً .

[٦] ١ : ثواب ولا عقاب .

[٧] ١ : فالوجود من حيث هو موجود لا حسن هـ س ، سح : والموجود من حيث هو
موجود لا حسن .

[٨] ١ : جاز اثبات صفتين هـ س : جاز لكم اثبات وصفين .

[٩] لك ، سح ، هـ : متعلقة القدرة الحادثة هـ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سح ، ١ :
متعلقة بالقدرة الحادثة .

١) وَمَنْ قَالَ : هـ " حالة مجهولة ، فيبتأ بقدر الإمكان - جهتها " ، وعرفناها ايش هي ، ومثلناها كيف هي .

قول إمام الحرمين
في أعمال العباد أيضا

٣) ثم إن " د إمام الحرمين أبا المعالي الجويني ، تخطى عن هذا البيان " قليلا : قال : أما " نقي هذه القدرة والاستطاعة ، فما " يأباه العقل والحس :

وأما إثبات قدرة لا أثر لها بوجه ، فهو " كنفى القدرة أصلا :

٦) وأما إثبات تأثير في حالة " لا يفعل ، [فهو] " كنفى التأثير ، خصوصا والأحوال ، على أصلهم ، لا توصف " بالوجود والعدم .

فلا بد إذًا من نسبة فعل العبد إلى قدرته حقيقةً ، لا على وجه الإحداث والخلق : فإن الخلق يُشعر باستقلال إيجاده من العدم ، والإنسان " كما يحسن من نفسه الاقتدار ، يحسن من نفسه أيضا " عدم الاستقلال .

[١] س : جاهلة مجهولة فيبتأ بقدر الامكان جهتها هـ : حالة مجهولة فيبتأ بقدر الامكان جهتها هـ : حال مجهولة فيبتأ بقدر الامكان جهتها .

[٢] ١ : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه تخطى عن هذا الباب هـ س : الامام أبا المعالي الجويني تخطى عن هذا البيان هـ س : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه يخطى عن هذا البيان هـ ن : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني رحمه الله يخطى عن هذا البيان هـ : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني الشافعي قدس الله روحه تخطى عن هذا البيان هـ ص ، ع ، ل ، س : امام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه تخطى عن هذا البيان . [٣] ص ، ع ، بر ، هـ : نقي القدرة والاستطاعة هـ ن ، ل ، س ، ك ، ا : نقي القدرة والاستطاعة فلا .

[٤] ص ، ع ، ن : فهي .

[٥] ص ، ا ، ك ، س : لا تعقل هـ بر ، ع : لا يعقل هـ هـ : لا تعقل [باسقاط لفظه فهو ، من جميع النسخ التي بين أيدينا ، بيد أننا نرى ضرورة اثباتها حتى لا يقتدر المعنى أو يضل الفهم]

[٦] بر ، ن : لا يوصف .

[٧] هـ : كما يحسن من نفسه الاقتدار يحسن من نفسه أيضا هـ بر : كما يحسن من نفسه للاقتدار يحسن من نفسه أيضا هـ ن : كما يحسن من نفسه أيضا .

١ " فالفعل يستند وجوده إلى القدرة " ، والقدرة " يستند وجودها " إلى سبب آخر ، تكون " نسبة القدرة إلى ذلك السبب ، كنسبة الفعل إلى القدرة ؛ وكذلك " يستند سبب إلى سبب آخر ... حتى ينتهي إلى مسبب الاسباب " ؛ ٣
فهو : الخالق للأسباب ومسبباتها ، المستغنى على ^(٥) الإطلاق ؛ " فإن كل سبب — مهما استغنى من وجهه — محتاجٌ من وجهه " ، والبارى تعالى هو الغنى المطلق ، الذي لا حاجة له ^(٦) ولا فقر . ٦

الاسباب والمسببات
في فعل العبد وقدرته
عنده

وهذا الرأي إنما أخذه ^(٨) من ، الحكماء الإلهيين ، ، وأبرزه في معرض ^(٩) الكلام . .

أخذه هذا الرأي من
الحكماء

[١] س : فالفعل يستند وجوداً إلى قدرة هـ ل : فالفعل مستند وجوداً إلى القدرة هـ بر : فالفعل يستند وجوداً إلى القدرة هـ ص ، ع ، ل ، نى ، سر ، سع ، هـ ، ا : فالفعل يستند وجوداً إلى القدرة .

[٢] س : تستند وجوداً هـ بر : يستند وجوداً هـ ص ، ع ، ل ، نى ، سر ، سع ، ل ، هـ ، ا : تستند وجوداً .

[٣] نى : لكون هـ ص ، هـ ، ع ، سر ، سع ، بر : يكون .

[٤] س : يستند سبب إلى سبب حتى انتهى إلى سبب الاسباب هـ ا : يستند إلى سبب آخر حتى ينتهي إلى مسبب الاسباب هـ ص ، ع ، ل ، هـ ، بر ، سع ، نى : يستند سبب إلى سبب حتى ينتهي إلى مسبب الاسباب .

[٥] نى : عن الإطلاق .

[٦] س : قال كل سبب فستغن من وجهه محتاج من وجهه هـ بر ، س ، سع : فإن كل سبب فستغن من وجهه محتاج من وجهه هـ سر : فإن كل سبب فستغن من وجهه محتاج إلى وجهه هـ ا : فإن كل سبب فشتق من وجهه محتاج من وجهه هـ هـ : فإن كل سبب فستغن من وجهه محتاج من وجهه هـ ص ، ع ، ل ، ل : فإن كل سبب فستغن من وجهه محتاج من وجهه .

[٧] ا : لا حاجة به .

[٨] بر : إنما أخذه .

[٩] س : في معرض من الكلام .

- ١ وَتَخْطِى ^(١) مَنْ هـ - وَأَشَدَّ ^(٢) تَحْقِيقًا ، وَأَغْوَصُ ^(٣) تَفْكَرًا - عَنِ الْجِسْمِ
تَحْقِيقًا إِلَى كُلِّ مَا هُوَ جَائِزٌ
وَقُوَّةَ مَا ^(٤) فِي الْجِسْمِ - إِلَى كُلِّ مَا هُوَ جَائِزٌ بِذَاتِهِ ؛ ^(٥) فَقَالَ : كُلُّ مَا هُوَ جَائِزٌ بِذَاتِهِ
لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْدِثَ شَيْئًا مَّا ، فَإِنَّهُ لَوْ أَحْدَثَ ، ^(٦) لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَةِ ^(٧) الْجَوَازِ ،
وَالْجَوَازُ لَهُ طَبِيعَةٌ عَدَمِيَّةٌ ، فَلَوْ ^(٨) «خَلَّى الْجَائِزُ» ^(٩) وَذَاتَهُ - كَانَ عَدَمًا ؛ فَلَوْ أَثَرُ
الْجَوَازِ بِمُشَارَكَةِ الْعَدَمِ ، ^(١٠) لَأَدَّى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ ^(١١) الْعَدَمُ فِي الْوُجُودِ ؛ وَذَلِكَ مُحَالٌ .
- ٦ فَإِذَا ^(١٢) لَا وَجِدَ ^(١٣) عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا وَاجِبَ الْوُجُودِ لِدَاثَةِ ^(١٤) ، وَمَا سِوَاهُ
الْمُوجِدِ الْحَقِيقِ
- مِنَ الْأَسْبَابِ - مُعْدَّاتٌ لِقَبُولِ الْوُجُودِ ، ^(١٥) لَا تُحْدِثُ لِحَقِيقَةِ الْوُجُودِ ^(١٦) ؛
الْأَسْبَابِ مَعْدَاتُ
وَلِهَذَا شَرَحَ سَنَدُكَرَهُ .
- ٩ وَمِنْ ^(١٧) الْعَجَبِ : أَنْ ^(١٨) مَا اخَذَ كَلَامَ الْإِمَامِ «أَبِي الْمَعَالَى» ^(١٩) إِذَا كَانَ بِهَذِهِ
الْعَجَبِ مِنْ أَبِي الْمَعَالَى
الْمُثَابَةِ ، فَكَيْفَ ^(٢٠) يُمْكِنُ إِضَافَةُ الْفِعْلِ إِلَى الْأَسْبَابِ حَقِيقَةً ١٩ ؟

- [١] ١ ، س : وَيَخْطِى ه : وَيَحْطِى .
- [٢] س : تَحْقِيقًا وَاعْوَضَ ه : ع ، ل ، س ، نى ، سح : تَحْقِيقًا وَاعْرَضَ ه : ل ، س : تَحْقِيقًا
وَاعْرَضَ ه : تَحْقِيقًا وَاعْوَضَ .
- [٣] س ، ع ، ل ، س ، س ، سح ، بر ، نى ، ا : [لَفْظَةٌ دَمَاءٌ] سَاقِطَةٌ .
- [٤] بر ، ا : سَاقِطٌ .
- [٥] ل : لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَتِهِ ه : م ، ع ، ه ، بر ، نى ، س ، سح ، ا : لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَةِ .
- [٦] س : فَعَلَ الْجَائِزُ ه : خَلَّى الْجَائِزَ .
- [٧] س ، ه : أَدَّى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ ه : س : قَادَى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ ا : أَدَّى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ .
- [٨] س ، ع ، ل ، س ، س ، ل : لَا يُوْجِدُ ه : نى ، ه : لَا مَوْجُودَ ا : لَا يُوْجِدُ ه : بر :
لَا يُوْجِبُ .
- [٩] س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، بر ، ل ، نى ، سح ، ا : بِذَاتِهِ [بَدَلٌ ، لِدَاثَةِ] ه : بِذَاتِهِ .
- [١٠] ا : سَاقِطٌ ه : س : لَا مُحْدَثَاتُ بِحَقِيقَةِ الْوُجُودِ .
- [١١] س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، بر ، ل ، س ، ه ، سح : فَنَ الْعَجَبِ .
- [١٢] ه : مَا اخَذَ كَلَامَ الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالَى ه : نى مَا اخَذَ كَلَامَ الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالَى .
- [١٣] ا : كَيْفَ [بَدَلٌ : فَكَيْفَ]

١ هذا ، ونعود إلى كلام صاحب المقالة .
 عود إلى الأشعري

٢ قال : أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، : إذا كان الخالق على الحقيقة هو الباري تعالى ، لا يشاركه في الخلق غيره ؛ فأخص وصفه تعالى هو : القدرة على الاختراع .
 أخص وصف
 الباري عنده :
 القدرة على الاختراع

قال : وهذا هو تفسير اسمه تعالى : الله .

٦ وقال الأستاذ : أبو إسحاق الإسفرائيني ^(١) : أخص وصفه ^(٢) هو :
 « كَوْنٌ » ^(٣) ، يوجب تمييزه عن ^(٤) « ألا يكون » كلها .
 وعند الاسفرائيني
 كون يوجب تمييزه

٩ « وقال بعضهم : نعلم » يميناً : أن ما من موجود ^(٥) إلا ويتميز عن غيره بأمر ما ؛ وإلا ^(٦) فيقتضى أن تكون ^(٧) الموجودات كلها مشتركة ^(٨) متساوية ؛ والباري تعالى موجود ، فيجب أن يتميز عن سائر الموجودات بأخص وصف ^(٩) ؛ إلا أن العقل لا ينتهي إلى معرفة ذلك الأخص ، ولم يرد به سمع ؛ فتوقف ^(١٠) .
 وعند بعضهم :
 لا تعرف ذلك الأخص

ثم : هل يجوز أن يدركه العقل ؟ ففيه خلاف أيضاً .
 إدراك الأخص

[١] م ، ع ، س ، ر ، هـ : أبو إسحاق الإسفرائيني بر : أبو إسحاق الإسفرائيني ، هـ :

أبو إسحاق الإسفرائيني الشافعي هـ : أبو إسحاق الإسفرائيني .

[٢] م ، ع ، ل ، هـ : وهو كون ك هـ ، ا : هو كونه .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، ث ، ك ، م : على ألا يكون .

[٤] هـ : قال بعضهم يعلم ك ا : وقال بعضهم يعلم م س : قال بعضهم يعلم ك نى : وقال بعضهم

فيلم ك سر : وقال بعضهم يعلم م ص ، ع : وقال بعضهم نعم .

[٥] نى : وجود .

[٦] س : فيقتضى أن يكون ك هـ : فيقتضى أن يكون ك بر : فيقتضى أن يكون .

[٧] نى : مشتركة لا متساوية .

[٨] س : وصفه .

[٩] بر : فتوقف ك هـ : فتوقف م ص ، ع ، ل ، م ، س ، ث ، سر ، ا : فتوقف .

- ١ وهذا قريب من مذهب « ضرار » ؛ « غير أن » ضرارا ، أطلق لفظ
« الماهية » [عليه تعالى] ، وهو من حيث العبارة ^(١) منكر .
- ٣ ومن مذهب « الأشعري » : أن كل موجود ^(٢) يصح أن يُرى : فإن
المصحح للرؤية ^(٣) إنما هو « الوجود » .
- والباري تعالى موجود ، فيصح أن يرى ؛ ^(٤) وقد ورد السمع بأن
المؤمنين ^(٥) يرونه في الآخرة ؛ قال الله تعالى : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ^(٦)
إلى ربها نَاضِرَةٌ » . . . إلى غير ذلك من الآيات والأخبار .
- قال ^(٧) : ولا يجوز ^(٨) أن تتعلق به الرؤية ^(٩) على : جهة ، ومكان ،
وصورة ، ومقابلة ، واتصال شعاع ، أو على سبيل انطباع ؛ فإن كل ذلك ^(١٠)
مستحيل .
- وله قولان في ماهية « الرؤية » ، ^(١١) .

قرب هذا الرأي
من مذهب ضرار

المصحح للرؤية
عند الأشعري
هو الوجود

جواز رؤية
الباري عنده

كيفيتها

ماهية الرؤية

[١] بر : غير أنه أطلق لفظ الماهية هـ : غير أنه أطلق لفظ الماهية هـ ، ك ، س ، ا : غير أنه
أطلق لفظ الماهية هـ : [من أول « ضرار » الأولى إلى نهاية « ومن مذهب » الثانية]
ساقط . [هذا ، ولم نر في جميع النسخ التي بين أيدينا عبارة « عليه تعالى » التي زدناها في المتن
بين مربعين ، بيد أن صحة المعنى ودقته ، والرجوع إلى مذهب « ضرار » ، صفحة ١٤٢ من هذا
الكتاب . . . يحتملها] .

[٢] هـ : العبادة متكررة .

[٣] بر ، سر ، ن ، س ، م : فيصح أن يرى فإن المصحح للرؤية هـ ، ل : [من هنا إلى
قوله : « موجود »] ساقط هـ ، ع ، ل : فيصح أن يرى فإن المصحح للرؤية .

[٤] هـ : وقد ورد في السمع بأن المؤمنين هـ ع : وقد ورد في السمع بأن المؤمنين هـ م ، س :
وقد ورد في السمع أن المؤمنين .

[٥] ل : وقال .

[٦] ا ، هـ ، بر : أن يتعلق به الرؤية هـ م ، ع ، ل ، س ، سر : أن يتعلق به الرؤية .

[٧] م ، ع ، ل ، بر ، س ، سر ، س ، ل ، هـ ، س ، ا : فإن ذلك .

[٨] بر ، ل ، سر ، ا : الرؤية [بدل « الرؤية »] هـ : الروبا .

١ أحدهما : أنه « عِلْمٌ ، مخصوص ؛ ويعنى ^(١) بالخصوص : أنه يتعلق بالوجود دون العدم . والثانى : أنه « إدراك ، وراء العلم ، لا يقتضى تأثيراً فى المدرك ، ولا تأثيراً ^(٢) عنه .

٢ وأثبت ^(٣) أن « السمع ، و « البصر ، للبارى تعالى صفتان أزليتان » : هما إدراكا كان وراء « العلم » ، يتعلقان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود .

وَأُثْبِتَ الْيَدِينَ وَالْوَجْهَ ^(٤) صِفَاتٍ خَبْرِيَّةٍ ، نَقُولُ ^(٥) : « وَرَدَ بِذَلِكَ « السَّمْعُ ، فَيَجِبُ الْإِقْرَارُ بِهِ كَمَا وَرَدَ .

٩ وَصَغَوْهُ ^(٦) إِلَى طَرِيقَةِ « السَّلَفِ » ، « مِنْ تَرْكِ التَّعَرُّضِ لِلتَّأْوِيلِ .
وَلَهُ قَوْلٌ أَيْضاً ^(٧) فِي جَوَازِ التَّأْوِيلِ .

ومذهبه فى : « الوعد والوعيد » ، و « الأسماء والأحكام » ، و « السمع والعقل » — مخالف « للبعزلة » من كل وجه .

قال : « الإيمان » هو التصديق بالجنان ^(٨) ؛ وأما القول باللسان ، والعمل

[١] أ : ونعنى .

[٢] ص ، ع ، سر ، نى ، مع ، ه ، ا : ولا تأثيراً عنه .

[٣] ص ، ع ، ه : السمع والبصر للبارى تعالى صفتين ه ست : السمع والبصر للبارى أزليتان ه
ل ، بر ، سر : السمع والبصر للبارى تعالى صفتين أزليتين .

[٤] بر : صفتان خبرية فيقول ه ه ، س : صفتان خبرية فيقول ه ص ، ع ، نى : صفتان خبرية فنقول ه ا : صفتان جزئية فنقول .

[٥] لك ، ست ، سر : وضووه الى طريق ه ه : وضووه الى طريقه ه ص ، ع ، نى : وضووه الى طريقه .

[٦] س ، ست : وقوله أيضاً .

[٧] ص ، ع ، سر ، ل ، بر ، نى ، ه ، ا : بالقلب [بدل : بالجنان] .

السمع والبصر للبارى
تعالى

الصفات الخبرية له
سبحانه

ميله الى السلف فى
ترك التأويل

قوله بجواز التأويل
أيضاً

مخالفته للبعزلة

قول الأشعرى الايمان
هو التصديق

١ « بالاركان - ففروعه ^(١) ؛ فمن صدق بالقلب ، ^(٢) أى : أقرّ بوحداية الله تعالى » ،
 واعترف بالرسول ، تصديقاً لهم ^(٣) فيما جاءوا به من عند الله تعالى - بالقلب ^(٤) -
 ٣ صحّ إيمانه ، حتى لو مات عليه في الحال ^(٥) كان مؤمناً ناجياً ؛ ولا يخرج من
 الإيمان ، إلاّ بإنكار شيء من ذلك .

و صاحب الكبيرة : إذا خرج من الدنيا من غير توبة - يكون حكمه
 إلى الله تعالى : إمّا أن يغفر له برحمته ؛ وإمّا أن يشفع فيه النبي ^(٦) صلى الله عليه
 وسلم ، إذ قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي » ؛ وإمّا أن يعذبه بمقدار
 ٦ تجزئه ثم ^(٧) يدخله الجنة برحمته ^(٨) ؛ ولا يجوز أن يخلد في النار مع الكفار ،
 ٩ لما ورد به السمع : « بالإخراج من النار » مَنْ كان في قلبه مثقال ذرّة
 من الإيمان .

صاحب الكبيرة إذا لم
 يقب لا يخلد في النار

٨ قال : ولو تاب فلا أقول بأنه يجب ^(٩) على الله تعالى قبول توبته بحكم
 العقل ؛ إذ هو الموجب ؛ فلا يجب عليه شيء ؛ بلى ^(١٠) : ورد « السمع » بقبول
 ١٢ توبة التائبين ، وإجابة دعوة المضطرين .

ولو تاب فقبول سمعاً

[١] ص ، ع ، ل : على الأركان ففروعه ك : س : بالاركان وفروعه ك ، ل ، س ، ع ، بر ،
 هـ ، ا : على الأركان ففروعه ك : نى : بالاركان ففروعه .

[٢] بر : أى اقربوا حداية الله تعالى ا : اقربوا حداية الله ك : أى اقربوا حدايته الله تعالى .

[٣] س : فيما حافظ به بالقلب ل ، س ، ل ، ك ، بر ، ا : فيما جاءوا به بالقلب هـ ، هـ : فيما
 جاءوا به من عند الله بالقلب .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، ل ، نى : حتى لو مات في الحال .

[٥] ل : فيه [بدل : النبي] .

[٦] س : يدخل الجنة برحمته هـ : س : يدخله الجنة .

[٧] ص ، ع ، س ، ل : من اخراج هـ : من الاخراج ل ، س ، نى ، ل ، س : من
 من الاخراج من النار .

[٨] ا : قال ومن تاب لا أقول أنه يجب هـ : قال ولو تاب لا أقول أنه يجب هـ : س : ولو
 تاب لا أقول بأنه يجب هـ : ل : قال ولو تاب أنه يجب هـ : ص ، ع ، ل ، بر ، س ، س :
 قال ولو تاب لا أقول إنه يجب .

[٩] ص ، ع ، س ، ل ، نى ، س : بل [بدل : بلى] .

١ وهو المالك ، في خلقه : يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد : فلو أدخل الخلائق بأجمعهم الجنة لم يكن حيفاً ، ولو أدخلهم النار لم يكن " جوراً " : إذ الظلم ^(١) هو : التصرف فيما لا يملكه المتصرف ، أو ^(٢) وضع الشيء في غير موضعه ؛ وهو المالك المطلق ، فلا يتصور منه ظلم ، ولا ينسب إليه جور .

٢ قال : ود الواجبات ، كلها سمعية ، ، والعقل ^(٣) لا يوجب شيئاً ، ، الواجبات كلها سمعية ولا يقتضى تحسباً ^(٤) ولا تقييهاً .

فعرفة الله تعالى : بالعقل تحصل ، وبالسَّمْع يجب ؛ قال الله تعالى : " وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً " .

السَّمْع يوجب والعقل يحصل

٩ وكذلك شكر المنعم ، وإثابة المطيع ، وعقاب العاصي - يجب بالسَّمْع دون العقل ^(٥) .

١٢ ولا يجب ^(٦) على الله تعالى شيء مما ^(٧) بالعقل : ^(٨) لا الإصلاح ، ولا الأصلح ، ولا اللطف ^(٩) . وكل ما يقتضيه العقل ^(١٠) من جهة الحكمة ^(١١) الموجبة ؛ فيقتضى نقيضه من وجه آخر .

لا يجب على الله شيء بالعقل

[١] ا : ظلماً اذ الجور .

[٢] س : اذ وضع [بدل : د ا و وضع] .

[٣] هـ : ليس اوجب شيئا هـ ص ، ع ، ل ، ن ، بر : ليس يوجب شيئاً هـ س ، ك ، م ، ن : ليس يوجب شيئا .

[٤] م ، ع ، ل ، ن ، بر ، ن ، هـ ، ا ، س ، س : وتقييها .

[٥] ا : دون العقاب [بدل : د دون العقل] .

[٦] م ، س ، ع ، ن : لا يجب .

[٧] بر : [كلمة : د ما ،] ساقطة .

[٨] س : لا الصالح ، ولا الاصلح ولا اللطف .

[٩] م ، ع ، ل ، ن ، بر ، م ، س ، ك ، س ، ع ، هـ ، ن : من الحكمة هـ ا : من الحكمة

- أصل التكليف لا يجب على الله
 ١ وأصل التكليف لم يكن واجبا على الله تعالى ؛ إذ لم يرجع إليه نفع ، ولا اندفع به عنه ضرر .
- قدرة الله على مجازاة العبيد والافعال عليهم
 ٣ وهو قادر على مجازاة العبيد ^(١) : ثوابا ، وعقابا ؛ وقادرٌ على الإفضال عليهم ^(٢) ابتداءً : تكريماً ، وتفضلاً .
- الفضل من الله والعدل
 والثواب ، والتفضل ، والنعيم ، والالطف - كله منه ، فضل ؛ والعقاب ، والعذاب - كله عدل .
- ٦ « لا يُسألُ غمًّا يَفْعَلُ ومُهمُّ يُسألون » .
- انبعاث الرسل جائز تأييدهم وعصمتهم بعد الانبعاث من الواجبات
 « وانبعاث الرسل ، من القضايا الجائرة ، : لا الواجبة ، ولا المستحيلة . ولكن بعد ، الانبعاث ، تأييدهم بالمعجزات ؛ وعصمتهم من الموبقات - من جملة الواجبات ؛ إذ لا بد من طريق للمستمع يساهكه ، ليعرف ^(٣) به صدق المدعى ؛ ولا بد من إزاحة العليل ، فلا يقع في التكليف تناقض .
- المعجزة بقسمها
 « والمعجزة ، ^(٤) : فعل خارق للعادة ، مقترن بالتحدي ، سليم عن المعارضة ؛ ينزل ^(٥) منزلة النصديق بالقول ، من حيث القرينة . وهو منقسم الى : ^(٦) تحرق المعتاد ، وإلى إثبات غير المعتاد ^(٧) .
- الكرامات الأولياء حق
 « والكرامات ، للأولياء حق ^(٨) : وهي - من وجه - تصديقٌ للأنبياء ، وتأكيدهُ للمعجزات ^(٩) .

[١] س ، س ، ل ، ن ، هـ ، ا : العبد .

[٢] ن : ابتدا وتكرما ؛ ا : ابتدا وتكرما ؛ س : تكريما .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، هـ ، ا : يعرف [بدل : د يعرف ،] .

[٤] ن : والمعجز [بدل : والمعجزة ،] .

[٥] س ، ع ، ل : فيزل منزلة هـ س : وينزل منزلة هـ س : ينزل منزلة هـ هـ : منزل منزلة .

[٦] ا : حرق العادة وإلى إثبات عين المعتاد هـ هـ : حرق المعتاد .

[٧] ن : وهي مروجة تصديق الانبياء وتأكيده المعجزات .

- ١ و، الإيمان ، و، الطاعة ، بتوفيق الله تعالى ، و، الكفر ، والمعصية بخذلانه ^(١) . والتوفيق عنده : خلق القدرة على الطاعة . والخذلان عنده : خلق القدرة على المعصية .
- ٣ وعند بعض أصحابه : تيسير أسباب الخير هو التوفيق . وبضده الخذلان . وعند بعض أصحابه
- ٦ وما ورد به السمع من الأخبار عن الأمور الغائبة ؛ مثل : القلم ، واللوحي ، والعرش ، والكرسي ، والجنة ، والنار - فيجب إجراؤها على ظاهرها ^(٢) ، والإيمان بها كما جاءت : ^(٣) إذ لا استحالة ^(٤) في إثباتها .
- ٩ وما ورد من الأخبار عن الأمور المستقبلية في الآخرة ؛ مثل : سؤال القبر ، والثواب والعقاب فيه ؛ ومثل : الميزان ، والحساب ، والصراف ، وانقسام الفريقين : فريق في الجنة ، وفريق في السعير - ^(٥) حق ، يجب الاعتراف بها ^(٦) وإجراؤها على ظاهرها ، إذ لا استحالة في وجودها .
- ١٢ والقرآن عنده معجز من حيث : البلاغة ، والنظم ، والفصاحة ؛ إذ تُخبر العرب بين السيف وبين المعارضة ، فاخاروا أشد القسمين ؛ اختيار ^(٧) عجز عن المقابلة ^(٨) .
- ١٥ ومن أصحابه من اعتقد أن الإعجاز في القرآن من جهة صرف الدواعي ، وهو : المنع ^(٩) من المعارضة ؛ ومن جهة ^(١٠) الأخبار عن الغيب .

[١] بر : بخلافه [بدل : بخذلانه ،] .

[٢] م : على الظاهر .

[٣] ا : ولا استحالة ه : إذ لا استحالة .

[٤] م ، ع ، ل ، ه ، بر : حق يجب الاعتراف به ٦ : خبر يجب الاعتراف بها ٦ س : حتى يجب الاعتراف بها .

[٥] ه : عجز عن المقالة .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، س ، ث ، ك ، مر ، س ، ن ، بر : من المعتاد ومن جهة ٦ ه : والمعتاد من جهة .

- وقال : « الإمامة » (١) تثبت بالاتفاق والاختيار ؛ دون النصّ والتعيين ؛
إذ لو كان (٢) « نصّ » لما خفي ، والدواعي تتوفر على كنفه .
- واتفقوا في (٣) « سقيفة بني ساعدة » ، على « أبي بكر » ، رضى الله عنه .
ثم اتفقوا — « بعد تعيين أبي بكر — على « عمر » رضى الله عنه . واتفقوا
— بعد الشورى — على « عثمان » ، رضى الله عنه . « واتفقوا بعده على « علي » ،
رضى الله عنه » .
- وهم مترتبون في الفضل ترتبهم في الإمامة .
- وقال : لا نقول في « عائشة » ، و « طلحة » ، و « الزبير » : « إلا أنهم
رجعوا عن الخطأ . و « طلحة » ، و « الزبير » ، من العشرة المبشرين بالجنة .
- « ولا نقول في حقّ « معاوية » ، و « عمرو بن العاص » : « إلا أنهما » بغيا
على الإمام الحق ، فقاتلهم « علي » ، مقاتلة أهل البغي .
- وأما « أهل الهروان » ، (٧) فهم « الشُّرأة » ، المارقون عن الدين ؛ بخبر النبي
— صلى الله عليه وسلم — .
- ولقد كان « علي » ، — رضى الله عنه — على الحقّ في جميع أحواله ؛ يدور
« علي » ، على الحق .
- الحقّ معه حيث دار .

- [١] ١ . والامامة هـ : الآتية [بدل : « الامامة » ،] .
- [٢] ص ، ع ، سر ، سع : نص ثم هـ : نص .
- [٣] ل : في بيعة سقيفة .
- [٤] ص : على عمر بعد تعيين أبي بكر رضى الله عنه هـ : بعده على عمر هـ : على عمر رضى
الله عنه بعد تعيين أبي بكر ع : على عمر بعد تعيين أبي بكر رضى الله عنهما .
- [٥] ١ : ساقط .
- [٦] س : ولا يقول في معاوية وعمرو بن العاص لأنهما .
- [٧] ص ، ع ، ن ، س ، بر : وأما أهل النهر .

[الفصل الثاني]

المشبهات

المشبهات

تغير السلف في
متشابهات الكتاب
والسنة

٣ اعلم أن السلف^(١) من أصحاب الحديث ، - " لما رأوا " توغل
و المعزلة ، في علم الكلام^(٢) ، ومخالفة السنة ، التي عهدوها من الأئمة
الراشدين ، ونصروهم^(٣) : جماعة^(٤) من أمراء بني أمية^(٥) على قولهم بالقدر ، ،
٦ وجماعة من خلفاء بني العباس ، على قولهم بنى الصفات ، وخلق
القرآن ، - تحيروا في تقرير مذهب أهل السنة والجماعة ، في متشابهات :
" آيات الكتاب ، الحكيم ، وأخبار النبي ، الأمين ، صلى الله عليه وسلم " .

من سلكوا طريق
السلامة يفوضون

٩ فأما : أحمد بن حنبل ، ، و داود بن علي^(٦) الأصفهاني ، ، وجماعة
من أئمة السلف ، - فخرجوا على^(٨) منهاج السلف المتقدمين عليهم من أصحاب
الحديث ؛ مثل : مالك بن أنس ، و مقاتل بن سليمان ، ؛ وسلكوا^(٩) طريق
١٢ السلامة^(٩) ؛ فقالوا : نؤمن بما ورد به الكتاب والسنة ؛ ولا تعرض للتأويل ؛

[١] م ، ع ، ل ، بر ، ق ، س : أن السلف ك : واعلم أن السلف .

[٢] م ، ا ، ل : لما رأوا ه : لما رأوا .

[٣] م ، ع : في علم الله [بدل : في علم الكلام] .

[٤] س : ونصروه .

[٥] م ، ع ، س : من بني أمية ك : من أمراء بني أمية ك : من خلفاء أمراء بني أمية .

[٦] م ، ع ، بر ، ق ، س ، س : آيات الكتاب وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ك ه :
آيات القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ل ، س ، س ، س : آيات الكتاب وأخبار
النبي عليه السلام .

[٧] م ، س : داود بن علي بن محمد الأصفهاني ك ه : وداود بن علي الأصفهاني .

[٨] م : فخرجوا ه : فخرجوا ا : جدوا .

[٩] م : الطريق السالمة .

بعد أن نعلم - قطعاً - أن الله عز وجل لا يشبه شيئاً من المخلوقات ، وأن
كل ما تمثّل^(١) في الوهم فإنه " خالقه ومقدّره " .

وكانوا^(٢) يحترزون عن التشبيه ،^(٣) إلى غاية أن قالوا^(٤) : من حرك^(٥)
يده " عند قراءة قوله [تعالى] " : حَلَقْتُ يَدَيَّ ، " أو أشار
بأصبعه^(٦) عند روايته : " قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، -
وجب قطع يده ، " وقلع أصبعه^(٧) .

احترازهم عن التشبيه

وقالوا^(٨) : إنما توقعنا في تفسير الآية ، وتأويلها لأميرين :

سبب تركهم التأويل :

أحدهما : المنع الوارد في التنزيل ، في قوله تعالى : " فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
 يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ ، " - فنحن نحترز عن الزيف ،^(٩) .

١ - المنع الوارد

١٢

[١] ا : تمثّل هـ بر : يمثّل هـ س : يمثّل .

[٢] ل : مقدوره وهو خالقه هـ س : سر ، س : مقدوره وخالقه هـ ن : مقدور وهو خالقه .

[٣] ن : فكأنوا .

[٤] بر : إلى غاية هـ ، قالوا هـ ، ن : ن ، س : س : إلى غاية قالوا .

[٥] م ، ع ، م ، س ، ل : ن : عند قراءته هـ : عند قراءه هـ س : عند قراء قوله هـ
ن ، س : عند قراءه هـ بر ، ا : عند قراءته [وبإسقاط : تعالى ، من جميع النسخ ، يد أن
السياق واللحاق يرجعان ذكرهما] .

[٦] م ، ع ، ن ، بر ، س ، م ، س : ن ، س ، هـ : أو أشار بأصبعه هـ ل : وأشار
بأصبعه .

[٧] م ، ع ، ن ، س ، س ، م ، بر ، هـ : وقلع أصبعه هـ ل : وقطع أصبعه هـ ن ،
س : وقلع أصابعه .

[٨] هـ ، ا ، س ، ن ، س : بر : قالوا [بدل : وقالوا] .

[٩] ل : ربنا . الآية فنحن نحترز الزيف هـ بر : ربنا فنحن نحترز من الزيف هـ م ، ع ، ن ،
س : ربنا فنحن نحترز من الزيف هـ ن ، ا : ربنا فنحن نحترز عن الزيف هـ س : ربنا
فنحن نحترز في الزيف .

- ١ والثاني : أن التأويل أمرٌ مظنون بالاتفاق ، والقول في صفات الباري
بالظن غير جائز ، فربما أولئنا الآية على ^(١) غير مُراد الباري تعالى ، فوقَعْنَا
٣ في الزَّيغ : بل نقول كما قال الراسخون ، في العلم : « كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّهَا ، :
أَمْتًا بظاهره ، وصدقنا بباطنه ، وَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَلَسْنَا مَكَلِّفِينَ
بمعرفة ذلك ، » ^(٢) إذ ليس ذلك من شرائط ^(٣) الإيمان وأركانه .
- ٦ واحتاط بعضهم أكثر احتياط : حتى لم يقرأ ^(٤) : اليد بالفارسية ، ،
ولا الوجه ، ولا الاستواء ، ولا ما ورد من جفس ذلك ؛ بل إن احتاج في ذكرها
إلى عبارة عبّر عنها بما ورد : لفظاً بلفظ .
- ٩ فهذا هو طريق السلامة ، ^(٥) وليس هو من التشبيه في شيء .
- من صرحوا بالتشبيه
من غلاة الشيعة
والحقوية
غير أن جماعة من الشيعة الغالية ، وجماعة من أصحاب الحديث الحشوية ،
صرحوا بالتشبيه ؛ مثل : ^(٦) « الهشاميين ، من الشيعة ، .
١٢ ومثل : « مُضَر » ، « وَكُثُمُس » ، « وأحمد الهُجَيْمِي » ، وغيرهم ،
من [الحشوية] ^(٧) .

[١] س : عن غير .

[٢] ص ، ع : إذ ليس من شرائط ه : إذ ليس من شرائط .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ن ، ه ، ا ، س : حتى لم يضر .

[٤] ص ، ع ، ن ، ه : وليس من تشبيه ه : وليس يقوم التشبيه .

[٥] ص : الهشاميين من الشيعة ومثل نصر وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم من أهل الشيعة ه لك :

الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم [وعلى المامش : د الهجيمي من

المشبهة ، [ه ن : الهشاميين ومثل مضر وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم من الشيعة ه ا :

الهشاميين من الشيعة مثل مضر وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم من المشبهة ه ه : الهشاميين من

الشيعة ومثل مضر وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم ه س : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر

وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم من السنة ه س : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكشم

وأحمد الهجيمي وغيرهم من الشيعة ه بر : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكشم وأحمد الهجيمي

وغيرهم من السنة ه سر : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم من

المشبهة ه ع ، ل : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكشم وأحمد الهجيمي وغيرهم من أهل ==

- ١ صورة معبودهم قالوا : معبودهم على صورة^(١) ذات أعضاء وأبعاد : إما روحانية ،
 " وإما جسمية .
- ٢ " ويجوز^(٢) عليه : الانتقال ، والنزول ، والصعود ، والاستمرار ، والتمكن^(٣) .
- ٣ فاما^(٤) مشبهة ، الشيعة ، فستأتى مقالاتهم ، في باب ، الغلاة .
- ٤ أما مشبهة ، الحشوية ، : فحكي^(٥) ، الأشعرى ، ، عن محمد بن عيسى ،
 أنه حكى عن : مضر ، ، وكهشمر ، ، و أحمد الهذلي ، أنهم أجازوا
 على ربهم : الملامسة ، والمصافحة ، " وأن المسلمين المخلصين يعاقبونه^(٦) في الدنيا
 والآخرة ، إذا بلغوا في^(٧) الرياضة والاجتهاد الى حد الإخلاص والاتحاد^(٨)
 المحض .

== الشيعة [هذا ولم ترد كلمة ، الحشوية ، التي زدناها بين مربعين — في كل النسخ التي بين
 أيدينا ، والتي استبدلناها بما ورد في جميع النسخ من : الشيعة ، هـ ، السنة ، ، المشبهة ، ،
 د أهل الشيعة ، - بعد الكثير من الفحص والتقصي - لأن تمحيص آرائهم ، وحكاية الأشعرى
 عن مشبهة الحشوية اللاحقة ، يوجبان هذه الزيادة أو هذا الاستبدال ، وفوق كل ذي علم عليم] .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، ن ، بر : معبودهم صورة ٦ ا : معبوده صورة ٦ هـ :
 [من : د قالوا ، الى د أعضاء ،] ساقط .

[٢] ص ، ع ، بر : او جسمية يجوز ٥ س ، ا ، ل ، ست : واما جسمية يجوز ٥ هـ :
 يجوز .

[٣] ص ، ع ، ل ، س : والتمكين [بدل : د والتمكن ،] .

[٤] ل : واما ٥ س : [كانت في الأصل ، فأما ، ، ولكن المصحح جعلها على الهامش : واما] .

[٥] ص ، ع : فذكر .

[٦] ص ، ع : وأن المخلصين من المسلمين يعاقبونه ٥ ن ، سر ، ست ، بر ، ن ، ل ، هـ ، ا :
 وأن المخلصين من المسلمين يعاقبونه .

[٧] ص ، ع : من [بدل : د في ،] .

[٨] ست : والاتحاد ٥ ن : واتحاد .

- ١ وحكى ، الكعبى ، عن بعضهم : أنه كان يجوز " ، الرؤية ، فى دار الدنيا ، وأن يزوروه " ويزورهم .
- ٣ وحكى عن « داود الجواربى » (١) : أنه قال : اعفونى عن الفرج واللحية واسألونى عما وراء ذلك . وقال : " إن معبوده " : جسم ، ولحم ، ودم ؛ وله جوارح ، وأعضاء ، من : يد ، ورجل ، ورأس ، ولسان ، وعينين ؛ وأذنين ؛ ومع ذلك : جسم لا كالأجسام ، ولحم لا كاللحم ، ودم لا كالدماء . وكذلك سائر الصفات ؛ وهو : لا يشبه شيئا من المخلوقات ، ولا يشبه شئ .
- ٩ وحكى عنه أنه قال : هو : أجوف من أعلاه الى صدره ، مصمت ما سوى ذلك ؛ وأن له " وفرة سوداء ، وله شعر " قَطِط .
- المشبهة بحرون ألفاظ التنزيل على ظاهرها ١٢ وأما (٥) ما ورد فى « التنزيل » ، من : الاستواء ، " والوجه ، واليدين " ، والجنب ، والمجىء ، والإتيان ، والفوقية ... وغير ذلك — فأجروها على ظاهرها ؛ أعنى ما يُفهم عند الإطلاق على الأجسام .
- ويحرون ألفاظ الأخبار على المتعارف منها وكذلك ما ورد فى « الأخبار » ، من الصورة (٦) [وغيرها] ، فى قوله — عليه السلام : " خلق آدم على صورة الرحمن " ، وقوله : " حتى يضع الجبار

[١] ص ، سح : الرؤية فى الدنيا يزوروه ه ح : الرؤية فى الدنيا يزوروه ه ه : فى الدنيا والاخرة ان يزوروه ه بر ، نى ، س ، لك : الرؤية فى الدنيا وان يزوروه ا : الرؤية فى الدنيا وانه يزوره ل : الرؤية فى دار الدنيا أن يزوروه .

[٢] م ، نى : الجواربى [بدل : « الجواربى »] ه س ، لك ، ه : الجواربى ه ح ، بر ، ل : الجواربى ه سر : الجواربى ه ا : الجواربى لعنه الله .

[٣] ص ، ح : ان معبودهم ه ه : ابن معبوده .

[٤] ا : وفرة سوداء وان له شعر .

[٥] ا : وما ورد .

[٦] م : اليدين والرجلين والوجه ه نى ، ل ، بر ، لك ، س ، ه : ا : اليدين والوجه .

[٧] لك : فى قوله سبحانه ، [ولم تذكر جميع النسخ كلمة وغيرها ، التى يحتم علينا المعنى ذكرها أو ذكر ما فى معناها ، لتشمل - غير « الصورة » الواردة فى الخبر الأول - ما ورد فى الأخبار التالية ، من : القدم ، والأصابع ، واليد أو الكف ، والأنامل ...] .

قدمه في النار ، ، وقوله : « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن ، ، » ١
 وقوله : « خسر طينة آدم بيده أربعين صباحا ، ، » وقوله : « وضع يده
 أو كفته — على كتفي ، ، » ٢ « وقوله : « حتى وجدت برد أنامله على كتفي » ٣
 ... إلى غير ذلك — أجروها على ما يُتعارف في صفات الأجسام .

وزادوا في « الأخبار » أكاذيب وضعوها ، ونسبوها إلى النبي — عليه السلام —
 وأكثرها مقتبسة من « اليهود » ، فإن « التشبيه » فيهم طباع ؛ حتى قالوا : ٦
 اشتكت عيناه فعادته الملائكة ، وبكى على طوفان « نوح » حتى رمدت عيناه ،
 وإن العرش « لِيُطَّطُّ من تحته » كأطيط « الرجل الجديد » ، وإنه ليفضل
 من كل جانب أربع أصابع . ٩

اقتباس المشبهة وضع
 للحديث والكذب فيه
 والتشبيه من اليهود

وروى « المشبهة » عن النبي — عليه السلام — أنه قال : « لقينني ربي ،
 » ٤ « فصاغني ، وكاغني » ، ووضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله .

وزادوا على ٥ « التشبيه قولهم في القرآن : إن الحروف ، والأصوات ، ١٢
 والرقوم المكتوبة — قديمة أزلية . وقالوا : ٦ « لا يعقل كلام ليس بحروف
 ولا كلم » ٧ . واستدلوا ٨ « بأخبار ، منها : ما روي ٨ عن النبي — عليه السلام — :

قولهم بقديم القرآن
 حروفاً وأصواتاً
 ورقوماً

[١] م : وقوله عليه السلام وجدت برد أنامله على كتفي م ، س ، هـ : وقوله حتى وجدت
 برد أنامله في صدرى م بر : وقوله حتى وجدت برد أنامله على كتفي [وعلى الهامش : د في
 صدرى ،] م ا : حتى وجدت برد أنامله في صدرى .

[٢] لك : لياط تحته م هـ ، بر : لياط من تحته م س : لتط من تحته م ا : ليظ من تحته .

[٣] س ، بر : الرجل الحديد م ا : الرجل .

[٤] بر ، هـ : وصاغني وكاغني م ا : فصاغني .

[٥] لك : وزادوا في التشبيه .

[٦] هـ : لا تعقل كلاما ليس بحروف ولا كلمة م ا : ليس يعقل كلام ليس بحروف م ، س ، هـ ،

ع ، بر ، ل ، ن ، س ، هـ : ليس يعقل كلام ليس بحرف ولا كلمة .

[٧] سر : واستدلوا فيها بأخبار م ، ع ، ل ، س ، س ، هـ ، لك ، بر ، ن ، هـ هـ

واستدلوا فيه بأخبار .

[٨] م ، ع ، ل ، ن ، س ، س : ما روى .

١ د ينادى الله تعالى يوم القيامة بصوت يسمعه الأولون والآخرون ، ؛ ورووا :
أن د موسى ، - عليه السلام - كان يسمع كلام الله ^(١) كجزء السلاسل .

احتجاجهم
بإجماع السلف

٣ قالوا : وأجمعت ^(٢) د السلف ، على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، ^(٣) ومن
قال هو مخلوق فهو كافر بالله . ولا فمرف ^(٤) من القرآن إلا ما هو بين أظهرنا ؛
^(٥) فنبصره ، ونسمعه ، ونقرؤه ، ونكتبه ^(٦) .

مناقضة المشبهة
للمعتزلة والأشعرية
حول القرآن

٦ والمخالفون ^(٧) في ذلك :

أما د المعتزلة ، ؛ فوافقونا ^(٨) على أن هذا الذى فى أيدينا ^(٩) كلام الله ،
وخالفونا ^(١٠) فى د القِدم ، . وهم محجوجون ^(١١) بإجماع الأمة .

٩ وأما د الأشعرية ، ؛ فوافقونا على أن القرآن قديم ، وخالفونا فى أن
الذى فى أيدينا ^(١٢) كلام الله ^(١٣) ، وهم ^(١٤) محجوجون أيضا ^(١٥) بإجماع الأمة : أن
المشار إليه هو كلام الله .

١٢ فأما إثبات كلام ، هو صفة قائمة بذات البارئ تعالى : لا نبصرها ، ولا
نكتبها ، ولا نقرؤها ، ولا نسمعها — فهو مخالفة الإجماع من كل وجه .

اعتقاد المشبهة
فى كلام الله وممناه

فنحن نعتقد : أن ما بين د اللفتين ، كلام الله ، أنزله على لسان جبريل ،

[١] هـ : كلام الله عز وجل كحجر .

[٢] نى : وقالوا اجتمعت ^(٦) م ، ع ، ن ، س ، ر ، ب ، س ، ك ، هـ ، س : وقالوا
اجتمعت .

[٣] ا : ومن وال مخلوق ^(٦) م ، ك ، س : ومن قال مخلوق ^(٦) نى : ساقطه

[٤] ب ر ، نى : ولا يعرف ،

[٥] س : فيبصره ويسمعه ويقروه ويكتبه .

[٦] م : لانا كالمعتزلة وافقونا هـ ك ، س ، ر ، ب ، ع ، ن ، س ، هـ ، ا : أما
المعتزلة فوافقونا .

[٧] ل ك ، س : كلام وخالفونا ^(٦) هـ : كلام الله وخالفوا .

[٨] م ، ع ، س ، س : محجوجون أيضا هـ ك ، هـ : محجوجون .

[٩] م ، ع ، ب ر ، ن ، س ، ر ، هـ : ليس فى الحقيقة كلام الله ^(٦) ا : ليس فى الحقيقة .

[١٠] هـ : محجوجون أيضا هـ ك : أيضا محجوجون .

- ١ عليه السلام ؛ فهو : المكتوب في المصاحف ، وهو المكتوب ^(١) في اللوح المحفوظ ، وهو الذى يسمعه المؤمنون في الجنة من البارئ تعالى بغير حجاب ^(٢) ولا واسطة ؛ وذلك ^(٣) معنى قوله تعالى " سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ " ؛ وهو قوله تعالى " لموسى ، عليه السلام : يا موسى إني أنا الله رب العالمين ، ومناجاته من غير واسطة ^(٤) حتى قال تعالى " : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وقال ^(٥) : إني اصطفيتك على الناس برسلاتي وبكلامي . وروى عن النبي - عليه السلام - أنه قال : إن الله تعالى كتب ^(٦) التوراة بيده ، وخلق جنة عدن بيده ، وخلق آدم بيده . وفي التنزيل : وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ . . .

- ٢ قالوا ^(٧) : فنحن ^(٨) لا نزيد من أنفسنا شيئاً ، ولا نتدارك ^(٩) بقولنا أمراً لم يتعرض له السلف . قالوا : ما بين الدفتين كلام الله ، قلنا هو كذلك ؛ واستشهدوا عليه ^(١٠) بقوله تعالى : وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ، ومن المعلوم : أنه ماسمع إلا هذا الذى نقرؤه . وقال تعالى : إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

حاولتهم الالتجاء إلى السلف

١٥

[١] ص ، ح ، ن ، س : [كلمة : المكتوب ،] ساقطة .

[٢] ص ، ن ، لث : بغير خطاب .

[٣] س : معنى قول ه ن ، لث ، س ، ه : معنى قوله ١ : قوله تعالى .

[٤] ١ : حتى قال ه ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ه ، س : حين قال .

[٥] ص ، ح ، ن ، س : قال [بدل : و قال ،] .

[٦] ص : البارئ تعالى كتب ه س : الله تعالى خلق .

[٧] بر : قال .

[٨] ه : لا نزيد من أنفسنا شيئاً ولا نتدارك ه ص ، ح ، ن ، س ، ١ : لا نزيد من أنفسنا شيئاً ولا نتدارك .

[٩] ص ، س ، ن ، ١ : [كلمة : عليه ،] ساقطة .

١ وقال : « فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ، مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كَرَامٍ بَرَّةٍ » .

وقال : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

٣ وقال : « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ » . إلى غير ذلك من الآيات .

ميل بعض المشبهة
إلى الحلولية

وَمِنْ دِ الْمَشْبَهَةِ ، مَنْ مَالَ ^(١) إِلَى مَذْهَبِ دِ الْحُلُولِيَّةِ ، ، وَقَالَ : يَحْضُرُ
أَنْ يَظْهَرَ الْبَارِي تَعَالَى بِصُورَةِ شَخْصٍ ؛ كَمَا كَانَ دِ جَبْرِيلَ ، - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَنْزِلُ
فِي صُورَةِ أَعْرَابِيٍّ ، وَقَدْ ^(٢) تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ ^(٣) ، بَشَرًا سَوِيًّا ، وَعَلَيْهِ مُحَمِّلُ قَوْلِ النَّبِيِّ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - « رَأَيْتُ ^(٤) رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » . وَفِي دِ التَّوْرَةِ ، عَنْ دِ مُوسَى ،
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « شَافَهُتُ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ لِي : « كَذَّابٌ » .

غلاة الشيعة
حلولية أيضا

٩ وَدِ الْغَلَاةُ مِنَ الشَّيْعَةِ ، مَذْهَبُهُمُ الْحُلُولُ . ثُمَّ الْحُلُولُ : قَدْ يَكُونُ بِحُزْنٍ ؛
وَقَدْ يَكُونُ بِكُلٍّ - عَلَى مَا سَيَأْتِي ^(٥) فِي تَفْصِيلِ مَذَاهِبِهِمْ « إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[١] سكت : من قال ك : نى : من مقال .

[٢] بر : يمثل لمريم عليها السلام ك ن ، س : تمثل لمريم عليه السلام .

[٣] ص ، ح ، هـ ، سح : لقيت ك نى : ورأيت .

[٤] نى ، سكت ، بر ، ا : تفصيل مذاهبهم ك هـ : نى تفصيل مذاهبهم .

[الفصل الثالث]

الكرامية

الكرامية

- ٣ أصحاب ابن كرام : أصحاب د أبي عبد الله محمد بن كرام^(١) .
- عده من الصفاتية وإنما عددناه^(٢) من الصفاتية ؛ لأنه^(٣) كان من يثبت الصفات ، إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه . وقد ذكرنا : كيفية خروجه ، وانتسابه^(٤) إلى أهل السنة^(٥) فيما قدمنا ذكره^(٦) .
- عدد طوائف الكرامية وهم^(٧) طوائف بلغ^(٨) عددهم إلى اثنتي عشرة د فرقة .
- وأصولها ستة : د العابدية ، د التونية^(٩) ، د الزينية^(١٠) ، د الإسماعيلية ، د الواحدية^(١١) ، وأقربهم : د الهيصمية^(١٢) .
- ولكل واحدة^(١٣) منهم رأى ؛ إلا أنه^(١٤) لما لم يصدر ذلك عن علماء^(١٥) مذهبها

- [١] س : الكرام [بدل : د كرام ،] .
- [٢] ل : عددناهم .
- [٣] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، ن ، بر ، سر ، س : فانه ه : فان .
- [٤] ه : وانسابه [بدل : د وانسابه ،] .
- [٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، س ، ن ، ه ، ا : ساقط .
- [٦] ص ، ع ، ل : طوائف يبلغ ه ، س ، سر ، س ، ن ، بر : طوائف يبلغ .
- [٧] ا : التونية [بدل : د التونية ،] .
- [٨] بر ، س ، ه : والزينية ه س ، ن : والزينية ه ل : والزينية [ولكن بين التونية والزينية علامة ، وعلى الهامش تلك العلامة وبحوارها : د والفوسية ،] .
- [٩] ا : والهيصمية ه ن : واقربهم الهيصمية .
- [١٠] ص ، ع ، ل ، س ، س ، سر ، بر ، ن ، ل ، ا : واحد .
- [١١] ا : لما يصدر ذلك عن علماء ه ص ، ع : لم يصدر ذلك عن علماء ه ل : لم يصدر ذلك من علماء ه س : لما لم يصدر ذلك من علماء ه بر : لما يصدر ذلك عن علماء .

اختلاف المجسمة
في النهاية

ثم لهم اختلافات في النهاية :

١ فن المجسمة من أثبت النهاية ، له من ست جهات .

٢ ومنهم من أثبت النهاية ، [له] ^(١) من جهة ، تحت .

ومنهم من أنكر النهاية ، [له] ^(٢) ؛ فقال : هو عظيم .

ولهم في معنى العظمة خلاف .

اختلافهم في معنى
العظمة له سبحانه

٦ فقال ^(٣) بعضهم : معنى عظمته ؛ أنه - مع وحدته - على جميع أجزاء العرش ، والعرش تحته ، وهو ^(٤) فوق ، كآله ^(٥) على الوجه الذي هو فوق ، جزء منه .

وقال بعضهم : معنى عظمته ، أنه يلاق مع وحدته - ^(٦) من جهة واحدة - أكثر من واحد ، وهو يلاق ^(٧) جميع أجزاء العرش ، وهو العلي العظيم .

اتفاقهم جميعا على
جواز قيام الحوادث
بذات الباري
تفصيل مذاهبهم
في محل الحوادث :

ومن ^(٨) مذاهبهم جميعا : جواز قيام كثير من الحوادث بذات الباري تعالى .

ومن أصلهم : أن ما ^(٩) يحدث في ذاته ، فإنما يحدث ^(١٠) بقدرته ؛ وما يحدث ^(١١) مبايناً لذاته ^(١٢) ، فإنما يحدث بواسطة الإحداث .

[١] كلنا له ، اللتان زدتاهما بين مربعات غير موجودتين في جميع النسخ التي بين أيدينا ، بيد أن سياق الكلام ، وتتبع مذاهبهم ، وذكر هذه الكلمة أولا - كل ذلك يحتمل له - سبحانه - على مذاهبهم] .

[٢] من : قال [بدل : فقال ،] .

[٣] لك : فوق كل ٦ ست : فوقه كله .

[٤] ست : ومن جهة واحدة أكثر من واحد وهو يلاق ٦ ١ : من جهة واحدة أكثر ما يلاق واحد وهو على ٦ ٧ : من جهة واحدة أكثر من واحد وهو يلاق ٦ ٨ : من جهة واحدة وأكثر من واحد وهو يلاق .

[٥] من ، ح ، س ، هـ : مذاهبهم جميعا ٦ لك : مذاهبهم جميعا أيضا حواز ٦ ١ : مذاهبهم جميعا جواز .

[٦] من ، ح ، س : يحدث في ذاته إنما يحدث ٦ ١ : يحدث في ذاته قائما يحدث ٦ هـ : يحدث

[٧] هـ : مباينا عن ذاته ٦ بر ، ن ، ا : مباينا عن ذاته .

- ١ ويعنون « بالإحداث » : « الإيجاد » و « الإعدام » الواقعين في ذاته
بقدرته ^(١) : من « الأقوال » و « الإرادات » ؛ ويعنون بالمحدث ^(٢) : ما باين
ذاته ، من الجواهر ^(٣) والأعراض .
- ٢ ويفرقون ^(٤) بين الخلق والمخلوق ، والإيجاد والموجود ، والموجد ؛ وكذلك
بين الإعدام والمعدوم :
- ٣ فالمخلوق : إنما يقع بالخلق ، والخلق إنما ^(٥) يقع في ذاته بالقدرة .
والمعدوم : إنما يصير معدوماً بالإعدام الواقع في ذاته بالقدرة .
- ٤ وزعموا : أن في ذاته - سبحانه - حوادث كثيرة ؛ مثل : الإخبار عن الأمور
الماضية ، والآتية ، والكتب المنزلة على الرسل - عليهم السلام - والقصص ،
والوعد والوعيد ، والأحكام ؛ ومن ذلك « المُسمَّعات والمُبَصَّرات »^(٦) فيما
يجوز أن يُسمع ويُبصر .
- ٥ والإيجاد والإعدام : هو القول ، والإرادة ؛ ^(٧) وذلك قوله : « كُنْ » ،
للشيء الذي يريد كونه ^(٨) .
- ٦ وإرادته ^(٩) لوجود ذلك الشيء ؛ وقوله للشيء : « كُنْ » - صورتان ^(١٠) .
- ٧ الإحداث والمحدث
هضم
في ذات الله
- ٨ الإيجاد والإعدام
هو القول والإرادة
- ٩ الإرادة و « كُنْ »
صورتان

[١] س : لقدرته ١ [من أول : ود يعنون ، الى نهاية ود الارادات ،] ساقط .

[٢] نى : بالمحدثات ٢ لك [من أول : الإيجاد ، الى هنا] ساقط .

[٣] بر : من الجوهر .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، م ، نى ، لك ، بر ، هـ ، ا : فيفرقون .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، لك ، س ، هـ ، نى ، ا : [كلمة : « إنما » ،] ساقطة .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، م ، صر : التسمعات والتبصرات ٦ هـ ، سع : السمعات
والبصرات .

[٧] لك : وذلك قوله تعالى كن للشيء الذى يريد تكونه ٧ نى : ذلك قوله كن للشيء الذى يريد
كونه ٧ س : وذلك قوله للشيء كن فيكون .

[٨] س : لذلك بوجود الشيء وقوله كن صورتان ٨ هـ : لوجود ذلك الشيء وقوله كن للشيء كرسوبان .

- ١ وفسر محمد بن الهيصم ، ^(١) الإيجاد والإعدام : بالإرادة والإيثار .
- قال ^(٢) : وذلك مشروط بالقول شرعاً ؛ إذ ورد في التنزيل : « إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ، فَيَكُونُ » ؛ وقوله : « إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ » .
- ٢ وعلى قول الأكثرين منهم : الخلق : عبارة عن : القول ، والإرادة .
- ثم اختلفوا في التفصيل ^(٣) :
- فقال بعضهم : لكل موجود إيجاد ، ولكل معدوم إعدام .
- وقال بعضهم : إيجاد واحد يصلح لموجودين ، إذا كانا من جنس واحد ؛ وإذا اختلف ^(٤) الجنس تعدد الإيجاد .
- ٩ وألزم بعضهم : لو افتقر كل ^(٥) موجود ، أو كل جنس ، إلى إيجاد ^(٦) ؛ فليفتقر كل إيجاد إلى قدرة ؛ ^(٧) فالترزم تعدد القدرة بتعدد الإيجاد ^(٨) .
- وقال بعضهم أيضاً ؛ ^(٩) تعدد القدرة بعدد أجناس ^(١٠) المحدثات .

تفسير ابن الهيصم
الإيجاد والإعدام
بالأرادة والإيثار

الخلق عند أكثرهم
قول وإرادة

اختلافهم في
تفصيل ذلك

التراميم تعدد
القدرة واختلافهم
في كيفية ذلك

- [١] س : ويسر محمد بن الهيصم ٦ : فسر محمد بن الهيصم .
- [٢] س : وقال .
- [٣] ن : في التفضل ٦ هـ : في التفصيل .
- [٤] هـ : الجنس بعدد الإيجاد ٦ ا : الجنسان تعدد الاتحاد .
- [٥] ا : موجد أو كل جنس إلى إيجاد ٦ س : موجد وكل جنس إلى اتحاد ٦ ن : [من أول
ود الزم ، إلى هنا] ساقط .
- [٦] ا : فالترزم تعدد القدرة ٦ ص ، ع ، ل ، س ، ب : فالترزم تعدد القدرة بتعدد الإيجاد ٦
هـ ، س : فالترزم تعدد القدرة بعدد الإيجاد .
- [٧] ص : بتعدد القدرة بتعدد الأجناس ٦ ب : بتعدد القدرة بتعدد أجناس ٦ ا : بتعدد القدرة
بتعدد أجناس ٦ س ، ن : بتعدد القدرة بعدد أجناس ٦ س : بتعدد القدرة بعدد أجناس ٦
ل ، ع : بتعدد القدرة بتعدد الأجناس .

١ وأكثرهم على أنها تعدد "بعدد أجناس الحوادث التي تحدث" في ذاته من :
الكاف ، والنون ، ، والإرادة ، "والسمع ، والبصر" ؛ وهي خمسة أجناس .

٢ ومنهم من فسّر السمع والبصر بالقدرة على التسمع والتبصر .

تفسير للسمع
والبصر

٣ ومنهم "من أثبت لله تعالى السمع والبصر أزلاً" ؛ والتسمعات والتبصرات
"هي إضافة المدركات إليهما" .

٤ وقد أثبتوا "لله تعالى مشيئة قديمة ، متعلقة بأصول المحدثات وبالحوادث
التي تحدث في ذاته .

إثباتهم لله مشيئة
قديمة وتعلقها

وأثبتوا إرادات حادثة تتعلق بتفاصيل المحدثات " .

إثباتهم إرادات
حادثة

٥ وأجمعوا على أن الحوادث لا توجب لله تعالى وصفاً ، "ولا هي صفات له ؛
فتحدث " في ذاته هذه الحوادث " من : الأقوال ، والإرادات ، والتسمعات ،
والتبصرات ؛ ولا يصير بها : قائلاً " ، ولا مريداً ، ولا سميعاً ، ولا بصيراً ؛

إجماعهم على أن
الحوادث لا توجب
وصفاً ولا هي
صفات له

[١] ص ، ح : يتعدد الأجناس المحدثات التي تحدث ه : سر : بعدد أجناس الحوادث التي يحدث ه
لك : يتعدد أجناس المحدثات الأحداث التي تحدث ه : نى : تعدد أجناس الأحداث التي تحدث ه
سك : بعدد أجناس الأحداث التي يحدث ه : ه : بعدد الأجناس الحوادث التي تحدث ه : ا :
تعدد أجناس الحوادث التي تحدث .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، ه : والتسمع والتبصر ه : ا : والسمع والتبصر ه : لك : التسمع
والتبصر [وعلى المباحث : د السمع والبصر ، . ثم تسقط العبارات التالية الى قوله د والتبصر]

[٣] نى : ومشهور [بدل : د ومنهم] .

[٤] لك : ازلاً وابدأ ه : س ، نى ، سر ، ه : س : أولاً .

[٥] ا : على إضافة المدركات إليهما ه : ص : هي إضافة المدركات إليهما ه : نى : هي إضافة
المدركات إليها ه : لك : إضافة المدركات إليهما .

[٦] نى : الله تعالى ه : ا : إرادات حاصلة تتعلق بتفاصيل المحدثات وبالحوادث التي
تحدث في ذاته .

[٧] بر : وهي صفات له فيحدث ه : سك ، ه : ولا هي صفات له فيحدث .

[٨] ص : هذه الحركات .

[٩] ا : قابلاً ه : نى ، بر : قابلاً .

- ١ ولا يصير بخلق هذه الحوادث : محدثاً ، ولا غالقاً . وإنما هو : " قائل بقائلته " ، وغالقي بخالفته ، ومريد بمريدته ؛ وذلك قدرته على هذه الأشياء .
- ٣ ومن أصلهم : أن الحوادث التي " يحدثها في ذاته واجبة " البقاء ، حتى يستحيل عدمها ؛ إذ لو جاز عليها العدم ، لتعاقبت " على ذاته الحوادث ، ولشارك " الجوهر في هذه القضية . وأيضا : " فلو قدر عدمها " فلا يخلو :
٦ إما أن يقدّر عدمها : بالقدرة ؛ " أو بإعدام يخلقه " في ذاته .
- ولا يجوز أن يكون عدمها بالقدرة ؛ لأنه يؤدي إلى ثبوت " المعدوم في ذاته ؛ وشرط " الوجود والمعدوم " أن " يكونا مباينين " لذاته . ولو جاز وقوع معدوم " في ذاته " بالقدرة ، من غير واسطة لإعدام — لجاز حصول سائر المعدومات بالقدرة " . ثم يجب طرد ذلك " في الموجد " ، حتى يجوز وقوع موجدٍ محدثٍ في ذاته ، وذلك محال عندهم .

ما يحدث في ذاته
واجب البقاء عندهم

- [١] ١ : قابل بقائلته ه ه ، نى ، بر : قابل بقائلته .
- [٢] بر : يحدث في ذاته واجب ه ح ، نى ، لك ، س ، ه : يحدثها في ذاته واجب ه ا : تحدثها في ذاته واجبة .
- [٣] ص ، ح ، س : لتعاقب .
- [٤] لك : وليشارك ه س : ويشارك .
- [٥] نى : لو قدر علمها ه س : لو قدر علمها ه ص : لو قدر على عدمها .
- [٦] ص ، ع ، ل ، نى ، س : واما باعدام يخلقه ه ا : او باعدام يخلقه ه ه [من هنا الى قوله : بالقدرة ،] ساقط .
- [٧] لك : [في الأصل] ثبوت [وعلى الهامش] اثبات .
- [٨] ص ، ع ، لك ، بر ، س ، ه : الموجد والمعدوم ه س : الموجد والمعدوم .
- [٩] ص ، ح ، ل ، س ، س ، لك ، س ، ا : يكونا متباينين ه ص : يكون متباينين .
- [١٠] ص ، ح ، س : معدم .
- [١١] ص ، ح : [كلمة : بالقدرة ،] ساقطة .
- [١٢] ه : في الموجد ه نى : الموجد .

١ ولو فرض إعدامها ^(١) ، بالإعدام ، لجاز تقدير عدم ذلك الإعدام :
فيتسلسل .

٣ فارتكبوا ^(٢) لهذا التحكيم استحالة عدم ^(٣) ما يحدث في ذاته .

ومن أصلهم : أن المحدث إنما يحدث في ثاني حال ثبوت الإحداث ^(٤) بلا فصل . ولا أثر للإحداث ^(٥) في حال بقاءه .

أثر الأحداث في حدوث المحدث وبقائه

٦ ومن أصلهم : أن ما يحدث في ذاته من الأمر ، فنقسم إلى : أمر التكوين وهو فعل يقع تحته المفعول .

تقسيم ما يحدث من الأمر إلى أمر تكوين وغيره

وإلى ما ليس أمر التكوين ؛ وذلك : إما خبر ، وإما أمر التكليف ، ونهى التكليف ؛ وهى أفعال ، من حيث ^(٦) دللت على القدرة ^(٧) ؛ ولا تقع تحتها ^(٨) مفعولات .

هذا هو تفصيل مذاههم في محل الحوادث .

١٢ وقد اجتهد ^(٩) ، ابن الهيصم ، في إرمام ^(١٠) مقالة ، أبي عبد الله ، في كل مسألة ، حتى ردها ^(١١) من المحال الفاحش ^(١٢) إلى نوع يفهم فيما بين العقلاء :

مدى نجاح ابن الهيصم في إرمام مقالة ابن كرام :

مثل ، التجسيم ، ؛ فإنه قال ^(١٣) : أراد بالجمع : القائم بالذات .

في مثل التجسيم

[١] نى : وأما لو فرض إعدامها هـ ، ع : ولو فرض إعدامها .

[٢] ا : بهذا التحكيم هـ : هذا التحكيم هـ : لهذا التحكيم .

[٣] س : عدم لم يحدث .

[٤] س : بلا فصل ولا أثر للأحداث هـ : بلا فصل وأثر الأحداث هـ : نى : بلا فصل ولا أشد للأحداث .

[٥] ا : ذات القدرة .

[٦] نى : ولا تقع تحت مفعولات هـ ، ا ، بر : ولا يقع تحتها مفعولات .

[٧] ا : محمد بن الهيصم في إرمام هـ : لك : ابن الهيصم في إتمام [وعلى الهامش : د إرمام] .

[٨] ا : إلى المحال الفاحش .

[٩] س ، ع ، ن ، س ، بر ، س ، ع ، نى ، س هـ ، ا : [كلمة ، قال ،] ساقطة .

- ١ "وربما زادوا اليدين والوجه : صفات ، قديمة ، قائمة به " ، وقالوا : له
يدٌ ، لا كالأيدي ، ووجهٌ ، لا كالوجوه .
- ٢ - زيادة الوجه واليدين
- ٣ وأثبتوا " جواز رؤيته " من جهة فوق دون سائر الجهات .
- ٤ - جواز الرؤية من
جهة فوق
- وزعم " ابن الهيثم " أن الذي أطلقه المشبهة ، على الله - عز وجل -
من : الهيئة " ، والصورة ، والجوف ، والاستدارة ، والوفرة ، والمصاحفة ،
والمعاينة ، ونحو ذلك - لا يشبه سائر ما أطلقه الكرامية ، من : أنه خلق
آدم بيده ، وأنه استوى على عرشه ، وأنه يجيء يوم القيامة لمحاسبة الخلق .
وذلك أننا لا نعتقد من ذلك شيئاً على معنى فاسد : من جارحتين وعضوين ،
تفسيراً لليدين ؛ ولا مطابقة " للمكان واستقلال " العرش بالرحمن ، تفسيراً
للاستواء ؛ ولا تردداً " في الأماكن التي تحيط به ، تفسيراً للجيء . وإنما ذهبنا
في ذلك إلى إطلاق ما أطلقه القرآن فقط ، من غير تكييف وتشبيه ، وما لم يرد
به القرآن والخبر ، فلا نطلقه كما أطلقه " سائر المشبهة ، ودمجهم " .
- ٥ - توضيح ابن الهيثم
اعتقاد الكرامية في ذلك
- ٦ وقال : الباري تعالى ، عالمٌ ، في الازل بما سيكون ، على الوجه الذي يكون ؛
و شاء " ، لتفيذه عليه في معلوماته ، فلا ينقلب عليه جهلاً ؛ و مریدٌ ، لما
يقول ابن الهيثم
في علم الباري
ومحبته وإرادته
وقوله : كن ،
- [١] هـ : وربما أرادوا الوجه واليدين صفات قائمة به س : وربما زاد اليدين والرجلين والوجه
والصفات قديمة به س : وربما زاد اليدين والوجه صفات قائمة به س : وربما زادوا
الوجه واليدين صفات قائمة به ا : وربما زادوا الوجه واليدين صفات قديمة به هـ س ، ع ،
ل ، سر ، بر ، نى : وربما زادوا اليدين والوجه صفات قائمة به .
- [٢] بر : بجواز رؤيته هـ : بجواز رؤية هـ ا ، س : جواز رؤيته .
- [٣] ا : بن الهيثم هـ س ، س : ساقط .
- [٤] س ، ع : اليد بدل الهيئة ، [.
- [٥] س : المكان واستقبال هـ بر ، هـ : واستقلال هـ س ، ع ، سر ، س ، لك ، س ، نى ،
ل : المكان واستقلال .
- [٦] ا : ولا يزداد هـ س : ولا يزداد [بدل : ولا تردداً ، [.
- [٧] هـ ، بر ، نى ، سر ، س : سائر المشبهة المجسمة .
- [٨] س : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشاى هـ ا : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشاى
سر : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشاى هـ س ، ع ، ل : بما سيكون على الوجه الذي
سيكون وشاى .

- ١ يخلق ، في الوقت الذي يخلق ، بإرادة حادثة ؛ ^(١) و قائل ، لكل ما يحدث بقوله
« كن ، » حتى يحدث . وهو الفرق بين الإحداث والمحدث ، والخلق والمخلوق .
- ٣ وقال : نحن ^(٢) « نثبت » القدر ، خيره وشره من الله تعالى ؛ وأنه أراد
الكائنات كلها : خيرها ، وشرها ؛ وخلق الموجودات كلها : حسنها ، وقيسها .
قوله بإثبات القدرة وما يتصل به
- ٦ ونثبت ^(٣) للعبد فعلاً بالقدرة الحادثة ، ويُسمى ^(٤) ذلك : كسباً . والقدرة
الحادثة مؤثرة في إثبات فائدة زائدة على كونه مفعولاً مخلوقاً للباري تعالى - تلك
الفائدة هي : مورد التكليف ، والمورد هو المقابل بالثواب والعقاب .
قوله بإثبات الكسب للعبد والخلق للباري

[١] س ، نى : وقابل لكل ما يحدث بقوله كن فيكون ١ : وقابل لكل ما يحدث بقوله كن ٦
سك : وقائل لكل ما يحدث بقول كن ٦ بر ، ٨ : وقابل لكل ما يحدث بقوله كن .

[٢] نى : وقالوا نحن ٦ لك : ونحن .

[٣] سك ، بر ، نى : ونثبت .

[٤] ١ ، نى : يسمى ٦ ص ، ح ، ل ، هـ ، س ، سك : نسمى .

[خاتمة]

خاتمة فيما يخص
الكرامية

١

واتفقوا على أن العقل 'يحسن' ويتبع قبل الشرع، وتجب معرفة الله تعالى
بالعقل - كما قالت المعتزلة .

٢

اتفاقهم على الحسن
والفتح ووجوب
المعرفة عقلا

إلا أنهم لم يثبتوا دعاية 'الصلاح'، و'الأصلح'، و'الألف'، عقلا؛
كما قالت المعتزلة .

عدم إثباتهم
الصلاح والأصلح
والألف

٣

وقالوا : 'الإيمان' هو الإقرار باللسان فقط ؛ دون التصديق بالقلب ،
و'دون سائر الأعمال' .

الإيمان عندهم
إقرار باللسان فقط

٤

وفرقوا بين تسمية المؤمن مؤمناً ، فيما يرجع الى أحكام الظاهر والتكليف ،
وفما يرجع الى 'أحكام الآخرة والجزاء' ؛ فالمتفق عندهم : مؤمن في الدنيا
'على الحقيقة' ، مستحق للعقاب الأبدى في الآخرة .

تفرقتهم في تسمية
المؤمن والمتأفق

٥

وقالوا في 'الإمامة' : إنها تثبت بإجماع الأمة دون النص والتعيين -
كما قال أهل السنة .

إثباتهم الإمامة
بإجماع الأمة

٦

إلا أنهم جوزوا 'عقد البيعة لإمامين في قطرين' ؛ وغرضهم إثبات إمامة
'معاوية' ، 'في الشام' ، باتفاق جماعة من أصحابه .

تجوزهم البيعة
لإمامين في قطرين
لإثبات معاوية
وعلى

٧

وإثبات أمير المؤمنين 'علي' ، 'بالمدينة' ، و'العراقين' ، باتفاق جماعة
من الصحابة .

[١] ١ : احوال الآخرة والجزاء ٦ هـ : أحكام الآخرة [ثم من هنا الى قوله ' في الآخرة ' ،
ساقط] .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر : حقيقة .

[٣] ص ، ع : قالوا يجوز [بدل : ' جوزوا '] .

[٤] ص : بالشام باتفاق جماعه من الصحابة هـ : في الشام باتفاق جماعة [ثم من هنا الى كلمة
' جماعة ، الآية ' — ساقط] ل ، سر ، ص ، س ، بر : في الشام باتفاق جماعة
من الصحابة هـ ، ع : بالشام باتفاق جماعة من الصحابة .

- ١ ورأوا تصويب معاوية ، فيما استبدّ به من الأحكام الشرعية :
تصويبهم لمعاوية
فيما استبدّ به
- ٢ قتالاً على طلب قتل عثمان ، " رضى الله عنه ؛
واستقلالاً " بيت المال .
- ٣ ومذهبهم الاصلى اتهام علي ، - رضى الله عنه - فى الصّبر على ما جرى
مع عثمان ، - رضى الله عنه - والسكوت عنه . وذلك : عرق نزاع .
مذهبهم الاصلى
اتهام على

[١] لك : قتالا على طلب قتل عثمان . سك : اقبالا على قبلة عثمان . مر ، سع ، هـ ، بر ،

١ : قتالا على طلب قتله عثمان .

[٢] مر ، ح ، ن ، س ، نى ، لك ، سك ، ا ، بر ، مر : بمال بيت المال .

[الباب الرابع]

"الْخَوَارِجُ"

الخوارج

[مقدمة أولى]

مقدمة أولى

في

الخوارج والمرجئة
والوعيدية

الخوارج

، الخوارج ، ، ود المرَجَّة ، ود الوَعِدِيَّة ، ٨ .

كلُّ مَنْ خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة ، عليه " يُسَمَّى ٦
"خارجيًّا" ، سواء كان " الخروج في أيام الصحابة ، على الأئمة الراشدين ؛
أو كان بعدهم ؛ على التابعين بإحسان ، والأئمة في كل زمان .

المرجئة

و المرَجَّة ، : صنف آخر (٣) تكلّموا في الإيمان والعمل ، "إلا أنهم
٩ وافقوا الخوارج ، في بعض المسائل التي تتعلق بالإمامة .

الوعيدية

ود الوَعِدِيَّة ، : داخله في الخوارج ، ؛ وهم القائلون (٤) : بتكفير صاحب
الكبيرة ، ، وتخليده في النار ؛ فذكرنا مذاهبهم في أثناء " مذاهب الخوارج " .

[١] ص ، ع ، سح : الخوارج من ذلك والمرجئة والوعيدية ٥ بر : من ذلك الخوارج ٥ نى :
ومنها الخوارج والمرجئة والشيعية الخوارج من ذلك والمرجئة الخوارج [كل هذا بالخبر الأحمر
ثم بالخبر الأسود] والمرجئة والوعيدية ٦ سح ، ٥ ، ا : ومن ذلك الخوارج والمرجئة
والوعيدية ٥ ل ، س ، لك : الخوارج والمرجئة والوعيدية .

[٢] ا : سمي خارجيا سوا كان ٥ بر : يسمى خارجيا سوا كان ٥ ل ، سح ، نى : سمي خارجيا
سواء كان .

[٣] ٥ ، بر ، ا : والمرجئة صنف آخر .

[٤] ا : وهم القائلون ٥ ٥ ، بر : وهم القائلون .

[٥] ن ، لك : مذهب الخوارج ٥ سح ، مذاهب الخوارج منها .

[مقدمة ثانية]

الخـوارج

مقدمة ثانية

في

الخوارج خاصة

٣ اعلم أن أول من خرج على أمير المؤمنين ، علي ، - رضى الله عنه - جماعة ممن كان معه في حرب ، صفين ، .

أول من خرج
على ، علي ،

وأشدهم خروجاً عليه ، ومروقاً من الدين : « الأشعث » بن قيس الكندي ، و [مسعر] بن فديك التميمي ، و زيد بن حصين الطائي ، - حين قالوا : « القوم يدعوننا » ، إلى كتاب الله ، وأنت تدعونا إلى السيف ، ... حتى قال : « أنا أعلم بما في كتاب الله ! انفروا إلى بقية الأحزاب ! انفروا إلى من يقول : كذب الله ورسوله ، وأنتم تقولون : صدق »

أشد الخارجين
ومتى خرجوا

[١] س : بن قيس ومسعود بن فديك التميمي وزيد بن حصين الطائي ٦ م ، ع ، ل ، لك ، سع ،

سر ، سث : بن قيس ومسعود بن فديك التميمي وزيد بن حصين الطائي ٥ ا : بن قيس ومسعود بن فديك التميمي وزيد بن حصين الطائي ٦ ن : بن قيس ومسعود بن فديك التميمي وزيد بن حصين الطائي ٦ هـ : بن قيس الكندي ومسعود بن فديك التميمي وزيد بن حصين الطائي [هذا ، ولم يرد لفظ مسعر ، الذي أتينا به بدل : مسعود ، ومسعد ، ومسعود - في جميع النسخ التي وصلت إلينا ، ولكن التحقيق التاريخي والترجيح لهذا الاسم يمتنان لفظ « مسعر » - بكثر فسكون ففتح - ولعل هذا التشويه في جميع النسخ راجع إلى اضطراب النسخ وعدم دقتهم وعنايتهم ، بل ولعل نسخة هذا الكتاب التي كتبها الشهرستاني نفسه بخطه - والتي نرجو مخلصين أن يوفقنا الله للثورة عليها - تكشف السر عن هذا التشويه والاضطراب ، بل وعن كثير من التشويهاً والاضطرابات التي سلبت منا كثيراً من الفكر والجهد والزمن . وعلى كل حال فسنبسط تحقيقاتنا لهذا الاسم وغيره من أسماء الأعلام الواردة في هذا الكتاب ، ونبين اضطراب النسخ والمؤرخين ومرجى الأعلام ، ونذكر مصادر هذه التحقيقات - ضمن تعليقات على كتاب المثل والنحل ، تلحق بهذا التخريج ، إن شاء الله تعالى .

[٢] هـ ، بر ، سع : يدعوننا .

- ١ الله ورسوله ، : " قالوا : لترجعن ، الاشترا ، عن قتال المسلمين : وإلا فعلنا بك " " مثل ما فعلنا ، بعثان " ، . فاضطر إلى رد ، الاشترا ، - بعد
٣ أن هزم الجمع ، وولوا مدبرين ، " وما بقي منهم إلا شرذمة قليلة فيهم حشاشة قوة " - فامتثل ، الاشترا ، أمره .

ما كان من أمر
الحكمين بالنسبة
للخوارج

- وكان من أمر ، الحكمين ، : أن ، الخوارج ، حملوه على التحكيم أولاً ؛
٦ وكان يريد أن يبعث ، عبد الله بن عباس ، رضى الله عنه : فارضى ، الخوارج ،
بذلك ، وقالوا : هو منك ؛ وحملوه ^(١) على بعث ^(٢) ، وأبى موسى الأشعري ، ،
على أن يحكم ^(٣) بكتاب الله تعالى ، فجرى الأمر على خلاف ما رضى به ؛ فلما
٩ لم يرض بذلك ، خرجت ، الخوارج ، عليه ، وقالوا : لم تحكمت الرجال ؟
لا تحكم إلا الله ^(٤) .

المارقة المجتمعون
بالنهر وان

وهم المارقة ^(٥) الذين اجتمعوا ، بالنهر وان ، .

[١] سر : فلما سمع قيس بن أبي جازم هذا القول فطن له وأعرضا عنه ، وقالوا لترجعن
الاشترا عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك ؛ ا : فلما سمع قيس بن أبي جازم فطن له ،
واعرضوا عنه . قالوا لترجعن الاشترا عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك ؛ نى : قالوا لترجعن
الاشترا الان عن قتال المسلمين والا فعلنا بك ؛ س : قالوا لترجعن الاشترا عن قتال المسلمين
والا فعلنا بك ؛ سع : قالوا لترجعن الاشترا عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك ؛ هـ ،
سك ، ص ، ع : قالوا لترجعن الاشترا عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك .

[٢] ص ، ع ، سع : كما فعلنا بعثان ؛ سك : مثل ما فعلنا لعثمان .

[٣] سر : وما بقي منهم إلا شرذمة فيهم حشاشة قوة ؛ سك : وما بقي إلا شرذمة فيهم حساسة
قوة ؛ س ، نى ، لك ، ا : وما بقي منهم إلا شرذمة فيهم حشاشة قوة .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سك ، لك ، سر ، بر ، نى ، ا : حملوه .

[٥] ا : على بئس .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، سك ، سع ، نى ، هـ : يحكم [بدل : يحكم] .

[٧] ا : لا حكم إلا الله .

[د] سك : المارقون [بدل : المارقة] .

[الفصل الأول]

المَحْكَمَةُ الْأُولَى^(١)

المحكمة الأولى

- ٣ هم الذين خرجوا " على أمير المؤمنين ، علي ، - رضى الله عنه - " حين جرى " أمرُ الحكمين ، " واجتمعوا ، بحُرُوراء ، من ناحية " الكوفة ، .
- ورأى بهم^(٥) : عبد الله بن " الكواء ، " و عتّاب " بن الأعور ، ،
- ٦ و عبد الله بن وهب الراشبي^(٦) ، " و " عروّة بن جرير ، " و يزيد ابن عاصم المحاربي ، ، و " حرقوص بن زهير البجلي ، المعروف ، بذي الشّدّة ، " .
- وكانوا يومئذ في اثني عشر ألف رجل ، أهل صلاة وصيام : أغنى : " يوم
- ٩ . " النهر وان " ، .

[١] لك : [كلمة : الأولى ،] ساقطة .

[٢] ١ : وم أيضا خرجوا .

[٣] ١ : ساقط ٦ هـ : حين جرا .

[٤] ١ : واحتفوا بحرورا بناحية ٦ نى : واجتمعوا بحرورا من ناحية ٦ هـ ، بر : واجتمعوا بحرورا من ناحية ٦ لك : [كذا في الأصل ، وعلى الهامش : " على الحروب بناحية ، "] .

[٥] م ، ع : ورئسهم ٦ هـ ، بر ، ١ : ورئسهم [بدل : ورأسهم ،] .

[٦] ١ : الكوا وغيا ٦ م ، ع ، ل ، لك ، بر ، هـ ، نى ، سج : الكوا وعتاب ٦ ١ : كوا وعتاب .

[٧] نى ، سج : الراشبي [بدل : الراشبي] ٦ هـ : الراشبي ١ : [من هنا الى " حرقوص ، " ساقط .

[٨] ١ : ساقط [ولكنه ثبت على الهامش بخط وجبر آخر] هـ نى : المجازي [بدل : " المجازي ، "] ٦ نى : البجلي [بدل : البجلي] هـ م ، ع ، لك : [كلمة : " البجلي ، " ساقطة .

[٩] م : قوم النهر ٦ سر ، نى ، سج ، هـ : يوم النهر .

- ١ حالم وفيهم ^(١) قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « تحقر ^(٢) صلاة أحدكم في جنب صلاتهم ، وصوم أحدكم في جنب صيامهم ؛ ولكن لا يجاوز إيمانهم تراقيهم . »
- ٣ م المارقة ^(٣) : « المارقة ، الذين قال فيهم ^(٤) : « سيخرج من ضئضئ هذا الرجل قوم يمرقون من الدين ؛ كما يمرق السهم من الرمية . »
- أولم وآخرم وهم الذين أولهم « ذو الخويرة » ، وآخرهم : « ذو الشدئية » .
- ٦ خروجهم على أمرين : وإنما خروجهم - في الزمن الأول - على أمرين :
- ١ - تجوزم الإمامة في غير قریش أحدهما : بدعتهم في الإمامة ، ؛ إذ جوزوا : أن « تكون الإمامة ، » في غير « قریش » .
- ٩ وكل من نصبوه برأيهم ^(٦) وعاشر الناس ^(٧) على ما مثّلوا له : من العدل ، واجتناب الجور ^(٨) - كان « إماماً » ؛ ومن خرج عليه يجب نصب القتال معه ؛ وإن غيّر السيرة ، وعدل عن الحق ، ^(٩) وجب عزله ، أو قتله ^(١٠) .
- ١٢ تمسكهم بالقياس وهم أشد الناس قولاً بالقياس .
- تجوزهم خلوا العالم من إمام وجوزوا : أن لا يكون في العالم إمام أصلاً ، وإن احتج إليه ، فيجوز أن يكون : « عبداً ، أو حرّاً ، أو نبطياً ، أو قرشياً » .

[١] م ، ك : فيهم .

[٢] هـ : تحقرون هـ سـ : يحقر .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، سـ ، ك ، ن ، ب ، ١ ، ٦ : وهم .

[٤] م : قال فيهم لم هـ ك : قال لهم .

[٥] هـ ، ب ، ن ، سـ : أن يكون الإمام .

[٦] سـ : وكل من نصب برأيهم ٦ ن : وكل من له بصيرة برأيهم ٦ م ، ع ، ل ، سر ، س : وكل من ينصبونه برأيهم ٦ هـ ، ١ ، ك ، ب : وكل من ينصبونه برأى .

[٧] ١ : على ما فعلوا له من العدل واجتناب الجور هـ سـ : على سلوان العدل واجتناب الحق هـ ن : على ما مثّلوا من العدل واجتناب الجور هـ ك : على ما مثّلوه من العدل واجتناب الجور [وعلى الملش : « شرط عليه »] .

[٨] ن : فواجب عزله أو قتله ٦ سر ١ : وجب عزله و قتله .

١ والبدعة الثانية : أنهم قالوا : " أخطأ علي " ، في التحكيم ؛ إذ حَكَّم الرجال . تخطئهم لعل في التحكيم
ولا حُكِّم إلا لله .

٣ وقد كذبوا علي ، علي ، - رضي الله عنه - من وجهين :

كذبهم علي ، علي ،
من وجهين :

أحدهما في التحكيم : أنه ، حَكَّم الرجال ، (١) ، وليس ذلك صدقاً ؛
لأنهم هم الذين حملوه علي ، التحكيم .

٦ والثاني : أن تحكيم الرجال جائز ، فإن القوم هم الحاكمون في هذه المسألة ،
وهم رجال ؛ (٢) ولهذا قال ، علي ، - رضي الله عنه - : " كلمة حق " أريد بها
باطل ، (٣) .

(ب) في جواز تحكيم
الرجال

٩ وتخطوا عن هذه التَّخْطِئَةِ (٤) إلى التكفير ، ولعنوا ، علياً ، - رضي
الله عنه - " فيما قاتل : الناكثين ، و القاسطين ، و المارقين " (٥) .

تكفيرهم علياً
ولعنهم إياه

فقاتل ، الناكثين ، ، واغتم أموالهم ؛ وما سبي (٦) ذراريهم ونساءهم .

[١] هـ : أخطأ علي رضي الله عنه هـ ، ر ، ا : أخطأ علي رضي الله عنه .

[٢] م ، ع ، ن ، ك ، س : لا حُكِّم إلا لله تعالى .

[٣] ن ، س ، ك ، ل ، م ، ا ، هـ : [كلمة الرجال ،] ساقطة .

[٤] م ، ع ، س ، هـ ، ن : ولهذا قال عليه السلام هـ : ك : ولهذا قال علي عليه هـ ن : قال علي

رضي الله عنه هـ هـ : ولهذا قال علي عليه السلام .

[٥] س : أريد بها باطلا .

[٦] م ، ع ، س : وتخطوا عن التخطئة هـ ر : وتخطوا عن التخطئة هـ س : وتخطوا

عن التخطئة هـ ل ، س ، ك ، س ، ن : ونحو عن التخطئة .

[٧] م : فيما قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين هـ هـ : فيما قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين هـ

ا : فيما قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

[٨] ا : فقاتل الناكثين واغتم أموالهم وما سبي هـ م : فقاتل الناكثين وما اغتم أموالهم ولا

سبي هـ س : وقاتل الناكثين واغتم أموالهم وما سبي .

- ١ وقتل مقاتلة من القاسطين ، وما اغتتم ، ولا سبي . ثم رضى
بالتحكيم .
- ٣ وقاتل مقاتلة المارقين ، واغتم أموالهم ، وسبي ذراريهم .
وطعنوا في عثمان ، رضى الله عنه . للأحداث التي عدوها عليه .
وطعنوا (١) في أصحاب الجبل ، وأصحاب صفين ، ...
- ٦ فقاتلهم علي ، رضى الله عنه . بالنهروان ، مقاتلة شديدة ، (٢) فما
انفلت منهم (٣) إلا أقل من عشرة . وما قتل من المسلمين إلا أقل من عشرة —
فانهزم اثنان منهم إلى عثمان ، ؛
- ٩ واثنان إلى كرمان ، ؛
واثنان إلى سجستان ، ؛
واثنان إلى الجزيرة ، ؛
- ١٢ وواحد إلى تل مورون ، باليمن (٤) .

طعنوا في عثمان

طعنوا في أصحاب
الجبل وصفين

مقاتلة على لهم
بالنهروان

انهزمهم الى مختلف
الجهات

[١] س ، ع ، ن ؛ وقاتل مقاتلة القاسطين وما اغتم أموالهم ولا سبي ه س : وقتل مقاتلة

القاسطين ولا اغتم ولا سبي ك ن : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتم ولا سبي ه لك : وقاتل

مقاتلة القاسطين وما اغتم ولا سبي ا : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتم وما سبي ه س :

ونقل مقاتلة من القاسطين وما اغتم أموالهم ولا سبي ك بر : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتم

أموالهم ولا سبي ه ه : [من أول : ذراريهم ، إلى نهاية هذه الفقرة] ساقط .

[٢] س : وقاتل مقاتلة المارقين وما اغتم ه س : وقتل مقاتلة من المارقين واغتم ه بر ، ن ،

س ، ا : وقتل مقاتلة المارقين واغتم ه ه : وقيل مقاتلة المارقين واغتم .

[٣] ا : الأحداث التي عدوها ه ه : الأحداث التي عدوها ه لك : [من أول : وطعنوا ، إلى

نهاية هذه الفقرة] ساقط من الأصل ، مثبت على الهامش .

[٤] ه : طعنوا [بدل : وطعنوا] .

[٥] ا : وما انفلت منهم ه ه : فما انفلت منهم .

[٦] ه : وواحد إلى تل مورون ك س : وواحد إلى تل مؤزون ك س : وواحد إلى تل مورون

باليمن ك ا : وواحد إلى تل مؤزون باليمن ك ن : وواحد إلى تل مورون .

- ١ وظهرت بدعُ الخوارج ، في هذه المواضع منهم ، وبقيت إلى اليوم .
 ظهور بدعهم في هذه المواضع
- ٢ وأول ^(١) من بُويغ من الخوارج ، بالإمامة : عبدُ الله ^(٢) بن وهب الراسبي ، في منزل زيد بن حصين ، ؛ بإيمه : عبد الله بن الكوا ^(٣) ، و عروة بن جرير ، و يزيد بن عاصم المحاربي ، و جماعة معهم .
 أول من بويغ منهم بالإمامة ومبايعوه ، وأين تمت البيعة
- ٣ وكان يمتنع عليهم تخرجاً ^(٤) ، و يستقبلهم ويؤمى إلى غيره ^(٥) تخرّزاً ؛ فلم يفتنعوا إلا به ^(٦) .
 مداملة إمامهم لم
- ٤ وكان يوصف برأى ونجدة ^(٧) .
 ما كان يوصف به
- ٥ فترا من الحكيم ، ؛ وتمن : رضى ^(٨) بقولهما ، وصوب أمرهما .
 تبرؤ من الحكيم
- ٦ وأكفروا ^(٩) أمير المؤمنين ، عليّاً ، - رضى الله عنه - وقالوا : إنه ترك حُكْمَ الله ، و حَكَمَ الرجال ^(١٠) .
 تكفهر الحكمة لعل وسيه

[١] ١ : قال [بدل : و أول ،] .

[٢] س : بن وهب الراسبي في منزل زيد بن حصين تابعه عبد الله بن الكوا ^(١) بر : بن وهب الراسبي في منزل اربد بن حصين بإيمه عبد الله بن الكوا ^(٢) ١ : بن كوا ^(٣) ن : بن وهب الراسبي في منزل زيد بن حصين بإيمه عبد الله بن الكوا .

[٣] س : فكان يمتنع عليهم [ثم من هنا إلى قوله : العبدى وعبد ربه الكبير ، صفحة - ٢٠٨ - سطر - ١ -] ساقط ^(٤) ه : وكان يمتنع عليهم ^(٥) ١ : ساقط [إلى قوله : إلا به ،] .

[٤] ل : ويستفهم ويؤمى إلى غيره ^(٦) س ، ع ، ن ، ن : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيرهم ^(٧) ١ : ساقط ^(٨) ه : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيره ^(٩) بر : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيره .

[٥] ١ : ساقط ^(١٠) ه : فلم يفتنعوا إلا به .

[٦] ه : وكان يوصف برأى ونجدة ^(١١) ١ : وكان يوصف برأى وحده .

[٧] س : فترا من الحكيم ومن رضى ^(١٢) ه : فترا من الحكيم ومن رضى ^(١٣) بر : فترا من الحكيم ومن رضى ^(١٤) ١ : فترا من الحكيم ومن رضى .

[٨] س ، ع ، ن ، ن ، س : وكفروا [بدل : وأكفروا ،] .

[٩] س ، س ، ع ، ن ، ن ، ل : وحكم بالرجال .

- ١ وقيل : إن أول من تلفظ بهذا رجل من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، يقال له : الحجاج بن عبيد الله ، يلقب بالبرك ، وهو الذي ضرب معاوية ، على إلبته — لما سمع بذكر الحكيم — وقال : « أتحكم » ٣ في دين الله ؟ لا حكم إلا لله ؛ « فلتتحكم بما حكم الله — في القرآن — به » . فسمعها رجل ، فقال : طعن والله فأنفذ . فسُموا : المحكمة ، بذلك .
- ٦ ولما سمع أمير المؤمنين ، علي ، — رضى الله عنه هذه الكلمة قال : كلمة عدل أريد بها جور . إنما يقولون « : لا إمامة إلا لله » ولا بد من « إمامة بر » ، أو « فاجر » .
- ٩ ويقال : إن أول سيف سُل « من سيوف الخوارج » ، سيف « عُروة » بن أذينة « ؛ وذلك أنه أقبل على الأشعث « بن قيس » ، فقال : ما هذه الدنية يا أشعث ؟ وما هذا التحكيم « ؟ « أشرط أحدكم أو ثق » ١١ من شرط الله تعالى ١٢ .

أول من طعن في التحكيم منهم وسبب تسميتهم بالمحكمة

رد على عليهم

أول سيف سل من سيوف الخوارج وسببه

[١] هـ : زيد مناه من تميم ك س ، لك ، بر ، ا : زيد مناه بن تميم

[٢] س : عبد الله يلقب بالمبارك ك لك : عبد الله يلقب بالذل ه نى : عبد الله يلقب بالدين ك بر : عبد الله يلقب بالبرك ا : عبد الله يلقب بالتزك ه سح : عبد الله يلقب بالبرك .

[٣] ا : الحكم [بدل : د اتحكم] .

[٤] م ، ع ، ل ، سح ، لك ، سك ، هـ : تحكم بما حكم القرآن به ه نى : لحكم بما حكم القرآن به ه سر : تحكم بما حكم القرآن به ك بر : ا : يحكم بما حكم القرآن به .

[٥] لك : تقولون [بدل : د يقولون] .

[٦] بر : من إمامة إما بره أو فاجرة ك م ، ع ، ل ، هـ ، لك ، سح ، سر : من إمامة بره أو فاجرة .

[٧] م : من الخوارج .

[٨] نى : بن أذينة ه ا : بن أذينة ه

[٩] م ، ع ، ل ، سح ، هـ ، نى ، لك ، بر : ساط .

[١٠] ا : التحكم [بدل : د التحكيم] .

[١١] م ، ع ، ل ، سر ، لك ، سح ، نى ، بر ، هـ : أشرط أو ثق ه ا : الشرط أو ثق .

- ١ ثم شهر السيف " و . الأشعث ، مولى " ، ف ضرب به عَجَز البغلة ،
ف شَبَّتْ البغلة ؛ فنصرت . النماية . فلما رأى ذلك " ، الأَحْف ، مشى
٢ هو وأصحابه إلى . الأشعث ، فسألوه الصفع ، ففعل .

نجاة عروة إلى
أيام معاوية

و . عروة بن أذينة ، نجى بعد ذلك من حرب " ، النهروان ، ، وبقى إلى
أيام " ، معاوية . .

إتيانه ومولاه إلى
زياد وسؤاله :

٦ ثم أتى إلى زياد بن أبيه ، " ، ومعه مولى له ؛

قول عروة لزياد عن
أبي بكر وعمر خيرا

فسأله زياد ، عن أبي بكر ، و . عمر ، - رضى الله عنهما - ؛ فقال فيهما
خيرا .

موالاه إيمان

٩ وسأله عن عثمان ، ، فقال : كنت " أو إلى عثمان ، على أحواله في
خلافته ست سنين " ، ثم تبرأت منه بعد ذلك ، " للأحداث التي أحدثها " .

ثم شهادته عليه بالكفر

وشهد عليه بالكفر . .

تولييه عليا إلى التحكيم

١٢ وسأله " عن أمير المؤمنين ، علي ، رضى الله عنه فقال : كنت " أتولاه ،
إلى أن حكمت الحكمين ، ، ثم تبرأت منه " بعد ذلك .

[١] ص ، ع ، ن : والأشعث تولى ه نى : والأشعث حول ه ا : ساقط .

[٢] نى : فشبت البغلة فتقرب النماية فلما أراد ذلك ه س : فشقت البغلة فنصرت النماية فلما
رأى ذلك ه ا : فنصرت فلما رأى ذلك . [و . النماية ، هم أهل اليمن] .

[٣] بر : أهر وبقى إلى زمان ه نى ، ه : أهر وبقى إلى أيام .

[٤] ص ، لك ، نى : ثم أتى زياد بن أبيه ه ا : ثم أتى إلى زياد بن أبيه .

[٥] لك : أتولى عثمان سنة أو سنتين ه ا : أتولى عثمان على أحواله ست سنين ه بر ، ص ، ع ،
ل ، سح : أتولى عثمان على أحواله في خلافته ستة سنين .

[٦] نى ، بر : ساقط ه ه : للأحداث .

[٧] ص ، ع ، ن ، لك : فسأله [بدل : وسأله] .

[٨] ص ، ع ، ن : أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه ه : أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه
بر ، نى : كنت أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه ا : كنت أتولاه إلى أن حكم ثم أبرأ
منه ه ص ، سح : كنت أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه لك : [من أول : وسأله ، إلى
نهاية : الكفر ،] ساقط .

- ١ شهد عليه بالكفر . شهدته عليه بالكفر
وسأله ^(١) عن معاوية ، فسبّه سبّاً قبيحاً . سبه معاوية
ثم سأله عن نفسه فقال : « أولئك لريبة » ، وآخرك ^(٢) لدعوة ، وأنت فيما
بينهما بعدُ عاصٍ ربك . قوله في زياد - له
فأمر د زياد ، بضرب عنقه . أمر زياد بقتله
ثم دعا مولاة ، فقال له ^(٣) : صف لي أمره وأصدق . فقال : أأطنب أم
أختصر ؟ فقال : بل أختصر . فقال : ما أتيتك بطعام في نهار قط ، ولا فرشت له
فراشا بلّيل ^(٤) قط . وصف مول عروة
سبده لزياد كطلبه
هذه ^(٥) معاملته واجتهاده ، وذلك كحَبَشَتِهِ واعتقاده . اجتهاده واعتقاده

[١] ص ، ع ، ن ، هـ : فسأله [بدل : وسأله] .

[٢] ن ، ع ، س ، لك : أولئك لريبة . ص ، سع ، سر ، نى : أولئك لريبة . هـ : أولئك هـ
بر : أولئك لريبة .

[٣] نى : واجدعك .

[٤] هـ ، ا : فقال هـ ص ، ع ، ن ، سر : وقال له .

[٥] ا : بالليل [بدل : بلّيل] .

[٦] بر : فهذه [بدل : وهذه] .

- ١ التميمي ، ، و صالح بن مخزاق ^(١) العبدى ، ، و عبد ربه الكبير ، ، و عبد ربه الصغير ... في زهاء ثلاثين ألف فارس : يمن يرى رأيهم ، وينخرط في سلكهم . عدد جيشهم
- ٣ فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل التوفلى ، ؛ بصاحب جيشه " : حروبهم مع مسلم
و مسلم بن " عيسى بن كرز بن حبيب ، " ؛ " فقتله الخوارج ، وهزموا أصحابه .
- ثم مع عثمان فأخرج إليهم أيضا عثمان بن " عبد الله بن ممر التميمي ، " ، فهزموه .
- ثم مع حارثة فأخرج إليهم " حارثة بن بدر العتاني ، في جيش كثيف ، فهزموه " ، ٦
و خشي أهل البصرة ، على أنفسهم وبلدهم من الخوارج .
- ثم مع المهلب وقرائه ثم مع أيام الحجاج تسع عشرة سنة إلى أن فرغ من أمرهم في أيام الحجاج ، ٩
فأخرج إليهم المهلب بن أبي صفرة ، ؛ فبقى في حرب الأزارقة ،
- ومات و نافع ، قبل وقائع المهلب ، مع الأزارقة ، . موت نافع

[١] لك : محرقان [بدل : د محراق ،] ٦ بر ، نى ، س ، سر ، ١ : محراق .

[٢] هـ : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل التوفلى بصاحب جيشه ٦ س ، ع ، ل :
فأنفذ إليه عبيد الله بن الحرث بن نوفل التوفلى بصاحب جيشه ٦ س : فأنفذ إليهم عبد الله بن
الحارث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ لك ، نى : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل بصاحب
جيشه ٦ س : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ ا : فأنفذ إليهم
عبد الله بن الحارث بن نوفل التوفلى بصاحب جيشه .

[٢] س ، ع ، ل : عيسى بن كرز بن حبيب ٦ س : عيسى بن كرز ٦ لك : عيسى بن كرز بن
منذر ٦ س : عيسى بن كرز ٦ س : عيسى بن كرز بن حبيب ٦ نى : عيسى بن كرز ٦ ا :
عيسى بن كرز بن حبيب ٦ هـ : عيسى بن كرز بن حبيب ٦ بر : عيسى بن كرز بن حبيب .

[٤] نى : فقتل الخوارج وهزموا أصحابه ٦ س : فقتله الخوارج وانهمزوا أصحابه ٦ هـ : [ثم من
بعد هذا الكلام الى " فهزموه ، الأولى] ساقط ٦ ا : [والى " فهزموه ، الثانية] ساقط أيضا

[٥] بر : عبيد الله بن ممر التميمي .

[٦] هـ : حارثة بن بدر العتاني في جيش كثيف فهزموه ٦ س : حارثة بن بكر العتاني في جيش
كثير كثيف فهزموه ٦ س : حارثة بن بدر العتاني في جيش كثيف فهزموه ٦ ا : ساقط ٦
لك : حارثة بن بدر العبدى في جيش كثيف فهزموه [وعلى الحامش د كثير ،] ٦ س ، ع ،
ل : حارثة بن بدر العتاني في جيش كثير فهزموه .

١ وبأبعضوا بعده " قطري بن الفجاءة المازني ، " ، وسموه :
مباينة الأزارقة
ابن الفجاءة
، أمير المؤمنين ، .

٣ ويدع الأزارقة ، ثمانية :

١ - إكفار على
وتصويب ابن ملجم
إحداها : أنه أكفر ، عليا ، - رضى الله عنه - ، وقال " : " إن الله أنزل
في شأنه " : ، ومن الناس من يعجب بك قوله في الحياة الدنيا ،
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الدخيل ، وصوب " عبد الرحمن
ابن ملجم ، " - لعنه الله - وقال : " إن الله تعالى أنزل في شأنه " : ، ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، .

٩ وقال : عمران بن حطان ، " - وهو : مفتي ، الخوارج ، ، وزاهدها ،
وشاعرها الأكبر - " في ضربة ابن ملجم ، لعنه الله ، لعلي ، رضى الله عنه " :
يا ضربة من منيب " ما أرادها " إلا ليلع من ذى العرش رضوانا
إني لأذكره يوماً فأحسبه " أوفى البرية عند الله ميزانا

[١] س : قطري بن لجر المازني ك : س : قطري المازني ك : قطري بن الفجاءة ك : س ، ع ، هـ ،
ل ، س : قطري بن الفجاءة ك : ن : قطري بن فجاء المازني ،

[٢] س ، ع ، هـ ، ل : أحداها أنه كفر عليا عليه السلام وقال ك : س : أحداها كفروا عليا رضى
الله عنه وقال ك : س : أحداها أنه أكفر عليا كرم الله وجهه وقالوا هـ ن : أحداها أنه كفر
عليا رضى الله عنه وقال ك : س : أحداها أنه أكفر عليا رضى الله عنه وقال ك : ير : أحداها
أنه أكفر عليا عليه السلام وقال .

[٣] ١ : أن أنزل في حق ك : بر ، ن ، س ، ل ، س : أن الله أنزل في شأنه هـ هـ ، س : أن
الله تعالى أنزل في شأنه .

[٤] س ، ع ، ل ، س : عبد الله بن ملجم ك : س : ابن عبد الرحمن بن ملجم .

[٥] س : أن الله أنزل الله في شأنه ك : بر ، هـ ، س ، ل : أن الله أنزل في شأنه .

[٦] س ، ع : عمران بن حصان ك : ١ : عمران بن حطان .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، ن : في تصويبه بن ملجم لعنه الله ك : ١ : في ضربة ابن ملجم لعلي رضى
الله عنه هـ ل : في تصويبه ابن ملجم ك : هـ ، س : في ضربة ابن ملجم لعنه الله ك : س :
وتصويبه ابن ملجم لعنه هـ بر : في ضربه ابن ملجم لعنه الله .

[٨] ن : من حيث .

[٩] ن : واحسبه .

١ وعلى هذه البدعة ، مَضَتْ الأزارقة .

و زادوا عليه ، تكفير ، عثمان ، و طلحة ، و الزبير ، و عائشة ،
و عبد الله بن عباس ، - رضى الله عنهم - و سائر المسلمين معهم ؛ و تخليد^١هم
في النار جميعا^(١) .

زيادتهم تكفير
سائر المسلمين
و تخليد^١هم في النار

٢ - لإكفار القعدة : والثانية : أنه أكفر ، القعدة ، : وهو أول من أظهر البراءة
من القعدة ، عن القتال^(٢) ؛ وإن كان موافقاً له^(٣) على دينه . وأكفر من لم
يهاجر إليه .

٢ - لإكفار القعدة

والثالثة : بإباحته قتل أطفال المخالفين والنسوان منهم^(٤) :
والرابعة : إسقاطه^(٥) ، و الرجم ، عن الزاني ؛ إذ ليس في القرآن ذكره .
و إسقاطه^(٦) حدّ القذف ، عمن قذف المحصنين من الرجال ؛ مع وجوب
الحدّ على قاذف المحصنات ، من النساء .

٣ - إباحة قتل أطفال
المخالفين و نسوانهم

٤ - إسقاط الرجم
و حدّ القذف

والخامسة : حكمه بأن أطفال المشركين ، في النار ، مع آبائهم .
١٢

٥ - الحكم بأن أطفال
المشركين في النار

والسادسة : أن التقيّة ، غير جائزة^(٧) في قول ولا عمل .

٦ - منع التقيّة

والسابعة : تجويزه^(٨) أن يبعث الله تعالى^(٩) نبيّاً يعلم أنه يكفر بعد نبوّته ،
أو قبلها

٧ - تجويزه كفر
الأنباء بعد النبوة

أو قبلها

[١] م ، ع ، ل ، هـ ، ا ، بر ، نى ، لك ، ست ، سع : [كلمة جميعا ،] ساقطة .

[٢] ا : وثانيها انه اكبر التعدة م ، ع ، ل : والثااية انه كفر القعدة .

[٣] م ، ع : البراءة من القعدة على القتال هـ ست : النبواء عن العقدة من القتال م بر : البراءة
من العقدة عن القتال م : البراءة عن القعدة عن القتال .

[٤] م ، ع ، ل ، م ، س ، س ، ست ، لك ، نى ، هـ ، سع ، بر : [كلمة له ،] ساقطة .

[٥] ا : ثالثها اباحة فكل اطفال المخالفين والنسوة .

[٦] لك ، ست ، س ، س ، سع ، ا ، هـ ، بر : إسقاط [بدل : د إسقاطه ،] في كليهما .

[٧] ست : ان البقية غير حائزة م : ان التقيّة غير حائزة .

[٨] م ، لك ، ست ، ا : ان الله تعالى يبعث .

١ أو كان^(١) كافراً قبل البعثة ، (٢) .

هل جوز ابن الأزرق
كفر الأنبياء حال النبوة

”والكبار والصغار: إذا كانت بمثابة عنده، وهي كُفْرٌ، وفي الأمة مَنْ

٣ جَمُوزُ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ عَلَى الْإِنْيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - : فِيهِ ، كُفْرٌ ، ٢٠ .

٨ - اجتماعهم على كفر
مرتكب الكبيرة

والثامنة : اجتمعت ^(١) ، الأزارقة ، على أن من ارتكب كبيرةً من

الكِبَارُ - "كَفَرَ كُفْرًا مِلَّةً ، خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ جِلَّةً" ، وَيَكُونُ

٦ مَخْلَدًا فِي النَّارِ مَعَ السَّائِرِ الْكَافِرِينَ؛ وَاسْتَدْلُوا بِكُفْرِهِمْ، إِبْلِيسُ، وَقَالُوا: مَا أَرْتَكِبُ

”إلا“، كبيرة“، حيث أُمِر بالسجود ، لآدم ، - عليه السلام - فامتنع“؛

والإِ، فهو عارفٌ، بوحْدانية، الله تعالى .

[۱] سٹ، ا: اذ کان [بدل : د او کان] .

[٢] هو: التقيّة [بدل : البعثة] .

[۲] سٹ : والكباثر والصفائر على الانبياء عليهم السلام نهى كفر اذ كانت بمثابة عنده وهى كفر

وفي الامة من جوار الصغار والكبار ٦ س : والصغار والكبار على الأنواء عليهم السلام

وهي كفر ٦ لك : والكبائر والصغائر اذا كانت بثابة عنده وهي كفر وفي الامة من جوز

الكبار والصغار على الإناء عليهم السلام فهي كفر [وعلى الخامس: والكبار والصغار عنده نبأية

الكفر ، وفي الأمة من جود . صح [٤٦] ر : والكبار والصغار اذا كانت ثمانية عنده فهي كفر ،

فوالامة من حمزة الكبار والصغار على الانداء عليهم السلام في كفرهم : والكبار والصغار

إذا كانت عنده غناة وهو كفء في الأمة من يجوز الكمار والصغار على الانداء عليهم السلام

كفر الكافر اذا كانت عبته بشاة وكره وفي الامه من جوز

الكاتب : الصالح علي الانبا عليه السلام في كنف الكبار والصغار اذا كانت بمثابة

[illegible]

[٤] لک : اجتماع [بذل : اجتماعت ،] .

[٥] ١: وكفر كفر ملة خرج عن الاسلام ٥ ٥: كفر كفر ملة خرج به عن الاسلام حمله ٥ بر ،

نی : کفر کفرًا اخرج به عن الاسلام جملة هـ ست : کفر خرج به عن الاسلام جملة .

٦ | ١ : إلكبيرة حيث امر بالسجود ٥ ٥ : إلكبيرة حيث امر بالسجود فامتنع ٥ بر : إلكبير

حیث امر بالسجود قامتع .

[الفصل الثالث]

النَّجَدَاتُ الْعَادِرِيَّةُ^(١)

النَّجَدَاتُ الْعَادِرِيَّةُ

- ٣ أصحاب نجدة بن عامر الحنفي ، وقيل : عاصم ، .
- وكان من شأنه أنه خرج من البصرة ، مع عسكره يريد اللخوق ، بالأزارقة ، فاستقبله : أبو فديك ، و : عطية بن الأسود ، الحنفي ؛ في الطائفة الذين خالفوا ، نافع بن الأزرق ، : " فاجبروه بما أحدثه ، نافع ، " من الخلاف : بتكفير ، التعمدة ، عنه ، وسائر الأحداث ، والبدع ؛ وبايعوا ، نجدة ، ، " وسموه أمير المؤمنين ، " .
- ٦ ثم اختلفوا على ، نجدة ، : فأكفره قوم منهم ، لأمرهم تقوموا عليه ؛ منها أنه بعث ابنه " مع جيش إلى أهل القطيف ، " ، " فقتلوا رجالهم ، وسبوا نساءهم ، وقوموا بها " على أنفسهم ؛ وقالوا : إن صارت قيمتهن " في حصصنا
- ٩ اختلاف أتباعه عليه واكفار بعضهم له وسبب ذلك

[١] : النجديات العادية ١ : ومن ذلك النجديات العادية ٢ : وذلك النجديات العادية ٣ : من : النجديات العادية .

[٢] : من : واجبروه بما أحدث نافع ١ : فاجبروه بما أحدثه نافع .

[٣] : في : وسموه أمير المؤمنين ٢ : وسموه أمير المؤمنين ٣ : [من أول هذه الجملة إلى نهاية : نجدة ،] ساقط .

[٤] : مع جيش إلى أهل الطائف ١ : مع جيش إلى أهل الطائف ٢ : مع جيش إلى أهل القطيفة ٣ : مع جيش إلى أهل الطائف [وعلى الماش : القطيف] .

[٥] : من : فقتلوا وسبوا نساءهم وقوموا ١ : ع ، ل ، بر ، هـ ، ا ، س ، ن ، ك ، س : فقتلوا وسبوا نساءهم وقوموا .

[٦] : من ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، ن ، بر ، هـ : قيمتهن ١ : ل : قيمتهن [بدل : قيمتهن] .

١ فذاك ، وإلا ردّدنا الفضل ؛ ونكحوهن^(١) قبل القسمة ، وأكلوا من الغنيمة قبل القسمة .

٣ فلما رجعوا إلى نجدة ، وأخبروه^(٢) بذلك — قال : " لم يسمعكم " ما فعلتم . قالوا : لم نعلم أن ذلك لا يسعنا ؛ فعذرهم بجهالتهم^(٣) .

اختلاف أصحابه عليه
في العذر بالجهالة

واختلاف أصحابه بذلك^(٤) :

٦ فمنهم من وافقه ، وعذر بالجهالات^(٥) في الحكم الاجتهادي ؛ وقالوا : الدين أمران :

٩ أحدهما : معرفة الله تعالى ،^(٦) ومعرفة رسله — عليهم السلام —^(٧) وتحريم دماء المسلمين —^(٨) يعنون موافقيهم^(٩) — ، والإقرار بما جاء من عند الله جملة ؛ فهذا واجب على الجميع ، والجهل به لا يُعذر فيه .

(١) لا عذر بالجهل
في الواجب على الجميع

والثاني : ما سوى ذلك ؛ فالتناس معذورون فيه ، إلى أن تقوم^(١٠) عليهم الحجة في الحلال والحرام .

(١٠) العذر في الحلال
والحرام إلى قيام الحجة

[١] س : ونكحوهن من قبل القسمة .

[٢] س : فأخبروه [بدل : د وأخبروه ،] .

[٣] س : لن يسمعكم ه لك : لن لم يسمعكم .

[٤] ١ : لجهالتهم [بدل : د بجهالتهم ،] .

[٥] ١ : واختلفوا أصحابه بعد ذلك ٦ بر : فاختلفت أصحابه بعده ٦ م ، ح ، ن ، ه ، سح .

مر ، لك : واختلف أصحابه بعد ذلك .

[٦] ١ : بالجهلات [بدل : د بالجهالات ،] ه م : بالجهالة .

[٧] ١ : والثاني معرفة رسله عليهم السلام ه لك : ومعرفة رسله .

[٨] ١ : يعنون موافقيهم ه ه : يعنون موافقيهم .

[٩] بر ، سح ، ن ، سح : يقوم [بدل : د تقوم ،] .

- ١ قالوا : وَمَنْ جَوَزَ ^(١) العذاب على المجتهد المخطئ في الأحكام ، قبل قيام الحججة عليه ^(٢) فهو كافر . تكفيرهم من جوز العذاب على المجتهد قبل قيام الحججة
- ٣ واستحلَّ دَمَهُ نَجَسٌ دَمَاءُ أَهْلِ الْعَمَلِ وَالذَّمَّةِ ، وَأَمْوَالُهُمْ فِي حَالِ الشَّقِيَّةِ ^(٣) . استحلل نجسة دماء أهل العمل والذمة وأموالهم
- وحكم بالبراءة ، بمن حرَّمها . وبراءته بمن حرَّمها
- ٦ قال : وَأَصْحَابُ الْحُدُودِ ^(٤) - مَنْ وَافَقِيهِ - لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرَ ^(٥) عَنْهُمْ ؛ وَإِنْ عَذِبَهُمْ ، فَنَفْيٌ غَيْرُ الدَّارِ ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ ^(٦) ؛ فَلَا تَجُوزُ الْبَرَاءَةُ عَنْهُمْ ^(٧) . قوله في أصحاب الحدود من موافقيه
- قال : وَمَنْ نَظَرَ نَظْرَةً ، أَوْ كَذَبَ كَذِبَةً : صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً ، وَأَصْرًا عَلَيْهَا ^(٨) - فهو مشرك ^(٩) . المشرك عنده هو المصّر
- وَمَنْ زَنَى ^(١٠) ، وَشَرِبَ ، وَسَرَقَ - غَيْرَ مُصْرٍ عَلَيْهِ - فهو غير مشرك ^(١١) .
- وغلظ على الناس في حدِّ الخمر تغليظاً شديداً . أنابظه في حد الخمر

[١] ص ، ح ، ن ، س ، سر ، ست ، نى ، سج ، بر ، هـ ، ا : ومن عاف [بدل : د ومن جوز ،] ك : [في الأصل : ومن جوز ، وعلى الهامش :] : ومن عاف .

[٢] ا : [كلمة : د عليه ،] ساقطة هـ : عليها [بدل : د عليه ،] .

[٣] ا : ويستحل نجس دماء أهل ؟

[٤] ص ، ح ، ن ، س ، سر ، نى ، بر : في دار النقية هـ ، س ، ست : في دار البقية هـ ك : في دار الفتنة ك ا : في دار البقية [ثم من هنا إلى نهاية موافقيه ، — ساقط] .

[٥] س : وقال أصحاب الحدود .

[٦] هـ ، س : لعل الله أن يغفر .

[٧] ست هـ ، نى ، ا : فلا يجوز البراءة عنهم .

[٨] ا : قال ومن نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة أو كبيرة [ثم من هنا إلى نهاية مشرك ،

الثانية — ساقط] ك س : وقال من نظر نظرة وكذب كذبة صغيرة وأصر عليها ك ست :

وقال من نظر نظره أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها ك ص ، ح ، ن ، نى ، سر ، لك ،

سج : وقال من نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها ك هـ : وقال من نظر نظرة أو

كذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ بر : قال ومن نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها .

[٩] هـ : وفي زنا .

- ١ ولما كَاتَبَ " د عبد الملك بن مروان ، " وأعطاه الرضى - نَقَمَ عليه أصحابه فيه " : فاستتابوه ، فأظهر التوبة ، فتركوا النعمة عليه ، والتمرض له .
- ٢ وندمت طائفة على هذه الاستتابة ، وقالوا : أخطأنا ، " وما كان لنا أن نستتیب الإمام ، وما كان له أن يتوب باستتابتنا إياه " : فتأبوا من ذلك وأظهروا الخطأ ، وقالوا له : " تب من توبتك ، وإلا نابذناك " : فتأب من توبته .
- ٣ وفارقه : " د أبو فديك ، " ود عطية ، " .
- ٤ ووثب عليه د أبو فديك ، فقتله " .
- ٥ ثم د برى ، د أبو فديك ، من د عطية ، " ود عطية ، من د أبي فديك ، " .
- ٦ وفارقه أبي فديك وعطية لنجدة .
- ٧ قتل أبي فديك لنجدة .
- ٨ براءة كل من أبي فديك وعطية من الآخر .

[١] هـ : ولما كانت هـ س : ولما كان .

[٢] نى : فاعطاه الرضاء ثم عليه أصحابه فيه هـ س : وأعطاه الرضاء ثم عليه أصحابه .

[٣] هـ : وما لنا أن نستتیب الامام وما كان له أن يتوب باستتابتنا هـ س : وما كان لنا أن يستتیب الامام وما كان لنا أن تتوب باستتابتنا هـ نى : بر ، لك : وما كان لنا أن نستتیب الامام وما كان له أن يتوب باستتابتنا هـ م : وما كان لنا أن نستتیب الامام وما كان له أن يتوب باستتابتنا هـ م ، ع : وما كان لنا أن نستتیب الامام وما كان له أن يستتیب باستتابتنا إياه .

[٤] ١ : وتأبوا من ذلك هـ لى ، سع ، بر ، نى ، هـ : فتأبوا عن ذلك هـ م ، س : فتأبوا عن هذه هـ لك : فتأبوا عن هذه وأظهروا الخطأ هـ م ، ع : فتأبوا عن ذلك وأظهروا الخطأ .

[٥] نى : تب من توبتك والا ابذناك هـ ١ : تب من توبتك والا نابذناك هـ م ، ع ، نى : تب عن توبتك والا نابذناك .

[٦] ١ : ابن فديك وعطية هـ س ، س : نى : أبو عطية وأبو فديك هـ لك : عطية من أبي فديك [نيم من هنا إلى أول د وأخذ عبد الملك ، ساقط] .

[٧] هـ : من أبو فديك فقتله هـ س : فقتله .

[٨] نى : ثم برى أبو فديك من أبي عطية وأبو عطية من أبي فديك هـ م : ثم تبرأ أبو فديك من عطية وعطية من أبو فديك .

- ١ - وأنفذ د عبدُ الملك بن مروان ، ^(١) د عمر بن عبد الله بن معمر ، التميمي - مع جيش - ^(٢) إلى حرب د أبي فديك ، ؛ فخاربه أياماً ، فقتله .
- ٣ - ولحق د عطية ، بأرض د سجستان .
- و يقال لأصحابه : د العطوية .
- ومن أصحابه د عبدُ الكريم ^(٣) بن عَجْرَد ، زعيم د العَجَّاردة .
- ٦ - وإنما قيل ^(٤) د النجدات ، : د العاذرية ، ^(٥) : لأنهم عَدَّروا بالجهالات في أحكام الفروع .
- و حكى د السكبي ، عن د النجدات ، : ^(٦) أن د التَّقِيَّة ، جائزة ^(٧) في القول والعمل كله ؛ ^(٨) وإن كان في قتل النفوس ^(٩) .
- ٩ - قال : وأجمعت د النجدات ، على أنه لا حاجة للناس إلى د إمام ، قط ، وإنما عليهم أن يتأصفوا فيما بينهم ؛ ^(١٠) فإن هم رأوا أن ذلك ^(١١) لا يتم إلا د إمام ، يحملهم عليه ، فأقاموه - جاز .

مخاربة أبي فديك وقتله

لحق عطية بسجستان

أصحاب عطية

ذهب العجاردة من أصحاب نجدة

ذهب تسمية النجدات بالعاذرية

حكاية السكبي عن النجدات :

(١) جواز التقية

(٢) إجماعهم على عدم الحاجة إلى إمام

[١] م ، ع ، ل ، ن : عمرو بن عبد الله بن معمر ه س : يعمر بن عبد الله بن معمر ه بر : عمرو

بن عبد الله بن معمر ه س : يعمر بن عبد الله بن معمر ه ه : عمرو بن عبد الله بن معمر ه

١ : بن عمرو ه لث : عمرو بن عبد الله بن معمر التميمي مع جيش .

[٢] ١ : ولحقه عطية بأرض سجستان ه ن : ولحق عطية بأرض سجستان .

[٣] س : ومن أصحابه عبد الملك ه ن : ومن أصحاب عبد الملك .

[٤] م : النجدات العاذرية ه ه : النجدات العاذرية ه ١ : للنجدات العاذرية .

[٥] ١ ، س : أن البقية جائزة ه ه : أن التقية جائزة .

[٦] ١ : واتفقوا في قتل النفوس ه م ، ع ، ل ، ن : وإن كان في قتل النفس .

[٧] ه : وإن هم رأوا ذلك ه م ، ع ، ل ، ن ، س : فإن رأوا أن ذلك ه لث ، بر .

س : ن : فإنهم رأوا أن ذلك .

- ١ ثم افرقوا " بعد و نجدة ، إلى : د عطوية ، ، و د فديكية " .
 و يرى كل واحد منهما " عن صاحبه بعد قتل و نجدة .
- ٣ وصارت الدار د لابي فديك ، ، إلا من تولى و نجدة " .
 وأهل : د سجستان ، ، و د خراسان ، ، و د كرمان ، ، و د قمستان ، (١)
 - من د الخوارج ، - على مذهب د عطية .
- ٦ وقيل : كان د نجدة بن عامر ، و د نافع بن الأزرق ، قد اجتمعا (٢) بمكة .
 مع د الخوارج ، على د ابن الزبير ، (٣) ، ثم تفرقا عنه .
- ٩ واختلف د نافع ، و د نجدة ، (٤) : فصار د نافع ، إلى د البصرة ، ، و د نجدة ،
 إلى د الحامة .
- وكان سبب اختلافهما أن د نافعا ، قال : (٥) د التقيية ، لا تحل (٦) ؛
 و د القعود ، عن القتال كفر .
- ١٢ واحتج به قول الله تعالى : ، إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
 كَخَشْيَةِ اللَّهِ ، ؛ (٧) وبقوله تعالى (٨) : ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
 يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، .

[١] س : بعد نجدة الى غلية و فديك ٦ بر : بعد نجدة الى عطية و فديك ٦ ا : بعد نجدة الى عطوية و فديكية .

[٢] س : و تجراكل واحد منهما ٦ ا : و يرى كل واحد .

[٣] ه : ساقط ٦ ا : إلا من يولى نجدة من أهل سجستان . . .

[٤] ا : و كهستان ٦ س : و تهستان ٦ بر : فهستان [كل ذلك بدل : د تهستان ،] .

[٥] ا : لمسكة على الخوارج مع ابن الزبير ٦ ك : بمكة مع الخوارج مع ابن الزبير .

[٦] س ، ع ، ن : فاختلف نافع و نجدة ٦ ه ، ا : واختلف نافع و نجدة .

[٧] س : البقية لا يحل ٦ ا : البقية لا يحل ٦ بر : التقيية لا يحل .

[٨] بر ، ه : أو بقوله تعالى .

١ وخالفه نجدة ، ؛ وقال : « التقية ، جائزة » ، واحتج بقول الله تعالى :
 « إِلَّا أَنْ تَقُولُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةٌ » ، ويقول له تعالى : « وَقَالَ رَجُلٌ
 مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ » ، وقال : « القعود ، جائز ،
 ٣ والجهاد إذا أمكنه أفضل ؛ « قال الله تعالى » : « وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
 عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا » .

احتجاج نجدة على
 جواز التقية والقعود

٦ وقال « نافع » : هذا في أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - « حين كانوا
 مقهورين ؛ « وأما في غيرهم مع الإمكان ؛ فالقعود ، كفر ، لقول الله تعالى :
 « وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ » .

رد نافع ،

[١] س : وعالف نجده وقال البقية جائزة ١ : وعالفه نجدة وقال التقية جائزة .

[٢] ١ : ساقط ١ هـ : ويقول عز وجل [بدل : « ويقول له تعالى »] .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، هـ ، ١ ، ن ، س ، بر ، س : ساقط .

[٤] هـ : وقال هذا في أصحاب النبي عليه السلام ١ ن : وقال نافع هذا من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وآله .

[٥] بر : وأما في غيرهم مع الايمان فالقعدة كفر لقوله تعالى هـ س : وأما في غيرهم مع الامكان

فالقعدة كفر لقوله تعالى ١ : وأما غيرهم مع الامكان فالقعود كفر لقوله تعالى ١ ص ، ع ،

ن ، س ، ل ، بر : وأما في غيرهم مع الامكان فالقعدة كفر لقوله تعالى ١ ن : [من أول

هذا الى نهاية الفصل] ساقط هـ هـ : وأما في غيرهم مع الامكان فالقعدة كفر لقول الله تعالى .

[الفصل الرابع]

البَيْهَسِيَّةُ

اليوسية

- ٣ أصحاب "أبي بَيْهَس الهَيْصَم" بن جابر ، وهو "أحد" بنى سَعْد . أصحاب أبي يهس ابن ضَبَيْعَة ، " .
- وقد كان والحجّاج ، طلبه أيام الوليد ، فهرب ^(١) إلى المدينة ، . طلب الحجّاج لأبي يهس ومهره
- ٦ فطلبه بها عثمان بن حيّان والمزني ، فظفر به ^(٢) ، وحبسه ؛ وكان يسامره إلى أن ورد كتاب الوليد ، بأن "يقطع يديه" ورجليه ، ثم يقتله ؛ ففعل به ذلك . ظفر عثمان المزني وقتله
- ٩ وكفّر أبو يهس ^(٣) ؛ و إبراهيم ، و ميمون ^(٤) - في اختلافهما في بيع الأمة ، "وكذلك كفّر الواقفة" ^(٥) . مبالغة أبي يهس في التكفير

- [١] س : ومن ذلك الذهبية ه س ، لك ، ا : ومن ذلك البيهسية .
- [٢] س : أبي يهس الهيصم ه ا : أبي يهس الهيصم ه لك : أبي يهس الهيصم .
- [٣] نى : أحد سعد بن صبيحة ه بر : إحدى سعد بن ضبيعة ه ه ، ا : أحد سعد بن ضبيعة .
- [٤] س : نى ، بر ه س : ففر [بدل : فهرب ، ا : لك : فهربه ففر .
- [٥] س : وطلبه بها عثمان بن حيّان المزني فظفر به ه س : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني فظفر به ه نى : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني فظفر به ه ا : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني فظفر به ه س : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني فظفر به .
- [٦] ا : قطع يديه ه بر : قطع يديه .
- [٧] س : ابويهس [بدل : أبو يهس ،] .
- [٨] ا : ومشحون [بدل : وميمون ،] .
- [٩] لك : كذلك كفر الواقفة ه س : وكذلك كفر الواقفة ه ه ، ا ، س ، بر ، سع : وكذلك كفر الواقفة .

- ١ وزعم : أنه لا يُسلم أحدٌ حتى يُقرَّ بمعرفة الله تعالى ، ومعرفة ^(١) رسله ،
ومعرفة ما جاء به ^(٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والولاية لأولياء الله تعالى ،
والبراءة من أعداء الله ^(٣) .
- ٢ ^(٤) فن جملة ما ورد به ، الشرع ، وحكم به : ما حرم الله ، وجاء به
الوعيد ؛ فلا يسمه إلا : معرفته بعينه ، وتفسيره ^(٥) ، والاحتراز عنه .
- ٣ ومنه ما ينبغي أن يعرفه باسمه ، ^(٦) ولا يضطره ألا يعرفه بتفسيره ^(٧) حتى
يُبتلى به ؛ وعليه أن يقف عند ما لا يعلم ، ولا يأتي بشيء إلا بعلم ^(٨) .
- ٤ وبرى : أبو بهس ، عن الواقفية ، لقولهم ^(٩) : إنا نقف فيمن واقع
الحرام ، وهو لا يعلم : ^(١٠) أحلالاً واقع ، أم حراماً ^(١١) ؟ قال : كان من حقه
أن يعلم ذلك ^(١٢) .

المسلم عنده هو المقرر
بالمعرفة والولاية
والبراءة

مدى معرفة المسلم لما
ورد به الشرع

برأيه عن الواقفية
وسببها

[١] هـ ، س ، ل ، ن ، ي ، بر ، س ، ل ، س ، س : مر : رسوله ومعرفة ما جاء به : ا : رسله وما جاء به .

[٢] س : والتبري من أعداء الله : ا ، س : والبراءة من أعداء الله : س : والبرامق أعداء الله .

[٣] ا : فن جملة ما جاء به الشرع مما حرم الله لا وليا لله والبراءة من أعداء الله فن جملة ما جاء به

الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد ولا يسمه إلا بمعرفة بعينه وتفسيره : بر : فن جملة ما ورد

به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسح إلا معرفته بعينه وتفسيره : س : فن جملة

ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمه إلا معرفته بعينه وبغيره : ن : فن

جملة ما ورد به الشرع وحكم به مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمه بمعرفة بعينه وتفسيره : هـ

س ، ع ، ل ، س ، ل ، س : س : فن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد

فلا يسمه إلا معرفته بعينه وتفسيره : هـ : فن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به

الوعيد فلا يسمه إلا معرفته بعينه وتفسيره [هذا ، وقد رأيت مع فضيلة الشيخ د عبد الحلیم

البيروني ، المصحح بالأزهر - على رغم إجماع النسخ على : د مما حرم الله - أن المعنى لا يستقيم ، بل

ولا يصح معها ؛ فاضطررنا إلى استبدال د ما ، (التي نطقن بالشهرستاني ، كتبها بخطه ، أو أرادها)

بد د ما ، التي أجمع عليها : تقصير الفساح ، أو قصور المتعلمين) . وفوق كل ذي علم عليم [.

[٤] ص ، ح : ولا يضطر أن يعرفه بتفسيره : ا : ولا يضطر أن يعرفه .

[٥] بر ، ن ، ا : لا يعلم [بدل : . لا يعلم ،] .

[٦] س : وبرى أبو بهس عن الواقفة كقولهم : ن : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم

س : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم : هـ ، بر ، ا : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، ل ، س ، ل ، ن ، بر ، هـ ، ا : أحلال واقع أم حرام .

[٨] ا : [كلمة ذلك ،] سافطة .

- ١ والإيمان : هو أن يعلم كلَّ حقٍّ " وباطل .
والإيمان " : هو العلم بالقلب ، دون القول والعمل .
- ٣ ويحكى عنه أنه قال : الإيمان : هو : الإقرار ، والعلم : وليس هو أحدُ
الأمرين دون الآخر .
- ٦ وعامة : البهسية ، " على أن : العلم ، ، و ، الإقرار ، ، و ، العمل ، - كله
الإيمان عند عامة
البهسية .
- ٩ وذهب قوم منهم " إلى أنه لا يحرم سوى ما ورد في قوله " تعالى : " قُلْ
لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ... الآية ، وما سوى
ذلك ، فكله حلال .
- ومن : البهسية ، " قوم يقال لهم : " العَوْنِيَّة ، " : وهم فرقتان :
فرقة تقول : " كن راجع من " دار الهجرة إلى : القعود ، - برئائته .
وفرقة تقول : بل " تتولاهم ؛ لأنهم رجعوا إلى أمرٍ كان حلالاً لهم .
- ١٢

[١] ص ، ع ، ل ، مر ، س ، سح ، ك ، بر ، هـ ، ا : من باطل وأن الإيمان هـ نى :

من باطل والإيمان .

[٢] ١ : وعامة البهية ٦ س : وعامة البهسية .

[٣] ص ، ع ، ل : إلى أن ما يحرم سوى ما في قوله هـ ك : إلى أنه لا يحرم سوى ما في قوله هـ

١ : إلى لا يحرم سوى ما ورد في قوله ٦ س ، سح ، بر ، نى ، هـ ، سح : إلى أن لا يحرم
سوى ما في قوله .

[٤] ١ : ومن البهية هـ س : ومن البهية .

[٥] نى : الغوية هـ ا : المعنوية [بدل : العونية ،] .

[٦] ص ، ع : إلى [بدل : د من ،] .

[٧] هـ : بل لا تتولاهم .

- ١ والفرقتان اجتمعتا على أن الإمام إذا كفر ^(١) كفر الرعية : " الغائب منهم ، والشاهد " . كفر الرعية بكفر الامام عندهما
- ٣ ومن " البيهسية " ، ^(٢) صنف يقال لهم : " أصحاب التفسير " ، زعموا ^(٣) أن مَنْ شهد من المسلمين " شهادة " ، أخذ : بتفسيرها ، وكيفيتها . أصحاب التفسير منهم
- ٦ وصنف يقال لهم : " أصحاب السؤال " ، قالوا : ^(٤) " إن الرجل يكون مسلماً " إذا شهد الشهادتين ، وتبرأ ، وتولى ، وآمن بما جاء من عند الله جملة ؛ وإن لم يعلم " فيسأل ما افترض " الله عليه ؛ ولا يضره أن لا يعلم ، " حتى يُبَيَّنَ به ، فيسأل " . المسلم عند أصحاب السؤال منهم
- ٩ وإن واقع ^(٥) حراماً لم يعلم تحريمه " فقد كفر " . كفر من واقع حراماً لم يعلمه
- وقالوا في الأطفال ^(٦) بقول " التعليية " ، ^(٧) : " إن أطفال المؤمنين مؤمنون ، وأطفال الكافرين كافرون . فوهم كالتعليية : الأطفال كأهلهم
- ١٢ ووافقوا " القدرية " ، في " القدر " ، موافقتهم للقدرية في القدر

[١] ص : اذ كفر [بدل : إذا كفر] .

[٢] ص : الغائب منهم والمخضر .

[٣] ١ : ومن البيهية ٥ ص : ومن البيهية .

[٤] نى : أن من من المسلمين .

[٥] سر ١ سج ٤ ، ١ هـ ، بر : أن الرجل قد يكون مسلماً .

[٦] ١ : فيسأل ما افترض ٥ هـ ، ٤ ، بر ، سر ، نى : فيسأل ما افترض .

[٧] ١ : فَيُبَيَّنَ به فيسأل ٥ هـ حتى لا يَبَيَّنَ به فيسأل .

[٨] ص : وإن وقع .

[٩] ١ : فور كفر .

[١٠] بر : تقول التعليية ٥ ست : يقول النعامية ٥ سج : يقول التعليية ٥ ١ : يقول التعليية .

- ١ وقالوا : إن الله تعالى " فَوَضَّ إِلَى الْعِبَادِ " ، " فليس لله في أعمال العباد لا مشيئة لله في أعمال العباد " .
- ٣ فبرئت منهم عامة البيهسية ، " .
- وقال " بعض البيهسية " : " إن واقع الرجل " حراما لم يحكم بكفره " حتى " يرفع أمره إلى الإمام الوالي ، ويحجده " ؛ وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور .
- ٦ وقال بعضهم : إن " السكر ، إذا كان من شراب حلال فلا يؤاخذ صاحبه بما قال فيه وفعل .
- وقالت " العونية " : " : السكر ، كفر " ؛ ولا يشهدون أنه كفر ، ما لم ينضم إليه كبيرة " أخرى : من ترك الصلاة ، أو قذف المحصن " .
- ومن " الخوارج ، " أصحاب صالح بن مسرّح ، .
- ولم يبلغنا عنه أنه أحدث قولاً تميّز به " عن أصحابه .
- أصحاب صالح بن مسرّح
- هل أحدث ابن مسرّح قولاً تميّز به

[١] س : فرض إلى العباد ، س : فرض العباد .

[٢] ١ : فليس للعباد في أفعال الله مشيئة .

[٣] س : فبرئت منه عامة البيهسية ٦ هـ : فبرئت منه عامة البيهسية ٦ ا : فبرئت منهم عامة البيهسية ٦ س : فبرئت منهم عامة البيهسية ٦ س : فبرئت منهم عامة البيهسية .

[٤] س ، ن ، ل ، س : بعضهم ٦ ا : بعض البيهية .

[٥] ا : منهم حراما لم يحكم بتكفيره ٦ هـ : حراما لم يحكم بكفره .

[٦] هـ : رفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ٦ ا : يرفع أمره إلى الإمام والوالي ويحده ٦ ب : يرفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ٦ س : يرفع أمره إلى الإمام والوالي ويحده ٦ س : يرفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ٦ س ، ل ، ن ، س ، ل ، س : يرفع أمره إلى الإمام والوالي ويحده .

[٧] ن : وقال المعونية هـ ، ل : وقال العونية .

[٨] ١ : من ترك الصلاة أو قذف محصنة .

[٩] س : هو من الخوارج .

[١٠] س ، هـ : يميز به .

- ١ يخرج على د بشر بن مروان ؛ فبعث اليه " د بشر " ، د الحارث بن عميرة ،
أو د الأشعث " بن عميرة ، الحمداني ؛ أنفذه د الحجاج ، لقتاله ، فأصاب
٢ د صالحاً ، " جراحة " ، في قصر " ، جلّولاً .
- ٣ فاستخلف مكانه د شبيب " بن يزيد بن نعيم ، الشيباني ، المكنى د بابي
الصّحاري " ؛ وهو الذي غلب على د الكوفة ، ، وقتل " من جيش د الحجاج ،
٦ " أربعة وعشرين " أميراً ، " كلهم أمراء الجيوش " ؛ ثم انهزم إلى د الأهواز ،
وغرق في نهر الأهواز " وهو يقول : د ذلك تقدير العزير العليم " .
- ٧ وذكر د البمان ، : أن د الشّيبانيّة " ، " يسمّون : د مرّجئة
الخوارج " ، لما ذهبوا إليه ، من د الوقف ، في أمر د صالح .
- ٩ ويحكى عنه : أنه برى منه ، وفارقه ؛ ثم خرج يدّعي الإمامة لنفسه .
ومذهب د شبيب ، ما ذكرناه ، " من مذاهب د اليهسية ، " ؛ إلا أن
شوكته ، وقوته ، ومقاماته مع المخالفين - بما لم يكن " لخارج من د الخوارج " ، .
- ١٢ وقصته مذكورة في التواريخ .

خروج ابن مسرح
وقتاله

استخلاف شبيب
ومقاتلته وغرقه

ذكر البمان أن
الشيبانية مرجئة
الخوارج وسببه

بين شبيب وصالح

مذهب شبيب وشوكته

قصة شبيب في التواريخ



- [١] ص ، ع ، ل ، ن ؛ بشر بن الحارث بن عميرة أو الأشعث ه ؛ بشر بن عميرة أو الأشعث
٦ ص ، ع ، بر ؛ بشر الحارث بن عميرة والأشعث .
- [٢] ص ، ع ، ل ، ا ؛ صالح [بدل : د صالحا ،] ه ؛ ن ؛ [من أول د الحمداني ، إلى نهاية
د فاستخلف ، ساقط .
- [٣] ص ، ع ، ل ، ه ؛ س ، ع ، بر ، ه ؛ قصر حلولا ه ؛ ا ؛ قصر جلولا .
- [٤] ا ؛ بن يزيد الشيباني ويكنى أبا الصحاري ه ؛ س ، ع ، بر ، ن ؛ س ، ع ، بر ؛ بن يزيد الشيباني
ويكنى أبا الصحاري ه ؛ ص ، ع ، ل ، س ؛ بن يزيد الشيباني ويكنى أبا الصحاري .
- [٥] ه ؛ س ؛ وقيل [بدل : د وقتل ،] .
- [٦] ا ؛ أربعة عشر .
- [٧] ص ؛ كلهم امر الجيوش ه ؛ ص ، ع ، ل ، ن ؛ امر الجيوش ه ؛ بر ؛ كلهم امر الجيوش ه
١ ؛ كلهم امر الجيوش .
- [٨] ص ، ع ، ل ، س ، ه ؛ س ، ع ، بر ، ن ؛ بر ، ه ؛ ا ؛ ساقط .
- [٩] ل ؛ تسمى مرجية الخوارج ه ؛ ا ؛ يسمون مرجية الخوارج .
- [١٠] ص ، ع ، ه ؛ ل ؛ من مذهب اليهسية ه ؛ س ؛ من مذاهب اليهسية .
- [١١] ل ؛ لخارج حى من الخوارج ه ؛ ن ؛ ا ؛ بخارج من الخوارج .

- وينكرون سورة يوسف
ويحسكي عنهم : أنهم ينكرون " كَوْن " سورة يوسف ، " من القرآن " ، ١
ويزعمون أنها قصّة من القصص : قالوا : ولا يجوز أن تكون قصة العِشْق
من القرآن ، ٣
- ثم إن العجاردة ، " افترقوا أصنافاً ، ولكل صنف مذهب على حياله " .
افتراق العجاردة
إلا أنهم لما كانوا من جملة العجاردة ، أوردناهم على حكم التفصيل
كيفية لإيراد فرقهم
٦ بالجدول والضلع : " : ٢

[١] لك : سورة يوسف أن يكون هـ ، ا ، س ، بر : كون سورة يوسف عليه السلام .

[٢] ا : أصنافاً ولكل مذهب صنف على حاله هـ في : افترق اصنافاً ولكل صنف مذهب
على خياله هـ س ، لك : افترق اصنافاً ولكل صنف مذهب على خياله هـ بر ، هـ :
افترق اصنافاً ولكل صنف مذهب على حياله .

[٣] ص ، ع ، ل ، ن ، س : في الجدول والضلع هـ ا : بالجدول وهم هـ بر : بالجدول والضلع هـ
لك ، س ، هـ ، س ، س : بالجدول والضلع .

[هذا ، ولم نستطع الجزم بتفاصيل الجدول والضلع ، وكفيتما ، اللذين أشار إليهما
الشهرستاني : لاضطراب جميع المجموعات التي عرّنا عليها أصولاً للكتاب - في ترتيب أصناف
والمعجاردة ، المذكورة - ولنا كبير الأمل في إله أن يجدنا مخطوطة الشهرستاني ، نفسه
لهذا الكتاب ، التي كتبها بخطه : ففيها القول الفصل في هذه التفاصيل : شكلاً ، وموضوعاً .
ومع هذا ، فلا بد لنا الآن من أن نتعمق في فهم الموضوع ، ونحاول جاهدين التقرب
إلى الشهرستاني ، للقرب منه ، أو الاتحاد به ، وما نؤفي إلا بالله ، .

الصلبية	الميمونية
الحزبية	
الخلفية	الأطرافية
الشعبية	الحجازية

١ — تفردت المجموعتان (ع ، ل) بكتابة أصناف
و المعجاردة ، هـ على نهجين في كل صفحة
من الصفحتين اللتين حوتا هذه الأصناف ، لحات
كما هو مدون ها

٢ — أما باقي المجموعات فذكرت هذه الأصناف على التوالي : من غير : جدول ، ولا ضلع ،
ولا تقسيم ، ولا تميز .

١) تفردت المجموعة (ص) بالترتيب الآتي : الصلبيّة - الحزبيّة - الخلفيّة - الشعبيّة - الميمونية -
الأطرافية - الحجازية .

ب) أما (س) تفردت بما يلي : الصلبيّة - الميمونية - الحزبيّة - الخلفيّة - الحجازية -
الشعبية ، وسقطت منها فرقة الأطرافية ، بأكملها .

الصَّلَاةُ

١ - الصَّلَاةُ

- ١ أصحاب عثمان بن أبي الصَّلَات ، ، (و الصَّلَات بن أبي الصَّلَات ،) . أصحاب ابن أبي الصَّلَات
- ٢ تفردوا عن العجاردة ، (بأن الرجل إذا أسلم تَوَلَّيْنَاهُ ، وتبرأنا)
تفردوا عن العجاردة
بتولى من يسلم والتبرؤ
من أطفاله
- ٣ من أطفاله ؛ حتى يدركوا فيقبلوا (١) الإسلام .
- ويحكي (٢) عن جماعة منهم : (أنهم قالوا : ليس (٣) لأطفال المشركين ،
والمسلمين ، ولاية ، ولا عداوة ؛ حتى يبلغوا ، فيدعوا إلى الإسلام ؛ فيُقِرُّوا ،
أو يُنْكروا .

ما يحكى عن بعضهم
أن لا ولاية للأطفال
ولا عداوة

(١) وأما المجموعات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) فانفقت على الترتيب الآتي :

الصَّلَاةُ - الميمونية - الحزبية - الأَطْرَافِيَّةُ - الخَلْفِيَّةُ - الحَازِمِيَّةُ - الشَّعْبِيَّةُ .

٢ — وإما آثرنا الترتيب الذي أثبتناه في مائتين ؛ لاعتقادنا - بعد أن أوسعنا الوسع ، وأجهدنا الجهد -
أن هذا الترتيب الذي اصطفيناه : يسارق المعنى ، ويطابق الموضوع ، ويوافق الشَّهْرَسْتَانِيَّ ؛
فبدأنا بذكر الصَّلَاةِ ، . لأن الأصول أجمعت على ذلك ، ولقول الشَّهْرَسْتَانِيَّ ، عنهم :
« تفردوا عن العجاردة » .

وثبتنا بذكر الميمونية ، لقوله عن « ميمون » : « كان من جملة العجاردة إلا أنه تفرد عنهم » .
وثبتنا بذكر الحزبية ، لقوله عنهم : « وافقوا الميمونية » .
وربنا بذكر الخَلْفِيَّةِ ، لقوله عنهم في الميمونية : « وعالقه خلف الخارجى » ؛ وفي
الخَلْفِيَّةِ : « خالفوا الحزبية » . وقالوا الحزبية ناقضوا .
ونحسنا بذكر الأَطْرَافِيَّةِ ، لقوله عنهم : « فرقة على مذهب حمزة » .
وسدسنا بذكر الشَّعْبِيَّةِ ، لقوله عن « شعيب » : « كان مع ميمون من جملة العجاردة » .
وسبعنا بذكر الحَازِمِيَّةِ ، لقوله عنهم : « أخذوا بقول شعيب »

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ،

[١] نى : والصَّلَات عن ابن الصَّلَات ١ : والمهلب بن ابن الصَّلَات ٢ س ، س : ساقط .

[٢] بر : أن الرجل إذا أسلم تَوَلَّيْنَاهُ وتبرأنا ٣ ه : بأن الرجل إذا أسلم تَوَلَّيْنَاهُ وتبرأنا .

[٣] ا : فيقولوا [بدل : فيقبلوا] .

[٤] ا : وحكى [بدل : ويحكى] .

[٥] ا : أن ليس ٥ بر ، نى ، س ، لك ، ه : أنه ليس .

الميمونية

- ١ أصحاب ميمون
٢ - الميمونية
- ٣ كان ميمون مجرداً
كان من جملة العجاردة .
- ما تفرد به من العجاردة :
إلا أنه تفرد عنهم :
- ١ - إثبات القدم من العبد
بإثبات : القدر ، - خيره ، وشره - من العبد .
- ٢ - الفعل مخلوق للعبد
وإثبات الفعل للعبد : خلقاً ، وإبداعاً .
- ٣ - الاستطاعة قبل الفعل
وإثبات : الاستطاعة ، قبل الفعل .
- ٤ - إرادة الله الخير
دون الشر
والقول بأن الله تعالى يريد الخير ، دون الشر .
- ٥ - ليس لله مشيئة
في معاصي العباد
وليس له مشيئة ، في معاصي العباد .
- ٦ ذكر الكرايمى
تحريره من لم
بصرح بتحريمه القرآن
وذكره الحسين الكرايمى ، في كتابه الذى حكى فيه مقالات الخوارج :
أن الميمونية ، يميزون " نكاح بنات البنات ، وبنات أولاد الإخوة
والاخوات ؛ " وقالوا : إن الله ، تعالى حرّم : نكاح البنات ، وبنات الإخوة
والاخوات ؛ ولم يحرم نكاح بنات أولاد هؤلاء :

[١] س : ميمون بن عثمان هـ لك : ميمون بن ماكان هـ س : ميمون بن خالد بن ماكان هـ نى :

ميمون بن ملكان هـ بر : ميمون بن [يياض بالأصل] هـ سر ، ا ، س : ميمون .

[٢] نى : الا انهم تفرد عنهم هـ س : الا انه انفرد عنهم .

[٣] لك : [كلمة : د وإبداعا ،] ساقطة :

[٤] س : يريد الخير .

[٥] ا : يميزون [بدل : د يميزون ،] .

[٦] س ، ح ، د ، س : بر : وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة والاخوات

ولم يحرم نكاح بنات اولاد هؤلاء هـ نى : ولم يحرم نكاح بنات هؤلاء هـ : وقال ان الله

حرم نكاح البنات وبنات الاخوة والاخوات ولم يحرم نكاح بنات اولاد هؤلاء ا :

وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة والاخوات ولم يحرم بنات هؤلاء .

١ وحكى ، الكعبى ، و د الاشعري ، عن الميمونية ، ^(١) إنكارها كون
د سورة يوسف ، من القرآن ، ^(٢) .
حكاية الكعبى
والاشعري عنهم إنكار
سورة يوسف

٣ وقالوا بوجوب قتال ، السلطان ، ، وحده ^(٣) ومن رضى بحكمه : فأما
من أنكره ، فلا يجوز قتاله : إلا إذا أعان عليه ، أو طعن فى دين ، الخوارج ، ،
أو صار دليلا ^(٤) ، للسلطان ، .
وجوب قتال السلطان
وحده ، والراضين بحكمه

٦ وأطفال ، المشركين ، ^(٥) - عندهم - فى الجنة ، .
أطفال المشركين
فى الجنة

الْحَمْزِيَّة

٣ - الحمزية

٩ أصحاب ، حمزة بن أذرك ، ^(٦) .
أصحاب حمزة بن أذرك

واقفوا ، الميمونية ، ^(٧) فى القدر ، ، وفى سائر بدعها ؛
موافقتهم للميمونية

إلا فى أطفال مخالفهم والمشركون ، فإنهم قالوا : هؤلاء كلهم فى النار ، .
أطفال مخالفهم
والمشركين فى النار

[١] ١ : وحكى الكعبى والاشعري عن الميمونية ٦ م ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س : وحكى
الكعبى والاشعري عن الميمونية .

[٢] م ، س : إنكار كون سورة يوسف من القرآن ٦ م ، س ، س ، ل ، ك ، بر ، نى ،
ه : إنكارها سورة يوسف من القرآن ٦ ا : إنكارها سورة يوسف صلى الله عليه وسلم
من القرآن .

[٣] س : وقالت يوجب فعل السلطان وحده ٦ ل : وقالت يوجب قتل السلطان وحده
[وعلى الماش : د وقالوا ،] ٦ بر : وقال يوجب قتل السلطان وحده ٦ نى : وقالوا
بوجوب قتل السلطان وحده ٦ سر : وقال يوجب قتال السلطان وحده ٦ م ، ع ،
ل ، س : وقالوا بوجوب قتل السلطان وحده ٦ ه ، س : وقال يوجب قتل السلطان وحده .

[٤] ه : وكلا [بدل : د ديلا ،] .

[٥] م ، ع ، ل ، ل ، ك ، س ، س ، ه ، نى ، ا : الكفار [بدل : المشركين ،] .

[٦] ١ : أدركوا [بدل : أدرك ،] .

[٧] ١ : واقفوا الميمونية ٦ نى : وافق الميمونية .

- ١ وكان حمزة لابن الرقاد ، من أصحاب " الحسين بن الرقاد " ، الذي خرج بسجستان ، من أهل " أوق " .
- ٢ وخالفه وخلف الخارجى ، فى القول بالقدر ، واستحقاق " الرئاسة " فبرى " كل واحد منهما عن صاحبه .
- ٣ وخلفه وخلفه ، فى القول بالقدر ، واستحقاق " الرئاسة " فبرى " كل واحد منهما عن صاحبه .
- ٤ وخلفه وخلفه ، فى القول بالقدر ، واستحقاق " الرئاسة " فبرى " كل واحد منهما عن صاحبه .
- ٥ وخلفه وخلفه ، فى القول بالقدر ، واستحقاق " الرئاسة " فبرى " كل واحد منهما عن صاحبه .
- ٦ وخلفه وخلفه ، فى القول بالقدر ، واستحقاق " الرئاسة " فبرى " كل واحد منهما عن صاحبه .

الخلفية

٤ - الخلفية

أصحاب " خلف " الخارجى

أصحاب خلف

- ٩ وهم من " خوارج " ، : " كرماني " ، و " مكراني " ، : " خالفوا الحزبية " ، (٨) فى القول بالقدر ، " وأضافوا القدر ، خيره ، وشبهه - إلى الله تعالى " ، و " سلكوا فى ذلك " (٩) مسلك " أهل السنة " ، (١٠) وقالوا :

من خوارج كرماني ومكراني
خالفهم للحزبية فى القدر

[١] م ، ع ، ل ، ن ، مر ، نى : الحسين بن الرقاد ٦ لك : الحسن بن الرقاد ٦ س : الحسين بن الرقاد ٦ م : الحسين بن الرقاد ٦

[٢] هـ : الربانية فبرى ٦ م : الرئاسة وبرأ ٦ بر : الربانية فبرى .

[٣] ١ : مالم يجتمع الكلمة ولم يقهر الأعداء ٦ بر : مالم يجتمع الكلمة ولم يقهر الأعداء .

[٤] بر : الخلفية .

[٥] نى : أصحاب الخلف الخارجى ٦ ١ : أصحاب الخارجى ،

[٦] م ، ع ، ل ، ن ، م ، مر ، س ، ع ، لك ، س ، هـ ، نى ، بر : وهم خوارج .

[٧] ١ : [كلمة : " ومكراني " ، ساقطة .

[٨] نى : [من هنا إلى نهاية كلمة " الحزبية " ، التالية] ساقط .

[٩] م : وإضافة الخير والشر إلى الله ٦ ١ : وأضافوا القدر إلى الله خيره وشبهه .

[١٠] م ، ع ، ل ، ن ، م ، س ، ع ، لك ، بر ، هـ ، ١ : مذهب السنة ٦ م : مذهب أهل السنة ٦ س : مسلك مذهب أهل السنة ٦ نى : ساقط .

١ « الحزبية ، ناقضوا ؛ حيث قالوا : لو عذب الله العباد على أفعال قدرها عليهم ،
 « أو على ما لم يفعلوه » - كان ظالماً .

٢ وقضوا بأن أطفال المشركين ، « في النار ، ، ولا عمل لهم ، « ولا ترك » .
 « وهذا من أعجب ما يُعتقد من التناقض » .

تناقضهم في الحكم على
 أطفال المشركين بالنار

الْأَطْرَافِيَّةُ

هـ - الأطراف

٦ « فرقة » ، « على مذهب ، حمزة » ، « في القول ، بالقدر » ، «
 إلا أنهم عذروا » أصحاب ، الأطراف ، ، في ترك ما لم يعرفوه من
 الشريعة إذا اتوا بما يُعرف لزومه » من طريق العقل .

فرقة على مذهب حمزة
 في القدر

عذر أصحاب الأطراف

[١] س ، لث : أو على ما يفعلونه ؛ ا : وعلى ما يفعلوه ؛ نى : أو على ما يفتوته .

[٢] نى : ولما قضوا بأن أطفال المشركين ؛ ا : وقدمنوا بأن المشركين .

[٣] ص ، ح ، ل ، نى ، بر ، سع ، سر ، س ، سث ، هـ ، ا : ولا ترك .

[٤] س : فهذا من أعجب ما يعتقدون من التناقض فى هذا ؛ هـ : فهذا أعجب ما يعتقد من

التناقض ؛ سث : فهذا من أعجب ما يعتقد من التناقض ؛ نى : فهذا من أعجب ما يعتقد من

التناقض ؛ ص ، ح ، ل ، بر ، سر ، سع ، لث : فهذا من أعجب ما يعتقد

من التناقض .

[٥] سث ، نى : فرقوا [بدل : « فرقة » ، ا : فرقة ؛ س : [كل هذه الفرقة - من أول

« الأطراف ، الى « الشعبية » ،] ساقطة .

[٦] ا : ساقط .

[٧] ا : أصحاب الأطراف وسلوكوا فى ذلك طريق أهل السنة فى ترك ما لم يعرفوه من الشريعة

إذا اتوا بما لم يعرف لزومه ؛ هـ : أصحاب الأطراف فى ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا

اتوا بما لم يعرف لزومه ؛ سر : أصحاب الأطراف وسلوكوا فى ذلك مذهب السنة فى ترك

ما لم يعرفوه من الشريعة إذا اتوا بما يعرف لزومه ؛ ص ، ل ، سع ، سث ، نى : أصحاب

الأطراف فى ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا اتوا بما يعرف لزومه ؛ س : [كل هذه

فرقة] ساقطة .

١	وأثبتوا واجبات عقلية : كما قالت ، القدريّة .	إثبات واجبات عقلية
	ورئيسهم : غالب بن شاذك ، " ، من ، سجستان .	رئيسهم ، غالب ،
٢	وخالفهم ، عبد الله " السديوري " ، " وتبرأ منهم .	مخالفة عبد الله لهم وتبرؤهم منهم
	ومنهم : « المحمديّة » :	المحمديّة من الأطراف
	أصحاب ، محمد بن رزق ، " .	أصحاب محمد بن رزق
٦	وكان من أصحاب ، " الحسين بن الرقاد " ، ثم برى منه :	براءة ابن رزق من ابن الرقاد
	الشُعَيْبِيَّة	٦ - الشُعَيْبِيَّة
	أصحاب ، شُعَيْب بن محمد ،	أصحاب شُعَيْب
٩	وكان مع ، ميمون ، " من جملة ، الدجاردة ، " .	كان شُعَيْب يهودياً مع ميمون
	إلا أنه برى منه ، حين أظهر القول ، بالقدر ، .	براءته من ميمون وسبها

[١] ١ : ورئيسهم غالب بن ابن سادل ه ست : ورئيسهم غالب بن شاذل ه في غالب بن شاذل ه

ص ، ع ، ل ، ك سر : ورئيسهم غالب بن شاذل .

[٢] ص ، ع ، ل ، هـ : السروردي ه هـ ، سع : السريودي ه في : الشيربودي ه لك : السريودي

[وعلى الهامش : السريودي ،] هـ ست : السريودي ه ا : الشهربودي ه بر : السريودي .

[٣] في : فتبرأ منهم ومنهم المحمديّة ه لك : وتبرأمنهم المحمديّة .

[٤] في : أصحاب محمد بن رازق ه ص ، ع ، ل : أصحاب محمد بن رزق ه لك : محمد بن رزق .

[٥] سع : الحسين بن رقاد ه ص ، ع ، ل : الحسين ه لك : الحسين بن رقاد [وعلى الهامش :

د الحسين ،] هـ ست ، في : الحسين بن رقاد ه بر : الحسين بن رقاد ه ا : الحسين بن

رقاد ه هـ : الحسين بن رقاد ه ص : ساقط .

[٦] ١ : من جملة الدجاردة ه هـ : الدجاردة .

- ١ قال شعيب : إن الله تعالى خالق أعمال العباد .
والعبد : مكتسب لها : قدرة ، وإرادة ؛
مستول عنها : خيراً ، وشرّاً ؛
مجازي عليها : ثواباً ، وعقاباً
ولا يكون " شيء في الوجود إلا بمشيئة " الله تعالى .
وهو : على يدع ، الخوارج ، في : الإمامة ، و : الوعيد ؛
وعلى يدع ، المجردة ، في : حكم الأطفال ، وحكم ، النعدة ، ،
" و : التولي ، و : التبرئ ، " .

قول شعيب : إن الله
خالق أعمال العباد
والعبد مكتسب لها
مستول عنها
مجازي عليها
وكل موجود بمشيئة الله
شعيب على يدع الخوارج
في الإمامة والوعيد
وعلى يدع المجردة
في الأطفال والنعدة
والتولي والتبرئ

الحازمية

- ٧ - الحازمية
أصحاب " حازم بن علي " .
أخذوا بقول شعيب ، " في أن الله تعالى خالق " (٧) ، أعمال العباد ،
ولا يكون " (٨) في سلطانه إلا ما يشاء " .

على قول شعيب في
أعمال العباد ومشيئة الله

- [١] ، مسيولاً عنها خبراً .
[٢] هـ : مجازي عنها .
[٣] أ : شيا في الوجود الا بمشيئة ؛ لث : شيء في حكم الوجود الا بمشيئة ؛ هـ : شيا في الوجود الا بمشيئة .
[٤] أ : في التولي والتبرئ ؛ هـ : والثواب والتبرئ ؛ ص ، ح ، ل ، ك ، س ، ن ، سح ، بر : والتولي والتبرئ .
[٥] بر : الحازمية [بدل : الحازمية] .
[٦] أ : حازم بن علي خائف قول شعيب ؛ هـ : حازم بن [يياض بالأصل] على قول شعيب ؛ ن : حازم بن علي اخفوا بقول شعيب ؛ بر ، مر : حازم بن [يياض بالأصل] على قول شعيب ؛ لث : حازم بن علي وافق قول شعيب ؛ ص : حازم بن جعل قولهم قول شعيب ؛ ص ، ح ، ل ، س : حازم بن علي على قول شعيب .
[٧] هـ : خلق [بدل : خالق] .
[٨] لث : في ملكه سلطانه الا ما يريد ؛ أ : في سلطانه الا ما يشاء .

- ١ قولهم بالمواظاة . وقالوا بالمواظاة . . .
 ٢ " وأن الله تعالى : إنما يتولى العباد ، على ما علم أنهم صابرون إليه
 ٣ في آخر أمرهم ، من الإيمان ، : ود يتبرأ ، منهم ، على ما علم أنهم صابرون
 إليه " في آخر أمرهم ، من الكفر . .
 وأنه - سبحانه - لم يزل مُحِبًّا لأوليائه ، مبنضاً لأعدائه .
 ٦ ويحكى عنهم أنهم يتوقفون " في أمر ، على " ، - رضى الله عنه - " ولا
 يصبرون ، بالبراة ، عنه .
 ويصبرون بالبراة في حق غيره " .
 تعبرهم بالبراة عن
 غير ، على ،

- [١] بر : وقالوا بالمولفات ٦ نى : وقالوا [يياض بالأصل] .
 [٢] نى : بأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صابرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان
 وتبرأ منهم على ما علم أنهم صابرون إليه ه ه : وأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم
 أنهم صابرون إليه ٦ ا : وأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صابرون إليه في آخر
 أمرهم من الإيمان وتبرأ منهم على ما علم أنهم صابرون إليه ه بر : وأن الله تعالى إنما يتولى العباد
 على ما علم أنهم صابرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان وتبرأ منهم على ما علم أنهم صابرون
 إليه .
 [٣] لك : ويحكى عنهم متوقفون ٦ ه : ويحكى عنهم أنهم يتوقفون .
 [٤] نى : سافط ه س ، س : ولا يصبرون بالبراة في حق غيره ه ه : ولا يصبرون بالبراة
 ويصبرون بالبراة في حق غيره .

[الفصل السادس]

الثَّعَالِبَةُ

الثَّعَالِبَةُ

- ٣ أصحاب " د ثُعَلْبَةُ بن عامر ، .
أصحاب ثعلبة
كان " مع د عبد الكريم بن عجرد ، بدأ واحدة ، إلى أن اختلفا
اختلافه مع ابن عجرد
في أمر الأطفال ؛
٦ فقال د ثعلبة ، (٥) : إنا على ولايتهم : صفاراً ، وكباراً ؛ " حتى نرى منهم "
ولاية ثعلبة للأطفال
صفاراً وكباراً
فتبرأت د العجاردة ، من د ثعلبة ، .
٩ وتَقِيلُ عنه أيضاً أنه قال : ليس له حُكْمٌ في حال الطفولة ، (٦) من ولاية ،
ما نقل عن ثعلبة من
أنه لا حكم له في حال
الطفولة

[١] بر : ورد لك الثعاليه ٦ م : الثعالية من ذلك .

[٢] لك : ثعلبة بن مشكان [وعلى الهامش : عامر] ٦ م : ثعلبة بن ثعلبة ٦ م : ثعلبة بن ثعلبة

[ياض بالأصل] ٦ م : سع ، س : ثعلبة ٦ م : ثعلبة بن كاره ٦ م : ثعلب بن [ياض بالأصل]

[٣] نى : وكان [بدل : د كان ،] .

[٤] م : ع ل ، م : سر ، س : سع ، نى : بر ، ه : ا : الطفل

[٥] بر : ثعلبه [بدل : د ثعلبة ،] .

[٦] م : حتى يرى منهم ٦ م : حتى يرى منهم .

[٧] بر : فتبرأت العجاردة من ثعلبه .

[٨] م : ع ل ، م : نى : نقل عنه ايضاً انه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة ٦ م : لك ، س :

سر ، ه : سع : ونقل عنه ايضاً انه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة ٦ م : ونقل عنه ايضاً

انه قال ليس له حكم في حال الطفولة .

وعداوة؛ حتى "يدركوا، ويدعوا"؛ فإن قبلوا فذاك، وإن أنكروا كفروا. ١

وكان يرى: أخذ الزكاة، من عبيدهم "إذا استغنوا"، وإعطاءهم منها إذا افتقروا. ٢

رويته أخذ الزكاة من عبيدهم

الأخنية

١ - الأخنية

أصحاب "أخنس بن قيس"، ٦

أصحاب أخنس بن قيس

من جملة "الثعالب"، ٧

كان أخنس من جملة الثعالب

وانفرد عنهم "بأن قال": أتوقف في جميع من كان في داره التقية، ٨

انفرد به بالتوقف فيمن كان في دار التقية إلا من عرف

من أهل القبلة؛ إلا "من عرف" منه: إيمان، فأتولاه عليه؛ ٩
أو كفر، فأتبرأ منه.

[١] لك: يدركوا ويدعوا [وعلى الهامش: د يكبروا، ٦] ١: يدركوا.

[٢] ١: وكان يرى أخذ الزكوات من عبيدهم ٦ بر: وكان يرى أخذ الزكوات من عبيدهم ٦ ص: وكان أخذ الزكوات من عبيدهم.

[ثم من هنا إلى قوله: وقال إنى لا أبرأ، في نهاية المعبدية، صفحة ٢٣٨ سطر ٤ ساقط من المجموعتين (ص، ح) أعنى أن هذا السقط يشمل:

١ — بقية "الثعالب"، هـ ٢ — ثم فرقة "الأخنية"، بأكلها ٣ — ثم الغالية للغاية من فرقة "المعبدية"، والعجب العاجب في أمر المجموعة (ح) أن إحدى نسخها — وهي المطبوعة في المطبعة النجاشية ذات القطع المتوسط — ذكرت الفرقتين "الأخنية" و"المعبدية"، في الفهرست، وأسقطتهما من صلب الكتاب؛ وأن النسخة — ذات القطع الصغير من هذه المجموعة — ذكرت هاتين الفرقتين في الصلص أيضا. أما المجموعة (ص) فقد سقط منها كل هذا: من الصلب، ومن الفهرست معاً.]

[٣] ١: وإعطاهم منها إذا كفروا ٦ ه: إعطاهم منها إذا افتقروا ٦ ل: بر، مر، سع، ست، لك: وإعطاهم منها إذا افتقروا.

[٤] ١: من جملة الثعالب ٦ بر: من جملة الثعالب.

[٥] نى: فقال.

[٦] ١: البقية [بدل: التقية]، ٧.

[٧] ست: منهم إيمان ٦ ه: فيه إيمان ٦ ل: منه الإيمان.

- ١ وحرموا: الاغتياال، والقتل، والسرقة - " في السر " .
 تحريم الاغتياال
 تحريم الاغتياال وغيره في السر
 ٢ ولا يُبْدَأُ أَحَدٌ " من أهل القبلة ، بالقتال ، حتى يدعى إلى الدين ؛
 تحريمهم بداء أهل القبلة
 بالقتال إلا من عرفوه
 ٣ فإن امتنع " قويل " : يسوى من عرفوه - بعينه - على خلاف
 " قولهم " .

- ٦ وقيل : إنهم جَوَّزُوا : تزويج المسلمات ، من مشركى قومهم :
 هل جَوَّزُوا تزويج
 المسلمات من مشركى
 قومهم ؟
 " أصحاب الكبار " .

وهم على أصول و الخوارج ، فى سائر المسائل .
 الاغتياال على أصول
 الخوارج

المَعْبُدِيَّة

٢ - المعبودة

- ٩ أصحاب مَعْبُدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
 أصحاب معبد
 كان من جملة الثعالب .
 كان معبد من جملة
 الثعالب

[١] هـ : فى السين .

[٢] سـ : ولا تبتدا احدا هـ بر هـ : ولا يبتدى احدا هـ ا : ولا يبدأ احدا هـ ل ، نى ، ك ،
 سـ : ولا يبتدا احدا .

[٣] نى : قتل هـ سـ : ساقط .

[٤] سـ : ساقط .

[٥] سـ : من احباب الكبار هـ سر : ومن احباب الكبار .

[٦] هـ ، بر : احباب معبد بن [يياض بالأصل] .

[٧] بر : كان من جملة الثعالب هـ : من جملة الثعالب هـ ا ، ل ، نى ، سـ ، سر ، سـ : من
 جملة الثعالب .

- ١ خالف د الاخفس ، في الخطأ ^(١) الذي وقع له ^(٢) : في تزويج المسلمات
من مشرك .
- ٢ وخالف د ثعلبة ، " فيما حكم : من أخذ " الزكاة من عبيدهم " . وقال :
" إني لا أبرأ منه بذلك " ؛ ولا أدع اجتهادي في خلافه .
- ٦ وجوزوا أن يصير ^(٣) د سهام الصدقة ، سهماً واحداً ، في حال
د التقية ، ^(٤) .

عخالفة معبد للأخفس
في تزويج المسلمات
من مشرك

عخالفة لثعلبة في أخذ
الزكاة من العبيد مع عدم
برائه منه بذلك

تجوز المعبدية أن يصير
سهام الصدقة حال التقية
سهماً واحداً

الرُّشَيْدِيَّةُ

٣ - الرشيدية

- أصحاب رشيد الطوسي
- أصحاب د رُشَيْد الطُّوسِي ، " .
- ٩ ويقال لهم : « العُشْرِيَّة » .

أصحاب رشيد الطوسي

يقال لهم : د العُشْرِيَّة ،

[١] نى : وخالف الاخفس في الخطأ هـ : خالف الاخفس في الخط هـ ، ا ، بر ، س ، لك : خالف
الاخفس في الخطا .

[٢] نى : لهم [بدل : دله ،] .

[٣] ل ، س ، سر ، سع ، لك ، ست ، هـ ، بر ، ا : ساقط .

[٤] ا : وخلاف ثعلبة هـ بر : وخالف ثعلبه .

[٥] ا : الزكوات من عندهم هـ هـ ، بر : الزكوات من عبيدهم ل ، س ، نى ، لك ، ست ، سر ،

سع : الزكوات من عبيدهم س ، ع [إلى هنا انتهى السقط الذي بدأ فيه ما من صفحة ٢٣٦ سطر ٢] .

[٦] ا : إني لا أبرأ منه بذلك هـ بر ، س ، سع : إني لا أبرأ منه بذلك هـ : إني لا أرى منه

بذلك | ثم من هنا إلى قوله : د سهماً واحداً ، - ساقط] .

[٧] س : وجوزوا أن يصير هـ س ، ع ل ، بر ، ا ، سر ، سع ، نى ، لك ، ست : وجوز

أن يصير .

[٨] ا : البقية [بدل : د التقية ،] .

ثم تنفرد المجموعة (١) هذه بعدد بقية أصناف الثمالة على الترتيب الآتي :

الشيانية - الرشيدية - المعلومية والمجهولية - المكرمية - البدعية .

[٩] س : أصحاب الطوسي ،

لا تصح^١ توبته ؛ لأنه قتل الموافقين لنا في المذهب ، وأخذ أموالهم ،
 "ولا تقبل" توبة من قتل مسلماً ، وأخذ ماله ؛ "إلا بأن يقتصر" من
 نفسه ، ويرد الأموال ؛ "أو يوهب له ذلك" .

ومن مذهب شيان^(٥) : أنه قال "بالجبر" ، ووافق^(٦) "جهم بن
 صفوان" في مذهبه إلى الجبر ، ونفى القدرة الحادثة .

قول شيان بالجبر
 و كهم ، ونفى القدرة
 الحادثة

وينقل^(٧) عن زياد بن عبد الرحمن ،^(٨) الشيباني ، أبي خالد ،^(٩) - أنه
 قال : إن الله تعالى لم يعلم ، حتى خلق لنفسه علماً ؛

ما نقل عن زياد من :
 أن الله لم يعلم حتى
 خلق لنفسه علماً

وأن الأشياء إنما تصير معلومة له ، عند حدوثها ، ووجودها .

وأن الأشياء تعلم له
 عند حدوثها

ونقل عنه أنه تبرأ من شيان ،^(١٠) وأكفره حين نصر^(١١) ،^(١٢) الرُّجلين .

تبرؤ زياد من شيان
 وأكفاره له

فوقعت عامة الشيبانية ،^(١٣) بـجرجان ، ونسا ،^(١٤) ،

أما كن الشيبانية

و د أ ز مينية .

[١] س : لا تصح . بر ، ص ، ع ، ل ، س ، ك ، س : لا يصح .

[٢] ١ : ولا تقبل . ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، س ، ك ، س : ولا يقبل .

[٣] بر : إلا بأن يقتصر . ص ، ع ، ل ، ن : إلا بأن يقتصر .

[٤] ن : أو يوهب ذلك . ص ، ع ، ل ، سر ، س : أو يوهب له ذلك .

[٥] لك : سنان [بدل : شيان] .

[٦] س ، لك : بالأخبار ووافق . س ، ١ : بالأخبار ووافق . هـ : بالجبر .

[٧] لك . ونقل [بدل : وينقل] .

[٨] ١ : إلى خالد . س : خالد . لك : إلى خالد .

[٩] ٨ : وأكفره حتى نصر . ص : حين نصر . ص ، ع ، ل ، ن ، لك : وكفره

حين نصر .

[١٠] ١ : ونشأ [بدل : ونسا] .

والذي تولى «شيبان»، وقال بتوبته^١ - «عطية» الجرّجاني، وأصحابه .
عطية الجرّجاني وأصحابه تولوا شيبان وقالوا بتوبته

المكرمة

المكرمة

أصحاب مكرم المعجل

أصحاب «مكرم بن عبد الله العجّلي» ،

٣

تفرد مكرم عن
الغالبية بتكفير تارك
الصلاة لجهله بالله

كان من جملة «الغالبية» ، «وتفرد عنهم بأن قال : تارك الصلاة : كافر ،
لا من أجل ترك الصلاة ، ولكن «من أجل جهله بالله تعالى» .

تكفيره كل من ارتكب
كبيرة لجهله بالله أيضا

وطرد هذا في كل «كبيرة» ، «يرتكبها الإنسان» ، وقال^٥ : إنما يكفر ؛
لجهله بالله تعالى ؛

٦

تعليه الحكم بالكفر
على الجاهل بالله

وذلك أن العارف^٦ «بوحداية الله تعالى» ، وأنه المَطْلِعُ على : سرّه ،
وعلايته ، المجازي على : طاعته ، ومعصيته - إن يُتصور منه : الإقدام على المعصية ،
والاجترأ على المخالفة ؛ «ما لم يُغفل»^٧ عن هذه المعرفة ، «ولا يبالي بالتكليف»
[منه]^٨ . وعن هذا قال النبي عليه السلام : «لا يزني الزاني - حين يزني -
وهو مؤمن» ، ولا يسرق السارق - حين يسرق - وهو مؤمن» ، .. الخبر .

١٢

[١] لك : سنان وقال بتوبته ٦ : شيبان وقال بتوبته .

[٢] ١ ، لك ، س : أصحاب مكرم المعجل ٦ هـ ، بر : أصحاب مكرم بن [يباض بالأصل] المعجل .

[٣] بر : كان من جملة الغالبية ٦ ص ، ع ، ل ، ن ، س ، س ، لك ، هـ ، ا : من جملة الغالبية .

[٤] ن : بجهله بالله تعالى ٦ ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، س ، هـ ، لك : لجهله بالله
تعالى [ثم من هنا الى قوله : وذلك أن العارف ، - ساقط من المجموعتين : هـ ، لك] .

[٥] س : يرتكبها الانسان وقال ٦ بر ١٠ : يرتكبها الانسان قال .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، بر : بالله تعالى .

[٧] هـ : ما لم تغفل .

[٨] ا : لا يبالي بالتكليف فيه ٦ ص ، ع ، ل ، س ، س ، ن ،
هـ ، بر ، لك ، س : ولا يبالي بالتكليف فيه [وإنما استبدلنا «منه» بـ : «فيه» ، لينتفق
المذهب ، ويتضح المعنى ؛ وكأنه يريد أن يقول : لا يقدم على المعصية إلا من غفل عن معرفة
الاله الواحد المطلع على مره وعلايته ، ولا يجترئ على مخالفة أوامر الله إلا من لا يبالي
بصدور التكليف منه سبحانه ، المجازي على الطاعة والمعصية ؛ إذ العارف المبالي بالتكليف - لا يعصى ،
ولا يخالف] .

- ١ وخالفوا ، الثعالبه ،^(١) في هذا القول .
 مخالفة المكرمية للثعالبه
 في التكفير بالجبل
- ٢ وقالوا : يايمان ، الموافاة ، ، والحكيم بأن الله تعالى "إنما ، يتولى ،"
 قول المكرمية يايمان
 الموافاة وبمواالاتهم
 وبمعاذاتهم على الموافاة
- ٣ عباداه ، ويمعاديهم - على مام صائرون إليه من ، موافاة ، الموت ، لا على أعمالهم
 التي هم فيها ؛ فإن ذلك ليس بثوق به "إصراراً عليه ، مالم يصل المرء" إلى
 آخر عمره ، ونهاية أجله ؛ فحينئذ : إن بقي على ما يعتقده ، فذلك هو الإيمان ،
 فنواليه ؛ وإن لم يبق ، فمعاديه .
 ٦
- وكذلك في حق الله تعالى : 'حكم' ، الموالاته ، و المعاداة ، على ما علم منه
 موالاته الله ومعاداته
 على ما علم من المرء
 حال الموافاة ، .
 ٩ وكلهم على هذا القول .^(٢)

المعلومية والمجهولية^(١)

- كانوا في الأصل ، حازمية ،^(٢)
 المعلومية والمجهولية
- إلا أن المعلومية ، قالت : من لم يعرف الله تعالى بجميع أسمائه وصفاته
 فهو جاهل به ، حتى يصير عالماً بجميع ذلك ؛ فيكون مؤمناً .
 ١٢ قول المعلومية :
 ١ - المؤمن من علم
 الله بجميع أسمائه
 وصفاته

[١] س : وخالفه الثعالبه ه بر : وخالفوا الثعالبه .

[٢] س ، ح ، ن ، ن : إنما يولى :

[٣] س : اصراراً عليه ما لم يصل المرء ه بر : اصراراً عليه فالمرء يصل الى المرء .

[٤] س : فنواليه وإن لم يبق فيعاديه ه ١ : متواليه وإن لم يبق فيعاديه ه س ، ح ، ن ، س ،
 ن : فنواليه وإن لم يبق فيعاديه .

[٥] س ، ح ، ن ، سر ، س ، س ، بر ، ن ، لك ، ه ، ١ : ساذط .

[٦] لك : الخارجية المعلومية والمجهولية .

[٧] ١ : جارمية ه ن ، ن : خارمية ه س ، بر : خارمية [كل هذا بدل : حازمية ،] .

س - الاستطاعة مع
الفعل والفعل مخلوق
للعبد

براءة الحازمية منهم

قول المجهولية :
أ - من عرف بعض
أسماء الله وصفاته
فقد عرفه

س - أفعال العباد
مخلوقة لله تعالى

وقالت : « الاستطاعة ، مع الفعل ، والفعل « مخلوق » للعبد (١) .

فبرئت منهم الحازمية ، « .

وأما المجهولية ، : « فإنهم قالوا » : « مَنْ عَلمَ بعضَ أسماءِ اللهِ ، تعالى ، وصفاته ؛ وجهل بعضها - فقد عرفه تعالى .

وقالت : « إن أفعال العباد » مخلوقة لله تعالى .

البِدْعِيَّةُ (٥)

البدعية

أصحاب يحيى

إبداهم القطع بأن
من اعتقد اعتقادهم
فهو من أهل الجنة
من غير شك

أصحاب يحيى بن أصدَم . .

أبدعوا : القول بأن نَقَطَعَ على أنفسنا بأن مَنْ اعتقد اعتقادنا - فهو من أهل الجنة ، ، ولا نقول : « إن شاء الله ؛ فإن ذلك ، شك ، في الاعتقاد ، وَمَنْ قال : أنا مؤمن إن شاء الله - فهو شاك .

فنحن من أهل الجنة قَطْعاً ، من غير شك .



[١] م ، ح ، ل ، ن ، ك ، س ، بر : مخلوق العبد .

[٢] ن : وبرئت منهم الحازمية ك بر : فبرئت منهم الحازمية ل : براءت منهم الحازمية .

[٣] م ، ح ، ل ، س ، هـ ، ن ، بر : قالت .

[٤] هـ ، س : وقال إن أفعال العباد م ، ح ، ل ، : وقالت أفعال العباد .

[٥] أ : ومن ذلك البدعية م ، ح ، ل ، س ، سر ، سث ، لك ، سع ، بر ، ن ، هـ ، ا :
[هذه الفرقة بأكملها] ساقطة .

[أعني أن هذه الفرقة تنفرد بذكرها المخطوطة (١) من بين مجموعات الكتاب التي بأيدينا جميعاً ، والتي بلغت اثنتي عشرة مجموعة : مطبوعة ، ومخطوطة . ومع هذا فقد انفردت هذه المجموعة (١) بعد "أصناف" الثمالية ، على الترتيب الآتي : الثمالية - الأخنسية - المعبدية - الفيياوية - الرشيدية - العلمية والمجهولية - المكرمية - البدعية . أما باقي المجموعات فسارت على الترتيب الذي اخترناه] في المتن مع إسقاط البدعية ، [.

[الفصل السابع]

الإباضية^(١)

الإباضية

- ٣ أصحاب ابن إباض : أصحاب « عبد الله بن إباض » ،
 الذي خرج^(٢) في أيام « مروان بن محمد » ، فوجه^(٣) إليه « عبد الله بن محمد ابن عطية » ، « فقاتله بـ « تبالة »^(٤) .
 وقيل : إن « عبد الله بن يحيى الإباضي » كان رفيقاً له في جميع أحواله ، وأقواله .
 قال : إن مخالفينا^(٥) من « أهل القبلة » ، كفار^(٦) ، غير مشركين ، وما كذبهم جائزة ، وموارثهم^(٧) حلال ، « وغنيمة أموالهم من : السلاح ، والكراع - عند الحرب - حلال^(٨) ؛ « وما سواه حرام^(٩) . وحرام^(١٠) : قتلهم ، وسبهم^(١١) في السر^(١٢) غيلة^(١٣) ؛ إلا^(١٤) بعد تصب القتال ، وإقامة الحجة .

أصحاب ابن إباض

خروج ابن إباض ومقاتله

مرافقة عبد الله بن يحيى له

تكفير ابن إباض مخالفه ، وحكم معاملتهم عنده

[١] ، ١ ، س : ومن ذلك الإباضية .

[٢] ١ : أصحاب يحيى بن إباض .

[٣] ١ : في زمان مروان بن محمد فتوجه .

[٤] هـ ، س : فقاتله بنباله هـ س : فقاتله فقاتله . صح [ويظهر أنها كانت في الأصل : بنباله] هـ

ل : فقاتله بقتاله [وعلى الهامش : بنباله] هـ في : فقاتله بنباله هـ بر : فقاتله بنباله هـ : فقاتله .

[٥] هـ : وقال ان مخالفينا هـ س ، ع ، ل ، ك ، س : وقال ان مخالفينا .

[٦] هـ ، س ، ن : وموارثهم [بدل : د وموارثهم] .

[٧] س : ساقط .

[٨] هـ : ساقط .

[٩] س : في السر .

- ١ وقالوا: إن دارَ مخالفهم - من أهل الإسلام - دارُ توحيد؛ "إلا معسكر السلطان؛ فإنه دار بغى".
 دار مخالفهم دار
 توحيد ومعسكر
 السلطان دار بغى
- ٢ وأجازوا شهادة مخالفهم "على أوليائهم".
 إجازتهم شهادة مخالفهم
- ٣ وقالوا "في مرتكبي الكبائر: إنهم" موحّدون، لا د مؤمنون .
 مرتكبو الكبائر
 موحّدون لا مؤمنون
- ٦ وحكى ، الكعبى ، عنهم : أن ، الاستطاعة ، ، عَرَضُ ، من الأعراض ،
 وهى قبل الفعل ؛ بها يَحْصُلُ الفعل .
 حكاية الكعبى عنهم
 أن الاستطاعة عرض
 قبل الفعل وبها يحصل
- و ، أفعال العباد ، : مخلوقة لله تعالى : [حدثاً ، وإبداعاً ؛
 ومكتسبة للعبد " : حقيقة " ، لا بحجازاً .
 أفعال العباد مخلوقة
 لله مكتسبة للعبد
 حقيقة
- ٩ ولا يُسمُّون " إمامهم : " أمير المؤمنين ، ؛ ولا أنفسهم : " مهاجرين " .
 ولا يُسمُّون " إمامهم :
 أمير المؤمنين ، ؛
 ولا أنفسهم : " مهاجرين " .
- وقالوا : " العالم يفنى كله " (٨) إذا فنى د أهل التكليف .
 فناء العالم إذا فنى أهل
 التكليف
- ١٢ قال : وأجمعوا على أن من ارتكب كبيرة - من الكبائر - كَفَرَ ، كَفَرَ ،
 النعمة ، ، لا ، كَفَرَ المِلَّةَ ، .
 إجماعهم على أن
 مرتكبي الكبائر كفار
 نعمة

[١] هـ : وقال أن مخالفهم من أهل الإسلام هـ : وقالوا أن دار مخالفهم من أهل الإسلام هـ
 س : وقالوا أن دار مخالفهم من دار الإسلام .

[٢] بر : إلا أن معسكر السلطان فانه دار بغى .

[٣] هـ : على شهادة أوليائهم هـ بر : ١ : على أوليائهم .

[٤] س : فيمن ارتكب الكبائر انهم هـ س : في مرتكبي الكبائر .

[٥] س : ويكتسبه العبد هـ ل : ١ : ومكتسبه للعبد .

[٦] ص : ولا يسمعون .

[٧] ل : ولا يسمون نفوسهم مهاجرين ولا امامهم امير المؤمنين هـ ا : ولا يسمون اميرهم وامامهم
 امير المؤمنين ولا انفسهم مهاجرين .

[٨] هـ : ١ : العالم يفنى كله هـ ل : العالم يفنى كله [وعلى الهامش : د العلم ، ا :] .

١ وهم جماعة متفرقون في مذاهبهم ^(١) ، تفرَّقوا ، الثعالب ، و ، العجاردة ، ^(٢) تفرقهم كالعجاردة والثعالب

الحَفْصِيَّةُ ^(٣)

٢ هم أصحاب ، حَفْص بن أبي المقدام ، أصحاب حَفْص بن أبي المقدام

٦ تميَّز عنهم ^(٤) بأن قال : إنَّ بين ، الشُّرك ، و ، الإيمان ، خصلةً واحدةً وهي معرفة الله تعالى وحده . ^(٥) فمن عَرَفَهُ ، ثم كَفَرَ بِمَا سِوَاهُ ؛ مِنْ : رسول ، أو كتاب ، أو قِيَامَةٍ ، أو جَنَّةٍ ، أو نارٍ ؛ ^(٦) أو ارتكب الكبائر : من الزَّنا ، والسرقة ، وشرب الخمر — فهو ، كافر ، ؛ لكنه ^(٧) بَرِيٌّ مِنْ الشُّرْكِ ، ^(٨) .

الحَوْلِيَّةُ

الحَارِثِيَّةُ

أصحاب الحارث ^(٩) الإباضي ، أصحاب الحارث الإباضي

مخالفة للإباضية ، : مخالفة للإباضية

١٢ في قوله ، بالتَّكْذِبِ ، على مذهب ، المعتزلة ، : ١ - في التقدير

[١] س : تفریق الثعالب والعجاردة جميعاً ؛ ن : تفرق الثعالب ؛ بر : تفرق الثعالب والعجاردة ؛ لك : تفرق العجاردة والثعالب .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، س ، هـ : الحفصية منهم أصحاب حفص بن أبي المقدام ؛ هـ : الحفصية أصحاب حفص بن أبي المقدام ؛ ن : الحفصية هم أصحاب حفص بن أبي المقدام .

[٣] س : تميز منهم .

[٤] ١ : لمن عرفه .

[٥] س : ن : وارتكب الكبائر .

[٦] ١ ، هـ ، بر ، س ، لك : برى من الشرك ؛ م ، ع ، ل : برى من الشرك .

[٧] بر : الحرث ؛ ن : حارث [بدل : الحارث] .

- ١ وفي الاستطاعة قبل الفعل ؛
٢ - وفي الاستطاعة قبل الفعل .
٣ - وفي طاعة لا يراد بها الله .
وفي إثبات طاعة ، لا يراد بها الله تعالى .

٣ الزيدية^(١) البديعية

- أصحاب يزيد بن أئينة
الذي قال " يتولى المحكمة الأولى ، " قبل الأزارقة ، " و تبرأ بمن
بعدهم ؛ إلا ، الإباضية ، " ، فإنه يتولاهم .
وزعم أن الله تعالى سيبعث^(٢) ، رسولا من العجم ، ، ويُنزل عليه كتابا
قد كتب في السماء ، ويُنزل عليه جملة واحدة ؛ " ويترك شريعة المصطفى ، محمد ،
عليه السلام^(٣) .
ويكون^(٤) على ، ملة الصابئة ، المذكورة في القرآن ، ؛ وليست هي
، الصابئة ، الموجودة ؛ بـ ، سحران^(٥) ، و د واسط ، .

[١] ص ، لك ، ست ، في ، ؛ : [ذكرت فيها جميعا هذه الفرقة بأركانها] قبل د الحارثية ، .
[٢] في : يزيد بن أئينة ؛ لك : يزيد بن أبي أئينة ؛ هـ : يزيد بن أئينة ؛ ص : يزيد بن أئينة .
[٣] هـ : يتولى المحكمة الأولى ؛ ص ، ع ، ل ، ست : يتولى المحكمة الأولى .
[٤] ست : وتبرأ من بعدهم إلا الإباضية ؛ ا : وتبرأ من بعدهم إلا الإباضية .
[٥] ص ، ست : يبعث [بدل : سيبعث ،] .
[٦] سر : ويتنزل شريعة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ؛ في : ويترك لشريعة المصطفى عليه الصلاة والسلام ؛ لك : ويترك شريعة المصطفى .

[٧] هـ : [كلمة . ويكون] ساقطة .

[٨] ؛ : الصابئة المذكورة بـحران ؛ بر : الصابئة الموجودة بـحران .

- ١ وتَوَلَّى ديزيدُ ، من شهيد [لمحمد] المصطفى^١ - عليه السلام - من أهل الكتاب ، بالنبوة ، وإن لم يدخل في دينه .
 ٢ وقال : إن أصحاب الحدود : من موافقيه^٢ ، وغيرهم - كفَّارٌ مشركون .
 وكل ذنب : " صغير ، أو كبير - فهو : " شرك " .
- تولى يزيد من شهد
 لمحمد بالنبوة من
 أهل الكتاب
- أصحاب الحدود كفار
 مشركون
- كل ذنب شرك
 عند يزيد

* * *

[١] ١ : ويولى يزيد من شهد المصطفى ٦ نى : ويولى يزيد من شهد المصطفى ٦ س : وتولى يزيد من شهد ٦ ص : ع ، ل ، س ، هـ ، ك ، ب ، ر ، س : وتولى يزيد من شهد المصطفى [ولعل مجرد النظر إلى « بالنبوة » يحتم إثبات « لمحمد » فضلا عن تصحيح المذهب ، والأمانة في النقل ، وعدم فساد المعنى . وغير خاف الفرق الكبير بين « من شهد المصطفى » و « من شهد لمحمد المصطفى » ، أعنى بين : شاهده ، وشهد له . وليذكرنى حضرات النساخ الأفاضل إذا لم أنهم ما أجمعوا عليه : من أن ديزيد ، تولى « من شهد المصطفى » من أهل الكتاب بالنبوة وإن لم يدخل في دينه ، . « وفوق كل ذى علم »] .

[٢] نى : وقال إن أهل أصحاب الحدود من موافقيه ٦ س : ١ : وقال إن أصحاب الحدود من موافقته .

[٣] نى : من صغيره وكبيره فهو شرك ٦ هـ : صغيرا وكبير فهو مشرك .

[الفصل الثامن]

الصفريّة الزيّاديّة^(١)

الصفريّة الزيّادية

- ٣ أصحاب زياد بن الأصفر .
- ٣ مخالفتهم للأزارقة والنجدات ، و الإباضية ، في أمور : منها : أنهم لم يكفروا ، القعدة ، عن القتال إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد . ولم يُسَقَطُوا^(٢) الرَّجْمُ^(٣) .
- ٦ ولم يحكموا بقتل أطفال المشركين ، وتكفيرهم ، وتخليد^(٤)هم " في النار " . وقالوا : " ، التقيّة ، جائزة " في القول " دون العمل " .
- ٩ وقالوا : ما كان من الأعمال عليه حدّ ، واقع ، فلا يتعدّى بأهله الاسم^(٥) الذي لزمه به ، الحدّ ، " : كالزنا ، والسرقه ، والقذف : فيسمى^(٦) : زانياً ، سارقاً ، قاذفاً : لا : " كافرأ مشركاً^(٨) .
- أصحاب زياد بن الأصفر مخالفتهم للأزارقة والنجدات والإباضية في أمور منها : ١ - لم يكفروا القعدة من موافقينهم ٢ - لم يسقطوا الرجم ٣ - لم يحكموا بقتل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم التقيّة جائزة في القول ما عليه حد من الأعمال لا يكفرون مرتكبها بل يسمى بما لزمه به الحد

[١] ص : (الصفريّة) الزيّادية ١٦ : ومن ذلك الصفريّة الزيّادية .

[٢] ص : الرجم .

[٣] ص : ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، س ، س ، ل ، ك ، بر ، نى ، ا ، : ساقط .

[٤] س ، ا : البقية جائزة ٦ هـ : القية جائزة .

[٥] ل : دون الفعل .

[٦] نى ، س ، س : الذى لزمه الحد ٦ بر : الذى لزمه الحد .

[٧] بر ، نى ، ا : ويسمى [بدل : ويسمى] .

[٨] نى ، س ، ل : مشركاً كافراً .

[خاتمة]

عامة

« ولنختتم المذاهب بِذِكْرِ تِمَّةٍ رجال الخوارج ،

تممة رجال الخوارج :

من المتقدمين :

من المتقدمين

و عكرمة ، « و أبو هارون ، « العبدى ، « و أبو الشعثاء ، « ،
و إسماعيل بن مسميع .

ومن المتأخرين :

ومن المتأخرين

و اليمان بن رباب ، « ثعلبي ، « ثم : « بيهسي ، « :

و عبد الله بن يزيد ، « و محمد بن حرب ، « ، و يحيى بن كامل ، -

« إباحية ، « .

[١] بر : تممة رجال الخوارج من المتقدمين ه : ونتم الكتاب بذكر يتمه رجال الخوارج
من المتقدمين والمتأخرين س ، ن ، هـ : ونتم المذاهب بذكر رجال الخوارج المتقدمين
والتأخرين ك : ولنختتم المذاهب بذكر رجال الخوارج من المتقدمين والمتأخرين من
المتقدمين ١ : رجال الخوارج من المتقدمين س ، ع ، ل ، هـ : ولنختتم المذاهب
بذكر رجال الخوارج من المتقدمين .

[٢] ١ : وهارون ه بر : وأبو هرون .

[٣] ن : وأبو الشعثان ه س : وأبو الشعثاء ه بر ، هـ ، ١ : وأبو الشعثاء .

[٤] س : واليمان بن رباب ثعلبي يهسي ه بر : ومن المتأخرين اليمان بن رباب الثعلبي ثم يهسي ه
س : واليمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي ه ن : اليمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي ه هـ : ومن
المتأخرين اليمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي ١ : ومن المتأخرين يمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي .

[٥] ل : ومحمد بن حبيب [وعلى الهامش : حرب] .

[٦] بر : إباحي ه ن : الإباحي س ، ع ، ل ، س ، هـ ، ل ، هـ ، ١ : إباحي

ومن شعرائهم :

ومن شعرائهم

١ دِ عَمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ ، ، " و د حبيب بن مرة ، " صاحب د الضَّحَّاك

٢ ابن قَيْس ، .

٣ * ومنهم أيضاً : د جَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ ، ، " و د أَبُو مَرْوَانَ غَيْلَانَ " ومنهم أيضاً

ابن مُسْلِم ، ، " و د مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى : بَرْغوث ، ، و د أَبُو الْحُسَيْنِ كَثُوم " بن حبيب ،

٤ المُهَلَّبِيُّ ، ، " و د أَبُو بَكْرٍ " مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ ، البصري ،

و د عَلِيُّ بْنُ حَزْمَلَةَ ، ، " و د صَالِحُ قُبَّةِ بْنِ مُصَيِّحِ بْنِ عَمْرِو ، " ،

" و د مُوَيْسُ بْنُ عَمْرَانَ ، " البَصْرِيُّ ، " و د أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ ،

٥ و د أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، " ، و د الْفَضْلُ بْنُ عَيْسَى ، الرَّقَّاشِيُّ ،

[١] هـ : وحبيب بن حذيره هـ ع ، ل ، س ، سر ، سح ، بر : وحبيب بن جدوة هـ ص ، لك ، س ، نى : وحبيب بن حذرة .

[٥] ص ، بر ، ١ : [كل هذا] ساقط [إلى أول قوله - في صفحة ٢٥٤ سطر ٦ - : والدان اعتزلوا ،] .

[٢] هـ : وابن مروان وغيلان .

[٣] نى : ومحمد بن عيسى بن برغوث بن كاثوم هـ س : محمد بن عيسى برغوث كاثوم هـ هـ : ومحمد بن عيسى بن برغوث وكاثوم هـ لك : ومحمد بن عيسى برغوث وكاثوم هـ ج ، ل : ومحمد ابن عيسى وبرغوث كاثوم .

[٤] ل ، ع ، س ، لك ، س : أبو بكر .

[٥] س : صالح فيه بن صبيح بن عمرو هـ لك : وصالح وفيه بن صبيح بن عمرو هـ ل ، ع ، نى : صالح قبة بن صبيح بن عمرو هـ هـ : وصالح قته بن صبيح بن عمرو .

[٦] س : مؤنس بن عمران هـ س : ومؤنس بن عمرو [صح : وكانت في الاصل : عمران] هـ هـ : ومؤنس بن عمران هـ ل ، ع ، نى : مؤنس بن عمران .

[٧] ل ، ع : أبو عبد الله بن مسلة هـ لك ، سر : وأبو عبد الله بن مسلة هـ س ، نى ، س ، هـ : وأبو عبد الرحمن بن مسلة .

- ١ " و . أبو زكريا يحيى بن أصفح ، " ، " و . أبو الحسين " محمد
ابن مسلم ، الصَّالِحِي " ، " و . أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ، "
المُخَالِدِي " ، و . محمد بن صدقة ، " و . أبو الحسين علي بن زيد ، " ٣
الإباضي ، " و . أبو عبد الله محمد بن كَرَّام ، " ، و . كلثوم بن حبيب ،
المُرَادِي " البصري * .

- ٦ والذين اعتزلوا إلى جانب ؛ فلم يكونوا مع عليّ - رضى الله عنه - في حروبه ،
ولامع خصومه ؛ وقالوا : (٧) لا ندخل في غمار الفتنة ، بين الصحابة ، (٧)
رضى الله عنهم : (٨) عبد الله بن عمر ، (٨) و . سعد بن أبي وقاص ، ، و . محمد
ابن مسleme الأنصارى ، ، و . أسامة بن زيد بن حارثة ، الكلبي : مؤلفي ٩
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الذين اعتزلوا عليّاً
وخصومه
وقالوا لا ندخل في غمار
الفتنة بين الصحابة

[١] ل ، ع : أبو زكريا يحيى بن أصفح ه : وأبو زكريا يحيى بن أصفح .

[٢] ه : وأبو الحسن ل ، ع : أبو الحسين .

[٣] ل ، ع : أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ه ، س ، س : وأبو محمد عبد الله بن محمد
بن الحسين .

[٤] ل ، ع : أبو الحسين علي بن زيد ه ، س : وأبو الحسن علي بن زيد ه ، س ، ل : س :
وأبو الحسين علي بن زيد .

[٥] ل : وأبو محمد عداقة محمد بن كرام ه ، ع ، ن : وأبو عداقة محمد بن كرام ه : وأبو عبد الله
بن محمد بن الكرام .

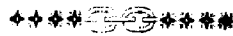
[٦] ه ، ل ، س ، س ، ن ، ع ، ل : المرادى ه : س : المرادى [بدل : المرادى ،] .

[٧] س ، بر ، ن : [إلى هنا انتهى السقط الذي بدأ في هذه المجموعات الثلاث من أول السطر الرابع
من صفحة ٢٥٣] .

[٧] س : لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة ه ، ع ، ل ، بر ، س ، س ، ن ، ل ، س :
س : لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة ه : لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة .

[٨] ١ : ابن عمرو .

- ١ وقال قيس بن أبي حازم ، : كنتُ مع عليّ ، - رضى الله عنه - في جميع
 أحواله ، وحروبه ؛ حتى قال يوم صِفِّين ، : انفروا إلى بقيّة الأحزاب ،
 ٣ انفروا إلى مَنْ يقول : كذب اللهُ ورسوله ؛ " وأنتم تقولون : صدّق اللهُ
 ورسوله ، " ... فعرفتُ " أى شيء كان يعتقده في الجماعة ، " ؛ فاعتزلت عنه " .



[١] م : ساقط .

[٢] ١ : ايش كان في الجماعة ه م ، ع ، ل ، م ، بر ، س ، ه ، نى ، بر : ايش كان
 يعتقده في الجماعة .

[٣] نى ، س : واقه اعلم .

[الباب الخامس]

المرجئة

[مقدمة]

مقدمة في : الإرجاء.
وأصناف المرجئة

الإرجاء على صنفين :

١ - الإرجاء ، " على مَعْنَيَيْنِ :

أحدهما " بمعنى : التأخير ، ؛ كما في قوله تعالى : " قَالُوا : أَرْجِهْ ١ - التأخير
وَأَخَاهُ " ، أي : أُمْهِلْهُ وَأُخِّرْهُ . ٦

٢ - إعطاء الرجاء .

والثاني : " إعطاء الرَّجَاءَ ، " .

إطلاق اسم المرجئة
بالمعنى الأول صحيح

٩ أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة ، بالمعنى الأول ، " فصحيح ؛
لأنهم " كانوا " يؤخرون العمل عن النية ، ود المقصد ، " .

[١] لث ، هـ : ومنها المرجئة هـ س : ومن ذلك المرجئة هـ ع ، ا : المرجئة هـ س : ومنها
المرجئة .

[٢] س : الإرجاء هـ هـ ، بر ، ا ، سر : الإرجاء .

[٣] س : التأخير قالوا أرجه هـ نى : التأخير وقالوا وأرجه وأخاه هـ ا : التأخير قالوا أرجله
وأخاه هـ س ، ع ، ل ، سر ، سع ، بر ، سث : التأخير قالوا أرجه وأخاه هـ هـ : بمعنى
التأخير كما في قوله تعالى أرجه وأخاه .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، نى : أعطى الرجاء هـ هـ ، ا ، بر ، سع ، سث : أعطى الرجاء .

[٥] ا : صحيح لأنهم هـ س ، بر ، هـ ، سر : فصحيح لأنهم .

[٦] ا : يؤخرون العمل عن النية والعقد هـ س ، لث : يؤخرون العمل عن النية والقصد هـ بر ،
هـ نى : يؤخرون العمل عن النية والعقد .

وبالمعنى الثانى ظاهر
 «وأما بالمعنى الثانى، فظاهر؛ فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان، ١
 معصية، كما لا تنفع مع الكفر، طاعة».

القول بأن الإرجاء :
 تأخير حكم صاحب
 الكبيرة وما يترتب عليه
 وقيل : الإرجاء : تأخير حكم صاحب الكبيرة ، إلى يوم القيامة ٣ ؛
 فلا يُقضى عليه بحكم مما فى الدنيا : من كونه من أهل الجنة ، أو من
 أهل النار ؛

فعلى هذا : المرجئة ، و الوعيدية ، - فرقتان متقابلتان . ٦

القول بأنه : تأخير
 على وما يترتب عليه
 وقيل : الإرجاء ، : تأخير على ، - رضى الله عنه - ٢ عن الدرجة الأولى
 إلى الرابعة ؛

٩ فعلى هذا : المرجئة ، و الشيعة ، - فرقتان متقابلتان .

و د المرجئة : أصناف أربعة ٥ :

أصناف المرجئة
 الأربعة

[١] هـ : والثانى اعطا الرجا اما اطلاق اسم المرجئة على الجساعة طاعة هـ ١ : واما المعنى الثانى
 فظاهر فانهم كانوا يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة هـ ١ ، ح ؛
 واما بالمعنى الثانى فظاهر لانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر
 طاعة هـ ١ : واما بالمعنى الثانى فصحيح فانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا
 يقع مع الكفر طاعة .

[٢] ا : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب الكبيرة الى القيمة هـ ١ : وقيل تأخر الارجا حكم
 صاحب الكبيرة الى يوم القيامة هـ ١ ، ح ، د ، س ، ع : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب
 الكبيرة إلى القيامة هـ ١ : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب الكبيرة الى القيمة .

[٣] ا : وقيل الارجات اخير على رضى الله عنه هـ ١ ، ح ؛ وقيل الارجا تأخير على عليه السلام .

[٤] بر : ساقط .

[٥] لك : والمرجئة اربعة اصناف هـ ١ ، بر ، س ، ا : والمرجئة اصناف اربعة .

مرجئة الخوارج .

ومرجئة القدرية .

ومرجئة الجبرية .

والمرجئة الخالصة .

٦ و محمد بن شبيب ، ، و الصالحى ، و الخالدى ، - من مرجئة القدرية .

٧ * وكذلك الغيلانية ، أصحاب غيلان الدمشقي ، أول من أحدث القول ، بالقدر ، والإرجاء ، .

٨ ونحن إنما نعد مقالات المرجئة الخالصة ، منهم .

القبلاية من مرجئة القدرية وغيلان هو : أول من أحدث القول بالقدر والإرجاء .

عد مقالات المرجئة الخالصة من أصناف المرجئة



[١] س : ساقط .

[٢] ن : ومرجئة الخالصة ، بر ، سع : والمرجئة الخالصة .

[٣] م : ومحمد بن شبيب ، هـ : فمحمد بن شبيب ، م : محمد بن شبيب .

[٥] م ، ع ، ل ، م ، س ، ر ، س ، ك ، س ، بر ، ن ، هـ : ساقط [اعني ان الجموعة (١) وخذها من الآن تنفرد بذكر هذا النص] .

[٤] م ، ع ، ل ، م ، س ، ر ، س ، هـ ، ن ، بر ، س : [كلمة منهم] ساقطة ، هـ : منهم فاعلم ذلك ، لك : من ذلك .

[الفصل الأول]

اليونانية^(١)

اليونانية

- ٣ أصحاب يونس بن عون ، أصحاب "د يونس بن عون ، النُمَيْرِيَّ" ٢
- زعم يونس أن الإيمان ، هو : المعرفة ، بالله ، والخضوع له ، وترك الاستكبار عليه ،^(٢) والمحبة بالقلب ٣ ؛ فن اجتمعت فيه هذه الخصال - "فمؤمن" ، .
المحبة - جيما
- ٦ وما سوى ذلك ٥ - من الطاعة ، - فليس من الإيمان ، . ولا يضر تركها حقيقة الإيمان ، ولا يُعَذَّب على ذلك ؛ إذا كان الإيمان خالصاً ، واليقين صادقاً .
الطاعة ليس من الإيمان وتركها لا يضر
- ٩ وزعم أن إبليس ، كان عارفاً بالله وحده ؛ غير أنه كفر باستكباره عليه ٦ :
"أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ" ٧ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، .
زعمه أن إبليس كفر باستكباره مع معرفته بالله

[١] هـ ، لك : من ذلك اليونانية هـ بر : رد ذلك اليونانية هـ س ، س ، ا : ومن ذلك اليونانية .

[٢] بر ، س ، س : يونس السمرى هـ سع : يونس النحرى [وعلى الهامش : "الصحرى" ،] هـ ا : يونس النحرى هـ لك : يونس بن عون النُمَيْرِيَّ [وعلى الهامش : يونس السمرى هـ هـ : يونس النهرى هـ ع ، س ، ل ، س ، نى : يونس النُمَيْرِيَّ .

[٣] س : فالحبة بالقلب .

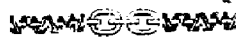
[٤] ا : وهو مؤمن .

[٥] س : وما سوى ذلك المعرفة [ولكن المصحح شطب على كلتي : ذلك ، و المعرفة ، شطباً يقرآن معه بوضوح ، وإن كان الشطب على كلمة ذلك ، أشد] هـ س ، ع ، ل ، بر ، نى ، سع ، ا ، هـ ، س ، لك : وما سوى المعرفة .

[٦] هـ : وأبى واستكبر هـ س ، نى : فأبى واستكبر هـ لك : أبى هـ ا : أبى واستكبر .

١ قال : " ومن تمكن في قلبه : " الخضوع لله " ، والمحبة له - " على خلوص
ويقين - لم يخالفه في معصية ؛ وإن صدرت منه معصية ، فلا تضره ؛ بيقينه
٢ وإخلاصه " .

والمؤمن إنما يدخل الجنة بإخلاصه " ، ومحبته ؛ " لا بعمله ، وطاعته " .
الجنة بالإخلاص والمحبة
لا بالعمل والطاعة



[١] س : وقال .

[٢] أ : الخضوع .

[٣] س : [صح] على الخلوص واليقين ولم يخالفه في معصية وإن صدرت منه معصية فلا تضر
يقينه وإخلاصه هـ ن : على خلوص ويقين لم يخالفه في المعصية فلا تضر يقينه ولا إخلاصه هـ
بر ، س ، ع ، ل ، سر ، أ : على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية وإن صدرت منه معصية
فلا تضر يقينه وإخلاصه هـ ك ، س ، ع : على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية
وإن صدرت منه معصية فلا تضر يقينه وإخلاصه .

[٤] أ : والمؤمن إنما يدخل الجنة بإصلاحه .

[٥] س ، ع ، ل ، س ، ك ، أ : لا بعمله وطاعته هـ : لا بعمله وطاعته هذا اعتقادهم هـ :
لا بعمله وطاعته وهم على ذلك .

[الفصل الثالث]

الغَسَّانِيَّةُ^(١)

الفسانية

أصحاب غسان الكوفي

أصحاب "غَسَّان، الكُوفِيَّ".

ما زعمه غسان :
١ - الإيمان هو المعرفة
والإقرار في الجملة

زعم "أب، الإيمان،" هو : المعرفة ، بالله تعالى ، ورسوله " :
" بما أنزل الله ، وبما جاء به الرسول - في الجملة ، دون التفصيل " .

٢ - الإيمان يزيد
ولا ينقص

و ، الإيمان ، "يزيد ، ولا ينقص" .

٣ - تعيين المعتقدات
أمر وراء الإيمان

وزعم أن قائلًا لو قال : أعلم أن الله تعالى قد حرّم أكل الخنزير ،
ولا أدري : هل الخنزير ، الذي حرّمه - هذه الشاة ، أم غيرها ؟ كان مؤمنًا .

[١] س ، هـ ، ا : ومن ذلك الفسانية هـ بر : ورد ذلك الفسانية .

[٢] س : غسان بن الكوفي [وعلى الهامش : غسان من الكوفة صح ،] هـ ل ، ع ، س ، هـ :

غسان بن الكوفي هـ ا : غسان بن أبان الكوفي هـ بر : غسان بن [ياض بالأصل] الكوفي .

[٣] س : وزعم .

[٤] س : هو المعرفة بالله تعالى ورسوله هـ سح : معرفة بالله تعالى ورسوله هـ س ، بر ، ل ، ا :

هو المعرفة بالله تعالى ورسوله ،

[٥] س : بما أنزل الله به بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل هـ هـ : بما أنزل الله بما جاء به

الرسول في الجملة دون التفصيل هـ بر ، س ، س : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون

التفصيل هـ س : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل هـ ل ، س ، سح ،

ل ، ع : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل .

[٦] س ، س ، س : لا يزيد ولا ينقص .

ولو قال : « أعلم أن الله تعالى قد فرض ^١ الحج ، إلى الكعبة ، غير ^١
 أنى لا أدرى أين الكعبة ، ؟ » ولعلها بالهند - كان مؤمنا... ومقصوده :
 أن أمثال هذه الاعتقادات ، أمور وراء الإيمان ، « لا أنه كان شاكاً » ^٣
 في هذه الأمور ؛ « فإن عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة ،
 إلى آية جمة هي » ؟ ، وأن الفرق بين الخنزير ، والشاة ، ظاهر .

ومن العجب أن دغسان ، كان يحكى عن أبي حنيفة ، * - رحمه الله - ^٦
 مثل مذهبه .

حكاية غسان مثل ما
 ذهب إليه عن أبي حنيفة

ويعده من المرجئة .

عده أبا حنيفة من
 المرجئة

ولعله « كذب كذلك عليه » .

كذب غسان على
 أبي حنيفة

لعمري ^٩ كان يقال لأبي حنيفة ، * وأصحابه : مرجئة السنة .

نعم كان يقال لأبي حنيفة
 وأصحابه مرجئة السنة

وعده كثير من أصحاب المقالات ، - من جملة المرجئة ، ؛ ولعل السبب

هل ظن كثير من أصحاب
 المقالات أبا حنيفة

فيه : « أنه لما كان يقول ^٧ : الإيمان هو : التصديق بالقلب ، وهو : ^{١٢}

يؤخر العمل عن الإيمان
 فعده من المرجئة ؟

[١] نى ، هو : أعلم أن الله فرض هـ ، ن ، لك ، س : أن الله قد فرض .

[٢] س : ولعلها مكان بالهند .

[٣] س ، لك : إلا أنه كان شاكاً هـ ، س ، ع ، ا ، س : لا أنه شاكاً .

[٤] س : فانه عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة إلى آية جمة هي هـ : فان عاقلاً لا يستجيز

من نفسه وعقله أن الكعبة إلى أى جهة هـ س ، نى : فان عاقلاً لا يستجيز من عقله أن الكعبة

إلى أى جهة هـ بر : فان عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة إلى أى جهة هـ ا :

فان عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في الكعبة من أى جهة هي هـ ع ، ن ، لك ، س :

فان عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة إلى آية جمة .

[٥] نى ، لك : ساقط .

[٥] س ، ع ، ن ، س : كذب هـ ، بر ، س : كذب عليه .

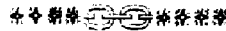
[٦] س ، ع ، ن : ولعمري .

[٧] هـ : أنه كان يقول ، ا : أنه لما كان يقول .

١ لا يزيد ، ولا ينقص " - طُثُوا " أنه يؤخر العمل " عن الإيمان .

والرَّجُلُ " مع ، تَخْرِيجِهِ ، في العمل " كيف " يُفْقِي " بِتَرْكِ رد الشهرستاني عليهم
٣ العمل ، ١٩ .

وله سَبَبٌ آخر ؛ وهو أنه " كان يخالف " ، القَدَرِيَّة ، و ، المعتزلة ، -
الذين ظهروا " في ، الصَّدْرِ الأول ، . و ، المعتزلة ، كانوا يُلْتَقَبُونَ كل
٦ مَنْ خالفهم في ، القَدَر ، : مرجئاً ، ، وكذلك ، الوَعِيدِيَّة ، من ، الخوارج ، ؛
فلا يُعَدُّ أن ، اللَّقَب ، إنما لزمه من فريقَيْ : ، المعتزلة ، ، و ، الخوارج ، .
" والله أعلم " .



[١] : لا يزيد ولا ينقص .

[٢] بر : بأنه أنه يؤخر العمل ه ه ، ا ، س : أنه يؤخر العمل .

[٣] م ، س ، ن ، ه : مع تخرجه في العمل ه س : منه تخرج من العمل ه لك : مع تخرجه
عن العمل ه بر ، ع ، س ، ن : مع تخرجه في العمل .

[٤] ه : يفنى ه ا : يفنى

[٥] ا : كان خالف .

[٦] ن ، ه : الذي ظهروا ه س : الذين ظهروا .

[٧] ه ، س ، لك ، ن : [هذه الجملة] غير مكتوبة ه ه : فليعلم ذلك .

[الفصل الرابع]

التَّوْبَانِيَّةُ

التَّوْبَانِيَّةُ

٣	أصحاب ، أبي تَوْبَانَ ، " المرجىء " .	أصحاب أبي توبان
	الذين زعموا : أن الإيمان ، هو : المعرفة ، و : الإقرار ، : بالله تعالى ، وبرسله " - عليهم السلام - ، وبكل ما لا يجوز في العقل " أن يفعله " .	الإيمان عندهم هو المعرفة والإقرار بالله ورسله وما لا يجوز في العقل عمله
٦	وما جاز في العقل تركه ؛ فليس من الإيمان . . . وأخّر العمل كله " من الإيمان . . .	ليس من الإيمان ماجاز في العقل تركه أبو توبان يؤخر العمل من الإيمان

[١] بر : ومن ذلك التَّوْبَانِيَّةُ ه ١ : ومن ذلك التَّوْبَانِيَّةُ ه س ، س ، ل ، ه : ومن ذلك الصَّالِحِيَّةُ
[أعلن أن هذه المجموعات الأصول (س ، س ، ل ، ه) ذكرت الصَّالِحِيَّةُ ، يدل
د التَّوْبَانِيَّةُ ، ، وجرت على الترتيب الآتي في عدد باقي فرق المرجئة ، : الصَّالِحِيَّةُ ، ،
ثم د التَّوْبَانِيَّةُ ، ، ثم د التَّوْمِنِيَّةُ ، . وإنما آثرنا تأخير الصَّالِحِيَّةُ ، إلى نهاية فرق المرجئة ، -
كما فعلت باقي المجموعات الثمان الأصول - نلبية لرغبة الشريعتاني ، نفسه ، بل وامتنالا لأمره ؛
استمع إليه حيث يقول في صدر كلامه عن الصَّالِحِيَّةُ ، صفحة ٢٧٢ سطر - ه : د . . . كلهم
جمعوا بين القدر ، و الأجزاء ، ، ونحن وإن شرطنا أن نورد مذاهب المرجئة العالصة ،
إلا أنه بدا لنا في هؤلاء ؛ لا نفرادهم عن المرجئة ، بأشياء ، [، وعلى الله قصد السبيل ، .

- [٢] ع ، س ، س ، بر ، ه ١ : المرجىء ه في : المرجئة ه س ، س : المرجىء ه ه : المرجىء .
[٣] ١ : برسله .
[٤] ١ : ساقط .
[٥] س : واجر العمل كله ه في ١ : واحد العمل كله ه س : وحسن العمل كله .

- ١ ومن القائلين بمقالة «أبي ثوبان» هذا : أبو مروان د^١ غيلان بن مروان^٢ ، الدَّمَشَقِيّ^٣ ، ود أبو شمر^٤ ،^٥ ود مؤيس بن عمران^٦ ،^٧ ود الفضل الرقاشي^٨ ، ود محمد بن شبيب^٩ ، ود العتّابي^{١٠} ، ود صالح قُبّة^{١١} .
- وكان د غيلان ، يقول د بالقدَر ، - خَيْرِه ، وشرّه - من العبد .
- ٦ وفي د الإمامة ، : إنها تصلح «في غير» د قریش ، وكلُّ مَنْ كان قائماً بالكتاب والسنة كان مستحقاً لها : وإنها لا تثبت «إلا» بإجماع د الأمة^{١٢} .
- ٩ والعجب أن د الأمة ، «أجمعت»^{١٣} على أنها «لا تصلح لغير د قریش» ؛ وبهذا دَفِعتْ د الانصار ، «عن قولهم»^{١٤} : «منّا أمير ، ومنكم أمير» .
- جمع غيلان بين القدر والأرجاء والخروج .

[١] بر ، س ، ا ، سر ، نى : ومن القايين بمقالته هـ ، ح ، ل ، هـ ، س ، س :

ومن القائلين بمقالته .

[٢] : غيلان بن غيلان هـ ، س : وغيلان بن مروان هـ ، لك : بن غيلان .

[٣] هـ ، بر : وأبو شمر .

[٤] س : ومونس بن عمران [وعلى الهامش : «يونس»] هـ ، بر ، لك ، س ، سر :

ومونس بن عمران هـ ، هـ : ومونس بن عمران هـ نى : ومومن بن عمر هـ ، س ، س ، ا : ومونس بن عمران .

[٥] س : وصالح بن قبة هـ ، بر ، هـ ، س : وصالح فيه هـ ، س : وصالح اخيه .

[٦] س ، ح : لغير .

[٧] س : الا بالاجماع من الأمة هـ ، ا : الا بإجماع .

[٨] س ، ح ، ل ، س ، لك ، نى ، هـ : اجتمعت .

[٩] هـ : لا تصلح الا لقریش هـ ، بر : لا يصلح لغير قریش .

[١٠] س ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، لك ، نى ، س ، لك ، ا : عن دعوام .

- ١ - والجماعة التي عدّناهم اتفقوا على أن الله تعالى ، لو عفا عن عاصٍ -
 في القيامة - عفا عن كل مؤمن عاصٍ ^(١) هو ^(٢) في مثل حاله ؛ ^(٣) وإن أخرج
 من النار ، واحداً ، أخرج مَنْ هو في مثل حاله ^(٤) . ٣
- ومن العَجَب ! ^(٥) أنهم لم يحزموا القول ^(٦) بأن المؤمنين ، - من
 أهل التوحيد ، - يخرجون من النار ، لا محالة ^(٧) .
- ويُحكى عن مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيْمَانَ : ٦
- أنَّ الْمُعْصِيَةَ ، ^(٨) لا تقضى ^(٩) صاحب التوحيد ، والإيمان ؛
 وأنه ^(١٠) لا يدخل النار مؤمن ^(١١) .
- والصحيح من النقل عنه : ^(١٢) أن المؤمنين ، العاصي رَبُّهُ ^(١٣) - يعذب ٩
 يوم القيامة ، ^(١٤) على الصراط ، وهو على مَتْنِ دَجَهَنَّمَ ؛ يُصِيهِ
 على الصراط
- اتفاق المذكورين على
 أن الله لو عفا عن عاصٍ
 أو أخرج واحداً من
 النار عفا وأخرج أمثاله
- العجب منهم أنهم لم
 يحزموا بأخراج
 المؤمنين من النار حتماً
- ما يحكى عن مقاتل
 ابن سليمان :
- ١ - المعصية لا تضر
 الموحد المؤمن
- ٢ - لا يدخل النار
 مؤمن
- الصحيح من النقل
 عنه أن العاصي يعذب
 على الصراط

[١] لك : في القيامة عفا عن كل مؤمن ه س ع س : في القيامة عفا عن كل مؤمن ه ا :

في القيامة عفا عن كل مؤمن ه ه : في الذنمه عفا عن كل مؤمن .

[٢] ه : وهو [بدل : د هو ،] .

[٣] ه : وإن أخرج من النار واحداً خرج من هو مثله ه ا : ساقط .

[٤] ا : بأنهم لم يحزموا القول ه س : بأنهم لم يخرجوا القول ه ه : أنهم لم يحزموا القول .

[٥] س ع ، بر ، د بر ، ا : يخرجون لا محالة من النار .

[٦] بر ، ه : لا يضر .

[٧] ا : لا يدخل النار مؤمن .

[٨] س : أن المؤمن العاصي انه ه س ع نى : أن المؤمن العاصي به ه س ع نى ، بر ه

س ع ، بر ، لك ، ا : أن المؤمن العاصي .

[٩] ه ا ، بر : يوم القيامة ه لك : يوم .

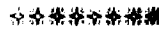
- ١ لَفَحُ النَّارِ، وَحَرُّهَا ، وَلَهَبُهَا ؛ فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ " عَلَى قَدَرِ مَعْصِيَتِهِ " ،
ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ " بِالْحَبَّةِ عَلَى الْمِثْقَلَةِ ، الْمُؤْجَّجَةِ
٢ بِالنَّارِ " .

- وَنُقِلَ عَنْ بَشْرٍ " بْنِ غِيَاثٍ ، الْمَرْيُوسِيِّ " أَنَّهُ قَالَ : " إِذَا دَخَلَ " ،
أَصْحَابُ الْكِبَائِرِ ، وَالنَّارِ ، ؛ فَإِنَّهُمْ سَيُخْرِجُونَ عَنْهَا " بَعْدَ أَنْ يَعْذَّبُوا " بِذُنُوبِهِمْ .
٦ وَأَمَّا التَّخْلِيدُ ، فِيهَا " فُحَالٌ " ، وَلَيْسَ بِعَدَلٍ .

- وَقِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْإِرْجَاءِ ، : " الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ " ، بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، ، وَكَانَ " يَكْتُبُ فِيهِ ، الْكُتُبَ " ، إِلَى الْأَمْصَارِ ، .
١ قَيْسُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ
بِالْإِرْجَاءِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ

- ٩ إِلَّا أَنَّهُ مَا أَخَّرَ الْعَمَلَ ، " عَنْ الْإِيمَانِ ، ؛ كَمَا قَالَتْ " " وَ الْمَرْجِيَّةُ ، :
الْيُونُسِيَّةُ ، ، وَ الْعُيَيْدِيَّةُ ، " .

- لَكِنَّهُ حَكَمَ بِأَن ، صَاحِبَ الْكَبِيرَةِ ، لَا يَكْفُرُ ؛ إِذَا طَاعَاتُ ، وَتَرَكَ
١٢ الْمَعَاصِيَ - لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ ، ؛ حَتَّى يَزُولَ الْإِيمَانُ ، بِزَوَالِهَا .



[١] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ ذَلِكَ هـ بر : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ سر : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا
فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ل ، س ، نى : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، ل ، س ، بر ، نى : ١ : عَلَى مَقْدَارِ الْمَعْصِيَةِ .

[٣] هـ : بِالْجَنَّةِ عَلَى الْمَقْلَاءِ الْمُؤْجَّجَةِ بِالنَّارِ نى : بِالْجَنَّةِ عَلَى الْمَقْلَاءِ الْمَرْجُوعَةِ بِالنَّارِ .

[٤] هـ : بْنُ غِيَاثٍ الْمَوْسَى هـ ع ، ل ، نى ، س ، ل ، س : بْنُ عَتَابِ الْمَرْيُوسِيِّ .

[٥] ص د ع ، ل ، س ، س ، سر ، س ، ل ، بر ، نى : ١ : إِنْ أَدْخَلَ .

[٦] ص ، ع ، د ، سر ، بر ، س ، ل ، هـ : بَعْدَ أَنْ عَذَّبُوا .

[٧] ل : وَأَمَّا أَنْ التَّخْلِيدَ فِيهَا .

[٨] ل : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ .

[٩] ١ : كُتِبَ فِيهِ الْكُتُبُ .

[١٠] هـ : إِلَّا أَنَّهُ آخِرُ الْعَمَلِ .

[١١] ل : الْمَرْجِيَّةُ الْيُونُسِيَّةُ وَالْعُيَيْدِيَّةُ [وَعَلَى الْهَامِشِ : د وَالْمُعْجِزَةِ ،] هـ س : الْمَرْجِيَّةُ وَالْتَوْبَةُ

وَالْعُيَيْدِيَّةُ هـ ص ، ع ، ل ، س ، نى ، سر : الْمَرْجِيَّةُ وَالْيُونُسِيَّةُ وَالْعُيَيْدِيَّةُ .

[الفصل الخامس]

التومنية^(١)

التومنية

- ٢ أصحاب أبي معاذ التومني : أصحاب د أبي مُعَاذ ، التَّوْمَنِيّ :
- زعم " أن الإيمان هو " ما عصم من الكفر " ، وهو اسم لخصال ، إذا تركها التارك - كفر ؛ ^(١) وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها - كفر .
- ولا يقال للخصلة الواحدة منها : د إيمان ، ، ولا : د بعض إيمان .
- ٦ وكل معصية ، : كبيرة ، أو صغيرة ؛ " لم يجمع عليها المسلمون ، بأنها كفر " — لا يقال لصاحبها : " فاسق " ؛ ولكن يقال : فسق ، وعصى .

زعمه أن الإيمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال مجتمعة

صاحب المعصية لا يسمى بالفسق بل بوصف به

[١] هـ ، ا ، س ، س ، لك : ومن ذلك التومنية .

[٢] س ، ح ، ل ، س ، ا ، بر ، ا : الذي زعم .

[٣] ا : اعصم عن الكفر عن الكفر .

[٤] ا : ساقط .

[٥] س : لم يجمع عليها المسلمون بأنها كفر هـ : لم يجمع عليها المسلمون أنها كفر هـ س ، س ، لك : ا : لم يجمع عليها المسلمون أنها كفر .

[٦] س ، لك : أنه كافر هـ : كافر فاسق [وكأنه يريد أن يقول : إن مرتكب المعصية التي لم يجمع المسلمون على أنها كفر - لا يسمى فاسقا ، ؛ بل بوصف به بالفسق ، ؛ فيقال : إنه فسق وعصى ، لأن د أبا معاذ التومني ، نفسه كان يقول - كما نقل عنه د أبو المظفر الإصفهاني ، في كتابه التبصير في الدين ، صفحة ٦١ - : د إن الفاسق على الإطلاق : من ترك جميع خصال الإيمان وأنكرها كلها ، [والله أعلم .

- ١ قال : وتلك الخصال ، هي ^١ : المعرفة ، والتصديق ، والمحبة ، والإخلاص ، خصال الإيمان والإقرار بما جاء به الرسول .
- ٣ قال : ومن ترك الصلاة والصيام مستحلاً - ككفر ^٢ : " ومن تركهما على نية القضاء " - لم يكفر .
- ٦ ومن قتل ، نبيّاً ، ^٣ أو لطفه - ككفر ، لا من أجل القتل واللاطم ؛ ولكن من أجل : الاستخفاف ، والعداوة ، والبغض .
- ٩ وإلى هذا ^٤ ، المذهب ، ميميل ^٥ : ابن الراوندي ، وه بشر المبرسي ، ^٦ :
- ٩ قالوا ^٥ : الإيمان ، هو : التصديق بالقلب واللسان جميعاً .
- وه الكفر ، : هو : الجحود والإنكار .
- والسجود : للشمس ، والقمر ، والصّصم - ^٦ ليس بكفر في نفسه ؛ ولكنه علامة الكفر ^٦ .
- ١٢

أساساً الكفر :
١ - الاستحلال

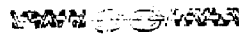
٢ - الاستخفاف

ميميل ابن الراوندي
والمبرسي إلى مذهب
التوفيق

قولها الإيمان : تصديق
بالقلب واللسان معاً

والكفر عندهما هو :
الجحود والإنكار

السجود لغیر الله عندهما
علامة الكفر وليس
بكفر



- [١] ه : وقال تلك الخاصة هو ه بر ، نى : وقال تلك الخصال هو ه ص ، ح ، ل ، م ، ن ، ه .
- [٢] م ، ن ، ه ، ل ، ن : وان تركهما على نية القضاء ه ح ، ل ، ن ، نى ، ه ، س ، ه ، بر ، ا : وان تركها على نية القضاء ه ه : ومن تركها على نية القضاء .
- [٣] ه : لو علمه كفر لا من أجل اللطم والقتل ولكن من أجل الاستخفاف والعداوة والبغض ه ا : او علمه كفر لا من أجل القتل واللاطم ولكن من أجل الاستخفاف والعداوة والبغض ه س : او ظله كفر لا من أجل القتل واللاطم ولكن من الاستخفاف والعداوة ه نى : او علمه لا من أجل القتل واللاطم ولكن من أجل الاستخفاف والعداوة واللاطم .
- [٤] ه : ذهب ميميل الربويدي وشبث المارشي ه ا : المذهب ميميل الراوندي وبشر المبرسي ه ح ، ل ، م ، ن ، ه ، س ، ه ، نى : المذهب ميميل ابن الروندي وبشر المبرسي .
- [٥] نى : قال .
- [٦] ه : ليس يكفر في نفسه ولكنه علامة الكفر ه ا : ليس بكفر في نفسه ولكنه علامة الكفر ه نى : ليس بكفر في نفسه ولكنه علامة للكفر .

[الفصل السادس]

الصَّالِحِيَّةُ^(١)

الصالحية

- ٣ أصحاب صالح الصالحى
أصحاب^(٢) صالح بن عمر، [الصَّالِحِيَّة] .
وَد الصَّالِحِيَّة، "، "وَد محمد بن شبيب، "، "وَد أبو شمير، "،
وَد غيلان، - كلُّهم "جمعوا بين : د القَدَر، ، وَد الإرجاء، .
ونحن - وإن شَرَطْنَا أنْ نورد مذاهب و المرجئة الخالصة، - إلا أنه
بدا لنا في هؤلاء^(٣) ؛ لا نترادهم^(٤) عن د المرجئة، بأشياء^(٥) .
فأما و الصالحى ، ،^(٦) فقال :
٩ د الإيمان، هو : المعرفة بالله تعالى على الإطلاق ؛ وهو أن للعالم صانعا فقط ؛
وَد الكفر، هو : الجهل به على الإطلاق ؛ قال : وقول القائل :^(٧) ، ثالثُ ثلاثة ،
ليس بكفِّر ؛ لكنه لا يظهر إلا من كافر .

من جمعوا بين القدر
والإرجاء .

سر إيرادهم مع المرجئة
الخالصة .

قول الصالحى :

١ - الإيمان هو :
المعرفة بالله على الإطلاق

٢ - والكفر هو :
الجهل به على الإطلاق

[١] هـ ، ١ : ومن ذلك الصالحية .

[٢] ١ : عمر بن صالح بن عمر الصالحى هـ ، ص ، ح ، د ، س ، ر ، ي ، س ، ك ، هـ : صالح
بن عمر والصالحى هـ ، س ، ق : صالح بن عمر الصالحى .

[٣] هـ : ومحمد أبو شبيب .

[٤] ١ : وأبو شمير سالم بن شمير هـ : وأبو شمير .

[٥] ١ : وغيلان بن حرشه ومحمد التميمي كلهم هـ ، ص ، س : وغيلان ابن حرث ومحمد بن التميمي كلهم .

[٦] لـ ، س : بدا لنا في هؤلاء هـ ، ١ : بدا لنا في هؤلاء .

[٧] هـ : عن المرجئة أشياء هـ ، ١ : عن المرجئة ماشيا .

[٨] لـ : فانه قال الإيمان هو المعرفة بالله وأما الصالحى فانه قال الإيمان هو المعرفة بالله ويقال
على الإطلاق قال فقول القائل هـ ، ١ : فقال الإيمان هو المعرفة بالله على الإطلاق قال وقول
القائل هـ : فقال الإيمان هو المعرفة بالله تعالى على الإطلاق وهو أن للعالم صانعا فقط
والكفر هو الجهل به على الإطلاق قال فقول القائل .

١ وزعم : أن معرفة الله تعالى ^(١) هي : المحبة ، والخضوع له ^(٢) ؛ ويصح ذلك مع دُحجّة ، الرسول ^(٣) .

٣ ويصح في العقل : أن يؤمن بالله ، ولا يؤمن برسوله ^(٤) ؛ غير أن الرسول - عليه السلام - قد قال : من لا يؤمن بي ^(٥) فليس بمؤمن بالله تعالى ^(٦) .

٦ وزعم : أن الصلاة ليست ^(٧) بعبادة لله تعالى ، وأنه لا عبادة له ^(٨) . والإيمان ، به ؛ وهو معرفته ، وهو خصلة واحدة : ^(٩) لا يزيد ، ولا ينقص ^(١٠) ؛ وكذلك الكفر خصلة واحدة : ^(١١) لا يزيد ولا ينقص ^(١٢) .

٩ وأما أبو شمر : ^(١٣) المرّجى القدرى ^(١٤) - فإنه زعم : أن الإيمان ، هو : المعرفة بالله - عزّ وجلّ - ، والمحبة ، والخضوع له بالقلب ، والإقرار به ؛ أنه واحد ليس كمثل شيء ^(١٥) ؛ ما لم يقم عليه دُحجّة ، الأنبياء ، عليهم السلام ^(١٦) ؛ فإذا قامت دُحجّة ، ^(١٧) فالإقرار بهم ^(١٨) وتصديقهم - من الإيمان ، والمعرفة .

[١] ه : هي المحبة والخضوع ه م ، ع ، ل ، س ، ست ، ك ، ن ، ي ، ا : هو المحبة والخضوع له .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، سر ، سج ، ست ، ك ، بر ، ن ، ي ، ا : مع جحد الرسول .

[٣] سر : ويصح في العقل أن يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله ه ل ك : ونصح في العقل أن يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله .

[٤] س : فليس يؤمن بالله ه ن : فليس هو بمؤمن ه ست : ولا يؤمن برسوله فليس بمؤمن بالله تعالى .

[٥] ا : بعبادة الله تعالى ولأنه لا عبادة له الا ه ه : بعبادة الله تعالى وان العبادة له ه ل ك ، ست ، ن : بعبادة الله وأنه لا عبادة له الا ه م ، ع ، ل ، ي : بعبادة الله تعالى وأنه لا عبادة الا ه بر : بعبادة الله تعالى وأنه لا عبادة الا .

[٦] بر : لا تزيد ولا تنقص ه ل ك : لا تزيد ولا ينقص ه ا : لا يزيد ولا ينقص .

[٧] بر : المرّجى القدرى ه ل ك : القدرى المرّجى . ه ه : المرّجى القدرى .

[٨] ا : ما لم عليه حجة الانبياء ه م ، ع ، ل ، س ، ك ، ست ، ن : ما لم يقم عليه حجة الانبياء . عليهم السلام .

[٩] م : والافرار بهم .

- ١ ، فالمعرفة ، — على أصله — نوعان :
المعرفة عنده نوعان :
فطرية ، " وهي : عليه " بأن للعالم صانعاً ، " ولنفسه خالقاً " ؛ وهذه ١ - فطرية لا تسمى إيماناً
٣ ، المعرفة ، " لا تسمى إيماناً .
إيمان ، الإيمان ، هو المعرفة " الثانية ، (١) المكتسبة .
٢ - مكتسبة هي الإيمان



[١] س ، ح ، ل ، س ، ن ، ي ، ر ، ا ، ه : وهو عليه ،

[٢] ه : ولنفسه خالقه .

[٣] س : ساطع .

[٤] ن : الثانية [بدل : الثانية] .

[خاتمة]

خاتمة

- ١ تتممة رجال المرجئة ، رجال المرجئة ، - كما نُقِلَ - : الحسن ، بن محمد بن علي
 ابن أبي طالب ، ، " و د سعيد " بن جبير ، ، و د طلق بن حبيب ، ، ٣
 و د عمرو بن مرة ، ، و د محارب بن زياد " ، ، و د مقاتل بن سليمان ، ،
 " و د ذر ، ، و د عمرو بن ذر " ، ، و د حماد بن أبي سليمان ، ، و د أبو حنيفة ، ،
 و د أبو يوسف ، ، و د محمد بن الحسن ، ، " و د قنيد بن جعفر ، " . ٦
 هؤلاء لم يكفروا
 أصحاب الكبار ولم
 يحكموا بتخليد
 في النار
 هؤلاء كلهم : أئمة الحديث ، لم يكفروا " ، أصحاب الكبار ، " ،
 بالكبيرة ، ولم يحكموا بتخليد في النار ؛ خلافاً للخوارج ، و القدرية ، .

李徐樂樂樂樂樂樂樂樂樂樂

- [١] س ، ن ، س ، ك ، ه ، ا : ساقط .
 [٢] بر : رجال المرجئة كما نقل الحسن ه س : رجال الخوارج كما نقل عن الحسن ه ا : رجال
 المرجئة الحسين ه ه : رجال المرجئة كما نقل الحسن ه س : رجال المرجئة كما نقل عن الحسن .
 [٣] س ، س ، ك ، ن : سعيد [بإسقاط واو العطف] .
 [٤] س ، ع ، ل ، س ، س ، ن ، بر ، ه ، ا : دثار ه س : ديار ه ك [على الهامش]
 دثار — [كل هذا بدل : ديار ،] .
 [٥] ن : وذر بن عمرو ه سر : وذر بن عمرو بن ذو ه ه : وذر ،
 [٦] ا : وفريد بن جعفر .
 [٧] بر : أصحاب الكبيرة ه ا : أصحاب الكبار .

[الْبَابُ السَّادِسُ *****]

[الشَّيْعَةُ]

الشيعة

[مقدمة]

مقدمة في : الشيعة
وما يجمعهم وكبار
فرقهم ومبطلهم

الشَّيْعَةُ هـ (١) :

الشيعة هم :

١ - الذين شايعوا
علياء على الخصوص

٢ - وقالوا بإمامته
وخلافته نساء ووصية

الذين شايعوا د علياء ، - رضى الله عنه - على الخصوص " .

٦ وقالوا : " إمامته ، وخلافته " : د نساء ، " و د وَصِيَّةٌ " : د إنا
جَلِيَّةً ، " وإما خَفِيَّةً " .

[١] لث : ومنها الشيعة هـ ، هـ : ومن ذلك الشيعة هـ بر : رد ذلك الشيعة هـ ن : الغميه .

[٢] لث : وهم الذين شايعوا علياء عليه السلام على الخصوص هـ ن : الذين شايعوا علياء رضى الله عنه

على الخصوص هـ بر : هم الذين شايعوا علياء رضى الله عنه على الخصوص هـ ا : هم الذين
شايعوا علياء على الخصوص هـ س هـ ع ، ن : هم الذين شايعوا علياء عليه السلام على الخصوص .

[٣] هـ : بخلافته وإمامته .

[٤] س ، سح ، سر ، بر ، ن ، س ، لث ، سث ، هـ ، ا : ووصاية .

[٥] ن هـ ع ، لث ، سث ، ا : أو خفيا .

- ٣ - واعتقدوا أن الخلافة لا تخرج من أولاده إلا بظلم أو تزيه
- ٤ - وقالوا : (أ) الإمامة قضية أصولية لا تباط باختيار العامة (ب) وهي ركن الدين لا يجوز للرسل إغفاله ولا تفويضه إلى العامة
- ١ - وجوب التبيين والتنصيص
- ٢ - عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا
- ٦ - ويجمعهم : القول : بوجوب التبيين ، و «التنصيص» .
- ٩ - وثبوت «عصمة» الأنبياء ، و «الأئمة» ، وجوبا : عن الكبار ، والصغار .

[١] ١ : لا تخرج من أولاده وان خرجت فظلم يكون أوتقية ه ه : لا تخرج من اوليائه وان خرج فبظلم يكون من غيره او سفيه ه ه ك : ن : لا يخرج من اولاده وان خرج فبظلم يكون من غيره او بقيقه ه ه س : لا يخرج من أولاده وان خرج فبظلم يكون من غيره او بقيقه ه ه مع : لا تخرج من اولاده وان خرجت فبظلم يكون من غيره او سفيه ه ه مر : لا تخرج من أولاده وان خرجت فبظلم يكون من عنده او بقيقه .

[٢] ١ : وقالوا ليست الامامة قضية مصلحة تناط ه ه س : قالوا وليست الامامة قضية مصلحة تناط ه ه بر : قالوا وليست الامامة قضية مصلحة تناط ه ه م ، ع ، ل ، مر ، ك : قالوا وليست الامامة قضية مصلحة تناط .

[٣] لك : وتنصب الامام بنصهم ه ه : وتنصب الامامة بنصهم .

[٤] ١ : وهو ركن الدين ه ه ك : ن : هي ركن الدين ه ه م : هو ركن في الدين ه ه م ، ع ، ه ه ن : س ه ه بر : هو ركن الدين .

[٥] ١ : عل الرسول عليه السلام ه ه م ، ع ، ل ، م ، س ، مر ، بر ، ن : لك ، س ه ه : للرسول عليه السلام .

[٦] ن : عصمة الأئمة ه ه م ، ع : عصمة الأئمة ه ه آ ، بر ، مر ، مع ، س ه ه س ه ه ك : عصمة الائمة ه ه ل : عصمة الأئمة .

- ١ والقول « بالتوَلَّى ، و « التَّبرُّى » : قولاً ، وفعلًا ، وعنداً : إلا ٣ - التولى والتبرى
في حال « التَّحْقِيقِ » .
- ٣ ويخالفهم بعض « الزَّيْدِيَّة » ، في ذلك .
وخلفهم « في » « تَعْدِيَّة » ، الإمامة ، « : كلامٌ ، « وخلافٌ » كثير ؛
وعند كل « تَعْدِيَّة » ، و « توقُّفٌ » : مقالةٌ ، ومذهبٌ ، و « خبطٌ » .
وهم : خمسُ فِرَقٍ : كَيْسَانِيَّة .
وَزَيْدِيَّة .
وإِمَامِيَّة .
وَعَلَاة .
وإِسْمَاعِيلِيَّة .
- وبعضهم « يميل - في « الأصول ، - إلى « الاعتزال ، » .
وبعضهم « إلى « الشُّنَّة ، » .
وبعضهم « إلى « التَّشْيِيعِ ، » .

تعد جميعهم في الأصول



- [١] نى : في حالة البقية .
- [٢] لك : في تقدمه الامام هـ س : تعديد الامامة .
- [٣] بر : وخلاق .
- [٤] س : تعديد وتوقف مقالة ومذهب وخبط هـ ا : تعديه وتوقف مقالة ومذهب خبط هـ هـ :
تعديه وتوقف مقالة ومذهب وخبط .
- [٥] نى : يميل الى الأصول الى الاعتزال هـ ا : يميل في الأصول الى الاعتزال هـ لك : يميل
الى الاعتزال في الأصول هـ هـ : ساقط .
- [٦] لك : الى السنة منها هـ هـ : ساقط .
- [٧] س : الى التشيع منها .

[الفصل الأول]

الكيسانية^(١)

الكيسانية

أصحاب كيسان ، كَيْسَان ، "مولى" أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب ، كرم ٣
الله وجهه^(٢) .

أصحاب كيسان

وقيل : "تَلَحُّدَ السَّيِّدِ" ، محمد بن الحنفية ، رضى الله عنه .

هل تليد كيسان
لابن الحنفية ؟

يعتقدون فيه^(٣) اعتقاداً فوق حدّه ودرجته ؛ من : إحاطته " بالعلوم كلها ،
واقبائه من : السَّيِّدَيْن ، الأسرارَ بحملتها " ؛ من : عالم التأويل ،
والباطن " ؛ وعِلْم " الآفاق ، والآنفس " .

اعتقاد الكيسانية
في كيسان فوق
حدّه ودرجته

[١] هـ : ومنها الكيسانية هـ : ومن ذلك الكيسانية هـ س ، س : منها الكيسانية .

[٢] بر : مولى مولى أمير المؤمنين على رضى الله عنه هـ ل : مولى أمير المؤمنين على هـ س : س : مولى أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه هـ س ، ع : مولى أمير المؤمنين على عليه السلام هـ

س : مولى أمير المؤمنين على رضى الله عنه هـ ل : مولى أمير المؤمنين على عليه السلام .

[٣] ا : تليد السيد هـ س ، ع ، ل ، بر ، بر ، س ، ل ، س ، هـ : تليد السيد هـ س :
هو تليد السيد .

[٤] ا : اعتقاد جدّه ودرجته انه احاط هـ : اعتقاداً فوق درجته وحده من احاطته هـ س ،
ع ، ل ، س ، س ، بر : اعتقاداً بالغا من احاطته .

[٥] ا : واقبائه من السيد بن الامرار بحملتها هـ : واقبائه من السيد بن الامرار بحملتها .

[٦] س : والباطل [بدل : : والباطن ،] .

[٧] هـ : الآفاق والآنفس .

ما يجمع الكيسانية :

وَيَجْمَعُهُمْ^(١) :

١ - القول بأن الدين طاعة رجل

القول بأن الدين : طاعة د رَجُل .

٢ - تأويل الأركان الشرعية على رجال

٣ حتى حملهم ذلك "على تأويل" الأركان الشرعية : من : الصلاة ، والصيام ،

والزكاة ، والحج ... " وغير ذلك - على رجال ، " .

وقد حملهم ذلك على :
١ - ترك القضايا الشرعية

٦ حمل بعضهم - على ترك " القضايا الشرعية ، " بعد الوصول " إلى

طاعة الرجل ، :

٢ - أو ضعف الاعتقاد بالقيامة

وحمل بعضهم - على ضعف الاعتقاد " بالقيامة ، " :

٣ - أو القول بالتناسخ والحلول والرجعة

٩ وحمل بعضهم - على القول : " بالتناسخ ، ، والحلول ، ، والرجعة ،

بعد الموت .

نفرهم إلى :
١ - مقتصر على واحد

فإن " مُقْتَصِرٍ عَلَى واحد ، " ، معتقد أنه : لا يموت ، ولا يجوز

١٢ أن يموت ؛ حتى يرجع ؛

[١] س : يجمعهم ه بر : ويجمعهم .

[٢] ه ، ن : على ذلك تأويل .

[٣] س : وغير ذلك على رجل ه م ، ع ، ل ، س ، بر ، ا : وغيرها على رجال .

[٤] ه : حمل بعضهم ترك ه س ، ن : يحمل بعضهم على ترك .

[٥] ل : وبعد الوصول .

[٦] بر ، ه ، ا : بالقيامة .

[٧] ا : متضمن على واحد ه ل : يقتصر على واحد ه ن : على واحد ،

- ١ - مدد متحسر
وَمِنْ ^(١) مُدَّعٍ حَقِيقَةٍ ، الإمامة ، إلى غيره ؛ ثم : ^(٢) متحسّرٍ عليه ،
متحسّرٍ فيه ^(٣) ؛
- ٢ - مدع وليس من
وَمِنْ : ^(٤) مُدَّعٍ حُكْمَ ، الإمامة ، ، وليس من ، الشجرة ^(٥) ، ،
وَكُلُّهُمْ حَيَارَى ^(٦) مُتَقَطِّعُونَ .
كلهم حيارى متقطعون
- ٣ - من لا رجل له لا دين له
وَمَنْ اعتقد : أن ، الدين ، طاعة ، رَجُلٍ ، ، ^(٧) ولا ، رَجُلٍ ، له ^(٨) ؛
فلا ، دين ، له .
من لا رجل له لا دين له
- ٤ - الشمرستانى يعوذ بالله
نعوذ بالله ^(٩) من الحَسِيرَةِ ، والخَوَرِ ^(١٠) بعد الكَوَرِ .
من الحسيرة والخور
- ٥ - رب اهدنا السبيل
^(١١) رَبُّ ! اهدنا السبيل ^(١٢) .
رب اهدنا السبيل

[١] بر : معبد حقيقته ه نى : مدع حقيقته ه سك : حقيقته ه ه : مدعى حقيقته .

[٢] | : الى متحسر عليه مدع فيه ه سر : منحسر عليه يتحسر فيه ه لك ، نى : ينحسر عليه متحسر فيه ه ه : مدعى عليه يتحسر فيه ه سك : ينحسر عليه متحسر فيه .

[٣] م : يدع حكم الامامة فليس من الحسيرة ه سر : مدع حكم الامامة وليس من المحر ه نى : يدعى حكم الامامة وليس من الشجرة ه ا : يدع حكم الامامة وليس من الشجرة ه ه : مدعى حكم الامامة وليس من الشجرة .

[٤] ا : منقطعين ه ه : منقطعوك ه م ، ع ، ل ، سك ، لك ، نى : منقطعون .

[٥] سك : ومن لا رجل له ه نى : لا رجل له .

[٦] م ، ع ، ل ، سك ، لك : ونموذ بالله .

[٧] م : والجور [بدل : ، والخور] .

[٨] [هذه الجملة مذكورة في المجموعة (هـ) وحدها ، غير مسطورة في غيرها] .

المختارية

المختارية

- أصحاب المختار "بن أبي عبيد" ، الشَّعْبِيّ " .
- ٣ كان : د خَارِجِيًّا ، ، ثم " صار د زُبَيْرِيًّا ، ، ثم صار " د شَيْعِيًّا ،
و د كَيْسَانِيًّا ، " .
- قال د يامامة ، د محمد بن الحنفية ، : بَعْدَ " أمير المؤمنين د علي ، - رضى
الله عنهما " ؛ " وقيل : لا ؛ بل بَعْدَ " : د الحَسَن ، ، و د الحُسَيْن ، - " رضى
الله عنهما " .

كان المختار يدعو الناس
لأهل الحنفية

وكان يدعو الناس إليه .

- [١] س ، ه ، ا : ومن ذلك المختارية ه : رد ل المختارية .
- [٢] س : بن عبيد الله ه سر ، بر ، سك ، ه ، ا ، ع : بن عبيد ه لك : بن عبيد الثقفي ه س ،
سج ، ل : بن أبي عبيد .
- [٣] ه : صار ميربا ه ا ، س : صار زيدا .
- [٤] لك : شيعيا كيسانيا ه ه : شيعيا وكيسانيا .
- [٥] ه : علي رضى الله عنه ه لك ، ع ، ل : بعد علي ه سك : أمير المؤمنين علي عليه ه ا :
أمير المؤمنين علي رضى الله عنه .
- [٦] س ، سك ، ن : وقال لا بل بعد ه لك ، ا : وقيل لا بعد .
- [٧] ه : عليها السلام ه س ، ع ، ل ، لك : ساقط ه ا : رضى الله عنهما وليخفي امر زين العابدين
على أعداء أهل الدين [ولكن الناسخ شطب ه علما خفيفا بشرط قصيرة على : د وليخفي امر زين العابدين
على أعداء ، بحيث يمكن قراءة هذه الكلمات جيدا ، ومع هذا فقد ذكرت هذه المجموعة (١)
هذه الكلمات من د وليخفي ، الى د أهل الدين ، بعد أربعة سطور ه وكأن عين الناسخ
سبقت إلى هذه الكلمات فكتبتها ، ثم استدركها في مكانها لحاول أن يشطب عليها] .

- ١ وكان يُظهر أنه من رجاله ودعائه .
- ويذكر علوماً - "مُرْخَرَفَةً بِشَرَّهَا تَه - يَنْوُطُهَا بِهِ" .
- ٣ ولما وقف "محمد بن الحنفية" على ذلك "تبرأ منه ، وأظهر لأصحابه : أنه إنما تنس على الخلق ذلك ؛ ليتمشى أمره ، ويجتمع الناس عليه" .
- ولأنما انتظم له ما انتظم — بأمرين :
- ٦ أحدهما : انتسابه إلى محمد بن الحنفية ، : "علماً ، ودعوة" .
- والثاني : قيامه "بثأر الحسين بن علي" ، رضى الله عنهما ؛ واشتغاله ليلاً ونهاراً "بقتال الظلمة" الذين اجتمعوا على قتل الحسين .

وكان يظهر أنه من رجاله ودعائه

وينسب إليه علوماً يورثها

تبرؤ ابن الحنفية منه لذلك وأظهاره السبب في تنميس المختار

انتظام أمر المختار بأمرين :

١ - انتسابه لابن الحنفية

٢ - قيامه بثأر الحسين

[١] م ، ع ، ل ، س ، ك ، ه ، ا ، ن ، ب ، ر ، ح : ويظهر أنه من رجاله ودعائه ه سر :

ويظهر أنه من رجاله ودعائه .

[٢] ا : من خزي نفسه سوطاً به ه : من حرفه تبرهاته ه م ، ع ، ل ، سر ، ب : مرخرة ينوطها به ه م ، س ، ك ، ن ، ل : مرخرة تبرهاته ه [وعلى هامش (ك) : "ينوطها به"] .

[٣] ه : [هذا الاسم غير موجود] .

[٤] م : تبرأ منه خاصة وأظهر لأصحابه عند العامة برأه ليصرف الناس عنه ليمشي أمره على اماراة الحسين وليجمع أمر زين العابدين على اعداء اهل الدين وأنه إنما يبت على الخلق ذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه ه ا : تبرأ منه عند العامة براة تصرف الناس عنه ليمشي أمره على ثارات الحسين رضى الله عنه وليخفي أمر زين العابدين على اعداء اهل الدين وأظهر لأصحابه خاصة أنه إنما يمشي على الخلق ذلك ليمشي أمره ه سر : تبرأ منه خاصة وأظهر لأصحابه عند العامة براة يصرف الناس عنه ليمشي أمره على براة الحسين وليخفي أمر زين العابدين على اعداء اهل الدين أنه إنما يمشي على الخلق ذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه ه ه : تبرأ منه وأظهر لأصحابه أنه إنما ينمس على الخلق بذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه ه ن : تبرأ منه وأظهر لأصحابه أنه إنما ليس على الخلق ذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه ه ل : تنمس [بدل : د تمس ؛ وعلى الهامش : "د ليس"] .

[٥] ه : ودعوة ه س : علما .

[٦] ه : بثأر الحسين رضى الله عنه وأرضاه ه ب ، ا : بثأر الحسين رضى الله عنه ه م ، ع ، ل ، ن ، س : بثأر الحسين عايه السلام .

[٧] س : يسأل الطلبة .

- ١ فن مذهب و المختار ، : أنه يجوز و البداء ، ^(١) على الله — تعالى .
تجويزه البداء على الله
- ٢ و البداء ، ^(٢) له معانٍ :
معاني البداء عنده :
- ٣ و البداء ، ^(٣) في العلم ، : وهو : أن يُظْهَر له ^(٤) خلاف ما عِلِم .
١ - البداء في العلم
ولا أظن عاقلاً " يعتقد هذا الاعتقاد .
- * و البداء ، ^(٥) في الإرادة ، : وهو : أن يُظْهَر ^(٦) له صوابٌ على
٢ - البداء في الإرادة
٦ خلاف ما أرادَ و أحكم " * .
- و البداء ، ^(٧) في الأمر ، ^(٨) : وهو : أن يأمرَ بشيء ، ^(٩) ثمَّ يأمرَ بشيءٍ
٣ - البداء في الأمر
آخر بعده ، بخلاف ذلك ^(١٠) .
- وَمَنْ لَمْ يُجَوِّزِ الدَّنْسَخَ ، : ظَنُّ أن الأوامرَ المختلفةَ ، في الأوقاتِ
٩ المختلفة - مُتَنَبِّهًا سَخَةً .
ظن من لم يجوز الدنسح
أن الأوامر المختلفة
متناسخة
- وإنما صار المختار ، إلى اختيار القول و البداء ، ^(١١) : ^(١٢) لأنه كان ^(١٣)
١٢ يدعى : عِلْمَ ما يحدث من الأحوال : إما ، يُوَحِّى ، يُوَحِّى إليه :
سبب قول المختار
بالبداء : ادعاه علم
ما يحدث بوحى أو رسالة
- وإنما ، برسالة ، ، من قِبَل الإمام ، .

[١] م ، ن ، سح : البداء ه ، ح ، ه ، ا ، بر ، نى ، ست : البدا [بدل : البداء ،] .

[٢] ه : [كلمة له ،] ساقطة .

[٣] ه : ولا يظن عاقلاً .

[٥] ه : ساقط .

[٤] نى : صواب له على خلاف ما اراد وأحكم ه : له صواب على خلاف ما اراد به وحكم .

[٥] بر : فى الأمور [بدل : د فى الأمر ،] .

[٦] م ، ح ، ن ، بر : ثم يأمر بعده بخلاف ذلك ه : ثم يأمر بعده بخلاف ذلك ه : ه : بعده

بخلاف ذلك ه : ست : ويأمر بشي بعده بخلاف ذلك ه : نى : ويأمر بشي بعده بخلافه ه

م : ويأمر بعده بشيء بخلاف ذلك ه : ل : ويأمر بشي بعده بخلافه بشي آخر بعده

بخلاف ذلك ه : سر : ثم يأمر بعده بخلافه .

[٧] ست ، نى : إلا أنه كان ه : لانه .

١ وقال : هذا " من ذخائر أمير المؤمنين ، على ، - كرم الله وجهه - " وهو عندنا بمنزلة ، التابوت ، ، لبني إسرائيل ، ؛ " وكان إذا حارب خصومه " يضعه في " براح الصف " ، ويقول : قاتلوا ، ولكم " الطُّفَرُ والنُّصْرَةُ " ، وهذا الكرسي ، كحله فيكم محل ، التابوت ، في بني إسرائيل ، ، وفيه ، السَّكِينَةُ ، ، " ود البَيْقِيَّةُ ، " ؛ و ، الملائكة ، من فوقكم ينزلون " مَدَدًا لَكُمْ " .

٦ وحديث " الحمامات البيض " التي ظهرت " في الهواء - وقد أخبرهم " قبل ذلك بأن ، الملائكة ، تنزل على صورة " الحمامات البيض " - معروف .

و ، الانبعاث ، التي ألقاها " إِبْرَدَ نَالِيفِ - " مشهورة ^(١٠) .

٩ وإنما حمله على الانتساب إلى ، محمد بن الحنفية ، - حَسَنُ ^(١١) اعتقاد الناس فيه ، ^(١٢) وامتلاء القلوب بحبته ^(١٣) .

٢ - الحمامات البيض

٣ - الأسجاع

[١] ١ : من ذخائر أمير المؤمنين ه ، م ، ع ، ن : ذخائر أمير المؤمنين على عليه السلام ه ه ، بر ، ست : ذخائر أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

[٢] بر ، نى : فكان إذا حارب خصمه ه - : فكان إذا جاءت خصومه ه ١ : وكان إذا حاربه قوم ه م ، ع ، ست : فكان إذا حارب خصومه .

[٣] ١ : مراج الصف .

[٤] ١ : الطفر والنصر ه ه : النصرة والطفر .

[٥] بر ، نى : والتقية ه ١ : ساقط .

[٦] ست : مددا إليكم .

[٧] ١ : الحمام الأبيض .

[٨] ه : في الهواء قد أخبرهم ه ١ : في الهواء وقد أخبرهم .

[٩] ١ : والانبعاث الذي فيها .

[١٠] م ، ع ، ن ، بر ، ست ، لك ، سج ، م ، نى ، سر : مشهور

[١١] ه : الحسن [بدل : د حسن] .

[١٢] م ، ع ، ن : وامتلاء القلوب بحبه ه نى ه بر : وامتلاء القلوب بحبته ه ه ١ ، ست ،

لك : وامتلاء القلوب بحبه

- صفات ابن الحنفية
والسيد^(١) محمد بن الحنفية^(٢) ، كان : كثير العلم ، غزير المعرفة ،
وقاد الفكر ، مصيب الخاطر^(٣) في العواقب .
- اختيار ابن الحنفية
العزلة على الشهرة
قد أخبره أمير المؤمنين^(٤) ، وعلى^(٥) ، رضي الله عنه - عن أحوال^(٦) الملاحم ، وأطلعته
على مدارج العالم^(٧) ؛ وقد اختار العزلة : فأثر الخمول^(٨) على الشهرة .
- ما قيل من أنه كان
مستودعا علم الإمامة
ولم يمت حتى أقرها
في مستقرها
وقد قيل : إنه كان مستودعا^(٩) علم الإمامة ، حتى سلم^(١٠) ، الأمانة ،
إلى أهلها ؛ وما فارق الدنيا^(١١) إلا وقد أقرها في مستقرها^(١٢) .
- الخيمى وأكثر من
شيعة ابن الحنفية
قول كثير الشعراء في ابن
الحنفية شعرا
وكان السيد الحميري^(١٣) ، ، و«كثير عزة» الشاعر - من شيعة .
قال «كثير» فيه :
- الأئمة من قريش
على^(١٤) ، والثلاثة من بنييه
فسيبط^(١٥) : سبط إيمان وير^(١٦) .
وسبط^(١٧) : لا يذوق الموت حتى
تغيب^(١٨) - لا يرى^(١٩) فيهم زماناً -
- ٩ : «ولادة الحق» : أربعة : سواه ؛
هم الأسباط ، ليس بهم خفاء
وسبط^(٢٠) : غيبته كثر بلاء
يقود الخيل يقدمه اللواء
١٢ : برضى^(٢١) ، عنده غسل^(٢٢) وماء

[١] م ، ع ، ل ، ن ، س ، ست ، سع ، بر ، ه ، ا : [هذا الاسم : غير موجود في هذه النسخ] .

[٢] ه : وقال الفكر مصيب الخاطر ه ا : وقاد الفكر مصيب الخواطر .

[٣] ل : من أحوال ه ه : على عليه السلام عن أحوال ه م ، ع ، ل ، بر ، ا ، ست ، سع :
عن أحوال .

[٤] ن : على معارج العالم ه ل ، ست : على مدارج العلم ه م ، بر ، ه ، ا ، سع :
على مدارج العالم .

[٥] س : قد اختار العزلة وأثر الخمول ه ه : قد اختار العزلة وأثر الخمول ه م ، ع ، ل ،
بر ، سر ، ست ، ن ، سع : قد اختار العزلة وأثر الخمول .

[٦] ا : علم الإمامة حتى يسلم الإمامة ه . ث : حكم الإمامة حتى سلم الإمامة ه ل : علم الإمامة
حتى سلم الإمامة [وعلى الملامح : حكم الإمامة ،] ه بر : للإمامة حتى سلم الإمامة .

[٧] ن : حتى أقرها في مستقر ه بر : حتى أقرها في مستودعها ه م ، ع ، ل ، س ، ست ،
ل ، سر ، سع ، ه : حتى أقرها في مستقرها .

[٨] م : ونور [بدل : دوبر ،] .

[٩] م ، ع ، ل ، ه ، ا : يغيب ولا يرى ه ست : لغير لا يرى ه ن : تغيب لا ترى .

- ١ وكان السيد الحَيْرِيُّ ، - أيضاً - يعتقد فيه ^(١) :
 اعتقاد الحسري
 في ابن الحنفية :
 أنه لم يمت ؛
 ١ - أنه لم يمت ،
 ٣ وأنه في جَبَل : د رَضَوِي ، بين أسدٍ ونحيرٍ يحفظانه ؛ وعنده عَيْنَانِ
 رضوي محفوظ منم ،
 " نضاختان ، تجريان بماءٍ وعسلٍ " ؛
 ٦ وأنه يعود ^(٢) بعد الغَيْبَةِ ؛ ^(٣) فيملاً ، الأرض ، عدلاً ،
 ٢ - وأنه يعود فيملاً
 الأرض عدلاً .
 وهذا هو : أولُ حكمٍ ^(٤) ، بالغَيْبَةِ ، ^(٥) و العَوْدَةِ ، بعد الغيبة ^(٦) -
 أول حكم بالغيبة والعودة
 حكم به الشيعة .
 ٩ ونجرى ذلك في بعض الجماعة ، حتى ^(٨) اعتقدوه : ديناً ، وركناً من أركان
 اعتقاد بعض الشيعة أن
 الحكم بالغيبة والعودة دين
 وركن من أركان التشيع .
 ثم اختلفت ^(٩) ، الكيسانية ، بعد انتقال محمد بن الحنفية ^(١٠) -
 اختلاف الكيسانية
 بعد ابن الحنفية في
 سؤقي الإمامة .
 ١٢ في سؤقي الإمامة .
 وصار كل اختلافٍ مذهباً ^(١١) .
 صيرورة كل اختلاف
 مذهباً

- [١] ١ : وكان الحسري يعتقد هـ ، ع ، ل ، س ، ث ، هـ ، ن ؛ وكان السيد الحسري
 أيضاً يعتقد .
 [٢] ٢ : نضاختان يجريان بماء وعسل هـ ؛ نضاختان يجريان بماء وعسل هـ ؛ نضاختان يجريان
 ماء وعسل هـ ؛ نضاختان يجريان بماء وعسل .
 [٣] ٣ : ع ، ل ، س ، ث ، هـ ، ن ؛ هـ ، س ، ل ؛ ويعود .
 [٤] ٤ : ل ، س ؛ فيملاً العالم عدلاً كما ملئت هـ ، ع ، ل ، ن ؛ هـ ؛ فيملاً العالم عدلاً كما ملئت هـ .
 ل ، ن ، س ؛ فيملاً العالم عدلاً كما ملئ .
 [٥] ٥ : هـ ؛ وهذا أول من حكم هـ ، ع ، ل ؛ وهذا هو الأول حكم هـ ، س ؛ ١ ؛ وهذا أول حكم .
 [٦] ٦ : هـ ؛ والعودة بعد الغيبة هـ ، ع ، ل ، س ؛ سر ؛ والعودة بعد الغيبة هـ ؛ ن ؛ ساقط .
 [٧] ٧ : س ؛ الحكم به هـ ؛ ١ ؛ حكم بها .
 [٨] ٨ : سر ، بر ؛ اعتقدوه ديناً وركناً من أركان التشيع هـ ، ع ، ل ، ث ، س ؛ س ؛ اعتقدوه
 ديناً وركناً من أركان التشيع هـ ؛ س ؛ اعتقدوه ديناً وركناً من أركان .
 [٩] ٩ : س ، ع ، ل ، ن ؛ ثم اختلف .
 [١٠] ١٠ : ث ؛ [من هنا إلى نهاية الحنفية ، التالي في صدر الماشية] ساقط هـ ؛ بر ؛ رضي الله عنه .
 [١١] ١١ : هـ ؛ قاعلم ذلك .

الهاشمية^(١)

الهاشمية

- ١ أتباع أبي هاشم . أتباع أبي هاشم بن محمد بن الحنفية . .
- ٢ قولهم بانتقال ابن الحنفية وانتقال الامامة منه إلى ابنه أبي هاشم .
- ٣ قالوا : بانتقال و محمد بن الحنفية ، إلى رحمة الله ورضوانه ؛ وانتقال الإمامة ، منه إلى ابنه أبي هاشم .
- ٤ قولهم بافضاء ابن الحنفية لأبي هاشم بأسرار العلوم وإطلاعه إياه على المناهج الباطن .
- ٥ قالوا : فإنه : أفضى إليه " أسرار العلوم ؛ وأطلعه على : مناهج تطبيق الآفاق على الأنفس ، وتقدير التنزيل " على التأويل ، وتصوير " الظاهر على الباطن .
- ٦ قولهم : لكل ظاهر باطن
- ٧ ولكل شخص روح
- ٨ ولكل تنزيل تأويل
- ٩ ولكل مثال حقيقة
- ١٠ ولكل مثال - في هذا العالم - حقيقة في ذلك العالم .
- ١١ قولهم باجتماع الحكم والأسرار في الشخص الإنساني ؛
- ١٢ قولهم باجتماع الحكم والأسرار في الشخص الإنساني

[١] س ، ه ، ا : ومن ذلك الهاشمية ، بر : رد ذلك الهاشمية ه : لك : ساقط .

[٢] ه : أتباع أبي هاشم محمد بن الحنفية ه : لك : ساقط .

[٣] ا : قالوا بانتقال الامامة الى محمد بن الحنفية ومنه الى ابنه هاشم ه : الى رحمة الله ورضوانه وانتقال الامامة منه الى ابنه أبي هاشم .

[٤] ا : قالوا فاه افضى اليه ه : فانه افضى ه : س ، ن : فانه افضى اليه .

[٥] ه : على التأويل وتصور ه : بر ، ا : على التأويل وتصوير .

[٦] بر : لكل شيء ظاهر باطنا ه : ا : لكل ظاهر باطن .

[٧] بر : فتجمع [بدل : مجتمع] .

- ١ وهو : العِلْمُ الذي استأثره عليٌّ ، - رضى الله عنه - به ابنه : محمد بن الحنفية ؛
ابن الحنفية بذلك العلم
وهو أفضى ذلك السرَّ ، ^(١) إلى ابنه : ^(٢) أبي هاشم ، ^(٣) .
- ٣ وكلُّ من اجتمع فيه هذا العِلْمُ ، فهو الإمام ، حقًّا .
واختلفت بعدد أبي هاشم ، شيعته : خمس فرق ^(٤) .
- فرقة قالت ^(٥) : إن أبا هاشم مات - منصرفاً من الشام - ^(٦) بأرض
الشَّراء ^(٧) ، وأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وانجذرت ^(٨)
في أولاده ، الوصية ، ^(٩) حتى صارت الخلافة ، إلى بني العباس . قالوا :
ولهم في الخلافة ، حقٌّ ؛ لاتصال النسب ^(١٠) ، وقد توفى رسول الله - صلى الله عليه
وآله وسلم - وعنه ، العباس ، أولى بالوراثة .

استأثر عليٌّ ابنه
ابن الحنفية بذلك العلم
إفضاء ابن الحنفية إلى
ابنه بذلك السر
الإمام حقاً من اجتمع
فيه كل هذا العلم
اختلاف شيعة أبي هاشم
بعده - في انتقال الإمامة
إلى خمس فرق :
١ - انجسار الإمامة
في أولاد العباس بالوصية
حتى صارت خلافة

[١] : الذي استأثر به علياً رضى الله عنه عن ابنه محمد بن الحنفية وقد أفضى ذلك السر له :
الذي استأثر ابنه محمداً به وهو أفضى بذلك السر [وعلى الهامش : ذلك] ه ه :
الذي استأثر على رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السر ه ه : بر : الذي
استأثر عليٌّ رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السر ه ه : ع ، ل ، ن :
الذي استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السر .

[٢] ه : هاشم .

[٣] سر : واختاف بعد أبي هاشم شيعة وهم خمس فرق ه ه : ع ، ل ، سح ، بر ، ه ه : بر ، لك :
واختاف بعد أبي هاشم شيعة خمس فرق .

[٤] بر : قال فرقة ه ه : ع ، ل ، سح ، نى : سح : قالت فرقة .

[٥] سح ، سر : بأرض الشراء ه نى : بأرض السداة ه ه : بأرض الشراء .

[٦] مر : وانجذرت [بدل : وانجذرت] .

[٧] ١ : حتى الخلافة في بني العباس قالوا ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب ه ه : حتى صارت الخلافة
حق لاتصال النسب ه ه : ع ، ل ، بر ، سح : حتى صارت الخلافة إلى أبي العباس قالوا ولهم في الخلافة
حق لاتصال النسب ه ه : سح : حتى صارت الخلافة إلى ابن عباس قالوا ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب ه
نى : حتى صارت الخلافة إلى بني العباس قالوا ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب ه لك : [على الهامش
يخط ما كس لخط الأصل : د وطائفة يقولون إن أبا هاشم أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله
ابن أبي العباس وأوصى محمد إلى ابنه إبراهيم وأبو مسلم صاحب الدعوة يدعو الناس إليه وصاحب السر
يقولون إن أبا مسلم صاحب المعجزات وهؤلاء القوم يدعون نجرية واسم رئيسهم أوزام ولهذا
يسمون بأوزاميه وإن المقتنع منهم ، ويدعى أن روح أبي مسلم انتقل إليه وهو آله ، وهو أدهى
قياً وراء النهر . وقوم يقولون إن أبا مسلم حل الله شيء من الصلوة والعبادات لو أحب . ثم اختلفت
الإمامة من إبراهيم إلى أخيه السفاح - فغل باختلاف في الجملة بالمعنى من التبصرة] ،

- ١ - الامامة للحسن بن علي بن محمد بن الحنفية
- ٢ - الامامة في بني الحنفية بالوصية لانتخرج إلى غيرهم
- ٣ - الامامة في بني الحنفية بالوصية لانتخرج إلى غيرهم
- ٤ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- ٥ - القول بالامامة عبد الله بن معاوية
- ٦ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- ٧ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- ٨ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- ٩ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- ١٠ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- ١١ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- ١٢ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم

[١] لك : [على الهامش : "وبعضهم يقولون ان ابا هاشم اوصى الى عبد الله بن معاوية - من النبصرة ١٢ ،] .

[٢] ١ : وفرقة لا .

[٣] ١ : لا يخرج الى غيرهم هـ بر : لا يخرج الى غيرهم .

[٤] ١ : ساقط .

[٥] ١ : ساقط .

[٥] س : بن حارث [بدل : بن حرب ،] .

[٦] ص ، ح ، ا ، د ، ر ، س ، ك ، هـ ، ب ، ن ، ا : من بني هاشم هـ ص ، س : من بني ابي هاشم .

[٧] ١ : وديانة .

[٨] بر : فكذب فاعرضوا عنه هـ هـ : وكذب فاعرضوا .

[٩] س : عبد الله بن جعفر .

- ١ أن : الأرواح ، تناسخ من شخص " إلى شخص " .
 (١) تناسخ الأرواح
- وأن الثواب والعقاب : في هذه الأشخاص " ؛ إما أشخاص بني آدم ، وإما
 (٢) الثواب والعقاب في
 الأشخاص المتناسخ فيها
- ٢ أشخاص الحيوانات .
- قال : وروح الله ، تناسخت حتى وصلت إليه ، " وحلّت فيه " .
 (٣) قوله بناسخ روح
 الله إليه وحلها فيه
- وإدّعى " الإلهية " ، وروح النبوة ، معاً ؛ وأنه يعلم الغيب .
 (٤) ادّعاؤه الإلهية
 والنبوة معاً وعلم الغيب
- ٦ فعبّده شيعته الحَمَقَى .
 عبادة شيعته له
- وكفروا ، بالقيامة ، " ؛ لا اعتقادهم : أن ، التناسخ ، يكون في الدنيا ،
 (٥) كفر شيعته بالقيامة
 وسيه
- والتواب والعقاب في هذه الأشخاص .
- ٩ وتأول قول الله - تعالى - : " لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا... الآية " ؛ على أن من
 (٦) تأوله القرآن على
 مذهبه : أن من وصل
 إلى الإمام وعرفه ارتفع
 عنه الحرج فيما يطعم ،
 وكل وبلغ
- ووصل إلى الإمام ، ، وعرفه - ارتفع عنه الحرج في جميع ما يطعم ، ووصل
 إلى الكمال والبلاغ .
- ١٢ وعنه نشأت : الحرّمية ، ، ، ، المزدكية ، " - ، بالعراق ، .
- وهلك ، عبد الله ، بخراسان .
- نقوه الحرّمية والمزدكية
 عن هذا المذهب
- هلاك عباده بنمناوية
 بخراسان

[١] لك : ساقط .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] ١ : ودخلت فيه .

[٤] م : الانومية .

[٥] هـ : وكفروا بالقيامة هـ بر : وكفروا بالقيمة .

[٦] م ، ع ، ل : وتأول قوله تعالى هـ هـ : وتأول قول الله عز وجل هـ بر : وتأول قوله تعالى .

[٧] ١ : وعنه نشأت الحرّمية وهو قول المزدكية هـ هـ : وعنه نشأت الحرّمية والمزدكية هـ م :
 وعنه نشأت الحرّمية صح والمزدكية .

- ١ افتراق أصحابه : وافتترقت أصحابه ١ :
- ١ - من قال إنه حي ٢
وبرجع
- ٢ - الحارثية القائلون
بموتة وتحول روحه إلى
ابن الحارث
- ٣ ومنهم من قال " بل مات " وتحولت روحه إلى ، إسحاق بن زيد
٤ " ابن الحارث " ، الأنصاري :
- ٥ وم " الحارثية " ٥ : الذين يبيحون المحرمات ، ويعيشون عيش من
لا تكليف عليه ٦ .
- ٦ الحارثية يبيحون
المحرمات ويمشون بلا
تكليف
- ٧ وبين أصحاب عبد الله بن معاوية ، " وبين أصحاب ٧ " ، محمد بن علي ، -
خلاف شديد في الإمامة ، فإن كل واحد منهما " يدعي الوصية " ٨ من
أبي هاشم ، إليه : " ولم يثبت الوصية ، على قاعدة تعتمد " ٩ .
- ٨ الخلاف في الإمامة
بين أصحاب ابن معاوية
وبين أصحاب محمد بن علي

[١] سر : وتحولت أصحابه ،

[٢] هـ : أنه حي لم يموت هـ : أنه يموت حي لم يقب .

[٣] م : مات [بإسقاط : د بل ،] .

[٤] م : حارثة هـ : نى ، لك ، سر : الحرث .

[٥] هـ : وهو الحارثية .

[٦] هـ : عليهم هـ : عليه [كل هذا بدل : د عليه ،] .

[٧] ر : ساقط

[٨] هـ : يدعى أنه يدعى الوصية .

[٩] هـ : ولم تثبت الوصية على قاعدة يعتمد عليها .

البيانية

البيانية

- ١ أتباع ، " بَيَّان بن سَمْعَانَ ، التَّمِيمِيَّ " .
- ٢ قالوا بانتقال ، الإمامة ، من ، أبي هاشم ، إليه .
- ٣ وهو : من ، الغلاة ، القائلين " (١) ، بالهَيْتَةِ ، أمير المؤمنين ، علي ، - رضی الله عنه " .
- ٤ قال : حَلَّ " (٢) في ، علي ، جزءَ الهَيْتِ ، وَاَتَّحَدَ بجسده " :
- ٥ فيه " (٣) كان يعلم الغيب ؛ " (٤) إِذَا أَخْبَرَ " (٥) عن الملاحم ، وَصَحَّ الْخَبَرَ .
- ٦ وبِهِ كَانَ يَحَارِبُ الكُفَّارَ ، (٦) وَلَهُ النُّصْرَةُ (٧) وَالظَّفَرُ .
- ٧ وبِهِ قَلَعَ ، بَابَ خَيْبَرَ ، وعن هذا قال : ، والله مَا قَلَعْتُ ، بَابَ خَيْبَرَ بِقُوَّةِ " جَسَدَانِيَّةِ " ، وَلَا بِحَرَكَةِ غَذَائِيَّةِ ؛ وَلَكِنْ قَلَعْتُهُ بِقُوَّةِ

[١] مر ، ع ، ل ، ر : البيانية ؛ ١ : ومن ذلك البيانية ؛ هـ : ومن ذلك البيانية ؛ س ، س : ومن ذلك البيانية .

[٢] مر ، ع ، ل ، هـ ، ا : بَيَّان بن سَمْعَانَ التَّمِيمِيَّ ؛ مر : بَيَّان بن سَمْعَانَ التَّمِيمِيَّ ؛ س ، ع ، ر : بَيَّان بن سَمْعَانَ التَّمِيمِيَّ ؛ ل : بَيَّان بن سَمْعَانَ التَّمِيمِيَّ [وعلى هاشم : بَيَّان بن سَمْعَانَ التَّمِيمِيَّ] .

[٣] ل : وهو من غلاة القائلين ؛ ١ : ومن الغلاة القائلين ؛ هـ : من الغلاة القائلين .

[٤] هـ : بالالهية لأمير المؤمنين على كرم الله وجهه ؛ ١ : بالالهية أمير المؤمنين على رضي الله عنه ؛ س : بالهية أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ؛ س ، ع ، ل ، هـ ، ا : بالهية أمير المؤمنين على عليه السلام .

[٥] هـ : في جزو الهى واتحد بجسده .

[٦] مر ، ع ، ل ، ر ، ا : فيه [بدل : د فيه ،] ؛ ل : ساقط .

[٧] مر ، ع ، ل ، س ، هـ ، ا : إِذَا أَخْبَرَ .

[٨] ر : وبه النصرة ؛ س ، س ، هـ ، ا : وله النصرة .

[٩] س : جسدية .

١ رَحْمَانِيَّةٌ مَلَكُوتِيَّةٌ ، بنور رَبِّهَا مَضِيَّةٌ ، ١ . دَالِقْوَةُ ٢ المَلَكُوتِيَّةُ ، ٢
في نفسه : دَالِ الْمَصْبَاحِ ، ٣ في دَالِ الْمَشْكَاةِ ، ٤ ، والنورُ الإلهيُّ : كَالنُّورِ في
٣ دَالِ الْمَصْبَاحِ ، .

قال : وربما يظهر دَعْلَى ، في بعض الأزمان ٥ ؛ وقال في تفسير قوله تعالى :
دَعْلَى يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ، : أراد به
٦ دَعْلَى ، : فهو الذي يأتي ٦ في دَالِ الظُّلَلِ ، ٥ ، ودَالِ الرَّعْدِ ، صوته ، ودَالِ الْبَرْقِ ،
تَبَسُّمُهُ ٦ .

ثم ادعى ٧ دَعْلَى ، ٨ : أنه قد انتقل إليه دَالِ الْجُزْءِ الإلهيُّ ، ، بنوعٍ من
٩ دَالِ التَّنَاسُخِ ، ؛ ولذلك استحق أن يكون : دَالِ إِمَامًا ، ، ودَالِ خَلِيفَةٍ ، .

وذلك دَالِ الْجُزْءِ ، هو الذي استحق به دَعْلَى ، عليه السلام - سجودَ الملائكة ، ،
وزعم : أن دَالِ مَعْبُودِهِ ، على دَالِ صُورَةِ إِنْسَانٍ ، : ٨ «عُضُوءًا فُضُوءًا ،
١٢ وَجُزْءًا لَاجِزًا» ٨ .

وقال : يَهْلِكُ كُلُّهُ إِلَّا وَجْهَهُ ، : لقوله تعالى : دَعْلَى شَيْءٍ هَالِكٍ
إِلَّا وَجْهَهُ ، .

قول بيان يظهر
على

ادعاءه استحقاق الإمامة
والخلافة لانتقال الجزء
الإلهي إليه بنوع من
التناسخ

استحقاق آدم سجود
الملائكة بذلك الجزء

زعم بيان ، أن معبوده
على صورة إنسان

قوله يهلك معبوده إلا
وجهه

[١] س : ملكية بنور بهاء مضية ه ن : ملكوتية مضية بنور د بها ه ل : ملكوتية بهائية بنور
د بها مضية ه بر ، س ، ا : ملكوتية بنور د بها مضية ه س : ملكوتية بنور د بها
مضية ه س ، ع ، ل : ملكوتية بنور د بها مضية .

[٢] س ، ه : الملكية .

[٣] س : في الشركة ه ا : في المشكاة .

[٤] ه : قال وربما يظهر في بعد الزمان ه س : وقال ربما يظهر على رضى الله عنه في بعض الأزمان .

[٥] س ، ع ، ل : في ظلل .

[٦] س : مبدسه ه س ، ه ، ا : مبدسه .

[٧] س ، ع ، ل ، ا : بنان .

[٨] ا : عضوا بعضو جزا الجزء ه ه : عضوا فعضوا وجزوا لجزوا ه س : عضوا فعضوا جزوا
جزوا ه ع ، ل ، ن ، بر ، سر ، س : عضوا فعضوا جزوا لجزوا .

- ١ ومع هذا الحزى^١ الفاحش - كتب إلى^٢ محمد بن علي بن الحسين ، الباقر ،
رضي الله عنهم - ، ودعاه إلى نفسه . " وفي كتابه " : " أسلم تسلم " ، " ويرتقى
٢ من سلم " ؛ فإنك لا تدري " حيث يجعل الله^٣ النبوة ، .
- فأمر ، الباقر ، : أن يأكل الرسول ، قرطاسه ، الذي جاء به ، فأكله^٤ ،
فبات في الحال .
- وكان^٥ اسم ذلك الرسول^٦ : " عمر بن أبي عفيف " .
- وقد اجتمعت^٧ طائفة على بيان^٨ بن سيمان ، : " ودانوا : به ،
وبمذهبه " ؛
- ٩ فقتله ، خالد بن عبد الله^٩ القسري ، " على ذلك . " وقيل : أحرقه
و " الكوفي " ، المعروف ، بالمعروف بن سعيد ، بالنصار - معاً^{١٠} .
- تسل خالد القسري
ديانا ، على ذلك أو
إحراقه له مع الكوفي

[١] هو : ومع هذا الجزى . لك : ومع الحزى .

[٢] لك : محمد بن علي الباقر عليه ، م ، ع ، ل : محمد بن علي بن الحسين الباقر ، بر ، سر ، سم :
محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي الله عنه .

[٣] ؛ : ساقط .

[٤] م ، ع ، ل ، لك ، سر : وترتقى من سلم ، هـ : ساقط .

[٥] لك : حيث لا يجعل الله ؛ : حيث جعل الله .

[٦] م : فأمر الباقر الرسول أن يأكل قرطاسه الذي جاء به فأكله ، نى ، هـ : فأمر الباقر
أن يأكل الرسول قرطاسه الذي جاءه فأكل .

[٧] م ، ع ، ل ، م ، س ، س ، بر ، نى ، هـ ، ا : اسم الرسول .

[٨] م ، ع ، ل : طائفة على بيان ، هـ ، نى ، ؛ : طائفة على بيان ،

[٩] ؛ : فكاتبوا بمذهبه ، م ، ع ، ل ، بر ، سر : ودانوا بمذهبه ، لك : كانوا بمذهبه .

[١٠] هـ ، ؛ : القسري .

[١١] م ، ع ، ل ، م ، س ، س ، سر ، سم ، بر ، نى ، هـ ، ا : ساقط [أعنى أن المجرعة (لك)
هى التى تنفرد يذكر هذا النص] .

الرَّزَامِيَّةُ^(١)

الرزامية

أتباع^(٢) رِزَام بن رِزَام ، “ .

أتباع رزام

٣ ساقوا ، الإمامة ، : من ، علي ، إلى^(٣) ابنه ، محمد ، ، ثم إلى ابنه ، أبي هاشم ،
ثم منه إلى ، علي بن عبد الله بن عباس ، “ - بالوَصِيَّة . ثم ساقوها إلى
، محمد بن علي ، ، وأَوْصَى^(٤) ، محمد ،^(٥) إلى ابنه : إبراهيم ، الإمام ، وهو :
صاحب ، أبي مُسْلِم ، “ : الذي “ دعا إليه “ ، وقال بإمامته .

سوقهم الإمامة
بالوصية

وهؤلاء^(٦) ظهروا ، بخراسان ، في أيام ، أبي مُسْلِم ، .

ظهروا بخراسان في
أيام أبي مسلم

٩ * حق قيل^(٧) : إن ، أبا مُسْلِم ، كان على هذا المذهب ؛^(٨) لأنهم ساقوا^(٩)
، الإمامة ، إلى ، أبي مسلم ، * : فقالوا^(١٠) : له حَظٌّ في ، الإمامة ، .

ما قيل من أن أبا مسلم
كان على مذهبهم لسوقهم
الإمامة إليه

[١] : ومن ذلك الرزامية ه ه ، س : ومن ذلك الرزامية ه سر : الرزامية ه ست : المرازمية .

[٢] : ١ : رزام بن ذرم ه سر : رزام بن [يياض بالأصل] ه بر ، ن : رزام بن [يياض
بالأصل] ه لك : رزام بن ه ص ، ع ، ست ، ن : رزام .

[٣] ه : ابنه أبي هاشم ثم إلى علي بن عبد الله بن عباس ه ١ : ابنه محمد رضى الله عنهما ثم إلى ابنه
أبي هاشم ثم منه إلى علي بن العباس ه ست : ابنه محمد ثم إلى ابنه هاشم ثم منه إلى علي بن
عبد الله بن عباس ،

[٤] لك : إلى ابنه عبد الله الإمام أبي عبد الله السفاح وهو صاحب أبي مسلم صاحب الدولة [وبين
كُتُبِ ابنه ، و عبد الله ، علامة (شرطة مائلة) وعلى الهامش نفس العلامة ، وبمدها :
، إبراهيم الإمام وهو صاحب أبي ،] .

[٥] ص ، ع ، ن ، ١ : دعا إليه .

[٦] ه ، ١ : وهؤلاء .

[٥] ن ، ه : ساقط .

[٧] ١ : حين قيل .

[٨] س : وساقوا .

[٩] س : وقالوا [بدل : : فقالوا] .

ابن عباس ، " من دأبى هاشم بن محمد بن الحنفية ، وصية إليه ، لا من طريق آخر " .

وكان أبو مسلم ، " صاحب الدولة " ، على مذهب
 الكيسانية ، في الأول ، واقتبس من دعاتهم ، العلوم التي اختصوا بها ،
 " وأحسن منهم " أن هذه العلوم مستودعة فيهم : " فكان يطلب
 المستقر فيه " ؛

أبو مسلم كان كيسانيا
 اقتبس من دعاتهم وطلب
 المستقر فيه

فبعث إلى الصادق : وجعفر بن محمد - رضي الله عنهما - : " وأننى قد أظهرت
 الكلمة ، ودعوت الناس - عن موالاة بني أمية ، - إلى موالاة أهل

إرسال أبي مسلم إلى
 الصادق يعرض عليه
 الخلافة وأنه مهذبا

[١] : رضي الله عنهما من أبي هاشم بن محمد بن الحنفية بوصية إليه لا من طريق آخر ،
 في : بن أبي هاشم وصية إليه من طريق آخر ، لك : بن أبي هاشم محمد بن الحنفية
 وصية إليه لا من طريق آخر [وعلى الخليل - في مقابلة دأبى أبي هاشم ، : بن ،]
 ه : من أبي هاشم ابن محمد بن الحنفية وصية إليه لا من طريق آخر .

[٢] لك : صاحب الدولة قبل .

[٣] لك ، ه : وأحسن منهم .

[٤] س : وكان يطلب المسعر فيه ؛ فكان طلب المستقر فيه ه : وكان يطلب المسعر فيه
 م ، ح ، ل ، ص ، نى ، لك : وكان يطلب المستقر فيه .

[٥] ١ : فنقد إلى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ؛ في : فبعث إلى الصادق عليه جعفر بن
 محمد ه : فسند إلى الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه ه م ، ح ، ل : فنقد إلى الصادق
 جعفر بن محمد ه لك : فنقد إلى الصادق جعفر بن محمد عليه ه بر ، مر : فنقد إلى الصادق
 جعفر بن محمد رضي الله عنه .

١ البيت ، ، "فإن رَغِبْتَ فيه" ، فلا مَرِيدَ عليك .

٢ فكتب إليه ، الصادق ، رضى الله عنه : : ما أنتَ مِن رجالى ،
ولا الزمان زمانى .

"خاد ، أبو مُسْلِمٍ ، إلى أبى العباس ، عبد الله بن محمد ، السَّفَّاح ، وَقَلَّده
أمرَ الخلافة" .

أبو مسلم يحيد إلى السفاح
ويقلده أمر الخلافة



[١] : فإن رَغِبْتَ فيه هـ : فإن رَغِبْتَ .

[٢] ص ، ع ، سح ، سر : خاد إلى أبى العباس بن محمد وَقَلَّده الخلافة وكذلك كتب إليه أبو مسلم
فأحرق كتابه هـ : : خاد إلى أبى العباس بن محمد وَقَلَّده الخلافة وكذلك كتب إليه أبو مسلم
فأحرق كتابه هـ : : خاد إلى أبى العباس بن محمد وَقَلَّده الخلافة هـ ، هـ ، نى ، بر ، لى ، ست :
خاد إلى أبى العباس بن محمد وَقَلَّده الخلافة .

[الفصل الثاني]

الزَيْدِيَّةُ^(١)

الزيدية

٣ أتباع زَيْد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنهم .

أتباع زيد بن علي

ساقوا ، الإمامة ، في أولاد ، فاطمة ، رضى الله عنها .

سوقهم الإمامة في أولاد فاطمة

ولم يُجَوِّزُوا^(٢) ثبوت الإمامة ، في غيرهم .

عدم تجويزهم ثبوت الإمامة في غير أولاد فاطمة

٦ إلا أنهم جَوَّزُوا^(٣) أن يكون كلُّ : فاطميٍّ ، عالمٍ ، زاهدٍ ، شجاعٍ ، تقيٍّ ،^(٤) " خرج بالإمامة ، " — " أن يكون — إماماً " ، واجب الطاعة ؛^(٥) سواءً كان^(٦) من أولاد الحسن ، أو من أولاد الحسين ، رضى الله عنهما .

من تجوز إمامته وتجب طاعته

[١] لك هـ ١ : ومن ذلك الزيدية هـ هـ ، س : ومنها الزيدية هـ بر : وما للزيدية .

[٢] ١ : أمير المؤمنين علي رضى الله عنه هـ بر : علي رضى الله عنهم اجمعين هـ س ، نى : علي رضى الله عنهما هـ ص ، ع ، ل : علي عليه السلام هـ هـ ، س : علي رضى الله عنهم .

[٣] هـ : رضى الله عنهما هـ ص ، ع ، ل ، بر ، نى : عليها السلام هـ لك ، ١ : [هذه الجملة غير موجودة] .

[٤] ص ، ع ، ل : ثبوت امامة في غيرهم هـ بر ، س ، نى ، ١ : ثبوت الامامة في غيرها هـ س ، لك : ثبوت امامة في غيرها .

[٥] هـ : جَوَّزُوا [باسقاط : إلا أنهم] .

[٦] نى : فان خرج بالإمامة هـ بر : خرج بالامانة .

[٧] ص ، ع ، ل ، بر ، س ، نى ، ١ : يكون اماماً هـ ١ : يكون .

[٨] هـ ، بر ، بر ، نى ، ١ : سواء كان .

١ وعن هذا : " جَوَزَ قَوْمٌ مِنْهُمْ : إِمَامَةً ، " محمد ، و د إبراهيم ،
الإمامين " ، ابن أبي " ، عبد الله بن الحسن بن الحسن ، اللذين خرجا
٣ في أيام المنصور ، " ، وقُتِلَا على ذلك ؛ وجَوَزُوا : خروج الإمامين ،
في قُطْرَيْن ، " يستجمعان " هذه الخصال ، ويكون " كل واحد منهما " واجب الطاعة .

٦ و د زيد بن عليّ ، — لمّا كان مذهبه ، هذا المذهب ، — أراد أن
يُحَصِّلَ الأصول ، و الفروع ، حتى يتجسّس بالعلم ؛ " فتلبذ في الأصول ،
و لواصل بن عطاء ، العزال الألف ، رأس المعتزلة ، و رئيسهم " ،
٩ مع اعتقاد واصل ، " : أن جدّه ، عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه " ،
— في حروبه التي جرت بينه ، وبين أصحاب الجبل ، " ، و أهل الشام ، " .

[١] م ، ح ، ل ، س ، ث ، سر : قالت طائفة منهم بإمامة هـ سح ، نى : قال طائفة منهم بإمامة هـ : قالت طائفة منهم بإمامة هـ : قال طائفة منهم بإمامة هـ .
[٢] م ، س ، ث ، ل : الإمامين .

[٣] م : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجا في أيام المنصور هـ : عبد الله بن الحسن الذى خرجا في أيام المنصور هـ س : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجا في أيام المنصور هـ هـ : عبد الله بن الحسن اللذين خرجا في أيام المنصور هـ سر : عبد الله بن الحسن الذين خرجوا في أيام المنصور هـ ل : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجا في أيام المنصور .

[٤] : يستجمع فيهما .

[٥] : كل منهما .

[٦] م : فتلبذ في الأصول لواصل بن عطاء العزال رأس المعتزلة هـ : فتلبذ في الأصول الى واصل ابن عطاء العزال رئيس المعتزلة هـ هـ : فتلبذ في الأصول لواصل بن عطاء العزال رأس المعتزلة هـ س : فتلبذ في الأصول لواصل بن عطاء العزال رأس المعتزلة هـ بر ، سر ، نى ، سح ، س : فتلبذ في الأصول لواصل بن عطاء العزال رأس المعتزلة هـ هـ ل : فتلبذ في الأصول لواصل بن عطاء العزال رأس المعتزلة .

[٧] : ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه هـ م ، ح ، ل ، سر ، بر ، هـ سح : بان جدّه علي بن أبي طالب .

[٨] م ، ح ، ل ، بر ، سر ، سح ، نى ، هـ : أصحاب القام .

ما كان على يقينٍ من الصَّواب ؛ وأن أحد الفريقَيْنِ منهما ^١ كان على الخطأِ
لا بعينه ^٢ .

٣ فاقْتَبَسَ منه ^٣ ، الاعتزال ، .
من واصل
الريدية معتزلة كلهم

وكان من مذهبه : جوازُ ، إمامة ، المفضول ^٤ مع قيام الأفضل ^٥ ؛ فقال :

٦ كان ، عليّ بن أبي طالب ، — رضى الله عنه — أفضل ، الصحابة ، ، إلّا أن
من مذهب زيد :
١ - جواز إمامة
المفضول مع قيام
الأفضل وتبرير قيام
أبي بكر بالخلافة

من تسكين ^٦ "نائرة الفتنة" ، وتطبيب قلوب العامة ؛ فإن عهد الحروب التي

جرت في أيام النبوة ، : كان قريباً ، وسيف أمير المؤمنين ^٧ ، عليّ ، عن دماء

المشركين من قريش وغيرهم : لم يحف بعد ، والاضغان ^٨ في صدور القوم من

طلب الثأر : كما هي ... فإكانت القلوب تميل إليه كل الميل ، ^٩ ولا تنقاد له الرقابُ

كل الانقياد ^{١٠} ؛ ^{١١} فكانت المصلحة أن يكون القائمُ بهذا الشأنِ من عرفوه ^{١٢} :

[١] س : كاف على الخطأ لا لنفسه ه : كان على الخطاء لا بعينه ه ، سر ، ه ، بر ، ا :
كان على الخطأ لا بعينه .

[٢] ا : واقتبس منه .

[٣] م ، ع ، ل ، سر ، ه ، ا : وصارت اصحابه كلها ه ، س ، لك : فصارت اصحابه كلهم .

[٤] س : مع قيام الأصل .

[٥] ه : امرأ لفتنة ه ، ا : ثأيره العينة ه ، م : ثائرة الفتنة ه ، ن ، س ، بر : ثأيره الفتنة .

[٦] م ، ع ، ل ، ن : على عليه السلام عن دماء المشركين من قريش لم يحف بعد والاضغان ه ، ا : لم

يحف بعد والاضغان ه ، س ، لك : على عن دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يحف بعد

والاضغان ه ، ه : على رضى الله عنه عن دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يحف والاضغان .

[٧] ا : ولا الرقاب تنقاد كل الانقياد ه ، ه : ولا سعاد الرقاد كل القياد ه ، س : ولا تنقاد الرقاب
كل الانقياد .

[٨] ه : وكانت المصلحة ان يكون القيام بهذا الشأن من عرفوه ا : وكان المصلحة ان يقوم

من عرفوه ه ، م ، ع ، ل : وكانت المصلحة ان يكون القيام بهذا الشأن من عرفوه ه ، س :

وكانت المصلحة الى ان يكون القيام بهذا الشأن الى من عرفوه ه ، لك ، ن : وكانت المصلحة

ان يكون القيام بهذا الشأن لمن عرفوه ه ، بر : فكانت المصلحة ان يكون القيام بهذا الشأن من

عرفوه .

- ١ بالَّيْنِ ، والتَّؤَدَّةُ ١ ، والتَّعَدُّمُ ٢ بالسَّنِ ، والسَّبْقُ في الإسلام
والقرب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ألا ترى أنه لما أراد
٢ - في مرضه الذي مات فيه - تقليد الأمر ٣ ، وعمر بن الخطاب ، ٤ زعم الناس ،
وقالوا : لقد وليت علينا ٥ فظناً غليظاً ٦ . فما كانوا يرضون بأمر المؤمنين
وعمر بن الخطاب ، : ٧ لشدة ، وصلابته ، وغلظه في الدين ، وفضاظته
٦ على الأعداء ٨ . . . حتى ٩ سكنتهم أبو بكر ١٠ ، ١١ بقوله : لو سألتني ربي
لقلت : وليت عليهم خيراً لهم ١٢ .

٢ - جواز رجوع
الإمام المفضل إلى
الأفضل في القضايا
والأحكام

- وكذلك يجوز ١٣ أن يكون المفضل إماماً ، ١٤ والأفضل قائم ؛ فيرجع
٩ إليه ١٥ في الأحكام ، ١٦ ويحكم بحكمه في القضايا ١٧ .

[١] أ : بالَّيْنِ والتَّؤَدَّةُ هـ ، ح ، ل ، س ، سر ، ست ، لك ، نى ، بر ، سع : بالَّيْنِ والتَّؤَدَّةُ .

[٢] أ : بالسَّبْقِ والسَّنِ في الإسلام هـ ، هـ : بالسَّنِ والسَّبْقِ بالإسلام .

[٣] س : في المرض الذي مات فيه تقليد الأمر هـ ، نى : في مرضه الذي مات فيه تقليد الأمر هـ ، ست :
في مرضه الذي مات فيه يقلد الأمر .

[٤] بر ، نى ، ست ، هـ : زعم الناس هـ ، هـ : وقالوا .

[٥] لك : فظناً غليظاً جافياً .

[٦] س ، ح ، ل ، بر ، لك : لشدة وصلابة وغلظه له في الدين وفضاظته على الأعداء هـ ، هـ :
لشدته وصلابه وغلظه له في الدين وفضاظته على الأعداء هـ ، لك : لغلظه وشدته وصلابه كانت له
في دين الله وفضاظته كانت له على أعداء الله ورسوله .

[٧] س : سكنتهم أبو بكر هـ ، ست : سكنتهم أبو بكر الصديق هـ ، هـ : سكنتهم أبو بكر رضي الله عنه هـ ،
نى : مكنتهم أبو بكر رضي الله عنه .

[٨] س ، ح ، ل ، ست ، لك ، نى ، بر ، سع ، هـ : [هذه العبارات غير مسطوية في هذه
المجموعات] .

[٩] س ، بر ، لك ، سر ، نى ، ست ، هـ ، أ : كذلك يجوز .

[١٠] أ : والأفضل قائماً فيراجع هـ ، والأفضل قائم يراجع هـ ، ست ، س ، سر ، بر : والأفضل
قائم فيراجع .

[١١] أ : ويحكم بحكمه .

١ ولما سمعتُ «شيعَةُ الكوفة» هذه المقالة منه ، وعرفوا أنه «لا يتبرأ
من «الشيخين» ، رفضوه «حتى أتى قَدَرُهُ عليه ؛ «فسميتُ :
«رافضة» .

رفض شيعَةُ الكوفة
زيداً وتسميتهم رافضة
لذلك

٢ وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ «الْبَاقِرِ» : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، «مناظرات» (١) لا من
هذا الوجه :

المناظرات بين زيد
وأخيه الباقر :

٣ بل : من حيثُ كان «يَتَلَبَّذُ» لواصل بن عطاء ، «وَيَقْتَنِسُ الْعِلْمَ» :
يَمْنُ يُجَوِّزُ «الْخَطَأَ عَلَى جَدِّهِ» ، في قتالِ «الناكثين» ، و «القاسطين» ،
و «المارقين» .

(١) من حيث تلذذ زيد
لواصل واقتباسه العلم
منه

٤ ومن حيث يتكلم «في» القَدَرِ ، على غير ما ذهب إليه «أهلُ البيت» .

(ب) ومن حيث يتكلم
زيد في القدر بغير ملء فيه
أهل البيت

[١] أ : لا يتبرأ من «الشيخين» رفضوه هـ : لا يرى عن الشيخين رفضوه هـ سر : لا يبرأ
عن الشيخين رفضوه هـ س : لا ينزى عن الشيخين رفضوه هـ بر : لا يتبرأ عن الشيخين
رفضوه هـ ص ، ع ، ل : لا يتبرأ عن الشيخين رفضوه هـ ث : على الخلفين - بجوار كلمة
«رفضوه» - : «أي رفضوا زيدا وقيل وجه تسميتهم بالرفضية لأنهم أي أهل الكوفة رفضوه
في المحاربة بعد أنهم حركوه وبشوه إلى المحاربة» .

[٢] أ : فسعت رافضة .

[٣] هـ ، س ، ث ، بر : محمد الباقر رضي الله عنه هـ ث : محمد الباقر وضوان الله وسلامه عليه هـ ص :
محمد الباقر رحمه الله هـ ص ، ع ، ل ، سر ، أ : محمد الباقر .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ث ، ث ، ث ، سر ، سع ، هـ : مناظرة .

[٥] أ : تلذذ واصل بن عطاء .

[٦] س : ويقتبس هذا العلم هـ : ويقتبس العلوم .

[٧] هـ ، بر ، أ ، س ، سر : الخطأ على جده هـ ث : [فما بين السطور - تحت كلمة «جده» -

«أمير المؤمنين على عله» .

[٨] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، هـ ، أ : [كلمة : «والمارقين»] ساقطة .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ث ، سع ، س ، هـ ، أ : ومن يتكلم .

- ١ ومن حيث إنه كان يشترط الخروج ، شرطاً في كونه الإمام ، إماماً ؛ حتى قال له يوماً : " على مقتضى مذهبك " - والدُّلَّك ليس بإمام ؛ فإنه لم يخرج قَطُّ ، " ولا تعرَّض للخروج " .
- ٢ ولما قُتِلَ زيد بن علي ، وصُلِبَ - " قام بالإمامة ، بعده يحيى بن زيد " .
- ٣ ومضى إلى خراسان ، واجتمعت عليه جماعة كثيرة .
- ٤ وقد وصل إليه الخبر من " الصادق " جعفر بن محمد ، " بأنه يُقتل : كما قُتِلَ أبوه ، ويُصلب : كما صُلِبَ أبوه ؛ " فجري عليه الأمر " كما أخبر " .
- ٥ وقد فُوِّضَ الأمر ، بعده إلى محمد ، و إبراهيم ، الإمامين .
- ٦ وخرجا بالمدينة .
- ٧ ومضى إبراهيم ، إلى البصرة .
- ٨ واجتمع الناس " عليهما .
- ٩ وقتلوا أيضاً " .
- ١٠ قتلها أئمتنا

[١] س ، ع ، ن ، هـ ، ن ، س ، لك ، سر ، ا : على فضية مذهبك هـ بر : على فضية مذهبك هـ
س : على فضية مذهبك [ولكن الناسخ شطب شطباً خفيفاً على كلمة فضية ، وكُتب في مقابلتها على الحاشي : مقتضى صح ،] .

[٢] هـ : ولم يعرض للخروج هـ ا : ولا معرض للخروج .

[٣] ا : قام بالإمامة بعده يحيى زائد هـ لك : قام بالإمام يحيى بن زيد [وعلى الحاشي : بعده ،] هـ
س ، ن ، س : قام بالإمامة يحيى بن زيد .

[٤] لك : الصادق جعفر بن محمد عليه هـ س : الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنهما هـ سر : جعفر بن محمد الصادق هـ س ، ع ، ن ، هـ ، بر ، ا : الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه .

[٥] هـ : جرى عليه الأمر هـ س : جرى الأمر .

[٦] ا : كما أخبره [بدل : كما أخبر ،] .

[٧] لك : قد اجتمع الناس هـ س ، ع ، ن : وقد اجتمع الناس .

[٨] س ، ع ، ن ، ا ، س ، سر ، بر ، س ، لك ، ن ، هـ ، س : قتلها أيضاً .

إخبار الصادق جعفر
- عن آباءه - لهم بها
تم عليهم وما بهم لهم ولبنى
أمية

- ١ وأخبرهم ، الصادق ، ^(١) بجميع ما تمّ عليهم وعرفهم ^(٢) : أن آباءه - رضى
الله عنهم - أخبروه " بذلك كله ؛ وأن : بنى أمية ، يتناولون على الناس ،
حتى لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها ، ^(٣) وهم يستشعرون بغض ، أهل البيت ، " .
٣ ولا يجوز أن يخرج واحد من أهل البيت ، ^(٤) حتى يأذن الله - تعالى - "
بزوال ملكهم ؛ وكان يشير إلى : أبي العباس ، ، ^(٥) * (٥) وإلى : أبي جعفر ، ^(٦)
٦ ابنتي ، محمد بن علي بن عبد الله ^(٦) بن العباس ، ، * .

وقال ^(٧) : " إننا لا نخوض في الأمر ، حتى يتلاعب به " هذا وأولاده ،
وأشار ^(٨) إلى المنصور ، .

- ٩ ، فزيد بن علي ، قتل ، بكُناسة الكوفة ، ^(٩) ؛ قتله ، هشام
ابن عبد الملك ، . مقتل أمية الريدية :
١ - مقتل زيد بن علي

[١] ل ، ك ، س ، هـ : وأخبار الصادق .

[٢] هـ : أن آباءه أخبرهم ؛ أ : أن آباءه أخبره ؛ نى : أن آباءه عليهم السلام أخبروا ؛ بر :
أن آباءه عليهم السلام أخبروه ؛ س : أن آباءهم عليهم السلام أخبروه ؛ ك : أن آباءه عليه
[وعلى الهملش : وعليهما ،] هـ ، م ، ع ، ل : أن آباءه عليهم السلام أخبروه .

[٣] أ : وهم وهم يستشعرون أهل البيت ؛ م ، نى ، بر ، سر : وهم يستشعرون بغض أهل البيت .

[٤] أ : حتى يأذن الله .

[٥] م ، ع ، ل ، م ، سر ، بر ، نى ، سر ، ك ، س ، أ : وأبي جعفر .

[٦] أ : بن عباس ورضي الله عنهما .

[٧] ل ، ك : ساقط .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، ك ، بر ، نى ، م ، هـ ، أ : [كلمة : وقال ،] ساقطة .

[٩] أ : لا نخوض في الأمر حتى يتلاعب به . م ، ع ، ل : لا نخوض في الأمر حتى
يتلاعب بها .

[١٠] أ : أشاره ؛ م ، ع ، ل ، بر ، سر ، هـ : إشارة [كل هذا يدل : وأشار ،] .

[١٠] أ : وزيد بن علي قتل بكتابة الكوفة ؛ ك : فزيد بن علي قتل بكناسة الكوفة [وقد كتب
الناسخ تحته - بين السطور - د محلة من الكوفة ،] .

- ١ و . يحيى بن زيد ، قُتِلَ " بـجـوـزـجـان خـراسـان " ؛ قـتـلـه أـمـيرُها . ٢ - مـقـتـل يـحـيـ بنـزـيد
- و . مـحـمـد الإـمـام ، " قُتِلَ بـالـمـدـيـنة " ؛ قـتـلـه عـيـسـى بن مـاـهـان " ؛ ٣ - مـقـتـل عـمـد الإـمـام
- ٣ و . إـبـرـاهـيـم الإـمـام ، قُتِلَ بـالـبـصـرة ، ... " أـمـر بـمـقـتـلـها " ٤ - مـقـتـل إـبـرـاهـيـم الإـمـام
و . المـنـصـور .
- و لم يـنـتـظـم أـمـر . الزـيـدـيـة ، بـعـد ذـلـك حـتـى ظـهـر بـخـراسـان ،
٦ " صـاـحـبـهـم " ؛ و نـاصـر الأـطـرـوش ، " فـطـلـب مـكـانـه ؛ لـيـقـتـل ، فـاـخـتـفـى " ،
واعتـزل . الأـمـر .
- و صار إلى بلاد الديلم ، و الجبل ، - ولم يتحلوا^(١) بدين الإسلام ،
٩ بـعـدُ - " فـدـعا النـاس دـعـوةً " إلى الإسلام ، على مذهب زيد بن علي ؛
و قد اتوا بذلك ، و تشكروا عليه^(٢) .

[١] هـ : بجوزجان هـ لك : بجوزجان [وعلى الهامش : بخراسان] هـ ا : بجرخان خراسان هـ
س ، نـي : بجرخان .

[٢] ص : قتله بالمدينة عيسى ابن ماهان هـ : قتله بالمدينة عيسى بن موسى الهاشمي هـ ا : قتله
عيسى بن همام بالمدينة هـ ح ، ل ، س ، س ، س ، س : قتله بالمدينة عيسى بن ماهان هـ س ،
نـي : قتله بالمدينة عيسى بن همام .

[٣] ا : امر بقتله .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، س ، س : ساقط .

[٥] ا : وطلب مكانه ليقتل هـ : فطلب مكانه ليقتله فاختفى .

[٦] نـي : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل لم يتحلوا هـ لك : واعتزل الى بلاد الديلم والجبال ولم
يتحلوا هـ ا : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم يتحلوا هـ ص : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل
لم يتحلوا هـ ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، س ، س : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم
يتحلوا .

[٧] هـ ، بر : فدعى الناس دعوة هـ ص : فدعا الناس .

[٨] ا : ودانوا بذلك وقصاها وروا عليه .

- ١ ظهور الزيدية في تلك البلاد وبقاؤها . وبقيت ، الزيدية ، " في تلك البلاد ظاهرين .
- ٢ * وكان يخرج " واحد بعد واحد من الأئمة " ، وإلى أمرهم . وقال الأئمة عليهم
- ٣ وخالفوا بين أعمامهم " - من الموسوية ، - في مسائل " مخالفتهم للموسوية في الأصول
- ٦ ومالت أكثر الزيدية ، " - بعد ذلك - عن القول ، بإمامة ، المفضول .
- ٩ وطعنوا في الصحابة ، " طعن ، الإمامية ، " . طعن أكثرهم في الصحابة كالإمامية
- وهم : أصناف ثلاثة ^(١) : " جأرودية " ؛ أصناف الزيدية الثلاثة
- و " سُلَيْمَانِيَّة " ؛
- و " بَشَرِيَّة " ؛
- و " الصَّالِحِيَّة " ، منهم و " البَشَرِيَّة " ، " - على مذهب واحد . اتفاق الصالحية والبشرية

[١] ١ : وبقاؤها الزيدية .

[٢] ٥ : س : ساقط .

[٢] ٢ : ير : واحداً بعد واحد من الأئمة ه : لك : واحد بعد واحد .

[٢] ٣ : ١ : الموسوية في مسائل .

[٤] ٤ ه : ومالت أكثر الزيدية .

[٥] ٥ ه : طعن الإمامية .

[٦] ٦ ه : [لفظ : ثلاثة ،] ساقط .

[٧] ٧ ه : وبشرية وصالحية ه ، ير ، ١ : وبشرية .

[٨] ٨ ه : فالصالحية منهم والتبرية ه ١ : والصالحية منهم والتبريد ه ، ير : والصالحية منهم والتبرية ه

لك : وهذان الصنفان منهم ،

الجارودية^(١)

الجارودية

- ١ أصحاب "أبي الجارود" : زياد بن أبي زياد ، " .
- ٢ زعموا : أن النجسي - صلى الله عليه وسلم - تنص على " علي " - رضى الله عنه - بالوصف ، دون التسمية ؛ " وهو الإمام بعده " .
- ٣ زعمهم أن النبي نص على " علي " بالوصف وأنه الإمام
- ٤ والناس قسّروا ؛ حيث لم يتعرفوا " الوصف ، ولم يطلبوا الموصوف ؛ وإنما نصبوا ، أبا بكر ، باختيارهم ؛ " فكفروا " بذلك .
- ٥ وقد خالف ، أبو الجارود ، في هذه المقالة - إمامه " زيد بن علي " ؛ فإنه لم يعتقد " هذا الاعتقاد " .
- ٦ واختلقت ، الجارودية ، في : التوقف ، والسوق .
- ٧ فساق بعضهم ، الإمامة ، من " علي " - إلى " الحسن " ، ثم إلى " الحسين " ، ثم إلى " علي بن الحسين " ، زين العابدين ، ثم إلى ابنه : زيد بن علي " ؛
- ٨ سوق بعضهم الإمامة من علي إلى محمد الإمام

[١] بر : ومردك الجارودية ه : ومن ذلك الجارودية .

[٢] بر : أبي الجارود ه ه : أبي الجارود سرحوب ه لك : أبي الجارود بن زياد ه ن : الجارود ه س ، ع ، ل ، س : أبي الجارود .

[٣] س ، ع ، ل ، مر ، س ، س ، بر ، ن ، ه ، ا : والإمام بعده علي

[٤] ه : والناس لم يتعرفوا ه ن ، س : والناس حيث لم يتعرفوا .

[٥] س : كفروا .

[٦] ا : وقد خالف أبي الجارود في هذه المقالة امامه ه بر : وقد خالف أبو الجارود في هذه المقالة امامه ه س ، ع ، ل : وقد خالف أبو الجارود في هذه المقالة إمامه .

[٧] س ، ع ، ل ، ه ، بر ، ن : بهذا الاعتقاد .

[٨] ه : إلى الحسين ثم إلى الحسين ثم إلى علي بن الحسين زين العابدين ثم إلى زيد بن علي ه لك : إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم إلى ابنه زين العابدين ثم إلى ابنه زيد بن علي ه س : إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم إلى علي بن الحسين بن زين العابدين ثم إلى زيد بن علي .

ثم منه إلى الإمام : محمد بن عبد الله " بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، " ، ١
وقالوا بإمامته .

وكان ، أبو حنيفة ، - رحمه الله - " على " تبعته ، " ، ومن جملة ٣
شيعته ، ؛

حتى رُفِعَ الأمرُ إلى المنصور ، " ، فحبسه حبسَ الأبَد ، حتى مات ٦
في الحبس .

وقيل : إنه إنما بايع محمد بن عبد الله ، الإمام ، " ، في أيام المنصور ، ،
ولمَّا قُتِلَ محمدٌ ، بالمدينة ، ؛ " بقى الإمام " ، أبو حنيفة ، على تلك
البيعة ، ، يعتقد موالاةَ أهل البيت ، " فرُفِعَ حاله إلى المنصور ، " ... ٩
فتمَّ عليه ما تمَّ .

والذين قالوا بإمامة ، محمد بن عبد الله ، الإمام " : اختلفوا :
اختلاف القائلين بإمامة
محمد الإمام :

فنهَمَ مَنْ قال : إنه لم يُقْتَلْ ، وهو بعدُ حيٌّ ؛ وسيخرج ، " فيملاً ١٢
الأرض عدلاً " .

١ - القول بأنه لم يقتل
وسيجرح

[١] ١ : بن الحسين رضي الله عنهم ه : في : الحسين ه ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سح : بن الحسن
بن الحسين ، بر : بن الحسن بن الحسن ، ه : [كل هذا غير مذكور فيها] .

[٢] ١ : على تبعته .

[٣] ١ : حتى وقع الأمر إلى المنصور ه ه : رفع الأمر إلى المنصور ه لك : حتى رفع الأمر
إلى المنصور [وعلى الهامش : د هرون ،] .

[٤] ١ : وقبل أنه إنما بايع محمد الإمام .

[٥] لك : وعلى الإمام .

[٦] ه : فرجع حاله إلى المنصور ه لك : فرجع حاله إلى المنصور [وعلى الهامش : د هرون ،] .

[٧] ه : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام ه : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام ه ص ، ع ، ل ،
بر ، في ، ست ، سح : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام .

[٨] ١ : فيملاً الأرض .

- ١ ومنهم "مَنْ أَقَرَّ بِمَوْتِهِ" ، وساق ، الإمامة ، إلى " ، محمد بن القاسم
ابن علي [بن عمر بن علي] بن الحسين بن علي ، صاحب ، الطَّالِقَان ، " ، وقد
٢ أُسِرَ في أيام ، المعتصم ، ، ومُحِلَّ إليه ؛ حبسه " في داره ، حتى مات .
- ٣ ومنهم من قال ، بإمامة ، يحيى " بن عمر ، صاحب " ، الكوفة ، .
- ٤ نخرج ، " ودعا الناس ، واجتمع عليه " خَلْقٌ كثير ، وقُتِلَ في أيام
٥ والمستعين ، .

٢ - الاقرار بموته
وسوق الإمامة الى محمد
ابن القاسم الذي حبه
المعتصم حتى مات

٣ - القول بإمامة
يحيى بن عمر

٤ خروج يحيى ودعوته
وقته

وَمُحِلَّ رَأْسِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ (٦) ، ...

حَتَّى قَالَ — فِيهِ — بَعْضُ الْعُلَوِيَّةِ (٧) :

من قول علي بن محمد
العلوي في قتل يحيى
مخاطباً قاتله الحسن
ابن اسماعيل

[١] : من اقررتوه .

[٢] م ، ع ، ن : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : صح
الى محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي
بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن حسن بن علي بن صاحب الطالقان هـ
في : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن علي بن القاسم
بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي
صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان
[ولكن كلمة " بن ، الأخيرة مشطوب عليها بخط مائل] هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين
بن علي صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان
[وعلى الهامش : " في التبصرة : الى محمد بن أبي القاسم بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه ،] .
[وإنما اضطررنا إلى زيادة " بن عمر بن علي ، بين مربعين : تحقيقاً للاسم ، وجباً لسهو
النساج ، أو غفلة ، أو سبق أعينهم - راجع كتابي : " الخوارج " ، و " مقاتل
الطالبين " ،] . والله الموفق .

[٣] هـ : لحبس [بدل : دلبسه ،] .

[٤] هـ : بن عمر وصاحب .

[٥] هـ : ودعى الناس واجتمع عليه هـ : ودعا الناس فاجتمع عليه هـ : ودعا الناس فاعتمد عليه .

[٦] م ، ع ، ن : ظاهر [بدل : د طاهر ،] .

[٧] هـ : حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْعُلَوِيَّةِ شِعْرٌ لَكَ : حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْعُلَوِيَّةِ فِيهِ شِعْرٌ هـ : حَتَّى قَالَ
بَعْضُ الْعُلَوِيَّةِ .

١ قَتَلْتَ ١) أَعَزُّ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ٢) وَجِئْتُكَ أَسْتَلِيْنِكَ ٣) فِي الْكَلَامِ
وَعَزُّ عَلَى أَنْ أَلْقَاكَ ٤) إِلَّا وَفِيهَا يَبْتَنَّا حَدُّ الْحُسَامِ

٣ وهو : د يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ٥ ، ٦ . من هو يحيى بن عمر ؟

وأما د أبو الجارود ، ٧ فكان يُسَمَّى : ٨ "سُرْحُوب" ؛ سَمَّاهُ بِذَلِكَ
أبو جعفر ، محمد بن علي ، الباقر . و "سُرْحُوب" : شَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُنُ الْبَحْرَ ؛
٩ قَالَهُ د الباقر ، تَفْسِيرًا ١٠ . تسمية الباقر أبا الجارود
بـ "سُرْحُوب" .

وَمِنْ أَصْحَاب د أَبِي الْجَارُود ، ١١ : مُفَضِّلُ ١٢ الرُّسَّانِ ، ١٣ وَ د أَبُو خَالِدٍ ١٤
الْوَايِطِيُّ ، ١٥ . بعض أصحاب
أبي الجارود

٩ وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الْأَحْكَامِ ١٦ وَالسَّيَرِ ١٧ : اختلافهم في الأحكام
والسير

[١] ح : قَتَلْتَ ه س : ثَلَاث { بَدَل : د قَتَلَ ، [.

[٢] س : وَجِئْتُكَ أَسْتَلِيْنِكَ ه ب ر : ١ ؛ وَجِئْتُكَ أَسْتَلِيْنِكَ .

[٣] س : [لَفْظَةٌ د إِلَّا ، - - سَاقِطَةٌ ه وَمَكَانُهَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ [.

[٤] س : وَالْعَلَوِيُّ هُوَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ه ؛ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ
بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ه س : وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ .

[٥] ب ر : وَأَمَّا أَبُو الْجَارُودِ .

[٦] ١ : سَرَجُوت ه ه : سَرْحُوت ه ل : سُرْحُوب ه س : ن : سَرْحُوت .

[٧] ١ : سَرَجُوت ه ه : س : ن : سَرْحُوت .

[٨] ١ : قَالَهُ الْبَاقِرُ تَقْدِيرًا ه ن : قَالَ الْبَاقِرُ تَفْسِيرًا .

[٩] س : أَصْحَابُ أَبِي الْجَارُودِ ه ب ر : وَمِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْجَارُودِ .

[١٠] ل : مُضِلُّ بْنُ الرِّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ ه ١ : مُضِلُّ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ه س : مُضِلُّ الرِّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ ه
ن : مُضِلُّ الرِّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ .

[١١] ه : سَاقِطٌ .

[١٢] ه ، س ، ل ، س : ن : وَالسَّيَرُ ،

- ١ فبعضهم يزعم " : أن د عليم ، " ولد الحسن ، و الحسين ، - رضى
الله عنهما " - كعلم ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ فيحصل لهم العلم ،
٢ قبل التعلم : " فطرة " ، وضرورة " .
- ٣ وبعضهم يزعم : أن العلم " مشترك فيهم " ، وفي غيرهم : " وجائز " ،
أن يؤخذ " عنهم ، وعن غيرهم " من العامة " .

السليمانية

السليمانية^٧

- ٦ أصحاب " سليمان بن جرير " ،
وكان يقول :
٩ إن الإمامة ، " شورى " فيما بين الخلق .
ويصح أن تعتقد " بعتد رجلين : من خيار المسلمين .

- [١] س ، ع ، ح ، ن : زعم بعضهم هـ : بر : زعم .
[٢] س ، ع ، ن ، ل ، ك ، هـ : ولد الحسن والحسين عليهما السلام هـ : الحسن والحسين
رضى الله عنهما .
[٣] س : فطرة وصورة هـ : بر ، هـ ، ا : فطره وضرورة ،
[٤] س : فيهم مشترك ،
[٥] س : وجائز أن يوجد هـ : ا ، هـ ، بر ، ل ، هـ : بر : وجائز أن يوجد .
[٦] هـ : من العامة فليعلم ذلك هـ : س : من العامة و الله أعلم هـ : ل : من العامة [وعمل المخلص :
وأيضا يجوزوا أن تكون العامة افضل من النبي واهل بيته - من التبصرة] .
[٧] ل : السليمانية ويقال لهم الحريرية ايضا هـ : ا ، س ، هـ : هـ : ومن ذلك السليمانية هـ : بر :
ومن ذلك السليانية .
[٨] ل : وهم أصحاب سليمان بن جرير هـ : بر : أصحاب سليمان بن جرير هـ : بر : أصحاب سليمان بن صريح
[٩] هـ : وتصح أن تعتقد هـ : س ، ع ، ن ، ل ، ك ، ن : وتصح أن تعتقد .

- ١ - نصح في المفضل وإنها تصيح في المفضل ، مع وجود الأفضل .
- ٢ إثباته إمامة أبي بكر وعمر باختيار الأمة وأثبت إمامة ، ، أبي بكر ، ، وعمر ، - رضي الله عنهما - حقاً : باختيار الأمة : « حقاً اجتهدياً » .
- ٣ هل قال بخط الأمة في البيعة لها مع وجود علي ؟ وربما كان يقول : « إن الأمة ، أخطأت في البيعة ، لها - مع وجود علي ، ، رضي الله عنه - خطأ لا يبلغ درجة الفسق ، وذلك الخطأ : خطأ اجتهدياً .
- ٦ طعنه في عثمان وإكفاره له غير أنه طعن في عثمان ، رضي الله عنه - (١) للأحداث ، التي أحدثها : وأكفره بذلك .
- ٩ إكفاره عائشة والزبير وطلحة بقتال علي وإقدامهم على قتال علي ، - رضي الله عنه .
- ١٢ طعنه في الرافضة لوضعهم مقاتلين لا يظهر عليهم بها أحد - هما : ثم إنه طعن في الرافضة ، فقال : إن أئمة الرافضة ، قد وضعوا مقاتلين لشيعتهم : « لا يظهر أحد قط عليهم » :
١ - القول بالبدا .
- إحداهما : القول ، بالبدا ، : فإذا أظهروا قولاً : أنه

[١] : اجتهدا [بدل : د حقاً اجتهدياً] .

[٢] ه ، س ، ن : وربما يقول .

[٣] م : بلاحداث التي أحدثها وكفره لذلك ه : للاحداث التي أحدثها وكفره بذلك ه ١ : للاحداث التي أحدثها واكفر بذلك .

[٤] م ، ه : وكفر عائشة والزبير وطلحة ه ١ ، بر : عائشة وطلحة والزبير .

[٥] لث : لم يظهر أحد قط عليهما ه س : لا يجوز أحد عنها .

[٦] بر : أحديها القول بالبدا فإذا ظهر قولاً ه ١ : أحدهما القول بالبدا إذا أظهروا قولاً ه م : أحدهما القول باليد إذا أظهروا قولاً [هكذا في نسخة الخاتمي ، ، أما في نسخة صبيح ، فكانا يلى :] أحدهما القول باليد فإذا أظهروا قولاً .

١ سيكون لهم : قوّة ، وشوكة ، وظهوراً ... " ثم لا يكون ، الامر ،
على ما اظهروه " ... " قالوا : د بدا ، لله تعالى " في ذلك .

٣ والثانية : " التّفقيّة " : " فكلّ ما ارادوا " تكلموا به : " فاذا قيل " لهم " في ذلك : إنه " ليس بحق " : " وظهر لهم " البطان " قالوا : إنما قلناه .
" تقيّة " ، وفعلائه : " تقيّة " .

٦ وتابعه " على القول بجواز ، إمامة ، المفضول ، مع قيام الأفضل :

قومٌ من المعتزلة ، منهم : جعفر بن ميثسر ، و جعفر " بن حرب " .

و كثير النوى ، وهو : " من أصحاب الحديث .

٩ قالوا : الإمامة ، من مصالح الدين : " ليس يحتاج إليها " لمعرفة الله - تعالى -
قولهم بجواز إمامة
المفضول - لأن الحاجة
تسده - مع وجود
الفاضل والأفضل

[١] هـ : سيكون له قوة وشوكة وظهوراً هـ بر : سيكون لهم قوة وشوكة وظهور هـ س ، ع ، ل ،
ن ، ق ، س ، ل ، س : سيكون لهم قوة وشوكة وظهور .

[٢] ا : لم لا يكون الامر على ما اظهروه هـ هـ : ثم لا يكون الامر على ما قالوه هـ س ، ع ، ل ،
بر ، سر ، ن ، ل ، س هـ س : ثم لا يكون الامر على ما اظهروه .

[٣] من : هـ ، ع : قالوا بدا الله تعالى هـ ل : وقالوا بدا لله تعالى .

[٤] س : البقية .

[٥] س ، بر ، سر : وكلما ارادوا هـ ا ، س : فكما ارادوا هـ س ، ع ، ل ، ل ، س : وكل
ما ارادوا .

[٦] ا : فاذا قتل هـ ن : فاذا قبل .

[٧] س ، ع ، ل ، سر ، س ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، هـ : ذلك هـ س : ساقط .

[٨] س : اظهر لهم .

[٩] س : إنية هـ بر : تقيّة .

[١٠] بر : وبإيه هـ ا : وتابعة هـ س : وبإيه [وعلى الهامش في مقابلتها : د الحسينية ،] .

[١١] ا : بن حرث [بدل : د بن حرب ،] .

[١٢] ا : وكثير النوى وهم هـ هـ ، س : وكثير البرى وهو هـ س : وصح وكبير البرى وهو هـ .

[١٣] هـ : ليس يحتاج إليها هـ ن : يحتاج إليها هـ ا : [من هنا إلى قوله بعد : د لإقامة الحدود ،]
ساقط : [أعني أن نص هذه المجموعة : كما يلي] ليس يحتاج إليها لإقامة الحدود .

- ١ وتوحيده ؛ فإن ذلك " حاصل بالعقل " ، لكنها يُحتاج إليها : لإقامة الحدود ،
والقضاء بين المتحاكمين ، وولاية التماسى والأياشى ، " وحفظ البيضة " ،
٢ وإعلاء الكلمة ، ونصب القتال مع أعداء الدين ، وحتى يكون للسليين جماعة ،
ولا يكون الأمر فوضى بين العامة ؛ " فلا يشترط فيها " أن يكون الإمام ،
أفضل الأمة ، " علماً ، " وأقدمهم عهداً ، وأسدّم رأياً وحكمة " ؛
٦ إذ الحاجة " تنسّد بقيام المفضول ، مع وجود : الفاضل ، والأفضل " .

ميل بعض أهل السنة
إلى ذلك

ومالت جماعة من أهل السنة ، إلى ذلك " .

- حتى يجوزوا " : أن يكون الإمام ، غير مجتهد ، ولا خبير بمواقع
٩ الاجتهاد ، ؛ ولكن " يجب أن يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد ، ؛
فيراجعه " في الأحكام ، ويستفتى منه في الحلال والحرام ؛ ويجب أن يكون
- " في الجملة - ذا رأي " متين ، " وبصر في الحوادث نافذ " .

وتجوزم ألا يكون
الإمام مجتهداً بشرط
أن يكون معه مجتهد

[١] س : حاصل بالمقد ه س : حاصل بالعقل ه س : بر ، ن ، ك ، س ه : حاصل بالمقول .

[٢] ه : وسط البيضة ه ا : واليعة .

[٣] س : ولا يشترط ه ا : ولا يشترط فيها .

[٤] ه : أفضل الأئمة .

[٥] ا : وأقدمهم رأياً وحكمة ه س ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، ن ، س ، ك : وأقدمهم رأياً
وحكمة ه ه : وأقدمهم عهداً وأسدّم رأياً .

[٦] ل : تنسّد بقيام المفضول .

[٧] ا : وقالت جماعة من أهل السنة بذلك ه ل : وقالت جماعة من أهل السنة إلى ذلك .

[٨] ه : حتى يجوز .

[٩] ه : يجب عليه أن يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد ويراجعه ه ا : يجب أن يكون معه
رجل من أهل الاجتهاد فيراجعه ه س ، س ، ن ، ل : يجب أن يكون معه من يكون
من أهل الاجتهاد ويراجعه .

[١٠] س : بالجملة ذا رأى .

[١١] س : صبح وبصيرة في الحوادث نافذة ه ا : وتصرف في الحوادث نافذ ه بر ، س : وبصر
في الحوادث نافذ .

الصَّالِحِيَّةُ وَالْبَتْرِيَّةُ

الصالحية والبترية

الصَّالِحِيَّةُ :

الصالحية

أصحاب الحسن بن صالح

أصحاب : الحسن بن صالح بن حي ، ٢ .

وَالْبَتْرِيَّةُ (٣) :

والبترية

أصحاب الأئمة

أصحاب (٤) : كثير النوى ، الأئمة .

اتفاقهما في المذهب

وهما متفقان في المذهب .

قولهم في الإمامة
كالسليمانية

وقولهم في : الإمامة ، كقول (٥) : السليمانية .

توقعهم في أمر عثمان

إلا أنهم توقعوا في أمر عثمان ، : أهو مؤمن ، أم كافر ؟

(١) إذا سمعوا الأخبار
حكوا بإسلامه ودخوله
الجنة

قالوا : إذا سمعنا (٦) : الأخبار الواردة في حقّه ، وكونه من : العشرة ، ٩ .

[١] هـ : ومن ذلك الصالحية والبترية هـ : ومن ذلك الصالحية هـ : بر : وذلك الصالحية هـ : س ،

سك : ومن ذلك الصالحية هـ : لك : الصالحية [وعلى الهامش : : الحسينية :] هـ : ص ، ح ، د ،

في ، سر ، سج : الصالحية .

[٢] س : بن صالح حي هـ : سك : بن صالح .

[٣] ا : والبترية هـ : هـ : والبترية .

[٤] سك : كثير الأئمة البتري هـ : ا : كثير النوى الأئمة هـ : كثير البتري الأئمة هـ : بر : كثير

النوى الأئمة [وتمت كلمة النوى - فيما بين السطور : : أى البعد ،] .

[٥] ا : وقولها في الإمامة لقول .

[٦] هـ : بالأخبار الواردة في حقّه وكونه في العشرة هـ : لك ، سك ، في : الأخبار الواردة في حقّه

وكونه في العشرة .

- ١ المبتشرين ، بالجنة ، - قلنا : يجب أن نحكم " بصحة إسلامه وإيمانه ، وكونه من أهل الجنة .
- ٢ (ب) وإذا رأوا أعماله حكموا بكفره
- ٣ وإذا رأينا ، الأحداث ، التي أحدثها : " من استتار به بقرية ، بنى أمية ، و بنى مروان ، " ، واستبداده بأموار لم توافق سيرة ، الصحابة ، ... قلنا : " يجب أن نحكم " بكفره .
- ٤ فتحيرنا في أمره ، " وتوقفنا في حاله " ، وولكلناه إلى أحكم الحاكمين .
- ٥ وأما ، علي " ، : فهو أفضل الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأولامه ، بالإمامة ، ، لكنه سَلِمَ ، الأمر ، لهم راضياً ، " وفوض ، الأمر ، إليهم طائئراً " ، وترك حقه راغباً .
- ٦ نعمهم وتوقفهم وتفويضهم أمر عثمان إلى الله تسليم على الإمامة راضياً طائئراً للخلفاء .
- ٧ فنحن راضون بما رضى ، مسلمون " لما سَلِمَ " : " لا يحل لنا " غير ذلك . ولو لم يَرْضَ ، علي " ، ، بذلك ، لكان ، أبو بكر ، " هالكا .
- ٨ وهم الذين جَوَزُوا : ، إمامة ، المفضل ، وتأخير الفاضل والأفضل " : إذا كان الأفضل راضياً بذلك .
- ٩ رضاهم بما رضى به على دهم هلاك أبي بكر لو لم يرض على تهميهم تأخير الأفضل إذا كان راضياً

[١] ل : المبتشرين قلنا يجب ان يحكم ه ه : المبتشرين بالجنة قلنا يجب ان يحكم له ه ه ، ع ، ن س ه ا : المبتشرين بالجنة قلنا يجب ان يحكم .

[٢] ا : من تولية بنى أمية وبنى مروان ه ه : من استتار به بقرية بنى أمية وبنى مروان ه ه : من استتار به بقرية بنى أمية وبنى مروان .

[٣] ه : يجب ان يحكم ه ه ، ع ، ن ، س ، ل : يجب ان يحكم .

[٤] ه : ساقط .

[٥] ه : وفوض اليهم حايماً .

[٦] س : بما سلم .

[٧] ا : ولا يحل .

[٨] ل : ذلك لكان أبو بكر ه ا : بذلك لكان أبا بكر .

[٩] ه : وهم الذين جَوَزُوا امامة المفضل وتأخير الفاضل ولا فضل ه ا : وهم الذين يجوزون امامة المفضل وتأخير الفاضل والأفضل .

١ وقالوا^١ : مَنْ شَهَرَ سِيفَهُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَسَنِ ، وَ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ : عَالِماً ، زَاهِداً ، شَجَاعاً : فَهُوَ الْإِمَامُ ، ؛ وَشَرَطَ بَعْضُهُمْ صَبَاحَةَ الْوَجْهِ . ٣

وَلَمْ يَحْبِطْ عَظِيمٌ فِي إِمَامَيْنِ^٢ " وَوَجَدَتْ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُطُ " ، وَشَهَرَا سَيْفَيْهِمَا^٣ : يُنْظَرُ إِلَى الْأَفْضَلِ وَالْأَزْهَدِ ، وَإِنْ تَسَاوَيَا : يُنْظَرُ^٤ إِلَى الْأَمَنِ رَأْيَا ، وَالْأَحْزَمِ أَمْرًا ، وَإِنْ تَسَاوَيَا تَقَابَلَا : فَيَنْقَلِبُ^٥ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ كِلَا ، وَيَعُودُ الْطَلَبُ^٦ " جَدْعًا " ، وَالْإِمَامُ " مَأْمُومًا " ، وَالْإِمِيرُ مَأْمُورًا . ٦

وَلَوْ كَانَا^٧ فِي " قَطْرَيْنِ " : انْفَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^٨ " بِقَطْرِهِ " ؛ وَيَكُونُ وَاجِبَ الطَّاعَةِ فِي قَوْمِهِ . وَلَوْ أَتَى أَحَدُهُمَا بِخِلَافِ مَا يُفْتِي الْآخَرُ - كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُصِيبًا^٩ : " وَإِنْ أَتَى " بِاسْتِحْلَالِ دَمِ الْإِمَامِ ، الْآخَرُ . ٩

وَأَكْثَرُهُمْ - فِي زَمَانَاتِهِمْ - مُقَلِّدُونَ ؛ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ : أَكْثَرُهُمْ - فِي زَمَانِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ - مُقَلِّدُونَ :

[١] نى : وَقَالَ هـ س : قَالُوا .

[٢] هـ : وَجَدَ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُطُ هـ س ، ح ، ن : وَجَدَ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُطُ هـ س ، بَر ، نى ، سَ ، لَ ، سَر : وَجَدَ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُطُ .

[٣] س ، ح ، ل ، س ، سَر ، بَر ، نى ، لَ ، سَ ، سَ ، سَ ، ح ، ا : سَيْفَيْهِمَا .

[٤] ا : إِلَى الْأَمَنِ رَأْيَا وَإِلَى الْأَحْزَمِ أَمْرًا فَإِنْ تَسَاوَيَا تَقَابَلَا فَيَنْقَلِبُ هـ هـ : إِلَى الْأَمَنِ وَتَقَابَلَا انْقَلَبَ هـ سَ : إِلَى الْأَمَنِ رَأْيَا وَالْأَحْزَمِ أَمْرًا وَإِنْ تَسَاوَيَا وَتَقَابَلَا فَيَنْقَلِبُ هـ س ، لَ : إِلَى الْأَمَنِ رَأْيَا وَالْأَحْزَمِ أَمْرًا وَإِنْ تَسَاوَيَا وَتَقَابَلَا فَيَنْقَلِبُ .

[٥] سَ : خَدْعًا هـ س ، ح ، ل ، س ، سَر ، سَ ، بَر ، ا ، لَ : جَدْعًا هـ هـ : خَدْعًا .

[٦] سَر : مَأْمُومٌ هـ هـ : مَأْمُومًا .

[٧] بَر : وَلَوْ كَانُوا هـ س : وَلَوْ كَانَا :

[٨] ا : فِي قَطْرِهِ هـ لَ : مِنْ أَوَّلِ هَذَا إِلَى قَوْلِهِ " مُصِيبًا " ، | سَاقَطٌ .

[٩] ا : وَإِنْ اسْتَفْتَى .

- (أ) في الأصول : هل رأى المعتزلة ،
أما في الأصول ، فيرون رأى المعتزلة ، : « حَذُّو القُدَّةِ بالقُدَّةِ » ؛ ١
ويعظمون أئمة الاعتزال ، أكثر من تعظيمهم « أئمة أهل البيت » .
(ب) وفي الفروع :
هل مذهب أبي حنيفة :
وأما في الفروع ، فهم على مذهب أبي حنيفة ، إلا في مسائل قليلة ٣
يوافقون فيها : الشافعي ، - رحمه الله - ، و الشيعة ، « .
غالباً

- [١] س : حذو القدة بالقدة ه : حذو القدة بالقدما ه : حذو القدة بالقدة يرجعون .
[٢] ه : ائمة البيت ه : لك : أهل البيت .
[٣] ه : يوافقون الشيعة والشافعي رضي الله عنهما ه : يوافقون فيها الشافعي رضي الله عنه والشيعة ه
ص : يوافقون فيها الشافعي رحمه الله (والشيعة) .

«رِجَالُ الزَّيْدِيَّةِ»

- ١ أبو الجارود : « زياد » بن المنذر ، العبدى ؛ لعنه
٢ « جعفر » بن محمد ، الصادق ، رضى الله عنه .
و « الحسن بن صالح بن حى » ، « .
و « مقاتل بن سليمان » ، « .
٦ والداعى ، ناصر الحق : « الحسن بن على » بن الحسن
ابن زيد بن عمر بن الحسين بن على ، « .
٩ « والداعى الآخر ، صاحب « طبرستان » :
« الحسين بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن على » ، « .
و محمد « بن نصر » ، « .



- [٥] سر ، بر ، ا : ساقط .
[١] نى : اسامى رجال الزيدية .
[٢] س : بن منذر العبدى وجعفر بن محمد رضى الله عنهما هـ : بن المنذر العبدى لعنه الصادق
عنه [وعلى الهامش : « جعفر بن محمد »] هـ نى : بن المنذر العبدى جعفر بن محمد رضى الله عنه هـ
ص ، ع ، ل ، س ، س : بن المنذر العبدى جعفر بن محمد .
[٣] س : الحسن بن صالح هـ ص ، ع ، ل : والحسن بن صالح .
[٤] س : مقاتل بن سليمان [باسقاط واو العطف من اوله كالسابق] .
[٥] هـ : بن الحسين بن على رضى الله عنهم هـ ص ، ع ، ل ، س : بن الحسن بن زيد بن عمرو
بن الحسين بن على .
[٦] ل : والداعى على الآخر صاحب طبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن على
بن الحسين بن على هـ هـ : [كل هذا غير موجود] هـ س : والداعى الآخر صاحب طبرستان
الحسين بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسين بن على رضى الله عنه .
[٧] ل : بن بصير هـ نى : بن نصير :

[الفصل الثالث]

الإمامية^(١)

الإمامية

٣ هم القاتلون^(٢) : « يا مائة على ، رضى الله عنه ، بعد النبي - عليه السلام - نصاً ظاهراً ، » وتعييناً صادقاً^(٣) : من غير « تعريض بالوصف » ، بل إشارة إليه « بالعنن »^(٤) .

هم القاتلون بإمامة
على ، بعد النبي
بالنص والتعيين

٦ قالوا : وما كان في الدين ، و الإسلام ، أمراً أقم من تعيين الإمام ، : « حتى تكون مفارقتة الدنيا^(٥) على فراغ قلب من أمر الأمة ، : « فإنه إنما بُعث : لرفع الخلاف ، وتقرير الوفاق^(٦) : فلا يجوز أن يفارق الأمة ، » ويتركهم هملاً : يرى كل واحد منهم رأياً^(٧) ، وبسلك^(٨) « كل واحد منهم طريقاً^(٩) ، »

تعيين الإمام أم
أمور الدين فلا يجوز
لنبي تركه

[١] س ، ن ، س ، هـ : ومنها الإمامية هـ لك ، ا : ومن ذلك الإمامية هـ بر : وما الإمامية .

[٢] س : وهم القاتلون .

[٣] س : وتعييناً صادقاً هـ سر : وتعييناً صادقاً هـ : ويعنى صادقاً .

[٤] س : تعرض للتأويل بالوصف هـ : تعرض بالوصف .

[٥] ا : بالتعيين .

[٦] سر : حتى يكون مفارقة للدنيا هـ ن ، بر ، هـ : حتى يكون مفارقة الدنيا .

[٧] سر : فإذا بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق هـ بر : فإنه إذا بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق هـ

ا : فإنه إنما بعث لدفع الخلاف وتقرير الوفاق هـ ص ، ح ، ن ، ن ، س ، هـ لك ، س : فإنه إذا بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق هـ س : ساقط [إلى نهاية : د أن يفارق الأمة ،] .

[٨] هـ : ويتركهم سدى يرى كل واحد منهم رأياً هـ ا : ويتركهم هملاً يرى كل واحد منهم رأى .

[٩] س ، ح ، ن ، س ، سر ، س : س : كل واحد طريقاً هـ بر ، ن ، س ، هـ لك : كل طريقاً .

١ لا يوافق " في ذلك " غيره ؛ بل يجب أن يُعَيَّن شخصاً ؛ هو : المرجوع إليه ، " وينص على واحد " ؛ هو : الموثوق به ، " والمقول عليه " .

تعيين النبي علياً
تعريضاً وتصريحاً

٣ وقد عَيَّنَ عليّاً ، رضى الله عنه " :

في مواضع : تعريضاً ؛

وفي مواضع : تصريحاً " .

١ - بعض تعريضاته

٦ أما تعريضاته " :

(١) بعث النبي علياً
بسورة براءة بعد أبي بكر

٩ فثقل " : أنْ بَعَثَ ، أبا بكر ، " ليقراء سورة براءة ، على الناس في " المشهد " ، " وبعث بعده ، عليّاً ، ؛ ليكون هو : " القارىء عليهم ، والمبلغ عنه إليهم " ؛ وقال : نزل " على " جبريل ، - عليه السلام - " فقال : " يبلغه رجل منك ، ؛ أو قال : " من قومك ، ؛ " " وهو يدل على تقديمه ، عليّاً ، عليه " " ؛

[١] سر ، سح : عليه [بدل : د في ذلك ،] .

[٢] ١ : وينص على واحد هـ سح : وينص على الواحد .

[٣] ١ : ومعين عليه هـ سح : والمقول عليه .

[٤] ١ : وقد عن علياً هـ سح ، ع ، ل ، س ، سح ، لك : وقد عين علياً عليه السلام .

[٥] هـ : وفي مواضع تصريحاً به .

[٦] هـ : أما تعريضاً هـ سر ، سح : أما تعريضاً به .

[٧] ١ : مثل [بدل : د فثقل ،] .

[٨] سح : ليقراء على الناس سورة براء ، في المشهد هـ هـ : ليقرا سورة براءة على الناس في المواسم .

[٩] سح : القارى عليهم والمبالغ عنه إليهم هـ ١ : القارى عليهم والمبلغ له عنهم إليهم .

[١٠] هـ : جبريل عليه السلام على هـ ١ : نزل جبريل عليه السلام هـ سح ، ع ، ل ، ن ، نى : على جبريل .

[١١] ١ : وهذا يدل على تقديمه علياً عليه هـ هـ : وهو يدل على تقديمه علياً رضى الله عنه هـ سح : وهو يدل على تقديمه عليه هـ لك : وهو يدل على تقديم علياً هـ سح ، ع ، ل : وهو يدل على تقديمه علياً عليه السلام .

- ١ ومثل : أن كان ^(١) يؤمر على د أبي بكر ، ود عمر ، ^(٢) غيرهما - من الصحابة -
في البعث ^(٣) ؛ وقد أُمّر عليهما : د عمرو بن العاص ، في بعث ، ود أسامة
ابن زيد ، في بعث ؛ وما أُمّر على د علي ، أحدا قط .
٣
- ٤ - بعض تصريحاته :
وأما تصريحاته : فمثل : ما جرى ^(٤) في " نأناة " ، الإسلام ، : حين قال :
من الذي يبايعني على ^(٥) ماله ؟ فبايعته جماعة ، ثم قال : من الذي يبايعني على ^(٦)
روحه ؛ وهو : " وصي ، وولي هذا الأمر من بعدى " ؟ فلم يبايعه أحد ، حتى
مدَّ أمير المؤمنين ، علي ، - رضى الله عنه - يده إليه ؛ فبايعه على روحه ، ووفى
بذلك ؛ حتى كانت قريش تعير د أبا طالب ، : " أنه أَمَرَ عليك " ^(٧) أبك .
٦
- ٩ ومثل : ما جرى في كمال ، الإسلام ، ، وانتظام الحال ؛ ^(٨) حين نزل قوله
تعالى ^(٩) : " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ، وَإِنْ لَمْ
تَفْعَلْ لَفَعَلْنَا بَلِّغْتَ رِسَالَتَهُ " ^(١٠) والله يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ، ^(١١) ؛
٩

(١) تأميره بعض الصحابة
على أبي بكر وعمر
في البعث وما أمر
على

(٢) ما جرى في نأناة
الإسلام حين المبايعه
على الروح ولم يبايع
إلا على

(٣) ما جرى في كمال
الإسلام حين قال
الرسول : من كنت
مولاه فعلت مولاه

[١] س ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، ل ، بر ، سر ، س ، ن ، هـ : ومثل ما كان .

[٢] هـ : رضى الله عنهما غيرهما من الصحابة في البعث هـ بر : رضى الله عنهما من الصحابة في البعث هـ ل :
غيرهما من الصحابة في البعث [وعلى الهامش : د الثغور ، هـ س : رضوان الله عليهم من الصحابة .

[٣] س : بابات هـ س : مامات هـ هـ : ناقات هـ : ماماه هـ بر : ماماه [وفي كتاب د النهاية
في غريب الحديث والأثر ، الجزء الرابع صفحة ١٣٧ طبعة المطبعة الخيرية - في مادة د نأناة ، :
د في حديث أبي بكر : د طوبى لمن مات في النأناة ، أى في بدء الإسلام حين كان ضعيفا قبل
أن تكثر أنصاره والداخلون فيه ، ويقول د جلال الدين السيوطى - في كتابه د الدر الثمين
تلخيص نهاية ابن الأثير ، مثل ذلك ، ثم يقول : د قلت : وقيل : في أول الإسلام عند قوة
البصائر وقبل بلوغ الخلاف - حكاه ابن بنين في السرة الأدبية ، . وعلى كل ؛ فان هذه المسألة
تدور في اللغة على الضعف وعدم الإبرام ، وضبطها : بفتح ، فسكون ، ففتح ، ففتح] .

[٤] هـ ، ل : [هذه العبارات غير موجودة] .

[٥] هـ : وصي وولي بعدى هـ سر : وصى هذا الأمر من بعدى .

[٦] س : ونقول ان امر عليك .

[٧] ن : حتى نزل هـ س ، هـ : حتى نزل قوله تعالى هـ ل : حين نزل قول الله تعالى .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، س ، هـ ، ل ، ن ، ا : [هذه الجملة غير مذكورة في
هذه المجموعات] .

١ فلبثا وصل إلى دغدير خيم^(١) ، «أمر بالدُّوحاتِ ، فقممَن ، ونادوا : الصلاة جامعة^(٢) . ثم قال عليه السلام ، «وهو على الرجال ، : « من كنت مولاه ، فعلى ، مولاه ؛ اللهم : وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه^(٣) حيث دار . ألا هَلْ بَلَّغْتُ ، : ثلاثاً » .

ادعاء الإمامية صراحة
هذا النص

٦ فادعت ، الإمامية ،^(٤) : أن هذا نص صريح .

تمحيص الشرعستاني
لهذا النص

٩ فإنا نأظر^(٥) : من كان النبي - صلى الله عليه وسلم مولى له ؟^(٦) وبأى معنى^(٧) ؟^(٨) فنطرد ذلك في حق ، علي^(٩) ، - رضى الله عنه -^(١٠) . وقد فهمت ، الصحابة ، من التولية ، ما فهمناه ؛ حتى قال ، عمر ، حين استقبل ، عليا ، : «طوبى لك

[١] هـ : [على الهامش : دغدير خم : موضع بين مكة والمدينة] .

[٢] هـ : فأمر بالدوحات فقمم ما عنهما ونادوا للصلاة جماعة هـ ١ : أمر بالروحار فقمم ونادوا الصلاة جامعة هـ م ، س : أمر بالدوحات فقمم ونادوا الصلاة جامعة هـ ل : أمر بالروحار فقمم ونادوا الصلاة جامعة [وعلى الهامش : دالدحات يقم ،] هـ م ، ع ، ل : أمر بالدرجات فقمم ونادوا الصلاة جامعة هـ بر : أمر بالدرجات فقمم ونادوا الصلاة جامعة هـ سر : أمر بالترخاب فقمم ونادوا الصلاة جامعة هـ سح : أمر بالدرجات فقمم ونادوا الصلاة جامعة . [وقد آثرنا النص الذي أثبتناه في المتن - بعد : اللز ، والمثلث ، والتقليب ، والتعقيب : في كتب : التاريخ ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، ولنا بعد عودة إليه إن شاء الله في : تعليقات على كتاب الملل والنحل ، . وعلى كل : فالمراد : أن الرسول - صلوات الله عليه وسلامه - لما وصل إلى دغدير خم ، أمر بعض من معه أن ينظفوا مكانا بين الأشجار الملتفة حول الغدير ، ويزيلوا القمامة من بين دوحاته ، استعدادا لأقامة الصلاة ، فنظف ما بين الدوحات ، وقم ، ونادوا بالصلاة .]

[٣] ع ، ل ، م ، س ، ١ : وهو على الرجال .

[٤] هـ : حيث ما دار الأهل بلفت ثلاثا هـ ١ : كيف دار الأهل بلفت هـ ل : حيث دار [وعلى الهامش : كيف ما دار ،] هـ

[٥] هـ : فادعى الإمامية .

[٦] ل : فأنظر [وعلى الهامش : فانا ننظر] هـ هـ : فانا ننظر .

[٧] ١ : ساقط .

[٨] هـ : يطرد ذلك في حق علي هـ م : يتطرد ذلك في حق علي هـ س : فيطرد ذلك في حق علي رضى الله عنه .

١ ياء على ، أصبحت " مولى كل مؤمن ومؤمنة " .

٣ قالوا : " وقول النبي - عليه السلام - : " أقضاكم على " ، : نص في الإمامة ، :
٣ " فإن الإمامة ، لا معنى لها " إلا أن يكون : " أقضى القضاة " في كل
حادثة ، " والحاكم على المتخاصمين " في كل واقعة ؛ وهو معنى قول الله
- سبحانه وتعالى - : " أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ " ؛

٣ - اداؤهم النص
على إمامة على " بقول
النبي : أقضاكم على "

٦ قالوا : " فأولو الأمر ، : من إليه " القضاء والحكم .

حتى وفي مسألة الخلافة ، لما تخاصمت ^(٧) المهاجرون ، و الأنصار ، -
كان القاضي في ذلك هو : أمير المؤمنين ^(٨) " على " دون غيره ^(٩) ؛ فإن النبي -
صلى الله عليه وسلم - كما حكم لكل واحد من الصحابة ، بأخص وصف له ؛
فقال : أفرضكم ، زيد ، " وأقرؤكم ، أبي " ، وأعرفكم " بالحلل والحرام

[١] هـ : مولى ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

[٢] سـ : قال [بدل : قالوا ،] .

[٣] هـ : قال الإمامة لا معنى لها هـ : أن الإمامة لا معنى .

[٤] سـ : [غير موجود] .

[٥] سـ : الحاكم على المتخاصمين هـ : ع ، ل ، سر ، نى ، هـ ، ا : الحاكم على المتخاصمين .

[٦] نى ، ا : وأولو الأمر من إليه هـ : قالوا فأولى الأمر من إليه هـ : لك : فأولو الأمر من إليهم
[وعلى الهامش : فأولى الأمر من إليه ،] .

[٧] سـ : حتى في مسألة الخلافة لما تخاصمت هـ : حتى وفي مسألة الخلافة لما تخاصمت هـ :
حتى في مسألة الخلافة ولما تخاصمت هـ : وفي مسألة الخلافة لما تخاصمت .

[٨] نى : وما كان غيره هـ : لا غيره هـ : سـ ، بر ، سـ ، هـ : دون غيره .

[٩] سـ : اسركم أنى اعرفكم هـ : أقرؤكم أبى اعرفكم هـ : ا : اعرفكم .

١ «مُعَاذٌ» (١) كَذَلِكَ حَكَمَ عَلِيٌّ ، بِأَخْصٍ «وَصَفٍ لَهُ» ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ : «أَقْضَاكُمْ عَلَىَّ» . وَالْقَضَاءُ يَسْتَدْعِي كُلَّ عِلْمٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ عِلْمٍ يَسْتَدْعِي الْقَضَاءَ .

٣ ثُمَّ إِنَّ الْإِمَامِيَّةَ تَخَسَّطَتْ عَنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ ، إِلَى «الْوَقِيعَةِ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ» ، طَعْنًا ، وَتَكْفِيرًا (٢) ؛ وَأَقْلَهُ (٣) : ظَلَمًا ، وَعُدُوًّا وَأَنَا .

وَقَدْ شَهِدْتُ نَصُوصَ الْقُرْآنِ ، عَلَى عَدَالَتِهِمْ ، (٤) وَالرِّضَا عَنْ جَمَلَتِهِمْ (٥) ؛
٦ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» (٦) ... ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً . (٧) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَدِ الْإِنصَارِ ، ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٨) : «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» ، وَقَالَ : «لَقَدْ نَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ» ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَرَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ : كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ، ...

[١] هـ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

[٢] س ، ع ، ل : وَصَفٌ هـ س ، ب ، ر ، هـ : وَصْفُهُ .

[٣] هـ : الْوَقِيعَةُ وَتَكْفِيرًا هـ س : الْوَقِيعَةُ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ طَعْنًا وَكُفْرًا .

[٤] ا : وَآوَلُهُ [بَدَل : د وَأَقْلَهُ ،] .

[٥] هـ ا ، ب ، ن : وَالرِّضَا مِنْ جَمَلَتِهِمْ هـ : وَالرِّضَا عَنْ جَمَلَتِهِمْ .

[٦] س : فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ .

[٧] هـ : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هـ ا : وَقَالَ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ هـ ن : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ هـ س : وَقَالَ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ .

وفي ذلك دليلٌ على عِظَمِ قَدْرِهم : ﴿عند الله تعالى، وكرامتهم ودرجاتهم : ١﴾
عند الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

فليت شعري كيف يَسْتَجِيزُ " ذو دِينِ الطعن " ﴿٢﴾ فيهم ، " ونسبة " ٣
الكفر إليهم " ١ .

(س) وبالأخبار الواردة
عن الرسول في حقهم
جملة وتفصيلا - وبخاصة
حديث العشرة المبشرين
بالجنة

وقد قال النبي - عليه السلام - : " كَشْرَةُ " مِنْ أَصْحَابِي فِي الْجَنَّةِ " :

٦ ، أبو بكر ، ، ود عمر ، ، ود عثمان ، ، ود علي ، ، ود طلحة ، ،
و الزبير ، ، " ود سعد بن أبي وقاص ، ، ود سعيد بن زيد ، ، " ،
و عبد الرحمن بن عوف ، ، " ود أبو عبيدة بن الجراح ، :

إلى " غير ذلك : من ، الأخبار ، الواردة في حق كل واحد منهم على الانفراد . ٩

وإن نُقِلَتْ هُنَا " ٦ من بعضهم ، " فليُتَدَبَّرِ الثَّقَلُ : فإن " أكاذيب
، الروافض ، كثيرة ، " ٨ وأحداث المحدثين كثيرة . ٨

الشهرستاني يوصي بتدبر
الثقل لأن أكاذيب
الروافض وغيرهم كثيرة

[٥] نى : ساقط .

[١] ا : وليت شعري وكيف يستجيز ه ه : وليت شعري كيف يستجيز .

[٢] ه : ونسبه الظلم إليهم ه ه ه : لك ، س : ونسبة الظلم إليهم .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، لك ، ه ، ا ، س : عشرة في الجنة .

[٤] لك : وسعد وسعيد ه ه ه ، ح ، ل ، نى ، س ، س ، س ، س ، س : وسعد وسعيد
بن زيد .

[٥] ا : وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم والى ه ه ، ل ، س ، س ، س ، لك : وأبو عبيدة
الجراح الى .

[٦] ه : وإن نعلب هنا ه ا : وإن نقلت هياه ه لك ، س : وإن نقلت اساءه ه س : وإن
نقلت هفوة ه نى : وإن نقلت يفتات ه ص ، ح ، ل ، س : وإن نقلت هناة .

[٧] نى : فليستندوا فإن ه ه : فليتدبر الثقل فاذا .

[٨] ص ، ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، س ، س ، نى ، بر ، ا : ساقط .

- ١ ثم إن الإمامية لم يثبتوا في تعيين الأئمة ، "بعد : والحسن ، و الحسين ، ،
و علي بن الحسين ، " - رضي الله عنهم - على رأي واحد ؛ بل اختلافاتهم أكثر
٢ من اختلافات الفرق ، كلها .
- حتى قال بعضهم : إن تيفاً وسبعين " فرقة " من الفرق ، المذكورة
في الخبر ، " هو : في الشيعة ، خاصة ، ومن تدهام " فهم خارجون عن
٦ الأئمة . .
- وهم : متفقون " في : الإمامة ، ، و سوقها إلى جعفر بن محمد ، الصادق ،
رضي الله عنه ؛
- و مختلفون " في المنصوص عليه " بعده ، من أولاده ؛ إذ كانت له
٩ خمسة أولاد ، وقيل : ستة :
- محمد ، ، و إسحاق ، ، و عبد الله ، ، و موسى ، ، و إسماعيل ، ،
١٢ و علي ، .
- أسماء أولاد الصادق
جعفر بن محمد

[١] س : بعد الحسين وعلي بن الحسين رضي الله عنهم ه : في : بعد الحسن وعلي بن الحسين رضي الله
عنهما ه : بعد الحسن والحسين وعلي بن الحسين رضي الله عنه ه : بعد الحسن والحسين
وعلي بن الحسن رضي الله عنهم ه : م ، ع ، ل ، ك ، ه ، س ، ر : بعد الحسن والحسين
وعلي بن الحسين .

[٢] ن ، س ، بر ، ا : ماقط .

[٣] لك : ه : في الشيعة خاصة ومن تدهام ه : ا : هو في الشيعة وما تدهام ه : س : في الشيعة خاصة
ومن تدهام ه : بر ، س : في الشيعة خاصة ومن تدهام .

[٤] ن ، ه ، س ، ر : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق ومختلفون ه : ا : في سوق
الإمامة إلى جعفر الصادق ابن محمد ومختلفون ه : لك : في سوق الإمامة إلى الصادق جعفر بن
محمد ومختلفون ه : م ، ع ، ل : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق ومختلفون ه : س ،
بر : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم ومختلفون .

[٥] بر ، لك ، ن ، س ، ر : بعده إذا كانت له ه : س : بعده إذا كانت له .

- ١ من ادعى منهم النص والتعيين عليه بالامامة
وَمَنْ ادَّعى مِنْهُمْ "النَّصَّ"، وَالتَّعْيِينَ، : مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ،
وَمُوسَى، "وَإِسْمَاعِيلَ، .
- ٢ من اولاد الصادق من ادعى الامامة :
ثُمَّ : مِنْهُمْ مَنْ مَاتَ، وَلَمْ يُعَقِّبْ ؛
(أ) مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعَقِّبْ
(ب) وَمِنْهُمْ مَنْ عَقَّبَ
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : «بِالتَّوَقُّفِ»، وَ«بِالانتظار»، «وَبِالرَّجْعَةِ»، .
- ٦ من ادعى الامامة بالتوقف والانتظار والرجعة
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : «بِالسَّوْقِ»، وَ«بِالتَّعْدِيَةِ» ؛
فَوَلَّ بَعْضُهُمْ بِالسَّوْقِ وَالتَّعْدِيَةِ
كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ "عِنْدَ ذِكْرِ" طَائِفَةٍ طَائِفَةٍ .
- ٩ وكانوا في الاول "على مذهب ائمتهم"، في الاصول، ثم لما اختلفت الروايات عن ائمتهم، وتماذى الزمان "اختارت كل فرقة منهم طريقة" ؛

- [١] ا : ومن ادعى فيهم .
- [٢] ا : واسماعيل ثم مات واعقب ومنهم من قال لم يعقب هـ : واسماعيل وعلى (ثم منهم)
من مات واعقب ومنهم من لم يعقب هـ : ن : واسماعيل وعلى ثم منهم من مات من لم يعقب هـ
هـ : واسماعيل منهم مات واعقب هـ س : واسماعيل ثم منهم من مات ولم يعقب هـ بر
سر هـ ج : ن : واسماعيل ثم منهم من مات واعقب ومنهم من لم يعقب .
- [٣] هـ : والرجعة ومنهم من لم يعقب .
- [٤] هـ : كما سأتى اختلافاتهم هـ س : ج : ن : س : ل : بر : سر : سح : س : كما سأتى
اختلافاتهم هـ ن : كما سأتى اختلافاتهم .
- [٥] ل : طائفة وطائفة .
- [٦] هـ : على مذاهب ائمتهم .
- [٧] هـ : اختار كل فرقة طريقه هـ ل : اختار كل فرقة منهم طريقه هـ س : ج : ل : بر :
ن : ا : اختار كل فرقة طريقه هـ ل : اختار كل فرقة منهم طريقه .

١ فصارت الإمامية ،^١ : بعضها معتزلة ، : إماماً وعيدية ، ،^٢ وإماماً تفضيلية ،^٣ .

٢ وبعضها^٤ : إخبارية ، : إماماً مشبهة ، ، وإماماً سلفية ، .
وَمَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ ، وَتَاهَ :^٥ " لَمْ يُبَالِ اللَّهُ : فِي أَيْ وَادٍ أَهْلَكَ " .

الباقريّة والجعفرية الواقفة

٦ أتباع : محمد — الباقر — بن عليّ زين العابدين ،^٦ .
وابنه^٧ جعفر الصادق .

[١] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، ك ، هـ ، ا ، نى : وصارت الإمامية .

[٢] س : وإماماً تفضيلية هـ م : وإماماً تفصيلية هـ بر ، ا : وإماماً تفصيلية .

[٣] بر ، م ، ا : اختيارية .

[٤] ا : فلا يزال الله في أى واد هلك هـ م ، ع ، ن : لم يزال الله به فى أى واد هلك هـ ك : لم يزال الله سبحانه وتعالى فى أى واد هلك هـ بر : لم يزال الله تعالى فى أى واد هلك هـ س ، نى ، بر : لم يزال الله فى أى واد هلك .

[٥] م ، نى ، س : ومنها الباقرية الواقفة والجعفرية هـ ك : ومن ذلك الباقرية والواقفة والجعفرية هـ هـ : الباقرية الواقفة والجعفرية هـ بر : ومن ذلك الباقرية والجعفرية الواقفة هـ ا : ومن ذلك الباقرية والجعفرية والواقفة هـ م : (الباقرية) والجعفرية الواقفة .

[٦] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، س : أصحاب ابن جعفر محمد بن عليّ الباقر هـ م ، نى ، س ، ك ، هـ : أتباع ابن جعفر محمد بن عليّ الباقر .

[٧] س : جعفر الصادق رضى الله عنهم هـ بر ، ا : الصادق هـ ك : جعفر الصادق عليه هـ نى : جعفر الصادق رضى الله عنهما .

الباقريّة والجعفرية
الواقفة

أتباع الباقر وابنه
جعفر الصادق

- ١ قالوا : د ياماتهما ، ، و د إمامة ، والدِّهما : د زَيْن العابدين ، ^{١٠} .
 قُرْطَم ياماتهما وإمامة
 زَيْن العابدين
- ٢ إلا أن منهم : مَنْ تَوَقَّفَ على واحدٍ منهما ، وما ساقَ ^{١١} الإمامة ^{١٢} .
 تَوَقَّفَ بعضهم
 - بالإمامة - على واحد
 منها
- ٣ إلى أولادهما ؛
 سَوَقَ بعضهم إلى
 أولادهما
- وَمِنْهُمْ : مَنْ ساقَ .
 وَإِنَّمَا مَيَّزْنَا هذه : د فِرْقَةً ، ^{١٣} ، دون الأصناف ^{١٤} المتشعبة ^{١٥} التي
 تذكروها ؛ لأن من د الشيعة ، مَنْ تَوَقَّفَ على د الباقر ، وقال برجعته ؛ كما تَوَقَّفَ
 القائلون د يامامة ، ^{١٦} أبي عبد الله د جعفر بن محمد ، الصادق ^{١٧} .
- ٤ وهو : ذو عِلْمٍ ^{١٨} غزيرٍ ^{١٩} في الدِّين ، وأدبٍ كاملٍ في الحكمة ، وَزُهْدٍ
 بالغٍ في الدنيا ، وَوَرَعَ تَامٍ ^{٢٠} عن الشهوات .
 علم الصادق وأدبه
 وزهده وورعه
- ٥ وقد أقام د بالمدينة ، مُدَّةً : يُفِيدُ د الشيعة ، المنتمين إليه ^{٢١} ، وَبُيُضِضَ
 على الموالين له أسرارَ العلوم .
 إقامته بالمدينة يفيد
 ويبيض

[١] ١ : وقالوا ياماتهما وإمامه زَيْن العابدين ه س : نى : وقالوا ياماتهما وإمامه والدِّهما
 زَيْن العابدين .

[٢] ه : إلا أن منهم الإمامة مَرْتَوَقَف ه نى : إلا منهم من تَوَقَّف ه لك : إلا أن منهم تَوَقَّف .

[٣] ه : [هذه الكلمة غير مكتوبة] .

[٤] ١ : وما مَيَّزْنَا هذه الفرقة .

[٥] سر ه : الفصيحة ه س : الباقية ه ه : لك : المتشعبة .

[٦] لك : الصادق جعفر بن محمد عليه ه س : أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما ه

١ : أبى عبد الله جعفر الصادق ه ه : نى ، بر : أبى عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه .

[٧] ع ، ل : عزيز ه بر ه ١ : عزيز .

[٨] س : عن الشهوات مدة تعبد الشيعة المنتمين إليه ه ه : عن الشهوات وقد أقام بالمدينة مدة

يفيد السبعه المنتهن إليه .

- ١ ثم دخل العراق ، وأقام بها مدة : ما تعرض للإمامة ، فقط ، « ولا نازع أحداً في الخلافة ، فقط » .
- ٢ وَمَنْ غَرِقَ فِي بَحْرٍ ، المعرفة ، لم يطمع في شط ، « وَمَنْ تَعَلَّى إِلَى ذُرْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، « لم يخف من خط وقيل : « مَنْ أُنْسَ بِاللَّهِ » تَوَحَّشَ عَنِ النَّاسِ ، وَمَنْ اسْتَأْنَسَ بِغَيْرِ اللَّهِ « نَهَبَهُ الْوَسْوَاسُ » .
- ٦ وهو من جانب الأب : « يَنْتَسِبُ » إلى شجرة التَّبْوَةِ ، ومن جانب الأم : « ينتسب إلى أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه » .
- ٩ وقد تبرأ عما كان ينسب إليه بعض الغلاة ، : «^٧ » وبرئ منهم ، ولعنهم » .
- وبرئ من خصائص مذاهب الرافضة ، « ، وحقاقتهم : برأته من خصائص مذاهب الرافضة وحقاقتهم

- [١] ا : ولا نازع في الخلافة هـ م ، ع ، ل ، ن ، س ، ح ، بر ، سك ، لك ، نى ، هو : ولا نازع احداً في الخلافة .
- [٢] هـ : ومن بعل الى ذروة الحقيقة هـ م ، ع ، ل ، نى : ومن تعالى الى ذروة الحقيقة هـ لك : ومن تعل الى ذروة الحقيقة [وعلى الهامش : « ترقى »] .
- [٣] م ، ع ، ل ، نى ، بر ، سر ، لك : من آنس بالله هـ : من انس بالله تعالى ،
- [٤] ا : بهتة الوسواس هـ سك : بهتة الوسواس هـ سر : بهتة الوسواس .
- [٥] هـ : منتبها هـ سك هـ بر : ينسب .
- [٦] هـ : ينسب الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه هـ سك : ينسب الى ابي بكر الصديق هـ بر : ينسب الى ابي بكر رضى الله عنه .
- [٧] هـ : قد تبرأ عما كان ينسب بعض الغلاة اليه هـ بر : قد تبرأ عما كان ينسب اليه بعض الغلاة هـ م : وقد تبرأ عما كان ينسب بعض الغلاة .
- [٨] بر ، نى ، ا : وتبرأ عنه ولعنه هـ م ، ع ، ل ، ن ، س ، سك ، لك ، بر ، سح : وتبرأ عنه ولعنهم .
- [٩] هـ : وهو برئ من خصائص مذاهب الرافضة هـ ا : وبرئ من خصائص مذاهب الرافضة .

من القول : « بالغية » ، « و الرجعة » ، « و البداء » ، « و التناسخ » ،
و الحلول ، و التشبيه .

٣ فراق الغيبة بعده لكن الشيعة - بعده - افترقوا .

اتحالم المذاهب ونسبتها إليه لترويجها وانتحل كل واحد منهم مذهباً ، « وأراد أن يُروِّجَه على أصحابه : فنسبَه إليه ، وربطه به » .

٦ والسيد يرى « من ذلك ، ومن : الاعتزال ، و القدر ، - أيضا : براءته من ذلك ومن الاعتزال والقدر

فهذا قوله « في الإرادة » : « إن الله تعالى - أراد بنا شيئاً ، وأراد مِنَّا شيئاً » : فما أرادَه بنا : طواه عَمَّا ، وما أرادَه مِنَّا : أظهره لنا : فبالمُنَّا نشغل بنا فأنظر

٩ بما أرادَه بنا ، عَمَّا أرادَه مِنَّا ١٩ .

وهذا قوله في القدر : « هو : أمرٌ بين أمرين : لا جبر » ،
ولا تفويض .

[١] ١ : من الغيبة ه : من القول بالغية .

[٢] ه : والبدا ه ، ح ، ع ، ل ، ا ، س ، س ، بر ، لك : والبدا .

[٣] في : وأراد تروج ذلك على أصحابه ونسبه إليه وربطه به ه س : وان أراد ان يروج على أصحابه شها له ضبط ه ا : وأراد ان يوجه على الصحابة نسبة إليه وربطه به ه لك : وأراد ان يوجه على أصحابه نسبة وربطه به ه س ، ع ، ل ، س ، ع : وأراد ان يوجه على أصحابه ونسبه إليه وربطه به ه س : فأراد ان يوجه على أصحابه لنسبه إليه وربطه به بر : وأراد ان يوجه على أصحابه نسبة إليه وربطه به ه ه : وأراد ان يوجه على أصحابه نسبة إليه وربطه .

[٤] س : والسيد يرى ه ، ا : والسيد يرى .

[٥] س ، سر : وهذا قوله ه : قوله .

[٦] ا : راد بنا شيا وأراد منا شيا ه لك : ان الله تعالى أراد بنا شيا .

[٧] ه : وهو امر بين امرين لا خبر ه لك : هو أمر بين لا جبر ه س : وهو امر بين امرين لا خبر ه بر : وهو امر بين امرين لا جبر .

- ١ وكان يقول في الدعاء ، " : اللهم لك الحمد إن أطعتك ، ولك الحجة إن قوله في الدعاء عصيتك ؛ " لا صُنِعَ " لي ، ولا لغيري " * في إحسان " ؛
- ٣ ولا حُجَّةٌ ، لي ، ولا لغيري " * في إساءة " .
- فذكر الأصناف " الذين اختلفوا فيه ، " وَنَعَدُّهُمْ ؛ لا على أنهم " من تفاصيل أشياعه ؛ " بل : على أنهم منسوبون " إلى أصل شجرته ، وفروع " أولاده ؛ " ليعلم ذلك " .

سبب ذكر الشمرستاني
أصناف المختلفين في
جعفر الصادق

- [١] ١ : وقال في الدعاء .
- [٢] ٢ : لا صُنِعَ .
- [٥] ٥ : [ما بين النجمتين غير مكتوب] .
- [٢] ٢ : في إحسان [بدل : في إحسان] .
- [٤] ٤ : في إساءة . بر : في آساءة .
- [٥] ٥ : ١ : فيذكر الأصناف .
- [٦] ٦ : ص ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ ، ا : ويبدله لا على أنهم . سر : ويبدله لا أنهم .
- [٧] ٧ : سر . س : بل على أنهم منسوبون . لك : على أنهم منسوبون . ا : بل على أنهم منسوبون .
- [٨] ٨ : س ، س ، ن ، في ، هـ : وفروع [بدل : وفروع] .
- [٩] ٩ : ص ، ع ، ل ، ص ، س ، س ، لك ، في ، ص ، بر ، ا : ساقط .

الناوسية

الناوسية^(١)

اتباع ناووس

أُتباع رجلٍ يقال له : " ناووس " ؛

وقيل : " نُسبوا إلى قرية ناوسا ، "

فولهم في الصادق إنه حتى يظهر أمره وهو القائم المهدي

قالت : إن ، الصادق ، " حتى بعد ، وإن يموت حتى يظهر ؛ فيظهر أمره ، وهو ، القائم المهدي ، .

روايتهم عنه : أنه صاحب السيف

وروا عنه " : أنه قال : لو رأيتم " رأسي يُدهدُهُ عليكم " من الجبل فلا تصدّقوا ؛ " فإني : صاحبكم ، صاحب السيف " .

حكاية الزوزني زعمهم أن عليا باق وستنشق الأرض عنه فيملؤها عدلا

وحكى أبو حامد^(٢) " الزوزني " : أن ، الناوسية ، زعمت أن ، عليا ، باق^(٣) ، وستنشق ، الأرض ، عنه " قبل ، يوم القيامة ، " ؛ فيملأ^(٤) الأرض^(٥) عدلا^(٦) .

[١] : ومن ذلك الناوسية هـ ص ، ع ، ل ، س ، س ، ث ، ن ، س ، ع ، سر ، بر : الناوسية .

[٢] : لك : ناووس هـ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ن ، س ، ع ، س ، ث ، ا : ناوس .

[٣] : نسبة إلى قرية ناوسا ، لك : نسبوا إلى قرية ناوسيا هـ س ، ن : نسبوا إلى قرية ناوسيا هـ ص ، ع ، ل ، هـ ، س ، ع ، سر : نسبوا إلى قرية ناوسا هـ بر : إلى قرية ناوسا .

[٤] : س ، هـ : رضى الله عنه هـ بر ، ن : عليه السلام .

[٥] : ر : روا عنه .

[٦] : بر : رأسي يدهدا عليكم [وقد كتب الناسخ بحبر - وخط الأصل - بين السطور تحت كلمة يدهدا ، : د اى يلقى ،] هـ لك : رأسي يدهدا عليكم [وعلى الهامش : : يتد هده ،] هـ س : رأسي وهو يدهده عليكم هـ ا : رأسي قد هدا عليكم هـ هـ : رأسي يفور عليكم هـ س : رأسي قد بدا عليكم .

[٧] : س : فإن صاحبكم صاحب السيف هـ لك : فإني صاحب بالسيف .

[وعلى الهامش : صاحب السيف] هـ ن : فإني صاحبكم السيف .

[٨] : ا : الزوزني أن الناوسية زعمت أن عليا مات هـ س : الزوزني عنهم زعمت أن عليا باق هـ ن ، لك : الزوزني زعمت أن عليا عليه السلام مات هـ س : الزوزني زعموا أن عليا رضى الله عنه مات هـ ص ، ع ، ل ، هـ : الزوزني أن الناوسية زعمت أن عليا مات .

[٩] : هـ : قبل يوم القيمة هـ س ، سر ، ا ، ن ، س ، ع : يوم المقيمة [باسقاط كلمة : : قبل ،] هـ ص ، ع ، ل ، س ، ث ، لك : يوم القيامة [باسقاط كلمة : : قبل ، كذلك] هـ بر : يوم القيمة .

[١٠] : ص ، ل ، س ، سر ، بر ، ن ، س ، ع ، س ، ث ، لك ، هـ ، ع : الدائم [بدل : : الأرض ،] .

الْأَفْطَحِيَّةُ (١)

الْأَفْطَحِيَّةُ

- ١ قالوا بانتقال الإمامة من الصادق، " إلى ابنه عبد الله " الأفطَح ، وهو أخو إسماعيل ، " من أبيه وأمه " ، وأُمُّهما : فاطمة " بنت الحسين ابن الحسن بن علي " ، وكان " أَسَنَ " أولاد الصادق .
- ٢ زعموا : أنه قال : " الإمامة ، في أكبر أولاد الإمام . . .
- ٣ وقال : الإمام ، من يجلس " مجلسي ؛ وهو الذي جلس مجلسه ؛
- ٤ والإمام ، : لا يُغَسَّلُهُ ، " ولا يصلى عليه " ، ولا يأخذ خاتمه ، ولا يواريه - " إلا " الإمام ، " ؛ وهو الذي تولى ذلك كله .
- ٥ ودفع الصادق ، ودبعة إلى بعض أصحابه ، وأمره أن يدفعها إلى من يطلبها منه ، وأن يتخذها إماما ؛ وما طلبها منه أحد إلا عبد الله .
- ٦ ومع ذلك ما عاش بعد أبيه إلا سبعين " يوما ، ومات ، ولم يعقب ولدا ذكرا " .
- ٧ موت الأفطَح بعد أبيه بسبعين يوما دون أن يعقب ابناً

[١] س ، ا : ومن ذلك الأفطحية ه ، نى ، ه : الشمطية [أعنى : أن هاتين المجموعتين ذكرت الشمطية ، قبل الأفطحية ،] .

[٢] س : إلى عبد الله .

[٣] ه : مرايه رايه ه ، نى : من أبيه ه ، س : من أمه وأبيه .

[٤] س : بنت الحسن بن الحسن بن علي ه ، س : بنت الحسين بن علي .

[٥] بر : اشتر .

[٦] ه : وزعموا .

[٧] ا : أن الإمامة في أكبر أولاد الإمام وقال الإمام من يجلس ه ، نى : الإمامة من أكبر أولاد الإمام من يجلس ه ، س : الإمامة في أكبر أولاد الإمام فقال الإمام من يجلس .

[٨] ا : ولا يصلى عليه إلا الإمام .

[٩] س ، لث : الإمام ه ، بر ، س : الإمام .

[١٠] ا : يوما ومات ولم يعقب ذكرا ه ، س ، نى : يوما ولم يعقب ولدا ذكرا .

الشميطية

الشميطية^(١)

اتباع يحيى بن أبي شبيب

اتباع د يحيى بن أبي شبيب ، " .

نورهم بإمامة محمد بن جعفر نقول آية وجهه

٣ قالوا : " إن جعفرأ ، قال : إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم .

" وقد قال له والده - رضوان الله عليهما - إن ولدك ولد ، فسميته باسمي ! فهو الإمام ، " ؛

٦ د فالإمام ، بعده — ابنه : د محمد ، " .

[١] ١ : ومن ذلك الشميطية هـ ، نى ، سر ، بر : الشميطية .

| وقد ذكرت المجموعتان : (نى ، هـ) هذه الفرقة : د الشميطية ، : بعد د الناوسية ، هـ وقبل د الأنطحية ، ؛ نعم د الناوسية ، قالوا : بحياة د جعفر الصادق ، - بعد موته الظاهري - ، وأنه لن يموت حتى يظهر فيظهر أمره ، وهو القائم المهدي ، ؛ فكان المناسب أن تذكر هذه الفرقة عقب د الباقرية والجعفرية الواقعة ، ؛ ثم إن د الأنطحية ، قالوا بانتقال د الإمامة ، من د جعفر الصادق ، إلى أكبر أبنائه : د عبد الله الأنطح ، ؛ واستدلوا على ذلك بكثير من أقوال جعفر وإشاراته ؛ فناسب ذكرهم بعد د الناوسية ، وقبل د الشميطية ، هذه ؛ لأن د الشميطية ، قالوا بإمامة محمد بن جعفر ، ومحمد أصغر من الأنطح سناً ، وأدلتهم على إمامته قليلة | .

[٢] نى : اصحاب جيب أبي شبيب هـ : اتباع يحيى بن شبيب .

[٣] ١ : قال .

[٤] ١ : وقد قال والده ان ولد لك ولدا فسمه باسمي فهو الامام هـ بر : وقد قال له والده عليهما السلام ان ولد لك ولد تسميه باسمي فهو امام هـ هـ : وقد قال له والده رضوان الله عليهما ان ولد لك ولد فسمه باسمي فهو الامام هـ سك : وقد قال له والده رضوان الله عليهما ان ولد لك ولد فسميه باسمي فهو امام هـ نى : قد قال له والده رضوان الله عليهما ان ولد لك ولد فسميته باسمي فهو امام هـ لك : وقد قال له والده ان ولد لك ولد فسميه باسمي فهو امام .

[٥] س ، سك ، لك : والامام بعده ابنه محمد هـ نى : فالامام بعده محمد .

الاسماعيلية الواقفة

الاسماعيلية الواقفة

قالوا : إن الإمام ، — بعد جعفر ، — إسماعيل ، و نصّاً ، عليه ،
باتفاق من أولاده . ٣

إلا أنهم اختلفوا في موته " في حال حياة أبيه " :
اختلافهم في موته في حال حياة أبيه :

فمنهم من قال : لم يمت ؛ إلا أنه : أظهر موته " تقيّة " من خلفاء
بنى العباس ، ؛ " وأنه عقد محضراً " ، وأشهد عليه ، عامل المنصور ،
و بالمدينة . . ٦

ومنهم من قال : " موته صحيح " ، " و النص " ، لا يرجع " قهقري :
والفائدة في النص ، بقاء الإمامة ، " في أولاد المنصوص عليه . " دون
غيرهم . ٩

و فالإمام ، بعد إسماعيل ، : " محمد بن إسماعيل ، " .

[١] هـ : الواقفية والاسماعيليه هـ : ومن ذلك الاسماعيليه هـ مر : الاسماعيليه الواقفة هـ س ، ح ،
ل ، س : الاسماعيليه الواقفية [ويد أن المجموعات : س ، ح ، ل ، بر ، سر : ذكرت
هذه الفرقة بعدد الموسوية والمفضلية ، و عدد الأئمة والاثنا عشرية ، وقبل والاثنا عشرية ،] .

[٢] هـ : في حال حياة ابنه هـ بر : في حال حياة أبيه .

[٣] س : بقاء هـ هـ : تقيّة .

[٤] ا : وأنه عقد محضراً .

[٥] هـ : الموت صحيح هـ س ، ح ، ل ، س ، بر ، سر ، س : لك ، نى : الموت صحيح هـ
س : الموت صح .

[٦] س : والنفس لا ترجع .

[٧] هـ : والفائدة في النص يقال الإمامة هـ ا : والفائدة في النص بقاء الإمامة .

[٨] س ، ح ، ل ، س ، بر ، سر ، س : لك ، نى ، هـ : دون غيره .

[٩] هـ ، س ، لك ، س : نى : والإمام .

[١٠] س : محمد ابنه .

- ١ المباركية أصحاب هذا القول :
- ٢ «وهؤلاء يقال لهم : «المباركية»»^(١) .
- ٣ ثم منهم : «من وقف»^(٢) على محمد بن اسماعيل ، «*» ؛ «وقال برجعته»^(٣) بعد غيبته .
- ٤ «ومنهم من ساق الإمامة ، « في المستورين ، منهم ، ثم في الظاهرين القائمين ، من بعدم *» ، وم : «الباطنية» ؛ «وسندكر مذاهم»^(٥) على الانفراد .
- ٥ وإنما مذهب هذه الفرقة ، : «الوقف»^(٦) على إسماعيل بن جعفر ، أو «^(٧)» محمد بن إسماعيل .
- ٦ مذهب الاسماعيلية الواقعة : الوقف على إسماعيل أو ابنه
- ٧ «و الاسماعيلية المشهورة م : الباطنية التعليمية الذين لهم»^(٨) مقالة مفردة .
- ٨ الاسماعيلية المشهورة م : الباطنية التعليمية

[٥] لك : ساقط .

[١] ا : وهو لا يقال لهم المباركية .

[٢] س : ثم منهم من توقف ه ا : منهم من وقف .

[٣] ه : فقال برجعته ه ا : وقال برجعته

[٥] ه : ساقط .

[٤] لك : [هنا علامة (و) وعلى الهامش نفس العلامة (و) وبحوارها : «وإنما هذه فرقة الاسماعيلية الواقعة»] .

[٥] لك : وسندكرم ! وعلى الهامش : وسندكرم مذهبهم [ه س ع ل ن س س س ع بر ، ن س ه ه : وسندكرم مذهبهم .

[٦] س ع ل ن س س ع بر : وإنما هذه فرقة الوقف ه ا : وأما هذه فرقة التوقف ه ه : وإنما هذه الفرقة للوقفا .

[٧] س ع ل ن لك ا : و [بدل : د أو ،] .

[٨] ن : منهم هم الباطنية الذي لهم ه س ا : هم الباطنية التعليمية التي لهم ه ه : منهم هو الباطنية التعليمية التي لهم ه س ع ل ن س : هم الباطنية التعليمية الذين لهم .

الموسوية والمفضلية^١

فرقة واحدة

الموسوية والمفضلية

فرقة واحدة

قولهم بالنص على إمامة
موسى بن جعفر

قالت : بإمامة ، د موسى بن جعفر ، ، نصًّا عليه بالاسم ؛ ^١ حيث قال
، الصادق ، رضى الله عنه : سابعكم قائمكم - وقيل : صاحبكم قائمكم ^٢ - ^٣ ألا
وهو : سمي ، صاحب التوراة ، ^٤ .

[١] م : (الموسوية أو المفضلية) هـ نى : الموسوية والمفضلية هـ ١ : ومن ذلك الموسوية
والمفضلية هـ هـ : الموسوية والمفضلية [وقد ذكرت المجموعات : م ، ع ، ل ، ر ، ص
هذه ، الفرقة ، عقب ، المصطبة ، وقبل ، الاسماعيلية الواقعة] .

[وإنما آثرنا النص الذى اخترناه بالمتن د الموسوية والمفضلية ، - بدل : د الموسوية
أو المفضلية ، الذى يبدو وجهه - لأن د الشهرستانى ، قال عقب ذلك : د فرقة واحدة ، ،
وهذا القول لا لزوم له ، بل ولا فائدة منه ، مع النص الثانى ؛ ولأن المخطوطات جميعا ،
بل والمطبوعات كلها - غير المجموعة (ص) المطبوعة - لم تأت واحدة منها بـ د أو ، ، بل
ذكرت د الواو ، فى جميعها . ولا أدرى : من أين جاءت هذه المجموعة (ص) (د بأو) ؟
ولم تغردت بها ؟ اللهم إلا أن تكون حذقة ، متعالم ، ظن أنه يصلح محار النساخ لغيرنا ،
وعلى كل فلم أستطع فهم : د هذه أو تلك فرقة واحدة ، ، ولكنى بحمد الله - فهت : د هذه
وتلك فرقة واحدة ، أعنى : كأن د الشهرستانى ، يريد أن يقول : إن مجموع الاسمين د الموسوية
والمفضلية ، علم على هذه ، الفرقة ، : لا د الموسوية ، فقط ؛ إذ قد تنصرف إلى أتباع
د موسى بن عمران ، مثلا ، ولا د المفضلية ، فقط ؛ لأنها تنصرف إلى أتباع مفضل الصيرفى ،
القائل برؤية د جعفر الصادق ، ، وسأبقى ذكرهم قريباً ضمن فرق د الغالية ، . أما هؤلاء
د الموسوية والمفضلية ، فسدوا بذلك : لأنهم يقولون بإمامة د موسى بن جعفر ، نصاً عليه بالاسم
من الصادق ؛ ولأنهم ينسبون د إلى رئيس لم يقال له المفضل بن عمر ، وكان ذا قدر فقيم ،
كما يقول د الأشعرى ، فى كتابه د مقالات الاسلاميين ، طبع استانبول سنة ١٩٢٩ صفحة ٢٩] .
د وفوق كل ذى علم عليم ،

[٢] هـ : حيث قالوا الصادق رضى الله عنه سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم هـ ١ : حيث قال له الصادق
سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم هـ س : حيث قال الصادق رضى الله عنه سابعكم قائمكم
وما قيل صاحبكم قائمكم هـ لك : حيث قال الصادق سابعكم قائمكم هـ م ، ع ، ل ، ر ، ص :
حيث قال الصادق سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم .

[٣] لك : الا وهى صاحب التوراة [وعلى الخامس : د سى ،] هـ : الا وهى سى صاحب
التوراة هـ بر ، سر : الا وهى سى صاحب التوراة .

١ ولما رأت الشيعة ،^(١) : أن أولاد الصادق ، هل تفرق :

سبب رجوع الشيعة إلى موسى بن جعفر واجتماعهم عليه بالإمامة

فإن ميّت^(٢) في حال حياة أبيه ، ولم يعقب^(٣) :

٣ ومن تخلف في موته :

ومن^(٤) قائم بعد موته مدة يسيرة :

ومن ميت غير معقب^(٥) . . .

٦ وكان موسى ، هو الذي تولى الأمر ، وقام به بعد موت أبيه - رجعوا إليه ، واجتمعوا عليه :

مثل : «^(٦) المفضل بن عمر^(٧)»^(٨) ، «^(٩) و زرارة بن

أسمى كبار الذين اجتمعوا على موسى بالإمامة

٩ أعين ، و سحر الساباطي^(١٠) » .

وروت الموسوية ، عن الصادق ، رضى الله عنه^(١١) أنه قال لبعض

رواية الموسوية عن الصادق في إمامة موسى ابنه

أصحابه : «^(١٢) أعدّ الأيام^(١٣) ، فعدها من الأحد . . . حتى بلغ السبت ، .

[١] هـ : ولما رأت الشيعة .

[٢] هـ : في حال حياة أبيه لم يعقب هـ سر ، بر ، نى : في حال أبيه لم يعقب هـ لك : في حياة

أبيه ولم يعقب هـ سك : في حال أبيه ويعقب هـ م : في حال أبيه ولم يعقب هـ ص ، ع ، ل ، س : في حال حياة أبيه لم يعقب .

[٣] ا : قائم بعده مدة يسيرة غير معقب هـ بر : قائم بعده مدة يسيرة ميت غير معقب هـ سر :

قائم في موته مدة يسيرة ميت غير معقب هـ ص ، ع ، ل : قائم بعده موته مدة يسيرة ميت غير معقب .

[٤] سك ، بر ، لك : بن عمرو هـ سر : بن عمر الصادق .

[٥] ا : وزواره بن أعين وعمل هـ هـ : وزواره بن أعين وعمل الساطي هـ نى : وزواره بن أعين

وعمل الساطي هـ سك : وزواره بن أعين وعمل الساطي هـ ص ، ع ، ل ، س ، بر : وزواره بن أعين وعمل السباطي هـ س : وزواره بن أعين وعمل النيا . . .

[٦] نى : وروت الموسوية عن الصادق هـ ص ، ع ، ل ، س : وروت الموسوية عن الصادق عليه

السلام هـ لك : وروت الموسوية عن الصادق عليه هـ سك ، هـ : وروت الموسوية عن الصادق .

[٧] ع ، ل : عد الامام .

١ فقال له كم عددت ؟ " فقال : سبعة " . فقال : جعفر ، : " سببت السبوت " ،
 وشمس الدهور ، ونور الشهور : " من لا يلهو " ولا يلعب ، وهو سابعكم
 ٢ قائمكم هذا " ، وأشار " إلى ولده : موسى الكاظم " . وقال فيه أيضا :
 إنه شبيه بعيسى ، عليه السلام .

٣ ثم إن موسى ، — لما خرج ، وأظهر الإمامة ، — حمله هارون
 الرشيد ، من المدينة ، فحبسه عند عيسى بن جعفر ، ثم أنشده إلى بغداد ،
 ٤ فحبسه عند " السندي بن شاهك " .

٥ وقيل : إن " يحيى بن خالد بن برمك ، سمعه في رطب ، فقتله ، وهو
 في الحبس . ثم أخرج ، ودُفن في مقابر قریش ، ببغداد .

واختلفت الشيعة ، ^٦ بعده :
 اختلاف الشيعة بعد
 موسى :

٦ ففهم من توقف في موته ، " وقال : لا تدري " : أمات ، أم لم يمات ؛
 ويقال لهم : ^٧ « المَطْوَرَة » ^٨ . " استمّاه بذلك " ، على بن إسماعيل ،
 ١٢ فقال : ^٩ " ما أتم " ^{١٠} إلا كلاب مَطْوَرَة .

[١] س ، ن ، ل ، ب ، ا : قال سبعة هـ : ساقط .

[٢] ا : ست السنون .

[٣] س ، س ، ن ، ب ، ا ، هـ : ومن لا يلهو .

[٤] س ، ل ، س ، ن ، هـ ، ا : قائمكم .

[٥] س ، ح ، ن ، س ، م ، س ، س ، ل ، ب ، ن ، هـ : إلى موسى .

[٦] ا : ساقط [من أول : ثم إن موسى . . . إل نهاية الكلام عن الإمامية ، في نهاية ص ٣٤٦] .

[٧] هـ : السندبر بن شاهك .

[٨] س ، ح ، ن ، س ، ن ، س ، س ، ل ، ب ، ن ، هـ : واختلف الشيعة هـ : س : واختلف اشياحه .

[٩] هـ : وقال لا يدري هـ : وقالوا لا تدري هـ : س ، ن : وقال لا يدري .

[١٠] س [طبع الخاطيء] : المَطْوَرَة .

[١١] س ، ح ، ن ، ب ، س ، هـ : وسماه بذلك هـ : ن : سماه بذلك .

[١٢] س ، ن : ساقط .

١ ومنهم من قطع بموته ؛ ويقال لهم : ^(١) « القَطْعِيَّة » .

٢- القطبية قطعوا بموته

ومنهم من توقف عليه ، وقال : إنه لم يمُت ، وسيخرج بعد الغيبة ،

٣- الواقفة توقفوا عليه وقالوا لم يمُت وسيخرج

٣ ويقال لهم : ^(٢) « الواقفة » .^(*)

[١] نى : الواقفة الفطامية ، هـ : الكلاب القطعية [ولكن الناسخ شطب على كلمة « الكلاب ، بخط مائل] .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، ر ، س ، بر ، سع ، لك : الواقفة هـ : الواقفة فليعلم ذلك . [والعجب العاجب فى أمر المجموعات ، : م ، ع ، ل - أنها تذكر عقب ذلك مباشرة : « أسامى الأئمة الاثنى عشر عند الامامية ؛ وفى أمر المجموعتين : بر ، سر - أنها تذكر عقب ذلك أيضا : عدد الأئمة الاثنى عشر عند الامامية هـ : ثم تذكر المجموعات الخمس السابقة بعد هذا : « الاسماعيلية الواقفة ، ثم « الاثنى عشرية ، مع أن مجرد النظرة العاجلة - عند : التحرير ، أو التطوير ، أو التفكير ، أو التحرير - يحتم ذكر تلك الاسامى ، أو ذلك العدد ، بعد الفراغ من ذكر « الاثنى عشرية ، أولا ، وعقب الانتهاء من تفاصيل مذاهب « الامامية ، ثانيا . وأدعى من ذلك وأمر ، أن تجمع على هذا الخطأ الخطر جميع طبعات هذا الكتاب الغربية والشرقية ؛ سواء فى ذلك : طبعات أوروبا : لندن ، ولبيرج ؛ وطبعات مصر ، التى على هامش « الفصل لابن حزم ، هـ ، بل والمجردة . . . أعنى من سنة ١٢٥٨ هجرية (١٨٤٢ ميلادية) تاريخ طبعة لندن الأولى ، حتى الآن . . . بعد أن تقع - فى هذا الخطأ نفسه - مجموعتان من المخطوطات دونت فى الربع الثالث من القرن العاشر الهجرى ، أما المخطوطات القديمة ، التى دونت فى القرون : السادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع من الهجرة ، بل والمخطوطات الحديثة التى دونت فى القرنين : الثانى عشر والثالث عشر من الهجرة - التى استطعنا الوصول إليها من أصول هذا الكتاب - فسارت كلها على الترتيب القديم الذى دون به « الشهرستانى ، كتابه ، والذى سرنا عليه فى « تخریجنا ، .

وقد لا نستطيع تفصيل الأسباب المدافعة للوقوع فى مثل هذه الأخطاء الآن .

وجامعا - فيما نظن - قصور : النسخ ، والتجار ، والمتعلمين ، والناشرين . . .

أو تنصير : الكتاب ، والوراق ، والعالمين ، والمخرجين . . .] .

« والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » .

الاثنا عشرية^(١)

الاثنا عشرية

سوق القطمية الامامية في
أولاد موسى الكاظم

٣ إن الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، " وُسِّمُوا : قطمية " — ساقوا ، الإمامة ، بعده ، " في أولاده " ؛

طريق الاثنا عشرية في
زمان الشهرستاني

فقالوا : الإمام ، بعد موسى الكاظم ، ولدُه : علي الرضى ، " و مَشْهَدُه ، بِطُوس ، .

٦ * ثم بعده " محمد التقي - الجواد ، أيضاً " ، وهو " في مقابر قریش ، ببغداد " .

ثم بعده علي بن محمد ، " التقي " * ؛

[١] : ومن ذلك الاثنا عشرية هـ بر : الاثني عشرية .

[٢] هـ : الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم هـ بر ، نى : أن الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنه هـ س : الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنه هـ س : أن الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنهما هـ ص ، ح ، ل ، لك ، سر ، سح : أن الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم .

[٣] لك : وسَمُوا القطمية هـ ا : سَمُوا قطمية .

[٤] هـ : الى اولاده .

[٥] هـ : فقالت الامام بعد موسى على الرضى هـ نى : فقالوا الامام بعده علي بن موسى الرضا هـ لك : فقالوا الامام بعد موسى على الرضا هـ سح : فقالوا الامام بعد موسى على بن موسى الرضا هـ ص ، ح ، ل ، س ، سر ، سح : فقالوا الامام بعد موسى على الرضا هـ بر : فقالوا الامام بعد موسى على الرضى .

[٥] هـ : [كل هذا غير موجود] .

[٦] سح : محمد التقي هـ ا : محمد التقي هـ بر : محمد الجواد هـ ص ، ح ، ل ، سر ، نى : محمد التقي .

[٧] لك : وهى [بدل : وهو] .

[٨] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، نى ، ا : [كلمة ببغداد ، غير مكتوبة] .

[٩] بر ، ا : التقي .

١ و « مشهده » ، « بَقْم » ، .

وبعده ، الحسن العسكري الزُكِّي . .

٣ وبعده « ابنه : « محمد القائم » المتَّظَر : الذي هو « بدُسر » مَنْ رَأَى ، « : وهو ، الثاني عشر . .

هذا هو طريق «*» الاثنا عشرية ، في زماننا .

٦ إلا أن الاختلافات التي وقعت « في حال كل واحد من هؤلاء *» الاثني عشر ،
والمنازعات « التي جرت » بينهم وبين إخوانهم « وبني أعمامهم » - وجب
ذكرها : « لِثَلَاثَ عَشْرَ عَتَا مَذْهَبٌ لَمْ نَذْكُرْهُ ، ومقالة لم نورد لها » .

وجسوس ذكر
الاختلافات
والمنازعات التي وقعت
في حال كل واحد منهم :

٩ فاعلم أن من « الشيعة » ، « من قال « بإمامة » ، « أحمد بن موسى بن جعفر » ، «
دون أخيه : « علي الرضی » ، .

القول بإمامة أحمد بن
موسى بن جعفر

[١] لك : بقم [وعلى الملش : بسر من رأى] هـ س : بسر من رأى هـ بر : بقم [وعلى
الملش : بل مشهده بسر من رأى] .

[٢] سر ، ع ، ل ، س : ابنه القائم هـ هـ ، بر ، ا : ابنه محمد القائم .

[٣] ا بسر من رأى .

[٤] هـ : في كل حاله وهو في كل حال كل واحد من هؤلاء الاثني عشر هـ ا : في حال كل واحد
من هؤلاء الاثنا عشر .

[٥] س : سافط . .

[٥] هـ : التي جرت ووقعت في كل حاله .

[٦] هـ : وبين أعمامهم .

[٧] هـ : لثلاث عتَا مذهب لم نذكره ومقالة لم نورد لها هـ ا : لثلاث عتَا مذهب لم نذكره
ومقالة لم نورد لها هـ س ، ع ، ل ، سر ، س ، بر : لثلاث عتَا مذهب لم نذكره ومقالة
لم نورد لها .

[٨] س : واهل ان من الشيعة .

[٩] لك : بغيراز .

- ١ وَمَنْ قَالَ ، بَعْلِي ، : شَكٌّ - أَوَّلًا - فِي ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، ؛ إِذْ مَاتَ أَبُوهُ
وهو صغير " غير مستحقٍ ، للإمامة ، " ، ولا علم عنده " بمنهجها " .
- ٢ وثبت د قومٌ ، علي ، وإمامته ، " .
٣- الثبوت على إمامة محمد
ابن علي
- ٤ - والاختلاف بعد
موته
- ٥ فقال د قوم ، د بإمامة ، د موسى " بن محمد ، " .
٦ (القول بإمامة موسى بن
محمد
- ٧ * وقال د قوم " آخرون " ، د بإمامة ، د علي بن محمد ، ، " ويقولون : هو :
د العسكري " ، " .
- ٨ واختلفوا بعد موته أيضا :
- ٩ فقال قوم د بإمامة ، د جعفر بن علي ، " ؛
وقال قوم د بإمامة ، د محمد بن علي ، " ؛
وقال قوم د بإمامة ، د الحسن بن علي ، .
- ١٠- الاختلاف بعد موت
علي بن محمد
- ١١ (القول بإمامة جعفر
ابن علي
- ١٢ (القول بإمامة محمد
ابن علي
- ١٣ (القول بإمامة الحسن
ابن علي

[١] هـ : غير مستحق الإمامة .

[٢] هـ : بمنهجها .

[٣] هـ : ثبت قوم على امامتهم هـ ، ح ، ل ، س ، ر ، ن ، ث ، ك ، س ، ح ، ا : ثبت
قوم على امامته .

[٤] م ، ح ، ن ، س ، س ، ن ، ث ، ك ، س ، ر ، ن ، س ، ح ، هـ : ساقط .

[٥] س ، ن ، ن : بن محمد بن علي .

[٦] م ، ح ، ن ، س ، ر ، ن ، ث ، ك ، س ، هـ ، ا : ساقط .

[٧] م : ساقط .

[٨] س ، ن ، ن : ساقط .

[٩] س ، ن ، ن : ساقط .

[١٠] م ، ح ، ن ، ث ، ن ، س : ساقط .

وكان لهم "رئيس ، يقال له : علي بن فلان الطاحن ،^(١) وكان من أهل
الكلام ، — قَوَّى أسباب جعفر بن علي ، وأمال الناس إليه ، وأعانه "فارس
ابن حاتم بن ماهويه " ؛ "وذلك أن عليا ، قد مات ،" وخلف الحسن
العسكري ، قالوا : امتحننا "الحسن ، فلم نجد عنده علماً ؛ ولقبوا
من قال "بإمامة الحسن ، " : «الحمارة» :

من قووا أسباب جعفر
ابن علي حال حياة الحسن ،
وتلقبهم من قال بإمامة
الحسن الحمارة

وقدوا وأمر جعفر ، "بعد موت الحسن ، " ؛ واحتجوا بأن
الحسن ، مات "بلا خلف" ؛ فبطلت إمامته ،^(٢) ولأنه لم يعقب^(٣) ؛
والإمام "لا يموت إلا ويكون له " : خلف ، وعقب .

تقويتهم أمر جعفر بعد
موت الحسن
واحتجاجهم لذلك

[١] ا : رئيس يقال ابن فلان الطاجين ه سح ، نى : رئيس يقال له علي بن فلان الطاحن ه لك :
رئيس يقال له علي بن فلان الطاحن [وعلى الهاشم : الطاحم] .

[٢] ا : فارس بن حاتم ه ه : علي فارس بن حاتم بن ماهويه .

[٣] ا : وقال ان محمد مات ه لك : وذلك ان محمدا مات ه ه : وذلك ان محمدا ومات ه س ،
ح ه ل ه سر ه بر ه نى ، س : وذلك ان محمدا قد مات ه س : وذلك ان محمدا قد مات
[ولكن المصحح - وقد شهدنا له بالدقة - أصلح كلمة : محمدا ، وجعلها : عليا ،] .

[٤] س : الحسين ولم نجد له علماً ه س ، ح ه ل ه سر ه بر ه نى ، لك ه ه : الحسن ولم نجد
عنده علماً .

[٥] ه : ما ماميه الحى .

[٦] ا : بعد الحسن .

[٧] س : بلا خلاف .

[٨] س ، ح ه ل ه سر ه بر ه نى ، سح ، س ، لك ه ه : لأنه لم يعقب .

[٩] س ، ح ه ل ه سح ، لك ه نى ، سر ه بر ه ه ، ا : لا يكون الا ويكون له .

- ١ وقال قوم " يا مامه ، " علي بن جعفر ، - " دون فاطمة ، السيدة " .
٢-القول بامامة علي بن جعفر دون فاطمة
- ثم اختلفوا " بعد موت علي ، و فاطمة ، اختلافاً كثيراً .
٤-اختلفوا بعد موت علي و فاطمة
- وغلا بعضهم في الإمامة ، " غلوا " : كآبي الخطاب " الأسدي " .
٥-غلوا بعضهم في الإمامة

وأما الذين قالوا بامامة ، الحسن ، : فافترقوا بعد موته " إحدى عشرة فرقة ، وليست لهم " ، القاب " مشهورة ، ولكننا نذكر أقاويلهم :
١-افترق القائلين بامامة الحسن بعد موته - إلى إحدى عشرة فرقة :

الفرقة الأولى :

- ٦ قالت : إن الحسن ، لم يمت ، وهو : القائم ، . ولا يجوز أن يموت ؛ ولا ولده " ظاهراً " ؛ لأن الأرض ، لا تخلو من إمام ، ، وقد ثبت عندنا : أن القائم ، له غيبتان ، : وهذه إحدى الغيبتين ، ، وسيظهر ، ويُعرف ، " ثم يغيب ، غيبة " ، أخرى " .
١-الأولى قالت : الحسن لم يمت وهو القائم وسيظهر إذا ولد له

[١] س : سائط .

[٢] ١ : دون السيدة فاطمة ه لك : دون فاطمة السيدة [وعلى الملامح : د بقم ،] .

[٣] ه : واختلفوا .

[٤] ص ، ح ، ل ، ن ، ر ، ز ، ن ، ي ، : غلوا في الخطاب ه س : غلوا في الخطاب ه ه : غلوا في الخطاب .

[٥] ه : إحدى عشر فرقة ليست لهم ه ١ : إحدى عشر فرقة ليس لهم ه س : أحد عشر فرقة وليست لهم ه بر : إحدى عشر فرقة وليست لهم .

[٦] س ، لك ، ن ، ه ، ز ، ن ، ي ، : ظاهر .

[٧] ه : لم يغيب أخرى ه لك : غيبة أخرى .

الثانية :

٢. الثانية قالت : يموت
الحسن وقيامه بعد
الموت إذا ولد له

- ١ قالت : إن د الحسن ، مات ، " ولكنه يحيا " ، وهو " : د القائم ، ؛
٣ لانا رأينا أن معنى د القائم ، هو القيام بعد الموت ، فنقطع " يموت د الحسن ،
ولا نشك فيه " ؛ ولا ولد له - فيجب " أن يحيا " بعد الموت .

الثالثة :

٣. الثالثة قالت : يموت
الحسن ووصيته إلى
جعفر أخيه

- ٦ قالت : إن د الحسن ، قد مات ، وأوصى إلى د جعفر ، أخيه ، ورجعت
د الإمامة ، إلى د جعفر ، " .

الرابعة :

٤. الرابعة قالت : يموت
الحسن وخطأ من قال
بإمامته إذا الإمام الحق
كان جعفرا

- ٩ قالت : إن د الحسن ، قد مات ، و د الإمام ، د جعفر ، ؛ " وإننا كننا
مخطئين في د الائتام ، به " ؛ إذ لم يكن د إماما ، ، فلما مات ، ولا نكتب له -
تبيينا : أن د جعفرا ، كان محققا في دعواه ، و د الحسن ، مبطلا " .

[١] م ، ع ، ن ، س ، ك : ولكنه يحى . هـ : ولكنه يحى [ثم من هنا إلى نهاية هذه الفقرة :
ساقط . بيد أن النسخ يكملها كما يلي : وهو القائم وسيظهر ويعرف ثم يغيب غيبه أخرى ،] .

[٢] ١ : القائم معناه القيام بعد الموت فنقطع هـ س : القائم لانا رأينا أن معنى القائم بعد الموت
فيقطع هـ س : القائم لانا رأينا أن معنى القائم هو القيام بعد الموت فنقطع هـ ك : القائم لانا
رأينا أن معنى القائم بعد الموت فنقطع .

[٣] ١ : لانشك فيه هـ س ، نى : لانشك فيه هـ سر : ولا يشك فيه هـ م ، ع ، ن ، ك ، بر :
لا نشك فيه .

[٤] م ، ع ، ن ، س ، ك : ان يحى .

[٥] م ، ع ، ن ، بر ، سر : إمارة جعفر هـ نى : الإمارة إلى جعفر .

[٦] هـ : وإما كنا مخطئين في الائتام به هـ ١ ، سر ، س ، بر : وإما كنا مخطئين في الائتام به هـ ك :
وإما كنا مخطئين في الائتام به .

[٧] ١ : تبينا أن جعفرا كان محققا في دعواه والحسن مبطل هـ بر : تبين أن جعفرا كان محققا في دعواه
والحسن مبطل هـ س ، نى ، هـ : تبينا أن جعفرا كان محققا في دعواه والحسن مبطل .

١) الخامسة :

والخامسة قالت: بورت
الحسن وخطها في القول
بإمامته أو إمامة جعفر
لنفسهما، والرجوع إلى
محمد أخيهما الذي أعقب

قالت : إن ، الحسن ، قد مات ، وكنا مخطئين " في القول به ؛ وإن
الإمام ، كان ، محمد بن علي " ، " أخوا : ، الحسن ، و ، جعفر ، " ، ولما ظهر
لنا : فسق ، جعفر ، ، " وإعلانه به " ؛ وعلمنا أن ، الحسن ، كان على مثل
حاله ، إلا أنه " كان يتستر " - عرفنا : أنهما لم يكونا ، إمامين ، ، فرجعنا
إلى ، محمد ، ، ووجدنا له ، حقيقياً ، ؛ وعرفنا : أنه " كان هو ، الإمام ، ،
دون أخويه " .

السادسة :

٦ - السادسة قالت: ولقد
للحسن قبل وفاة بسنتين
محمد فاستتر خوفاً وهو
الإمام القائم الحجة
المنتظر

قالت : " إن ، الحسن ، كان له ، ابن " ، ، وليس الأمر " على ما ذكرُوا :
أنه مات ولم يُعقب " ؛ " بل وُلِدَ له ، وَلَدٌ ، قبل وفاة أبيه بسنتين ، فاستتر " .

[١] هـ : الخامسة أن الحسن مات وكنا مخطئين هـ : الخامسة قالت وإن الحسن مات وكنا
مخطئين هـ ، ل ، س : الخامس قالت أن الحسن قد مات وكنا مخطئين هـ ، س ، س ، لك :
الخامسة قالت أن الحسن مات وكنا مخطئين .

[٢] س : ١ : أخو الحسن بن جعفر هـ ، س ، ع ، ي ، ب ، ر ، م ، ن ، س ، لك : أخو
الحسن وجعفر ،

[٣] س : وإيمانه نه .

[٤] هـ : كان مستتر .

[٥] هـ : ١ : هو كان الإمام دون أخوته هـ ، لك : كان هو الإمام دون هـ ، س ، ر ، هـ : كان هو الإمام
دون أخوته .

[٦] ١ : أن للحسن له ابنا هـ ، س ، ع ، ل ، س ، ر ، ب ، ن ، س ، لك ، س : أن للحسن ابنا .

[٧] ١ : على ما ذكرُوا بأنه لم يعقب هـ ، س : على ما ذكرُوا ولم يعقب هـ ، س ، ن ، س ، لك :
على ما ذكرُوا أنه مات ولم يعقب .

[٨] ١ : ولدا قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ : وولده قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ، ب : بل ولد
قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ، ن : ولد قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ، س : وولد له
قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ، س ، لك : ولد له ابن قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ، س ، ع ،
ل : ولد قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر .

١ خوفاً من جعفر ، وغيره من الأعداء ؛ واسمه محمد ، وهو : " الإمام ، القائم ، الحجة ، المنتظر ، " .

٣ السابعة :

٧-السابعة قالت : بولادة
ابن الحسن بعد موته
بثمانية أشهر وببطلان
دعوى من قال انه مات
وله ولد

قالت : " إن له ابناً ؛ ولكنه وُلِدَ بعد موته " بثمانية أشهر ، وقول " مَنْ ادَّعى " أنه مات وله ابن : باطل ؛ لأن ذلك " لو كان " لم يخف ، ولا يجوز مكابرة البعيان .

٨ الثامنة :

٨-الثامنة قالت : بصحة
وفاة الحسن بلا ولد
فالامام غير موجود
والأرض اليوم بلاحجة

قالت : صحَّت وفاة الحسن ، " وصحَّ أن لا ولدَ له ، وبطل ما ادَّعى : من الحيل في دُسرِّيَّة له " ؛ " ثبت : أن الإمام بعد الحسن ، خير موجود " ؛ *

وهو جائز في المعقولات ، : أن يرفع الله الحجة ، عن أهل الأرض ، :

[١] هـ : القائم المنتظر هـ م ، ح ، ل ، نى : الامام القائم المنتظر هـ سر ، بر ، س ، ث ، ا : الامام القائم المنتظر .

[٢] هـ : له ابن ولكن بعد موته ا : له ابن ولكنه ولد بعده هـ س ، سر ، ث ، نى ، لك : له ابن ولكنه ولد بعد موته .

[٣] ا : من قال .

[٤] م ، ح ، ل ، بر ، سر ، نى ، س ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٥] س : من الحيل في سريه له هـ م : من الحيل في سريه له .

[٦] م ، نى ، ا : وثبت ان الامام بعد الحسن هـ لك : ثبت ان لا امام بعد الحسن هـ سر : وثبت ان الامام بعد الحسن غير موجود هـ م ، ح ، ل ، س ، ث ، بر : وثبت ان لا امام بعد الحسن .

[٧] هـ : ساقط .

[٧] هـ ، بر : وهو جائز في المعقول هـ م ، ح ، ل ، م ، سر ، س ، ث ، نى ، لك : وهو جائز في المعقول .

لمعاصيهم^١ ، وهي : « فِتْرَةٌ » ، وزمان - لا ، إمام ، فيه ، و « الأرض » ،
اليوم بلا « حُجَّة » ؛ « كما كانت « الفِتْرَةُ » ، قبل مبعث النبي ، صلى الله
عليه وسلم .

التاسعة :

٩ - التاسعة قالت :
بصحة صوت الحسن
وولادة ابن له خلف
فائب يجب التمسك
باسمه حتى يظهر بصورته

قالت : « إن « الحسن ، قد مات ، وصحَّ موته^٢ ، وقد اختلف الناس^٣ هذه
الاختلافات^٤ ، ولا ندري^٥ كيف هو ؟^٦ ولا نشك أنه قد ولد له « ابن » ،
ولا ندري^٧ : قبل موته ؟ أو بعد موته ؟ - إلا أنا نعلم يقيناً : أن « الأرض ،
لا تخلو من « حجة » ، وهو : الخلف الغائب^٨ ؛ فنحن^٩ نتولاه ،
ونتمسك به : باسمه^{١٠} ؛ حتى « يظهر بصورته^{١١} .

[١] : بمعاصيهم .

[٢] س : « كانت العزة » ه : « كما كان الفِتْرَةُ » .

[٣] ا : « إن الحسن صح موته » س : « إن الحسن مات وصح موته » .

[٤] لك : هذا الاختلافات ه : سر : في هذا ه : س ، ع ، ل ، ر ، ن ، ه ، ا : هذا
الاختلاف .

[٥] ن ، ا : « ولا بدري » بدل : « ولا ندري » ، [.

[٦] ا : « ولا شك أنه ولد له ابن ولا بدري » ن : « ولا نشك أنه قد ولد له ابن ولا بدري » ه
ه : « ولا نشك أنه قد ولد له ولا ندري » س : « ولا شك أنه قد ولد له ابن ولا ندري » .

[٧] ه : « لا تخلو من حجة وم الخلف الغائب » ر : « لا تخلو عن حجة وهو الخلف الغائب »
س ، ع ، ل ، ر : « لا تخلو من حجة وهو الخلف الغائب » .

[٨] ا ، س ، ع ، ل ، ر ، س : « تتولاه وتمسك باسمه » س : « تتولاه وتمسك به » ا : « يتولاه
ونتمسك باسمه » ر ، س ، لك ، ن : « تتولاه وتمسك باسمه » .

[٩] س : « يظهر صورته » لك : « يظهر صورته » .

١) العاشرة :

١٠ - العاشرة قالت :
بموت الحسن ولا بد
من إمام : من ولده
أو من ولد غيره

قالت : نعلم أن ، الحسن ، قد مات ^١ ، ولا بد للناس من إمام ، ؛
٢ فلا تخلو الأرض ، من حجة ^٢ ، ، ولا ندري : من وُلِدِه ؟
أم من وُلِدِ غيره ^٣ .

الحادية عشرة :

١١ - الحادية عشرة
تولفت في هذا الخطاب
وقالت بإمامة الرضى
وبالتوقف في كل
اختلاف حتى يظهر
الحجة بصورته ويتبين
الكل

٦ فرقة ^٤ : توقفت في هذا ، الخطاب ^٥ ، ، وقالت : ^٦ لا ندري ^٦ - على
التقطع - حقيقة الحال ، لكننا نقطع في الرضى ^٧ ، ، ونقول بإمامته .
وفي كل موضع اختلفت الشيعة ، فيه ^٧ : فنحن ^٨ من الواقفة ^٨ ، في ذلك ،

[١] هـ : العاشرة ، الغائب فنحن نتولاه وشمسك باسمه قالت نعلم أن الحسن مات هـ ١ : العاشرة
قالت نعلم أن الحسن مات .

[٢] ا : ولا يخلو الأرض من حجة هـ م ، ع ، ل ، بر ، س ، لك : ولا يخلو الأرض من حجة هـ
سك ، نى ، سر : ولا تخلو الأرض من حجة هـ هـ : لا يخلو الأرض من حجة .

[٣] ا : أم من غيره هـ م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سح ، سك ، لك : أو من غيره .

[٤] م : الحادية عشر والثانية عشر هـ هـ : الحادى عشر هـ بر ، ا : الحادية عشر .

[٥] م ، ع ، ل ، سك ، لك ، نى : فرقة توقفت في هذه الخطاب هـ ا : توقفت في هذا الخطاب هـ
سح : فرقة توقفت في هذه المخاطبة هـ بر : فرقة توقفت في هذه الخطاب هـ هـ : فرقة توقفت
في هذه الخطاب هـ سر : فرقة توقفت في هذه الخطاب .

[٦] لك : ولا ندري .

[٧] ا : وفي كل موضع اختلفت فيه هـ م : في كل موضع اختلفت الشيعة فيه هـ هـ : وفي كل موضع
اختلفت الشيعة .

[٨] هـ ، بر ، ا : من الواقفة هـ سر : من الواقفين هـ م ، ع ، ل ، سك ، نى ، لك : من
الواقفة .

إلى أن يُظهِر الله الحجة ، ، " وَيُظْهِرُ بِصُورَتِهِ " : " فَلَا يَشْكُ فِي ١
 و إمامته ، " مَنْ أَبْصَرَهُ ، " وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى : د مُعْجِزَةٍ ، و د كَرَامَةٍ ،
 و د يُقَيِّنُهُ ، " ؛ بِل د مُعْجِزَتِهِ ، : اتِّبَاعِ النَّاسِ " بِأَسْرِهِمْ " إِيَّاهُ ، من غير ٣
 مُنَازَعَةٍ ، وَلَا مُدَافَعَةٍ .

فهذه " جملة الفرق « (الإحدى عشرة) » قَطَعُوا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ ٦
 واحد " ؛ ثُمَّ قَطَعُوا " عَلَى الْكُلِّ بِأَسْرِهِمْ " .

جملة هذه الفرق قطعوا
 بإمامة كل واحد ثم
 قطعوا بإمامة الكل

• • •

ومن العجب ! أنهم قالوا : ، الغيبة ، " قَدْ امْتَدَّتْ مِائَتِينَ وَنِيفَةً " وخمسين سنة ؛
 وصاحبنا قال : إن خرج القائم ، وقد طعن في الأربعين ، ؛ " فليس بصاحبكم " ،

عجب الشهرستاني من
 امتداد الغيبة الى زمن
 تدوين هذا الكتاب

[١] بر : ويظهر صورته .

[٢] هـ : فلا تشك في امامته هـ بر : فلا تشك في امامته .

[٣] هـ : ولا يحتاج الى معجزه وكرامة وبذلك هـ بر هـ س : ولا يحتاج الى معجزة وكرامة وبينه هـ
 س : ولا يحتاج الى معجزة وكرامة بينه .

[١] ا : بأسدهم .

[٥] هـ : منازعه ومدافعه هـ س هـ ع هـ ل هـ سر هـ ست هـ س هـ لك هـ ا : منازعة ومدافعة .

[٦] هـ : جملة فرق الاثنى عشرية الذين قطعوا على واحد واخذ منهم هـ ست هـ ا : جملة فرق
 الاثنا عشرية قطعوا على واحد منهم هـ س هـ ع هـ ل هـ س هـ سر هـ س هـ لك هـ ا : جملة فرق
 الاثنا عشرية قطعوا على واحد واحد منهم .

[٧] ا : عن الكل بأسره هـ س هـ ع هـ ل : على كل بأسره .

[٨] بر : قد امتدت مائة ونيّف هـ ا : امتدت مائتين ونيّف هـ ست : قد امتدت مائتين ونيّف هـ
 هـ : قد امتدت مائة ونيّف .

[٩] لك : فليس بصاحبنا .

١ ولنا ندري : كيف " تنقضي مائتان ونيّف وخمسون سنة " في أربعين سنة ١٩ .

٣ وإذا سُئِلَ القوم ، عن مُدَّة الغيبة ، : كيف تُتَصَوَّر ؟ قالوا :
أليس والخضر ، ودا لياس ، ، عليهما السلام : " يعيشان في الدنيا
من آلاف سنين " : لا يحتاجان إلى طعام وشراب ؟ ... " فلم لا يجوز ذلك
في واحد من آل البيت ، ؟ " .

قيل لهم : " ومع اختلافكم هذا " : كيف يصح " لكم " دعوى
الغيبة ، ؟ .

٩ ثم والخضر ، - عليه السلام - ليس مكلفاً " بضمان جماعة ، ، ودا الإمام ،
عندكم : " ضامنٌ ، مكلف بالهداية ^٨ والعدل ؛ والجماعة ، مكلفون بالاعتقاد به
الجماعة ويجب الاعتقاد به

[١] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، س ، ل : ينقضي مائتان وخمسون سنة هـ بر : تنقضي
مائتان وخمسون سنة هـ : ينقضي مائتان وخمسون سنة .

[٢] هـ : فإذا سئل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ س : وإذا سئل القوم عن مدة الغيبة هـ
ا : وإذا سئل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ م ، ع ، ل ، س : وإذا سئل القوم
عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ بر : وإذا سأل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور :

[٣] ا : يعيشان في الدنيا من الآن سنين هـ بر : يعيشان في الدنيا من الالف سنة هـ م ، ع ،
ل ، س ، ل ، س ، ع ، ن ، بر ، م : يعيشان في الدنيا من آلاف سنة .

[٤] هـ : فلم لا يجوز أن يكون من أهل البيت كذلك هـ م ، ع ، ل ، بر ، س ، ن ، ل ،
ا : فلم لا يجوز ذلك في واحد من أهل البيت .

[٥] بر : مع اختلافكم هذا هـ س : ومع اختلافكم في هذا .

[٦] س : ساقط .

[٧] هـ : ثم الخضر عليهما ليس مكلفاً هـ م : ثم الخضر عليه السلام مكلفاً .

[٨] هـ : ضامن كلف بالهداية .

« والاستِثْنانِ بِسُنَّتِهِ ، » ومن لا يُرَى " كيف يُقْتَدَى به ؟ . ١

فلهذا ؛ صارت « الإمامية » ، متمسكين : « بالعدلية » ، في « الأصول » ، : ٣
 « ١ » و « بالمشبهة » ، « ٢ » في « الصفات » ، ؛
 متحيرين « ٣ » تأئين « ٤ » .

نعم الإمامية واضطرابهم في الأصول والصفات

وبين « ٥ » « الإخبارية » ، منهم « ٦ » و « الكلامية » ، : « سيف » ، ، وتكفير : ٦
 وكذلك بين « التفضيلية » ، « ٧ » و « الوعيدية » ، : قتال ، وتضليل .

الحيث والتكفير والقتال والتضليل بين فرقهم

أعاذنا الله من الحيرة . ١

نموذ باه من الحيرة

ومن العَجَب ! أن القائلين « بإمامة المنتظر » ، — « مع هذا الاختلاف » ٩
 العظيم الذي يَبْئُتُ — لا يستحيون « ١ » : فيدعون فيه « أحكام الإلهية » ، ،

عجب الشريستان من تبجح القائلين بإمامة المنتظر ودعائهم فيه أحكام الإلهية

[٥] : ١ : ساقط .

[١] لك : ولا يرى .

[٢] هـ : أو بالمعبره .

[٣] سـ : بائين هـ سر ، بر هـ ، ا : تأيين .

[٤] ا : الاختيارية هـ سـ : الاخبارية منهم .

[٥] م : سـفه .

[٦] ا : ولذلك بين التفضيلية هـ هـ : وكذلك بين المفصلية هـ م ، بر : وكذلك بين الفضلية .

[٧] هـ : مع الاختلاف العظيم الذي يبت فهم لا يستحيون هـ بر : مع هذا الاختلاف العظيم

الذي لا يستحيون هـ م ، ع ، ل ، م ، سر ، ن ، سـ ، لك ، ا : مع هذا الاختلاف

العظيم لا يستحيون هـ سـ : مع هذا الاختلاف العظيم الذي يبت فهم لا يستحيون .

- ١ وبتأولون قوله تعالى : عليه " : وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى آقَهُ عَمَلَكُمْ
وَرُسُولَهُ الْمُتَوَمِّلُونَ ، وَاسْتَرْدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ؛
٢ قالوا : هو ، الإمام المنتظر ، " الذي يُرَدُّ إليه ، عِلْمُ السَّاعَةِ ، ؛ وَيَدْعَوْنَ
فيه : أنه لا يَغِيبُ عَنَّا ، " وسيخبرنا بأحوالنا ، حين " يحاسب الخلق ، .

• إلى " تحكّكات " باردة ، " وكلمات عن العقول شاردة " ، •

الشهرستاني بمداد طراوته
يقرر : أن الكل حائر
نادم

- ٦ لقد طُفِّتُ في تلك المعاهد كلها " وسُيِّرْتُ طُرُقِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
فَلَمْ أَر : إِلَّا وَاضِعًا " كَفَّ حَائِرٍ عَلَى ذَقْنِي " ، أَوْقَارِ عَاسِنٍ نَادِمٍ

[١] ير : ويتناولون قوله تعالى عليه ه ا : ويتناولون قوله تعالى ه ه : ويتناولون قوله تعالى ه س ،
سك : ويتناولون قوله تعالى .

[٢] لك : وقالوا أنه الإمام المنتظر ه سك : قالوا هذا الإمام المنتظر .

[٣] ا : وسيخبرنا بأحواله حين ه م : ويخبرنا بأحوالنا حين ه ع : وسيخبرنا بأحوالنا حين ه
سك ، ن : وسيخبرنا بأحوالنا حتى ه سر : وسيخبرنا بأحوالنا حين .

[٤] ه : سائط .

[٥] ا : عكبات .

[٥] م ، ع ، ن : وكلها عن العقول ردة شعر ه سك : وكلمات عن العقول شاردة ه م : وكلها
عن العقول شاردة ه لك ، سر ، ا : وكلمات عن العقول شاردة شعر ،

[٦] سك : لقد طُفِّتُ في كل المعاهد كلها ه ه : لقد طُفِّتُ في تلك المعالم كلها .

[٧] ا : كف جابر على ذقن ه ه : كف جابر على ذقن .

أسماء الأئمة الاثني
عشرة عند الإمامية

(• أسامى الأئمة الاثني عشرة^(١) عند الإمامية :

1

"المُرْتَضَى"، "وَدَّ الْمُجْتَنِبِي"، "وَدَّ الشَّهِيد"،

و . السَّجَادَ ، . و . الْبَاقِرَ ، . و . الصَّادِقَ ، . ٣

وَالْكَافِرِينَ، وَالرَّاضِينَ، وَالنَّافِقِينَ، وَالنَّفْسَ،

و. الزكي . . و. الحجة القائم المنتظر، (٢) *



[۰] ۱: [کل هذا غير موجود] .

[١] سر، لكاهن، بر، سكتة في، سبع : عدد الأئمة الاثني عشر م، ع، ل : أسامي الأئمة
الاثنا عشر . [ولقد ذكرت المجموعات (م، ع، ل، بر، سر) هذه الأسامي عقب
الموسوية والمفضلية، وقبل الاسماعيلية، ود الاثنا عشرية، كما اختلفت المجموعات
جميعا في ترتيب فرق الامامية، وقد حققنا ذلك في مواضعه، وأشارنا إليه في : الحاشية رقم ١
صفحة ٣٣٩، والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤٠ والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤١ والحاشية رقم ١
صفحة ٣٤٢ والحاشية رقم ٢ صفحة ٣٤٦ .

” وفوق کل ذی علم علیم ،

[٢] م : المرتضى المجتبي الشهيد السجاد الباقر الصادق الكاظم الرضا التقي الزكي الحجة القائم المنتظر هـ : المرتضى المجتبي . الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق الكاظم . الرضى التقي . الهادى . الزكى . الحجة . المنتظر القايم هـ م ، لك : المرتضى والمجتبى والشهيد والسجاد والباقر والصادق والكاظم ، والرضى والتقى والتقى والزكى والحجة والقائم و المنتظر هـ سـ : المرتضى . المجتبي . الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق . الكاظم . الرضا . التقى . التقي . الزكى . الحجة . القائم . المنتظر هـ نـ : المرتضى المجتبي الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق . الكاظم . الرضا . التقي . الزكى . الحجة . القائم . المنتظر . رضوان الله عليهم اجمعين .

[الفصل الرابع]

الغالية^(١)

الغالية

- ٢ هؤلاء هم الذين غلّوا في حق ، أئمتهم ، " حتى أخرجوهم " من حدود الخليفة " ، وحكموا فيهم بأحكام " الإلهية " .
- فربما شبهوا واحداً من ، الأئمة ، بالإله .
- ٦ وربما شبهوا ، الإله ، بالخلق .
- وهم على طرفي : ، الغلو ، ، ود التقصير .
- وإنما نشأت شبهاتهم من : " مذاهب " ، الحلولية ، ؛
- ٩ و " مذاهب " ، التناحوية ، ؛
- و " مذاهب " ، اليهود ، ود النصارى ، ؛

منشأ شبهاتهم من
مذاهب الحلولية
والتناحوية واليهود
والنصارى

[١] لك ، ا : ومن ذلك الغالية هـ س : ومنها الغالية .

[٢] ا : هم الذين غلّوا في حق إيتهم هـ هـ : هؤلاء هم الذين غلّوا في أئمتهم هـ بـ : هؤلاء الذين غلّوا في حق أئمتهم هـ س ، ل ، س ، لك : هم الذين غلّوا في حق أئمتهم هـ نـ : هؤلاء الذين غلّوا في حق إيتهم .

[٣] س ، ح ، ل ، س ، بـ ، ا : من حدود الخليفة هـ س ، نـ : من حدود الخليفة هـ هـ : من حدود الخليفة هـ س : من حدود الخليفة هـ س : من حد الخليفة .

[٤] ا : [هذه الكلمة غير مكتوبة] .

[٥] ا : مذهب .

[٦] س : سافط .

١ إذ ، اليهود ، شَبَّهَتْ الخالق بالخلق ، " و ، النصارى ، شبهت الخلق بالخالق " .

٣ فَسَّرَت هذه التَّشْبِهَات في أذهان ، الشيعة الغُلَاة ، ؛ حتى حَكَمَتْ بِأحكام الإلهية " في حق ، بعض الأئمة ، .

وكان ، التشبيه ، " بالأصل والوضع : في ، الشيعة ، ؛

مريان التشبيه في الشيعة

٦ وإنما عادت إلى ، بعض أهل السنة ، بعد ذلك .

هود بعض هذه المذاهب
الى بعض أهل السنة

وتمكن ، الاعتزال ، فيهم ؛ لما رأوا : أن ذلك أقرب إلى المعقول ، " وأبعد من ، التشبيه ، و ، الحلول ، .

تمكن الاعتزال في
الشيعة وصبيه

٥ و بَدَعَ ، الغلاة ، محصورة في أربع : ، التشبيهِ ، ،

حصر بدع الغلاة
في أربع

، "والبِدَاء" ،

و ، الرُّجُفَة ، ،

و ، التَّسَاخُج ، .

١٢

[١] في : والنصارى شبهت الخالق بالخلق ه : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، م ، ن : لك : الهبة .

[٣] ه : وكان النسب .

[٤] في : ولا يمكن الاعتزال فيهم لما رأوا أن ذلك أقرب إلى المعقول ه : ويمكن الاعتزال

لما رأوا أن ذلك أقرب إلى المعقول ه : ويمكن الاعتزال فيهم لما رأوا أن ذلك أقرب إلى المعقول .

[٥] ه : ولبد ه : ر ، س ، ا : ولبد ه : ص ، ع ، ل ، س : ولبد ه : ن : ولبد .

ألقاب الغلاة بكل بلد

ولهم ، ألقاب ، ؛ وبكل بلد ، لقب ، ؛

فيقال لهم " " ، بأصهان " " : " الخرمية ، " ، الكوذية ، " .

و ، بالرئى " " : " المزدكية ، " ، السبائية ، " .

و ، بأذريجان ، " : " الدفولية ، " : " و ، بموضع ، :

و المحمرة ، " .

و ، بما وراء النهر ، : " المبيضة ، .

وهم أحد عشر صنفاً :

الغالية أحد عشر صنفاً

السبائية (٨)

١ - السبائية

أصحاب عبد الله بن سبأ

أصحاب ، عبد الله بن سبأ ، ؛

الذى قال ، لعل ، " كرم الله وجهه " : " أنت أنت ، ، يعنى : أنت ، الإله ، ؛

نق على لابن سبأ لقوله له

أنت أنت

فنفاه الى المدائن ، .

[١] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سع ، لك : يقال لهم ه : يقال لهم .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، سك ، لك ، نى ، ه ، ا : بأصهان ،

[٣] بر : الخروزمية والكوزية ه سك : الحرمية والكودية ه ا : الحرمية والكورة ه ه : الحرمية

والكودن ه لك : الحرمية والكوزية [وعلى الهامش : " والكوزية ، "] ه ص ، ح ، ل ،

نى ، سع ، س : الحرمية والكودية .

[٤] سك : وبالراى المزيه والسادية ه ا : وبالراى المزدكية والسادسة ه ه : وبالدى المزيه

والساذيه ه سر [يظهر أنها كانت فى الأصل " السبائية ، ولكن النسخ أصحابها لجمالها :

د السبائية ،] ه ص ، ح ، ل ، نى ، سع ، لك : وبالراى المزدكية والسبائية .

[٥] ص ، ح ، ل ، سك ، ا : الدفولية .

[٦] س ، لك : وموضع المحمرة ه سر : وموضع المحمرة ه نى : وموضع المجرة ه ا : سائط .

[٧] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سك ، لك ، ه ، ا : سائط .

[٨] ا : ومن ذلك السبائية ه ه : ومن ذلك السبائية ه سك : ومن ذلك السبائية ه ص : السبائية

[٩] بر ، سك ، ص ، نى ، ه : رضى الله عنه ه ص ، ح ، ل : عليه السلام ه سر ، سع ، لك :

[هذه العبارة غير موجودة] .

١ زعموا : أنه كان يهودياً ، فأسلم : وكان في اليهودية ، يقول في
 و يوشع بن نون ، وصي موسى ، عليهما السلام : مثل ما قال في د علي ،
 ٣ رضى الله عنه .

زعم السبابة أن ابن سبأ
 كان يهودياً فأسلم وأنه
 كان يقول في يوشع
 - وصي موسى - مثل
 ما قال في علي

وهو أول من أظهر القول ^(١) بالنص : بإمامة علي ، رضى الله عنه .
 ومنه انشعبت ^(٢) أصناف الغلاة .

ابن سبأ أول من أظهر
 القول بالنص بإمامة علي

انفصاف أصناف الغلاة
 منه

٦ زعم أن د علياً ، حتى ، لم يمت : ففيه الجزء الإلهي ، : ولا يجوز
 أن يستولى عليه ، وهو الذي يحيى في السحاب ، و الرعد ، صوته ،
 و البرق ، ^(٣) تبسمه : وأنه سينزل ^(٤) إلى الأرض ، بعد ذلك ^(٥) : فيملا
 ٩ الأرض ، عدلاً : كما مائت جوراً .

زعم ابن سبأ في علي
 أنه حي يحيى في السحاب
 وينزل إلى الأرض

[١] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، نى ، سث ، ه ، لك : وزعموا .

[٢] بر ، سث ، نى : صلوات الله عليهما ه س : عليه السلام ه ه : صلوات الله عليه ه س ،
 ع ، ل : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٣] س ، ع ، ل ، نى ، لك : عليه السلام ه سر ، سح ، ا : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٤] س ، ع ، ل ، سر ، نى ، س : بالغرض بإمامة علي ه بر : بالرض بإمامة علي ه ا : بالتعرض
 بإمامة علي ه ه : بالقبض بإمامة علي رضى الله عنه ه سث : بالغرض بإمامة علي ه لك :
 بالغرض بإمامة علي ه .

[٥] ا : ومنه انشعبت ه ه : اشعبت .

[٦] س ، نى ، ل ، ع : وزعموا أن علياً حتى لم يقتل وفيه الجزء الإلهي ه سح : وزعم أن علياً حتى
 لم يمت ففيه الجزء الإلهي ه لك : وزعم أن علياً حتى ولم يقتل وفيه الجزء الإلهي ه ا ، سث ،
 بر ، نى ، سر : زعم أن علياً حتى لم يقتل وفيه الجزء الإلهي ه س : وزعم أن علياً لم يقتل
 وهو حي وفيه الجزء الإلهي

[٧] س ، ع ، ل ، بر ، نى ، سح ، س ، ه ، ا : سوطه ه لك : تبسمه [وعلى الشمس :
 سوطه] ،

[٨] س ، ع ، ل ، سر ، بر : بعد ذلك إلى الأرض ه س ، نى ، سث ، لك ، ه : بعد ذلك .

١ وإنما أظهر " ابن سبأ ، هذه المقالة ، بعد انتقال ، على ، — رضى الله عنه " .
إظهار ابن سبأ هذا الزعم بعد انتقال على

٢ واجتمعت عليه " جماعة ، .
اجتماع جماعة عليه

٣ وهم أول فرقة ، قالت : بالتوقف ، ، ود الغيبة ، ، ود الرجعة ، ؛
وقالت : بتناسخ الجزء الإلهي في الأئمة ، بعد ، على ،
رضى الله عنه .
وهم أول فرقة قالت بالتوقف والغيبة والرجعة وبتناسخ الجزء الإلهي في الأئمة بعد على

٤ قال : وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة ، " — وإن كانوا على خلاف مراده — : " هذا وعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه " كان يقول " فيه " حين فقأ عين واحد " بالحد " في الحرم ، ، ورُفِعتُ ، القصّة ، إليه : ، ماذا أقول في يد الله ، فقأت عينا في حرم الله ، ؟ ؛ فأطلق ، عمر ، " اسم " ، الإلهية ، عليه ؛ لما عرف " منه ذلك " .
قول ابن سبأ بمعرفة الصحابة حلول الجزء الإلهي في على مستدلا بقول عمر في على

[١] هـ : هذه المقالة بن سبأ بعد انتقال على رضى الله عنه هـ س : ذلك بعد موت على رضى الله عنه هـ ا : ابن سبأ هذه المقالة بعد موت على هـ

[٢] س : ووافقه هـ [بدل : د واجتمعت عليه ،] .

[٣] ا : قالت وهذا المعنى ما كان يعرفه الصحابة هـ هـ : وهذا المعنى مما يعرفه الصحابة هـ س ، بر ، نى ، ست ، لك ، سر : قالت وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة هـ س ، ع ، ل : وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة .

[٤] نى ، هـ ، ا : وهذا عمر رضى الله عنه هـ ست ، لك : هذا عمر هـ س ، ع ، ل ، س ، بر : هذا عمر رضى الله عنه هـ

[٥] نى : ساقط ،

[٦] بر ، سح ، ست ، هـ : الحد هـ س ، ع ، ل ، سر ، نى ، ا : ساقط :

[٧] س : [هذا اللفظ غير مكتوب] .

[٨] هـ ، ا : ذلك منه ، ست : منه ذلك وانه أعلم .

الكاملية^(١)

٢ — الكاملية

- ١ أصحاب أبي كامل . . . أصحاب أبي كامل .
- ٢ أ كفر ، جميع الصحابة ، بتركها بيعة ، علي ، رضي الله عنه .^(٢) إ كفار أبي كامل جميع الصحابة بتركها بيعة علي
- ٣ وطعن في ، علي ، أيضاً ، بتركه طلب حقه ، * ولم يعذره في " القعود " ؛ طلب حقه مع غلوه فيه
- قال : وكان عليه أن يخرج ويظهر الحق . علي أنه غلّا في حقه * .
- ٤ وكان يقول : الإمامة ، نورٌ يتناسخ من شخص إلى شخص ، وذلك ، في شخص يكون ، نُبُوَّةً ،^(٣) وفي شخص يكون إمامةً ؛ وربما تناسخ ، الإمامة ، فتصير ، نبوة ،^(٤) . قوله بأن الإمامة نور يتناسخ وقد يكون نبوة
- ٥ وقال ، بتناسخ الأرواح ،^(٥) وقت الموت . قوله بتناسخ الأرواح
- ٦ و ، الغلاة ، - علي أصنافها - كلهم متفقون علي : ، التناسخ ، * و ، الحلول ، . اتفاق الغلاة علي التناسخ والحلول
- ٧ ولقد كان ، التناسخ ، *^(٦) " مقالةً ، لِفِرْقَةٍ ، في كل ، مِلَّةٍ ، - تلقوها^(٧) " أصل التناسخ

[١] هـ ، ١ : ومن ذلك الكاملية .

[٢] هـ : كفر جماعة الصحابة بتركها بيعة علي رضي الله عنه هـ س ، ع ، ن : أ كفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي عليه السلام هـ س : كفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي عليه السلام .

[٣] هـ : وطعن في علي أيضاً .

[٤] هـ : ساقط .

[٥] س : القعود .

[٥] هـ ١ : يكون في شخص نبوة .

[٦] هـ : يكون امامه وربما تناسخ الامامه فتصير نبوه هـ ١ : يكون امامه وربما يتناسخ الامامه فتصير نبوة وقالت تناسخ الامامة فتصير نبوة هـ س : يكون امامه فيصير نبوة .

[٧] ١ : وقالت تناسخ الأرواح هـ : وقال تناسخ الأرواح .

[٥] ن : ساقط .

[٨] هـ : مقالة الفرقة في كل ملة يلتقونها هـ ١ : مقالة في كل امة تلقوها هـ ث : مقالة الفرقة في كل

ملة تلقوها هـ بر : مقالة لفرقة في كل زمان تلقوها هـ س ، ع ، ن ، س : مقالة لفرقة

في كل امة تلقوها .

١ من : " المجوس المَزْدَكِيَّة " ، و " الهند البَرْهَمِيَّة " ، ومن
و الفلاسفة ، و الصابئة .

٣ ومذهبهم : أن الله - تعالى - قائم بكل مكان ، ناطق بكل لسان ، ظاهر
في كل شخص " من أشخاص البَشَر ؛ " وذلك بمعنى " الحلول " ، .
مذهب الكاملية بمعنى
الحلول

وقد يكون " الحلول " بجزء ، وقد يكون بكل :

٦ أما " الحلول " " بجزء " فهو " كإشراق الشمس في " كُوءة " ، (١) الحلول بجزء
أو كإشراقها " على " البِلَوْر " .

أما " الحلول " " بكل " فهو " كظهور " مَلِك " ، بشخص " ، " أو شيطان " (٢) الحلول بكل
٩ بمجوان .

مراتب التناسخ ، أربع : التَّنْسُخُ ؛

والتَّمَسُّخُ ؛

والتَّقَسُّخُ ؛

والتَّوَسُّخُ .

١٢

[١] س : المجوس والمردكية .

[٢] س ، ح ، ل ، ر ، س ، هـ : أشخاص هـ ا : أشخاص هـ نى ، سح : بكل شخص .

[٣] س ، ح ، ل ، س ، س ، ر ، سح ، س ، ل ، نى ، هـ : وذلك معنى الحلول .

[٤] س ، نى ، سح ، هـ ، س ، ل ، س : بالجزء فهو هـ ر ، ا : بالجزء وهو س ، ح ، ل : بجزء هو .

[٥] س ، نى : وكأشراقها هـ : كأشراقها .

[٦] نى ، ا : بالكل هو هـ : بالكل هـ س ، ح ، ل ، س ، ل ، سح ، س : بالكل فهو .

[٧] س ، ح ، ل : أو كشيطان .

[٨] هـ : والتناسخ [بدل : د والمسخ ،] .

١ وسيأتي شرح ذلك عند ذكر فرقهم من د المجوس ، على التفصيل .

وأعلى المراتب * : مرتبة " الملكية أو النبوة " .

أعلى مراتب التناسخ

٣ وأسفل المراتب * : " الشيطانية أو الجنئية " .

وأدناها

وهذا أبو كامل كان يقول د بالتناسخ ، ظاهرا ، من غير تفصيل مذهبهم ^(١) .

قول أبي كامل بالتناسخ
من غير تفصيل

العَلْبَائِيَّة^(٥)

٣ - العلبائية

٦ أصحاب " العَلْبَاء بن ذراع الدَّوسِي " :

أصحاب العلباء

وقال قوم : " هو الأَسَدِي " .

وكان يُفَضَّل ، عَلِيًّا ، على ، النبي ، صلى الله عليه وسلم .

تفضيل علباء د عليا ،
على النبي

[١] ١ : وأما أعلى المراتب ،

[٥] هـ : ساطع .

[٢] س : الملائكة والنبوة هـ

[٣] س ، س ، هـ : الشيطانية والجنئية هـ س : الشيطانية أو الجنة هـ بر الشيطانية أو الحية .

[٤] هـ : فليعلم ذلك .

[٥] ١ : ومن ذلك العلبائية هـ هـ : ومن ذلك العلبائية هـ بر : ومن ذلك العلبائية هـ س ، س : س :

العلبائية هـ س ، ن ، ن ، ل : العلبائية هـ س : العلبائية [وكانت في الأصل د العلبائية ،] هـ ل .
العلبائية [وعلى الهامش : د في بعض النسخ : د العلبائية ،] .

[٦] ١ : العلبان بن ذراع الدوسي هـ هـ : العلبان بن ذراع الاسدي هـ ن : العلبان بن ذراع الاسدي هـ

س ، ع : العلبان بن ذراع الدوسي هـ بر : العلبان بن ذراع الدوسي هـ ل : العلبان بن ذراع

الاسدي [وعلى الهامش : د العلبان بن ذراع] هـ س : العلبان بن ذراع الاسدي [وعلى

الهامش : د العلبا ،] هـ س : العلبان بن ذراع الاسدي [وعلى الهامش : د العلبا ،] هـ

س : العلبان بن ذراع الاسدي .

[٧] هـ : من القوس هـ س ، ل ، ن : هو القوس .

١ وزعم أنه الذي • بُعِثَ مُحَمَّدًا ، ؛ یعنی ، عَلِيًّا ، ، وسمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ .
 وزعم أن علياً له
 وأنه الذي بعث محمداً

٢ وكان يقول بِذِمِّ مُحَمَّدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، وزعم : أنه •
 بُعِثَ ؛ ليدعو إلى ، علي ، فدعا إلى نفسه .

وَيُسَمُّونَ هَذِهِ الْفِرْقَةَ ، : «الذِّمِّيَّة» .
 (١) الذِّمِّيَّة - الذين
 ذموا محمداً

٣ ومنهم " مَنْ قَالَ " : يَا مُهَلِّسَيْتِهَا ، جَمِيعاً ، وَيَقْدَمُونَ ، عَلِيّاً ، فِي أَحْكَامِ
 ، الإِلَهِيةِ ، " وَيُسَمُّونَهُمْ " : «الْعَيْنِيَّة» .
 (٢) الْعَيْنِيَّة - قالوا
 بِالْهَيْبَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
 وَقَدَّمُوا عَلِيّاً

ومنهم " مَنْ قَالَ " : يَا مُهَلِّسَيْتِهَا ، جَمِيعاً ، " وَيُفَضِّلُونَ " ، مُحَمَّدًا ،
 فِي الإِلَهِيةِ ، وَيُسَمُّونَهُمْ • : «الْمِيْمِيَّة» .
 (٣) الْمِيْمِيَّة - قالوا
 بِالْهَيْبَةِ وَفَضَّلُوا مُحَمَّدًا

[٤] نى : ساقط .

[١] هـ : وزعم أنه الذي بعث محمداً هـ لك : وزعم أن الذي بعث محمداً هـ س ، ع ، ل ، س ،
 نى ، بر ، سر ، ا : وزعم أنه الذي بعث محمداً .

[٢] ا : وكان العليان لعنه الله يقول بذم محمد لعن الله العليان وصلى الله على محمد وسلم هـ لك :
 وكان يقول بذم محمد لعن الله العليان لعنا كبيراً وصلى على النبي محمد وآله بكره وأصبلا [وعلى
 الهامش : «العليا» هـ س : وكان يقول بذم محمد صلى الله عليه وسلم ولعن الله العليان وصلى
 الله على محمد وآله هـ هـ : وكان يقول بذم محمد لعن الله العليان وصلى الله على محمد وآله وسلم هـ
 بر : وكان يقول بذم محمد لعن الله العليان ، وصلى الله على محمد هـ س ، ع ، ل : وكان يقول بذم
 محمد هـ س : وكان يقول بذم محمد لعن الله العليان وصلى الله على محمد وآله .

[٣] نى : وزعم أنه الذي بعث هـ س ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، لك : زعم أنه بعث .

[٤] هـ : من يقول هـ س : من يقول .

[٥] سر : ويسمونه هـ ا : ويسمون .

[٥] لك : ساقط .

[٦] هـ ، س ، س : من يقول .

[٧] س ، ع ، ل : ويقدمون .

١ ومنهم من قال : بالالهية ، لجملة أشخاص ^(١) ، وأصحاب الكساء ، :
 (و) من أصحاب العلباء
 من قال بالهية أصحاب
 الكساء الخمسة

٣ و : د علي ،

و : د فاطمة ،

و : د الحسن ،

٦ و : د الحسين ، " .

وقالوا خَمْسَتَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، و : د الروح ، حالةٌ فيهم بالسُّوِيَّة ،
 لا فضل لواحدٍ " منهم " على الآخر ؛ وكرهوا أن يقولوا : د فاطمة ،
 بالتأنيث ؛ بل قالوا : د فاطم ، " بلا هاء " ؛ وفي ذلك يقول بعض
 شعرائهم " :

تَوَلَّيْتُ بَعْدَ اللَّهِ — فِي الدِّينِ — خَمْسَةً :

١٢ نَبِيًّا ، وَرَسُوطَيْنِ ، وَشَيْخًا ، وَفَاطِمًا

* * *

[١] م : ومن أصحاب العلباء قوم قالوا بالالهية لخسة ه س : ومنهم من قال بالالهية بخمسة أشخاص ه
 م ، ع ، ل ، د ، بر ، سر ، ا : ومنهم من قال بالهية خمسة أشخاص ه سع ه ه : ومنهم من
 قال بالالهية لخسة أشخاص .

[٢] ل : [هذه الأسماء الخمسة غير مكتوبة] .

[٣] م ، ع ، ل ، د ، سع ، بر ، س ، سر ، ه : [هذه الكلمة غير موجودة] .

[٤] م ، ع ، ل ، د ، سر ، بر ، س ، سر ، ه ، ا : ساقت .

[٥] م ، ع ، ل ، ه ل : شعرائهم شعر .

المُفِيرَةُ^(١)

٤ - المُفِيرَةُ

أصحاب المُفِيرَةِ العجلى

أصحاب و المُفِيرَةِ " بن سعيد العجلى .

ادعاء المُفِيرَةِ انتقال
الامامة من الباقر إلى محمد
ابن عبد الله بن الحسن

٣ " ادعى أن و الإمامة و بعد و محمد بن علي بن الحسين ، في و محمد - النفس
الزكية - بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، " الخارج و بالمدينة ، .

زعمه أن محمد بن عبد الله
ابن الحسن حتى لم يمت
ولاؤه لخالد القسرى

وزعم : أنه " حتى ، لم يمت .

٦ وكان و المُفِيرَةِ ، " مؤلى و لخالد بن عبد الله القسرى " .

ادعائه الامامة ثم النبوة
لنفسه واستحلاله المحارم
غلو المُفِيرَةِ في حق علي

وادعى و الإمامة ، لنفسه ؛ " بعد الإمام و محمد ، ، وبعد ذلك ادعى
و الثبوت ، لنفسه " ، " واستحل و المحارم ، " ، وغلا في حق و علي ، -
رضى الله عنه - غلوًا " لا يعتقد عاقل .

[١] ١ : ومن ذلك المُفِيرَةُ هـ ، س : ومنها المُفِيرَةُ هـ بر : ومردك المُفِيرَةُ .

[٢] ٢ : أصحاب مُفِيرَةِ .

[٣] ١ : ادعى الامامة بعد محمد وعلى بن الحسين بن محمد ابن عبد الله بن الحسن هـ س . ج . ل ،
س : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن هـ ست : ادعى
أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين بن الحسن هـ قى : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي
ابن الحسين محمد بن علي بن الحسن هـ بر : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن هـ لك : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين عبد الله
ابن الحسن بن الحسن هـ س : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن الحسن [ولكن الناسخ أصلح كلمة الحسين ، ثمانية لنقرأ و الحسن ،] هـ
سج : ادعى أن الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .

[٤] ٤ : سج : وانه .

[٥] ٥ : بر : مولى لخالد بن عبد الله القسرى هـ ست : مولى خالد بن عبد الله القسرى هـ س ، قى :
مولى لخالد بن عبد الله القسرى هـ هـ : مولى لخالد بن عبد الله القسرى هـ ا : مولى لخالد
ابن عبد الله القسرى هـ س : مولى خالد بن عبد الله القسرى .

[٦] ٦ : ساقط .

[٧] ٧ : س ، ل ، س ، س ، لك ، س ، سج ، بر ، قى ، هـ : ساقط .

[٨] ٨ : هـ : وعلى في حق علي صلى الله عليه غلوا ا : وغلا في حق علي رضي الله عنه . علي هـ س ،
ج ، ل ، قى : وغلا في حق علي عليه السلام غلوا هـ لك : وغلا في حق علي عليه غلوا .

فأوله بالتفصيل أيضا
 وزاد على ذلك قوله ، بالتشبيه : " فقال : إن ، الله ، تعالى : ١
 ، صورة ، ، و ، جسم ، ذو أعضاء على مثال حروف الهجاء " ؛ و ، صورته ،
 صورة رَجُلٍ من نور ، على رأسه تاج من نور ، وله ، قلبٌ ، " تنبع منه ٣
 ، الحكمة ، " .

و زعم أن ، الله ، تعالى - لما أراد خلق ، العالم ، تكلم ، بالاسم الأعظم ، ،
 فطار ، فوقع على رأسه تاجاً " ؛ قال : وذلك قوله : ، سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ ٦
 الأعلى ، الذي خلق فسوَّى ، .

ثم أطلع على ، أعمال العباد ، - وقد كتبها على كفه - : فغضب من المعاصي ،
 فغرق ، فاجتمع من عرقه ، بحران ، : أحدهما مالِح ، والآخر عَذْبٌ : ٧
 و ، المالح ، مظلم ، و ، العذب ، نير .

زعمه اجتماع البحرين
 النير والمظلم - العذب
 والمالح - من عرق الله
 لغضبه لما اطلع
 على معاصي العباد

[١] م : قال ان الله تعالى صورة وجسم ذو اعضا على مثال حروف الهجا ه : فقال ان قد
 صورة وجسم ذو اعضاء على مثال حروف الهجاء ه بر : فقال ان الله تعالى صورة وجسم على
 مثال حروف الهجاء ه في : فقال ان الله تعالى صورة جسم على مثال حروف الهجا ه م : فقال
 ان الله تعالى صورة وجسم ذو اعضاء على حروف الهجاء .

[٢] سع ، ه : ينبع الحكمة منه ، م ، ع ، ل ، سر ، في ، بر ، س ، لك ، ا : ينبع منه
 الحكمة .

[٣] ا : فطار تاجا فوقع على راسه .

[٤] سر ، بر : ثم كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي ه : ثم اطلع على اعمال
 العباد فغضب من المعاصي ا : ثم كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي ه لك ، سع :
 ثم اطلع على اعمال العباد فغضب [وعلى هامش كل منهما : د ثم كتب على كفه اعمال العباد] ه
 س ، في ، م : ثم اطلع على اعمال العباد فغضب من المعاصي ،

١ ثم أطلع في البحر النير^{١٠} ، فأبصر ظله ، ؛ فانزع عين ظله^{١١} ؛ فخلق
منها الشمس والقمر ؛ وأفتى^{١٢} باقي ظله^{١٣} ، وقال : لا ينبغي أن يكون معي
٣ إله ، غيري .

قال : ثم خلق الخلق (٢) كله (١) من البحرين : خلق (١) المؤمنين من البحر النير ؛
وخلق (٢) الكفار من البحر المظلم .

٦ وخلق "ظلال الناس أول ما خلق".
 رزقه أن الله خلق

وَأَوَّلُ مَا خَلَقَ هُوَ : ظِلٌّ ، مُحَمَّدٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَظِلٌّ ، عَلِيٌّ ، ^(٦) ؛ رَعِمَهُ أَنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ قَبْلَ ^(٧) خَلْقِ ^(٨) ظِلَالِ الْكُلِّ . هُوَ ظِلُّ عَمَدٍ وَعَلَى

[*] فی : لاقط .

[١] ص ٤٠ ن : فاطم في البحر النير فابصر ظله فانزع عين ظله هـ : فاطم في البحر النير وابصر ظله فانزع عين ظله هـ بر : ثم اطاع في البحر النير فأبصر ظله فانزع غير ظله هـ لك : فاطم في البحر النير وابصر ظله فانزع عين ظله [وعلى الهامش : د عن ظله شيئاً] هـ ست : ثم اطاع في البحر النير وابصر ظله فامرغ عين ظله هـ ن : فاطم في البحر النير تغلق المسلمين منه ص ٤١ ص : فاطم في البحر النير وابصر ظله فانزع عين ظله [وعلى الهامش بجوار : فاطم د ثم اطاع ، ، وفوق كلمة : ظلمة ، علامة ، وعلى الهامش هذه العلامة وبجوارها : د ظله فنزع من ظله ،] .

[۲] هو : ما فی ظلہ ۵ ہر : باقی ظلہ .

[۳] ج. : سائط

[٤] م : المؤمن من البحر النير والكافر من البحر المظلم ، سر : فخلق المؤمنين من البحر النير والكفار من المظلم ، ص ، ح ، ل ، س ، ع ، هـ ، ف : فخلق المؤمنين من البحر النير والكفار من البحر المظلم ، نى : والكفار من البحر المظلم .

[٥] في : ضلال الناس هـ ص ، ح ، ن ، س ، ع ، ر ، ا ، هـ ، ب ، ر ، لث ، هـ ، س ، ضلال الناس .

[۶] س، ع، ل، م، س، لث : واول ما خلق هو ظل محمد وعلى ؎ هـ : فأول من خلق هو ظل محمد وعلى ؎ بر : أول ما خلق هو ظل محمد وعلى ؎ س، ع، م : واول من خلق هو ظل محمد وعلى .

[۷] مصباح، لیسری، سکا، معانی، برهان، اساطیر.

- ١ ثم عرض على السموات والأرض والجبال " أن يحملن ، الأمانة ، " - وهي أن يمتنعن ، على بن أبي طالب ، " من الإمامة ، " - فأبين ذلك ،
- ٣ ثم عرض ذلك على الناس ؛ فأمر ، عمر بن الخطاب ، ، أبا بكر ، أن يتحمل منه من ذلك ، " وضمن له : أن يُعينته على الغدير به " ؛ على شرط : " أن يجعل ، الخلافة ، له " من بعده ؛ " فقبل منه ، وأقدا " على المنع متظاهرين ؛ فذلك قوله تعالى : " وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " .
- ٦ وزعم " أنه نزل في حق ، عمر ، قوله تعالى " : وَكَمَثَلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ؛ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ ، .
- ٩ وَلَمَّا أَنْ قُتِلَ ، المغيرة ، : اختلف أصحابه " ؛
- فمنهم من قال : " بانتظاره ، *) ورجعته (٨ ؛
- ومنهم من قال : " بانتظار ، إمامة ، ، محمد ، " - كما كان يقول هو بانتظاره *) .

زعمه أن الأمانة التي عرضها الله على السموات والأرض والجبال ، هي منع علي من الإمامة وأن عمر أبا بكر يتحملها بشرط أن يجعل الخلافة له من بعده

اختلاف أصحاب المغيرة بعد قتله
١ - منهم من قال بانتظار المغيرة ورجعته
٢ - ومنهم من قال بانتظار محمد الباقر

[١] ١ : أن يخلق الأمانة .

[٢] س : رضي الله عنه من الأمانة .

[٣] س : وضمن أن يعينه على القدورية ه س : وضمن أن يعينه على القدورية ه بر : وضمن أن يعينه على المدربة ه سر : وضمن أن يعينه على القدورية ه سخ : وضمن له أن يعينه على القدورية [وقد شطب الناسخ على الكلمتين الأخيرتين] ه ص ، ع ، ل ، ن : وضمن أن يعينه على القدورية ه ف : وضمن أن يعينه على القدورية .

[٤] ه : أن يجعل الخلافة له ه ن : أن يجعل له الخلافة .

[٥] ن : فقبل منه فأقدا ه ف : منه وأقدا .

[٦] سر : بقية القرآن أنه نزل في عمر وهو قوله تعالى ه ا : أن نزل في عمر قوله تعالى ه ه : أنه نزل في حق عمر ه بر : بغير السرار أنه نزل في عمر قوله تعالى ه ن : أنه نزل في عمر ه ص ، ع ، ل ، ن : أنه نزل في عمر قوله تعالى .

[٧] ا : ولما قتل المغيرة اختلفت أصحابه ه سر : ولما ان قتل المغيرة أصحابه ه س : ولما ان قتل المغيرة اختلفت أصحابه ه بر ، س ، ن : ولما ان قتل المغيرة اختلفت أصحابه .

[٨] ا : برجمته وانتظاره .

[٩] س : بإمامة محمد ه ا : بانتظاره .

[١٠] ن : ساقط .

- ١ "وقد قال د المغيرة ، د يامامة ، أبي جعفر د محمد بن علي ، رضى الله عنهما ؛ ثم غلا فيه ، وقال د يالهيته ؛ فترا منه د الباقر ، ؛ ولعنه " .
 قول المغيرة د يامامة
 محمد الباقر د يالهيته
 وانتظاره ، ولعن الباقر
 إياه ونبرؤه منه
- ٢ وقد قال د المغيرة ، لأصحابه : انتظروه ؛ فإنه يرجع و د جبريل ، و د ميكائيل ، يابعا " بين الركن ، و د المقام ، ؛ " وزعم : أنه يُحيى الموتى " .

المنصورية

هـ - المنصورية

- ٦ أصحاب د أبي منصور العجلي ،
 أصحاب أبي منصور المعلى
- وهو الذى " عزّا نفسه إلى أبي جعفر د محمد بن علي ، الباقر " فى الأول .
- فلما تبرا منه " د الباقر ، وطرده — زعم أنه " هو " د الإمام ، ودعا الناس إلى نفسه .
- ولما توفى د الباقر ، قال : د انتقلت د الإمامة ، إلى " وتظاهر " بذلك .
- أقسام أبي منصور
 إلى الباقر فى الأول
 دعونه الناس إلى نفسه
 بالإمامة لما تبرا منه
 الباقر وطرده

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سح ، ست ، ه ، لك : ساقط .

[٢] ه : يتابعه [بدل : د يتابعه] .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سح ، ست ، ه ، لك : ساقط أيضا من كل هذه المجموعات .

[٤] ست ، ه ، ا : ومن ذلك المنصورية .

[٥] م : عزّا نفسه بين أبي جعفر محمد بن علي الباقر ه ا : نسب نفسه إلى أبي جعفر محمد الباقر ابن زين العابدين علي ه ست ه نى : عزّا نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضى الله عنهما ه ه : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر صل الله على ه بر : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضى الله عنه ه لك : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه .

[٦] ه ، بر ، ا ، نى ، سر : فلما تبرا عنه ه م ، ع ، ل : فلما تبرا عنه .

[٧] ا : ساقط .

[٨] ا : ولما مات الباقر قال انتقلت الإمامة إليه ويظاهر .

- ١ وخرجت جماعة منهم بالكوفة ، في بنى كندة ، حتى وقف " يوسف
ابن عمر الشَّقْنِيّ " ، — وإلى العراق ، " في أيام هشام بن عبد الملك ، —
" على قصته " وُخِبَتْ دعوته : فأخذه ، وصَلَبَه .
- ٢ زعم أبو منصور العجلي : أن علياً ، رضى الله عنه " هو الكِسْف ،
الساقط من السماء ، " وروى ما قال : " الكِسْف ، الساقط من السماء هو الله ، تعالى " .
- ٣ وزعم — حين ادعى الإمامة ، لنفسه — أنه مُعْرج به إلى السماء ،
ورأى معبوده ، " فسح بيده رأسه " ، وقال له : يا بُنَيَّ ! انزل فَبَلِّغْ عني ،
ثم " أمْطِطْهُ " إلى الأرض ، : فهو الكِسْف ، الساقط من السماء .
- ٤ وزعم أيضاً : أن الرُّسُل ، " لا تنقطع أبداً ، والرسالة لا تنقطع " .
- ٥ وزعم : أن الجنة ، رجل ، أمرنا بموالاته ، " وهو إمام الوقت " ،
وأن النار ، رجل ، أمرنا " بمعاداته " ، وهو خصم الإمام .
- خروج جماعة من
المنصورة بالكوفة
وصلب إلى العراق
لأبي منصور
- زعم أبي منصور في
الكِسْف الساقط من
السماء أنه على " أو الله
- زعمه أنه عرج به إلى
السماء ورأى معبوده
وغاطبه ثم أمططه إلى
الأرض فهو الكِسْف
وهو الإمام
- زعمه عدم انقطاع
الرسول والرسالة
- زعمه أن الجنة رجل
أمرنا بموالاته هو الإمام
وأن النار رجل أمرنا
بمعاداته هو خصم الإمام

[١] س : ١ : يوسف بن عمرو الثقفي إلى العراق هـ ، بر : يوسف بن عمرو الثقفي وإلى العراق .

[٢] ١ : على قصته هـ : على قصته .

[٣] هـ : زعم العجلي أن علياً صلى الله على هـ ، س ، س : زعم العجلي أن علياً رضى الله عنه هـ
س ، ع ، ل : زعم العجلي أن علياً عليه السلام هـ ، ن ، م ، بر ، س : زعم العجلي أن علياً
رضي الله عنه .

[٤] س ، ١ : ساقط هـ : هو الله تعالى [أغنى ما عدا ذلك : ساقط] .

[٥] ١ : فتح يده على رأسه هـ : لك : فسح بيده .

[٦] هـ س : أمطط : [وعلى هلمش المجموعة : هـ : قبحه الله ولعنه وفي البرك الأسفل
من جهنم أسكنه] .

[٧] ١ : لا تنقطع هـ : لا ينقطع أبداً والرسالة لا ينقطع .

[٨] ١ : وهو الإمام .

[٩] لك : بمعادته .

- ١ • وتناول المحرمات، كلها على أسماء رجال، أمرنا الله تعالى^(١) تناول المحرمات على رجال نجس معاداتهم .
- ٣ وتناول الفرائض، على أسماء رجال، أمرنا^(٢) بمواليتهم :
- ٦ واستحل أصحابه : • قتل ، مخالفهم ، وأخذ أموالهم ، واستحلل نسائهم .
- وتم صنف من^(٤) «الخرمية» .
- ٦ وإنما مقصودهم " من تحل ، الفرائض ، " و المحرمات ، على أسماء رجال : هو أن من ظفر بذلك الرجل ، وعرفه ؛ فقد سقط عنه ، التكليف ، وارتفع الخطاب ؛ " إذ قد وصل^(٦) إلى الجنة ، ، وبلغ السكال .
- ٩ وبما أبدعه ، العجلى^(٧) ، : " أنه قال : إن أتول ما خلق الله تعالى هو^(٧) عيسى بن مريم ، عليه السلام ، ثم ، على بن أبي طالب ، كرم الله وجهه .
- إبداع العجلى أن أول ما خلق الله عيسى ثم على

[٥] هـ : ساقط . [يد أن هذه المجموعة ذكرت مكان هذا كله : تناول الفرائض على أسماء رجال ،] .

[١] ا : وتناول المحرمات كلها على أسماء رجال أمر الله تعالى هـ في : ويؤول المحرمات كلها على أسماء رجال أمر الله هـ م ، ع ، ل ، س ، د ، س ، بر ، سح : وتناول المحرمات كلها على أسماء رجال أمر الله تعالى .

[٢] ا : والفرائض على أسماء رجال هـ في : ويؤول الفرائض على أسماء رجال .

[٣] لك : بما ولتهم .

[٤] م ، ا : الخرمية هـ س : الخرمية هـ بر : الخرمية هـ هـ : الجرمة .

[٥] بر : في حمل الفرائض ا : حمل الفرائض .

[٦] لك : وقد وصل هـ م ، ع ، ل ، س : إذ وصل .

[٧] هـ : أنه قال أول ما خلق الله تعالى هـ م ، ع ، ل : أن قال أول ما خلق الله هو هـ بر ، ا : أن قال أن أول ما خلق الله تعالى .

الخطابية^(١)

١

أصحاب^(٢) أبي الخطاب : محمد بن أبي زينب الأسدي ، الأجدع ، مولى
بني أسد^(٣) .

أصحاب أبي الخطاب

٣

وهو الذي عزا نفسه^(٤) إلى : أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، رضى
الله عنه .

أبو الخطاب هو الذي
عزا نفسه إلى الصادق
جعفر

فلما وقف ، الصادق ، على غلوّه الباطل في حقّه : « تبرأ منه ، ولعنه ، وأمر
أصحابه بالبراءة منه ، وشدد القول » في ذلك ، وبالغ في التبرّي منه ، واللّعن عليه .
فلما اعتزل عنه ادعى ، الإمامة ،^(٥) لنفسه .

لمن الصادق لأبي
الخطاب وبراءته منه
لفلوه فيه

ادعاء أبي الخطاب
الإمامة لنفسه

زعم ، أبو الخطاب ، : أن ، الأئمة ، ، أنبياء ،^(٦) ثم ، آلهة ، .

زعم أبي الخطاب أن
الأئمة أنبياء ثم آلهة

[١] س . هـ . ١ : ومن ذلك الخطابية . بر : ومرد لك الخطابية .

[٢] ١ : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأسدي الأجدع . هـ : أبي الخطاب محمد بن ريب الأجدع .

سر : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأسدي الأخرع . ص . ع . ل : أبي الخطاب محمد بن أبي
زينب الأسدي الأجدع . س : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأجدع . بر : أبي الخطاب محمد
بن أبي ريب الأسدي الأجدع . ص : أبي الخطاب محمد بن ريب الأجدع [وعلى الحاشي :
محمد بن يزيد الأسدي الأجدع ،] هـ . ن . س : أبي الخطاب محمد بن أبي زيد الأجدع .

[٣] ١ : وهو الذي عزا نفسه . بر . هـ : وهو الذي عزا نفسه .

[٤] هـ : تبرأ منه ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة عنه وشدد القول . س : تبرأ منه ولعنه أصحابه
وأعلنوا بالبراءة عنه وتشدّد القول . ص . ع . ل . س : تبرأ منه ولعنه أصحابه
وأخبر أصحابه بالبراءة منه وشدد القول . ن : تبرأ منه ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة
عنه وشدد القول .

[٥] ١ : فلما اعتزل عن ذلك ادعى الأمر . ص . ع . ل . س : ن . هـ . بر . س : لك :
فلما اعتزل عنه ادعى الأمر .

[٦] ١ : زعم أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء . هـ : زعم أن الأئمة أنبياء . ص . ل : وزعم
أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء .

- ١ وقال : يَا إِلَهِيَّةَ ، " و جعفر بن محمد ، و . إِلَهِيَّةَ ، آبَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ " ؛
وهم أبناء الله وأحباؤه .
زعمه إلهية جعفر وآبائه
وانهم أبناء الله وأحباؤه
- ٢ و . إِلَهِيَّةَ ، نورٌ في النبوة ، و . النبوة ، نورٌ في الإمامة ، ولا يخلو
العالم من هذه الآثار والأنوار .
زعمه أن الإلهية نور
في النبوة والنبوة نور
في الإمامة ولا يخلو
العالم منها
- ٦ وزعم أن جعفرأ ، هو الإله ، في زمانه ، " وليس هو المحسوس الذي
يروونه " ، ولكن لما نزل إلى هذا العالم : " ليس تلك الصورة ، : قرأه
الناس فيها " .
زعمه أن جعفرأ إله
زمانه وليس هو
المحسوس الملمس
- ٩ ولما وقف عيسى بن موسى ، " صاحب المنصور ، على نُجَيْثِ دَعْوَتِهِ :
قَتَلَهُ " بِسَبْخَةٍ " ، وَكَوْفَةٍ . (١٠)
قتل عامل المنصور له
بالكوفاة

• • •

- [١] ١ : جعفر الصادق بن محمد الباقر وإلهية آباؤه رضى الله عنهم ه ه ، ن : جعفر بن محمد
والإلهية آباؤه عليهم السلام .
- [٢] ١ : وليس هو المحسوس الذي يرونه ه س : ليس هو المحسوس الذي يرونه ه س : وليس هو
المحسوس الذي يرونه .
- [٣] ١ : ليس تلك الصورة فإن الناس فيها ه لك : ليس تلك الصورة فرأى الناس فيها ه
س : ليس تلك الصورة .
- [٤] ١ : ولما وقف موسى بن عيسى ه لك : فلما وقف عيسى بن موسى .
- [٥] س : بساخة ه ن : بسبخة ه س : بسبخة ه ه : بسبخة .
- [٦] لك : [على الحامش علامة ويجوزها : و الخطاية تقول ان المراد في الآية بقوله تعالى اسمكم
الله ان تدبجوا بقرة هو العائقة أى البقرة هى .

وأيضا يقولون إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام هم أبو بكر وعمر وعثمان .
والمراد بالجبب والطاغوت هما عمرو بن العاص ومعاوية . قتل بالمعنى من تبصرة العوام ، [.

- ١ افتراق الخطاية بعده : وافترقت الخطاية ، بعده فِرَقًا :
- ٢ (أ) المعمرية - زعمهم أن الامام بعد أبي الخطاب هو معمّر
- ٣ وزعمت فرقة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، رجل يقال له : « معمّر » ، ودانوا ^(٢) به ؛ كما دانوا ، بأبي الخطاب ، « . »
- ٤ زعمهم أن الدنيا لا تفتى والجنة والنار ما يصيب الناس في الدنيا
- ٥ وزعموا : أن ، الدنيا ، لا تفتى ؛ وأن ، الجنة ، : هي التي ^(٣) تصيب الناس : من خير ، ونعمة ، وعافية ^(٤) ؛ وأن النار : هي التي تصيب الناس : من شر ^(٥) ، ومشقة ، وبليّة .

- ٦ واستحلوا : الخمر ، والزنا ، وسائر ، المحرمات ، .
- ٧ استخدموا بترك القرائض
- ٨ ودانوا بترك الصلاة والفرائض .
- ٩ تدبهم بترك القرائض
- ١٠ وتُسَمَّى هذه الفرقة : « المعمرية » ^(٦) .

- ١١ وزعمت طائفة : « أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، : « بزيع » ، .
- ١٢ (ب) البريفية - زعمهم أن الامام بعد أبي الخطاب هو بزيع
- ١٣ وكان يزعم : أن ، جعفرأ ، هو ، الإله ، ؛ أي ظهر ، الإله ، « بصورته للخلق » .
- ١٤ زعم بزيع أن جعفرأ هو الإله

[١] لك : وهو بائع الخطبة بالكوفة .

[٢] س : له كما دانوا لأبي الخطاب .

[٣] هـ : نصيبها الناس من خير ونعمه هـ س : يصيب الناس من خير ونعمة وعاقبه هـ ير : تصيب الناس من خيره ونعمه وعاقبه .

[٤] مر ، ير : ويسمى هذه الفرقة معمرية هـ س : وتسمى هذه الفرق معمرية هـ هـ : وتسمى هذه الفرقة معمرية .

[٥] ا : أن الامام سبيع هـ هـ : أن الامام بزيع هـ س : أن لا امام يرفع هـ لك : أن الامام بعد أبي الخطاب بزيع هـ س : أن الامام بعد أبي الخطاب يدمع هـ ير : أن الامام بعد الخطاب يزعم هـ ن : أن الامام بعد أبي الخطاب يبيع هـ مر : ساقط [من هنا إلى أول الكلام على : المفضلة ، صفحة ٣٨٤ سطر ٩] .

[٦] س ، س ، لك : بصورة الخلق هـ هـ : بصورة الخلق .

- ١ وزعم : أن كل مؤمن " يُوحى إليه من الله " " وتأول قول الله تعالى : " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفَّيَنَّ " إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ " : أى :
٢ يوحى إليه من الله " : وكذلك قوله تعالى : " وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ، .
- وزعم " : أن من أصحابه ، مَنْ هو أفضل " من جبريل ، و ميكائيل ، .
٦ وزعم : أن الإنسان ، إذا بلغ الكمال " لا يقال له : إنه قد مات " :
و لكن الواحد منهم " إذا بلغ النهاية ، قيل : " رجع " إلى الملكوت ، .
و ادعوا - كلهم - معاينة أمواتهم ، " وزعموا أنهم يرونهم " : بُكْرَةً ،
٩ وَعَشِيًّا .
- زعمه أن بعض أصحابه أفضل من جبريل
زعمه أن الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال مات
زعمه أن من بلغ النهاية منهم قيل رجع إلى الملكوت
ادعاء البريئة معاينة أمواتهم دائماً

و تسمى هذه الطائفة : « البريئة » (١) .

• • •

- [١] م ، ع ، ن ، س ، ر ، ب ، ك ، هـ ، سح : يوحى إليه .
[٢] هـ : وتأول قول الله عز وجل .
[٣] م ، ع ، ن ، س ، ر ، ب ، ك ، هـ ، سح ، ل ، نى : أن مات .
[٤] ل : يوحى الله يوحى إليه ، ع ، ب : يوحى من الله إليه . سح ، س ، ك ، نى ، هـ : يوحى إليه من الله ، م ، ن : يوحى من الله إليه .
[٥] س : أن فى أصحابه من هو أعظم . م ، ع ، ن ، نى : أن فى أصحابه من هو أفضل .
[٦] م ، ع ، ن ، ب ، ر ، ل : لا يقال انه مات . س ، ل ، نى ، س : لا يقال انه قد مات .
[٧] م ، ع ، ن ، ب ، ر ، ل ، س ، ك ، نى ، هـ : لكن الواحد منهم .
[٨] م ، ع ، ن ، ب ، ر ، ل ، س ، ك ، نى ، سح : رجع .
[٩] ١ : ساقط .
[١٠] هـ : وتسمى هذه الطائفة البريئة . ا : وتسمى هذه الطائفة البريئة . س : وتسمى هذه الطائفة البريئة . ل : وتسمى هذه الطائفة البريئة . نى : وتسمى هذه الطائفة البريئة .

- ١ وزعمت طائفة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، : " و عمير بن بيان العجلى " ، " (هـ) العجلى أو العميرة يزعمون أن الإمام بعد أبي الخطاب عمير العجلى
- ٣ وقالوا " كما قالت الطائفة الأولى : إلا أنهم اعترفوا بأنهم يموتون " . قولهم كالبريفيسة واعترافهم بالموت
- وكانوا قد نصبوا ، خيمة " ، بكناسة الكوفة ، يجتمعون فيها على عبادة ، الصادق ، ورضي الله عنه . اجتماعهم على عبادة الصادق
- ٦ فرُفع خبرهم إلى " يزيد بن عمر بن هبيرة " : فأخذ ، عميراً ، فصلبه في ، كناسة الكوفة ، . رفع خبرهم إلى ابن هبيرة وصلبه عميراً بالكوفة
- وتسمى هذه ، الطائفة ، : « العجلىة » ، " و « العميرية » أيضاً .

• • •

- ٩ وزعمت طائفة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، " و مُفضل الصَّيرَفِي " ، " (و) المغضلية - زعم أن الإمام بعد أبي الخطاب هو ، فضل الصيرفي

[١] ١ : عمير بن بيان العجلى هـ ، م ، ع ، ل ، هـ : عمير بن بيان العجلى هـ س : عمر بن بيان العجلى

هـ ل : عمير بن بيان العجلى [وفوق كلمة « عمير ، بين السطور كلمة « عمر ،] هـ بر : عمير ابن بيان العجلى .

[٢] هـ : كما قالت الطائفة الأولى غير أنهم اعترفوا أنهم يموتون هـ ن : كما قالت عمير الطائفة الأولى أنهم اعترفوا أنهم يموتون هـ س : كما قالت الطائفة الأولى إلا أنهم اعترفوا بالموت هـ س : ل : كما قالت الطائفة الأولى إلا أنهم اعترفوا أنهم يموتون .

[٣] س ، هـ : يزيد بن عمير بن هبيرة هـ س : يزيد بن عمر بن حبيب هـ ن : يزيد بن عمر بن هبيرة هـ ع ، ل ، س ، بر : يزيد بن عمر بن هبيرة .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ن ، هـ ، ا : سابق .

[٥] ا : مفضل بن عمرو الصيرفي هـ بر : مفضل الصيرفي .

١ وكانوا يقولون "دبروية، دجعفر، دون: دنبوت، ورسالة، قولهم دبروية دجعفر الصادق دون نبوته ورسالة

"وتسمى هذه الفرقة: «الفضلية» (٢).

٢ وتبرا من هؤلاء - كلهم - دجعفر بن محمد، الصادق، رضى الله عنه "، وبرق الصادق منهم جيما وطردهم ولفنهم؛

"فإن القوم كلهم:

حمدة هؤلاء جيما
وخلالهم وجهلهم

٦ حيارى

ضالون

جاهلون بحال، الآئمة،

٩ تائبون "

[١] س: فكان يقول هـ ص، ع، ل، س، سر، سع، لك، نى، هـ، بر: وكان يقول.

[٢] ص، ع، ل، س، سر، بر، نى، س، سع، هـ، ا: سافط.

[٣] س: وتبرا دجعفر الصادق من هؤلاء كلهم هـ: وتبرا من هؤلاء كلهم دجعفر الصادق هـ

ا: وتبرا من كل هؤلاء دجعفر الصادق بن محمد الباقر هـ لك: وتبرا من هؤلاء كلهم دجعفر الصادق عه.

[٤] هـ: فطردهم [بدل: دوطردهم].

[٥] بر: فان القوم كلهم حيارى ضالون جاهلون بحال الامامة تايهون [وتحت كلمة د تايهون،

د التايه الذى يذهب على وجهه، ا] هـ: فان القوم كلهم حيارى جاهلون بحال الايمة تايهون هـ

س: فان القوم كلهم حيارى ضالون جاهلون بحال الايمة تايهون هـ ا: فان القوم كلهم حيارى

ضالون جاهلون بحال الايمة تايهون.

الكيالية^(١)

أتباع ، أحمد بن الكيال ،

أتباع أحمد بن الكيال

وكان من دُعاة ، واحد من ، أهل البيت ، بعد^(٢) ، جعفر بن محمد ،^٣ الصادق^(٤) ؛ وأظه من ، الأئمة المستورين ، .

كان ابن الكيال من الدعاة
لواحد من آل البيت

ولعلّه سمع كلمات عليّية ؛ فخطبها^(٥) برأيه الفائل^(٦) ، وفكره العاقل .

خطب ابن الكيال

وأبدع^(٧) "مقالة" في كل باب عليّ^(٨) ؛ على قاعدة غير مسموعة ولا معقولة^(٩) ،^٦ وربما^(١٠) عائد^(١١) الحسن ، في بعض المواضع^(١٢) .

إبداعه المقالات
المنكرة في كل باب

ولما وقفوا على دِذْعَتِهِ ، تبرءوا منه ، ولعنوه ،^(١٣) وأمرُوا^(١٤) ،^٩ شيعةَهم^(١٥) بمناذَرَتِهِ ، وتركِ مخالطته .

تبرؤ أهل البيت منه
وطرده ومناذَرته

ولما عرف ، الكيالى ،^(١٦) ذلك منهم^(١٧) ، صرّف ، الدعوة ، إلى نفسه ،^(١٨) وادّعى ، الإمامة ، أولاً^(١٩) ، ثم ادّعى أنه ، القائم ، ثانياً .

دعوته إلى نفسه بالإمامة
ثم بأنه القائم

[١] س : ومنها الكيالية هـ ، ل ، هـ ، ا : ومن ذلك الكيالية .

[٢] ا : أتباع أحمد الكيال هـ ؛ في : أتباع محمد بن الكيال هـ ، س ، ع ، ل : أصحاب أحمد بن الكيال هـ ، س ، ل : أتباع أحمد بن محمد الكيال .

[٣] ا : جعفر الصادق بن محمد الباقر هـ ، ل : جعفر الصادق عليه هـ ، س : جعفر الصادق رضي الله عنه .

[٤] هـ : برأيه الفاسد هـ ، ا : برأيه الفائل هـ ، س ، ن : برأيه العاقل هـ ، س ، بر ، ل : برأيه الفاضل هـ ، ص : برأيه الباطل .

[٥] س : مقالته في كل باب عليّ على غير قاعدة معقولة ولا مسموعة هـ ، س ، ن ، ل : في كل باب عليّ على غير قاعدة معقولة ولا مسموعة هـ ، هـ : مقالة في كل باب عليّ على غير قاعدة معقولة ولا مسموعة هـ ، ا : مقالة في كل باب عليّ غير مسموعة ولا معقولة .

[٦] ا : عائد الحسن في بعض المواضع هـ ، س ، هـ : عائد الحسن في مواضع هـ ، س ، ع ، ل ، س : عائد الحسن في بعض المواضع هـ ، س : عائد الحسن في بعض مواضع .

[٧] ن : وأمر شيعة هـ ، س ، ل : وأمرُوا شيعة .

[٨] ا : منه ذلك هـ ، س ، ع ، ل ، ن ، س ، س ، ن ، س ، ل : ذلك هـ ، هـ : منهم ذلك .

- ١ وكان " من مذهبه : أن كل من قدر " ، الآفاق ، على ، النفس ، ، وأمكنه أن يبين ، مناهج العالمين ، أعني : عالم " الآفاق " ، وهو ، العالم " العلوي " ، ،
٣ و ، عالم النفس ، ، وهو ، العالم السفلي " ، ،
كان هو ، الإمام ، ؛
- ٦ وأن كل من قرر الكل " في ذاته ، ، وأمكنه أن يبين كل ، كلتي " ،
في ، شخصه ، المعين الجزئي — كان هو : ، القائم ، ،
- قال " : ولم يوجد في زمن من الأزمان " أحد " يقرر هذا التقرير " ،
إلا ، أحد الكيال ، ؛ فكان هو : ، القائم ، " ،
- ٩ " وإنما قتله من انتهى إليه أولاً " ؛ على بدعته ، ؛ ذلك : أنه هو ، الإمام ،
ثم ، القائم ، " ،
- وبقيت من مقالاته - في ، العالم ، - " تصانيف عربية وعجمية ، كلها :
١٢ من خرفة ، مردودة : شرعاً ، وعقلاً ،
- الامام عنده كل من قدر
الآفاق على النفس وبين
مناهج العالمين
- القائم عنده من قرر
الكل في ذاته وبين كل
كل في شخصه
- قوله لم يوجد
إلا أحد الكيال
- قتله ويد المنتمين إليه
أولاً - على بدعته
أنه الامام ثم القائم
- ما بقي من مقالاته في
تصانيفه العربية
والمعجمة مردود شرعاً
وعقلاً

- [١] بر : من مذهبه أن كل من قدر هـ سع : من مذهبه أن من قرر هـ لك : من مذهبه أن من قدر .
- [٢] بر : الآفاق وهو هـ ني : ساقط .
- [٣] هو : فان من قدر الكل هـ ا : وان من قدر الكل هـ س ، ح ، ن ، س ، لك : وان من قرر الكل .
- [٤] ني : وقال .
- [٥] بر : ا : أحد يقدر هذا التقرير هـ سع : أحد يقرر هذا التقرير هـ بر : أحد يقرر هذا التقرير هـ س : من يقرر هذا التقرير هـ ني ، س : واحد يقرر هذا التقرير هـ لك : يقرر هذا التقرير .
- [٦] ني : إلا أخذ الكيال وكان هو القائم هـ س ، لك ، س ، ا : إلا أحد الكيال وكان هو القائم هـ هـ : إلا أحد الكيال وكان هو العالم .
- [٧] ا : وإنما قتله من انتهى إليه وعلى بدعته أن الامام ثم القائم هـ هـ : وإنما قبله من انتهى إليه أولاً على بدعته ذلك أنه هو الامام ثم القائم هـ ح : وإنما قبله من انتهى إليه أولاً على بدعته ذلك أنه الامام ثم القائم هـ س ، ح ، ن : وإنما قبله من انتهى إليه أولاً على بدعته ذلك أنه الامام ثم القائم .
- [٨] ا : وبقي من مقالاته في العالم هـ لك ، س ، س ، ني ، هـ : وبقيت في العالم من مقالاته .

- ١ قوله العوالم ثلاثة : قال : الكيال ، : : العوالم^١ ، ثلاثة^٢ :
- الاعلى والأدنى والانسانى
- ٣ وأثبت فى : العالم الاعلى ، خمسة أماكن :
- ١ - مكان الأماكن وهو العرش
- ٢ - مكان النفس الاعلى
- ٣ - مكان النفس الناطقة
- ٤ - مكان النفس الحيوانية
- ٥ - مكان النفس الانسانية
- ٦ ودونه : مكان : النفس^٣ " الاعلى " ،
- ٧ ودونه : مكان : النفس^٤ الناطقة ،
- ٨ ودونه : مكان : النفس^٥ الحيوانية ،
- ٩ ودونه : مكان : النفس^٦ الإنسانية ،
- ١٠ قال : وأرادت : النفس الإنسانية^٦ ، الصعود إلى : عالم النفس الاعلى^١ ، فصعدت ، وخرقت^٧ ، المكانين^٨ ، أعنى : الحيوانية ، و : الناطقة ، ؛
- ١١ فلما قربت^٧ " من الوصول^٧ " إلى : عالم النفس الاعلى^١ ، : كتلت^٨ ، وانحمرت ،
- ١٢ حدود التراكيب والمركبات من صعود النفس الانسانية وهبوطها

[١] س : وزعم الكيال أن العوالم ثلاثة هـ : قال الكيال العالم ثلاثة هـ : قال الكيال العوالم ثلثة .

[٢] هـ : مكان الامكان .

[٣] هـ : ولا يديره روحانى هـ : س : ساقط .

[٤] س : الخوارد فى العرش عبارة عنه دون هـ : نى : الوارد فى الشرع عبارة عنه وكونه .

[٥] هـ : س ، ؛ : ساقط .

[٦] هـ : واراده النفس الانسانية هـ : س : وارادت بالنفس الانسانية هـ : بر : قال وارادة النفس الانسانية .

[٧] هـ : من الوصل .

١ وتَحَيَّرَتْ ، " وتَعَفَّنَتْ " ، واستحالت أجزاءها ... " فأهبطت " إلى العالم السفلي " ، ومضت عليها ، أكوار ، و أدوار ، : وهي في تلك الحالة " من العفونة ، و الاستحالة ، . ثم ساحت عليها ، النفس الأعلى ، " وأفاضت عليها من أنوارها جزءاً ؛ فحدثت التراكيب في هذا العالم ؛ وحدثت : السماوات ، والأرض ، والمركبات : من المعادن ، والنبات ، والحيوان ، والإنسان ؛ ووقعت " في بلايا " هذا التركيب : نارة سروراً ، ونارة غماً ، ونارة فرحاً ، " ونارة ترحاً " ؛ " وطوراً سلامةً وعافيةً " ، و طوراً " بليّةً ومحنةً " ...

٢ حتى يظهر ، القائم ، ، ويردها " إلى حال الكمال ، وتعمل التراكيب ، مهمة القائم ، والنفس الانسانية إلى الكمال " وتبطل المتضادات " ، ويظهر الروحاني ، على الجسماني ، : .

وما ذلك ، القائم ، " إلا ، أحد الكيال ، . القائم هو أحد الكيال

ثم دل على تعيين ذاته ، " بأضغف ما يُتَصَوَّرُ ، وأوهى ما يُقَدَّرُ " : الكيال بعين ذاته :

[١] هـ : وتَعَفَّنَتْ هـ سـ : وتَعَفَّنَتْ .

[٢] سـ هـ لـ : فَبَطَلَتْ .

[٣] هـ : من العفونة والاستحالة النفس الأعلى هـ سـ هـ لـ : من العفونة والاستحالة ثم ساحت عليها النفوس الأعلى .

[٤] هـ : في بدايا .

[٥] هـ سـ : ونارة فرحاً .

[٦] هـ سـ هـ سـ : لك : ما نط .

[٧] سـ : بليّة وطوراً محنة هـ هـ : بذية ومحنة .

[٨] ١ : ثم يظهر القائم ويردم هـ هـ سـ هـ لـ : لك : سـ : بر : حتى يظهر القائم ويردم .

[٩] نـ : فيبطل المتضادات هـ سـ : وتبطل المتضادات .

[١٠] لـ : وما ذلك القائل هـ هـ : وما ذلك القائم .

[١١] هـ : بأضغف ما يتصور اوهى ما يقدر هـ سـ هـ لـ : بر : بأضغف ما يتصور اوهى ما يقدر هـ نـ : بأضغف ما يتصور اوهى ما يقرر .

١ - دعه مطابق اسمه
للعوالم العلوية الأربعة
هي المبادئ والبساط

وهو أن اسم "أحد" مطابق للعوالم الأربعة :

١ ، فالألف ، من اسمه في مقابلة " النفس الأعلى " ،

٢ ، والحاء ، في مقابلة " النفس الناطقة " ،

٣ ، والميم ، في مقابلة " النفس الحيوانية " ،

٤ ، والذال ، في مقابلة " النفس الإنسانية " .

٥ قال : والعوالم الأربعة " هي المبادئ والبساط .

وأما " مكان الأماكن " فلا وجود فيه البتة .

ثم أثبت في مقابلة العوالم العلوية - العالم السفلي الجسماني :

٢ - إلبانه مقابلة العوالم
السفلية للعوالم العلوية

٦ قال : فالسما خالية ، وهي في مقابلة " مكان الأماكن " :

ودونها " النار " ،

ودونها " الهواء " ،

٧ ودونه " الأرض " ،

٨ ودونها " الماء " .

وهذه الأربعة في مقابلة العوالم الأربعة .

[١] ١ : قال فالعوالم هي أربعة هـ ، سح : قالوا والعوالم الأربعة هـ ، ع ، ل ، بر ، سر :

قال فالعوالم الأربعة .

[٢] هـ : مكان الأمكنة .

[٣] هـ : مكان الامكان .

[٤] ١ ، هـ : الهوى ودونها هـ ، ع ، ل ، بر ، سر ، سح : الهواء ودونها .

(ج) الشم وما يقابله : والشم : في مقابلة " الناطق " من الروحاني ، " و الهواء ، من الجسماني : ١
 " لأن الشم ، من الهواء : يترواح ، و يتنَّسم " .

(د) الذوق وما يقابله : والذوق : في مقابلة " الحيواني " من الروحاني ، " و الأرض ، من الجسماني * : ٣
والحيوان مختص بالأرض " ، و الطَّعم ، بالحيوان .

(هـ) اللمس وما يقابله : واللمس : في مقابلة " الإنساني " من الروحاني ، و الماء ، من الجسماني ؛
 و الحوت ، مختص بالماء ، و اللمس بالحوت . وربما عَبَّرَ عن اللمس ، ٦
بالكتابة " .

ثم قال : أحمد ، هو ٧ : ألف ، وحاء ، و ميم ، و دال ؛ وهو في مقابلة
 ٩ العالمين ، : ألف ، وحاء ، و ميم ، و دال ؛ وهو في مقابلة
 ٩ العالمين ، : ألف ، وحاء ، و ميم ، و دال ؛ وهو في مقابلة

هـ - قوله : مقابلة اسم أحد
 للعالم السفلي الجسماني
 أيضا :

أما في مقابلة العالم العلوي ، الروحاني : " فقد ذكرناه " ٨ ؛

[١] م ، هـ ، ح ، ل ، س ، ن ، ي ، ا : الناطق .

[٢] ا : والهوى من الجسماني لأن الاسم من الهوى يتروح ويتم هـ لك : والهوى من الجسماني لأن الشم
 من الهوى يتروح وينقسم هـ سع : والهوى من الجسماني لأن الشم من الهوى يتروح وينقسم .

[٣] س : الحيوان .

[٥] نى : ساقط .

[٤] ا : والأرض الجسماني والحيوان الأرض .

[٥] س : الإنسان .

[٦] م ، هـ ، ح ، ل : بالكناية .

[٧] ا : قال أحمد هـ س : فقال أحمد هـ م ، ح ، ل ، س ، ن ، ي ، ا : قال أحمد .

[٨] م ، هـ ، ح ، ن ، ي ، ا : قال أحمد هـ س ، ر ، بر ، هـ ، سع ، نى : قال أحمد هـ م : قال أحمد .

- ١ وأما في مقابلة ، العالم السفلى ، الجسماني : : فالآلف ، تدل على ، الإنسان ،
 و ، الحاء ، * تدل على ، الحيوان ، ،
 ٢ و ، الميم ، على ، الطائر ، ،
 و ، الدال ، على ، الحوت ، ؛

فالآلف " من حيث استقامة القامة " كالإنسان . (أ) فالآلف كالإنسان

- ٦ والحاء : كالحَيوان * : لأنه " معزَّجٌ منكوسٌ : ولأن ، الحاء ، (ب) والحاء كالحَيوان
 من ابتداء اسم الحيوان .

والميم ؛ " تشبه رأس الطائر " . (ج) والميم كـرأس الطائر

- ٩ والدال : " تشبه ذنب الحوت " . (د) والدال كذنب
 الحوت

ثم قال : إن الباري - تعالى - إنما خلق الإنسان على شكلٍ ، و اسم أحمد ، : ٦ - قوله بأن الباري
 خلق الإنسان على شكل
 اسم أحمد

فالقامة : مثل الآلف ،

والبidan : مثل الحاء ،

والبطن : مثل الميم ،

والرجلان : مثل الدال .

١٢

[١] هـ : وأما في مقابلة الآلف السفلى الجسماني هـ س : وأما في مقابلة السفلى الجسماني .

[٢] هـ : من حيث استقامة القامة .

[٥] نى : ساقط

[٣] بر : والخاله هـ س : والخاله .

[٤] ص ١٠ : يشبه رأس الطير هـ هـ : يشبه رأس الطائر .

[٥] ١ : يشبه واس الحوت .

١ ثم من العَجَبِ أنه قال : إن ، الانبياء ، هم قادة أهل التقليد " ، وأهل التقليد مُعَيَّان .

عجب الشهورتاني من قول الكيال : إن الانبياء قادة أهل التقليد المعيان .

٢ " والقائم " قائد " أهل البصيرة ، وأهل البصيرة أولو الالباب " ؛ وإنما يُحَصِّلُونَ ، البصائر ، بمقابلة ، الآفاق ، و ، الأنفس ، .

وأن القائم قائد أهل البصائر الذين يحصلونها بمقابلة الآفاق والأنفس .

و ، المقابلة ، - كما سمعتها - " من أحسن المقالات " ، وأوهى " المقابلات ؛

مقابلة الكيال لا يستجيز عاقل سمعها

٣ بحيث لا يستجيز عاقل " أن يسمعها ؛ فكيف يرضى أن يمتدحها ١٥ .

وأعجب " من هذا كله : تأويلاته الفاسدة ، ومقابلاته بين الفرائض الشرعية " والاحكام الدينية ؛ وبين موجودات عالمي " ، والآفاق ، و ، الأنفس ، .

ثم الأعجب من كل هذا تأويلاته الفاسدة ومقابلاته بين الأحكام والموجودات

ثم ادعاؤه التفرد بها " أنه متفردٌ بها " .

ثم ادعاؤه التفرد بها

[١] هـ : ثم إن العجب أنه قال الانبياء هم قادة التقليد . س : ثم من العجب بأن قال الانبياء هم قادة أهل التقليد . س : ثم من العجب أن قال الانبياء هم قادة التقليد . بر ، ا ، ن : ثم من العجب أن قال أن الانبياء قادة أهل التقليد . س ، ع ، ل : ثم من العجب أنه قال الانبياء هم قادة أهل التقليد .

[٢] هـ : والقائم .

[٣] س : أهل البصر وأهل البصيرة أولو الالباب . س : أهل البصيرة وأهل البصيرة أولو الالباب .

[٤] س : من أحسن المقالات . هـ : من أحسن المقالات .

[٥] س : بحيث لا يحل لعاقل . ا : بحيث لا يستجيز عاقل .

[٥] س : ناقط .

[٦] ا : والاحكام الموجودة بين عالمي .

[٧] ن ، ا : أنه متفرد بها .

- ١ وكيف يصح له ذلك ؛ " وقد سبقه كثير من أهل العلم بتقرير ذلك ؛
لاعلى الوجه المزيف " الذي قرره الكيال ، " وحمله ، الميزان ، على العالمين " ،
دعواه الثغرة
- ٣ وه الصراط ، على نفسه ،
وه الجنة ، على الوصول
- " إلى عليه " من البصائر ،
- ٦ وه النار ، على الوصول إلى
ما يرضه ————— اده ١١٩ ٩ .
- ولما كانت أصول عليه " ما ذكرناه " ؛
- ٩ فانظر كيف يكون حال الفروع " ١١٩٩ .
- فكيف حال فروع ؟
- مقدار أصول علم الكيال

[١] : وقد سبقه كثير بتقرير ذلك على الوجه المزيف هـ ، س : وقد سبقه كثير من
أهل العلم بتقدير ذلك لا على الوجه المرتب هـ س : وقد سبقه كثير من العلم
بتقرير ذلك لا على الوجه المرفق هـ بر : وقد سبقه كثير من أهل العلم بتقرير ذلك
لا على وجه المزيق .

[٢] بر : وحكمه الميزان على العالمين هـ : وحمله الميزان على العالمين هـ لـ ، نى :
وحمل الميزان على العالمين هـ بر : وحمله الميزان على العالمين هـ لـ : وحمله الميزان على العالمين .

[٣] س ، س ، لـ : إلى عمله .

[٤] س : ما ذكرناه .

[٥] نى : فانظر كان حال الفروع هـ ، لـ ، هـ : فانظر كيف كان حال الفروع هـ س : فانظر
حال الفروع .

- ١ وحكى ، الكمي ، عنه أنه قال : " هو : جسم ذو أبعاد له قدر من الأقدار " : ولكن لا يشبه شيئاً من المخلوقات ، " ولا يشبه شيء " .
- ٣ ونُقيل عنه أنه قال : هو : سبعة أشبار يشبر نفسه ، وأنه في مكان مخصوص ، وجهة مخصوصة ، وأنه يتحرك : " وحركته فعله " ، وليست من مكان إلى مكان .
- ٦ وقال : " : هو مُتَنَاهٍ بالذات ، غير مُتَنَاهٍ بالقدرة " : قوله يتناهى معبوده ذاتاً لا قدرة
- وحكى عنه ، أبو عيسى الوراق ، أنه قال : إن الله - تعالى - مُعَمَّسٌ لعرشه : " لا يُفْضَلُ منه شيء عن العرش ، ، ولا يُفْضَلُ من العرش ، شيء عنه " . حكاية أبي عيسى الوراق عنه أن معبوده مماس لعرشه تماماً
- ٩ ومن مذهب ، هشام ، : من مذهب هشام ابن الحكم في صفات الباري تعالى :

[١] نى : ذو جسم وأبعاد له قدر من الأقدار ٥ س : هو جسم ذو روح ٥ هـ : هو ذو جسم وأبعاد له قدر من الأقدار .

[٢] سر ، س : ولا يشبهه ٥ بر ، سح ، نى ، هـ ، ا : ولا يشبهه .

[٣] ا : وحركته فعله .

[٤] ا : هو متناهى بالذات غير متناهى بالقدرة ٥ س : هو متناهى الذات غير متناهى بالقدرة ٥ لك : هو متناهى الذات غير متناهى بالقدرة [وعلى الهامش : " بالقدرة "] ٥ سر : متناهى بالذات غير متناهى بالقدرة ٥ هـ ، سح : هو متناهى بالذات غير متناهى بالقدرة .

[٥] م ، ع ، ا ، س : لا يفضل منه شيء من العرش ولا يفضل عن العرش شيء منه ٥ سر ، نى ، لك : لا يفضل منه شيء من العرش ولا يفضل عن العرش شيء ٥ بر : لا يفضل منه شيء في العرش ولا يفضل عن العرش شيء ٥ سح : لا يفضل منه شيء عن العرش ولا يفضل عن العرش شيء ٥ ا : لا يفضل شيء من العرش ولا يفضل من العرش شيء ٥ هـ : لا يفضل منه شيء عن العرش ولا يفضل عن العرش شيء .

- ١ - قوله في العلم : إن الباري يعلم أزلاً بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها يعلم .
- ٢ - قوله في القدرة والحياة ليس كقوله في العلم
- ٣ - قوله في ارادة الباري إنها حركة ليست عينه ولا غيره
- ٤ - قوله في كلام الباري : إنه صفة لا توصف بالخلق أو غيره
- أنه قال : لم يزل [الباري تعالى] عالماً : بنفسه ، " ويعلم الأشياء بعد كونها ، يعلم ، " : لا يقال فيه : إنه مُحدث ، أو قديم : لأنه صفة ، والصفة لا توصف : ولا يقال فيه : هو هو ، أو غيره ، أو بعضه .
- وليس قوله " في ، القدرة ، و ، الحياة ، كقوله في ، العلم ، : " إلا أنه لا يقول بحدوثهما .
- قال : ويريد الأشياء ، و ، إرادته ، " حركة : ليست هي عين الله : ولا هي غيره .
- وقال في كلام الباري — تعالى — : إنه ، صفة ، للباري تعالى : " ولا يجوز أن يقال : هو مخلوق ، أو غير مخلوق " .

[١] ص ، ع ، ن ، س ، س ، بر ، ل ، ن ، ١ : إنه لم يزل عالماً بنفسه ، س ، هـ : إنه قال لم يزل عالماً بنفسه [وقد أثبتنا الباري تعالى ، زيادة في الإيضاح ، وتوضيحاً للقيام خصوصاً وقد اتفق كلام هشام بن الحكم ، من الحديث عن ذات معبوده إلى الكلام عن صفات الباري تعالى عنده] .

[٢] س : وهو يعلم الأشياء بعد كونها يعلم ، ن : وهو يعلم الأشياء بعد كونها يعلم [وقد بطل الشهرستاني ، مذهب هشام بن الحكم ، هذا في العلم الأزلي ، في كتابه " نهاية الأقدام في علم الكلام " : وأفاض في الرد عليه ، ومناقضته من وجهة نظر المتكلمين جميعاً والفلاسفة ، ومن وجهة نظره هو : ونافس الجميع بدقة وعمق في ثلاث وعشرين صفحة ، من صفحة ٢١٥ طبع د لندن ، سنة ١٩٣٤ مخرج ألفرد جروم ، المستشرق الانجليزي . وكان مما نقله الشهرستاني ، عن هشام ، في هذا قوله - صفحة ٢١٧ - : " قال هشام : فقد قام الدليل على أن الباري سبحانه وتعالى عالم في الأزلي بما سيكون من العالم : فإذا وجد العالم هل يبقى عليه علماً بما سيكون أم لا : فإن لم يكن علماً بما سيكون فإذا قد تجدد له حكم أو علم : فلا يخلو أن يحدث ذلك المتجدد : في ذاته . أو في محل ، أو لافي ذاته ولا في محل ، ولا يجوز أن يحدث في ذاته : كما سبق من استحالة كونه علماً للحوادث ، ولا يجوز أن يحدث في محل : لأن المعنى إذا قام بمحل رجح حكمه إليه ، فبقى أنه يحدث لافي محل : وإن كان علماً بما سيكون باقياً على تعلقه الأول فكان جهلاً ولم يكن علماً . وأيضاً فإنه قد تجدد له حكم بالاتفاق ، وهو كونه عالماً بوجود العالم وحصوله في الوقت الذي حصل ، وتجدد الحكم يستدعي تجدد الصفة : كما أن تحقق الحكم يستدعي تحقق الصفة ...] .

[٣] س ، هـ : فليس قوله .

[٤] ص ، ع ، ن ، بر ، ١ : لأنه لا يقول بحدوثها ، س : لأنه لا يقال بحدوثها ، س ، ن ، بر ، س ، هـ : لأنه لا يقول بحدوثها .

[٥] س : حركته ليست هي غير الله ولا هي غيره ، ص ، ع ، ن ، هـ : حركته ليست هي غير الله ولا هي عينه ، س ، ن : حركته ليست عين الله ولا هي غيره ، بر : حركته ليست غير الله ولا هي غيره .

[٦] ص ، ع ، ن ، بر ، ن ، س ، ل : لا يجوز أن يقال هو مخلوق ولا غير مخلوق ، ١ : ولا يجوز أن يقال هو مخلوق ولا غير مخلوق .

٧ وقال : « الأعراض ، « لا تصلح أن تكون دلالة » على الله تعالى :
 قوله : الأعراض : لا تصلح دلالة على الله
 لأن منها ما يثبت استدلالاً : « وما يُستدل به على الباري - تعالى - يجب
 ٢ أن يكون ضروري الوجود : « لا استدلالياً » .

وقال : « الاستطاعة ، : كل ما لا يكون الفعل إلا به : كالألات ، والجوارح ،
 قوله : الاستطاعة كل
 ما لا يكون الفعل إلا به
 والوقت ، والمكان .

٦ وقال ، هشام بن سالم ، : إنه تعالى على صورة إنسان : أعلاه مجوف ،
 وأسفله مصمت ، وهو نور ساطع يتلألأ : وله حواس خمس ، ويد ، ورجل ،
 وأنف ، وأذن ، وعين ، وفم ، وله « وفرة سوداء : هي نور أسود » :
 لكنه ليس بلحم ولا دم .
 قوله هشام بن سالم
 الجواب في الباري تعالى
 إنه على صورة إنسان
 وله حواس لكنه ليس
 بلحم ولا دم

وقال ، هشام « بن سالم ، » : « الاستطاعة ، بعض المستطيع .
 وقد نُقِلَ عنه : أنه أجاز المعصية على « الأنبياء ، : مع قوله بعصمة الأئمة ،
 ١٢ « ويفرق بينهما » بأن « النبي ، يوحى إليه : فينسب إليه وجه الخطأ : فيثوب
 منه ، و « الإمام ، لا يوحى إليه : فتجب عصمته .
 قوله هشام بن سالم
 المستطيع
 يجوز المعصية على
 الأنبياء مع قوله بعصمة
 الأئمة

[١] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، س ، ن ، هـ ، ث ، س : لا تصلح دلالة : لا يصلح دلالة .

[٢] ١ : أن منها ما يثبت استدلالاً .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، س ، سر ، ن ، بر ، س ، هـ ، ١ : ساقط .

[٤] ١ : ويقال [بدل : « وقال ،]

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، ١ : وفرة سوداء ومع نور أسود : سر ، س ، بر : وفرة
 سوداء هو نور أسود .

[٦] س ، هـ : نعوذ بالله من هذه الزخرفات والترهات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

[٧] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، ن ، بر ، ث ، ١ : ساقط .

[٨] س : والفرق بينهما .

غلو هشام بن الحكم في هل حتى قال إنه إله ، واجب الطاعة .
 ١ : غلو هشام بن الحكم في هل حتى قال إنه إله .

وهذا هشام بن الحكم ، صاحب غور في الأصول ، لا يجوز أن يغفل عن إزماته ، على المعتزلة ، : فإن الرجل ، وراء ما يلزم به على الخصم ، ودون ما يظهره من التشبيه .
 ٣ : هشام بن الحكم أعور في الأصول يغفل عما ألزم به خصمه .

وذلك أنه ألزم العلاف ، فقال : إنك تقول : الباري تعالى عالم يعلم ، وعلمه ذاته : فيشارك المحدثات في أنه عالم يعلم ، ويأبىها .
 ٦ : الزامه العلاف في مناظراته له حول ذات الباري وصفاته بأن الباري تعالى يشارك المحدثات ربوبيتها .

[٥] ن : ساقط .

[١] ١ : على حتى قال إنه واجب الطاعة . هـ : على رضى الله عنه أنه واجب الطاعة . لث : على عليه السلام حتى قال إنه واجب الطاعة . ص ، ح ، ن : على حتى قال إنه واجب الطاعة .

[٢] ص ، ح ، ن ، ل ، ث ، س ، ع : صاحب غور في الأصول لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة . ١ : صاحب غور في الأصول فلا يجوز أن يغفل عن الزاماته عن المعتزلة . ص : صاحب غور في التشبيه لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة . بر : صاحب غور في الأصول لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة . ن : صاحب غور في الأصول لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة .

[٣] ص ، ح ، ن ، بر ، س ، ع : وراء ما يلزمه على الخصم ودون ما يظهره . ١ : وراء ما يلزم على الخصم ودون ما يظهره . لث : وراء ما يلزم به على الخصم ودون ما يظهره . ص ، ن : وراء ما يلزم به على الخصم دون ما يظهره .

[٤] ص ، س ، ع ، هـ : وذلك أن العلاف ناظره فالزمه وقال : ن : وذلك أنه ألزم الخلاف فقال . ١ : وذلك أنه ألزم الغلافية فقال . ص : وذلك أنه ألزم الخلاف فقال [ولكن المصحح أصلح كلمة الخلاف ، وجعلها العلاف ،] .

[٥] ١ : عالم يعلمه .

[٦] بر : متشارك المحدثات .

[٧] هـ : وينافيها .

- ١ في أن عليه ذاته : فيكون " عالماً لا كالمالين " ، " فلم لا تقول : إنه جسم لا كالأجسام ، وصورة لا كالصور " ، وله " قدر لا كالأقدار " . . .
٣ إلى غير ذلك ؟ ؟

* * *

- ٦ وواقفه و زُرارة بن أعين ، " في حدوث و علم الله ، تعالى . موافقة زُرارة لعلم الله الحكم في حدوث علم الله
وزاد عليه بحدوث : قدرته ، وحياته ، وسائر صفاته : وأنه لم يكن ^(١) قبيل حدوث هذه الصفات ^(٢) : عالماً ، ولا قادراً ، ولا حياً ، ولا سمياً ، ولا بصيراً ، ولا مريداً ، ولا متكلماً . ٩

وكان يقول : بإمامة ، عبد الله بن جعفر ، : فلما فاضحه في مسائل ولم يجد به ملياً ^(٣) رجع إلى موسى بن جعفر .

قول زُرارة بن أعين بإمامة عبد الله بن جعفر أولاً ثم رجوعه إلى موسى بن جعفر وسببه

- ١٢ وقيل أيضاً : إنه لم يقل ، بإمامته ، ، إلا أنه أشار إلى المصحف ، : هل قال زُرارة بإمامة موسى بن جعفر حقيقة ؟

[١] هـ : عالماً كالمالين .

[٢] هـ : فلم لا تقول انه جسم لا كالأجسام وصورة كالصور هـ نى : فلم لا تقول جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور هـ لك ، ا : فلم لا يقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور هـ م ، ع ، ن ، س ، س : فلم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور هـ بر : فلم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور .

[٣] هـ : قدرة لا كالقدار هـ ا : قدر كالأقدار هـ م : قدره لا كالأقدار .

[٤] ا : وواقفه زُرارة أعين هـ لك : واقفه زُرارة بن أعين .

[٥] م ، ع ، ن ، ل ، بر ، س ، س ، ا : قبل خلق هذه الصفات هـ نى ، هـ : قبل هذه الصفات هـ لك : قبل حدوث هذه الصفات [وعلى الهامش : " خلق "] .

[٦] نى : لم يجد به ملياً هـ م : ولم يجد به ملياً هـ .

وقال : هذا [مامى ، ^(١) ؛ وإنه " كان قد التوى على عبد الله بن جعفر ، " ^(٢) بعض الالتواء .

٣ ماحكى عن الرواية : **وَحكى عن « الزَّرَارِيَّة » ^(٣) :**

أن ، المعرفة ، ضرورة .

١ - المعرفة ضرورية
عندهم

● وأنه لا يسع " جهل ، الأئمة ، ؛

٢ - لا يصح جهل الأئمة
لأن معارفهم فطرية

٦ فإن معارفهم كلها " فطرية " ضرورة ● ، " وكل ما يعرفه غيرهم بالنظر " فهو عندهم " أولى ضرورى " ^(٤) ، " وفطر يأتهم " لا يدركها غيرهم " ^(٥) .

[١] م ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، بر ، ا : فقال هذا اعلمى .

[٢] هـ : قد كان التوى على بن جعفر م ، ع ، ل ، س ، بر ، سع ، ست : كان قد التوى على جعفر م : كان قد التوى على بن جعفر ا : كان قد التوا على جعفر .

[٣] م ، هـ : وحكى الرواية هـ ست : وحكى الزرايه هـ بر : وحكى عن الزاراية هـ سر : وحكى عن الرواية هـ نى : وحكى الندادى .

[٤] هـ : ساقط .

[٥] ست ، سع ، س ، لك : لا يسع .

[٥] نى ا : نظرية م ، ع ، ل ، س ، بر : ساقط .

[٦] ا : وكلما نعرفه بالنظر .

[٧] ا : اولى ضرورى هـ لك : اول ضرورى .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، سع ، سر ، ست ، لك ، نى : ونظرياتهم هـ هـ : ونظرنا لهم .

[٩] نى : والله اعلم .

التَّعْمَانِيَّةُ (١)

٩ - التعمانية

٣ أصحاب محمد بن التَّعْمَانِ ، أبي جعفر " الأخوَل " ، الملقب بأصحاب محمد بن التَّعْمَانِ (شيطان الطاق) ؛ " شيطان الطَّاق " ؛

وم : « الشَّيْطَانِيَّة » أيضا .

و د الشيعة ، تقول : هو د مؤمن الطَّاق ، (٥) .

تسمية الشيعة له بمؤمن الطاق

٦ " وهو تلميذ الباقر د محمد بن علي بن الحسين ، رضى الله عنهم ، وقد أفضى إليه أسراراً من أحواله وعلومه .

تلميذه الباقر

وما يحكى عنه من التشبيه ، فهو غير صحيح .

ما يحكى عنه من التشبيه غير صحيح

[١] س : ومنها التعمانية ه ، ا : ومن ذلك التعمانية .

[٢] س ، نى ، لك : ساقط .

[٣] ه : شيطان الطارق ه بر : شيطان الطلق ه لك : شيطان الطاق [وعلى الهامش : د العبارة ترى الى ان المصدر من أهل السنة لانهم يطلقون على المؤمن طاق الشيطان الطاق ، فانهم ،] ه نى : سلطان الطاق .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، نى ، سع ، ه ، ا : ساقط .

[٥] س . نى ، ست ، ه ، سر ، بر ، سع : ساقط أيضا [و د الطاق ، - كما يقول صاحب القاموس المحيط في هذه المسألة - ما عطف من الأبنية . . . وبلد بستان ، وحسن د بطبرستان ، وبه سكن محمد بن التَّعْمَانِ شيطان الطاق . . .] .

[٦] س ، ع ، ل ، ست ، س ، لك ، سع ، سر ، بر ، نى ، ه : كل هذا ساقط من كل هذه المجموعات [أئني : أن هذا النص جيمه تنفرد به المجموعة (١)] وهى أقدم ما وصل إلينا من أصول هذا الكتاب ، وقد أثبتنا هذا النص بعد التحقيق التاريخى الدقيق من تلمذة محمد بن التَّعْمَانِ للباقر ، وبعد التدقيق العلى العميق من إبطال ما يحكى عنه من التشبيه ؛ وإنما هذه الشهرستانى ، من « الفلاة » ، لنلوه فى حق من قال بإمامتهم وبخاصة جدقرا الصادق وابنه موسى ، ومن بين مصنفات ابن التَّعْمَانِ هذا كتاب الإمامة ، و د كتاب الرد على المعتزلة فى إمامة المفضل ، - على ما ذكره د ابن النديم ، فى كتابه « فهرست » ،] .

١ قيل : وافق " هـ ، هشام بن الحكم ، " في أن الله تعالى " لا يعلم شيئاً ما قبل من موافقته لهشام بن الحكم في أن الله لا يعلم شيئاً حتى يكون حتى يكون .

٣ [٢] قال ، محمد بن النعمان ، : " إن الله عالم في نفسه ، ليس بجاهل ؛ ولكنه إنما يعلم ، الأشياء ، إذا قَدَّرَها وأرادها ، فأما من قبل أن يُقَدِّرَها ويريدها فحال أن يعلمها ، لا لأنه ليس بعالم ؛ ولكن ، الشيء ، لا يكون ، شيئاً ، حتى يُقَدِّرَها ويفشته بالتقدير ، [٣] " ، و ، التقدير ، عنده : ، الإرادة ، ، و ، الإرادة ، : ٦ فعله تعالى .

وقال : إن الله - تعالى - نورٌ على صورة إنسان "رباني" ، ونفى أن يكون "جسماً" ، لكنه قال : قد ورد في الخبر ، : " إن الله خلق آدم على صورته ، ، ٩ و ، على صورة الرحمن ، ؛ فلا بُد من تصديق الخبر ، .

قوله إن الباري نور على صورة إنسان وليس بجسم

[١] ص ، ع ، ن ، س ، مر ، س ، س ، ل ، ن ، بر : وافق هـ : ووافق [أغنى : أن هذه المجموعات كلها تسقط كلمة قبل ، وتتفرد بها أيضا المجموعة (١) ، والحق أن محمد بن النعمان هذا لم يوافق هشام بن الحكم في مسألة ، علم الباري تعالى ، ، بل خالفه مخالفة كبيرة كما يتبين ذلك من نص كلام ابن النعمان اللاحق في ، علم الباري ، على ما حققته جهابذة المحققين المتخصصين أمثال ، الأشعري ، في كتابه ، مقالات الاسلاميين ، ، وابن السمعاني ، في كتابه ، الأنساب ، ، وابن الأثير ، عز الدين المؤرخ الكبير - في كتابه ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ، وفوق هذا فإن ، هشام بن الحكم ، نفسه قد ألف كتابا في الرد على ابن النعمان سماه ، كتاب الرد على شيطان الطاق ، - على ما ذكره ، ابن النديم ، في كتابه ، الفهرست ، ، صفحة ٢٥٠ طبع مصر - فكيف يقال بموافقته له ؟]

[٢] س ، ١ : [إن الله .

[٣] [هذا النص - المصور بين المربعين - حميد غير موجود في جميع أصول الكتاب التي بين أيدينا ، وإنما نقلناه بحروفه من كتاب مقالات الاسلاميين ، للامام ، أبي الحسن الأشعري ، الجزء الثاني صفحة ٤٩٣ طبع ، استانبول ، ، تخريج ، د ريز ، ؛ لأن الأمانة العلمية في ، التخرج العلمي ، توجبه ، وروح ، الشهرستاني ، - في دفته العلمية وأسلوبه - تفرضه ، وسياق الكلام - في عرض المذهب وربط أجزائه - يحتمله . ولعل نسخة ، الشهرستاني ، نفسه التي كتبها بخطه والتي ترجو أن يتحفنا بها القد : لا تخرج عن هذا] . وفوق كل ذي علم عليم .

[٤] ص ، ع ، ن ، س ، مر ، بر ، ل ، س ، هـ ، ١ : ويأتي أن يكون هـ س : ويأتي أن تكون هـ ن : يأتي أن يكون .

- ١ ويحكى " عن " مقاتل بن سليمان ، : مثل " مقالته ، في " الصورة ، .
 حكاية مثل ذلك عن مقاتل بن سليمان
- وكذلك يحكى " عن : " داود الجواربي " ، و " نعيم بن حماد ،
 ٣ المصرى " : وغيرهما " من أصحاب الحديث " : أنه تعالى ذو " صورة ، وأعضاء .
- ويحكى عن " داود ، أنه قال " : " اعفوني عن " الفرج ، و " اللحية ، ،
 ما حكى عن داود الجواربي حول صفات الباري
- ٦ وأسألوني عما وراء ذلك : " فإن في " الاخبار ، ما يثبت ذلك " .

• • •

- وقد صنف " ابن النعمان ، كتباً بحجة " للشيعة ، ٦ منها :
 بعض كتب ابن النعمان
- " ، افعلم لم فعلت " ، : ومنها : " افعلم لا تفعل " .
- ٩ ويذكر فيها : أن كبار " الفرق " ٨ ، أربعة :
- ذكر فيها أن كبار فرق المسلمين أربعة

- [١] س : وحكى [بدل : د ويحكى] .
- [٢] هـ : سج : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ : في : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ
 س : داود الخوارى ونعيم بن حماد هـ : لك : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ : بر : ١ :
 داود الخوارى ونعيم بن حماد المصرى .
- [٣] س : وأصحاب الحديث .
- [٤] ١ : ويحكى عن داود المجازي أنه قال هـ هـ ، بر : س : وحكى عن داود أنه قال هـ : س : ثم قال .
- [٥] هـ : فإن من الاخبار ما يثبت ذلك .
- [٦] س : فقد صنف ابن النعمان كتباً بحجة للشيعة هـ : ١ : وقد صنف ابن النعمان كتباً بحجة للشيعة
 [وعلى الهامش : " ابن النعمان هذا كان قاضى القضاء وداعى الدعاء في دولة الفاطميين الذين ملكوا
 مصر وهم كانوا من غلاة الشيعة وقد ألف أبو بكر الباقلاوى تأليفاً حافلاً في الرد عليه لم أراه
 وإنما ذكره المؤرخون " حسن المطار "] .
- [٧] هـ : افعلم ما فعلت .
- [٨] هـ : ويذكر فيها أن كبار الشيعة الفرق هـ : في : ويذكر فيها أن كبار الفرق .

- ١ - الفرقة الأولى عنده : القـدَريـة ،
- ٢ - الفرقة الثانية عنده : الخـوارج ،
- ٣ - الفرقة الثالثة عنده : الـعـائـمة ،
- ٤ - الفرقة الرابعة عنده : الشـيـعة .

ثم عَيْنِ ، الشيعة ، بالنجاة في الآخرة من هذه ، الفِرَاقِ ، .

تخصيصه القيمة بالنجاة

• • •

- وذكر عن هشام بن سالم ، و محمد بن النعمان ، : أنهما أمسكا عن الكلام
 في الله ؛ « ورويا عن يوجيان تصديقه » : أنه سئل عن قول الله تعالى : « وأن
 إلى ربك المُنشئ » ، قال : إذا بلغ الكلام إلى الله تعالى ، فأمسكوا ؛
 فأمسكا عن القول في الله ، « والتفكر فيه » حتى ماتا . . . هذا نقل
 . . . الوراق . . .

نقل الوراق عن هشام
ابن سالم ومحمد بن النعمان
إمساكهما عن الكلام
في الله

✱ ✱ ✱

[۱] ۱: ورؤیا عمر بوجان یصد نفه • • • ۲: ورویای می موحیان تصدیقه • ۳: وروی عن

یروجان تصدیقه • لک : [علی الهامش : د وهو من تلامذه علی بن اوسی علیه وکلیما یقال

في حقه افتراء على ما في التبصرة ، والافتراء الرضاة فزأمل ، [.

[٢] ص : والنكفر فيه .

١) ومن جملة « الشيعة » :

« اليُونُسِيَّةُ » (١) :

١٠ - اليُونُسِيَّةُ

٣ أصحاب : يونس بن عبد الرحمن ، القمى " مَرُولى " آل يقطين ، (٢) . أصحاب يونس القمى

زعم " أن الملائكة ، تحمل ، العرش ، ، و العرش ، يحمل ، الرب ،
 تعالى " ؛ إذ قد ورد " في الخبر ، : أن الملائكة ، تَسِطُّ أحياناً من وطأة
 عظمة الله تعالى " على العرش ، .

وهو من « مُشَبَّهَةِ الشيعة » ؛ " وقد صنف لهم كتاباً في ذلك " .
 القمى من مشبهة الشيعة
 والمصنفين لهم

[١] لك : اليُونُسِيَّةُ [وعلى الهامش : « اليُونُسِيَّةُ »] .

[٢] لك : وهم أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمى [وعلى الهامش : « أصحاب يوسف بن عبد الرحمن »] .
 س : أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمى .

[٣] لك : بن موسى ، [بعد : « آل يقطين »] .

[٤] لك : أن الله سبحانه على عرشه ويحمّله العرش وأن الملائكة حمله العرش يحملون
 العرش [وعلى الهامش : « الملائكة تحمل العرش والعرش يحمل الرب تعالى »] . ي :
 أن الملائكة تحمل العرش والعرش يحمل الرب تعالى . س : أن الملائكة تحمل العرش يحمل
 الرب تعالى .

[٥] س : في المزناط أحياناً من وطأة عظمه الله . : في الخبر أن الملائكة تاط أحياناً من عظمة
 وطأة الله تعالى .

[٦] هـ ، نى : وقد صنف كتاباً في ذلك .

١١ - { النصيرية
والاحمائية

النصيرية والاحمائية (١)

من جملة غلاة الشيعة ،

من جملة غلاة الشيعة

الذابون عنهم

الخلافا بينهم في إطلاق
اسم الالهة على الائمة

قولهم بظهوره بصورة
الخاص لظهور الروحاني
بالجسماني

ولهم د جماعة ، ينصرون مذهبهم ، ^٢ ويذبون عن اصحاب مقالاتهم ، ^٣ ؛

وبينهم خلاف في كيفية إطلاق اسم الإلهية على الائمة ، من أهل البيت .

قالوا : ^٤ ظهور الروحاني ، بالجسد الجسماني أمر لا ينكره عاقل ^٥ ؛

أما في جانب الخير : ^٦ فكظهور جبريل ، - عليه السلام ^٧ بيمض
الأشخاص ، والتصوير بصورة أعرابي ^٨ ، والتمثيل بصورة البشر .

وأما في جانب الشر : ^٩ فكظهور الشيطان ، بصورة إنسان ^{١٠} ، حتى

يعمل الشر بصورة ^{١١} ؛ وظهور الجن ، بصورة بشر ^{١٢} حتى يتكلم بلسانه ... ^{١٣}

فكذلك تقول ^{١٤} : إن الله تعالى ظهر بصورة أشخاص ، .

[١] : ومن ذلك النصيرية والاحمائية ه : النصيرية والاحمائية .

[٢] ص ، ح ، ل : من غلاة الشيعة .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، ر ، ب ، ك : وينسبون عن اصحاب مقالاتهم ه ه : وينسبون
عن مقالاتهم ه نى : وينسبون عن اصحاب مقالاتهم .

[٤] : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني أمر لا ينكره عاقل ه س : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني
أنه لا ينكره عقل .

[٥] ص ، ح ، ل ، ب ، ن ، ق ، س ، ر ، ك ، ا : كظهور جبريل عليه السلام ه ه : فكظهور
جبريل عليه السلم .

[٦] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، ك ، ل : كظهور الشيطان بصورة الانسان ه س ، ر ، ب ، ا :
كظهور الشيطان بصورة انسان .

[٧] س : فظهور الجن بصورة بشر ه ا : وظهور الجن بصورة البشر .

[٨] ص ، ح ، ل ، س ، ك ، نى : فذلك تقول ه ا : وكذلك يقول ه س ، ر ، ب : فذلك يقول ه
ل : وكذلك تقول ،

- ١ ولما لم يكن بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شخص أفضل من د علي ،
رضي الله عنه ، " وبعده أولاده المخصوصون ، وهم خير البرية " : فظهر الحق ،
٣ بصورتهم ، ونطق بلسانهم ، وأخذ بأيديهم ؛ فمن هذا أطلقنا اسم الإلهية ، عليهم .
- وإنما أثبتنا هذا الاختصاص " دل على " ، رضي الله عنه " دون غيره ؛ لأنه
كان مخصوصا " بتأييد إلهي " من عند الله ، تعالى ، فيما يتعلق " بباطن الأسرار .
٦ قال النبي ، صلى الله عليه وسلم " : أنا أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر .
- وعن هذا : كان قتال المشركين ، إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم " ؛
وقتل المنافقين ، إلى د علي ، رضي الله عنه .
- ٩ وعن هذا : تشبه بعيسى بن مريم ، عليه السلام ؛ " فقال صلى الله
عليه وسلم " : ولولا أن يقول الناس فيك ما قالوا في د عيسى بن مريم ،
عليه السلام : " لقلت " فيك مقالا " .
- ١٢ وربما أثبتوا له " شريكة " في الرسالة ؛ إذ قال [النبي عليه السلام] :
فيكم من يقا تل على تأويله " ؛ كما قاتلت على تنزيله ؛ ألا وهو خاصف النعل ، .
-
- [١] ص ، ح ، ل ، بر ، نى : وبعده أولاده المخصوصون هم خير البرية ه ١ : بعد أولاده
والمخصوصون هم خير البرية ه ٢ : وبعده أولاده المخصوصين هم خير البرية ه ٣ : وبعده
أولاده المخصوصين هم خير البرية ه ٤ : وبعده أولاده المخصوصون رضي الله عنهم خير البرية ه
- [٢] ه : دلى .
- [٣] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، سك ، ث ، نى ، ه ١ : بتأييد من عند الله بما يتعلق ه ٢ :
بتأييد الهى من عند الله بما يتعلق .
- [٤] ه ٣ : وعن هذا كان قتال المشركين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ه ٤ : قال النبي عليه السلام .
- [٥] ه ٤ : ومن هذا كان قتال المشركين إلى النبي عليه السلام ه ٥ : وعن هذا كان قتال المشركين
لنبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- [٦] ه ٤ : وقال صلعم ه ٥ : ص ، س ، بر ، نى ، ه ١ : وقال ه ٢ : سح : وقالوا .
- [٧] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، نى ، ه ١ : سك ، سح ، ه ٢ : والا لقلت .
- [٨] ١ : شركا .
- [٩] ١ : من مقاتل على تأويله ه ٢ : من يقا تل على تأويله .

١ فَعِلِمَ التَّأْوِيلَ ، " وَقَتْلَ الْمُنَافِقِينَ " ، وَمَكَاَلَمَةَ الْجَنَّةِ ، وَقَلَعَ بَابَ خَيْرٍ — لَا بَقْوَةَ جَسَدَانِيَّةٍ — : " مِنْ أَدَلِّ الدَّلِيلِ " عَلَى أَنَّ فِيهِ جُزْءاً لِلسَّيِّئِ ، " وَقُوَّةً " رَبَّانِيَّةً .

يَهْلُ ادْنَتَهُمْ عَلَى أَنَّ فِي هَلْ جُزْءاً لَهَا

وَيَكُونُ " هُوَ الَّذِي " ظَهَرَ الْإِلَهِ " بِصُورَتِهِ ، " وَخَلَقَ بِيَدَيْهِ " ، وَأَمَرَ بِإِسَانِهِ ؛ وَعَنْ هَذَا " قَالُوا : كَانَ " مَوْجُوداً قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . قَالَ : كُنَّا أَظْلَمَ ، عَلَى يَمِينِ " ، الْعَرْشِ ، " فَسَبَّحْنَا ، فَسَبَّحْتَ ، الْمَلَائِكَةُ ، بِتَسْبِيحِنَا " ؛ " فَتِلْكَ الظَّلَالُ ؛ وَتِلْكَ الصُّورُ الَّتِي تُتَنَبَّأُ عَنْ الظَّلَالِ : هِيَ حَقِيقَتُهُ " ، وَهِيَ مُشْرِقَةٌ بِنُورِ الرَّبِّ تَعَالَى لِإِشْرَاقِهَا لَا يَنْفَصِلُ عَنْهَا ؛ سَوَاءٌ كَانَتْ فِي هَذَا الْعَالَمِ ، أَوْ فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ .

تَحْطِطُهُمْ بَيْنَ الْقَوْلِ بِظُهُورِ الْإِلَهِ فِي صُورَةٍ عَلَى الْقَوْلِ بِشُرْكَائِهِ عَلَى فِي الرِّسَالَةِ

[١] س ، نى : وَقَتْلَ الْمُنَافِقِينَ ه سح : وَقَاتِلَ الْمُنَافِقِينَ .

[٢] ه : وَمَنْ أَدَلُّ دَلِيلٌ .

[٣] س ، بر ، نى : أَوْ قُوَّةً .

[٤] س : [فِي الْأَصْلِ : « أَوْ يَكُونُ » ، وَلَكِنْ الْمَصْحُوحُ كَشَطٌ عَلَى الْأَفْرِ مِنْ « أَوْ » ؛ فَأَصْبَحَتْ] :

وَيَكُونُ . [وَنَدَّ اخْتَرْنَا مَا اخْتَارَهُ هَذَا الْمَصْحُوحُ ؛ لِأَنَّهُ الْمَسَاوِقُ لِلْعَنَى ، وَالْمَتَّقُ مَعَ السِّيَاقِ ، وَنَدَّ عَهْدَتَاهُ أَمِينًا دَقِيقًا] ، أَمَّا بَاقِي الْمَجْمُوعَاتِ : أَوْ يَكُونُ .

[٥] بر : ظَهَرَ لَهُ الْإِلَهِ ه سح : هَذَا الَّذِي ظَهَرَ الْإِلَهِ .

[٦] ا : خَلَقَ بِيَدَيْهِ ه س ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ه : وَخَلَقَ بِيَدَيْهِ .

[٧] ا : قَالَ لَوْ كَانَ ه س ، ع ، ل ، س : قَالُوا كَانَ هُوَ .

[٨] سح : تَمَّا أَظْلَمَ [وَعَلَى الْهَامِشِ : « كُنَّا أَظْلَمَ »] عَلَى يَمِينِ ه سر : كُنَّا أَظْلَمَ عَلَى يَمِينِ ه ا :

كُنَّا أَظْلَمَ عَنْ يَمِينِ ه سح : كُنَّا أَظْلَمَ عَلَى نَهْن .

[٩] ا : فَسَبَّحْنَا .

[١٠] س : فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَتِلْكَ الصُّورُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الْأُظْلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه س : فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الَّتِي تُتَنَبَّأُ عَنْ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَتُهُ ه سر :

فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه ع ، ل : فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَتِلْكَ الصُّورُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه سح :

فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه ل : فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه ل ، سح :

فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه ل ، سح :

فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه ل ، سح :

فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه ل ، سح :

فَتِلْكَ الظَّلَالُ وَالصُّورَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الظَّلَالِ هِي حَقِيقَةُ ه ل ، سح :

- ١ وعن هذا : قال ، علي ، رضي الله عنه : « أنا من ، أحمد ، كالضوء من الضوء ، — يعني : لا فرق بين النورين : إلا أن أحدهما " سابق " ، والثاني لاحق به " تالٍ له " . » قالوا : وهذا " يدل على " نوع من الشركة » .

ميل التصيرية الى تقرير
الجزء الالهي في علي

« فالنصيرية » : أميل إلى تقرير " الجزء الإلهي " .

ميل الامحاقية الى تقرير
شركة علي في النبوة

٦ « والامحاقية » : أميل إلى تقرير " الشركة ، في النبوة ، » .

الشهرستاني لا يذكر
اختلافاتهم الأخرى

ولهم اختلافات ^(٨) كثيرة أخر : لا نذكرها ^(٨) .

[١] : وهذا قال علي رضي الله عنه ، ص ، ح ، ل : وعن هذا قال ، س ، بر ، سر ، ن ، هـ : وعن هذا قال علي ،

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، سر ، ن : سبق .

[٣] ص ، ح ، ن : قال له ، سر ، هـ : ساخط ، س : وتال له ،

[٤] س ، هـ : قال وهذا ، ص ، ح ، ل ، ن ، بر ، س ، ن ، ل ، هـ : وهذا .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، هـ ، س ، ل ، ن ، سر ، بر ، ن : نوع شركة .

[٦] هـ : فالنصيرية أميل الى تقرير ، ا : فالنصيرية أميل إلى .

[٧] ن : من الشركة في النبوة ، ا : الشركة .

[٨] ص ، ح ، ل ، بر ، س ، س ، ل ، ن ، س : أخر لم تذكرها ، هـ : أخر لا تذكرها .

- ١ وقد نَحَزَتْ ، الْفِرَقَ الْإِسْلَامِيَّةَ ، ، وما بقيتْ إِلَّا * فرقة " **«الباطنية»** ؛
- كيفية إيراد أصحاب المقالات الباطنية
- ٢ وقد أوردتم " ، أصحاب النصانيف ، في كتب المقالات ، : ٣
- إِذَا * خارجه عن الفرق ، ،
- وإما داخـــــــــــــــــلة فيها .
- ٦ وبالجملة " : هم قومُ . مخالفون الاثنتين والسبعين " فرقة .
- مخالفة الباطنية للفرق السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] م : وما بقيت الا فرقة • س : وما بقيت [لا فرق • س : وما بقيت] لا فرق •

١ : وما بقي إِلَّا .

[٥] ١ : ساقط .

[٢] س : وقد أوردتم • س : وقد أوردت

[٣] هـ : والحلة .

[٤] ١ : مخالفون اثنين وسبعين • س : س : مخالفون اثنين وسبعين • هـ : مخالفون اثنين

وسبعين • ب : مخالفون اثنين وسبعين • م : ح ، ل ، ن : مخالفون اثنين وسبعين .

[خاتمة]

عامة

رجال الشيعة من المحدثين
ومصنفو كتبهم

رجال الشيعة ومصنفو كتبهم

« من المحدثين » :

١ - المحدثون من
رجال الزيدية :

فمن « الزيدية » :

(١) من الجارودية

و أبو خالد الواسطي ، ،

و منصور بن الأسود ، ... ،

و هارون بن سعد ، العجلي ، ... ،

« جَارُودِيَّة » .

[١] س ، لك ، هـ ، نى : من المتأخرين [بدل : د من المحدثين ،] هـ ، ص ، ح ، ل : ساقط .

سج : من المتأخرين [وعلى الحامش : د من المحدثين ،] .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، لك ، سف ، نى ،] : من الزيدية .

[٣] : وهرون العجلي هـ ، مر : ومروان بن سعيد هـ ، ص ، ح ، ل ، س ، نى ، بر ، لك ، سف :
وهارون بن سعيد العجلي .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، لك ، سف ، نى ، هـ ، سج : ساقط .

و. وكيع بن الجراح، " " ١

و. یحیی بن آدم، " ،

و دهیید الله بن موسی، ^۲ ... ۳

وہ علی بن صالح، " ،

و، الفضل بن دكين، ° ،

٦ وروا حنیفة ،

١٠ . بَـتْرِيَّةٌ . ١١ .

(ب) ومن البقرية

وخرج ، محمد بن عجلان ، ؛ مع ، محمد الإمام ، ٧ .

(٣) ومن خرج من
الزبدية مع محمد الامام

[١] لث: وركيع بن الجراح • هـ: وركيع بن الجراح • سر: ووكتيع بن الجراح • ا: وابن الجراح •

[۲] نى : ويحتجب ادم .

[٣] ص ٦٤ ج ١ ، ل ١ ، سر ١ ، ر ١ ، ن ١ ، ك ١ ، س ١ ، س ١ ، ج ١ ؛ ١ : وعبد الله بن موسى .

[۴] مٹ : وعن بن صالح .

[٥] ص ١٤ ج ١ ل ١ ص ١٤ سر ٤ ست ٤ : والفضل بن دكين من الجارودية ٥ لك : والفضل ابن وكين ٥

[٦] سٹ : پیسہ • خر : بلوئے • سم : فیرہ • بر : بیرہ • ھ : نیرہ • ا : سانط .

[٧] في ١ سر : وخرج محمد بن مجاهد عن محمد بن الامام ٥ ص : وخرج محمد بن مجاهد عن الامام ٥

- ١ وخرج : إبراهيم بن سعيد ، وعباد بن عوام ، ^(١) ، و ^(٢) يزيد ^(٤) ومن خرج من الزيدية مع إبراهيم الإمام
- ابن هارون ^(٢) ، و ^(٣) العلاء بن راشد ^(٢) ، و ^(٤) هشيم بن بشير ^(٢) ، و ^(٥) العوام
- ٢ ابن حوشب ^(٥) ، و ^(٦) مسلم بن سعيد ^(٢) - مع ^(٧) إبراهيم الإمام ^(٢) .

ومن «الإمامية» وسائر أصناف الشيعة :

- ٦ } ٢ - المحدثون من الإمامية وسائر أصناف الشيعة
- ١ وسلم بن أبي الجعد ، ،
- و ^(١) وسلم بن أبي حفصة ، ،
- و سلمة بن كهيل ^(١) ، ،

[١] م ، ع ، ل ، مر ، ن ، س ، ك ، هـ : وخرج إبراهيم بن عباد بن عوام ٥ ١ :
وخرج إبراهيم بن عباد بن عوام ٥ بر : وإبراهيم بن عباد بن عوام .

[٢] هـ : يزيد بن هارون ٥ بر : يزيد بن هرون .

[٣] هـ : العلاء بن اسد .

[٤] م ، ع ، ل ، ن ، هـ : هشيم بن بشر ٥ س ، ك : هشام بن بشير ٥ ؛ عثمان بن بشر ٥ بر ،
مر ، س : هشيم بن بشر .

[٥] مر ، س ، ع ، هـ : العوام بن حوشب ٥ ؛ ساقط [من هنا إلى قوله : «ومن الإمامية»] .

[٦] م ، ع ، ل ، ن ، س ، ك ، هـ : مسلم بن سعيد ٥ م ، ن : مسلم بن شعيب .

[٧] م ، ن ، ك : داود الإمام [وعلى هامش ذلك : «إبراهيم»] .

[٨] ك ، ن : من الإمامية ومن سائر أصناف الشيعة ٥ هـ ، س : ومن الإمامية من سائر أصناف
الشيعة ٥ م ، ع ، ل ، س ، بر ، س : من الإمامية وسائر أصناف الشيعة .

[٩] بر ، س : سالم بن أبي حفصة وسالم بن كهيل ٥ س : سالم بن كهيل ٥ م ، ن : سالم بن أبي حفصة
وسلمة بن كهيل ٥ س : سالم بن أبي حفصة وسلمة بن كهيل ٥ م ، ع ، ل : سالم بن أبي حفصة
وسلمة بن كهيل ٥ ك : سالم بن أبي حفصة وسلمة بن كهيل [وعلى هامش : «وسالم بن كهيل»] .

- ١ و "ثَوِير بن أبي فاخنة" ... ،
- و "حبيب بن أبي ثابت" ، ... ،
- ٣ و "أبو المقدام" ، ... ،
- و "شعبة" ، ... ،
- و "الأعشى" ، ... ،
- ٦ و "جابر الجعفي" ، ... ،
- و "أبو عبد الله الجدلي" ، ... ،
- و "أبو اسحاق السبيعي" ، ... ،

٢ - (تابع)
المحدثون من
الاهامية وسائر
أصناف القيمة

[١] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سح : توبة بن فاخنة هـ س : توبة بن أبي ناجية هـ بر : توبة بن أبي فاخنة هـ ا : توبة بن ماجنة هـ هـ : توبة بن أبي قاصه هـ لك : فونه بن أبي قاصه [وعلى الهامش : ثور بن أبي قاصه ،] .

[٢] هـ : حبيب بن ثابت أبو المقدام وشعبه والأعشى هـ ا : حبيب بن أبي ثابت وأبو المقدام وشيعته والأعشى هـ س : حبيب بن ثابت وأبو المقدام وشعبة الأعشى هـ بر : حبيب بن أبي ثابت أبو المقدام وشعبه والأعشى هـ م ، ح ، ل ، ن ، سح : حبيب بن أبي ثابت أبو المقدام وشعبة والأعشى هـ سح : حبيب بن ثابت أبو المقدام وسبعة والأعشى .

[٣] لك ، س : جابر الجعفي .

[٤] سر : أبو عبد الله الجدلي هـ سح : أبو عبد الله الجدلي والحارث بن أبي الأعور هـ س : ساقط .

[٥] لك : أبو اسحق الفهمي هـ سر : أبو اسحق السبيعي هـ س : الفهمي .

٢ - (تابع)
الحدثون من
الامامية وسائر
أصناف القيمة

- ١ و د المقيرة ، ،
- " و د طاووس ، ،
- ٣ و د الشعبي ، ،
- و د علقمة ، ،
- و د هبيرة " بن بريم ، ،
- ٦ و د حبة العرقى ، ،
- و د الحارث الاعور ، ،

[١] سح : وطاوس الشعبي .

[٢] ص ، ح ، ل : بن بريم وحبة العرقى والحارث الاعور ه : بن مريم وجهه العوفى والحارث الاعور والعمام بن حوشب ومسلية بن سعيد مع ابراهيم الامام ه ه ، سح : بن مريم وجهه القوى والحارث الاعور فليعلم ذلك [وعلى هامش (سح) : د وحيس بن العفر والحارث الاعور ،] ه س : بن بريم وحبة العرقى والحارث الاعور ه نى : بن بريم وحسين بن العفر والحارث الاعور ه بر : بن بريم وحبة العرقى والحارث الاعور ه س : بن بريم وحبة النوى والحارث الاعور ه لك : بن بريم وجهه العمدي والحارث بن الاعور [وعلى هامش : د النارى ،] ه س : بن بريم وجهه العوفى والحارث الاعور .

ومن مؤلفي كتبهم :

- ١ د هشام بن الحكم ،
- ٢ و د علي بن منصور ،
- و د يونس بن عبد الرحمن ،
- و د " الشكال " ،
- ٦ و د الفضل بن شاذان ،
- و د " الحسين بن إشكاب " ،
- و د " محمد بن عبد الرحمن " ،
- ٩ و د ابن قبة " ،
- و د " أبو سهل النوبختي " ،
- و د أحمد بن يحيى الراوندي " ،

٣ - بعض مؤلفي
كتب الشيعة :

[١] م ، ح ، ن ، لك ، ا : شكال ، بر ، ن : سكال ، س : شكل ، سح :
السكال .

[٢] ا : الحسين بن اسكار ، ه : الحسن بن اشكاب ، ن : الحسين بن اسكاف ، سح : الحسين
بن اشكاف ، لك : الحسين بن الاسكاف .

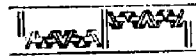
[٣] م ، ح ، سح : محمد بن عبد الرحمن بن رقية ، س : محمد بن عبد الرحمن رقيه ، ن ، بر :
محمد بن عبد الرحمن رقيه ، ن ، س ، لك ، ه ، ا : محمد بن عبد الرحمن .

[٤] ا : أبو سهل التوفيق الراوندي ، ه : أبو سهل النوبختي واحد بن يحيى الراوندي ، سح :
أبو سهل البونختي واحد بن يحيى الراوندي [وعلى الهامش : د البونختي ، الرويدي ،] ه
ن : أبو اسماعيل التويخي واحد بن يحيى الراوندي ، س : أبو سهل البونختي واحد بن يحيى
الراوندي ، ن ، لك : أبو سهل البونختي واحد بن يحيى الراوندي .

١ ومن المتأخرين :

٤ - ومن المتأخرين
منهم

« أبو جعفر الطوسي »



[١] ص ، ن ، ك : وأبو جعفر الطوسي من المتأخرين هـ سع : وأبو جعفر الطوسي من المتأخرين
[وعلى الهامش : « ومن المتأخرين أبو جعفر الطوسي » ، هـ هـ : وأبو جعفر الطوسي
من المتأخرين .



[الفصل الخامس]

الإسماعيلية^(١)

الإسماعيلية

اعتبار الإسماعيلية من
الموسوية والاثنا عشرية
بالنص على إمامة
إسماعيل بن جعفر
الصادق

٣ قد ذكرنا : أن الإسماعيلية ، امتازت عن الموسوية ، " وعن الاثنا عشرية ، " بإثبات الإمامة ، وإسماعيل بن جعفر ، وهو ابنه الأكبر المنصوص عليه " في بدء الأمر " .

قولهم بأن جعفر الصادق
لم يتزوج على أم إسماعيل
ولم يقر عليها كالزول
وعلى

٦ قالوا : ولم يتزوج ، الصادق ، - رضي الله عنه - على أمه بواحدة من النساء ، " ولا تسري بجارية " ؛ " كسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حق خديجة رضي الله عنها ، " ، " وكسنة علي ، رضي الله عنه في حق فاطمة ، رضي الله عنها " . ٩

[١] لك ١٠ : ومن ذلك الإسماعيلية هـ . بر : الإسماعيلية .

[٢] س : ن ، هـ ١٠ : والاثنا عشرية هـ . لك : الاثنا عشرية هـ . م : بر : س :
الاثنى عشرية .

[٣] بر : في بدء الأمر هـ . س : ن : في بدء الأمر هـ ١ : في بدء الأمر هـ .

[٤] بر : قالوا ولم يتزوج الصادق عليه السلام على أمه هـ . س : ولم يتزوج الصادق على أمه بواحدة من النساء .

[٥] م : ع ، ل ، س ، بر ، س ، ن ، هـ ١ : ولا اشترى جارية .

[٦] ١ : كسبه النبي صلى الله عليه وسلم في حق خديجة رضي الله عنها هـ . هـ : كسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق خديجة هـ . م : ع ، ل ، س : كسنة رسول الله في حق خديجة .

[٧] ١ : وكسبه علي رضي الله عنه في حق فاطمة رضي الله عنها هـ . س : وكسنة علي في فاطمة رضي الله عنها هـ . بر : وكسنة علي رضي الله عنه في حق فاطمة عليها السلام .

- ١ وقد ذكرنا : اختلافهم^١ في موته في حال حياة أبيه :
 اختلافهم في موت
 اسماعيل حال حياته أبيه :
 ١ - قول بعضهم
 بموت اسماعيل وانتقال
 الإمامة إلى أولاده خاصة
 فمنهم من قال : إنه مات ، وإنما فائدة النص عليه : انتقال الإمامة ، منه
 ٣ إلى أولاده^٢ * خاصة^٣ : كما تنص^٤ موسى ، علي و هارون ،^٥ عليهما
 السلام ،^٦ ثم مات و هارون ،^٧ في حال^٨ حياة أخيه^٩ . وإنما فائدة النص
 انتقال الإمامة ، منه^{١٠} إلى أولاده^{١١} * :^{١٢} فإن النص^{١٣} لا يرجع فقهري^{١٤} ،
 والقول^{١٥} بالبداية^{١٦} محال^{١٧} ، ولا ينص^{١٨} الإمام ، على واحد^{١٩} من أولاده^{٢٠}
 إلا بعد السماع من آبائه^{٢١} والتعيين^{٢٢} لا يجوز^{٢٣} على الإبهام والجهالة .
 ٦ * ومنهم من قال :^{٢٤} إنه^{٢٥} لم يمت^{٢٦} ،^{٢٧} ولكنه أظهر موته و تقيته^{٢٨} ،
 عليه^{٢٩} حتى لا يقصد^{٣٠} بالقتل^{٣١} * : ولهذا القول دلالات :
 ب - وقول بعضهم
 الآخر : إن اسماعيل
 لم يمت وإن والده أظهر
 موته تقية عليه :

[١] هـ : وذكرنا اختلافهم هـ ص هـ ج هـ ل ، لك ، ست ، سر ، نى ، ا : وقد ذكرنا اختلافهم .

[٢] س : إلى الأولاد .

[٣] ص ، ج ، ل ، نى ، سح : إلى هارون .

[٤] هـ : ساقط هـ س : مات هارون هـ بر : مات هرون .

[٥] لك : حياته هـ هـ : حيوة أخيه هـ بر : حيوة أخيه .

[٦] ست ، بر : إلى الأولاد .

[٧] س ، نى : ساقط هـ .

[٨] لك : لان النص .

[٩] ص ، ج ، ل ، س ، سح ، نى ، ست : والقول بالبدا محال هـ ا ، بر : والقول بالبدا محال .

[١٠] ص ، ج ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، ست ، لك ، نى ، ا : من ولده .

[١١] ا : ولا يجوز .

[١٢] س : ساقط .

[١٣] ص ، ج ، ل ، سر : لكن أظهر موته تقية عليه هـ ست ، نى : لكن أظهر موته بقية عليه هـ

بر : لكن أظهر موته لقيه عليه .

[١٤] بر : بالقتل .

[١٥] ا : ساقط .

- ١ منها أن د محمدا ، كان صغيرا - وهو أخوه لآمه - مضى إلى السرير الذي كان
د إسماعيل ، نائماً عليه ، " ورفع الملاءة " ؛ " فأبصره وقد فتّح عينيه ؛
٢ فعاد " إلى أبيه مُفَزَّعاً ، وقال : عاش أخي ، عاش أخي ... " قال والده :
إن أولاد الرسول - عليه السلام - كذا تكون حالهم " في الآخرة .

(٢) ومنها : تسجيل
موت إسماعيل بشهادة
عامل المنصور على
المدينة على غير عادة
ثم إرسال جعفر السجل
إلى المنصور لما شكك
في موت إسماعيل
وبعث إلى جعفر بذلك

- قالوا : ومنها السَّبَب " في د الإشهاد ، على موته ، " وكتب
المحتضّر ، عليه ، ولم نعهد ميتاً " سُجِّل على موته ؛ " وعن هذا : لما رُفِعَ " ٦

[١] س : ١ : فرقع الملاءة ه ه : ورفع الملاءة ه م ، ع ، ل : ورفع الملاءة ه بر :
فرقع الملاءة .

[٢] : ١ : وأبصره وقد فتح عينيه فذهب ه م ، ع ، ل : فأبصره وهو قد فتح عينيه وعدا ه س
بر : فأبصره وهو قد فتح عينيه عداه ه ه ، نى : فأبصره وهو قد فتح عينيه فعدا ه سر :
فأبصره وهو قد فتح عينيه بعدا ه سر : فأبصره وقد فتح عينيه فعدا ه سع : فأبصره وقد
فتح عينيه وفقدى .

[٣] س : قال والله أن أولاد الرسول كذا يكون حالهم ه ١ : قال والده أن أولاد الرسول كذا
تكون حالتهم ه نى : قال والده أن أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا يكون حالهم ه
م ، ع ، ل : قال والده أن أولاد الرسول كذا يكون حالهم ه ه : قال والده أن أولاد
الرسول عليهم السلام كذا حالهم .

[٤] م ، سع ، ه ه ، بر ، س ، نى : قالوا وما السبب ه ع : وقالوا وما السبب ه ١ : قال وأما
السبب ه سر : قالوا وهو السبب ه لك ه ل : قال وما السبب .

[٥] ه : وكتب المحتضر عليه ولم تشهد ميتا ه س : وكتب المحتضر ولم يهد ميتا ه لك : وكتب
المحضر عليه ولم يهد ميت ١ : وكتب المحتضر إليه ولم يهد ميتا ه نى : وكتب المحتضر إليه
ولم يهد ميتا ه م ، ع ، ل ، بر : وكتب المحتضر عليه ولم يهد ميتا .

[٦] نى : وعن هذا الماء رفع ه م : وعن هذا لما رفع الأمر ه ه : وعن لما رفع .

إلى المنصور : أن إسماعيل بن جعفر ، " رُئِيَ بالبصرة " ؛ وقد
مر على مقعد فدعا له " ، فبرى . يا ذن الله تعالى - " بعث المنصور ،
إلى الصادق : أن إسماعيل بن جعفر ، " في الأحياء " ؛ وأنه رُئِيَ بالبصرة ،
- أنفذ " السَّجِلَ " ، إليه ، وعليه شهادة عامله ، بالمدينة .

❦ قالوا : وبعد إسماعيل ، محمد بن إسماعيل ، السابع " الثَّامِ " ، وإنما
تم " دور السبعة " به ، ثم ابتدئ منه بالأئمة المستورين ، " الذين كانوا
يسرون في البلاد سرّاً ، ويُظهرون " الدّعاة " جهراً ❦ .

قول الاسماعيليه بأمامة
محمد بن اسماعيل بمدايه
وتنام دور السبعة
الظاهرين به وابتداء
الأئمة المستورين منه

[١] ص [طبعة : صبيح] : مر بالبصرة على مقعد فدعى [طبعة : الخانجي] ، [: رأى
بالبصرة مر على مقعد فدعى [طبعة : محمود توفيق] ، [: روى بالبصرة ومر على مقعد فدعا
له ١ : قد رأى بالبصرة وقد مر على مقعد فدعا له هـ ، بر ، ح ، ن ، سر ، في ، لك :
رأى بالبصرة مر على مقعد فدعا له .

[٢] هـ : بعث إلى الصادق أن إسماعيل بن جعفر ، في : بعث المنصور إلى الصادق بن إسماعيل ابن
جعفر ، بر : بعث المنصور إلى الصادق أن إسماعيل ، لك : بعث المنصور إلى الصادق عليه
أن إسماعيل ، ص ، ح ، ن ، سع : بعث المنصور إلى الصادق أن إسماعيل .

[٣] ١ : وأنه رأى بالبصرة فأنفذ هـ ص [طبعة : الخانجي ، ود صبيح] ، وأنه رأى بالبصرة
أنفذ هـ [طبعة : محمود توفيق] ، وأنه روى بالبصرة وأنفذ هـ بر ، هـ : وأنه رأى
بالبصرة أنفذ .

[٤] هـ ، سع : القائم .

[٥] ١ : دون السبعة ثم ابتدأ منه بالأئمة المستورين هـ ست : دور السبعة ابتدا الأئمة المستورين
ص [طبعة : الخانجي ، ود صبيح] ، دور السبعة ثم ابتدا منه بالأئمة المستورين هـ [طبعة
محمود توفيق] ، دور السبعة ثم ابتدا به بالأئمة المستورين هـ هـ : دور السبعة به ثم
ابتداء منه بالأئمة المستورين .

[٦] ست : القما هـ : القما هـ بر : القما .

[٧] في : ساقط .

- ١ قالوا : ولن تخلو الأرض قَطُّ^١ من إمام ، حتى ، قائم^٢ : إماماً ظاهر
مكشوف ، وإماماً باطناً مستور .
- ٢ فإذا كان الإمام ، ظاهراً : " جاز أن يكون دُحِجَّتُهُ ، مستوراً " ،
وإذا كان الإمام ، مستوراً ؛ فلا بد أن يكون دُحِجَّتُهُ ، ودُعَاةُ ظاهرين .
- ٦ { والأئمة ، " تدور أحكامهم على سبعة ، سبعة : كأيام الأسبوع ،
وقالوا : إن } و ، النقباء ، تدور أحكامهم على ، اثني عشر ،
و ، السموات السبع ، والكواكب السبعة :
و ، النقباء ، تدور أحكامهم على ، اثني عشر ، .
- ٩ قالوا : وعن هذا وقعت التشبهة ، للإمامية القَطُّ عينية ؛ حيث قرروا
عدد ، النقباء ، والأئمة^٣ .
- ١٢ ثم بعد ، الأئمة " المستورين ، كان ظهور ، المهدي بالله ، " ، وه القائم بأمر
الله ، ، وأولادهم ؛ نصّاً بعد نص ، على ، إمام ، بعد ، إمام ، .

قولهم : لا بد من إمام
حز قائم في الأرض ظاهر
أو باطن

ظهور الامام يجوز ستر
الحجة

ستر الامام يرجب
ظهور الحجة والدعاة

دوران أحكام الأئمة
عندهم على سبعة والنقباء
على اثني عشر

قولهم : وقوع الشبهة
للفطمية في عدد الأئمة
والنقباء

اعتقاد الاسماعيلية ظهور
المهدي والقائم بعد
المستورين نصاً بعد نص

[١] ١ : عن امام قط حى قائم ه : من امام حى قاهر ه لك ه بر ه سر ه : عن امام حى قائم ه
سك : عن امام قائم حى .

[٢] ١ ، سك : يجوز ان تكون حجته مستورة ه ه : يجوز ان يكون حجته مستورة ه ه ، ع ،
ل : يجوز ان يكون حجته مستورة ه لك : يجوز ان يكون حجته مستورة ه سر : ساقط ه
س : جاز ان تكون حجته مستورة .

[٣] ١ : ساقط .

[٤] ه : فقالوا انما الائمة ه س : وقالوا وانما الائمة ه ه ، ع ، ل ه بر ه سك ه لك ه ن ،
سج : وقالوا انما الائمة .

[٥] ه ، سج : عدد نقباء الائمة .

[٦] لك : والمستورين كان ظهور المهدي ه س : المستورين كان ظاهر المهدي ه ا ، ع ، ل ،
س ه سر ه سك : المستورين كان ظهور المهدي .

من مذهب الاسماعيلية
من مات بدون امام
كان جاهليا

ومن مذهبهم : " ان مات ولم يعرف ، امام زمانه ، مات ميتة جاهلية .
وكذلك ، من مات ولم يكن في عقبه ، ييرة امام ، مات ميتة جاهلية . "

تعدد دعواتهم
ومقالاتهم

ولهم " دعوة في كل زمان ، ومقالة جديدة بكل لسان . "

فنذكر مقالاتهم القديمة ؛
ونذكر بعدها دعوة صاحب الدعوة الجديدة .

الفهرستاني يذكر
مقالاتهم القديمة
ثم الجديدة

اشهر القابهم : الباطنية ، " واشهر القابهم : " الباطنية ، " .

اشهر القابهم : الباطنية

سبب لزوم هذا اللقب لهم

ولانما لزومهم " هذا اللقب ؛ " لحكمهم " بأن : لكل ظاهر باطلا ؛
ولكل تنزيل تاويلا . "

[١] س ، ح ، ن ، د ، س ، ر ، ب ، ر ، س ، ن ، س ، ك ، هـ : ومذهبهم .

[٢] س ، ح ، ن ، د ، س ، ر ، ب ، ر ، س ، ن ، س ، ك ، هـ : وكانت لهم .

[٣] هـ ، س ، ن ، د ، س : ويسمونهم ايضا باطية [وعلى هامش : س ، د : الباطنية ،] هـ ، ب :

ومن ذلك الباطنية هـ ، ن ، ح : واشهد القابهم الباطنية هـ ، ك : ويسمونهم ايضا الباطنية هـ .

س ، ك : الباطنية [وقد جعلت هاتان المجموعتان اسم الباطنية ، عنوانا ، كما جعلته

كذلك المجموعة (ب) فكنته بالخط الكبير ، وبالخط الاحمر وفي وسط السطر] .

[٤] س ، ح ، ن ، د ، س ، ر ، ب ، ر ، س ، ن ، س ، ك ، هـ : انما لزومهم .

[٥] س ، ح ، ن ، د ، س ، ر ، ب ، ر ، س ، ن ، س ، ك ، هـ : بحكمهم .

- ١ ولهم القاب كثيرة — سوى هذه — " على لسان قوم قوم :
 بالقاب الكثيرة وخاصة
 بالمراق وخراسان
 وبقابل العراق ، " يسمون : الباطنية ، ، و القرامطة ، ، و المزدكية ، ؛
 ٣ و بخراسان ، ، و التعليمية ، ، و الملحدة " .
 وهم يتولون : " نحن إسماعيلية ، ؛ لأننا تميزنا " عن فرق الشيعة ، ولهم : نحن إسماعيلية
 بهذا الاسم ، وهذا الشخص .
 وسببه

- ٦ ثم إن « الباطنية القديمة » قد خلطوا كلامهم ببعض كلام
 والفلاسفة ، ، وصنفوا كتبهم على " هذا المهاج " ،
 خلط الباطنية القديمة
 بكلام الفلاسفة
 ونصيفهم على ذلك
 ٩ فقالوا في الباري - تعالى - : إنا لا نقول :
 { هو موجود ، " ولا لا موجود " :
 ولا عالم ، ولا جاه ———— ل :
 ولا قادر ، ولا عاجز ———— ز .
 قول الباطنية القديمة
 في الباري وصفاته
 لا إثبات ، ولا نفي
 وكذلك في جميع الصفات : فإن الإثبات الحقيقي يقتضي شريكه وبين
 ١٢ سائر الموجودات " في الجهة التي أطلقنا عليه " ، وذلك تشبيه ، ؛

[١] هـ : فعلى لسان قوم بالمراق هـ س هـ : على لسان قوم ببالعراق .

[٢] هـ : والمجلد هـ هـ : والملاحذ .

[٣] هـ : نحن الاسماعيلية لاننا بيزنا .

[٤] هـ : تلك المناهج .

[٥] س هـ : ساقط .

[٦] س : في الحكمة التي أطلقنا عليه هـ نى : في الجهات التي أطلقنا عليه هـ م [طبعة د محمود توفيق] ؛

في الجهة التي أطلقنا عليه .

فلم يمكن^١ الحكم بالإثبات المطلق ، و النفي المطلق ، ؛ بل هو : إله المتقابلين ،
وخالق^٢ المتخاصمين^٣ ، و الحاكم بين المتضادين^٤ .

٣ ونقلوا في هذا نصاً عن محمد بن علي ، الباقر^٥ أنه قال :

((لمّا وَهَبَ العلم ، للعالمين - قيل : هو عالم ،

ولمّا وَهَبَ القدرة ، للقادرين - قيل : هو قادر ... ؛

٦ فهو : عالم^٦ ، قادر^٧ ، بمعنى أنه وَهَبَ العلم ، و القدرة ، ؛ لا بمعنى أنه
قام به العلم ، و القدرة ، ؛ أو وَصَفَ^٨ ، بالعلم ، و القدرة ،)) .

فقيل فيهم : إنهم و نَفَاةُ الصفات ، حقيقة ، دُمَعَطَّةُ الذات ، عن جميع
الصفات .

٩ قالوا : وكذلك^٩ نقول في القديم ، : إنه ليس بقديم^{١٠} ولا محدث ؛
بل القديم ، : أمره ، وكَلِمَتُهُ ، والمحدث : خلقه ، و فِطْرَتُهُ :

[١] : فلم يكن .

[٢] : م ، ح ، بر ، ن ، سر ، سع ، ست ، لك ، هـ ، ا : الخصمين .

[٣] : ا : والحكم بين المتضادين .

[٤] : م : ويقولوا في هذا أيضاً عن محمد بن علي الباقر هـ : ونقلوا في هذا نصاً عن محمد بن علي
الباقر رضي الله عنهما هـ ن ، ح ، لك ، سع : ونقلوا في هذا أيضاً عن محمد بن علي الباقر هـ
هو : وسئلوا أيضاً عن محمد بن علي الباقر هـ بر : ونقلوا في هذا نصاً عن محمد بن علي الباقر
رضي الله عنه .

[٥] : م : فهو عالم وقادر هـ هو : فهو قادر عالم هـ ا : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٦] : ا : ووصف .

[٧] : لك : يقول في القديم لا قديم .

فقلهم عن الباقر عدم
إمكان الحكم على الله
بالاثبات أو النفي
نص الباقر الذي نقلوه
واعتمدوا عليه

ما قبل فيهم من أنهم نفاة
الصفات معطاة الذات

قولهم في القدم والقديم
والحدث

١ أبداع ، بالامر ، العقل الاول ، " الذى هو تام بالفعل " ، ثم بتوسطه
أبداع ، النفس ، " التالى " الذى هو " غير تام " .
قولهم فى إبداع العقل
بالامر والنفس بتوسط
العقل

٢ ونسبة ، " النفس ، إلى ، العقل ، " :
نسبة النفس الى العقل
عندهم :

لما نسبة النطفة " إلى تمام الخلقة ، " والبيض " إلى الطير :

ولما نسبة " الولد إلى الوالد ، والنبيجة " إلى المنتج :

٦ ولما نسبة الأنثى إلى الذكر ، " والزوج إلى الزوج " .
أو الولد إلى الوالد
أو الأنثى إلى الذكر

قالوا : ولما اشتاقت " النفس ، إلى كمال ، العقل ، - احتاجت إلى حركة
من النقص إلى الكمال ، واحتاجت الحركة إلى " آلة " الحركة : حدثت ، الأفلاك
فولم يحدث الأفلاك
والطبايع والمركبات
بالتحريك لاشتياق
النفس إلى العقل

[١] ا : الذى هو قائم بالفعل ه س : الذى هو تام العقل ه سح : الذى هو قائم بالفعل .

[٢] ص ، ح ، د ، ل ، س ، سح : الثانى .

[٣] س ، سح : غير قائم .

[٤] سح : الفعل الى العقل ه بر : العقل الى النفس .

[٥] نى : اما نسبة النطق ه ا : كنسبه النطفة ه ص : اما نسبته النطفة .

[٦] بر ، ه : أو البيض .

[٧] ه : الولد والنبتة .

[٨] لك : والزوجة الى الزوج ه سح ا : والزوج الى الزوج .

[٩] ه : قال ولما اشتاقت .

[١٠] سح : اله .

الساوية ، ، وتحركت حركةً دَوْرِيَّةً " بتدبير ، النفس ، " ؛ * وحدثت ، الطبايع ١
البسيطة ، بعدها ، وتحركت " حركةً استقاميةً " بتدبير ، النفس ، * ؛ أيضا ؛
" فتركت " ، المركبات ، : من ، المعادن ، ، و ، النبات ، ، و ، الحيوان ، ، ٣
و ، الإنسان ، ؛ واتصلت النفوس الجزئية " بالابدان " .

وكان ، نوع الإنسان ، متميزاً ٥ عن سائر الموجودات بالاستعداد الخاص
" لفيض " تلك الأنوار ، وكان " عالمه " ٦ في مقابلة ، العالم ، كله .

قولهم بتميز النوع
الانسانى ومقابله للعالم
كله

وفي ، العالم العلوى ، : ، عقل ، ، ، و نفس كلِّ ، ؛ ٨ فوجب ٨ أن يكون
في هذا العالم : ، عقل " شخص " ٩ ، هو ، كلِّ ، ، وحكمه حكم الشخص الكامل
البالغ ، ويسمونه : ، الناطق ، . . . وهو ، النبي ، ؛ ٩

قولهم بوجود عقل
مشخص كل في هذا العالم
هو النبي في مقابلة العقل
الأول

[١] لك : بتدبير النفس ايضا .

[٢] لك : بحركة استقامة ه س : حركة دورية استقامية ه ص : حركة استقامت .

[٥] س ه ه : ساطع .

[٣] بر ، لك ، ه ه : فركبت .

[٤] لك : ساطع .

[٥] ه ه : فكان نوع الانسان متميزا ه ١ : وكان نوع متميز .

[٦] س : لفيض .

[٧] لك : عالمه .

[٨] ١ : ويجب ه ص ه ع ، ل ، س ، س ، بر ، نى ، س ه ه ، لك : وجب .

[٩] ص ، س ، ١ : شخص ه س : شخصى .

- ١ و نفس " مشخصة " ، وهو كل " ، أيضاً ، " وحكمه " : حكم الطفل الناقص " المتوجه " إلى الكمال ، أو حكم " النطفة المتوجهة " إلى التمام ، أو حكم الاثنى المزدوج " بالذكر ؛ ويسمونه : " الأساس " ، وهو الوصي " .
- ٣ قالوا : وكما تحركت " الانفلاك " ، و الطبايع ، بتحريك " النفس ، و العقل " ، ؛ كذلك تحركت النفوس والاشخاص بالشرائع ، بتحريك " النبي " ، و الوصي " - في كل زمان - دائراً على سبعة سبعة ؛ حتى ينتهي إلى الدور الأخير ، ويدخل " زمان القيامة " ، وترتفع الشكائيف ، " وأضمحل السنن و الشرائع " .
- ٦ قولهم بأن النبي والوصي يحركان النفوس والاشخاص بالشرائع كتحريك الانفلاك بالنفس والعقل وأن التحريك في كل زمان دائر على سبعة سبعة

[١] ا : مشخصة هو هـ ، ح ، ل ، س ، بر ، ن ، هـ ، ك : مشخصة هو كل هـ

هـ : مشخصة وهو كل .

[٢] م ، ح ، ل ، س ، بر ، ن ، هـ ، ك : وحكمه ا .

[٣] م ، ح ، ل ، س ، ك : التوجه .

[٤] هـ : النطفة المتوجهة .

[٥] هـ : وحكم الاثنى المزدوج هـ : ا : وحكم الاثنى المزدوج هـ ، ح ، ل ، س ، ك ، بر ،

ن : ا : وحكم الاثنى المزدوج .

[٦] س ، هـ ، ك ، ن ، هـ : بالاساس .

[٧] م ، ح ، ل ، ن ، ن ، هـ ، ك : الانفلاك بتحريك النفس والعقل والطبايع هـ ا :

الانفلاك والطبايع بتحريك النفس الى العقل هـ ، ك ، بر : الانفلاك بتحريك النفس والعقل .

[٨] هـ ، ا ، بر : زمان القيامة .

[٩] ن : ويضمحل السنن الشرعية .

- ١ وإنما هذه ^١ ، الحركات الفلكية ، ، والسنن الشرعية ، ؛ " لتبلغ " ^٢ النفس إلى حال كمالها ؛ وكما لها : بلوغها إلى درجة العقل ، ، واتحادها به ، ووصولها إلى مرتبته فعلا ؛ ^٣ وذلك هو : " القيامة " الكبرى ، . فتتحل تراكيب ، الأفلاك ، و العناصر ، و المركبات ، ، وتنشق السماء ، وتتناثر الكواكب ، ^٤ وتبدل " الأرض غير الأرض ، ^٥ وتطوى السماء كطى السجل للكتاب ^٦ المرقوم ^٧ ؛ وفيه يحاسب الخلق ^٨ ، ويتميز الخير عن الشر ، والمطيع عن العاصي ، ^٩ وتتصل جزئيات ^{١٠} الحق ^{١١} ، بالنفس السكلى ، ^{١٢} ، وجزئيات الباطل ^{١٣} ، بالشیطان ، المضلل المبطّل .

دعهم أن القيامة الكبرى هي : وصول النفس إلى العقل بالحركات والسنن حيث تتحل التراكيب وتتصل جزئيات الحق بالنفس وجزئيات الباطل بالشیطان

- ٩ فن وقت الحركة ^{١٤} إلى وقت السكون ^{١٥} : هو ، المبدأ ، ؛ ^{١٦} ومن وقت السكون إلى ما لا نهاية له : هو ، الكمال ، .

المبدأ عندهم من وقت الحركة إلى السكون

والكمال من وقت السكون إلى ما لا نهاية

[١] نى : وما هذه .

[٢] هـ : لتبلغ هـ نى ، بر ، لك : لتبلغ .

[٣] سـ : وهو هو القيامة هـ ، ا ، بر : وذلك هو القيامة .

[٤] سع ، لك : وتبدل .

[٥] هـ : والسموات تطوى كطى السجل للكتاب هـ سـ : وتطوى السموات للكتاب هـ م ، ع ، ل ، س ، لك ، نى : وتطوى السموات كطى السجل للكتاب .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، سـ ، سـ ، لك ، بر ، نى ، هـ ، ا : وفيه يحاسب الخلق .

[٧] لك : وتتصل جزئيات هـ ا : وتتصل جزئيات .

[٨] ع ، ل ، سـ ، سـ ، بر : بالنفس السكلى .

[٩] س ، هـ : بالشیطان الباطل هـ لك : بالشیطان الباطل [وعلى الهامش : المبطّل ،] هـ نى :

بالشیطان الرجيم الباطل هـ م ، ع ، ل ، بر ، سـ : بالشیطان المبطّل .

[١٠] م ، ع ، ل ، س ، سـ ، بر ، سع ، سـ ، لك ، ا : إلى السكون .

١ ثم قالوا : مامن فريضة ، وسنة ، وحكم " من ، الاحكام الشرعية ، " :
 من بيع ، وإجارة ، وهبة ، ونكاح ، وطلاق ، وجراح ، وقصاص ،
 ٢ ودية - إلا وله " وزن " من العالم : عدد في مقابلة عدد ، وحكم
 في مطابقة حكم : " فإني والشرائع ، " عوالم روحانية أمرية ، و : العوالم ،
 شرائع جسمانية خلقية .

٦ وكذلك " : التركيبات ، في الحروف والكلمات " : على وزن
 التركيبات ، في الصور والأجسام : " والحروف المفردة نسبتها إلى
 المركبات من الكلمات " : " كالبساط المجردة إلى المركبات " من الأجسام .
 ٩ ولكل حرف ، : وزن في العالم ، وطبيعة تخصها " ، وتأثير " ١٠ من
 حيث تلك الخاصية " في النفوس .

موازنتهم بين تركيبات
 الحروف والكلمات
 وتركيبات الصور
 والأجسام ثم بين نسبة
 الحروف والكلمات إلى
 البساط والمركبات

زعم أن لكل حرف
 وزان وتأثيرا وطبيعة

[١] م ، ح ، ل ، س ، س ، بر ، ا : من احكام الشرع ه ، ن ، ه ، لك : من احكام الشريعة .

[٢] س ، ه : وزن .

[٣] لك : فان للشرائع .

[٤] في : شرائع جسماني خلقية ه بر : شرائع جسمانية خلقية ه ه : شرائع جسمانية خلقية .

[٥] بر : المركبات في الحروف والكلمات ه سر : التركيبات في المجزئات والكلمات .

[٦] م ، ح ، ل ، س ، س ، بر ، ا ، ن ، ه ، لك ، س ، ا : تركيبات الصور .

[٧] لك : كالحروف المفردة نسبتها إلى المركبات من الكلمات ه : والحروف المفردة ونسبتها
 إلى المركبات من الكلمات .

[٨] ه : كالبساط المجردة إلى المركبة .

[٩] ا : ولكل وزن جزء ووزان في العالم وطبيعة تخصها ه ه : س ، ه : ولكل حرف وزان
 في العالم وطبيعة تخصها .

[١٠] ا : من حيث تلك الخاصة ه ه : من تلك الخاصة .

- ١ فَمِنْ هَذَا " صَارَتْ ، الْعُلُومُ ، الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ الْكَلِمَاتِ التَّحْلِيمِيَّةِ " غِذَاءً لِلنَّفُوسِ " ،
مقارنتهم بين تفذية النفوس بالعلوم والأبدان بالطعام
- ٢ كَمَا صَارَتْ الْإِغْذِيَّةُ الْمُسْتَفَادَةُ " مِنْ ، الطَّبَائِعِ الْخَلْقِيَّةِ ، غِذَاءً لِلْأَبْدَانِ " ؛
غذاهم بأعداد الكلمات والآيات ومقالاتها :
- ٣ وَقَدْ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى : " أَنْ يَكُونَ غِذَاءُ كُلِّ مَوْجُودٍ " بِمَا خُلِقَ مِنْهُ " .
غذاهم بأعداد الكلمات والآيات ومقالاتها :
- وَأَنْ ، الْقَسْمِيَّةُ ، مَرْكَبَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَائْتِي عَشْرُ ؛
(أ) تركيبات القسمية
- ٦ وَإِنْ ، التَّحْلِيلُ ، مَرْكَبٌ مِنْ أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ
(ب) تركيبات التحليل ومقالاته
- فِي إِحْدَى الشَّهَادَتَيْنِ ، وَثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فِي الشَّهَادَةِ الثَّانِيَةِ ، وَسَبْعَ قِطْعٍ فِي الْأَوَّلَى " وَسِتْ
فِي الثَّانِيَةِ " ، " وَائْتِي عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الْأَوَّلَى ، وَائْتِي عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الثَّانِيَةِ " .

[١] أ : وَمِنْ هَذَا .

[٢] هـ : غِذَاءُ النَّفْسِ

[٣] بـ : مِنَ الطَّبَائِعِ الْخَلْقِيَّةِ غِذَاءٌ لِلْإِنْسَانِ [وَعَلَى الْهَامِشِ : " لِلْأَبْدَانِ ، "] هـ : مِنَ الطَّبَائِعِ الْخَلْقِيَّةِ غِذَاءٌ لِلْأَبْدَانِ .

[٤] نـ : وَقَدْ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى .

[٥] هـ : بِمَا خُلِقَ فِيهِ هـ : نـ : بِمَا خُلِقَ مِنْهُ هـ : سـ : بِمَا خُلِقَ فِيهِ هـ .

[٦] هـ : فَمِنْ هَذَا الْوِزَانِ هـ : [طَبْعَةٌ ، الْخَامِشِي ،] : فَعَمِلَ هَذِهِ الْوِزَانَ هـ : سـ : لَكِ هـ : سـ : فَمِنْ هَذَا الْوِزَانِ .

[٧] نـ : وَسِتْ قِطْعٍ فِي الثَّانِيَةِ هـ : سَاطِئٌ .

[٨] مـ : سـ : لـ : وَائْتَا عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الثَّانِيَةِ هـ : وَائْتَا عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الْأَوَّلَى وَائْتَا عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الثَّانِيَةِ هـ : لـ : وَائْتَا عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الْأَوَّلَى وَائْتَا عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الثَّانِيَةِ هـ : مـ : وَائْتَا عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الْأَوَّلَى وَائْتَا عَشْرَ حُرُوفٍ فِي الثَّانِيَةِ .

١ وكذلك في كل آية أمكنهم استخراج ذلك "بِمَا لَا يَعْمَلُ الْعَاقِلُ فِكْرَهُ فِيهِ" استخرجهم الموازنات والمقابلات في كل آية إلا ويعجز "عن ذلك : خوفاً من مقابلته بضده".

٢ وهذه المقابلات ، كانت طريقة أسلافهم " : قد صنفوا فيها كتباً . تصنيف أسلافهم الكتب في ذلك

ودعوا الناس إلى "إمام" في كل زمان : يعرف "موازنات" هذه العلوم ويهتدى إلى مدارج هذه الأوضاع والرسوم . دعوتهم الناس إلى إمام في كل زمان يعرف الموازنات والمقابلات

[١] : محالاً تعمل الفكرة فيه هـ بر : مما يعمل العاقل فكره فيه هـ لك : محالاً يعلم العاقل فكره فيه

[٢] : ١ : خوفاً عن ذلك عن مقابلته بضده هـ ص ، ح ، ل ، س ، سف ، نى : ويعجز عن ذلك خوفاً عن مقابلته بضده هـ لك : ويعجز عن ذلك خوف مقابلته بضده [وعلى الهامش : بضده ،] .

[٣] هـ : وهذه المقالات كانت طريقة أسلافهم .

[٤] لك : موازنات [وعلى الهامش : موازنات ،] .

ثم إن أصحاب «الدعوة الجديدة» تنكبوا^(١) هذه الطريقة؛
حين أظهر^(٢) «الحسن بن محمد بن الصباح»^(٣) دعوته، وقصر^(٤)
على الإلزامات^(٥)، كلته، واستظهر بالرجال، وتحصن بالقلاع.
وكان بدء صعوده على «قلعة الموت»^(٦) في شهر شعبان سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة، وذلك^(٧) بعد أن هاجر إلى بلاد إمامه^(٨)، وتلقى منه
كيفية الدعوة لابناء زمانه.

تنكب أصحاب الدعوة
الجديدة طريقة القدامى
بالظهور الحسن بن
الصباح دعوته على
الإلزامات والقوة

بدء ظهور ابن الصباح
بعد هجرته إلى إمامه
وتلقيه كيفية الدعوة منه

[١] س : ثم أصحاب الدعوة والجديد يت تنكبوا ه س : ثم أصحاب الدعوة الجديدة | يياض
بالاصل [ه س : ثم ان أصحاب الدعوة الجديدة تركوا ه ه ، س : ثم أصحاب الدعوة الجديدة
تركوا ه س ، ع ، ل ، ر ، ا : ثم أصحاب الدعوة الجديدة تنكبوا .

[٢] ا : حتى أظهر ه ه : حين أظهر ه س : حتى يظهر .

[٣] ن : حسن محمد صباح ه ه : الحسن بن محمد بن الصباح عليه الله ه ا : الحسن بن محمد
الصباح ه ا : الحسن بن صباح لعنه الله ه س ، ع ، ل ، س ، ر ، س : الحسن بن الصباح .

[٤] ه : على الإلزامات ه س ، ع ، ل ، ل : عن الإلزامات .

[٥] ه : وكان بدء صعوده على قلعة الموت خربها الله تعالى ه س : وكان بدء صعوده على قلعة
الموت ه ن : وكان بدء صعوده على قلعة الموت ه س ، ع ، ل : وكان بدء صعوده إلى قلعة
الموت ه س : وكان بدء وصعوده إلى قلعة الموت .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، ر ، ه : في شعبان .

[٧] ه : بعد اذ هاجر إلى بلاد إمامه ه ا : [على الهامش - الصفحة الأولى من الورقة ٧٤ -
د تعلية ، بخط وإمضاء شيخ الاسلام «حسن المطار» الذي تولى مشيخة الأزهر من سنة ١٢٤٦
إلى سنة ١٢٥٠ هجرية ، والذي اشتهر بالعلم والرحلات والتأليف ، وخطه جيد مجود أقرب ما يكون
إلى الخط الفارسي . ونص هذه التعلية بحروفها بعد تصحيح التصحيف ونقط المهمل ما يأتي :
« كانت هجرته إلى مصر وبها أحد الخلفاء والقواطم ، الذين نشروا هذه المقالات في أكناف
العالم وأطرافه ، وبها الدعوة في سائر الأقاليم حتى راسلوا بين الدعوة «محمود بن سيكتكين» ،
ومهم تفرعت «الدرزية» و «النصيرية» ، ولهم في ذلك قصص وأبناء مبسوطة في التواريخ .
وكانت شوكتهم قد اشتدت ، ودعوتهم طمت وعت ؛ فقبض الله من وفقه من السلاطين
لاطفائها وإخادعها . ومن «الحسن بن الصباح» انتشر جماعة كثيرون كانوا يقتلون الناس ،
ويسمون «القدارية» ؛ كانت تستخدمهم الملوك ويحبونهم لفنكهم بمن يعجزون عن قتله .
وأول من هدم دولتهم «هولاكو» ، قبل توجهه لحرب «بغداد» وقتل الخليفة . وكان
من العلماء المقيمين مهم في دولتهم «نصير الدين الطوسي» ، واجتمع «هولاكو» ، حيث
عنده وعند أولاده من ملوك «التار» في نعمة واسعة ، وكلية نافذة ، وعظيمة زائدة -
إلى أن مات . ه حسن المطار] .

١ فعاد ، ودعا الناس أول دعوة : إلى تعيين د إمام ، صادق ، قائم . في كل زمان ؛ " وتمييز " ، الفرقة الناجية ، " عن سائر " ، الفسوق ، بهذه " النكته وهي " : أن لهم د إماماً ، ، وليس لغيرهم د إمام ، .

وإنما تعود خلاصة كلامه " ، بعد ترديد القول فيه : " عوداً " على بدء . د بالعربية ، " ، والعجمية ، " إلى هذا الحرف " .

٦ ونحن ننقل ما كتبه " بالعجمية إلى العربية ، ولا معاب على الناقل " ، والموفق " من اتبع الحق " ، واجتنب الباطل ، والله الموفق والمعين " .

الشهرستاني ينقل ما كتبه ابن الصباح بالفارسية الى العربية مقررأ أن لامعاب على الناقل

[١] سر : ويتميز .

[٢] ص ، ع ، ل : من سائر ه ه ، ا ، بر ، سر ، نى ، سع : من سائر .

[٣] ١ : الركبة وهو ص ، ع ، ل ، ن ، سر ، بر ، ست ، نى ، ه : النكته وهو ه سع : النكته وهو [وعلى الهامش : د النكته ،] .

[٤] ١ : وإنما يعود خلاصه وكلامه ه ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، ست . لك : وإنما يعود خلاصة كلامه .

[٥] ١ : على بدء العربية ه ص : على بدو وبالعربية .

[٦] لك : إلى هذه الحروف [وعلى الهامش : د هذا الحرف ،] .

[٧] ست : بالعربية إلى العجمية ومن العجمية إلى العربية ولا معاب على الناقل ه سر : بالعجمية ولا معاب على الناقل ه سع : بالعجمية إلى العربية إلى معاب على الناقل [وكلتى : د إلى ، و د معاب ، مشطوبتان ، وبعد كلة د العربية ، إشارة إلى الهامش ، وعلى الهامش : د لتعلم كيف يستجاب قلوب الناس ، وكيف يستجلب ذوى العقول اغتيالاً واحتيالاً ولا معاب على الناقل ،]

[٨] ص : من اتبع الهدى واجتنب والله الموفق للصواب ه ه : من اتبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق والمنعم لما أردناه وقصدناه ه لك : من تبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق ه سع : من اتبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق إلى ما أردناه وقصدناه [.

الشمس تاني يبدأ بتعريب
الفصول الأربعة التي ابتداء
بها ابن الصياح دعوته :
فنبداً^١ بالفصول الأربعة ،^٢ التي ابتداء بها دعوته^٣ ؛ وكتبها بحسبة^٤ ،
فَعَرَّ بِهَا .

الفصل الأول :
الأول^٥ : قال :^٦ للفتى في معرفة الله ، - تعالى - أحد قولين^٧ :

طريق المعرفة : المعلم
مع العقل والنظر وهو
كسر على أصحاب الرأي
والعقل
إِذَا أَن يَقُول : أعرف ، الباري ، تعالى^٨ بمجرد العقل والنظر ، من غير
احتياج إلى^٩ تعليم^{١٠} ، مُعَلِّم^{١١} ، .

وإِذَا أَن يَقُول^{١٢} : لا طريق إلى المعرفة ، - مع العقل والنظر - إِلَّا^{١٣}
بتعليم^{١٤} :^{١٥} مُعَلِّم^{١٦} ،^{١٧} .

قال : ومن أفتى^{١٨} بالأول ؛ فليس له الإنكار على عقل غيره ونظره ؛ فإنه
متى أنكر ، فقد علم ، والإنكار تعليم ، ودليل^{١٩} " على أن المنكر عليه محتاج^{٢٠} " ،
إلى غيره .

[١] هـ : فبدأ في الأول هـ : فنبدى هـ : سح : ونبدأ في الأول [وكلتي هـ في الأول ،
مضطوب عليهما] .

[٢] ص ، ح ، ل : التي ابتداء الدعوة بها هـ : سر : التي ابتداء الدعوة هـ : لك : التي ابتداء الدعوة
بها هـ : س ، ع ، بر ، ست ، ل : التي ابتداء الدعوة بها .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، ع ، بر ، ست ، لك ، سح ، نى ، هـ : ساقط .

[٤] لك : المفتى في معرفة الباري تعالى على أحد قولين هـ : نى : المفتى في معرفة الباري تعالى أخذ
قولين هـ : سح : لفتى في معرفة الباري تعالى أحد قولين [وعلى الهامش : د للفتى ، هـ
سر : للفتى في معرفة الباري تعالى أخذ قولين هـ : ص ، ح ، ل ، ست ، بر ، هـ ، س :
للفتى في معرفة الباري تعالى أحد قولين .

[٥] لك : أما أن تقول أعرف الباري تعالى هـ : هـ : أما أن يقول عرف الباري .

[٦] ل : تعليم حكيم هـ : هـ : تعليم معلم صادق .

[٧] ل ، ا : لك : وأما أن تقول .

[٨] هـ : ساقط .

[٩] ص ، ح ، ل ، س ، ع ، بر ، ست ، لك ، نى ، ا : معلم صادق .

[١٠] ص ، ح ، ل ، س : على أن المنكر محتاج هـ : ا : على أنه لمنكر محتاج .

- ١ قال : والقسمان ضروريان ؛ " لأن الإنسان إذا أفتى بفتوى " ، " أو قال " قولاً ؛ " فإما أن يقول " من نفسه ، أو من غيره ؛ * وكذلك إذا اعتقد عقدا :
٢ فإما أن يعتقده من نفسه ، أو من غيره * .

هذا هو الفصل الأول ؛ " وهو كـثـيـر " على أصحاب الرأي والعقل . .

وذكر في الفصل الثاني : أنه إذا ثبت الاحتياج إلى معلم ، ؛ أفيصلح كل

الفصل الثاني :

لا بد من معلم صادق متمم
(وهو كسر على أصحاب الحديث)

- ٦ معلم ، * على الإطلاق ، أم لا بد من معلم ، صادق ؟ " قال : ومن قال " :
إنه يصلح كل معلم ، * ما ساغ له الإنكار على معلم ، خصمه ، وإذا أنكر
قد سلم أنه لا بد من معلم ، " صادق متمم " .

- ٩ قيل : وهذا كثير " على أصحاب الحديث . .

وذكر في الفصل الثالث : أنه إذا ثبت الاحتياج إلى معلم صادق ، ؛

الفصل الثالث :

لا بد من معرفة المعلم
والظفر به والتعلم منه
(وهو كسر على الغيبة)

- أفلا بُدَّ " من معرفة المعلم ، أولاً والظفر به ، " ثم التعلم " منه ؟

- [١] بر ، س : فان الانسان اذا افتى ه : ن : وان الانسان اذا افتى بفتوى ه : ا : فان الانسان اذا افتى فتوى ه : س ، ع ، ل ، ر ، س ، ع ، ه : فان الانسان اذا افتى بفتوى .

- [٢] ا : وقال .

- [٣] ا : فاما ان يقول قولاً .

- [٥] ه : ساقط .

- [٤] ن : وهو كثير .

- [٥] س ، ن ، ل : وقال من قال .

- [٥] ه : ساقط .

- [٦] س ، ع ، ل ، ر ، س ، ل : ن ، س ، ع ، ه : ا : متمم صادق .

- [٧] ر : قيل وهذا كثير ه : ل : قيل وهذا كسر ه : ه : قل وهذا كسر .

- [٨] س ، ع ، ا : فلا بد .

- [٩] ا : لم يجب التعلم ه : س ، ه : ثم التعليم .

١ "أم جاز التعلم" من كل معلم ، ، من غير "٢ تعيين شخصه ، وتبيين " صدقه ٩
والثاني رجوع إلى الأول .

٣ ومن لم يمكنه سلوك الطريق إلا بمقدم ورفيق ؛ فالرفيق ثم الطريق .
وهو كسر على الشيعة .

وذكر في الفصل الرابع : أن الناس فرقتان :

الفصل الرابع :
الناس فرقتان :

١ - فرقة ، قالت : " نحن نحتاج " في معرفة الباري تعالى - إلى معلم صادق ، ،
ويجب تعيينه وتشخيصه أولاً ، ثم " التعلم " منه .

١ - فرقة أوجب المعلم
الصادق المدين المشخص
والعلم منه .

٢ - فرقة ، " أخذت " في كل علم : من معلم ، ، وغير معلم ، .

٢ - فرقة أخذت من
معلم وغير معلم

٣ - وقد تبين " بالمقدمات السابقة : أن الحق مع الفرقة الأولى ، " فرئيسهم " ،
يجب أن يكون " رئيس المحققين " ؛ " وإذا تبين " أن الباطل مع الفرقة الثانية ؛

ابن الصباح يقرر أن
الحق مع الفرقة الأولى ،
فرئيسهم رئيس المحققين ،
وأن الباطل مع الفرقة
الثانية ، فرؤسأزم
وؤساء المبطلين

[١] س : أو جاز التعلم هـ - س : أو جاز التعلم هـ - ل : أو جاز التعلم هـ - هـ : أو جاز التعلم هـ - سر :
أم جاز التعلم .

[٢] هـ : تعيين شخص وتبين هـ - ا : تعيين شخصه وتبين هـ - س : تعيين صورته وتبين هـ - س : تعيين
شخص وتبين .

[٣] س : ع ، ل ، ن ، ر ، هـ ، س ، ك ، ا : يحتاج [بدل : نحن نحتاج] ، .

[٤] س : التعليم .

[٥] ا : قالت [بدل : أخذت] ، .

[٦] هـ : وقد تقدم .

[٧] س : ع ، ل ، ن ، هـ ، س : فرئيسهم هـ - ن ، ك ، س ، ر ، هـ ، ا : فرئيسهم .

[٨] هـ : ر : رأس المحققين هـ - ا ، ن ، ر ، ك ، س : رأس المحققين هـ - س ، ع ، ل :
رأس المحققين .

[٩] س : ع ، ل ، ن ، ر ، ك ، ن ، هـ ، ا : وإذا تبين .

١ " فروساؤم : يجب أن يكونوا رؤساء " المبطلين .

٣ قال : وهذه الطريقة ، " هي التي عرفنا بها ، المصحق ، ، بالحق ، " ،
 " معرفةً بجملة " ، ثم " نعرف بعد ذلك ، الحق ، ، بالمصحق " ، معرفةً مفصلةً ؛
 حتى لا يلزم " دوران المسائل " .
 قول ابن الصباح : إن طريقة الفرقة الأولى هي الطريقة لمعرفة الحق ثم الحق

وإنمّا سمى :

ابن الصباح يريد بالحق الاحتياج وبالحق المحتاج إليه

٦ ، بالحق ، " همُنا : ، الاحتياج ، ؛

" وبالمصحق " : ، المحتاج إليه ، .

مقارنته بين الاحتياج والامام وبين الجواز والوجوب من حيث المعرفة

٩ وقال " : ، بالاحتياج ، عرفنا ، الإمام ، ، و ، بالإمام ، عرفنا ، مقادير
 " الاحتياج ، ؛

كما ، بالجواز ، عرفنا ، الوجوب ، ، أى : ، واجب الوجود ، ، وبه عرفنا
 ، مقادير " الجواز ، ، فى ، الجائزات ، .

-
- [١] أ : فروسا وم يجب أن يكونوا رؤساء ه : فروسا م يجب أن يكونوا رؤساء ،
 [٢] ص ، ع ، ن ، ب ، ر ، مر : التي عرفتنا الحق بالحق ه : أ : هي التي عرفتنا الحق بالحق ه : س :
 التي عرفنا الحق بالحق ه : ك ، ن : هي التي عرفنا الحق بالحق .
 [٣] ه : معرفة محملة ه : أ : معرفة بجملة .
 [٤] ه : نعرف بعد ذلك الحق بالحق ه : مر ، ك ، ن ، ب : يعرف بعد ذلك الحق بالحق ه : ع :
 نعرف بذلك الحق بالحق .
 [٥] ه : دون بالمسائل .
 [٦] ك : والحق هو ه : أ : س ، ب ، ن : والحق .
 [٧] ك : فقال .
 [٨] ه : ساقط .
 [٩] س : ساقط .

- ١ قال : والطريق إلى التوحيد "كذلك" ، حَذُّو القُدَّة بالقُدَّة .
قوله : إن الطريق إلى التوحيد هي طريقة الفرقة الأولى
- ٢ ثم ذكر فصولاً ، "في تقرير مذهبه" : [ما تمهيداً ، "وإما كسراً" على المذاهب :
فصول آخر لابن الصباح في تقرير مذهبه أكثرها : كسر ، وإلزام واستدلال
- ٣ وبالاتفاق على "الحق" .
منها : فصل الحق والباطل ، : "الصغير ، والكبير" : "يذكر أن في العالم ، :
حقاً ، ، و ، باطلاً ، " .
- ٦ ثم يذكر : "أن علامة ، الحق ، "هي ، الواحدة ، " ، وعلامة ، الباطل ،
هي ، الكثرة ، ، .
أن الوحدة علامة الحق والكثرة علامة الباطل
- ٩ وأن ، الواحدة ، مع ، التعليم ، ، و ، الكثرة ، مع ، الرأي ، ، .
و ، التعليم ، مع ، الجماعة ، ، و ، الجماعة ، مع ، الإمام ، ، .
و ، الرأي ، مع ، الفِرَق المختلفة ، ، وهي مع رؤسائهم .
وأن الوحدة مع التعليم والكثرة مع الرأي وأن التعليم مع الجماعة مع الإمام وأن الرأي مع الفرق المختلفة وهي مع رؤسائهم

[١] ص [طبعني ، الغانمي ، و ، صبيح ،] : وكذلك .

[٢] هـ : في تقرير مذهب مذهبه .

[٣] ١ : أو كسراً .

[٤] هـ : كسر وإلزام فاسد هـ ص [طبعة محمود توفيق] : كسر الزام .

[٥] ١ : والاستدلال هـ سـ : سافط .

[٦] ١ : [هذه الكلمة] غير مكتوبة .

[٧] ص ، ح ، ل ، سـ : والصغير والكبير .

[٨] هـ : سافط .

[٩] هـ : تذكر [بدل : ثم يذكر ،] .

[١٠] نـ : هي الواحدة هـ سـ : الواحدة .

١ وجمل : الحق والباطل ، والتشابه بينهما من وجه ، والممايز بينهما من وجه ، " والتضاد " في الطرفين ، والتترتب " في أحد الطرفين — ميزاناً ، يزن به جميع ما يتكلم فيه .

قال : وإنما أنشأت هذا الميزان ، من كلمة الشهادة ، وتركيبها من النفي والإثبات ؛ أو النفي والاستثناء .

٢ قال : فما هو مستحق النفي باطل ، وما هو مستحق الإثبات حق ؛ قوله بأن النفي فيها باطل والمثبت حق

ووزن بذلك : الخير والشر ، والصدق والكذب . . . وسائر المتضادات .

ونكتته : " أن يرجع في كل مقالة ، وكلمة " ؛ إلى :

٩ إثبات " والمعلم ، " ١ - إثباتات المعلم

وأن التوحيد ، هو : التوحيد والنبوة ، مما ؛ " حتى يكون توحيداً ، ٢ - جمع التوحيد والنبوة

وأن النبوة ، هي : النبوة والإمامة ، مما ؛ " حتى تكون نبوة ، ٢ - جمع النبوة والإمامة

١٢ وهذا هو منتهى كلامه .

[١] ح ، ج ، ن : التضاد [باسقاط واو المطف] .

[٢] هـ : ساخط هـ نى : فى الطرفين والترتيب هـ ١ : فى الطرفين والترتيب

[٣] ١ : تركها من النفي أو الاستثناء أو النفي والإثبات هـ هـ : تركها من النفي والإثبات أو النفي والاستثناء هـ لك : تركيبها من النفي والإثبات والنفي والاستثناء هـ نى : تركيبها من النفي والاستثناء .

[٤] هـ : ونكتته هـ ١ : وبكفيه .

[٥] هـ : أنه يرجع فى كل مقالة وكلمة هـ ١ : أن يرجع فى كل مقالة وكلمة هـ بر : أن يرجع فى كل مقالة او كلمة .

[٦] ٢ : العلم .

[٧] هـ : ساخط .

[٨] هـ : وهذا هو المنتهى الامن مرته كيفية الحال هـ ١ هـ لك : وهذا منتهى كلامه .

معنه الدوام عن العلوم

وقد منع العوام، "عن الخوض في العلوم"؛

منعه الخواص عن
الكتب المتقدمة إلا من
عرف الحال والرجال

وكذلك ، الخواص ، " عن مطالعة الكتب المتقدمة " (إلا من عرف) :

وقفه أصحابه عند :
 د إلهنا إله محمد ،

ولم يمتد "بأصحابه" — في الإلهيات، — عن قوله : إن إلهنا ،
إله محمد .

قوله عن خصوصه : إنهم
يقولون : إلحنا إله
المقول ،

قال : وأنتم تقولون ^(٦) : دإلهنا ، دإله المقول ، ؛ ^(٧) أى : ما هدى إليه .
 . هقل ، كلُّ عاقل ^(٨) .

جواب اصحابہ عن
الباری وصفانہ دائماً
واللہ اعلم

فَإِنْ قِيلَ لَوَاحِدٌ مِنْهُمْ : مَا تَقُولُ^٨ فِى الْبَارِى ، تَعَالَى ؟ .

[١] من [طبعى : الدخانجى ، ودهود توفيق ،] ، ع ، ل : عن الخوض فى المعلوم و س :
من الخوض فى المعلوم و ن : عن الخواص فى المعلوم .

[٢] م : وكذلك الخرض .

[۳] ۱، سب، بر: الا من عرفه .

[٤] ١ : ودرجه الى حال ه لك : ووجه الرجال .

[٥] مع : ولم يبعد [وعلى الخامس : « يتمر »] .

[٦] هـ ، س ، م : قال لنا وانتم تقولون [وعلى هامش : س ، م : داله محمد وانتم تقولون] ، م : قال انا وانتم يقولون هـ ، م ، ل ، بر : قال انا وانتم تقولون هـ ، م : قال كذا وانتم تقولون .

[۷] سر : ال ما هدی الیه عقل کل عاقل و س : ای ما هدی الیه عقل کل عاقل و لک : ای الذی هدی الیه عقل کل عاقل و سع : ای ما هدی الیه عقل کل عاقل کامل و ا : ای ما هذا الیه عقل کل عاقل و ه : ای ما تعدی الیه عقل کل عاقل کامل .

[٨] لك : وان قيل لواحد منهم ما تقول ؟ : فان قيل لواحد منهم ما تقول .

- ١ وأنه هل هو : واحدٌ ، أم كثيرٌ ؟ ،
 "عالمٌ ، أم لا ؟ ،
 ٣ قادرٌ ، أم لا ؟؟

لم يجب إلا بهذا القدر :

- ٦ إن ، إلهي ، وإله محمد ، ، "وهو الذي أرسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كفر المشركون" ،
 والرسول هو الهادي إليه .

- وكم "قد" ناظرتُ ، القوم ، على المقدمات المذكورة : فلم يتخبطوا
 ٩ عن قولهم : أفحتاج إليك ؟ ،
 أو نسمع هذا منك ؟ ،
 أو تعلم عنك ؟ ؟ .

[١] س ، ع ، ل ، سح ، هـ : وأنه هل هو واحد أم كثير هـ سث : وأنه واحدا وكثير هـ
 ا : وأنه هل هو واحد كبير هـ ير : وأنه واحد أم كثير .

[٢] هـ : وهل هو عالم قادر أم لا هـ ا ، س ، ع ، ل ، نى ، بر ، سث ، سح ، س ، سر : عالم
 قادر أم لا .

[٣] لك : لم يجب إلا بهذه القدرة [وعلى الهامش : د فلا يجيب ،] هـ ا : لم يجب إلا
 هذا القدر .

[٤] سر ، سح : وهو الذى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كفر المشركون هـ
 سث : وهو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق هـ س ، ع ، ل ، بر ، نى ، ا ، هـ ، س :
 وهو الذى أرسل رسوله بالهدى .

[٥] س ، نى ، هـ : ساطع .

مناظرات الشهرستاني لم
 حل المقدمات المذكورة
 وجوابهم

- ١ - مساهلات الشهرستاني
لهم في الاحتياج كثيرة
قوله لهم في مساهلاته
وكم قد^١ ساهلت^٢ ، القوم ، في الاحتياج ، ؛
وقلت^٣ ؛
- ٣ - ١ - أين المحتاج إليه ؟
أين ، المحتاج إليه ، ؟
٢ - أى شيء يقرر^٤ لي ؟ في الإلهيات ، ؟
وأى شيء يقرر^٥ لي ؟ في الإلهيات ، ؟
٣ - ماذا يرسم^٦ لي ؟ في المعقولات ، ؟ ...
في المعقولات ؟
- ٦ - لأن المعلم يقصد للتعليم
إذ ، المعلم ، لا يعنى^٧ 'لعيته' ، وإنما يعنى^٨ ؛ ليعلم^٩ ؛
وقد سد دتم^{١٠} باب العلم ، ، وفتحتم^{١١} باب التسليم ، ، و التقليد ، ؛
وليس يرضى^{١٢} عاقل^{١٣} بأن يعتقد مذهباً على غير بصيرة ، وأن يسلك طريقاً
وهذا لا يرضى به عاقل
من غير يؤنقة .

وإن كانت^{١٤} { مبادئ الكلام^{١٥} تحكيكات^{١٦} ،
وعواقبها تسليكات^{١٧} ، ؛

الشهرستاني يشير إلى أن
مبادئ كلامهم تحكيكات
وعواقبها تسليكات ولكن
لا يمامهم لأل الرسول

[١] س : وقد [وعلى الهامش : 'دولم قد ، ' ه ه : وكم [باسقاط : 'د قد ، ' .

[٢] س : ه ، ا ، بر : وإيش تقرر لي ه س : وإيش يقدر [وعلى الهامش : 'د وليس يقدر ، ' ه
س ، ح ، ل ، ن ، ث ، سح ، ه : وإيش يقدر لي .

[٣] ا : نرسم ه س ، ح ، ل ، ن ، سح ، بر ، سر ، ه : يرسم .

[٤] ل ، ه ، ا : بعينه ه س : لعينته .

[٥] س : المعلم وفتحتم باب العلم للتعليم .

[٦] س ، ح ، ل ، سر ، بر ، سح ، ه : فكانت ه ل ، ن ، س : وكانت .

[٧] ا : محليات ه بر ، سح ، ن ، ل : تحكيكات .

- ١ « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
يُلَيِّنُهُمْ ؛ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ،
٣ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا . »

إشارة الشهستاني إلى
أن الباطنية يوجبون
التحكيم والقلمب لامهم
بهذه الآية ، مع أنها
خاصة بالرسول

وقع خطأ مطبعي في ترقيم صفحات هاتين الملزمتين (٥٧ - ٥٨) فترجو الالتفات إليه وتصحيحه ؛ بزيادة العدد (٤) على رقم كل صحيفة من هنا إلى نهاية صفحة (٤٦٠) حيث تكون صحتها (٤٦٤) والله الموفق للصواب ؟
محمد بن فتح الله بررانه

[الباب السابع]

أهل الفروع^١ :

المختلفون^٢ :

في الأحكام الشرعية ، ن الأحكام الشرعية
والمسائل الاجتهادية^٣ . والمسائل الاجتهادية

[١] : فلنذكر أهل الفروع ه ه : ومنها أهل الفروع ه لك : [على الهامش : د في بيان

الاختلافات التي وقعت من الفرق في الفروع ،] .

[٢] ه ه : المختلفون ه نى : المختلفون .

[٣] نى : والمسائل ه ست : والمسائل الاجتهادية .

[مقدمة أولى]

مقدمة أول في :
الاجتهاد وأركانه
والواجب على المجتهد

اعلم أن أصول الاجتهاد ، ود أركانه ، أربعة :

أركان الاجتهاد أربعة

١ " و الكتاب ، و السنة ، و الإجماع ، و القياس ، . ٣

وربما تعود إلى اثنين .

وربما تعود إلى اثنين

وإنما تلقوا^١ صحة هذه الأركان ، وانحصارها من إجماع الصحابة ،
رضي الله عنهم ، " وتلقوا^٢ أصل الاجتهاد ، و القياس ، " وجواز^٣ " ٦
منهم أيضا " : فإن العلم^٤ قد حصل - بالتواتر - أنهم^٥ إذا وقعت لهم
" حادثة شرعية ، من : حلال ، أو حرام ،^٦ فزعموا إلى الاجتهاد ،

تلقى أصل الاجتهاد
وجوازه وصحة أركانه
وانحصارها : من إجماع
الصحابة وعلمهم

[١] ص [طبعي : د الخانجي ، و صبيح ،] ، ن : تعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع
والقياس ه سح ، ج ، ن ، بر ، س ، ه ، ص [طبعة : محمود توفيق ،] : وربما تعود
إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس ه ث : تعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع
والقياس ه بر : وربما يعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس ه ك : وربما تعود
إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس .

[٢] ه : وإنما تلقوا .

[٣] ه : وتلقوا .

[٤] ه : وجوابه .

[٥] سح ، ك ، س ، بر ، بر ، ه ، ا : أيضا منهم .

[٦] بر : بالتواتر قد حصل بانهم ه ث : بالتواتر وقد حصل بانهم ه ص ، ع ، ل ، ص ، ن ، ه
بر ، ك ، سح ، ه : بالتواتر قد حصل بانهم ،

[٧] ه : واقعه شرعية من حلال أو حرام ه بر ، بر ، ا : حادثة شرعية من حلال وحرام .

١ وابتهدوا ، بكتاب الله ، - تعالى - ؛ فإن وجدوا فيه " ، نصًّا ،
أو ، ظاهراً " : تمسكوا به ، وأجرؤا ، حكمُ الحادثة ، على مقتضاه ؛ وإن
٣ لم يجدوا فيه " ، نصًّا ، [أو] ، ظاهراً : فزِعُوا " إلى ، السنَّة ، ، فإن
رُويَ لهم في ذلك ، خبرٌ ، أخذوا به ، ونزلوا على حكمه ؛ وإن لم يجدوا ، الخبر ، :
فزِعُوا " إلى ، الاجتهاد ، .

٦ فكانت ، أركان الاجتهاد ، " ، عندهم : (٥) اثنين ، أو ثلاثة (٥) ؛
أركان الاجتهاد للصحة
اثنان أو ثلاثة
ولنا بعدهم (٦) : أربعة ؛ (٧) إذ وجب علينا (٧) : الأخذُ بمقتضى (٨) ، إجماعهم ،
واتفاقهم (٨) ، والجريُّ على مناهج ، اجتهادهم ، .
ولنا أربعة لوجوب
أخذنا بإجماعهم

[١] م [طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ،] ه ل ، م ؛ نصاً ظاهراً .

[٢] م : نصاً رجعوا ه سح : نصاً من الكتاب فرغوا ه م ع ، ل ، س ، ك ، ن ، بر ،
؛ نصاً فرغوا ه ه : نصاً من الكتاب فرغوا ه م ر : نصاً ظاهراً فرغوا [وقد زدنا
د أو ، المحصورة بين المربعين على الرغم من عدم وجودها في جميع الأصول التي بين أيدينا :
تحقيقاً للمعنى ، ومساواة للتركيب ، وإرضاء لدقة ، الشهرستاني ، ، وطوعاً لمراجعة فضيلة
استاذنا المحقق الطامعة الشيخ د عيسى منون ، شيخ ، كلية أصول الدين ، وقت المراجعة ، وشيخ
د كلية الشريعة ، وقت الطبع سنة ١٣٦٩ ه ، وقد تفضل مشكوراً بمراجعة هذا ، الباب ، الخاص
د بأهل الفروع ، معنا ، وشاركنا في تحقيق نصه ؛ باعتباره حجة في هذا ، الباب ، د علم
أصول الفقه ، ، وقد نال عضوية ، جماعة كبار العلماء ، بالتأليف فيه] .

[٣] ه : فرغوا ه م : رجعوا ه سح : فرغوا .

[٤] م ع ، ل ، م ، س ، م ر ، بر ، س ، ك ، ن ، سح : فكانت الأركان الاجتهادية ه لك :
وكانت الأركان الاجتهادية ه ا : فكانت الاجتهادية .

[٥] سح : اثنين أو ثلاثة [وعلى الخامس : د الجري على مناهج اجتهادهم ثلاثة ،] ه م : والجري
على مناهج اجتهادهم ثلاثة .

[٦] لك : ولما بعدهم ه س : وكذا تقدم .

[٧] م : [طبعة د محمود توفيق ،] ؛ إذا وجب علينا ه م ر : أوجب علينا ه سح : أنا وجب ه
ه : إذ وجب الأخذ علينا .

[٨] لك : اجتهادهم وإجماعهم [وعلى الخامس : د أصل والجري على مناهج اجتهادهم ثلاثة ولما
بعدم أربعة إذ وجب علينا الأخذ بمقتضى إجماعهم واتفاقهم ،] ه ا : إجماعهم .

إجماع الصحابة إما
اجتهادى وإما مطلق
لم يصرح فيه باجتهاد
وربما كان د إجماعهم ، على حادثة د إجماعاً اجتهدائياً ،^(١) وربما كان د إجماعاً
مطلقاً ،^(٢) لم يصرح فيه د باجتهاد^(٣) ؛

وهل كل قلاجاع حجة
شرعية
وعلى الوجهين جميعاً ، د فالإجماع ، حجة شرعية^(٤) ؛ لإجماعهم على التمسك^(٥)
د بالإجماع . .

إجماع الصحابة حق
لحديث النبي
ونحن نعلم : أن د الصحابة ، - رضى الله عنهم ، الذين هم د الأئمة الراشدون ، -
لا يجتمعون^(٦) على ضلال^(٧) ؛ وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : د لا تجتمع
أمتي^(٨) على ضلالة^(٩) . .

١ - إجماعهم لا يخلو من
نص خاص خفى أو جلى
ولكن د الإجماع ، لا يخلو عن د نص ، خفى^(١٠) ، أو جلى^(١١) : قد اختصه^(١٢) ؛
لأننا - على القطع - نعلم أن د الصدر الأول ،^(١٣) لا يجتمعون^(١٤) على أمرٍ إلا
عن :^(١٥) تثبت^(١٦) ، وتوقيف^(١٧) ؛ فإما أن يكون ذلك^(١٨) النص^(١٩) في نفس الحادثة

[١] لك : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل : لم يصرح فيه بالاجتهاد ؛ نى : لم يصلح فيه باجتهاد ؛ سر ، ست : لم يصرح فيه .

[٣] ست ، | : على الضلال .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، لك ، هـ : على الضلالة ؛ س : على الضلال .

[٥] | : ولكن لا يخلو عن نص خفى وقد اختص به ؛ بر : ولكن الإجماع لا يخلو عن نص حتى

قد اختصه ؛ هـ : ولكن الإجماع لا يخلو من نص خفى قد اختصه ؛ ست : ولكن الإجماع
لا يخلو عن نص خفى قد اختصه .

[٦] سر ، ست ، هـ ، ع : لا يجتمعون .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، | ، سر ، ست ، هـ : ثبت وتوقيف ؛ سح : ثبت وتوقيف ؛

نى : ثبت وتوقيف .

[٨] س : نصا [بدل : د النص د] .

١ التي اتفقوا^(١) على حكمها ، من غير بيان ما يستند إليه حكمها ؛ ولما أن يكون النص ، في أن الإجماع ، حجة^(٢) ، ومخالفة الإجماع ، بدعة^(٣) .

وبالجملة : مستند الإجماع ، نص^(٤) ، خفي^(٥) ، أو جلي^(٦) : لا محالة ؛ وإلا فيؤدى إلى إثبات الأحكام المرسلة .

٢ ومستند الاجتهاد ، والقياس ، هو : الإجماع ، وهو أيضاً مستند^(٧) إلى^(٨) النص ، مخصوص^(٩) في جواز الاجتهاد ؛

فرجعت الأصول الأربعة ، - في الحقيقة - إلى اثنين ؛ رجوع الأصول الأربعة إلى اثنين

٩ وربما " ترجع " إلى واحد ؛ وهو : قول الله تعالى . رجوعها إلى واحد ، (هو القرآن)

وبالجملة : نعلم - قطعاً و يقيناً - أن الحوادث والوقائع في العبادات ، والتصرفات ، مما لا يقبل الحصر والعد^(١٠) ؛ ونعلم - قطعاً أيضاً - أنه لم يرد في كل حادثة نص^(١١) ، ولا يُتصور ذلك أيضاً ؛ والنصوص ، إذا كانت متناهية^(١٢) والوقائع غير متناهية^(١٣) ، وما لا يتناهى^(١٤) لا يضبطه^(١٥) ما يتناهى^(١٦) -

[١] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ث ، ا : قد اتفقوا [بدل : التي اتفقوا] .

[٢] م : نص الخصوص .

[٣] م ، ع ، ل ، بر : يرجع هـ ث : ساقط .

[٤] نى : فالواقع غير متناهية هـ ث ، م : ساقط .

[٥] هـ : لا يضبط .

١ "علم قطعاً" : أن . الاجتهاد ، و . القياس ، واجب الاعتبار ؛ حتى يكون
بصدد كل "حادثه" ، اجتهاد .

٣ ثم لا يجوز أن يكون . الاجتهاد ، و "مرتبلاً" ، خارجاً عن ضبط . الشرع ، ؛
فإن . القياس المرسل ، و "شرع" ، آخر ، وإثبات حكم من غير مستند و وضع
آخر ، و "الشارع" ، هو : الواضع للأحكام .

لا يجوز الاجتهاد المرسل
عن ضبط الشرع

٦ فيجب على . المجتهد ، " أن لا يعدل في . اجتهاده ، عن
هذه الأركان ، " .

الواجب على المجتهد
اتباع هذه الأركان

[١] نى : ونعلم قطعاً .

[٢] هـ : بضد ذلك هـ : قصد وكل .

[٣] اك . فالشارع هـ سـ : والتنازع .

[٤] ص ، ح ، ل ، بر ، سـ ، سر : أن لا يعدل في اجتهاده عن هذه الأركان هـ : أن لا يعدل

في اجتهاده عن هذه الالفاظ هـ لك : أن لا يعدل في الاجتهاد عن هذه الأركان .

مقدمة ثانية في بيان
شروط الاجتهاد

[مقدمة ثانية]

و شروط الاجتهاد ، « خمسة » :

شروط الاجتهاد الخمسة :

- ٣ - معرفة قدر صالح^(١) من اللغة ؛ « بحيث يمكنه » فهم لغات العرب ؛
والتمييز بين : الألفاظ « الوضعية والاستعمارية » ، « والنص والظاهر » ،
والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ، والمجمل والمفصل ، « وغوى الخطاب » ،
٦ ومفهوم الكلام ، وما يدل على مفهومه بالمطابقة ، وما يدل « بالتضمن » ،
وما يدل بالاستتباع ؛ فإن هذه المعرفة « كالألة » التي بها يحصل الشيء^(٢) ؛
ومن لم يحكم الآلة ، والأداة ، لم يصل إلى تمام الصنعة .

[١] ص ، ح ، ل ، بر ، سع ، سك : خمسة معرفة صدر صالح ه : خمسة معرفة صدر مصالح ه .
[] : (من أول هذه المقدمة إلى آخر د والتمييز بين الألفاظ ، اللاحق) : ساقط .

[٢] بر : حتى يمكنه .

[٣] ص ، ح ، ل ، سك ، سر ، بر ، ه ، ا : الوضعية والمستعمارية ه مع : الوضعية
والمستعمارية ه س : الوضعيه والمستماره ه نى : الوضعى والمستماره .

[٤] ه : والنصوص والظاهر ه ا : والنص الظاهر .

[٥] سك : وعوى الخطاب ه سر ، بر : وعجى الخطاب .

[٦] سك : بالنص ه ا : بالتضمن .

[٧] لك : كالألة التي تحصل الشيء ه ه : كالألة التي يحصل بها الشيء .

٢ - معرفة تفسير القرآن

ثم : معرفة ، تفسير القرآن ، : خصوصاً ما يتعلق بالأحكام ، وما ورد
من الاخبار في معاني الآيات ، « وما رُئي » من الصحابة المعتبرين ، كيف
سلكوا « منهاجها » ، « وأى معنى فهموا من مدارجها » ؛ « ولو جهل تفسير
سائر الآيات » التي تتعلق بالمواعظ والقصص - قيل : لم يضره ذلك في
الاجتهاد ، ؛ فإن من الصحابة ، من كان لا يدري تلك المواعظ ، « ولم يتعلم
بعد » جميع القرآن ، ، وكان من أهل الاجتهاد ، .

٣ - معرفة الاخبار والفرق بين الأحكام

ثم : معرفة ، الاخبار ، : بمحتونها ، وأسانيدها ؛ والإحاطة « بأحوال
الثقة » ، و « الرواة » ، : عدولها ، وثقاتها ، ومطعونها ، ومردودها ؛
والإحاطة بالوقائع الخاصة فيها ، وما هو عام ورد في حادثة خاصة ، وما هو
خاص عميم « في الكل حكمه » . ثم الفرق بين : الواجب ، والتدب ،
والإباحة ، « والحظر » ، والكرهية ؛ حتى لا يشذ عنه « وجه من هذه
الوجوه » ، ولا يختلط عليه باب بياض .

[١] م ، ع ، ن ، س ، ك : وما رأى ه ، بر ، بر ، ن ، س ، ا : وما رأى .

[٢] ه : لما منهاجها .

[٣] ه ، س : ولو جهل تفسير سائر آيات القرآن ه م [طبعي ، الخانجي ، ود صبيح ،]

ولو جهلوا تفسير سائر الآيات ه لك : ولو جهل تفسير الآيات ه ن : قيل ولو جهل تفسير
سائر الآيات ه ا : وان جهل تفسير سائر الآيات .

[٤] م ، ع ، ن ، لا يتعلم بعد ه لك : ولم يتعلم قط ه ن : ولم يتعلم .

[٥] ه : بالأحوال الثقلية والرواء ه ا : بأحوال الثقة ثم والرواء .

[٦] ن : خاص بهم عم ه ه ، س ، ن ، س : خاص عم .

[٧] م [طبعي ، الخانجي ، ود صبيح ،] ه م ، ا : والحظر .

[٨] س : من هذه الوجوه وجه .

- ١ ثم معرفة مواقع ﴿١﴾ إجماع : و الصحابة ، و التابعين ، و تابع التابعين ، ١ - معرفة مواقع الإجماع من و السلف ١ الصالحين ، ؛ حتى لا يقع اجتهاده في مخالفة ﴿٢﴾ و الإجماع .
- ٣ ثم التهدي إلى مواضع و الأقيسة ، و كيفية النظر ١ و التردد فيها ١ : ه - التهدي إلى مواضع الأقيسة من طلب أصل ١ أولاً ١ ، ثم : طلب معنى ١ مختصلاً يستنبط منه ، فيعلق ١ ، الحكم ، عليه ؛ أ ر ١ شبه يغلب على الظن ، فيالحق ١ الحكم ، به .
- ٦ فهذه : ١ خمس ، شرائط ، ١ ، لا بد من ١ مراعاتها ١ ؛ حتى يكون المجتهد ، مجتهداً واجب الاتباع والتقليد في حق العامى ؛ مراعاة هذه الشرائط يوجب على العامى اتباع المجتهد وتقليده .
- ٩ وإلا : فكل ، محكم ، لم يستند إلى قياس ، و و اجتهاد ، مثل ما ذكرناه . الأحكام التي لم تستند إلى قياس واجتهاد : مرسل ، مهملة .

[١] ص ، ع ، ل ، م ، س ، س ، بر ، ل ، ا : و التابعين من السلف و سم : و التابعين عن السلف .

[٥] ه : ساقط .

[٢] م [طبعي : و الخائبي ، و و صييح ،] : و التردد فيها .

[٣] م : [طبعي : و الخائبي ، و و صييح ،] : و لا .

[٤] ا ، ه : بحيل يستنبط ه م : بحيل ليستنبط .

[٥] ل : فعلق ه س : فعلق ، م : سم يعلق .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، ل ، س : شبه مغلب على الظن فيالحق ه ن : شبه يغلب على الظن فيعلق ه م . ففيه مغلب على الظن فيالحق ه ه ، ا : شبه تغلب على الظن فيالحق .

[٧] ا ، ه ، بر ، س : خمسة شرائط [و مفرد ، الشرائط ، : و شريطة ، ، وهي بمعنى الشرط ، الذي يجمع على شروط ،] .

[٨] م ، ع ، ل ، م ، س ، بر ، س ، ل ، ن ، س ، ا : اعتبارها .

- ١ قالوا : فإذا حصل المجتهد ، هذه المعارف ، : ساغ له ، الاجتهاد ، ،
ويكون ، الحكم ، الذي ^(١) أدى ^(٢) إليه اجتهاده سائغاً في الشرع ، ، ووجب على
العامي تقليده ، ^(٣) والاخذ بفتواه ^(٤) .
٣
- وقد استفاض ، الخبر ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه لما بعث
معاذاً ، إلى ، اليمن ، قال : يا معاذ ، ! بم تحكم ؟ قال : بكتاب الله ، ،
قال : فإن لم تجد ؟ ، قال : فبسنة رسول الله ، ، قال : فإن لم تجد ؟ ،
قال : أجتهد ^(٥) برأى ^(٦) ؛ ^(٧) فقال ^(٨) : النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي
وفق رسول رسوله ، لما يرضاه .
- وقد روى عن أمير المؤمنين ^(٩) ، علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ^(١٠) أنه قال :
٩ ^(٦) لما ^(٦) بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى ، اليمن ، ^(٧) قلت ^(٧) .
يا رسول الله ، كيف أقضى بين ، الناس ، وأنا ^(٨) حدث السنين ^(٨) ؛ فضرب
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم — بيده على صدرى ^(٩) ، ^(١٠) وقال ^(١٠) :
١٢ اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه ؛ فما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين .

[١] مع : اذاه .

[٢] هـ : والاخذ بقوله هـ بر : ساقط .

[٣] م [طبعني ، الخانجي ، و : صبيح ،] هـ ، ج ، ل ، س ، ث ، بر ، نى ، مع : رأى هـ لك ،
م [طبعة : توفيق ،] : رأى هـ هـ : رأى فقلت يا رسول الله أقضى بين الناس هـ

[٤] م ، ج ، ل ، س ، بر ، س ، ث ، لك ، نى ، مع ، هـ : قال [بدل : د فقال ،] .

[٥] م ، ج ، ل ، س ، ث ، بر ، نى ، مع : على رسول الله عليه السلام هـ بر ، س : على رضي الله عنه هـ س :
على بن أبي طالب كرم الله وجهه هـ لك : على عليه السلام .

[٦] م ، ج ، ل ، س ، بر ، لك ، س ، ث ، نى ، هـ ، : ساقط .

[٧] هـ : فقلت .

[٨] م ، ج ، ل ، س ، ث ، نى ، مع : حديث السن .

[٩] م ، ج ، ل ، س ، بر ، س ، ث ، نى ، بر ، هـ ، : بيده صدرى .

[١٠] م : فقال .

[الفصل الأول]

[أحكام المجتهدين : في الأصول والفروع]

أحكام المجتهدين

- ٣ ثم اختلف ^١ « أهل الأصول » ، في تصويب المجتهدين ، في « الأصول » ،
و « الفروع » .
- ٦ فعامة « أهل الأصول » ، على أن الناظر في « المسائل الأصولية » ،
و « الأحكام » ، « العقلية اليقينية القطعية » يجب أن يكون « متعين الإصابة » ؛
فالمصيب فيها واحدٌ بعينه ^٢ .
- ٩ ولا يجوز « أن يختلف المختلفان » في « حكم عقلي » ، - حقيقة الاختلاف :
« بالنفي » ، ^٣ و « الإثبات » ، ، على « شرط التقابل » ، المذكور ؛ بحيث ينفي أحدهما
ما يثبت الآخر بعينه ، من الوجه ^٤ الذي يثبت به ، في الوقت الذي يثبت به ^٥ -
« إلا وأن يقتضيا » : الصدق والكذب ، والحق والباطل ؛

[١] نى : ثم اختلف .

[٢] س : سافط .

[٣] ير : مسائل الأصولية ه : اختلاف المسائل الأصولية .

[٤] ا : القطعية اليقينية العقلية ه ه ، سع : القطعية اليقينية ه س : القطعية .

[٥] ه : مقطعين الإصابة .

[٦] ه : والمثبت فيها واحد لا بعينه ه سع : والمثبت فيها واحد لا بعينه ه س : [طبقى
« الخافى » ، و « صحيح » ،] : فالمصيب فيها واحد بعينه .

[٧] ه : أن يكون مختلفا مختلفان .

[٨] ه : سافط .

[٨] سع : في الوقت تبينه ه س : سافط .

[٩] ه : الاقان يمتساها ه س : الا و يقسمان ه سع : الاقان تقسم ه نى : الاوان يقسمان .

سواء كان ، الاختلاف ، " بين ، أهل الاصول في الإسلام ، ، أو بين
 ، أهل الإسلام ، وبين ، أهل الملل والنحل الخارجة عن الإسلام ، " ؛
 فإن ، المختلف فيه ، لا يحتمل توارده : الصدق والكذب ، " والصواب والخطأ " ٣
 عليه في حالة واحدة .

وهو " مثل " قول أحد المخبرين : ، زيد ، في هذه الدار في هذه الساعة ،
 " وقول الثاني " : ليس ، زيد ، في هذه الدار في هذه الساعة ؛ فإننا نعلم قطعاً :
 أن أحد المخبرين صادق ، " والآخر كاذب " ؛ " لأن ، المخبر عنه ، لا يحتمل
 اجتماع الحالتين فيه معاً " ؛ فيكون زيد في الدار ، " ولا يكون في الدار " .

مثل : زيد في هذه
 الدار في هذه الساعة
 ونفى ذلك

أعمرى " : قد يختلف " المختلفان — في حكم عقلي — في مسألة " ويكون ٩

الشهرستاني يقيد إطلاق
 الأصوليين ، ويرى
 إمكان أصوب المختلفين
 إن اشترك على الاختلاف
 وقام شرط التقابل

[١] مع : من أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الإسلام أو بين أهل الملل والنحل الخارجة
 عن الإسلام ه ه : بين أهل الاصول في الإسلام وبين أهل الإسلام وبين أهل الملل والنحل
 الخارجة عن الإسلام ه ه ، ع ، ل : بين أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الملل والنحل
 الخارجة عن الإسلام ه ه : بين أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الإسلام وأهل الملل
 والنحل الخارجة عن الإسلام ه ه : بين أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الإسلام
 والملل والنحل الخارجة عن الإسلام ه ه : بين أهل الاصول وبين أهل الإسلام أو بين أهل
 الملل والنحل الخارجة عن الإسلام .

[٢] ه : في الصواب وتغناء ه لك : والصواب والخطأ [وعلى الهامش : د والحق والباطل ه] ،

[٣] ه : ساقط .

[٤] لك : وقول الآخر .

[٥] ه ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، لك ، مع : والثاني كاذب ه ه : ساقط .

[٦] ه : ولأن المخبر عنه لا يحتمل الحالتين فيه معاً ه ه : لأن المخبر عنه لا يحتمل الحالتين فيه
 معاً ه ه ، س ، لك : لأن المخبر عنه لا يحتمل اجتماع الحالتين فيه معاً .

[٧] ه : ساقط .

[٨] لك ، ه ، ه : ولمعنى .

[٩] ه ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، مع ، ه : المختلفان في مسألة ه ه : مختلفان في مسألة ه
 ه : المختلفان في المسئلة . [أعني : أن كل هذه المجموعات تسقط - د في حكم عقلي - ، أيضاً] .

- ١ محل الاختلاف ، مشتركا ، " وشرط تقابل القضيتين نافذاً " ؛ حينئذ
 " يمكن أن يتصوب " المتنازعان ؛ ويرتفع النزاع بينهما برفع الاشتراك ،
 ٣ أو يعود النزاع إلى أحد الطرفين :

مثال ذلك : المتخالفان في مسألة الكلام ، — ليسا يتواردان على معنى
 واحد بالسني والإنبات ؛
 ١ - مثل اختلافهم في
 كلام الله من حيث هو
 مخلوق أم لا ؟

- ٦ فإن الذي قال : هو مخلوق ، " أراد به " : أن ، الكلام ، هو الحروف
 والأصوات " في اللسان ، والرقوم * والكلمات " في الكتابة " ؛
 قال : وهذا " مخلوق * .

[١] ص ، ع ، ل ، سر : وشرط تقابل القضيتين نافذاً هـ لث : ويشترط تقابل القضيتين فاقدا
 [وعلى الهامش : واشترط تقابل القضيتين قائم] هـ سع : والشرط والتقيض فاقدا
 [وعلى الهامش : والشرط تقابل القضيتين] هـ ست : ويشترط تقابل القضيتين نافذاً هـ ؛ ويشترط
 تقابل القضيتين نافذاً هـ هـ : والشرط المقصود فاقدا هـ بر : واشترط تقابل القضيتين فاقدا ؛
 [وكانى د بالشهرستاني ، يعتب على د عامة أهل الأصول ، : إطلافيهم هذه الفائدة ،
 وإهمالهم النص أيضاً ، على أنه يشترط أن يكون محل الاختلاف غير مشترك لفظاً ومعنى أيضاً ؛
 لأنه يمكن أن يصوب المتنازعان - في حكم عقلى - مع نفاذ شرط تقابل القضيتين بالنفي والاثبات ،
 إذا كان محل الاختلاف مشتركاً ؛ بل ويقرر أيضاً : أن رفع الاشتراك يرفع النزاع ، كما في
 مسألة الكلام ، هـ أو يرجع النزاع إلى أحد الطرفين فقط هـ إذا كان مغلطاً في تحميل
 محل النزاع ، المعنى الذى يقصده ؛ كأن يقال له مثلاً : حقيقة الرؤية ، التى تنازع فيها ليست
 كما ترى . والله أعلم] .

[٢] ١ : يمكن أن يكون المصعب .

[٣] هـ : وأراد به .

[٤] ست : ساقط .

[٥] هـ : في الكتب هـ ١ : في التنبه .

[٦] س : وقال وهذا هو هـ بر : قال هذا .

[٧] ست : ساقط .

- ١ *والذى قال^(١) : ليس بمخلوق ، ^(٢) لم يُرد به الحروف والرقوم ، * : قول الفاضل ليس بمخلوق : أراد به معنى آخر
- ٣ فلم يتوارد بالتنازع — ^(٣) في الخلق — على معنى واحد . عدم توارد المتنازعين على معنى واحد
- وكذلك ^(٤) في مسألة الرؤية ، : ٢ - اختلافهم في رؤية الباري تعالى
- ٦ فإن ، التنافى ، قال : ^(٥) الرؤية ، ^(٦) * ^(٧) إنما هي ^(٨) : اتصال قول التنافى إنما اتصال شعاع بالمرئى
- ٦ شعاع بالمرئى^(٩) ، وهو لا يجوز فى حق البارى ، تعالى ؛
- والمثبت ، قال : ^(١٠) الرؤية ^(١١) : إدراك^(١٢) أو علم^(١٣) مخصوص ، ب قول المثبت إنما إدراك أو علم مخصوص
- ويجوز تعلقه بالبارى ، تعالى .

[١] لك : قال والذى قال هو .

[٢] هـ : ولم يردنه الحروف والرقوم والكلمات فى الكيفية .

[٣] سـ : ساقط .

[٤] سـ ، ع ، ل ، ن ، س ، نى ، سـ ، بر ، هـ ، ل : أراد هـ سـ : أراد ذلك .

[٥] سـ ، ع ، ل ، ن ، س ، نى ، سـ ، هـ : فلم يتوارد بالتنازع هـ لك : فلم يتوارد التنازع .

[٦] هـ : على الخلق هـ سـ : ساقط .

[٧] هـ : فى مسألة الرؤية هـ : مسألة الرؤية ، بر : مسئلة الرؤية .

[٨] هـ ، بر : الرؤية هـ ، ل ، سـ ، سـ ، نى : الرؤية هـ سـ : ساقط .

[٩] سـ ، ع ، ل ، ن ، سـ ، بر ، هـ ، ل : ساقط .

[١٠] سـ : الشعاع اليمرى بالمرئى هـ : شعاع بالمرئى هـ : شعاع بالرى .

[١١] هـ ، سـ ، ل ، ن ، سـ ، بر : الرؤية .

[١٢] هـ : نى : ساقط .

[١٣] لك : وعلم مخصوص هـ : أو علم .

[١٤] هـ : ويجوز تعلقه بالبارى تعالى هـ : ساقط .

- ١ فلم يتوارد ، النقي ، و الإثبات ، على معنى واحد ؛ إلا إذا رجع الكلام إلى إثبات حقيقة ^(١) الرؤية ، ^(٢) ؛ فيتفقان ^(٣) أولاً على أنها ما هي ؟ ، ثم يتكلمان : ^(٤) نقياً ، وإثباتاً .
- ٢ * وكذلك في مسألة ، الكلام ، ؛ يرجعان إلى إثبات ما هيّة الكلام ، ، ^(٥) ثم يتكلمان ^(٦) نقياً وإثباتاً * ؛
- ٦ وإلا فيمكن ^(٧) أن تصدّق ، القضيتان ، ^(٨) .
- ٩ وقد صار ، أبو الحسن العنبري ، ^(٩) - إلى أن كل مجتهد ، ناظر في الأصول ، مُصيب ؛ لأنه ^(١٠) أدى ما كُلف به ^(١١) من المبالغة ^(١٢) في تسديد النظر ^(١٣) في المنظور فيه ^(١٤) ، ^(١٥) وإن كان مُتَمَعِّيًّا ^(١٦) : نقياً ، وإثباتاً ؛ إلا أنه أصاب من وجه ^(١٧) .
- وإنما ذكر هذا في الإسلاميين ، ^(١٨) من الفرق ، ^(١٩) .
- عدم توارد النقي والإثبات على معنى واحد ووجوب الاتفاق على حقيقة الرؤية أولاً
- وكذلك الكلام لابد من إثبات ماهيته أولاً
- والأفلا تاقض ويمكن صدق القضيتين
- قول العنبري : كل مجتهد في الأصول مصيب لأنه أدى ما كلف به
- تصويبه المجتهدين من الإسلاميين فقط

[١] نقي ، سع : ولم يتوارد .

[٢] هـ ، بر : الرؤية .

[٣] نقي : على أصلها هـ : أولاً على أنها ما هي ؟ : على ما هي .

[٤] هـ : نقياً وإثباتاً .

[٥] هـ : ساقط .

[٦] هـ ، س ، مر ، ا : ساقط .

[٧] لث : أن يصدق القضيتان [وعلى الهامش : الديمقراطية ، [هـ ص [طبقة : والغائج ، ود صليح ،] ،

بر ، هـ ، نقي : سع : أن يصدق القضيتان .

[٨] مر : أبو الحسن الأشعري هـ ص [طبقة : محمود توفيق ،] : (ابن) الحسن العنبري .

[٩] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، نقي ، هـ : أدى ما كلف هـ ا : أدى إلى مكلف هـ س : أدى .

[١٠] س ، بر ، ا : تسديد هـ : تسديد .

[١١] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، نقي ، لث ، سع : والمنظور فيه هـ : والمنظور إليه فيه .

[١٢] هـ : وإن معناه .

[١٣] ا : هذان وجه .

[١٤] هـ : من وجه الفرق .

- ١ وأما الخارجون عن الملة ، فقد تقررت ، النصوص ، و الإجماع ، على كفرهم " وخطئهم " .
تقريره كفر المجتهدين الخارجين عن الاسلام وخطأهم نصاً وإجماعاً
- ٣ وكان سياق مذهبه " ، يقتضى تصويب كل * مجتهد ، على الإطلاق ؛ إلا أن ، النصوص ، و الإجماع ، " صدّته عن تصويب " كل ناظر * " وتصديق كل قائل " .
اقتضاء مذهبه تصويب كل مجتهد من المسلمين وغيرهم لولا النصوص والإجماع

- ٦ و الأصوليين ، خلاف في تكفير أهل الأهواء " ، مع قطعهم بأن المصيب " واحد بعينه ؛ لأن ، التكفير ، حكم شرعى ، و ، النصيب ، " حكم عقلى " ؛
اختلاف الأصوليين في بكفير أهل الأهواء إذ التكفير حكم شرعى والتصويب حكم عقلى :
- ٩ فـين ، مبالغ ، تعصّب لمذهبه : كسفر " و ضلّل مخالفه " ؛
١ - فالبالغ المتعصب كسفر مخالفه وضالّه
- و من ، متساهل ، متألف " : لم يكفر .
٢ - والمتساهل لم يكفر

[١] هـ ، ا : وخطأهم هـ بر : وخطأهم هـ نى : سائط .

[٢] لك : وأن سياق مذهبهم هـ ص ، ع ، ل ، بر ، س ، س : وكان سياق مذهبهم .

[٣] هـ : صدقه تصويب هـ لك : صدته عن تصويب [وعلى هامش : صدته ،] .

[٥] نى : سائط .

[٤] هـ : وقابل هـ ا ، بر ، نى ، س : وتصديق كل قابل هـ سر : وتصديق كل قابل .

[٥] نى : والأصوليون بخلافه قائلون بكفير أهل الأهواء هـ لك : وللأصوليين بخلاف في تكفير أهل الأهواء هـ ا : وللأصوليين خلاف في تكفير هؤلاء سر : للأصوليين خلاف في تكفير أهل الأهواء .

[٦] ا : مع القطع أن الصيب .

[٧] هـ : حكم على .

[٨] هـ : ظلل مخالفه هـ لك : ؛ ضلل صاحبه .

[٩] هـ ، ا ، س ، بر : ومن مساهل متألف هـ سر : ومن مسائل متألف هـ لك : ومن مساهل متألف .

١ وَمَنْ كَفَرَ: "قَرَنَ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَ مَقَالََةً ، بِمَقَالََةٍ وَاحِدَةٍ" مِنْ أَهْلِ
الْأَهْوَاءِ^(١) وَالْمَلَلِ ، " : " كَتَقَرِينَ " ، الْقَدَرِيَّةُ ، بِالْجَوْسِ ، " (١) وَتَقَرِينَ " ،
المُشَبَّهَةُ ، " ، بِالْيَهُودِ ، وَتَقَرِينَ ، الرَّافِضَةُ ، " ، بِالنَّصَارَى ، " : " وَأَجْرَى
حُكْمَ هَؤُلَاءِ ، فِيهِمْ " : " مِنْ ، الْمَنَاحِكَةِ ، وَ أَكَلَ الذَّبِيحَةَ ، ،

وَمَنْ تَسَاهَلَ ، وَلَمْ يَكْفُرْ : قَضَى " ، بِالتَّضْلِيلِ ، " ، وَحُكْمَ بَأَنَّهُمْ
هَلَكُوا فِي الْآخِرَةِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي ، اللَّعْنِ ، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ^(٢) فِي ، التَّكْفِيرِ ،
و ، التَّضْلِيلِ^(٣) ، " .

وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ " عَلَى ، الْإِمَامِ ، الْحَقِّ " : بَغْيًا ،

قرأت المكفرين
مخالفيه وأهل الأهواء ،
وأجراؤه حكم هؤلاء
فيهم

فضاء المتساهل بتضليل
مخالفيه وحكمه بأنهم
هلكوا في الآخرة

اختلافهم في اللعن
كاختلافهم في التكفير
والتضليل

اختلافهم في الخارج على
الإمام الحق :

[١] م ، ع ، بر ، ست ، سر : قرب كل مذهب ومقالة بمقالة واحد هـ : فرقة كل مذهب ومقالة
بمقالة واحد هـ : نى : قرن كل مذهب ومقالة بمقالة واحد هـ : لك : قرب كل مذهب ومقالة بمقالة
واحدة هـ : ا : قرب كل مذهب ومقالة واحد هـ : هـ : قرب كل مذهب ومقالة بمقالة واحد .

[٢] م ، ا : ساقط .

[٣] م ، ع ، ل ، ن ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، ا : كتقريب هـ : لتعرب .

[٤] م ، ع ، ل ، ن ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع : وتقريب هـ : ساقط هـ : وتعرب .

[٥] هـ : باليهود والنصارى والرافضة هـ : م ، ع ، ل ، نى ، ست ، سع ، ا ، بر ، سر : باليهود
والنصارى هـ : لك : باليهود وتقريب الرافضة .

[٦] ست : فاجرى حكم هؤلاء فيها هـ : م ، ع ، ل ، ن ، بر ، سع ، هـ ، نى ، لك : فاجرى حكم
هؤلاء فيهم هـ : ا : فاجرى حكم هؤلاء فيهم .

[٧] م ، ع ، ل ، نى ، سع ، بر : ومن ساهل ولم يكفر وقضى هـ : نى : ومن ساهل لم يكفر
وقضى هـ : ست : ومن ساهل ولم يكفر وقضى هـ : م ، هـ : ومن ساهل لم يكفر وقضى .

[٨] ست : فى التكفير وبالتضليل هـ : ا : فى التضليل والتكفير .

[٩] نى : ساقط .

[٩] ست ، سر ، لك : على امام الحق .

١ "وَعُذُّوْا نَا :"

١ - فالخارج عن تناول باغ مخطئ .
فإن كان صدر خروجه : * عن د ثناء و ل ، ود اجتهد ، سُمِّي :
٣ باغياً ١ (٢ مخطئاً) .

و هل البني يوجب اللعن ثم د البغى ، : "هل يوجب" د اللعن ، ٩ :

١ (عند أهل السنة :
إذا لم يخرج البني
بصاحبه عن الإيمان
لا يستحق اللعن
٦ فعند أهل السنة ، : (١) إذا لم يخرج " د بالبغى ، عن د الإيمان ، لم يستوجب
د اللعن ، ؛

ب (وعند المعتزلة :
يستحقه بحكم نفسه
إذا فاسق عندهم خارج
عن الإيمان
وعند المعتزلة ، : يستحق د اللعن ، بحكم د فسقه ، ؛ ود الفاسق ،
خارج عن د الإيمان ، ...

٢ - والخارج بنيا
وحداً مرقاً يستحق
اللعن والقتل
وإن كان صدر "خروجه" * عن : د البغى ، والحسد " ، "والمروق عن
الدين د فاجماع المسلمين ، ٩ - (٧ استحق : (٨ اللعن ٨) باللسان ، والقتل
٩ بالسيف ٩) والسنان .

* * *

[١] نى : ساقط .

[٢] هـ : عاطباً مخطئاً هـ سر : محيطاً هـ ا ، بر ، لك : مخطئاً .

[٣] سـ : هل يوجه .

[٤] بو : إذا لم يخرج .

[٥] لك : ساقط .

[٥] ا : خروجه للبني والحسد هـ لك . نى ، بر : خروجه البني والحسد هـ بر : خروجه
البني والحسد هـ سع : خروجه عن البني والجد [و هل الهامش : د الحسد ،] .

[٦] ص ، ع ، ل ، سـ ، لك ، مر ، سع ، بر ، س : والمروق عن اجماع المسلمين هـ ا :
والمروق عن اجماع المسلمين هـ نى : والمارقون عن اجماع المسلمين ،

[٧] نى : استحقوا [بدل : استحق ،] .

[٨] هـ : ساقط ،

[٩] لك : والسيف [بدل : بالسيف ،] .

١ وأما المجتهدون ، في الفروع ،^(١) : فاختلفوا في الأحكام الشرعية ، :
من الحلال ، والحرام ، ومواقع الاختلاف : مظان غلبات الظنون ؛ بحيث
٣ يمكن تصويب كل مجتهد فيها .

وإنما يُبَيَّنُ ذلك على أصلٍ ؛ وهو أنا نبحت : " هل لله ،
تعالى " ، حكمٌ ، في كل حادثة ، أم لا ؟ .

٦ فن الأصوليين ، من صار إلى أن لا دُحْكَم ، لله تعالى " في الوقائع
المجتهد فيها " - حكماً بعينه - قبل الاجتهاد ، : من جواز ، وحظر ،
وحرمان ، وإلزام ، حكمه ، تعالى : ما أدنى إليه اجتهاد " المجتهد ؛
٩ وأن هذا " ، الحكم ، مَنُوطٌ بهذا السبب ، " فلما يوجد السبب " لم يثبت
الحكم ، ، خصوصاً على مذهب ، مَنْ قال : إن الجواز ، و الحظر ،
لا يرجعان إلى صفات في الذات ؛ وإنما هي راجعة " إلى أقوال و الشارح ، " :
١٢ أفعَل ، لا تفعل .

وعلى هذا المذهب ، : كل مجتهد ، مصيبٌ في الحكم ، .

- [١] هـ : [على الهامش : مطلب المجتهد في الفروع ،] .
[٢] نى : وإنما يستثنى ذلك على أصل وهو أنا نبحت . سر : وإنما يثنى ذلك على أصل وهو أنا
نبحت . ست : وإنما يثنا ذلك على أصل وهو أنا نبحت .
[٣] مر [طبعة محمود توفيق ،] هـ هـ : هل الله تعالى .
[٤] هـ : في كل حادثة الوقائع والمجتهد فيها [وكلمات : الوقائع والمجتهد فيها ، مفعول عليهما] هـ سر :
في المجتهد فيها هـ بر ، لك ، ا : في الوقائع المجتهد فيها هـ سع : في كل الوقائع المجتهد فيها .
[٥] ص ، ح ، ا : [من هنا إلى نهاية من جواز وحظر ، اللاحق صفحة ٤٦٤ سطر ٢] ساقط ،
[٥] ست : المجتهدون هذا هـ سر : المجتهدون هذا هـ بر ، لك ، س ، نى : المجتهد فان هذا هـ سع :
المجتهد فان هذا ،
[٦] هـ : فلما لم يوجد السبب .
[٧] هـ : قول الشرع .

اختلاف المجتهدين في
الفروع في الأحكام
الشرعية متى غلبت
الظنون فيمكن تصويب
الكل

ابتداء اختلافهم على
البحث في : هل لله حكم
في كل حادثة أم لا

١- قول بعض الأصوليين
لا ، والحكم منوط
بالاجتهاد ، فكل مجتهد
مصيب

- ١ ومن الأصوليين ، من صار " إلى أن الله ، تعالى في كل حادثة ، حكماً ، " بعينه - قبل ، الاجتهاد ، : من جواز ، وحظر * : بل وفي كل حركة يتحرك بها الإنسان " حكم تكليف " : من : تحليل ، ، و تحريم ، ؛ وإنما " يرتاده " المجتهد ، بالطلب و ، الاجتهاد ، ؛ إذ الطلب لا بد له من مطلوب ، و ، الاجتهاد ، يجب أن يكون " من شيء إلى شيء " ، فالطلب المرسل " لا يعقل " ؛ ولهذا " يتردد المجتهد ، بين " النصوص " والظواهر والعُموماً " ، وبين " المسائل المجمع عليها " ؛ فيطلب الرابطة المعنوية " أو التقريب " من حيث الأحكام " والصور " ، حتى " يُثبت في المجتهد فيه ، مثل ما يُلقبه " في المتفق عليه ، ولو لم يكن " له مطلوبٌ معيّن " كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه ؟ ؛

٢ - وقول بعضهم نعم
الله في كل حادثة حكم
بعينه قبل الاجتهاد
والمجتهد يرتاد هذا الحكم
فالمصيب واحد وإن
عذر الباقي

[١] هـ : إلى أن الله تعالى له في كل واقعة حكم .

[٥] ص ، ح ، ١ : [من أول قوله : من حلال وحرام ، صفحة ٦٣ سطر ٥ إلى هنا] ساقط .

[٢] لك : حكم بها تكليف .

[٣] لك ، سر : بزيادة هـ : يزداد بزيادة .

[٤] ص [طبعي : والحائجي ، و صبيح ،] في شيئاً إلى شيء هـ . سر : في الشيء إلى الشيء هـ ص

[طبعة : محمود توفيق ،] ، ل ، ن ، لك ، ع ، سر ، بر ، ؛ في شيء إلى شيء هـ هـ : في شيء إلى شيء .

[٥] سـك : لا تفعل .

[٦] هـ : يتردد بين المجتهدين .

[٧] ؛ : الطريق والمعمومات .

[٨] هـ : مسائل المجمع عليها هـ ، بر ، سر ، ن ، لك : المسائل المجمع عليها .

[٩] ص [طبعة : محمود توفيق ،] ، هـ : والتقريب هـ ؛ أو التعذيب .

[١٠] هـ ، ؛ : والتصور [بدل : والصور] .

[١١] ؛ : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفيه هـ هـ : يثبت في المجتهد مثل ما يلقبه هـ سر : يثبت

في المجتهد فيه مثل ما يكفيه هـ لك ، سـك : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يلقبه هـ سر ، ن :

يثبت في المجتهد فيه مثل ما يلقبه هـ ص ، ع ، ل : يثبت في المجتهد فيه مثل ما تلفاه .

[١٢] س : المطلوب معينا .

١ فعلى هذا المذهب ، المصيبُ " واحدٌ من المجتهدين " ، في الحكم ، المطلوب ؛ وإن كان الثاني " معذوراً نوع عذرٍ " ؛ " إذ لم يقصّر " في الاجتهاد . ٣

اختلاف هؤلاء في

تعين المصيب

وأكثرهم على أنه واحد

لا بعينه

ثم : هل " يتعين المصيب ، أم لا ؟

فأكثرهم " على أنه لا يتعين ؛ فالمصيبُ واحدٌ لا بعينه " .

٢ - ومن الأصوليين

من فصل بالنظر إلى

المجتهد فيه :

ومن الأصوليين ، من فصل الأمر فيه : " فقال : يُنظر في المجتهد فيه "٦ :

١) فالتمسك بالخبر

الصحيح والنص الظاهر

مصيب بعينه ، والمخالف

لها مخطئ بعينه

فإن كانت " مخالفة النص ، ظاهرة "٧ في واحدٍ من المجتهدين "٨ ، فهو

" المخطئ بعينه ، خطأً "٩ لا يبلغ تضليلاً ، والتمسك بالخبر ، الصحيح

و النص ، الظاهر مصيبٌ "١٠ بعينه "١١ ؛

[١] ص ١ ح : واحد المجتهدين .

[٢] س : مطلوب معذور بنوع عذر .

[٣] هـ : إذا لم يقصّر .

[٤] ا : وهل .

[٥] س : على أنه يتعين والآخر مصيب واحد لا بعينه هـ س [طبعة د محمود توفيق ،] : على أنه

يتعين فالمصيب واحد لا بعينه .

[٦] هـ : ساقط هـ بر ، نى : فقال تنظر في المجتهد فيه .

[٧] ص ١ ح ، ل ، س ، س ، س ، ا : ان كانت هـ سع : وان كانت .

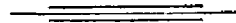
[٨] ص ١ ح ، ل ، س ، بر ، س ، س ، س ، ل ، نى : في أحد المجتهدين هـ هـ : في واحد المجتهدين هـ

ا : في أحد من المجتهدين .

[٩] هـ ، بر ، ا ، ل : المخطئ بعينه خطأ .

[١٠] هـ : ساقط .

١ «وإن لم تكن مخالفة» النص ، ظاهرة : فلم يكن «مخطئاً» بعينه ؛ بل كل واحدٍ «منهما» مصيبٌ • «في» اجتهاده ، «و» أحدهما مصيب في «الحكم» لا بعينه . ٣	ب (وإن لم تكن مخالفة النص ظاهرة فكلما مصيب في اجتهاده، وأحدهما مصيب في الحكم لا بعينه
هذه جملة كافية « في أحكام المجتهدين ، « في نوعي : الأصول ، و الفروع ، » .	هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين
والمسألة مشكلة ، والقضية مُعضلة .	والمسألة مشكلة



-
- [١] هـ بر ، ص ، لك : مخطئاً هـ : خطأ .
- [٢] ا : ساقط .
- [٣] س : ساقط .
- [٤] س : باجتهاده هـ لك : بعينه في اجتهاده بل كل منهما مصيب .
- [٥] ا : هذه جملة كافية هـ لك : فهذه جملة كافية .
- [٦] ص ، ع ، هـ ، س ، ص ، بر ، ن ، هـ ، ف : في الأصول والفروع هـ ص : في الفروع والأصول .
- [٧] هـ [من أول : د والمسألة ، إلى نهاية د فروض الأعيان ، صفحة ٤٦٧ سطر ٤] :
- ساقط هـ ص ، ع ، ص : والمسألة والقضية معضلة هـ بر : والمسألة مشكلة والقضية معضلة هـ ن :
- والمسألة مشكلة والقضية معطلة .

[الفصل الثاني]

{ حكم الاجتهاد والتقليد
والمجتهد والمقلد }

[حكم الاجتهاد والتقليد، والمجتهد والمقلد]

٣ ثم ، الاجتهاد ، من ، فروض الكفايات ، ، لا من ، فروض الاعيان ، ^(١) :
 (٢) إذا اشتغل بتحصيله واحد ^(٣) سقط ، الفرض ، عن الجميع ، ^(٤) وإن قصر
 فيه ^(٥) ، وأهل عصر ، عَمَّوْا بتركه ، وأشرفوا على خطرٍ عظيم ؛ فإن ^(٦) الأحكام
 الشرعية الاجتهادية ، ، إذا كانت ^(٧) "مترتبة" على ، الاجتهاد ، ، ترتب المسبب
 على السبب ^(٨) ، ، "ولم يوجد السبب" ^(٩) — كانت ، الأحكام ، عاطلة ، ،
 و ، الآراء ، كلها ^(١٠) "قائلة" ^(١١) . فلا بد ^(١٢) إذا من ، مجتهد ، .

[١] هـ : ساقط .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، نى ، لك ، ا : حتى إذا اشتغل بتحصيله واحد هـ س : حتى إذا
 استقل بتحصيله هـ : حتى إذا اشتغل بتحصيله واحد هـ بر : حتى إذا استقل بتسييه واحد .

[٣] هـ ، مع : فإن قصر فيه هـ س : وإن قصر :

[٤] م ، ع ، س ، س ، س ، نى ، بر ، مع ، هـ : الأحكام الاجتهادية ا : الأحكام الشرعية .

[٥] هـ : مرتبه الاجتهاد بترتيب المسبب على السبب هـ مع : ترتيب المسبب هـ م ، ع ، ل ،
 س ، م ، نى ، بر ، ا : مرتبة على الاجتهاد ترتيب المسبب على السبب هـ لك : مرتبة على
 الاجتهاد ترتيب المسبب على السبب .

[٦] هـ : ساقط .

[٧] م ، نى ، ا : قابلة هـ لك : قابلة هـ : قابلة هـ مع : قابلة .

- ١ وإذا اجتهد المجتهدان ، وأدّى ١ ، اجتهد ، كل واحد منهما إلى خلاف
ما أدّى إليه ، اجتهد ، ٢ الآخر — فلا يجوز لأحدهما تقليد الآخر .
- ٣ وكذلك إذا اجتهد ومجتهّد ، واحد في حادثة ، وأدّى اجتهاده إلى ٣ جواز
أو حظر ٢ ، ثم حدثت تلك الحادثة بعينها ، في وقت آخر — فلا يجوز ٢ له
أن يأخذ ٥ باجتهاده ٥ الأول ؛ إذ يجوز أن يدو له في الاجتهاد الثاني ما أغفله
في الاجتهاد الأول ٦ .

المجتهد لا يقلد آخر

المجتهد لا يقلد نفسه
في اجتهاد سابق

وأما ١ العالمى ، فيجب عليه تقليد ٢ ، المجتهد ؛

وجوب تقليد العالمى
للمجتهد

وإنما ١ مذهب ، فيما يسأله : مذهب ، من يسأله عنه ٨ . ١ هذا ١ هو الأصل ؛

الأصل أن مذهب
العالمى هو مذهب
مفتيه

- ٩ إلا أن ١ علماء الفريقين ، لم يجوزوا أن يأخذ العالمى الحنفى ، إلا بمذهب
١ أبي حنيفة ، ١٠ والعالمى الشافعى ١١ إلا بمذهب ١ الشافعى ، لأن الحكم ،

ولكن علماء الفريقين
منعوا أخذ العالمى بغير
مذهبه هو حتى لا يحصل
خلط وخط

[١] هـ : المجتهد وادى .

[٢] ا : ما يودى اليه اجتهد هـ س : ما أدى اليه .

[٣] س : ا : جواز وخطر هـ بر : جواز وخطر وإباحة هـ س : سح : جواز أو خطر .

[٤] هـ : ساقط .

[٥] ا : بالاجتهاد [بدل : باجتهاده ،] .

[٦] س : ع ، ل ، ن ، هـ ، س ، ر ، بر ، ا : في الأول هـ نى : من الأول .

[٧] ا : وأما العالمى يقلد .

[٨] ا : وإنما مذهب فيما سأل عنه هـ نى : وإنما يذهب فيما يسأله عنه هـ س : وإنما مذهب فيما سأل

مذهب من يسأل عنه هـ سح : وإنما مذهب فيما يسأله عنه مذهب من يسأله [وعلى الهامش :
د عنه ،] .

[٩] نى ، بر : وهذا .

[١٠] س : ع ، ل ، ن ، هـ ، س ، ر ، بر ، سح ، لك ، نى ، سح ، هـ : العالمى الشافعى .

١ بأن لا مذهب للعالمى ، ، " وأن مذهبه مذهب المفتى ، - يودى إلى خلط ،
وخلط " : فلماذا لم يجوزوا ذلك .

٢ وإذا كان مجتهدان ، فى بلد : اجتهد العالمى ، فيهما ، ، حتى يختار الأفضل
والأورع ، ، ويأخذ " بفتواه " .
اجتهاد العالمى فى اختيار
مفتيه إذا كان فى بلد
مجتهدان فأكثر

٦ وإذا اتفق المفتى ، على مذهبه ، وحكم به ، قاض ، من ، القضاء ، - على
مقتضى فتواه - ثبت ، الحكم ، على ، المذاهب ، كلها ؛ " وكان ، القضاء ، ،
إذا اتصل ، بالفتوى ، ألزم ، الحكم ، : " كالقبض " - مثلا - إذا
اتصل ، بالعقد ، .

٩ ثم ، العالمى ، بأى شئ . يعرف " أن ، المجتهد ، قد وصل " إلى حد
الاجتهاد ، ؛ " وكذلك ، المجتهد ، نفسه ، " متى يعرف " أنه قد استكمل
شرائط " ، الاجتهاد ، " ؟ ؟ ... " فقيه نظر " .
انظر فى معرفة العالمى
والمجتهد بلوغ حد
الاجتهاد

[١] س : وان المفتى يودى إلى خلط وخط ه ا : وان مذهبه مذهب المفتى فيودى إلى خط
وخلط ه ن : فان مذهبه مذهب المفتى يودى الى خلط وخط ه ل : وان مذهبه مذهب
المفتى والا فيودى الى خلط وخط ه سر : وان مذهب المفتى يودى إلى خلط وخط ه
س : وان مذهبه مذهب المفتى يفضى إلى خلط وخط .

[٢] ه : الأورع [بدل : الأورع ،] .

[٣] ل : فتواه [بدل : بفتواه ،] .

[٤] ه : وكان المفتى ه ا ، بر ، سر : وكان القضا .

[٥] س : كالقبض .

[٦] س ه ن : بأن العالم وصل ه ص ع ل ، ل ه سر ، سع ، بر ، ه ا : ان العالم
قد وصل .

[٧] ا : متى يعرف ،

[٨] ا ، بر ، سر ، ن ، ل : شرائط .

[٥] ه : ساقط .

[٩] ا : فيه نظر .

منع بعض اصحاب
الظاهر جواز الاجتهاد
والقياس لظنهم انه
خارج عن مضمون
الكتاب والسنة

الشهر متناهي يرد عليهم
بان الاجتهاد والقياس
هو طالب حكم الشرع
من مناهج الشرع ،
وبان ضبط الشريعة
وحدودها انتشارها
وعمل الصحابة بحكمه

١ ومن اصحاب الظاهر ؛ مثل : " داود الاصفهاني " وغيره - " من لم يجز " و
القياس ، و الاجتهاد ، في الاحكام ، ؛ " وقال : الاصول ، هي :
٣ الكتاب ، و السنة ، و الإجماع ، فقط ؛ " ومنع أن يكون القياس ،
أصلاً " من الاصول ، ؛ " وقال : إن أول من قاس " إبليس ؛
وظن " أن القياس ، أمر خارج عن " مضمون " الكتاب ، و السنة .

٦ ولم يذّر أنه : " طلب حكم الشرع ، من مناهج الشرع ، " ؛ " ولم تنضبط
قط " ؛ شريعة ، من الشرائع ، " إلا باقتران الاجتهاد ، بها " ؛

[١] هـ : داود الاصفهاني .

[٢] م ، ح ، ل ، س ، س ، س : ١ ؛ من لم يجوز هـ س ، بر ، ك : من لا يجوز هـ هـ : فن
لم يجوز هـ نى : من له يجوز فى .

[٣] نى : من قال الاصول هو هـ س : وقال اصحاب الاصول هو هـ م ، ح ، ل ، س ، بر ،
س ، هـ ، ا : وقال الاصول هو .

[٤] ا : ومنع أن القياس أصلاً .

[٥] ا : وقالوا أول من قاس هـ م ، ح ، ل ، س ، بر ، نى ، س ، ك ، هـ : وقال أول
من قاس هـ س : وقال أول من قاس .

[٦] هـ : فظن [بدل : وظن ،] .

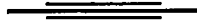
[٧] ل : ساقط .

[٨] ا : طلب حكم الشرع من مناهج حكم الشرع هـ ك : طلب حكم شرعى من مناهج الشرع هـ
س : طلب حكم الفرع هـ س : طلب حكم الشرع ومن مناهج الشرع .

[٩] م [طبعة : محمود توفيق ،] ولم ينضبط قط فى م [طبعتى : الحائى ، و صبيح ،] ،
ح ، ل ، بر ، نى ، س : ولم ينضبط قط هـ س : ولم ينضبط هـ ك : ولم ينضبط فقط هـ
هـ : لانه لا ينضبط قط .

[١٠] هـ : الا باقتران الاجتهاد المعتبر هـ ا : الا باقتران الاجتهادية هـ س : الا باقتران الاجتهاد
معتبراً [وعلى الهامش : الا باقرار ان الاجتهاد معتبر ،] هـ م ، ح ، ل ، بر ، س ،
ك : الا باقتران الاجتهاد به هـ س : الا باقتران الاجتهادية هـ س : الا باقتران الانقضاء به هـ
نى : الا باقتران الاجتهادية به .

- ١ * لأن من ضرورة الانتشار في العالم "الحكم" بأن والاجتهاد، "معتبر" *؛
وقد رأينا، الصحابة، رضى الله عنهم "كيف اجتهدوا، وكم قاسوا،؛
٣ * خصوصاً في مسائل، "الموارث،؛ من توريث" الإخوة مع، الجند،،
وكيفية توريث، الكدالة،؛ وذلك *، مما لا يخفى على المتدبر لاحوالهم.



[١] س : الحكمى [بدل : الحكم ،] .

[٢] س : متمين [بدل : معتبر ،] .

[٥] هـ : ساقط .

[٢] له : وقد رأينا طبقة الصحابة رضوان الله عليهم هـ س ، ح ، ن : وقد رأينا لصحابة هـ هـ :
وقد رأينا الصحابة صلوات الله عليهم .

[٤] س ، ح ، ن ، س ، مر ، نى ، سع ، ا : الميراث من توريث هـ س : الميراث ومن
توارث هـ ير : الميراث ومن توريث .

[٥] هـ : ساقط .

[الفصل الثالث]

[أصناف المجتهدين]

أصناف المجتهدين

٣ ثم المجتهدون، من أئمة الامة،^(١) محصورون في صنفين، لا يعدوان إلى ثالث :
« أصحاب الحديث » ، و « أصحاب الرأي »^(٢)

مجتهدو الامة الاسلامية
صنفان :

{ أصحاب الحديث
وأصحاب الرأي }

٢ « أصحاب الحديث » ؛ وم : « أهل الحجاز » ؛

أصحاب الحديث أهل

ثم : أصحاب « مالك بن أنس » ، «^(٣)» ، وأصحاب

الحجاز أصحاب مالك

٦ محمد بن إدريس الشافعي ، «^(٤)» ، وأصحاب « سُفْيَان » الثَّوْرِي ، «^(٥)» ،
وأصحاب أحمد بن حنبل ، «^(٦)» ، وأصحاب داود «^(٧)» بن علي بن محمد ، الأصفهاني «^(٨)» .

والشافعي وسفيان
وإبن حنبل وداود

وإنما سُمُّوا « أصحاب الحديث » ؛ لأن عنايتهم : بتحصيل «^(٩)» الأحاديث «^(١٠)» ،

تسميتهم بأصحاب

٩ وتَقْلِيدِ الأخبار ، وبناء الأحكام ، على النصوص ، ؛ ولا يرجعون إلى
القياس ، - الجلي والخفي - ما وجدوا : «^(١١)» «^(١٢)» ، أو «^(١٣)» أثرًا ؛

الحديث : لعنايتهم
بالأحاديث والأخبار

وبنائهم الأحكام على

النصوص ، وعدم

رجوعهم إلى القياس إن

وجدوا خيراً أو أثراً

[١] هـ : ثم المجتهدون من أئمة الامة [وعلى الخامس : « مطلب المجتهدين »] .

[٥] سـ : ساقط .

[٢] هـ : أصحاب الحديث وم أهل الحجاز وبالعراق أصحاب هـ لك : أما أصحاب الحديث فهم أهل

الحجاز أصحاب هـ نـ : وأصحاب الحديث وم أهل الحجاز أصحاب هـ سـ : أصحاب الحديث وم

أهل الحجاز وأصحاب هـ عـ : أصحاب الحديث وم أصحاب الحجاز هم أصحاب .

[٣] سـ : الأصمعي المدني - ض - .

[٤] سـ : المطلي - ض - هـ : المطلي وضوان الله عليه هـ نـ : رضى الله عنه .

[٥] هـ ، بر هـ ١ : سفين .

[٦] هـ ، سـ : وأصحاب أحمد بن حنبل الشيباني هـ لك ، ١ : [هذه العبارة] غير مكتوبة .

[٧] عـ : بن علي الأصفهاني هـ سـ : بن علي الأصفهاني هـ : بن علي الأصفهاني .

[٨] هـ : الحديث .

[٩] هـ : خبراً وأثراً .

منهج أصحاب الحديث
من قول الشافعي بأن
مذهبه ما وجد من
حديث الرسول

بعض أصحاب الشافعي

١ وقد قال الشافعي : " إذا وجدتم في مذهباً ، ووجدتم د خيراً ،
على خلاف مذهبي ، فاعلموا أن مذهبي ، ذلك الخبر .

٣ ومن أصحابه : " أبو إبراهيم د [إسماعيل بن يحيى ، المزيّن] ، و د الربيع
ابن سليمان ، " [الجيزي] ، و د سحر ملة بن يحيى ، " [التجبي] ،
و د الربيع بن سليمان ، " [المرادي] ، و د أبو يعقوب البرطي ، " ،
٦ و د الحسن بن محمد " [بن الصباح] ، " [الزعفراني] ، و د محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم ، المصري ، " وأبو ثور ، " إبراهيم بن خالد ، الكلبي .

أصحاب الشافعي لا
يزيدون على اجتهاده
بل يتصرفون فيه
ويصدرون عنه ولا
يخالفونه

وهم لا يزيدون " على اجتهاده " اجتهدا ؛ بل يتصرفون فيما نقل عنه :
٩ توجيهاً ، واستنباطاً ، ويصدرون عن رأيه جملةً ؛ " فلا يخالفونه البتة " .

[١] لك : وقال الشافعي ه س : وقد قال الشافعي رحمه الله ه م ، ع ، ل ، س ، ن ، ه ، ا ،
بر : وقد قال الشافعي رضي الله عنه .

[٢] لك : أبو إبراهيم المزيّن ه س ، ن ، ه : المزيّن .

[٣] ا : الحر بن ه بر : الجيزي ه سر : الجيزي [بدل : الجيزي] ، [

[٤] ا : التجبي ه م [طبعي ، الخانجي ، و صبيح] ، ع ، ل ، سر ، س : التجبي ه بر :
التجبي [بدل : التجبي] ، [

[٥] لك ، س ، ن ، ه : سافط .

[٥] سر : المرادي [بدل : المرادي] ، [

[٦] بر : وأبو يعقوب البرطي ه ه : وأبو يعقوب البرطي .

[٧] ه : بن الصباح ه ا : الصباح ه س : بن الصباح .

[٨] ا : بن الحكم المصري ه بر : بن عبد الحكم المصري ه لك : بن عبد الحكم المصري والربيع
ابن سليمان الحوي .

[٩] ن : سافط .

[٩] س ، ه : وأبو ثور بن إبراهيم بن خالد الكلبي ه بر : وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ه
ن : وإبراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يزيدون على اجتهاده اجتهدا بل يتصرفون فيما نقل عنه
الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن الحكم المصري وأبو ثور توجيهاً واستنباطاً .

[١٠] ه : على اجتهادهم .

[١١] م ، ع ، ل ، بر ، س ، س : ولا يخالفونه بنة ه لك : ولا يخالفونه البتة ه ن : ولا يخالفون
البتة ه س : ولا يخالفون البتة ه سر : ولا يخالفون السنة ه ه : ولا يخالفونه بنة .

١ أصحاب الرأي ، : " وهم : أهل العراق ، :

هم : أصحاب " أبي حنيفة " ، الثعمان بن ثابت ، " .

٣ ومن أصحابه : محمد بن الحسن ، " وأبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم
ابن محمد القاضي " ، و " زفر بن الهذيل " ، و الحسن بن زياد ،
اللولؤى " ، و ابن سماعة " ، و عافية ، القاضي " ، وأبو مطيع
الباخسي ، و " بشر المريسي " ، ...

٦ وإنما سُمُّوا أصحاب الرأي ، : " لأن أكثر عنايتهم : بتحصيل وجه
القياس " ، والمعنى المستنبط من الأحكام ، " وبناء الحوادث " عليها ؛
و ربما يقدِّمون القياس الجلي ، " على آحاد الأخبار " ، .

٩ وقد قال " أبو حنيفة ، : علما " هذا رأي " ، وهو أحسن ما قدرنا

أصحاب الرأي أهل
العراق أصحاب
أبي حنيفة

بعض أصحاب أبي حنيفة

تسميتهم بأصحاب
الرأي : لأن أكثر
عنايتهم بتحصيل القياس
والاستنباط

منهج أصحاب الرأي
من قول أبي حنيفة
بأن عليه أحسن ما قدر
عليه من رأي

[١] ن : وم أصحاب العراق هم أصحاب ه لك : هم أهل العراق . وم .

[٢] ن : ثعمان بن ثابت رضي الله عنه ه : الثعمان بن ثابت رضي الله عنه ه ا : [هذا العلم] غير
مكتوب ه س : الثعمان بن ثابت رحمه الله .

[٣] ا : أبي يوسف يعقوب بن محمد القاضي ه س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ،
ن : أبو يوسف يعقوب بن محمد القاضي .

[٤] س [طبعي ، الخائمي ، وصيحي ،] ه سع ، سث : زفر بن هذيل ه س [طبعه ، محمود
توفيق ،] ، بر ، سر ، س : زفر بن هذيل ه ع ، ل ، ن : زفر بن هذيل ه ه : زفر بن
هذيل ه ا : زفر بن هذيل .

[٥] ه ا ، بر ، سر ، ن : اللؤلؤي .

[٦] بر : وابنه سماعة ه سث : وابن سماعة ه ه : وابن سماعة .

[٧] س : وعافية للقاضي ه ه : وعافية القاضي .

[٨] ه ه : وبشر المريسي ، ا : وبشر المريسي .

[٩] س ، ع ، ل ، سر ، سث ، بر : لأن عنايتهم بتحصيل وجه من القياس ه ه ، سع ، ا :
" لأن عنايتهم بتحصيل وجه القياس ه س : [في الأصل] لأن تحصيلهم الرأي وخبر القياس
[ولكن المصحح - وقد عرفناه بالدقة ، وهم دنا له بالأمانة - شطب عليها وكتب فوقها :
" لأن أكثر عنايتهم بتحصيل وجه . . صح ،] .

[١٠] سث : وبني الحوادث ه ا ن : وبناء الحوادث .

[١١] سث : على الجلي من الأخبار ه سع : على آحاد الخبر ه س ، بر ، ن ، لك : على الأخبار .

[١٢] س ، ن ، بر ، سر ، سث ، ه ا : ساقط .

[١٣] ه ه : أبو حنيفة رضي الله عنه هذا رأي ه لك : أبو حنيفة هذا رأي ه سع : أبو حنيفة
رضي الله عنه هذا رأي ه س ، ع ، ل ، بر ، ن ، س : أبو حنيفة رحمه الله علما هذا رأي .

١ عليه : " فمن قدر على غير ذلك فله ما رأى " ، * ولنا ما رأيناه ، * .

٣ في ، الحكم الاجتهادي . . * وهؤلاء " ربما يزيدون على ، اجتهاده ، " اجتهاداً " ، ويخالقونه
اصحاب أبي حنيفة قد
يزيدون على اجتهاده
ويخالقونه

و ، المسائل ، التي خالفوه فيها " معروفة " .
ما خالفوه فيه معروف

٥ تفرقة وتذكرة ٥ :

تفرقة وتذكرة :

٦ اعلم أن بين ٦ ، الفريقين ، " اختلافات كثيرة " في ، الفروع ، ٧ ، ولم
فيها ، تصانيف ، ، وعليها ، مناظرات ، . . . ؛ وقد بلغت النهاية ٨ في مناهج
الظنون ٨ : حتى كأنهم " قد " أشرفوا على القطع واليقين .
اختلافات الفريقين
في الفروع كثيرة
وتصانيفهم ومناظراتهم
بلغت النهاية في مناهج
الظنون وقاربت اليقين

٩ وليس يلزم " من ذلك " ١٠ : ، تكفير ، ، ولا ، تضليل ، ؛ بل كل ، مجتهد ،
مصيب " . " كما ذكرنا قبل هذا " ١١ .
كل مجتهد مصيب

[١] م : فن يقدر على غير ذلك فله ما رأى ه ن : فن قدر على ذلك فله ما رأى ه بر : ومن قدر
على غير ذلك فله ما رأى ه ه ، سح ، سر ، ست ، ف : فن قدر على غير ذلك فله ما رأى .

[٥] م ، ن ، بر ، سر ، ست ، ه ، ا : ساقط .

[٢] ا : وهو لا .

[٣] ا : ساقط .

[٤] ا ، بر : والمسايل التي خالفوه فيها ه ست : والمسائل التي خالفوه فيها .

[٥] م ، ن ، ه : ساقط .

[٥] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، بر ، ن ، ست ، لك ، ا : ساقط .

[٦] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، بر ، ن ، ست ، لك ، ا : وبين [بدل : د اعلم أن بين ، ؛ أعني :
أن كل هذه المجموعات العشر قد سقط منها جميعا . د تفرقة وتذكرة : اعلم أن ،] .

[٧] م : اختلاف كثير في الفروع ه سح : اختلافات في الفروع كثيرة ه ه : اختلافات كثيرة ه
بر ، ست : اختلافات في الفروع ه ا : اختلافات في الفروع .

[٨] م : في الظنون .

[٩] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، ن ، ا : ساقط .

[١٠] م ، ح ، ل ، ن ، س ، ست ، سر ، ن ، بر ، لك ، ا : بذلك [بدل : د من ذلك ،] .

[١١] م ، ح ، ل ، ن ، س ، ست ، سر ، ن ، بر ، ا : كما ذكرناه ه لك : كما ذكرناه فيما مضى .

[الجزء الثاني]

[من القسم الأول]



[أقول الكتاب]

ولهذا : يجوز عقد العهد ، و الذمّام ، معهم ، " وَيُنْحَىٰ بِهِمْ " ١
 نحو ، اليهود ، و النصارى ، : إذ هم : من أهل الكتاب ، ؛ " ولكن
 لا يجوز " منّاكحتهم ، ولا " أكل ذبائحهم " ؛ فإن ، الكتاب ، قد ٣
 رُفِعَ عنهم .

جواز معاملتهم كأهل
 الكتاب دون منّاكحتهم
 وأكل ذبائحهم

فنحن : نقدّم ذكر ، أهل الكتاب ، ؛ " لنقدّمهم ، بالكتاب ، " .

تقديم الشريكتاني ذكر
 أهل الكتاب (كتابهم

وتؤخر " ذكر " من له " شبهة كتاب " . ٦

• • •

[١] م ، ع ، ل ، ك ، بر : وتنحى بهم ه س : وينحى بهم ه ل : وتنحى بهم .

[٢] ١ : لكن لا يجوز ه بر : ولاكن لا يجوز .

[٣] ١ : أكل ذبائحهم ه ني : كل ذبائحهم .

[٤] س ، ه : ساقط .

[٥] ك ، ١ : ساقط .

[٦] ه : شبه كتاب ليعلم ذلك ه ا : شبه كتاب

مقدمة ثانية

[مقدمة ثانية]

أهل الكتاب والأميون

أهل الكتاب [والأميون]

- ٢ الفرقتان المتقابلتان "قبل المبعث، هم: "أهل الكتاب"، و "الأميون"، و "الأميون"، و "الأميون"، من لا يعرف "الكتابة".
- و كانت "اليهود، و النصارى، و بالمدينة، و الأميون، و بمكة، و ناهما
- ٦ و أهل الكتاب، كانوا "ينصرون دين الأسباط"، و يذهبون مذهب بني إسرائيل، و "الأميون"، كانوا ينصرون "دين القبائل"، و يذهبون مذهب بني إسماعيل.
- ٩ ولما انشعب النور، الوارد من آدم، عليه السلام، إلى إبراهيم عليه السلام، ثم الصادر عنه^٧ إلى شعبتين: "شعبة^٨" في بني إسرائيل، انشعب النور الوارد من آدم إلى إبراهيم عليه السلام، على شعبتين والاستدلال عليهما

[١] بر: ما أهل الكتاب هـ: في: أهل الكتاب وأهل الكتاب هـ: س: منها أهل الكتاب هـ: هـ: ومنها أهل الكتاب هـ: م: ح: ن: ر: ك: س: ع: ا: أهل الكتاب . [أعني أن كلمة "والأميون"، غير مكتوبة في جميع النسخ التي بين أيدينا من أصول الكتاب؛ مع أن "الشهرستاني"، في الكلام اللاحق في هذه المقدمة - يقابل بين "أهل الكتاب"، وبين "الأميون"، فقط؛ بل ويصرح: بهذا التقابل في أول هذه المقدمة وفي آخرها، وبصحة التقسيم بينهما] .

[٢] هـ: قبل المبعث أهل الكتاب .

[٣] بر: الكتب [بدل: الكتابة] .

[٤] م: ح: ن: س: في: بر: ر: ك: س: ع: ا: فكانت .

[٥] هـ: ينصرون الأساط .

[٦] هـ: دين العايل هـ: ا: بر: ر: س: دين القبائل .

[٧] لك: ثم كان الصادر منه هـ: س: انقسم الصادر منه هـ: في: س: ثم الصادر منه .

[٨] هـ: إلى سبعين شعبة هـ: ا: هل شعبتين شعب هـ: بر: في شعبين شعب هـ: ر: في شعبتين شعبة هـ: لك: على شعبتين شعبة هـ: م: ح: ن: س: في: س: على شعبين شعب .

١ "وَشُعْبَةٌ" في د بنى إسماعيل ، ؛ * وكان النور المنحدر منه إلى د بنى إسرائيل ، ظاهراً ، والنور المنحدر منه إلى د بنى إسماعيل ، مخفياً * - "كان يُستدلُّ على د النور * الظاهر ، بظهور الأشخاص " ، ٢ وإظهار د النبوة ، ٣ في شخص "شخص" ؛ ويُستدل على د النور * المخفى ، "بإيالة المناسك والعلامات" وستر الحال في الأشخاص .

٦ وقبلة الفرقة الأولى : د بيت المقدس ، ، "وقبلة الفرقة الثانية : د بيت الله الحرام ، ؛ الذى وُضع للناس بمكة مباركاً وهدى للعالمين" .

نبأنا الفرقتين

وشريعة الأولى : "ظواهر الأحكام" ، وشريعة الثانية : رعاية المشاعر الحرام^٨ .

شريعتاهما

٩ وخصمات الفريق الأول : د الكافرون ، ؛ مثل د فرعون ، ، و د هامان ، ؛

خصماتهما

وخصمات الفريق الثانى : "المشركون ، ؛ مثل عبدة الأصنام وداوئنان" .

فتقابل^{١٠} الفريقان ؛ وصحَّ التقسيم بهذين^{١١} المتقابلين^{١٢} .

تقابل الفريقين وصحة التقسيم

• • •

[١] م ، ح ، ل ، س ، سع ، نى ، بر ، ست : شعب [بدل : د شعبة ،] ه ، ا : ساقط [من هنا إلى نهاية د بنى إسرائيل ، اللاحق] .

[٥] نى : ساقط .

[٢] لك : وكان يستدل بالنور الظاهر على ظهور الأشخاص [وعلى الهامش : د على النور بظهور] ه : م : كان يستدل على النور الأول الظاهر بظهور الأشخاص . [وقد رجحنا حذف الواو ، وحققنا قول د الشهرستانى : كان يستدل ، لأنه جواب لقوله - فى الصفحة السابقة سطر ٩ - د ولما انصب النور ... ،] .

[٣] سر : والظاهر النبوة .

[٤] ه : ساقط .

[٥] نى : ساقط .

[٥] ه : بانه المناسك والعلاقات ه : بآياته قابله المناسك والعلامات .

[٦] ه : وبيت الله الحرام ه : ؛ وقبلة الفرقة الثانية مسجد الله الحرام ه : م ، ح ، ل ، س ، بر ، ست ، نى ، سع : وقبلة الفرقة الثانية بيت الله الحرام .

[٧] ه : ظاهر الأحكام .

[٨] ه : المشاعر بيت الله الحرام ه : لك : كل مشعر محرام [وعلى الهامش : د المشاعر الحرام] ، .

[٩] س ، لك ، نى ، سر ، سع ، ا : المشركون من عبدة ه : من عبده .

[١٠] ا : فيقابل .

[١١] م ، ح ، ل ، س ، سر ، لك ، بر ، سع ، ه ، ا : المتقابلين ه : المتقابلتين .

[مقدمة ثالثة]

مقدمة ثالثة

اليهود والنصارى

اليهود والنصارى^(١)

ها من كبار أم أهل
الكتاب

٣ وهاتان الأمتان : من كبار " أُمم " أهل الكتاب .

واليهودية أكبر

و ، الأمة اليهودية ، أكبر ؛ لأن ، الشريعة ، كانت ، لموسى ، عليه السلام ،
وجميع " بنى إسرائيل " ، كانوا متعبدين بذلك ، مكلفين " بالتزام " أحكام
التوراة " .

الإنجيل رموز وأمثال
ومواعظ ومزاجر

و ، الإنجيل ، النازل " على " المسيح ، " عليه السلام : " لا يتضمن أحكاماً ،
ولا يَسْتَبْطِن حلالاً ولا حراماً " ؛ " ولكنه " : رموز ، وأمثال ،

[١] ص ، ل ، هـ : من ذلك اليهود والنصارى . بر : مرد لك اليهود والنصارى . ا : ومن ذلك
اليهود والنصارى .

[٢] ص ، ح ، ن ، د ، ر : هاتان الأمتان من كبار . س : وهاتان الأمتان من كبار . ا :
هاتان أمتان من كبار .

[٣] بر : وجمع بنى إسرائيل . ا ، هـ ، ر ، س : وجميع بنى إسرائيل .

[٤] س : بالتزام أحكام التوراة . بر ، هـ : بالتزام أحكام التوراة .

[٥] ل ، هـ : على عيسى [بدل : د على المسيح] .

[٦] ص : [طبعي ، الخائبي وصبيح] ، ح ، س : لم يختص أحكاماً ولا استنبط حلالاً
وحراماً . ص [طبعة محمود توفيق] ، بر ، ر ، ن ، ا : لم يختص أحكاماً ولا استنبط
حلالاً وحراماً . ن : لا احتضن أحكاماً ولا استنبط حلالاً وحراماً . ل : لا يختص
أحكاماً ولا استنبط حلالاً ولا حراماً [وعلى الهامش : د لم يحتو ،] . س : لا يختص
أحكاماً ولا استنبط حلالاً ولا حراماً . هـ : لا يحض أحكاماً ولا استنبط حلالاً ولا حراماً .

[٧] س ، هـ : لكنه [بدل : د ولكنه] .

ومواعظُ ، ومزاجرُ ؛ وما سواها من الشرائع ، و الاحكام ، " فحالة " ١
على التوراة ، " ، كما " سنبتين " ؛

فكانت " اليهود ، - لهذه القضية - لم ينقادوا لعيسى ، " بن مريم ، " ٣
عليه السلام .
عدم انقياد اليهود لعيسى ،
لان الانجيل النازل
عليه لم يأت بمجدد

واذعوا عليه : أنه كان مأمورا " بمتابعة موسى ، عليه السلام " وموافقة
التوراة ، فغير ، وبدل :
دعوى اليهود أن عيسى
غير وبدل في التوراة
المأمور بمتابعتها

وعثدوا عليه تلك التغيرات :
عدم على عيسى ما غيّر
من أحكام التوراة

منها : تغيير السبت ، إلى الواحد ، ؛

ومنها : تغيير " أكل اللحم ، الخنزير ، " ، وكان حراماً في التوراة ، ؛

ومنها : الختان ، ، و الغسل ، ... وغير ذلك .

و المسلمون ، قد يثبتوا " أن " الامتين " قد بدّلوا ، و حرّفوا ؛ وإلا
فبعيسى ، - عليه السلام - " كان مقرراً لما جاء به موسى ، عليه السلام " ؛ ١٢
بيان المسلمين أن الأمتين
بدّلوا وحرّفوا وأن
عيسى كان مقرراً لما جاء
به موسى وكلاهما بشعر

بمحمد

[١] هـ : فعال على التوراة هـ بر ، سر ، سع : فحالة على التوراة .

[٢] سث : سبتين [بدل : سنبتين] .

[٣] لك ، نى ، هـ : وكانت .

[٤] من ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ، نى ، سع ، ف : ساقط .

[٥] س : بمتابعة موسى عليه السلام هـ هـ : بمتابعة موسى صلوات الله عليه .

[٦] من ، ع ، ل ، بر ، سر ، سث ، لك ، نى ، سع ، هـ : أكل الخنزير .

[٧] هـ : والمسلمون قد ثبتوا هـ : والمسلمين قد يثبتوا .

[٨] سث : الملتين هـ : الأمين .

[٩] سر : كان مقرراً لما جاء به موسى هـ بر : كان مقرراً لما جاء به موسى عليهما السلام هـ

سث : ساقط .

١ وكلاهما مبشرين بمقدم "نبينا" محمد، نبي الرحمة - صلوات الله عليهم أجمعين"؛ وقد أمرهم، وأتمتهم، ودينياؤهم، ودينهم، بذلك. وإنما
٣ بنى أسلافهم، الحصون، و، القلاع، بقرب، المدينة،؛ "لنصرة" رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نبي آخر الزمان،؛ فأمرهم بمهاجرة أوطانهم، بالشام، إلى تلك القلاع والبقاع،؛ "حتى إذا ظهر وأعلن الحق"؛
٤ بفاران،، وهاجر إلى دار هجرته، يثرب، - هجروه، وتركوا نصرته،؛ وذلك قوله تعالى: "وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا؛ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، فلعن الله على الكافرين،،

ارتفاع الخلاف بين اليهود والنصارى إنما يكون بحكم محمد عليه السلام

وإنما الخلاف بين اليهود، و، النصارى، ما كان يرتفع "إلا بحكمه"؛
٦ "إذا كانت اليهود، تقول،؛ : "ليست النصارى على شيء،،

[١] ص ٤٤، ل ٤، م ٤، بر ٤، سح ٤، نى : نبينا نبي الرحمة صلوات الله عليهم أجمعين هـ س : نبينا صلوات الله عليه وسلامه هـ س : نبينا صلى الله عليه وسلم هـ ا : نبينا نبي الرحمة صلوات الله وسلامه هـ هـ : نبينا محمد نبي الرحمة صلوات الله عليه وسلامه هـ

[٢] ا : لنصرة نبي آخر الزمان هـ م ٤، ع ٤، ل ٤، س ٤، بر ٤، س ٤، ل ٤، نى : لنصرة رسول آخر الزمان، سر : لنصرة رسول الله صلعم هـ س : لنصرة رسول آخر الزمان هـ

[٣] ا : بالشام، تلك القلاع هـ هـ : بالشام إلى تلك [ثم من هنا إلى أول دار هجرته، اللاحق : ساقط :] هـ ل ٤، من الشام إلى تلك القلاع والبقاع هـ س : بالشام تلك البقاع هـ بر ٤، سر : بالشام إلى تلك البقاع هـ

[٤] س : ساقط هـ م [طبعي : الخاني، ود صحيح،] هـ ع : حتى إذا ظهر وعلم الحق بعد أن هاجروا إلى يثرب هجروه وتركوا نصرته هـ م [طبعة د محمود توفيق،] : حتى إذا ظهر وأعلن الحق بعد أن هاجروا إلى يثرب هجروه وتركوا نصرته هـ هـ : دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه هـ سح : حتى إذا ظهر وأعلن الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه هـ ل ٤، بر ٤، م ٤، س : حتى إذا ظهر وعلم الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه هـ نى : حتى إذا ظهر وعلم الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه هـ

[٥] ا ٤، بر ٤، س ٤، نى : لا الحكمة هـ م ٤، ع ٤، ل ٤، م ٤، سح ٤، نى : ل ٤ : لا بحكمة،

[٦] هـ : وكانت اليهود تقول هـ

- وكانت ، النصارى ، تقول ^١ : ، لَيْسَتْ السَّيُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ١
 الْكِتَابَ ، ، ^٢ وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - • يقول لهم : ، لَسْتُمْ
 عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ ^٣ وَالْإِنْجِيلَ ، ، وما كان ٣
 يمكنهم إقامتها إلا : بإقامة ^٤ ، القرآن الحكيم ، : وبحكم • ، نبي الرحمة ،
 رسول ^٥ آخر الزمان ، ؛ فلما أبوا ذلك ، ، وكفروا بآيات الله ...
 ، ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ ^٦ الذِّلَّةُ وَالْمُسْكِنَةُ وَبَاغُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ : ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، ، ^٨ الآية .

[١] لك : وكان يقول النصارى .

[٢] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، ع ، ك : وكان النبي عليه السلام يقول ه ، بر ، ه ، س : وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ه ، ن : كان النبي عليه السلام .

[٣] ص ، بر ، ١ : [هذه الكلمة غير مكتوبة] .

[٤] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، س ، ك ، ن ، ع ، ١ : القرآن ونحوه .

[٥] ص ، ن : حافظ .

[٥] لك : ورسول [بزيادة واو العطف] .

[٦] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، س ، ك ، ن ، ع ، ١ : ساقط .

[٧] ه : ضرب الله عليهم ،

[٨] ه : ويقتلون ه ، ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، س ، ك ، ن : ساقط .

[الباب الأول]

اليهود

اليهود خاصة

مقدمة

[مقدمة]

معنى هاد

هاد الرجل : أى رجعت وتاب .

وإنما لزمهم هذا الاسم : لقول موسى ، عليه السلام : « إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا » ،
أى رجعتنا وتضرعنا .

اليهود أمة موسى

وهم أمة موسى ، عليه السلام .

وكتابتهم ، التوراة ، وهو أول كتاب نزل من السماء : « أعنى : أن
ما كان ينزل » على إبراهيم ، وغيره « من الأنبياء عليهم السلام » :
التوراة كتابهم أول
كتاب نزل من السماء

[١] من [طبعنى و الخاتمي وصحيح] : اليهود خلاصة هاد الرجل ه بر : اليهود خاصة هاد الرجل ه
سح ، ه : أمة اليهود هاد الرجل ه س : ومنها اليهود خاصة هاد الرجل ه نى : اليهود خاصة
خمس فرق : الميثاقية ، العيسوية ، المقاربة ، السامرة ، القراءون . هاد الرجل ه س [طبعة محمود
توفيق] : اليهود اليهود خاصة هاد الرجل .

[٢] من ه ح ، ن ه س ، لك ، بر ، نى ، ه : اعنى ان ما كان نزل ه س : يعنى ما كان ينزل
[ولكن المصحح أصلها فصارت : ه على ان ما كان ينزل ه ، ه سح : اعنى وان كان انزل ه
ه : وان كان انزل ه

[٣] س : ساقط ه س ، ح ، ن ، س ، بر ، نى : من الانبياء .

ما كان يسمى كتاباً ، بل 'صحفاً' ؛ وقد ورد في الخبر ، هن النبي ، ١
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال " : إن الله تعالى خلق آدم ، بيده ، وخلق
جنته عدن ، بيده ، وكتب التوراة ، بيده ؛ فأثبت لها اختصاصاً آخر ٣
سوى سائر الكتب .

مفتملات التوراة

وقد اشتمل ذلك على أسفار : " فيذكر مبتداً الخلق " في السفر
الاول ، ؛ " ثم يذكر " : الأحكام ، والحدود ، والأحوال ، والقصص ،
والمواعظ ، والأذكار ... في سفر سفر ... ٦

الواح موسى شبه مختصر
للتوراة

وأُنزل عليه أيضاً ، الألواح " ، على شبه مختصر ما في التوراة ، ؛
تشمّل ٦ على الأقسام ٧ العملية والعملية ٨ : قال الله تعالى : وَكَتَبْنَا لَهُ
فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً ، : إشارة إلى تمام القسم ٨ العلوي ٩ ؛
• وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ ، : إشارة إلى تمام القسم ٩ العمل ١٠ • .

[١] هـ : فإكان يسمى كتاباً بل صحفاً ١ : كان يسمى صحفاً .

[٢] س : عليه السلام قال هـ ١ : عليه السلام انه قال .

[٣] س ، نى ، سع : فتذكر مبتداً الخلق هـ ١ : فتذكر مبتداً الخلق .

[٤] هـ : ثم يذكر هـ س ، نى ، سع : ثم تذكر .

[٥] س : وأنزل عليه الألواح هـ ١ : وأنزل أيضاً الألواح هـ ١ : [على الهامش تعليقة بخط الناسخ
وحبر الأصل وليس عليها امضاء ولا ما يدل على اسم كاتبها . نصها : د قوله : وأنزل عليه
أيضاً الألواح ، يعنى بها غير التوراة ، وليس هذا بصحيح ، بل الألواح هي التوراة نفسها
وتكسر منها لوحين . وكان عدد الألواح سبعة فالخسة الصحيحة هي التوراة واللوحين والمنكسرين
هما الصحف المذكورة ،] .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، س ، سع ، هـ : يشتمل هـ ١ : فيشتمل .

[٧] نى : العملية العملية هـ سر : العملية والعملية هـ س : العملية والعملية .

[٨] س [طبعنى د الخانجى ، و د صحيح ،] ع ، ل ، س ، سر ، لك ، بر : العمل .

[٩] س [طبعنى د الخانجى ، و د صحيح ،] ع ، ل ، س ، لك ، بر : العمل .

[١٠] س : ساقط .

- ١ قالوا : " وكان موسى ، - عليه السلام - قد أفضى ، بأسرار التوراة ،
و. الألواح ، إلى يوشع بن نون ، : " وصيه ، وفتاه ، و. القائم بالامر ، من
٣ بعده " : " ليفضى بها إلى أولاد هارون ، " : لأن الامر ، كان مشتركاً بينه
وبين أخيه هارون ، - عليهما السلام - : إذ قال ^١ تعالى حكاية عن موسى ،
عليه السلام - في دعائه حين أوحى إليه أولاً ^٢ : " وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي ، ،
٦ وكان هو الوصي ، . فلما مات هارون ، في حال " حياة موسى ، " - انتقلت
الوصية ، إلى يوشع بن نون ، وديعة ليوصلها ^٣ إلى " شبيث ، و. شبر ،
ابني هارون ، قرأراً ^٤ : وذلك أن الوصية ، و. الإمامة ، بعضها مستقر ،
٩ وبعضها مستودع .

[١] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ك ، ق ، ر ، س : لو كان موسى .

[٢] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ك ، ق ، ر ، س : وصيه من بعده . ا ، س : وصية
من بعده .

[٣] بر : ليفضى إلى أولاد هارون . ص ، ح ، ل ، ن ، س ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ك ، ق ، ر ، س :
ليفضى إلى أولاد هارون .

[٤] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ك ، ق ، ر ، س : ساقط .

[٥] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ك ، ق ، ر ، س : حياته . بر : حيوته . هـ : حيوة موسى .

[٦] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ك ، ق ، ر ، س : الوصاية إلى يوشع بن نون وديعة فليوصلها إلى ن :
الوصية إلى يوشع بن نون ليوصلها إلى . لك : الوصية إلى يوشع فتاه وديعة ليوصلها إلى .
ا : الوصاية إلى يوشع وصية ليوصلها . هـ : الوصية إلى يوشع بن نون وصية وديعة
ليوصلها إلى .

[٧] هـ : شبر وشبير ابني هرون فراؤا [وقد كتب بين السطور بخط وحبر بخالفان خط النسخ
وحبره : حسن وحسين ، فوق كلتي شبر وشبير ،] هـ : شبر وشبير ابني هرون فراؤا .
س : شبر وشبير ابني هارون فرا [وهل الهامش : هـ فراؤا] .

- ١ و د اليهود ، تدعى أن د الشريعة ، لا تكون إلا واحدة ، وهي ابتدأت
د موسى ، - عليه السلام - وتمت به ؛ فلم تكن قبله " شريعة " ، * إلا حدود
عقلية ، وأحكام مصلحية .
- ٣ ولم يُحيزُوا " ، والنسخ ، أصلاً ؛ قالوا : فلا يكون بعده ، شريعة ، أصلاً * ؛
لأن د النسخ في الأوامر ، " بدآئمه " ، ولا يجوز البدأه ، " على الله تعالى .
- ٦ ومسائلهم تدور على : جواز د النسخ ، ومنعه ،
وعلى د التشبيه ، ونفيه ،
والقول " د بالقدر ، و د الجبر ، " ،
وتجوين د الترجمة ، " واستحالتها " .
- ٩

ادعاء اليهود أن الشريعة
واحدة ابتدأت بموسى
وتمت به

اليهود لا يجوزون
النسخ لأنه بداء ؛ فلا
شريعة بعد موسى عندهم

دوران مسائل اليهود
على أربع :

١ - النسخ

٢ - التشبيه

أما د النسخ ، ؛ فكما ذكرنا .

- وأما د التشبيه ، ؛ فلأنهم وجدوا " د التوراة " ملئت " من د المتشابهات ، ؛
مثل : الصورة ، والمشافهة ، " والتكليم جهراً " ، والنزول " على " د طور سيناء ، ١٢
انتقالاً ، والاستواء على العرش استقراراً ، وجواز " د الرواية ، فوقاً " ...
وغير ذلك .

[١] ١ : شريعة أخرى ،

[٢] سر ، سع ؛ ولم يجوزوا ه ؛ ولا يجوز .

[٥] ١ : ساقط .

[٢] ١ ، بر ، سر ، نى ؛ بدا ولا يجوز البدأ .

[٤] ١ ، نى ، سع ، ه ؛ بالقدر أو الجبر ه سر ؛ بالقدر والتجبر .

[٥] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، نى ، س ، ك ؛ وأحالتها ه ؛ وحالتها .

[٦] ه ؛ فى التوريه ه سر : التوراة ملا ه بر : التوريه ملا ه نى : التوراة ملاقة .

[٧] س ، ع ، س ، سر ، س ، نى ، بر ، ل ، سع ، ه ، ١ ؛ والتكلم جهراً .

[٨] س ؛ عند [بدل ؛ د على ،] .

[٩] ١ : الرواية مفوقاً ه ه ، بر ، سر : الرواية فوقاً .

- ١ وأما القول د بالقدر ، ؛ فهم مختلفون فيه حسب ^(١) اختلاف الفريقين ^(٢) ٣ - القدر
في د الإسلام ، ؛ فالرَّبَّانِيَّونَ ، منهم د كالمعتزلة ، فينا ؛
٣ و د القَرَائِنُ ، د كالمجبرة ، و د المشبهة ، .
- و أما جواز د الرِّجْعَة ، ؛ فإنما ^(٣) وقع لهم من أمرين ^(٤) : أحدهما حديث
٤ - الرِّجْعَة د عزير ، - ^(٥) عليه السلام - ؛ إذ أماته د الله ، مائة عام ثم بعثه ، والثاني
٦ حديث د هارون ، - عليه السلام - ^(٦) ؛ إذ مات في د التَّيْبَةِ ، ، وقد نسبوا
د موسى ، إلى قتله ^(٧) بالواحه ^(٨) ؛ قالوا : حسده ^(٩) ؛ لأن د اليهود ، ^(١٠) كانوا أميل
إليه ^(١١) منهم إلى موسى .
- ٩ واختلفوا في حال موته :
اختلاف اليهود في موت
هارون
فمنهم من قال : ^(١٢) إنه مات ^(١٣) ، وسيرجع ؛
ومنهم من قال : غاب ، وسيرجع .
- ١٢ واهل ^(١٤) أن د التوراة ، قد اشتملت - بالبرها - ^(١٥) على دلالات وآيات
تدل على كون د شريعة ، نَبِيِّنَا - د المصطفى ، عليه السلام - حَقًّا ،
أظهر دلالات التوراة
على صدق محمد وشريعته ؛
-
- [١] س : اختلافات الفريقين .
- [٢] لك : وقع عن أمرين ه ه ، س : وقع من أمرين .
- [٣] لك : عزير النبي ه ا : العزيز عليه السلام ه ، ص ، ع : عزير .
- [٤] نى : ساقط .
- [٥] ص ، ع ، ن ، س ، بر ، س ، لك ، نى ، ه ، س : ساقط .
- [٦] ا : ساقط .
- [٧] ه ، لك : كانوا أميل إليه ه ص ، ع ، ن ، بر ، س ، نى ، ا ، س : كانوا أميل .
- [٨] ص . ع ، ن ، س ، بر ، س ، لك ، نى ، ا : مات [باسقاط : د إنه ،] .
- [٩] ه : أن التوراة قد اشتملت بامرهم ا : أن التوراة بامرهم قد اشتملت ،

وَكُنْتُمْ د صاحب الشريعة ، صادقاً ؛ ^(١) بَلَّة ما حرقوه وغيروه وبدلوه ^(٢) :

لما تحريقاً من حيث ^(٣) : ^(٤) الكتابة ، والصورة .

^(٥) ولما تحريقاً من حيث ^(٦) : التفسير ، والتأويل .

وأظهرها : ذكر إبراهيم ، - عليه السلام - وابنه ، إسماعيل ، ^(٧) ، ودعاؤه في حقته وفي حق ذريته ^(٨) ، وإجابة الرب ، ^(٩) تعالى إياه : أني باركت على إسماعيل ، وأولاده ، وجعلت فيهم الخير كله ، وسأظهرهم ^(١٠) على الأمم كلها ، وسأبعث فيهم رسولاً ، منهم يتلو عليهم آياتي .

١ - دعاء إبراهيم لإسماعيل وذريته بيث رسول منهم

و د اليهود ، ^(١١) معترفون بهذه القضية ^(١٢) ، إلا أنهم ^(١٣) يقولون ^(١٤) : أجابه بالملك ، ^(١٥) دون النبوة ، و الرسالة .

اعتراف اليهود بالقصة وتأويل الاجابة بالملك

وقد ألزمتمهم ^(١٦) أن الملك ، الذي سلمتمهم ^(١٧) : أهو ملك بعدل وحق ، أم لا ؟ : فإن لم يكن بعدل وحق ، فكيف يمين على إبراهيم ، عليه السلام

إلزام الشريكتاني لم بوجود صدق المعلن عليه بنعمة الملك

[١] : ١ : أقله ما حرقوه وبدلوه وغيروه س : مله ما غيروه وحرقوه وبدلوه ل : بله ما غيروه

وحرقوه وبدلوه [وعلى الهامش : د قبل ما غيروه ،] س : بل ما حرقوه وغيروه وبدلوه ه : سر : وقد حرقوه وغيروه وبدلوه س : نى : فلما غيروه وحرقوه وبدلوه .

[٢] : ١ : الكتابة والصورة ه : ساقط [إلى نهاية من حيث ،] س : سر ، نى : الكتابة والصورة .

[٣] : لك : وأما تحريقاً [وعلى الهامش : د تبديلاً ،] .

[٤] : س ، ح ، ل ، س ، س ، نى ، بر ، س ، ا : وأظهرها ذكره إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل ه : وأظهرها ذكره إبراهيم عليه السلام وإسماعيل وأولاده [وعلى الهامش بخط وجبر بخالفان خط الناسخ وجبره : د أى ظهر التورية] .

[٥] : ١ : ودعاه في ذريته وحقه ه : س : ودعاؤه في حقته وفي ذريته ه : س : ودعاه في حقته وفي ذريته ه : لك : ودعائه في حقته وفي ذريته ه : س : ودعاؤه في حقته وذريته .

[٦] : س : تعالى ه : لك : تعالى وتقدس إياه .

[٧] : سر : ساقط .

[٨] : س ، ح ، ل ، بر ، سر ، س ، س ، ا ، نى : معترفون بهذه القضية ه : يعرفون هذه القضية .

[٩] : ه : قالوا [بدل : د يقولون ،] .

[١٠] : سر : وقد ألزمهم ه : س : وقد ألزمهم .

[١١] : ه : ساقط .

١ بملك في أولاده " وهو جور " وظلم ؟ : وإن سلمتم العدل والصدق من حيث
 ٢ الملك ، ، فملك يجب أن يكون صادقاً على الله تعالى فيما يدعيه ويقوله ، وكيف
 ٣ يكون الكاذب على الله تعالى صاحب عدلٍ وحق ؟ : إذ لا ظلم أشد من الكذب
 على الله تعالى ؛ ففي تكذيبه " تجويره " ، وفي " التجوير " رفعُ المدنّة ،
 بالنعمة - وذلك : مُخلفٌ .

٦ ومن العَجَب أن في التوراة ، : أن ، الأسباط ، من ، بني إسرائيل ، كانوا
 يرجعون القبائل " من ، بني إسماعيل ، ، " ويعلمون " أن في ذلك ، الشَّعْبُ ،
 علماً لدنياً لم تشتمل ، التوراة ، عليه .

٩ وورد في التواريخ ، : أن ، أولاد إسماعيل ، - عليه السلام - كانوا يُسمَّون :
 ، آل الله ، " وأهل الله " ؛ و أولاد إسرائيل ، : آل يعقوب ، ، و آل موسى ، ،
 و آل هارون ، - " وذلك كسرٌ عظيم " .

[١] م ، ع ، ل ، م ، س ، سر ، بر ، نى ، س ، ل ، هـ : هو جور .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ل ، س : تجويره .

[٣] م ، ع ، نى ، س ، سر ، بر ، نى ، ل ، س : التجوير .

[٤] هـ : يرجعون القبائل هـ س : يرجعون القبائل .

[٥] هـ : ساقط .

[٦] نى : علم الدنيا لم تشتمل التوراة عليه هـ س : علماً لدنياً لم تشتمل التوراة عليه هـ : علماً
 لدنياً تشتمل التوراة عليه .

[٧] هـ : وأهله هـ ا : أهل الله .

[٨] س : وذلك ليس عظيم هـ سر : وذلك بشر عظيم هـ س : وذلك ليس عظيم هـ ل ، ا ، هـ :
 وذلك لسر عظيم .

وقد ورد ﴿١﴾ في التوراة : أن الله تعالى : جاء من طور سيناء ، وظهر
بساير ، وأعلن بفاران ، ﴿٢﴾ :

وساير ﴿٣﴾ : د جبال بيت المقدس ، التي كانت مظهر عيسى ، عليه السلام .
وقد فاران ، د جبال مكة ، التي كانت مظهر المصطفى ، صلى الله عليه وسلم .

ح - إتمام إعلان الحق
على فاران بعد مجيئه
من طور سيناء وظهوره
بساير

ساير جبال بيت
المقدس مظهر عيسى ؛

فاران جبال مكة مظهر
محمد عليهما السلام

[١] : ١ : يساير وعلى بفاران ه س : يساير وأعلن بفاران [ولكن المصحح جعلها : دعلن] ،
م [طبعة د محمود توفيق] : يساير (وأعلن) بفاران [أغنى أن الذي صحح الكتاب
وعلق عليه - في هذه الطبعة طبعا - لم يرض دعلن ، الموجودة في نسخة الخانجي وصحيح
التيين اعتمد عليها فأتى بكلمة (أعلن) من عنده ووضعها بين قوسين مكان دعلن ، إشارة منه
إلى أن دعلن ، هنا غير صحيحة مع أن اللفظ تحتم هنا دعلن ، فلا يصح وضع [أعلن]
في هذا الموضع مكانها :

يقول صاحب القاموس المحيط ، في هذه المسألة : دعلن الأمر ، كنصر ، وضرب ،
وكرم ، وفرح - علنا وعلانية - وأعلن : ظهر ، وأعلنت وبه وعاشتته : أظهرته ، والعلان والمعالجة
والإعلان : المجاهرة ، وعالنه : أعلن إليه الأمر

ويقول ابن الأثير ، في كتابه والتمية في غريب الحديث والأثر ، في هذه المسألة : د [أعلن]
في حديث الملاحة : تلك المرأة أعلنت ، : الإعلان في الأصل : إظهار الشيء . والمراد به أنها
كانت قد أظهرت الفاحشة

ويقول الراغب الأصفهاني في كتابه مفردات غريب القرآن ، : د [أعلن] العلانية
مخد السر ، وأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان ، يقال أعلن كذا وأعلنت أنا قال :
أعلنت لهم وأسررت لهم أسراراً

وفوق هذا ، فإن المؤلف والشهرستاني ، استعمل في هذا النص الانفعال اللازمة :
د جاء ، ود ظهر ، ود أعلن ، ، أما [أعلن] فيكون متعديا ، وإن لم يذكر مفعوله - لسر -
بلاغى - ذكر بعده حرف جر ، وفي القرآن العربي المبين : د ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم
إسرارا ، [وفوق كل ذي علم عليم .

[ه] سر : ساقط .

[٢] م ه ل ن ف ي بر ، سر ، ه ، س ، س : وساير جبال بيت المقدس الذي كان ه
س : وساير جبل بيت المقدس الذي كان منه ه ١ : وساير وفاران جبال بيت المقدس
الذي كان .

[٣] ١ : وفاران جبال مكة التي كانت ه م ه ل ن ف ي بر ، سر ، ن ، ه : وفاران جبال مكة
الذي كانت ه س : وفاران جبال مكة التي كانت ه س : وفاران جبل مكة الذي كانت .

- ١ ولما كانت الأسرار الإلهية ، والأنوار الربانية في : الوحي ، والتنزيل ،
والمناجاة ، والتأويل ؛ على مراتب ثلاث : مبدأ ، ووسط ، وكال ؛ و د المجي ،
٣ أشبه بالمبدأ ، و د الظهور ، أشبه بالوسط ، و د الإعلان ، أشبه بالكال .
عُبرت ، التوراة ، " :

- عن : طلوع صبح الفريضة والتنزيل ، : "بالمجيء من" ، طور سيناء ؛ (١) المبدأ من طور سيناء
(موسى)
٦ وعن : طلوع الشمس ، : بالظهور على " ساعير " ؛ (ب) الوسط في ساعير
(عيسى)
وعن : البلوغ إلى درجة الكمال ، : بالاستواء
والإعلان على : فاران ، " . (ح) الكمال على فاران
(محمد)

- ٩ وفي هذه الكلمات " : إثبات نبوة " المسيح عليه السلام ، والمصطفى ، محمد ،
صلى الله عليه وسلم " .

[١] سر : شبه بالمبدأ ه ؛ : أشبه بالمبدأ .

[٢] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، سع ، لك : عبر التوراة ه ؛ بر : عبر التوراة ه ؛ ا : عن التوراة ،
ه ؛ عبر التوراة .

[٣] م ، ح ، ل ، ن ، ه ، س ، سع ، لك ، نى ، بر ، ا : بالمجيء على .

[٤] ا : ساعير .

[٥] م ، ح ، ل ، ن ، لك ، س : وعن البلوغ إلى درجة الكمال والاستواء بالإعلان على فاران ه
سك : والبلوغ إلى درجة الكمال بالاستواء والإعلان على فاران ه ؛ نى ، سع : وبالبلوغ إلى
درجة الكمال والاستواء والإعلان على فاران ه ؛ ا : وبالبلوغ إلى درجة الكمال بالاستواء
والإعلان على فاران ه ؛ وبالبلوغ إلى درجة الكمال والاستواء والإعلان بفاران ،

[٦] م ، ح ، ل ، ن ، ه ، نى : وفي هذه الكلمة ه ؛ ا : في هذه الكلمة ه ؛ س : وفي هذه الكلمات .

[٧] م ، ح ، ل ، ن ، بر ، سع ، نى ، سك ، ا : المسيح والمصطفى عليهما السلام ه ؛ ه : المسيح
عليه السلام والمصطفى صلوات الله عليه .

- ١ وقد قال المسيح ،^(١) في الإنجيل ، : ما جئت لأبطل ، التوراة ، بل
جئت لأكملها : قال ، صاحب التوراة ، : النفس بالنفس ، والعين بالعين ،
والأنف بالأنف ،^(٢) والاذن بالاذن ،^(٣) والسن بالسن ، والجروح
قصاص :^(٤) وأنا أقول : إذا طمعت أخوك على خدك الأيمن^(٥) فتضع له^(٦)
خدك الأيسر .
- ٢ و ، الشريعة الأخيرة ، وردت بالأميرين جميعا : أما القصاص ، ففي قوله
تعالى : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ^(٧) فِي الْقَتْلِ^(٨) ، ... : وأما العفو ،
ففي قوله تعالى : وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى^(٩) .
- ٩ و ، في التوراة ، : أحكام السياسة^(١٠) الظاهرة العامة .
وفي الإنجيل ، : أحكام السياسة^(١١) الباطنة الخاصة .
- وفي القرآن ، : أحكام السياستين جميعا : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ،
إشارة إلى تحقيق ، السياسة الظاهرة ،^(١٢) وقوله تعالى : وَأَنْ تَعْفُوا^(١٣)
أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى^(١٤) ، وقوله : دُخِذِ الْمَعْفُو وَأُمرٌ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ^(١٥)
عَنِ الْجَاهِلِينَ ، : إشارة إلى تحقيق ، السياسة الباطنة ، :^(١٦) وقد قال^(١٧)
، عليه السلام ، : هو أن تعفو عن ظلمك ، وتمنع من حرملك ، وتصل^(١٨)
من قطعك .

[١] هو : وقال المسيح .

[٢] س ، ن ، ب ، ر ، م ، ص ، هـ : ساقط .

[٣] ص ، ح ، ل ، م ، ب ، ر ، س ، ن ، هـ ، ك : ساقط .

[٤] م ، ح ، ن ، ب ، ر ، ن ، م ، هـ ، ل : وأقول هـ : ساقط .

[٥] هو : أضع له .

[٦] م ، ح ، ل ، م ، س ، س ، ك ، ن ، ل : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٧] ل : ساقط .

[٨] م ، ح ، ب ، ر ، س ، ك ، ل ، م ، هـ ، ن : [كل هذا غير مكتوب في كل هذه المجموعات] .

[٩] م ، ن : وقال .

- ١ ومن العجب ! أن من رأى غيرَه : " يَصْدُق ما عنده ، ويكلمه ، ويرقيه " من درجة إلى درجة - كيف يسوغ له تكذيبه : " ود النسخ " ، في الحقيقة ليس إبطالا ؛ بل هو تكميل * .
- ٣ عجب العجب ! أن من رأى غيرَه : " يَصْدُق ما عنده ، ويكلمه ، ويرقيه " من درجة إلى درجة - كيف يسوغ له تكذيبه : " ود النسخ " ، في الحقيقة ليس إبطالا ؛ بل هو تكميل * .
- ٦ وفي التوراة ، : أحكام عامة ، وأحكام " خاصة " : إما بأشخاص ، وإما بأزمان " ؛ وإذا انتهى الزمان لم يبق ذلك لا عمالة ، ولا يقال : " إنه : إبطال ، أو بدء " ؛ كذلك ما هنا .
- ٩ وأما السَّبْتُ ، " فلو أن اليهود عرفوا " : لم ورد التكليف بملازمة السبت ، " وهو يوم أى شخص من الأشخاص ؟ وفي مقابلة أية حالة من الأحوال ؟ وجزئى أى زمان ؟ " - عرفوا : أن الشريعة الأخيرة ، حق ؛ لو عرف اليهود السبت حقاً لعرفوا أن لشريعة الأخيرة حق تفرده وأنهم عدوا فيه فسخطوا

[١] ا : يصدق ما عنده ويرقيه هـ سر : يصل ما عنده ويكلمه ويرقيه هـ هو يصدق ما عنده ويكلمه ويرقيه هـ لك : يصدق ما عنده ومكلمه ومترقيه [وعلى الهامش : د ويكلمه ،] هـ نى : يصدق ما عنده ومكلمه ويرقيه .

[٥] ص [طبعة د محمود توفيق ، : جمعت هذه الجملة عنوانا في وسط السطر وبخط كبير ، ثم كررتها ؛ ولا أرى لذلك من سبب] .

[٢] ص ، ح ، ل ، بر ، سر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، ا : مخصوصة [بدل د خاصة ،] .

[٣] هـ : زمان [بدل : د بأزمان ،] .

[٤] ا : انه ابطال او بدا هـ ست ، بر : انه ابطال وبدا هـ سر : انه ابطال وبدا هـ سع : ابطال او بدا .

[٥] ست ، بر : فهو ان اليهود عرفوا هـ سع : ولو ان اليهود عرفوا هـ ا : فلان اليهود عرفوا .

[٦] ا : وهو يوم الى شخص من الاشخاص وفي مقابله انه حالة وجزئى اى زمان هـ سر : هو يوم اى شخص من الاشخاص وفي مقابلة اى حاله وجزئى وفي اى زمان هـ نى : وهو يوم شخص من الاشخاص في مقابلة اية حالة جزئى الزمان هـ ص : وهو يوم شخص من الاشخاص وفي مقابلة اية حالة وجزئى اى زمان هـ ح ، ل ، بر ، هـ : وهو يوم أى شخص من الاشخاص وفي مقابلة اية حالة وجزئى اى زمان هـ ص : [طبعة د الخانجي ،] وهو يوم أى شخص من الاشخاص وفي مقابلة اية حالة وجزئى اى زمان [وفي طبعة د صبيح ،] جزء [وفي طبعة د محمود توفيق ،] جزئى .

وأنها جاءت^١ لتقرير السبت،^٢ لا لإبطاله^٣؛ وهم الذين عدّوا في السبت،^٤
حتى مُسَخُوا قردةً خاسئين.

وهم^٥ يترفون بذلك؛ وبأن موسى،^٦ - عليه السلام - بنى بيتاً،^٧
وصوّره فيه صوّراً^٨ وأشخاصاً، وبين مراتب الصّور^٩، وأشار إلى تلك
الرموز.

اعتراف اليهود
بهدوانهم في السبت
وبأن موسى بنى بيتاً
وصور فيه صوراً أشار
إلى رموزها

ولكن لما فقدوا^{١٠} الباب، باب حِطَّة^{١١}، ولم يمكنهم التّسوّر^{١٢}، على
سَنَنِ اللّصوص^{١٣}؛ تحيّرُوا تائبين، وتاهوا متحيّرين؛^{١٤} فاختلّفوا على إحدى
وسبعين^{١٥}، وفرقة.

سبب افتراق اليهود
واختلافهم

ونحن نذكر منها: أشهرها، وأظهرها^{١٦}، عندم^{١٧}، وترك^{١٨} الباقي^{١٩} هملاً؛
واقفه الموفق^{٢٠}.

الشهرتانى بذكر أشهر
فرق اليهود وأظهرها

...

[١] لك : وانما جاءت هـ سك : وانما جاءت هـ ا : وانما جاءت .

[٢] هـ ، سر : لا بطله .

[٣] سك : يترفون بان موسى هـ نى : يترفون ان موسى هـ م ، ع ، ل ، هـ سر ، بر ، لك ، سع ،
هـ ، ا : يترفون بان موسى .

[٤] ا : ساظ .

[٥] سر : لكن لما فقد هـ ا : لكن لما فيدوا هـ م ، بر ، هـ : لكن لما فقدوا .

[٦] سر : ولم يمكنه التسور على سنن اللصوص هـ ا : ولم يمكنهم الدور على سنن اللصوص .

[٧] م ، ع ، ل ، هـ م ، سر ، بر ، سع ، لك ، نى ، سك ، ا : واختلفوا نيفاً وسبعين .

[٨] هـ : عندكم [بدل : د عدم ،] .

[٩] ا : البقية [بدل : د الباقي ،] .

[١٠] م ، ع ، ل ، هـ م ، سر ، بر ، سع ، لك ، نى ، سك ، هـ : [هذه العبارة] غير مكتوبة .

[الفصل الأول]

العنانة (١)

العناية

٣ نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ "هَنَّانُ بْنُ دَاوُدَ"، رَأْسُ الْجَالُوتِ .
نُسِبَهُمْ إِلَى هَنَّانِ

بمخالفون سائر اليهود، في السبت، والأعياد، "وينهون عن" أكل
الطير "والظباء" والسماك "والجراد"، ويذبحون الحيوان "على الفسقا"؛
عائقهم لسائر اليهود في السبت والأعياد والأكل والذبح

٦ و يصدقون ، عيسى ، عليه السلام - في واعظه وإشاراته ؛ ويقولون : إنه لم يخالف ، التوراة ، البتة ؛ بل قرأها ، ودعا الناس إليها ، وهو بن ، بنى إسرائيل ، المتعبدين ^(٧) بالتوراة ^(٨) ، ومن المستجيبين ^(٩) ، لموسى ، عليه السلام ؛

[١] س : منها العنيفة • هـ : فيها الملتأية • ا : من ذلك العنيفة • لـ : ومن ذلك العنيفة •
مر : من ذلك العنيفة • سـ : من ذلك العنيفة .

[۲] ● : علنان بن داود راس الجالوت ● ؛ : قتال بن داود راس الجالوت ● مع : طائان بن داود راس الجالوت .

[۲] س، ح، ط، ز، و، یقیناً، علی، ا، ک، س، ب، ر، م، ن، ی، س، ح: و یقیناً، علی، ح، و یقیناً، علی، ح.

[٤] لث : والطبي • هـ : بر ، صث : ا ، ع : والظبا ،

[هـ] ص، ح، ل، س، م، ر، ب، ص، ط، ك، ن، ا : ساخط

[٦] س : على قفاء .

[٧] ٤٠ بر : بالتورية .

[٨] س : ومن المسيحيين ه : المستحيين .

- ١ إلا أنهم لا يقولون بنبوته ورسالته .
 قولهم بنبوته عيسى ورسالته
- ٢ ومن هؤلاء^١ من يقول : إن عيسى ، عليه السلام^٢ لم يدع^٣ :^٤ أنه
 قول بعضهم في عيسى وأنه من الأولياء
- ٣ نبي مرسل^٥ ، وليس من بني إسرائيل ، وليس هو^٦ صاحب شريعة^٧ ناسخة
 لشريعة^٨ موسى ، عليه السلام ؛ بل هو من أولياء الله المخلصين العارفين بأحكام التوراة^٩ .
 المخلصين العارفين بأحكام التوراة
- ٦ وليس الإنجيل ، كتاباً أنزل عليه وحياً من الله ، تعالى^{١٠} ؛ بل هو :
 قولهم بأن الإنجيل ليس منزلاً على عيسى بل هو جمع لأحواله
- ٧ جمع أحواله من مبدئه^{١١} إلى كاله ؛ وإنما جمعه أربعة من أصحابه^{١٢} والحواريين ، فكيف يكون كتاباً منزلاً ؟
- ٩ قالوا : وه اليهود^{١٣} ، ظلموه^{١٤} ؛ حيث : كذبوه أولاً ، ولم يعرفوا بعد^{١٥} دعواه ؛^{١٦} وقتلوه آخرأ ، ولم يعلموا بعد^{١٧} محله^{١٨} ومعزاه^{١٩} .
 قولهم بظلم اليهود لعيسى حيث كذبوه وقتلوه جهلاً بأمره

[١] ١ : ومن هؤلاء هـ س : ومنهم .

[٢] ١ : لم يدعى .

[٣] س ، ح ، ل ، ن ، بر ، س ، ك ، ث ، ق ، ا ، هـ : أنه نبي مرسل هـ س : أنه بنو إسرائيل .

[٤] ١ : للشريعة [بدل : لشريعة ،] .

[٥] س ، ح ، ل ، ن ، س ، س ، ك ، ث ، ق : أحكام التوراة هـ س : بأحكام التوراة هـ هـ ، بر : أحكام التوراة .

[٦] س ، ح ، ل ، ن ، ق ، س ، ك ، هـ : والإنجيل ليس كتاباً منزلاً عليه وحياً من الله تعالى هـ
 ١ : والإنجيل ليس عليه منزلاً وحياً من الله تعالى هـ س : والإنجيل ليس كتاباً منزلاً عليه وحياً من الله عز وجل هـ بر : والإنجيل ليس كتاباً منزلاً عليه وحياً من الله تعالى هـ س :
 والإنجيل ليس له كتاب منزل وحياً من الله تعالى .

[٧] هـ : جميع أحواله من مبدئه هـ بر : جمع أحواله من مبدئه هـ ١ : جميع أحواله من مبدئه .

[٨] س ، ح ، ل ، ن ، س ، ك ، ث ، ق : ظلموا [بدل : ظلموه ،] .

[٩] ١ : وظلموه آخرأ ولم يعرفوا بعد هـ س : وقتلوه آخرأ ولم يعرفوا بعد .

[١٠] ١ : ومبدئه هـ ق ، ك : ومعه هـ س : ومعه [كل هذا بدل : د ومعزاه ،] .

١ وقد ورد في التوراة ، ذكر " المسيحيا ، " في مواضع كثيرة ؛ وذلك هو المسيح ، ؛ ولكن " لم ترد له " النبوة ، ، ولا ، الشريعة الناصية ، .

٣ * وورد ، فارقليط ، " وهو الرجل العالم ، وكذلك ورد ذكره في الإنجيل ، ؛ فوجب حمله " على ما وُجد " .

وعلى من ادّعى^١ [غير] ذلك تحقيقه " وحده " * .

من يدعى حمل فارقليط ،
على غير محمد عليه السلام ؛
يجب عليه تحقيق ما يدعيه

• • •

[١] هـ : اشياء • سح : المسيحان • سر : المسيح • ا : المسيح • س : المسيح عليه السلام .

[٢] لك : لم يرد به • س ، ح ، بر : لم يرد له .

[٣] س [طبعي : الحائجي ، و د صبيح ، ا : ورد فارقليط • س : وورد فارقليط •
في : ورد فارقليط • س ، بر ، هـ ، س [طبعة : محمود توفيق ،] وورد فارقليط • ا :
وورد فارقليط .

[٤] س : على ما اخذه • بر : على ما رجب .

[٥] س : على ان من ادعى بحقيقة وجده • س : وعلى ان من ادعى بحقيقة وجده • سر :
وعلى ان من ادعى بحقيقة وجده • بر : وعلى ان من ادعى بحقيقة وجده • في : وعلى ان
من ادعى ذلك تحقيقه وحده • هـ ، لك ، ح ، ل ، س [طبعة : محمود توفيق ،] :
ومن ادعى ذلك تحقيقه وحده • ا : وعلى من ادعى حقيقة وجده •
[أعني أن جميع المجموعات التي ذكرت هذا النص أسقطت كلمة ، غير ، من قوله :
د وعلى من ادعى غير ذلك تحقيقه وحده ، ؛ ونحن نرمي ضرورة إثباتها] .

[٦] س : ساقط • س [طبعي : الحائجي ، و د صبيح ،] : ورد فارقليط وهو الرجل العالم
وكذلك وحده [والباقي : ساقط] .

[الفصل الثاني]

العيسوية

الميسوية :

٣ "نُسَبُوا إِلَى" أبي عيسى ، إسحاق بن يعقوب ، الأصمفاني ؛ "وقيل : "إن" اسمه : " ، "عوفيد الوهم" ، "أى : "عابد الله" .

نسبتهم إلى أبي عيسى
الأصمفاني

٦ كان "في زمن" المنصور ، "وابتدا دعوته في زمن آخر ملوك" ، بني أمية ، : "مروان بن محمد" ، "الختار ؛ فانتبه" ، "بشرا كثير من اليهود" ، "وادعوا له آيات ومعجزات ؛ وزعموا : أنه لما حورِبَ خطاً على أصحابه خطأ ، يعود آس ، وقال : أقيموا في هذا الخط ، فليس ينالكم هُدوءٌ ، بسلاح ،

زمن أبي عيسى وبدء
دعوته وادعاء أتباعه
المعجزات له وزعمهم فيه

[١] س : ومنها الميسوية • هـ ، ا : ومن ذلك الميسوية .

[٢] س : أبي عيسى موسى بن يعقوب الأصمفاني • سر : أبي عيسى إسحاق بن الأصمفاني • سع : أبي عيسى إسحاق بن يعقوب الأصمفاني .

[٣] ص ، ح ، د ، ن ، س ، ع ، بر ، سع ، س ، لك ، ن ، ا : ساقط .

[٤] ا : عوفيد الوهم • هـ : حزقل الوهم • س : عوفيد الوهم .

[٥] لك : عابد الآله .

[٥] هـ : ساقط .

[٦] بر : وكان في زمان • ص ، ح ، ن ، س ، س ، لك : كان في زمان .

[٧] لك : وابتداء دعوته في زمن آخر ملوك • س : وابتداء دعوته في زمن آخر ملك • سر : وابتداء دعوته في زمن آخر • ا : وابتداء دعوته في آخر زمن المنصور وابتداء دعوته في آخر زمن .

[٨] س : الخارمه • سر : الخار اتبعه .

١ فكان العدو ، يحملون عليهم ^١ ، حتى إذا بلغوا ، الخط ، ^٢ رجعوا عنهم ^٣ خوفاً من طلائعهم أو هزيمة ربما وضعها ؛ ^٤ ثم إن ، أباً عيسى ، ^٥ خرج من الخط وحده ^٦ هلى فرسه ^٧ ، فقاتل ، ^٨ وقتل من المسلمين ، كثيراً ^٩ ، وذهب إلى أصحاب ، موسى ^{١٠} بن عمران ، الذين هم ^{١١} وراء النهر المزم ^{١٢} ؛ ^{١٣} ليسمهم ^{١٤} كلام الله .

٦ وقيل : إنه لما حارب أصحاب ، المنصور ، ، بالرأي ، ^١ قُتِل ، وقتل ما قيل في قتله أصحابه ^٢ .

زعم أبو عيسى ، ^١ : أنه ، ^٢ : نبي ، ؛

مزاعم أبي عيسى :

١ - أنه نبي ، ورسول المسيح المنتظر

وأنه : رسول المسيح ، المنتظر .

٢ - أن المسيح رجلاً خمسة قبله

وزعم : أن ، للمسيح ، خمسة ^١ من ، الرسل ، ، يأتون قبله واحداً بعد واحد .

٣ - أن الله كله وكلفه أن يخلص بني إسرائيل

وزعم : أن الله تعالى كله وكلفه أن يخلص ، بني إسرائيل ، من أبدى الأمم العاصين والملوك الظالمين .

١٢

[١] س : وكان العدو يحملون عليهم ه س : فكان العدو يحمل عليهم .

[٢] ؛ : رجعوا منه .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، س ، ك ، ن ، ه : ثم أبو عيسى ه ؛ : ثم أن أبو عيسى

[٤] س : ساقط .

[٥] ؛ : وقيل من المسلمين كثيراً ه ه : وقتل كثيراً من المسلمين .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، س ، ك ، ن ، ه ؛ : إلى بني موسى [وعلى هامش

، لك ، ؛ : أصحاب ،] ه س : ساقط .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، ن ، ه ؛ : وراء الرمل ه س : ساقط ه لك : وراء النهر

[وعلى هامش : وراء الرمل ،] ه ؛ : وراء النهر الرمل .

[٨] بر : يسهم .

[٩] س : قيل وقيل أصحاب ه س : قتل وقيل أصحاب ه ؛ : قيل وأصحاب .

[١٠] س ، ع ، ل ، س : وزعم عيسى ه لك ، ن : وزعم أبو عيسى ه ؛ : وزعم أبي عيسى .

- ١ وزعم : أن ، المسيح ، أفضل ، ولد آدم ، ، وأنه أعلى منزلة من ، الأنبياء ،
الماضين ، " وإذ هو رسوله ؛ فهو أفضل الكل أيضاً " .
لأنه رسول المسيح
أفضل ولد آدم
- ٣ وكان يوجب تصديق ، المسيح ، ، ويعظم " دعوة ، الداعي ، ، ويزعم أيضاً :
أن ، الداعي " ، هو ، المسيح ، .
إيجاب تصديق المسيح
- ٦ وحرّم في كتابه : الذبائح كلها ، ونهى عن أكل " كل " ذى روح على
الإطلاق : " طيراً كان ، أو بهيمة " .
تحريم الذبائح وكل ذى
روح
- وأوجب عشر صلوات ، وأمر ، أصحابه ، بإقامتها ؛ " وذكر أوقاتها " .
إيجابه عشر صلوات
- وخالف ، اليهود ، في كثير " من أحكام الشريعة الكثيرة " المذكورة
في ، التوراة ، " .
خالفه اليهود في كثير
من أحكام التوراة
- ٩ " وتوراة الناس " : هي التي جمعها ثلاثون ، حبراً ، لبعض ملوك الروم ، ؛
حتى لا يتصرف فيها كل جاهل بمواضع أحكامها ؛ واقع الموفق " .
التوراة الموجودة جميعها
ثلاثون حبراً لبعض
ملوك الروم

• • •

[١] س : ساقط ه نى : وازهد رسوله فهو افضل الكل ه ا : وانه هو رسوله فهو افضل
الكل ايضا .

[٢] سث : دعواه الداعي ايضا ه س ، ع ، ل ، ك ، نى : دعوة الداعي وزعم ان الداعي
ايضا ه ه : دعوة الداعي ويزعم ان الداعي ايضا .

[٣] س ، ع ، ل ، ه ، سر ، بر ، سث ، نى ، ه : ساقط .

[٤] س : ساقط ه ه : طيراً كان أو سمكة .

[٥] س ، ه : ساقط .

[٦] س ، ع ، ل ، ه ، س ، نى ، بر ، ك ، ه ، ا : من أحكام الشريعة الكبيرة ه س ، سع :
من الأحكام الشريعة .

[٧] لث : ساقط ه ه ، بر : في التوراة .

[٨] س ، ع ، ل ، ه ، س ، سر ، بر ، سع ، سث ، لث ، نى ، ه : ساقط .

[٨] ا : وتوراة الناس [وهذه هي المجموعة الوحيدة - من أصول الكتاب التي بين أيدينا - التي
ذكرت هذا النص جميعه ، وهي أقدم ما وصل إلينا] .

[الفصل الثالث]

المُقَارَبَةُ وَالْيُودَعَانِيَّةُ (١)

المقاربة واليودعانية

- ٣ "نسبوا إلى يودعان" من همدان ، "وقيل : كان اسمه يهوذا ، " نسبهم إلى يودعان
كان بحث " على الزهد ، وتكثير الصلاة ؛ وينهى عن اللحوم والأنبذة .
وحثه على الزهد والصلاة
والأنبذة
وفيما نقل عنه : " تعظيم " أمر الداعي ،
ما نقل عنه من تعظيم
أمر الداعي
٦ وكان يزعم أن للتوراة : ظاهراً ، وباطناً ؛ وتزبيلاً ، وتأويلاً .
وخالف بتأويلاته " عامة اليهود ، .
وخالفهم في التشبيه ، .
٩ ومال إلى القدر ، .
وأثبت "الفعل" حقيقة للعبد ؛ وقدّر الثواب والعقاب عليه ، وشدد في ذلك .
إنشاء الفعل حقيقة
العبد

• • •

[١] ا : ومن ذلك المقاربة واليودعانية هـ : ومن ذلك المقاربة والتودعانية هـ س ، نى : المقاربة والتودعانية هـ سر : اليودعانية .

[٢] ا هـ ، س ، نى : نسبوا إلى يودعان هـ سر : واليودعانية نسبوا إلى يودعان .

[٣] سر : وكان اسمه يهوذا هـ ع ، ل ، نى ، لك ، ص [طبعى : د الخافى ، ود صبيح ،]
وقيل كان اسمه يهوذا .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، ا : بحث [باسقاط د كان ،] هـ : بحث كان

[٥] بر ، ا : تعظيم [بدل : د تعظيم ،] .

[٦] ست : خالف بتزيله هـ ص ، ع ، ل ، نى ، سر ، سخ : خالف بتأويلاته .

[٧] ست : العقل [بدل : د العقل ،] .

الموشكانية

ومنهم : الموشكانيَّة :

١

أصحاب موشكان
اليودعاني

أصحاب موشكان ، . كان " على مذهب " يودعان " .

إيجاب موشكان
الخروج على مخالفه
وقتلهم

٣

غير أنه كان يوجب الخروج على مخالفه ، ونصب القتال معهم ؛

خروجه وذهبه

نخرج في " تسعة عشر رجلا ؛ فقتل بناحية ، قم ، .

إثبات بهضم نبوة
المصطفى محمد للناس
كافة سوى اليهود

وذكر عن جماعة من الموشكانية ، " : أنهم أثبتوا ، نبوة ، المصطفى

٦

، محمد ، عليه السلام إلى العرب ، ، وسائر الناس ، سوى اليهود ، ؛ لأنهم

أهل ملَّة " و كتاب ، .

زعم بعض المفسرة
في الملك المختار

وزعمت ، فرقة ، من " المقاربة " : أن الله تعالى خاطب ، الانبياء ،

٩

عليهم السلام ، بواسطة ، ملك ، اختاره ، وقدمه على جميع الخلائق ،

واستخلفه عليهم ؛ " وقالوا : كل ما في التوراة ، " وسائر الكتب - من وصف

[١] بر ، س ، نى : ومنهم الموشكانيه • ست : ومنهم الموشكانيه • لك : ومنهم الموشكانيه •

• : ومنهم الموشكانيه .

[٢] س [طيني ، الحانجي ، و صبيح] • • • • • ل ، نى : أصحاب موشكا • لك ، س ،

ست ، بر : أصحاب موسكا • سع : اتباع موشكان • سر : أصحاب موشكى .

[٣] س ، ست : تودعان • سر : يودعان • • • • • تودعان .

[٤] • : نخرج على .

[٥] نى : وكذلك عن جماعة من الموشكانيه • • • • • : وذكر عن جماعة من الموشكانيه • بر ، س ،

ست : وذكر عن جماعة من الموشكانيه .

[٦] • : أهل مكة .

[٧] • : المارقة [بدل : المقاربة] .

[٨] س ، ع ، ل ، سر ، ست ، لك ، نى ، • : قالوا فكل ما في التوراة • • • • • : فقالوا فكل

ما في التوراة • بر : قالوا فكل ما في التوراة .

- ١ الله تعالى - فهو خبيرٌ عن ذلك الملك ؛ " وإلا فلا يجوز " أن يوصف
 ، الله ، تعالى بوصفٍ . قالوا : " وإن الذي كلم موسى ، عليه السلام ،
 ٣ تكليماً : هو ذلك الملك ، ؛ والشجرة المذكورة في التوراة ، : هو ذلك
 الملك ، ، ويتعالى ، الربُّ تعالى ، عن أن يكلم بشراً تكليماً .

- ٦ وحل جميع ما ورد في التوراة ، : من طلب " الرؤية " ، " وشافتهُ
 الله ، ، وجاء الله ، وطلع الله في السحاب ، وكتب التوراة بيده ، واستوى على
 العرش قَرَاراً " ، " وله صورة " ، آدم ، ، وشعرٌ قَطِطٌ ، ووفرةٌ
 ٩ سوداء ، وأنه بكى على طوفان نوح ، " حتى رمدت عيناه " ، وأنه ضحك
 ، الجبار ، حتى بلغت نواجذه إلى غير ذلك — على ذلك الملك ، .

قال ٨ : ويجوز في العادة أن يبعث " ملكاً روحانياً " من جملة خواصه ،
 تجوز أن يرسل الله
 ملكاً روحانياً ، بلى
 عليه اسمه

[١] ا : والا فيجوز .

[٢] ص ، ع ، ل ، ن ، بر : البارئ تعالى بوصف هـ : ساقط هـ : البارئ بوصف .

[٣] ص ، ع ، ل ، ن ، بر ، س : س : فان الذي كلم موسى عليه السلام هـ : لث : فان الذي كلم موسى
 ابن عمران هـ : وان الذي كلم موسى صلوات الله عليه .

[٤] س ، هـ ، بر : الرؤية ،

[٥] بر : ومشافته الله وحى الله في السحاب وكتب التوراة بيده واستوايته على العرش قراراً هـ
 هـ : ومشافته الله تعالى وجاء الله واطلع الله في السحاب وكتب التوراة بيده واستوى على
 العرش قراراً هـ : بر ، س ، هـ ، ا : وشافته الله وجاء الله واطلع في السحاب وكتب
 التوراة بيده واستوى على العرش قراراً .

[٦] لث ، بر : وأن له صورة .

[٧] س : حتى رمدت عينه هـ : نى : حتى رمدت عيناه .

[٨] لث : ساقط .

[٩] ص ، ع ، ل ، ن ، بر ، س ، هـ ، لث ، نى ، هـ ، ا : ملكاً واحداً .

وَيُلْقَى عَلَيْهِ اسْمُهُ ، وَيَقُولُ : هَذَا هُوَ رَسُولِي ، وَمَكَانُهُ فِيكُمْ مَسْكَانِي ،
وَقَوْلُهُ قَوْلِي ، وَأَمْرُهُ أَمْرِي^(١) ، وظهوره عليكم ظهوري - كذلك يكون حال ذلك
الملك^(٢) .

وقيل إن^(٣) : أرنوس ،^(٤) - "حيث" قال في : المسيح ، إنه هو الله ، وإنه
صفوة^(٥) العالم^(٦) - أخذ قوله من هؤلاء ، وكانوا قبل "أرنوس" بأربعمائة
سنة ، وهم أصحاب زهدٍ وتقشفٍ .

وقيل صاحب هذه : المقالة ،^(٧) هو : بنيامين ، النهاوندي^(٨) : قرَّرَ لهم
هذا المذهب ، وأعلمهم أن الآيات^(٩) المتشابهات في : التوراة ، "كلها مؤولة" ،
وأنه تعالى لا يوصف بأوصاف البشر ، ولا يشبه شيئاً من المخلوقات ،
ولا يشبه شيء منها ؛^(١٠) وأن المراد^(١١) بهذه الكلمات الواردة في "التوراة" :
ذلك : الملك ، "المعظم"^(١٢) .

هل قول أرنوس في
المسيح إنه الله : مأخوذ
من اليهودانية ؟

ما قيل من أن بنيامين
النهاوندي هو صاحب
المقالة في الملك المختار
وتأويل التوراة

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، تي : وقوله وأمره قول وأمرى ه ه : وقوله
وأمره قوله وأمرى .

[٢] سر : ساقط .

[٣] بر : أربوس ه تي : انورس ه ست : اربوش ه ص ، ع ، ل ، سر : اربوس .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، تي ، سع ، ا : ساقط .

[٥] ا : ساقط .

[٦] ست : بنيامين اليهودي ه بر : بنيامين النهاوندي ه ا : شلمين النهاوندي ه ه : بنيامين
النهاوندي ه ص ، سر : بنيامين النهاوندي .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، سر ، تي ، ا : المتشابهة في التوراة ه ه : المتشابهة في التوراة ه بر :
المتشابهات في التوراة .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، تي ، بر ، سع ، ه ، ا : وإنا المراد .

[٩] ه ، بر : التوراة .

[١٠] ه ، بر : العظيم [بدل :] د المعظم ، ا .

- ١ وهذا كما يحمل " في القرآن ، " المجيء ، " والإتيان " على إتيان ملك من
الملائكة ، وهو كما قال " تعالى " في حق مريم ، عليها السلام : " فَسَفَخْنَا "
 ٣ فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ، " " وفي موضع آخر " : " فَسَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ، "
 وإنما النافع ، جبريل ، عليه السلام " حين " تمثّل لها بشراً سوياً ،
 لِيَسَبَّ لَهَا غُلاماً زكياً .

...

- [١] م : ولذا حمل .
[٢] هـ : المجى والابواب هـ س : والآيات .
[٣] م ، ع ، ل ، س ، بر ، لك ، نى ، هـ ، ا : [هذه الكلمة] غير مكتوبة .
[٤] م ، ع ، ل ، بر : ونفخنا فيها [وقد علق الشيخ د أحمد فهمى محمد ، المحامى الشرعى فى الجيزة ،
 والذي صحح هذا الكتاب وعلق عليه الناشر ، محمود توفيق ، صفحة ٢٨ من الجزء الثانى حاشية
 رقم (١) بقوله : ونفخنا فيها من روحنا : أجرينا فيها روح المسيح ، كما يجرى الهواء بالنفخ
 والنافع جبريل . نفخ في جيب درعها فخلق الله المسيح في رحمها من تلك النفخة ونفخه بأمر الله
 وإضافة الله إليه تشريعاً وتكريماً . فالنفخ من روح القدس بأمر القدوس عما يشعر بإنزاهة المقدسة
 مريم وطهارتها والله عز وجل كون المسيح من تلك النفخة ونفخ فيه روحه حتى صار حياً ،
 وإلى أترك هذا التعليق - للقارىء - بدون تعليق إلى حينه في : د تعليقات على كتاب الملل
 والنحل ، تأليفنا .
ولكن لا أدري كيف غفل الشيخ د أحمد ، عن نص هذه الآية ولم يراجعها - مع أنها
 لم ترد في القرآن إلا مرة واحدة في سورة الأنبياء ، الآية رقم ٩١ - فكشفها هو في المتن
 ونفخنا ، بالواو مع أنها د نفخنا ، بالفاء ، ثم علق عليها ، بالواو ، أيضاً ونص الآية :
 ، وإلى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابناً آية للعالمين ، .
كما لا أدري كيف أهمل الشيخ د أحمد ، مراجعة القرآن ، أو أحد القراء ، أو حتى معاجم
 القرآن المفهرسة ، حين تعرضه لآيات القرآن الكريم ؟
انظر إليه يقول أيضاً بعد هذا في متن الكتاب : د وفي مواضع أخرى (نفخنا فيه من
 روحنا) ، مع أن هذه الآية لم ترد في القرآن إلا في موضع واحد فقط في سورة التحريم ،
 الآية ١٢ وتامها : د ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت
 بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ، [والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

- [٥] م ، ع ، ل ، س ، لك ، نى : وفي مواضع أخرى هـ ا : وفي موضع هـ هـ : ساقط .
[٦] س : وحين هـ ا هـ : حتى هـ م : ساقط .

[الفصل الرابع]

السَّامِرَةُ

السامرة

٣ هؤلاء قوم يسكنون : " و جبال " بيت المقدس ، ، و " [قُرَى] " ٣
من أعمال مصر .

ساكنهم

[١] م : ومن ذلك أيضا السامرة ه : ومن ذلك السامرية ه لث ، ا : ومن ذلك السامرة ه
بر : السامرة .

[٢] م ، ع ، ل ، ب ، ن ، س ، س ، لث ، ه ، ا : ساقط .

[٣] م ، ع ، ل ، ب ، ن ، س ، ه ، س ، لث ، س ، م : قرايا ا : قرايا [ولعل النساخ
يفضون] قراء ، بكسر القاف المشاة والمد ، ولما كانت قراء ، هنا منصوبة على المفعولية
كثبوها - على عادتهم - قرايا ، بتسهيل الهمزة إلى ياء ، ولعل الشهورتاني ، يرى مع
الليث ، و ابن السكيت ، أن قرية ، بالكسر تجمع على قري ، بالضم والقصر ، وأن
قرية ، بالفتح تجمع على قراء ، بالكسر والمد . قال دياقوت ، في كتابه : معجم البلدان ،
الجزء السابع صفحة ٧٣ مانعه : [القرى] بضم أوله وفتح ثانيه والقصر : جمع قرية . . .
قال د الليث ، هي القرية ، والقرية [بالكسر والفتح] لثتان ، المكسورة يمانية : ومن ثم
اجتمعوا في جمعها على القرى ، بالضم [بالضم] حملوها على لغة من يقول : كسوة وكسى ، والنسبة إليها
قروى ، وأم القرى مكة . وقال غيره هي بفتح القاف لا غير ، وكسرهما خطأ ، وجمعها قُرى ،
شاذ نادر . . . قال د ابن السكيت ، ما كان من جمع فعلة (بالفتح) من الياء والواو على فعال ،
[بالكسر] كان ممدوداً ؛ مثل : ركوة وركاء ، وشكوة وشكاء ، وقشوة وقشاء . قال : ولم
نسمع في جمع شيء من هذا القصر إلا كوة وكوى : وقرية وقرى جاء على غير قياس . . .

وإنما آثرت هنا قُرى ، لأنها لغة القرآن المحكم الذي نزل بلسان عربي مبين ، فقد
وردت فيه لفظة قرية ، بالفتح منكورة ومعرفة في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، ولم ترد فيه بالكسر ،
ثم ورد فيه أيضاً جمع القرية ، على قري ، بالضم والقصر بالتنكير والتعريف أيضاً في تسعة
عشر موضعاً ، ولم يرد فيه قراء ، بالكسر والمد مطلقاً ؛ قال الله تعالى : وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقد رتبنا فيها السيَر سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين ، [
والله الموفق والمعين .

- ١ • ويتقشفون^١ في الطهارة^٢ أكثر^٣ من تقشف سائر اليهود . تقشفهم في الطهارة
- ٢ أثبتوا نبوة^٤ : موسى ، هارون ، و يوشع بن نون ، عليهم السلام ؛ وأنكروا نبوة^٥ من بعدهم من الأنبياء ، و هارون و يوشع و إنكارهم من بعدهم إلا^٦ نبياً واحداً ؛ وقالوا : « التوراة ، ما بشرت^٧ إلا بنبي واحد^٨ يأتي من بعد^٩ موسى ، يصدق ما بين يديه^{١٠} من التوراة ،^{١١} ويحكم بحكمها ، ولا يخالفها البتة . »

- ٩ وظهر في السامرة ، رجل يقال له : « الألفان^{١٢} » ، ادعى النبوة ، وزعم أنه هو الذي بشر به موسى ، عليه السلام ، وأنه هو الكوكب « الدرّي^{١٣} » الذي ورد^{١٤} في التوراة ،^{١٥} : أنه يضيء ضوء القمر ، وكان ظهوره قبل المسيح ، عليه السلام - بقريب من مائة سنة .

- [١] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، ه ، ا : يتقشفون .
- [٢] م : اكبر [بدل : أكثر] .
- [٣] م : واثبتوا نبوة .
- [٤] نى : ساقط .
- [٥] ه : ساقط . م ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، بر : راسا [بدل : ومن الأنبياء] .
- [٦] ه ، ا : ساقط .
- [٧] م : التوراة إنما بشرت ه : التوراة ما بشرت .
- [٨] نى : اى من بعد ه : يأتي بعد .
- [٩] ه : ساقط .
- [١٠] م : فظهر في السامرة ه : وظهر في السامرة .
- [١١] ا : الألفان .
- [١٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، سح ، نى ، ه ، لك ، ا : ساقط .
- [١٣] ه : في التوراة أنه مضى ه : في التوراة أنه مضى ه : في التوراة وأنه مضى ه : في التوراة الذي مضى .

- ١ } إلى : « دُوسْتَانِيَّة » ، وم : « الألفانية » ،
 وافترقت ، السامرة ،
 وإلى : « كُوسْتَانِيَّة »
 افتراق السامرة
- ٣ و « الدوستانية » معناها : الفرقة « المنفرقة » الكاذبة .
 معنى الدوستانية
- و « الكوستانية »^٥ معناها : الجماعة الصادقة ؛ وهم يقرون ، بالآخرة ،
 والثواب والعقاب فيها .
 معنى الكوستانية وإقرارهم بالآخرة
- ٦ و « الدوستانية » تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا .
 إنكار الدوستانية للجزاء الآخروي
- وبين ، الفريقين ، اختلاف في الأحكام والشرائع .
 اختلافهما في الأحكام

• • •

- وقبلة ، السامرة ، جَبَلٌ يقال له « غَرِيْزِيْم » بين د بيت المقدس ،
 « ونابلس » ،^٧ .
 قبلة السامرة وسبب توجهم إليها دون سائر اليهود

[١] بر ، لك : وافترقت الناس ،
 [٢] نى : الدوسانيه ه لك : الدوسانيه ه [: دوسانيه .
 [٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، لك ، بر ، نى : كوسانية ه سع : كون ستانية ه ا : كوسانية
 وم الالفانية ايضا والكوسانية .
 [٤] س : المقربة [بدل : د المنفرقة ،] ،
 [٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ا : والكوسانية ه لك : [على الهامش : د الفرق بين
 الكوسانية والدوسانية من السامرى من اليهود في المذهب ،] .
 [٦] ص [طبعى د الخافجى ، ود صليح ،] ع ، ل ، س ، سك ، لك ، بر ، نى : غريم ه هو :
 عزم ه ا : غيم ه سر : غريم ه ص [طبعة د محمود توفيقى ،] : كوزيم [وقد آتى الذى
 صحح هذه الطبعة وعلق عليها بهذه الكلمة من عنده معتدا على معجم البلدان لياقوت ، ولاكتنا
 وجعنا إلى المختصين وحققنا الكلمة المذكورة في المتن وصحتها ونسبتها . وسنذكر ذلك بعون الله
 في الضارح ، والله الموفق] .
 [٧] ه ، لك : نابلس ه س : وجبل نابلس .

- ١ « قالوا » : إن الله تعالى أمر « داود » أن يبني بيت المقدس ، و بجبل نابلس ، «^٢» - وهو الطور ، الذي كلم الله عليه موسى ، عليه السلام - « فتحوّل » داود ، إلى « إيلياء » ، «^٣» وبني البيت ثمّة ، وخالف الأمر ، « فظلم » : و السامرة ، «^٤» توجهوا إلى تلك القبلة ، دون سائر اليهود .

ولغتهم غير لغة اليهود .

مخالفة لغتهم لليهود

- ٦ وزعموا : أن التوراة ، «^٥» كانت بلسانهم - وهي قريبة من العبرانية ، - زعمهم أن التوراة فنّقلت إلى السريانية ، «^٦» .

زعمهم أن التوراة كانت بلسانهم

• • •

- ٩ فهذه أربع فرق ، هم «^٧» الكبار ، وانشعبت «^٨» منهم ، إلى إحدى وسبعين فرقة ، «^٩» .

انشعاب فرق اليهود

• • •

[١] ١ : قال .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، مر : داود النبي عليه السلام .

[٣] ص ، نى : ساقط .

[٤] ص : لحول داود إلى إيليا ه نى : لحول داود إلى إيليا مر : فتحوّل دالى إيليا . ا : وحول داود إلى إيليا ه ص ، ع ، ل : لحول داود إلى إيليا .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، ا : وظلم والسامرة ه ه : وظلم السامرة ه ست : والسامرة .

[٦] ه ، بر : وزعموا أن التوراة ه نى : وزعم أن التوراة .

[٧] بر : وهي قريبة من السريانية .

[٨] ه ، بر : فهذه أربع فرقهم ه نى : فهي أربع فرق هم ه مر : فهذه أربع فرقهم .

[٩] ا : من هذه الفرقة إلى إحدى وسبعين فرقة ه ست : منهم الفرق إلى واحد وسبعين ه نى : منهم الفرق إلى أحد وسبعين ،

خاتمة

[خاتمة]

ما أجمع عليه اليهود:

[ما أجمع عليه اليهود]

- ١ - البشارة بواحد بعد موسى :
وهم - بأنسرهم - أجمعوا على : أن في التوراة ، بِشَارَةً بواحدٍ بعد
موسى ، ؛ وإنما افترقهم : إما في تعيين ذلك الواحد ، " أو في الزيادة على ذلك
الواحد " ؛ وذكروا " المسيح " وآثاره " ظاهره " في الاسفار ، " .
- ٢ - خروج واحد في آخر الزمان - " هو : الكوكب المضيء " الذي أُشْرِق
آخر الزمان وانتظاره
الأرض بنوره - أيضاً : متفق عليه . و اليهود ، على انتظاره : و السبت ،
يوم ذلك الرجل ؛ وهو يوم الاستواء ، بعد الخلق .
- ٣ - استواء الله على
وقد اجتمعت " ، اليهود ، " عن آخرهم " على أن دافقه تعالى ، لما فرغ
عرشه

[١] س : واما افترقهم اما تعيين ه : واما افترقهم اما في تعيين .

[٢] ه : وفي الزيادة على الواحد ه : س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، س ، ل ، ن : او في
الزيادة على الواحد .

[٣] س ، ل : المسيح ه : س ، ن : المسيح [بدل : المسيح] ، [.

[٤] س ، ن : ظاهرة في الاسفار ه : س : ظاهر في الاسفار ه : ا : ظاهره في الاسفار .

[٥] س ، ع ، ل ، ن ، س : وهو الكوكب المضيء ه : بر ، ه ، س ، ل : هو الكوكب المضيء .

[٦] س ، ع ، ل ، س : وقد اجتمعت ه : ا : واجمعت .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، س ، ن ، ه : س : ساقط .

١ من خلق السموات " والأرض " استوى على عرشه ، " مُسْتَقِيمًا " على قفاه ، " واضعاً " إحدى رجليه على الأخرى .

٣ وقالت فرقة ، منهم " : إن " سنة الأيام " التي خلق الله تعالى فيها السموات والأرض " : هي ستة آلاف سنة ؛ " فإن يوماً عند الله ، كالف سنة عما تعدون " . بالسَّيْرِ الْقَمَرِيِّ ؛ وذلك هو ما مضى من لَدُنْ آدم ، - عليه السلام - إلى يومنا هذا ، " وبه يَتِمُّ الخلق " .

ثم إذا بلغ ، الخَلْقُ ، إلى النهاية ، " ابتداء الأمر " ، " ومن ابتداء الأمر ، يكون ، الاستواء على العرش " ، والفراغ من الخلق ، ؛ وليس ذلك أمراً : كان ، ومضى ؛ بل هو في المستقبل ، إذا عددنا الأيام بالآلاف .

[١] س ، ع ، ل ، س ، بر ، سث ، بر : ساقط .

[٢] سث : ملتقياً [بدل : مستلقياً] .

[٢] ا : واضح .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، بر ، سث ، لك ، نى ، سع : فقالت فرقة منهم ه : فقالت فرقة منهم ،

[٥] ه : الستة أيام .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، بر ، سث ، لك ، نى ، سع ، ه : ساقط .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، لك : فان يوماً عند الله كالف سنة عما يعدون ا : وان يوماً عند الله كالف سنة عما يعدون ه سث ، س : فان يوماً عند ربك كالف سنة عما تعدون .

[٨] ا : وبه تم الخلق ه : ويتم به الخلق .

[٩] ه : ابتداء الأمر بر : ابتدئ الأمر ا ، س ، نى : ابتداء الأمر .

[١٠] ا : وإذا ابتداء الأمر فيكون الاستواء على العرش .

مدة الخلق عند بعضهم
ستة آلاف سنة

ابتداء الأمر والاستواء
على العرش بعد الفراغ
من الخلق

[الباب الثاني]

[النصاري]

النصاري

[مقدمة]

مقدمة

٣

النَّصَارَى "أُمَّةُ الْمَسِيحِ" عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، "رَسُولُ اللَّهِ"، وَكَلِمَتُهُ، "عَلَيْهِ السَّلَامُ"؛ وَهُوَ "الْمَبْعُوثُ حَقًّا بَعْدَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمُبَشِّرُ بِهِ فِي التَّوْرَةِ". ٦

وَكَانَتْ لَهُ آيَاتُ ظَاهِرَةٍ "وَبَيِّنَاتُ زَاهِرَةٍ"، "وَدَلَالِلُ بَاهِرَةٍ" "مِثْلُ: أَحْيَاءُ الْمَوْتَى، وَإِبْرَاءُ الْآكُثْمَةِ، وَالْإِبْرَصِ؛ "وَتَنْفُسُ وَجُودِهِ" وَفَطْرَتُهُ: آيَةُ

مدهجراته

[١] هـ . س : ومنها النصاري هـ ا : ومن ذلك النصاري .

[٢] مر ، ح ، ن ، س ، ر ، س ، بر ، ن ، س ، هـ ، ا ، هـ : ساقط .

[٣] ا : ساقط .

[٤] س ، ا : ساقط .

[٥] مر ، ح ، ن ، س ، ر ، س ، بر ، س ، ن ، س ، هـ ، ا : ساقط .

[٦] لك : من احياء الموتى وإبراء هـ س : وهي احياء الموتى وإبراء هـ بر : مثل احياء الموتى وإبراء هـ س ، س ، ر ، ن ، س ، هـ ، ا : مثل احياء الموتى وإبراء .

[٧] ن : أو ليس وجوده .

- ١ كاملة على صدقه ؛ وذلك : حصوله من غير " نقطة سابقة " ، ونطقه " البين " من غير تعليم سالف .
- ٣ وجميع ، الانبياء ، " بلاغ وحيمهم " أربعون سنة ؛ " وقد أوحى الله تعالى إليه " * إنطاقاً - في المهد ، وأوحى إليه * - إبلاغاً - عند الثلاثين .
- بلاغ وحى الأنبياء .
وحى الله إليه
- وكانت مدة دعوته : ثلاث سنين ، وثلاثة أشهر ، وثلاثة أيام .
- ٦ فلما رُفِعَ إلى السماء اختلف الحواريون ، وغيرهم " فيه " ؛ وإنما اختلافهم تعود إلى أمرين :
- اختلاف الحوارين
وغيرهم فيه بعد رفعه
مرد اختلافهم إلى :
- أحدهما : كيفية نزوله ، واتصاله " بأمه " ، وتجسده " الكلمة ؛ والثاني : كيفية صعوده ، واتصاله " بالملائكة " ، وتوحد الكلمة .
- التجسد ، والصعود
طريقهم في تجسد الكلمة :
- أما الأول ، " فإنهم قَضَوْا " بتجسد الكلمة ؛ ولهم في كيفية " الاتحاد والتجسد " كلامٌ :
- ١٢ فنهَمَ من قال : أشرقَ على الجسد لإشراق النور على الجسم " المشيف " .
- ١ - الإشراق

[١] هـ : نقطه سايته .

[٢] س ، ع ، ل ، م ، ن ، ر ، هـ ، س ، ك ، ن ، هـ : ساقط .

[٣] ١ : بلوغ وحيم الانبيا بلوغ وحيمهم هـ : بلاغ امرهم .

[٤] س ، ع ، ل ، م ، ن ، ر ، هـ ، س ، ك ، ن ، ا : وقد أوحى إليه هـ : وقد أوحى الله سبحانه إليه هـ : وقد أوحى الله إليه .

[٥] س [طبعة د محمود توفيق ،] : ساقط .

[٥] س ، هـ : ساقط .

[٦] هـ : بالامر وتجسد .

[٧] س ، ع ، ل ، م ، ن ، ر ، هـ ، س ، ك ، ن ، ا : فقد قَضَوْا هـ : فقد قَضَوْا .

[٨] هـ : الإيجاد والتجسد هـ : في : الاتحاد والتجسد .

[٩] ا : ساقط هـ : المنقف .

- ١ ومنهم من قال : انطبع "فيه" انطباع "النقش في الشمع" . ٢ - الانطباع
- ومنهم من قال : "ظهر به ظهور الروحاني بالجسماني" . ٣ - الظهور
- ومنهم من قال : تدرّع ، الالهوت ، بالتناسوت ، . ٤ - التدرّع
- ومنهم من قال : مازجت ، الكلمة ، جسد المسيح ، مزجة اللبن "الماء" ، ٥ - المازجة
- "والماء اللبن" .
- ٦ وأثبتوا لله تعالى ، أقانيم ، ثلاثة : قالوا : البارئ تعالى جوهر واحد ،
يعنون به : القائم بالنفس ، لا التحيز والحجمية ؛ فهو : واحد "بالجوهرية" :
ثلاثة ، بالاقنومية .
- ٩ ويعنون ، بالأقانيم ، "الصفات" : كالوجود ، والحياة ، والعلم ؛
وسموها : "الآب" ، "والابن" ، "وروح القدس" . وإنما "العلم" تدرّع وتحمّد
دون ، سائر الأقانيم .

[١] هـ : ساقط .

[٢] هـ : النفس في السمع هـ م ر ع ، ل ، سر ، سك ، نى ، ير ، لك ، سع : النفس
في القصة .

[٣] ا : ظهر ظهور الروحاني بالجسماني هـ س : ظهر بظهور الروحاني بالجسماني هـ ير : ظهر به ظهور
الروحاني بالجسماني هـ هـ : ظهر ظهور الروحاني بالجسماني .

[٤] س : والماء هـ لك بالماء ا ، سر ، نى : الماء هـ : بالماء .

[٥] م ر ع ، ل ، س ، سر ، ير ، سك ، لك ، نى ، سع ، هـ : ساقط .

[٦] لك : بالنفس [بدل : "بالجوهرية"] .

[٧] سك : ويعنون باسم الأقانيم .

[٨] م [طبعة الخانجي ،] : كالوجود والحياة والعلم والأدب هـ م [طبعة : "صحيح" ، هـ
و "عمود توفيق" ،] : ، كالوجود والحياة والعلم والآب هـ هـ : وبالوجود والحياة والعلم
الآب هـ ل ، ير ، ع ، نى ، لك ، سك : كالوجود والحياة والعلم والآب هـ س : كالوجود
والحياة والعلم والآب هـ سع : كالوجود والعلم والحياة والآب .

[٩] ا : ساقط .

- ١ قولهم في الصدود : وقالوا في الصدود : إنه قُتِلَ وصُلِبَ ، - قتله ، اليهود ، حسداً ،
وبغياً ، وإنكاراً لنبؤته ودرجته - " ولكن القتل " ما ورد على " الجزم
اللاهوتي ، " ، وإنما ورد على الجزم الناسوتي ، .
- ٢ قولهم في درجة المسيح وقمعه من الأنبياء : قالوا : وكال " الشخص الإنساني " في ثلاثة أشياء : " نبوة ، وإمامة ،
وملكة " ؛ وغيره من الأنبياء ، كانوا موصوفين " بهذه الصفات الثلاث ،
أو ببعضها " ، و المسيح ، عليه السلام درجته فوق ذلك ؛ لأنه ، الابن
الوحيد ، ، فلا نظير له ، ولا قياس له إلى غيره من الأنبياء ، ؛ وهو الذي
" به تُغْفِرُ زلة " ، آدم ، عليه السلام - ، وهو الذي يحاسب الخلق .
- ٣ ولهم في النزول ، " اختلاف " .
- ٤ فَنَهِمُ مَنْ يَقُولُ : يَنْزِلُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ؛ كَمَا قَالَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لَا نَزُولَ لَهُ إِلَّا يَوْمَ الْحِسَابِ ، .
- (١) قول بعضهم ينزل عيسى قبل يوم القيامة
(٢) وقول بعضهم بعدم نزوله إلا يوم الحساب
-
- [١] س : لكن المقتل .
- [٢] هـ : الجزء الأعلى اللاهوتي .
- [٣] س : قالوا إذْ كَالِ ،
- [٤] هـ : في ثلثة اشيا .
- [٥] هـ ، س ، س : نبويا واماميا وملكيا هـ س ، بر : نبوة وامامة وملكة هـ لث : نبوة وامام وملك [وعلى الهامش : د وعمله ، - وعلى الهامش أيضا - : د نبويا واماميا وملكيا] هـ ا : نبوه وامامة وملكة .
- [٦] هـ : هذه الحصال الثلاثة وبعضها هـ س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ن ، لث ، س ، ا : هذه الحصال الثلاث أو ببعضها هـ بر : هذه الحصال الثلاث أو ببعضها .
- [٧] س ، ع ، ل ، بر ، س : به عفر ذلة هـ س : به عفر به زلة هـ س : به عفر ذنب هـ هـ : عقرن زلة هـ ا : غفر له زلة ،
- [٨] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، لث ، ن ، س ، هـ : خلاف .

١ وهو بعد أن قُتِلَ وصُلب ، " نزل ؛ ورأى شخصه "
 د شمعون الصفا ، " وكله " ، وأوصى إليه ؛ ثم فارق الدنيا ، وصعد
 ٢ إلى السماء .

فكان وصيه " د شمعون الصفا ، " ؛ وهو أفضل الحواريين ، علماً
 وزهداً ، وأدباً ؛ غير أن د فولوس ، شَوَّش أمره ، وصيّر نفسه شريكاً له ،
 ٦ وغيّر أوضاع " كلامه " ، وخلطه بكلام د الفلاسفة ، " ووساوس
 خاطره " .

ورأيت " رسالة د فولوس ، التي كتبها " إلى د اليونانيين ، : إنكم
 ٩ تظنون " أن مكان عيسى عليه السلام مكان " سائر الأنبياء ، وليس كذلك ؛
 رسالة فولوس إلى
 اليونانيين

[١] م : نزل رأسه ورأى شخصه ه بر : رأى شخصه .

[٢] لك : شمعون الصفا . فكله ه م ، ع ، ل ، س ، بر ، ني ، ست ، لك ، سع :
 شمعون الصفا فكله ه ا : شمعون الصفا .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، ني : وكان وصيه ه سع : فكان وصيه .

[٥] ا : ساقط .

[٤] م ، ع ، ل ، بر ، ني ، ه ، ا : عليه [بدل : كلامه ،] ه ست : علم الحكمة ه بر :
 عليه الحكمة .

[٥] م ، ني : ووساوس خاطره ه سر : ودوسه خاطره ه س : ساقط ه بر ، ه ، ل ، ع ،
 ا : ووساوس خاطره .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، بر ، سر ، سع : رسالة لفولوس كتبها ه ني : رسالة
 القولين كتبها ه ه : رسالة لفولوس كتبها .

[٧] م : أن عيسى عليه السلام مكانه مكان ه ه : أن مكان عيسى عليه السلام كما كان ه ا : أن
 عيسى عليه السلام أنه له مكان مكان .

١ بل إنا "مَثَلُهُ مَثَلُ" ملكيزداق ، "؛ وهو "مَلِكُ السَّلام" الذي كان
 إبراهيم ، عليه السلام يعطى إليه ، العُشُور ، ، "وكان" يبارك على
 ٣ إبراهيم ، ويمسح رأسه .

ومن العجب : أنه نُقِلَ في ، الاناجيل ، : أن الرب تعالى قال : إنك أنت
 ، الابن الوحيد ، ؛ ومن كان وحيداً "كيف يُمَثَّلُ بواحدٍ" من البشر ؟ ١٩ .

عجب الفهرستاني من
 تمثيل الابن الوحيد
 بواحد من البشر

٦ ثم إن أربعة من ، الحواريين ، اجتمعوا وجمع كل واحدٍ منهم "جَمْعاً" :
 سمعان ، الإنجيل ، "؛ وهم : متى ، ، و ، لوقا ، " و ، مرقس ، " ،
 و ، يوحنا ، .

جمع الاناجيل

٩ وخاتمة ، إنجيل متى ، أنه قال : ، إني أرسلكم إلى الأمم "٥" كما أرسلني
 أبي إليكم ، فاذهبوا ، وادعوا الأمم "٥" "باسم : الآب" ، والابن ، وروح
 القدس ، .

خاتمة إنجيل متى

[١] ا : مثله كمثل ملكين داود ه ه : مثله مثل ملك بردلي ه نى : مثله ملك يزداق ه س : مثله
 مثل ملك شبرداق ه لك : مثله مثل ملكين يروليق ه سر : مثله مثل ملكيزداق ه سع : مثله
 مثل ملك بردان .

[٢] ا : ملك السلم .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، لك ، بر : فكان [بدل : وكان ،] .

[٤] ه ، سع : كيف يمثل واحد ه س : كيف يمثل بواحد .

[٥] س ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، لك ، ا : جميعاً للإنجيل ه ه : جميعاً للإنجيل .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، لك ، ه : ومارقوس و ا : ومارسوس

[٧] نى : ساقط .

[٧] ا : بالاسم للاب .

- ١ وفاتحة « إنجيل يوحنا » : « على القديم الازلي » : قد كانت « الكلمة » ، فاتحة إنجيل يوحنا
و« هو » « ذا الكلمة » كانت « عند الله » واقع هو كان « الكلمة » ، وكل « كان
٣ يسده » .

* * *

ثم افرقت « النصارى » اثنتين وسبعين فرقة .

كبار فرقهم ثلاثة :

- ٦ « الملتكانيّة »
و « التسطورية »
و « البتقوبية »

٩ وانشعبت منها :

- « الإليانية »
و « البليارسية »

[١] لك : على ان القديم الازلي ه نى : الى القديم .

[٢] ا : ذا الكلمة قد كانت و س : ذو الكلمة كانت .

[٣] س ، ح ، ر ، لك : الملتكانية .

[٤] ا : الالفانية [بدل : د الالفانية] .

[٥] لك : التلاربه ه ه : التلاربه .

- ١ و "المقدانوسية"
 و "السياليسية"
 ٣ و "البوطنوسية"
 و "البوليسية"

(تابع) ما انشعب
من فرق النصارى

٦ إلى سائر الفرق .

[١] لك : المقدانوسية و ا : المقدانوسية ه : سافط .

[٢] ا : السيانة و ه : السباله و بر : السباله و ني : السباله و س : السباله و م : [طبعة
 د محمود توفيق ،] : السبالوسية .

[٣] ا : سافط و ه : البوطنوسية ،

[٤] ا : التولية و م : [طبعة د محمود توفيق ،] : البوليسية

[الفصل الأول]

الملَكَايَّةُ^(١)

الملَكَايَّةُ

٣ أصحاب مَلَكَا،^(٢) الذي ظهر بأرض الروم، واستولى عليها، ومعظم
الروم، مَلَكَايَّةُ.^(٣)

٦ قالوا: إن الكلمة، اتحدت بجسد المسيح، وتدرعت^(٤) بناسوته؛
ويعنون^(٥)، بالكلمة، أفنوم العلم، ويعنون^(٦) بروح القدس، أفنوم
الحياة،^(٧)؛ ولا يسمون العلم^(٨) قبل تدرعه^(٩)، ابناً، بل المسيح، مع
ما تدرع به وابن،؛ فقال بعضهم: إن الكلمة، ما زجت جسد المسيح،؛
كما يمازج الخمر أو الماء اللبن^(١٠).

[١] ص، ح، ل: الملَكَايَّةُ. س، ث، هـ، ز، ح: ومن ذلك الملَكَايَّةُ في: الملَكَايَّةُ.

[٢] سر: أصحاب مالك. بر: أصحاب مَلَكَا.

[٣] ص، ح، ل: مَلَكَايَّةُ.

[٤] سر: سافط.

[٥] هـ: | على الهامش ما نصه: | الاقانيم جمع افنوم وهو في اللغة المرياينة بمعنى الضوء والاصل،

وهي صفات الجوهر القديم التي هي: الوجود، والعلم، والحياة؛ وعبر عن الوجود بالاب، وعن العلم بالابن، وعن الحياة بروح القدس، |.

[٥] ص، ح، ل، س: قبل تدرعه به.

[٦] ص، ح، ل، س، بر، ث: كما يمازج الخمر اللبن أو الماء اللبن [وعلى هامش ث، ل:؛

أو اللبن الدهن، | هـ، س، ن: كما مازج الخمر اللبن أو الماء اللبن هـ، س: كما يمازج

الخمر الماء واللبن هـ: كما يمازج الخمر الماء والماء اللبن.

- ١ وصرحت ، الملكية : (١) بأن ، الجوهر ، غير ، الأقانيم ، ، وذلك
كالموصوف والصفة : وعن هذا صرحوا بإثبات ، التثليث ، ، وأخبر عنهم
٣ القرآن ، : ، لقد كثر الذين قالوا : إن الله ثالث ثلاثة .
- وقالت ، الملكية : (٢) إن ، المسيح ، " ناسوت كلي " ، لا جزئي : وهو
قديم أزلي ، من قديم أزلي " ، وقد ولدت " ، مريم ، — عليها السلام —
٦ إلهاً أزلياً ؛ والقتل والصلب وقع على ، الناسوت ، و ، اللاهوت ، (٣) معاً .
- وأطلقوا لفظ الأبوة (٤) والبنوة (٥) على الله عز وجل وعلى ، المسيح ، : لما
وجدوا في ، الإنجيل ، : حيث قال : ، إنك (٦) أنت (٦) الابن الوحيد ، : وحيث
٩ قال له ، شمعون ، الصفا (٧) : ، إنك ابن الله حقاً .
- ولعل ذلك من مجاز اللغة : كما يقال لطلاب الدنيا : أبناء الدنيا ، ولطلاب
الآخرة : أبناء الآخرة ؛
- وقد قال ، المسيح ، عليه السلام ، للحواريين ، : أنا أقول لكم :
١٢ أحبوا أعداءكم ، (٨) وباركوا على لاعدائكم (٩) ، وأحسنوا إلى " مبغضيك " ،
- (١) ن : وصاحت الملكية ه م ، ح ، ل : وصرحت الملكية .
(٢) لث ، م : بأن المسيح ه م ، ح ، ل ، س ، ك ، بر ، ن : | : المسيح .
(٣) م ، ل ، ن : ك : ولقد ولدت .
(٤) م ، ح : ساقط .
(٥) م : والبنوة مما ه : ساقط .
(٦) ه : لانت ه : ساقط .
(٧) لث : قال شمعون الصفا ه م ، ح ، ل ، بر ، ن ، س ، ك : قال شمعون الصفا .
(٨) م : [طبعي ، الخائبي ، و ، صبيح] ، ح ، ل ، س ، ك ، بر : وباركوا على لاعدائكم ه
م : [طبعه ، محمود توفيق] ، وباركوا لاعدائكم ه ه : وباركوا على لاعدائكم ه م : وباركوا
لأعدائكم ه ن : | : ونزكوا على لاعدائكم ه س : وباركوا على لاعدائكم .
(٩) بر ، لث : مبغضكم .

نصريحهم بالتثليث
لغايرتهم بين الجوهر
والأقانيم ، وتكفير
القرآن لهم

فولم : إن المسيح
ناسوت كلي ولاهوت
معاً

إطلاقهم لفظ الأبوة
والبنوة على الله والمسيح

الشهرستاني يرى أن
إطلاق ، ابن الله ، على
المسيح من مجاز اللغة

واستدلاله بإطلاق
المسيح نفسه ، أبناء الله ،
على الحواريين وغيرهم

١ وَصَاؤُوا لِأَجْلِ مَنْ يُؤْذِيكُمْ ؛ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ "الَّذِي فِي السَّمَاءِ" ،
الَّذِي تَشْرِقُ شَمْسُهُ عَلَى الصَّالِحِينَ "وَالْفَجَرَةِ" ، وَيَنْزِلُ قَطْرُهُ عَلَى
٣ الْإِبْرَارِ وَالْأَنْثَمَةِ ... ؛ "وَتَكُونُوا تَامِينَ" ؛ كَمَا "أَنْ أَبَاكُمْ" الَّذِي
فِي السَّمَاءِ تَامٌ .

وَقَالَ : "انْظُرُوا صَدَقَاتِكُمْ" ، فَلَا تَعْطُوهَا قَدَامَ النَّاسِ "لِتَرَاهُمْ" ؛ فَلَا
٦ يَكُونُ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ .
وَقَالَ — حِينَ كَانَ يَصْلُبُ — : "أَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ" .

...

وَلَمَّا قَالَ "أَرْيُوس" ٨ : الْقَدِيمُ هُوَ اللَّهُ ، "وَالْمَسِيحُ ، هُوَ مَخْلُوقٌ" ٩ —
اجْتَمَعَتْ : الْبَطَارِقَةُ ، وَوَدَّ الْمَطَارِقَةَ ، وَوَدَّ الْإِسَاقْفَةَ ، فِي بِلَدٍ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ ،
بِمَحْضَرٍ مِنْ مُلْكِهِمْ ، وَكَانُوا ١٠ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا ١١ ؛ وَاتَّفَقُوا
قَوْلِ أَرْيُوسَ إِنَّ
الْمَسِيحَ مَخْلُوقٌ وَاجْتِمَاعِ
رُؤَسَاءِ الْمَسِيحِيَّةِ لِذَلِكَ
وَاتَّفَاقِهِمْ

[١] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، ا ، هـ : وصلوا على من يؤذيك هـ نى :
وصلوا على من يودكم . [وقد آثرنا : وصلوا لأجل ، بدل : وصلوا على ، - لأن النص
الذى اخترناه هو الذى يوافق النص الذى ورد فى إنجيل متى ، الإصحاح الخامس الفقرات
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥] والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٢] س : سائط .

[٣] س : الذى يشرق شمسهُ عَلَى الْعَاصِينَ ا : يشرق نوره عَلَى الصَّالِحِينَ هـ نى ، بر ، سع ،
ست ، سر : الذى يشرق شمسهُ عَلَى الصَّالِحِينَ .

[٤] هـ ، سع : تَكُونُوا تَامِينَ هـ سر : يَكُونُوا تَامِينَ .

[٥] س : اَنَاكُمْ [بدل : أَنْ أَبَاكُمْ] .

[٦] لك : انْظُرُوا فِي صَدَقَاتِكُمْ .

[٧] ا : لَتَرَاهُمْ هـ نى : لَتَرَكُومَ .

[٨] س ، ا : أَرْيُوسَ .

[٩] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، ست ، ا : وَالْمَسِيحَ مَخْلُوقٌ هـ سع ، هـ : الْمَسِيحَ مَخْلُوقٌ .

[١٠] ص ، ح ، ل ، بر ، سر : ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا .

١ على هذه الكلمة : " اعتقادا ، ودعوة " ؛ * وذلك قولهم :

موجز الايمان المسيحي
كما نص عليه المجمع
الأول

٢ د توؤمن بالله الواحد الآب ، مالك كل شيء ، وصانع " ما يُرى وما لا يرى " ؛
٣ وبالابن الواحد " يسوع المسيح " ابن الله الواحد ؛ بكر الخلاق كلها ؛ " الذي ولد
من أبيه قبل العوالم كلها " * وليس بمصنوع ، إلهة حق " من إله حق " ، من جوهر
أبيه الذي بيده أتقنشت العوالم " وخلق كل شيء من أجلنا ومن أجل معشر
الناس " . ومن أجل خلاصنا : نزل من السماء ، وتجسد من د روح القدس ،
٦ " وصار إنسانا ، وحُبل به " ، وولد من مريم ، البتول * " و قتل " ^٨ و صلب
أيام فيلاطوس ، ، ودفن ثم قام في اليوم الثالث ، وصعد إلى السماء ، وجلس
عن يمين أبيه * ، وهو مستعد للجيء تارة أخرى للقضاء بين الأموات والأحياء .
٩

[١] س ، لك ، نى : عقلا ودعوه ه سح ، ه : عقدا .

[٢] سح ، نى : ما نرى ومالا نرى .

[٣] مر ، ل ، سح ، بر ، ه : يشوع المسيح ه نى : الشرع المسيح ه م : يشوع المسيح ه
م : المشرع المسيح .

[٤] م ، ح ، ل ، س ، سر ، سح ، بر ، نى ، ا : ساقط .

[*] ا : وذلك الواحد يكون الخلاق .

[٥] نى ، م ، لك ، ا : ساقط .

[٦] م [طبعة محمود توفيق] ، ل ، م ، سر ، بر ، سح ، نى ، سح ، ا : وكل شيء الذى
من أجلنا ه م [طبعة الخانجي ، ود صبيح] ، ح : وكل شيء الذى أجلنا ه لك :
وكل شيء من أجلنا وأجل خلاصنا .

[٧] م ، ح ، ل ، م ، سح ، لك ، نى ، سر ، بر ، سح ، ا : ساقط .

[٨] م ، ح ، ل ، م ، سح ، لك ، نى ، سر ، بر ، سح : ساقط ه ه : واع وقتل [وعلى هامش
ذلك ، : د وحبل به وولده وقتل و صلب وقام من ثلاث وصعد إلى السماء وجلس عن يمين أبيه ،] .

[*] ا : ساقط

- ١ ونؤمن " بروح القدس ، الواحد ؛ روح الحق "الذى يخرج" من أبيه ،
 " و بعموديّة ، واحدة " لغفران الخطايا ، وبجماعة واحدة قدسية مسيحية
 ٣ " جاثليقية " ، وبنيام أبداننا ، وبالحياة الدائمة ، " أبد الآبدين " .

هذا هو الاتفاق الأول على هذه الكلمات .

النص السابق هو الاتفاق
 المسيحي الأول

وفيه إشارة إلى د حشر الأبدان . .

الإشارة إلى حشر
 الأبدان في وجيز
 الايمان المسيحي

• • •

- ٦ وفي د النصارى ، من قال بحشر الأرواح ، " دون الأبدان ، " ؛
 وقال إن عاقبة الاشرار " فى ، القيامة ، " : غمٌ ، وحزنٌ الجميل ؛
 وعاقبة الاخيار : سرورٌ ، وفرحٌ العلم .

قول بعض النصارى
 بحشر الأرواح فقط

- ٩ وأنكروا أن يكون فى د الجنة ، : نكاح ، وأكل ، وشرب .

وانكارهم منع الأبدان

[١] ا : يؤمن ه ه : تؤمن [بدل : د وتؤمن ،] .

[٢] ا : سافط .

[٣] ا : ربيرد واحد ه لث : وبعمودته واحدة [وعلى الهامش : د روح محله وعموده ،] .

[٤] ا : جاثليقيه ه ه : جاثليقيه [وعلى الهامش : د جاثليق يفتح الاء المثلثة : رئيس النصارى

يكون فى بلاد الاسلام فى مدينة السلام يكون تحت يد د بطريق انطاكية ، ثم المطران تحت يده
 ثم الأسقف يكون فى كل بلد من تحت المطران ، ثم القسيس ، ثم الشماس ، — قاموس ،] .

[٥] سح : الى ابد الآبدين ه ه : الى ابد الآبد ه فى : ابد الآباد .

[٦] سح ، بر : سافط .

[٧] سح : القيامة ه بر ، ه : فى القيامة ا : سافط .

- قول مار إسحاق في الوعد والوعيد
- وقال د مار إسحاق ، منهم ^١ : إن الله تعالى "وعد المطيعين" ، وتوعد ^١ "العاصين" ، ولا يجوز "أن يخلف" الوعد ؛ لأنه لا يليق "بالكريم" ، "ولكن يخلف" الوعيد ؛ "فلا يعذب" العصاة ، ويرجع الخلق إلى سرور ، وسعادة ، ^٢ ونعيم ^٣ ؛ وعمم هذا في الكل ؛ "إذ العقاب" الأبدى "لا يليق بالجواد الحق تعالى" ^٤ .

-
- [١] س : وقالوا مار إسحاق منهم هـ س : وقاما استخف منهم هـ ن : وقال مالا يحق منهم .
- [٢] ل : وعد للبطيعين .
- [٣] ل : للعاصين .
- [٤] م ، ح ، ن ، س ، س ، ل ، ن ، ن ، بر ، س ، س ، ن : أن يخالف
- [٥] م ، ن ، بر ، س : بالكرام هـ س ، ل ، بر ، ن ، ح ، ن : بالكريم .
- [٦] م ، ح ، ن ، س ، بر ، س ، ل ، ن ، ن ، هـ : لكن يخالف هـ س : لكن يخلف .
- [٧] م : ولا يعذب .
- [٨] م ، ح ، س ، بر ، س ، هـ ، ن ، ن ، س : ساط .
- [٩] هـ : والعقاب .
- [١٠] س : لا يليق بالجواد هـ ، ن : غير لائق بالجواد الحق .
- [١١] م : ساط [من أول د وقال مار إسحاق ،] .

[الفصل الثاني]

النَّسْطُورِيَّةُ^(١)

النَّسْطُورِيَّةُ
أصحاب نسطور الحكيم

- ٣ أصحاب . نَسْطُور . الحكيم ، الذي ظهر " في زمان " . المسامون ،
وتصرف في . الاناجيل ، بحكم رأيه . " وإضافته إليهم إضافة " المعتزلة ، إلى " .
هذه الشريعة . .
- ٦ قال : إن الله تعالى واحد " ، ذو ، أقانيم ، " ثلاثة : الوجود ، والعلم ،
والحياة : " وهذه ، الأقانيم ، " ليست " زائدة على الذات ، " ولا هي هو " .
نوله إن الله واحد ،
ذو أقانيم ثلاثة
- ٩ واتحدت ، الكلمة ، بحسد ، عيسى ، عليه السلام : لا على طريق ، الامتزاج ، ،
" كما قالت الملكانية ، " ؛ ولا على طريق " الظهور ، به " ، كما قالت ، اليعقوبية ، ؛
قوله باتحاد الكلمة ،
بحسد المسيح لامتزاجا
ولا ظهورا

[١] لث ، س ، هـ ، ا ، سر : ومن ذلك النسطورية هـ بر : رد لك النسطورية .

[٢] ا : في ايام .

[٣] ا : واضافتهم السببية اضافة المعتزلة الى هـ هـ : واضافته اليهم اضافة المعتزلة اليها والى هـ لث :
واضافته اليهم اضافة الطائفة المعتزلة الى .

[٤] لث : قالوا ان الله تعالى ا : قال ان الله عالم .

[٥] هـ س : ثلاثة الوجود والعلم والحياة هـ هـ بر : ثلثة الوجود والعلم والحياة .

[٦] هـ : سائط .

[٧] لث : ولا هو هو .

[٨] س : كما تقول الملكانية هـ هـ ، س ، ح ، ن : كما قالت الملكانية .

[٩] س ، ح ، ن ، بر ، سر : الظهورية هـ هـ ، ا ، س : الظهور [بدون كلمة : هـ ، هـ] .

ولكن - كما إشراق الشمس " في كوة على بلورة ، وكظهور النقش " ١
في الشمع إذا طبع بالخاتم .

٣ تفسيره أقانيمه بأحوال
أبي هاشم
وأشبه المذاهب بمذهب ، نسطور ، في ، الأقانيم ، " ، أحوال أبي هاشم ،
من ، المعترلة ، : فإنه يشبه " خواص مختلفة لشيء واحد " ،

٦ ويعني " بقوله : " واحد " ، يعني : الإله ، قال " : هو واحد بالجوهر ،
أى ليس " هو " ٧ مركباً " ٨ من جنسين : بل هو : بسيط ، وواحد " ٩ .

٦ مقصده من أدوية
العلم والحياة
ويعني : بالحياة ، ، و العلم ، " : ، أقنومين " ١٠ جوهرين " ١١ :

[١] س : في كوة أو على بلورة أو يكون كظهور النقش ه : نى : في كوة على بلور أو كظهور
النقش ه ه : في كوة أو على يكون أو ظهور الشمس ه : في كوة على بلور أو ظهور النقش ه
س ، ع ، ل ، س ، بر : في كوة أو على بلور أو كظهور النقش ه س : في كوة على بلور
وكظهور النقش .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، بر ، بر ، س ، ك ، نى ، سع ، ه : في الخاتم [اعنى : أن قوله :
الشمع إذا طبع به : ساقط] .

[٣] ه : فاشبه المذاهب بمذهب نسطور والأقانيم ه س : وأشبه المذاهب بمذهب نسطور [اعنى :
أن قوله : في الأقانيم ، : ساقط] .

[٤] ا : خواص مختلفة لشيء واحد ه ه : أحوال ه مختلفه لشيء واحد ه س : خواص مختلفة
لشيء واحد ه بر : خواص مختلفة لشيء واحد .

[٥] ه : ونعني .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، بر ، بر ، س ، ك ، نى ، سع ، ه ه : ساقط .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، بر ، بر ، س ، ك ، نى ، سع ، س ، ا : ساقط .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، ك ، ه : من جنس بل هو بسيط واحد ه س : من جنسين لكن هو
بسيط واحد ه ا ، ك ، نى ، سع : من جنسين بل هو بسيط واحد .

[٩] ا : يعنى بالحياة والعلم ه ه : ويعنى بالحياة والعلم .

[١٠] ا : من جوهرين .

- ١ أى أصليين مبدأين للعالم . ثم "فسر العلم" بالطق ، و د الكلمة .
- ٢ ويرجع منتهى كلامه إلى إثبات كونه تعالى : موجوداً ، حياً ، ناطقاً ؛ كما تقول الفلاسفة في حدّ الإنسان ، "إلا أن هذه المعاني تتغاير في الإنسان" لكونه "جوهرأ" مركباً ، وهو "جوهر" بسيط غير مركب .
- ٣ وبعضهم يثبت لله تعالى صفات أخرى ، بمنزلة ، القدرة ، و الإرادة ، ونحوهما ؛ ولم يحملوها ، أقاليم ، كما جعلوا الحياة ، و العلم ، أقاليم .
- ٤ وإثبات بعض الفسوطرية قد صفات غير الأقاليم .
- ٥ وإطلاق بعضهم الحياة والنطق والإلهية على كل أقاليم .
- ٦ وزعم الباكون : أن اسم الإله "لا يطلق" على كل واحد من الأقاليم .
- ٧ وزعموا : أنه الابن ، لم يزل "متولداً" من الأب ، وإنما تجسد واتحد بجسد المسيح ، حين وُلِدَ ؛ "والحدث" راجعٌ إلى الجسد والناسوت ؛

[١] : أى أصليين مبدأين العالم . س : أصليين مبدأين العالم . س : ساقط .

[٢] : س : فسر العالم . هـ : فيه العلم .

[٣] : لك : ويرجع منتهى كلامه إلى إثبات كونه تعالى . س : ويرجع منتهى كلامه إلى إثبات كونه تعالى . س : ويرجع منتهى كلامه إلى كونه تعالى .

[٤] : هـ : إلا هذه المعاني تتغاير من الإنسان .

[٥] : س ، ح ، ن ، س ، بر ، س ، لك ، ن ، هـ ، ا : ساقط .

[٦] : س [طبعة : محمود توفيق ،] : جوهرى .

[٧] : هـ : بل كل واحد .

[٨] : س ، ح ، ن ، س ، بر ، لك ، ن ، هـ ، ا : لا ينطلق . س : لا يتلحق .

[٩] : ا : بتولد .

[١٠] : س [طبعة : محمود توفيق ،] : والحدث .

١ فهو : إله وإنسان اتحدا ؛ وهما : * جوهران ، أقنومان " طبيعتان " : جوهر قديم ، وجوهر محدث * : إله تام ، وإنسان تام ؛ ولم يُبطل الاتحادَ قَدَمُ القديم ، ولا حدوثُ المحدث ؛ لكنهما صارا : مَسِيحاً واحداً ، " طبيعة واحدة " . ٣
وربما بدلوا العبارة ؛ فوضعوا مكان : الجوهر ، " الطبيعة " ، " ، ومكان : الأقنوم ، " الشخص " .

٦ وأما قولهم ^٥ في : القتل ، و : الصلب ، فيخالف قول " : الملكية ، " ^٦ قولهم بأن القتل والصلب من جهة الناسوت فقط . و : اليعقوبية ، ؛

قالوا : إن : القتل ، وقع على : المسيح ، من جهة : ناسوته ، ، لا من جهة : لاهوته ، ؛ لأن الإله " لا تحله " ^٧ الآلام . ٩

* * *

[١] س ، ست ، نى ، سر ، ا : طبيعتان .

[٥] هـ : ساقط .

[٢] ص : طبعى : [: الخائى ، و : صليح] ، ع ، ا ، ل ، ك : مشيئة واحدة هـ ص [: طبيعة محمود توفيق] ، و : مشيئة واحدة هـ ل ك : شيئته واحدة هـ ص ، ا ، بر ، ست ، سر : مشيئة واحدة .

[٣] ست : وربما يذكر الطبيعة مكان الجوهر هـ : وربما بدلوا العبارة فجعلوا وضعا فوضعوا مكان الجوهر الطبيعة .

[٤] ص ، ع ، ا ، ل ، س ، سر ، ست ، نى ، بر ، سع ، هـ ، ا : شخصا [بدل : : الشخص] ، .

[٥] بر : وإنما قولهم .

[٦] ص ، ع ، ل ، نى : الملكية .

[٧] ست : لا تحله هـ سر : لا يحمله هـ : لا يحله .

- ١ «و بوطينوس»، «و بولس الشمشَطِي» «١» يقولان : قول بوطينوس
وبولس الشمشَطِي أن
الله واحد والمسيح
عبد صالح مخلوق
٣ «عبدٌ، صالحٌ، مخلوقٌ» : إلا أن الله تعالى شرفه وكرمه لطاعته ، وسماه
«ابناً ، على التنبى ، لا على الولادة والاتحاد .

* * *

- ٦ ومن «المنطورية» قوم يقال لهم : «المصلِّين» قالوا في «المسيح»
مثل ما قال «منطور» : إلا أنهم قالوا : إذا اجتهد الرجل في العبادة ، وترك
التغذّي باللحم والدّم ، ورفض الشهوات «الحيوانية والنفسانية — تصفّى»
جوهره : حتى يبلغ ملكوت السماوات ، ويرى الله تعالى «بجمهرة» ،

[١] س : وبوطينوس ومولى الشمشَطِي هـ سث : وبوطينوس وتولى الشمشَطِي هـ بر : وبوطينوس
وتولى الشمشَطِي هـ لك : وبوطينوس وتولى الشمشَطِي [وعلى الهامش : «المنطاط» ،] هـ هـ :
وبوطينوس وتولى الشمشَطِي هـ ا : وتوسطوس ومولى الشمس هـ ص [طبعة «محمود توفيق» ،] :
وبوطينوس وبولس الشمشَطِي هـ ص [طبعي . الخافجي ، و «صبيح» ،] ح ، ل ، نى ،
سح : وبوطينوس وتولى الشمشَطِي .

[٢] بر : يقولان الاله هـ سر : يقولون إن الاله .

[٣] لك : رجل صالح مخلوق هـ سح : عبد صالح مخلوق هـ بر : [على الهامش : مطلب ومنهم القائل
أن عيسى عليه السلام عبد صالح مخلوق] إلا أن الله تعالى شرفه وكرمه لطاعته وسماه ابناً على التنبى
لا على الولادة والاعاد ،] .

[٤] ا : المصلِّين [بدل «المصلين» ،] .

[٥] ص ، ح ، ل ، نى ، سث ، لك ، هـ ، ا : النفسانية الحيوانية بصق .

[٦] هـ : جوهر هـ ح ، ص ، ل ، س ، سث ، نى ، هـ ، بر ، ا : جهور .

وينكشف له ما في الغيب : " فلا تخفني عليه خافية " في الأرض ولا
في السماء .

* * *

ومن « النسطورية » ، « من ينفي » التثنية ، ويثبت القول « بالقدَر » : ٣
خير وشره من العبد : كما قالت « القَدَرِيَّة » .

بمعنى النسطورية
كالقدورية ينفي التقوية
ويثبت القدر من العبد

[١] س : فلا يخفى عليه شيء . ا : ولا يخفى عليه عافية . هـ : فلا عليه خافية .

[٢] س : ومنهم .

[٣] ا : المشبه .

[الفصل الثالث]

الْيَعْقُوبِيُّونَ

اليمطويين^١

- ٣ أصحاب ، يعقوب ، " .
 قولهم بالأقانيم الثلاثة
 إلا أنهم قالوا : انقلبت ، الكلمة ، لحماً ، ودماً : فصاره الإله ، هو ، المسيح ، ،
 وهو " الظاهر بجسده " ، بل هو : هو .
 وعنه " أخبرنا " القرآن الكريم " : ، لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا : إِبْرَاهِيمَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ " ابن مريم ، .
 فنهج من قال : " إن المسيح " هو ، الله ، تعالى " .
 قول بعضهم إن
 المسيح هو الله

[١] س ، لك ، هـ ، ا : ومن ذلك اليمطوية .

[٢] ا : أصحاب يعقوب بن علي .

[٣] هـ ، بر : قالو بالأقانيم الثلاثة [وفوق كلمة والأقانيم ، في المجموعة د بر ، كلمة : د احوال ،] .

[٤] هـ : الظاهر بجسده .

[٥] نى : وعنهما .

[٦] س : القرآن القديم هـ ا : القرآن .

[٧] ا : سافط هـ س ، ح ، ل ، س ، ست ، بر ، نى ، بر ، سع ، هـ : المسيح [أعنى أن لفظ
 د إن ، : سافط] .

[٨] نى : سافط .

قول آخرين منهم
أن اللاهوت ظهر
بالناسوت فصار
هو هو

ومنهم من قال : ظهر اللاهوت ، ، بالناسوت ، ، فصار ، ، ناسوت المسيح ، ،
مَظَاهِر " الجوهر " ، لا على " طريق حلول جزء ، فيه ، ولا على " سبيل
اتحاد الكلمة ، التي هي في حكم الصفة ؛ بل صار هو : هو ؛ " وهذا كما يقال :
ظهر الملك ، بصورة إنسان " ، " أو ظهر " ، الشيطان ، بصورة حيوان ؛
وكما أخبر ، التنزيل ، عن جبريل ، عليه السلام : " فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا
سَوِيًّا ، ، .

دعم أكثر العقوبة
أن المسيح جوهر
واحد من جوهرين
أو طبيعة من طبيعتين

وزعم أكثر اليه قووية ، : أن ، المسيح ، ، جوهر ، واحد : ، أقنوم ، ،
واحد ؛ " إلا أنه من جوهرين " ؛ وربما قالوا : ، طبيعة ، واحدة من طبيعتين ؛
بجوهر الإله القديم ، وجوهر الإنسان المحدث تركبا " تركيبيا " كما تركبت النفس
والبدن ؛ " فصارا " ، جوهرًا ، واحدًا ، ، أقنومًا ، واحدًا ؛ وهو إنسان كله ،
وإله كله ؛ فيقال : الإنسان صار إلهًا ، ولا ينعكس ؛ " فلا يقال " : الإله
صار إنسانًا ؛ كالفحمة تطرح في النار ، فيقال : صارت " الفحمة " نارًا ، ولا يقال :
١٢

[١] ص ، ح ، س ، بر ، ل ، ن ، ث ، مر : الحق [بدل : الجوهر ،] .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] ص ، ح ، ن : وهذا كما يقال ظهر الملك بصورة الإنسان هـ ؛ وهذا صار كما قال ظهر
بصورة إنسان .

[٤] س : وظهر ؛ [بدل : أو ظهر ،] .

[٥] ص [طيبة ، محمود توفيق ،] إلا أنه جوهرين [هكذا باسقاط د من ، ، ونصب ، أو جر
- لا أدري - جوهرين] .

[٦] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، ث ، ن ، ح ، هـ : ساقط .

[٧] ا : فصار [بدل : فصارا ،] .

[٨] ا : ولا يقال .

[٩] ا : الفحمة .

١ صارت النار « فحمة » ، وهي في الحقيقة : لا ناراً مطابقة ، ولا فحمة مطابقة ؛ بل هي « جمرة » .

٣ وزعموا : أن « الكلمة » اتحدت « بالإنسان الجزئي » ، لا « الكلي » . .
زعمهم أن الكلمة
اتحدت بالإنسان
الجزئي لا الكلي

وربما عُبِّروا عن « الاتحاد » ، بالامتزاج ، ، و « الأذراع » ، ، و « الحلول » ، ؛
تعييرهم عن الاتحاد ؛
بالامتزاج والأذراع
والحلول

كحلول صورة الإنسان في المرأة المجلوة .

- ١ ثم اختلفوا في كيفية ذلك :
اختلافهم في كيفية الولادة والقتل والصلب
- ٢ فقالت "الملكانية" و "اليقونية" : "لأن الذي وُلِدَ مِن مريم ،"
قول الملكانية واليقونية إن الذي ولدت مريم هو الاله :
- ٣ هو الاله ،
فالمملكانية قالت إنما ولده الأتوم القديم
- ٦ ، فالمملكانية ، لما اعتقدت أن المسيح ، ناسوتٌ كلي ، أزلي
قالوا : إن مريم ، "إنسانٌ جزئي ، والجزئي " لا يلد الكلّي ، وإنما ولده الأتوم ، القديم •
- ٩ و "اليقونية" - لما اعتقدت أن المسيح ، هو جوهر من جوهرين ،
وهو "إله" ، وهو المولود - قالوا : إن مريم ، ولدت "إلهاً ، ...
تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً .
- وكذلك قالوا في القتل ، و "الصلب" : إنه • وقع "على الجوهر ،
قولهم إن القتل والصلب وقع على هذا الجوهر الذي هو من جوهرين
-
- [١] م ، ح ، ل ، ن : الملكانية .
- [٢] ل : أن الله سبحانه هو الذي ولدت مريم • م ، ح ، ل ، ن ، س ، ر ، ب ، ث ، ه ،
ن : ١ : أن الذي ولدت مريم ،
- [٣] م ، ح ، ل ، ن ، ل : فالمملكانية • ١ : والملكانية .
- [٤] ١ : انسان جزوي والجزوي • ب ، ر ، س ، ث : انسان جزوي والجزوي .
- [٥] ه : ساقط .
- [٥] ه : الاله [بدل : إله ،] .
- [٥] ه : ساقط .
- [٦] س ، ه : ساقط • م ، ح ، ل ، ن ، س ، ر : قالوا في القتل وقع • ل ، ب ، ١ : قالوا في قتل والصلب وقع .

١ الذى هو من جوهرين " قالوا : ولو وقع على أحدهما لبطل
الاتحاد .

٣ وزعم " بعضهم : أنا نُثَبِتُ وجهين " ، للجوهر القديم ، : ، فالمسيح ، :
قديم من وجه ، نُخَدِّثُ من وجه .

٦ وزعم قوم من ، البقوية ، : أن ، الكلمة ، لم تأخذ من ، مريم ، شيئاً ،
لكنها مَرَّتْ بها كالماء " بالميزاب " : " وما ظهر بها من شخص ، المسيح ،
في الآتين : فهو كالحبال ، والصورة " في المرأة : وإلاّ فما كان جحماً
متجسماً كثيفاً في الحقيقة . وكذلك ، القتل ، و ، الصلب ، إنما وقع على الحبال
والحسبان ؛

وهؤلاء يقال لهم : الإلهائية ، : وهم قومٌ ، بالشام ، و ، اليمن ، ،
و ، أرمينية ، :

١٢ قالوا : وإنما صلب ، الإله ، من أجلنا ، " حتى يُخَلِّصَنَا " .
قولهم بصلب المسيح
لتخليصهم

[١] س : ساقط هـ : الذى هو جوهرين هـ س : الذى هو في جوهرين هـ ا : الذى هو
من جوهرى .

[٢] س : بعضهم إذا ثبت وجهين هـ ا : أنا ثبت بوجهين .

[٣] س : ساقط هـ م هـ ع هـ ل هـ م : س : في الميزاب هـ ا : باليلاب ،

[٤] م هـ ع هـ ل هـ نى هـ هـ هـ بر هـ ا : وما ظهر من شخص المسيح في الآتين هو كالحبال
والصورة هـ م : وما ظهر بها من شخص المسيح في العين هو كالحبال هـ ل : وما ظهر من شخص
المسيح في الآتين فهو كالحبال هـ م هـ س : وما ظهر من شخص المسيح هو كالحبال
والصورة هـ .

[٥] س هـ نى : حتى مُخَلِّصَنَا هـ بر : حتى شخصنا .

- دم بعضهم أن الكلمة تداخل جسم المسيح وتفارقه
- ١ وزم بعضهم : " أن الكلمة " كانت تُداخل " جسم " المسيح ، -
- عليه السلام " أحياناً : فتصدر عنه الآيات : من إحياء الموتى ،
- وإبراء الإلآكه والابرس : وتفارقه في بعض الاوقات : فترد عليه الآلام
- ٣ والاورجاع .

- فول بليارس من العقوبة بالنعيم الحسن ألف سنة في المالكوت الأعلى
- ومنهم " بليارس " وأصحابه : " حُكِيَ عنه " أنه كان يقول :
- ٦ إذا صار الناس إلى د المالكوت الأعلى ، - أكلوا ألف سنة ، وشربوا ،
- وناكحوا :

- ثم صاروا إلى النعم التي وعدهم " آريوس " :
- ٩ " وكلثما " : لذة ، وراحة ، وسرور ، وجور : لا أكل فيها ،
- ولا شرب ، ولا نكاح .

[١] س : ان تلك الكلمة ه سح : شافط .

[٢] ا : حمد المسيح ،

[٣] لك ا بليارس ه ا : داسوس .

[٤] س ه ح ، ل ، ر ، س ، ن ، ب ، ك ، ه : وحكى عنه .

[٥] ا : أنوس ه ه ، سح : ادوبوس ه لك ، ن : ادنوس ه س ه لويوش ه ه .

[٦] س ، ح ، ل ، ك ، س ، ر ، ب ، ن ، ه ه ا : كلها ،

١ وزعم ^(١)مقدانيوس : أن ، الجوهر القديم ، وأفنومان ، الخشب : ^{زعم}مقدانيوس أن الروح مخلوق
آب ، ودا بن ، : " و الروح ، مخلوق " .

٣ وزعم ^(٢)سباليوس : أن القديم ، جوهر واحد : وأفنوم ، واحد : ^{زعم}سباليوس أن القديم جوهر واحد له ثلاث خواص : ^{له ثلاث خواص} واتحد - بكليته - ^{بجسد عيسى ، ابن مريم ،} ^{اتحد بعيسى} هليما السلام .

٦ وزعم ^(٣)أريوس : أن الله واحد ، سماه : وآباً ، ، وأن ، المسيح ، ^{مزام أريوس : ١ - المسيح ابن} ^{عل الاصطفاء} كلمة الله ، وابنه : ^{على طريق الاصطفاء} وهو مخلوق قبل خلق العالم ، وهو خالق الأشياء .

٩ وزعم : أن ، الله تعالى ، روحاً مخلوقة أكبر من سائر الأرواح ، وأنها واسطة بين ، الآب ، و ، الابن ، ، تؤدي إليه ، الوحي .

[١] لك ، ني ، ه : مقدانيوس .

[٢] ١ : بحسب آب وابن ه ه : بحسب ابن وآب ه لك : بحسب ابن وآب ه

[٣] ص : والروح مخلوقة ،

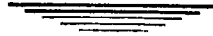
[٤] ١ : سباليوس ه ه : ساليوس ه ه : سيالوس ه ني سالوس ه سر : هياليوس ه بر : سيالنوس ه

[٥] ١ : وله ثلاث خواص ه ه ، بر : له تلك خواص ه

[٦] ١ : بحمد المسيح عليه السلام عيسى بن مريم ه ني : بحمد عيسى عليه السلام ه بر : بحمد عيسى بن مريم ه

[٧] ١ ه ه : أريوس ه لك ، ني : أريوس ه ه : أريوس ه

- ٢ - اذهب المذبح وتدرج
- ١ - وزعم أن المسيح ، ابتداءً : جوهرًا ، لطيفًا ، روحانيًا ، خالصًا ، غير مركب ، ولا بمزيج بشي من الطوائع ، " الأربع " ؛ وإنما تدرج بالطوائع الأربع ، عند الاتحاد بالجسم المأخوذ من مريم ، .
- ٣ - وهذا آريوس ، قسبيل ، الفریق ، الثلاث ، فتبرؤوا منه ؛ " لمخالفتهم إياه في المذهب " .
- ظهور آريوس قبل الفرق الثلاث وتبرؤم منه



[١] من ، ح ، ل ، ب ، ر ، س ، ت ، ث ، ذ ، ساقطه

[٢] هـ : لمخالفتهم إياه في المذهب . ب ، ر ، ث ، ذ ، س : لمخالفته إياهم في المذهب .

تم بحمد الله طبع الجزء الثاني من كتاب الملل والنحل تخریجنا ، ويتلوه بمون الله
وتوفيقه الجزء الثالث (من له شبهة كتاب) الذي يتم به القسم الأول (أرباب الديانات
والملة) . وقد استغرق طبع هذين الجزئين ثلاث سنوات ؛ وهو زمن يسير إذا قيس
بالمجهودات الجبارة المتلاحمة التي بُذلت في إعدادهما للطبع ، ومراجعة التجارب
الكثيرة ، واستخراج النصوص الصحيحة — التي يعتمد عليها علماً — من بين خُبط
والتساخ ، وجمالة ، المتعالمين ، الذين أقحموا أقلامهم وأفكارهم في طول هذين
الجزئين وهرضهما .

أما بقية أجزاء هذا التخریج ، فندرج أن تطبع سرياً . على أن جميع الحقوق المترتبة
على طبع أو نشر أو ترجمة هذا التخریج أو أى نصٍّ من نصوصه أو التصرف في أى شيء
من هذا : محفوظة لنا .

والله نسأل أن يخلص للحق نيتنا ، ويمحض للخير غايتنا ، ويزفنا لخدمة العلم والدين ؟

المخرج
محمد بن فتح السدبَرَان

شبرا - مصر { ٢٧ من رمضان سنة ١٣٦٩ هـ
١٢ من يوليو سنة ١٩٥٠ م

[الجزء الثالث]

[من القسم الأول]

من له شبهة بكتاب^(١)

[١] هـ : ومن ذلك من له شبهة بكتاب • بر : وما من له شبهة بكتاب • في : سافط • ا • لك : ومنها من له شبهة بكتاب [وعلى هامش ذلك • بجر أحمر : • في مذاهب من له شبهة بكتاب وأقسامها وترتيبها •] .

مقدمة أولى

[مقدمة أولى]

[صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ]

- ٣ قد بينا كيفية تحقيق "الكتاب"، وميزنا بين حقيقة "الكتاب"، الكتاب وشبهه الكتاب، ود شبهة الكتاب؛
- ٦ وأن "الصُحُف"، التي كانت لإبراهيم، - عليه السلام - كانت شبهة "صحف إبراهيم كانت شبهة كتاب"، وفيها: مناهج علمية، ومسالك "عماية؛
- ٩ أما العمليات، : فتقرير "كيفية الخلق"، والإبداع، : وتسمية المخلوقات "على نسبة" نظام وقوام "تحصل منها" حكمته الأزلية، "وتنفذ فيها" مشيئته السرمدية؛

[١] هـ : قدمنا كيفية تحقيق هـ ا : قد بينا تحقيق .

[٢] س : ومنها مناهج علمية ومسالك هـ ن : وفيها مناهج علمية ومسالك .

[٣] س : أما العملية فتقرير هـ س : أما العمليات فيقرر هـ ا : أما العمليات فكيفية تقرير .

[٤] س ، ع ، ل ، م ، ن ، هـ : على نسبة هـ ا ، س ، ل : على شبه .

[٥] س ، ع ، بر ، هـ ، ا : يحصل منها .

[٦] هـ : وينفذ منها هـ س : وينفذ فيها هـ بر : وينفذ فيها هـ س : وتنفذ منها .

ثم تقرير "التقدير والهداية" عليها؛ "ليتقدّر" كل نوع وصنف
بتقدّره "المحكوم المحتوم"، "ويقبل هدايته السارية" في العالم "بتقدّر
استعداده المعلوم".

والعلم "كل العلم - لا يعدو هذين النوعين؛ وذلك قوله تعالى : "سُبْحِ
اِسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰى"، الذي خلق فسوّى، والذي قدّر فهدى؛
وقال عز وجل "خبراً" عن ابراهيم، عليه السلام : "الذي خلقني فهو
يهديني"؛ و"خبراً" عن موسى، عليه السلام : "الذي أعطى
كل شئ خلقه" ثم هدى،.

وأما العمليات، فتزكية النفوس "عن دَرَنِ الشُّبُهَات"، وذكر

مسالك العملية :
الطهارة والشهادة

[١] نى : ثم يقدر هـ س ، بر ، سث ، ا : ثم يقدر .

[٢] س : التقرير ثم الهداية .

[٣] ا : يقدر هـ س ، نى : ليتقدم .

[٤] بر : تقدّره هـ سث : يقدره هـ ج : بقدره .

[٥] سح ، سث : وتقبل هدايته السارية هـ لك : ويقبل هدايته السارية [وعلى الهامش : والسائرة] هـ هـ : ويقبل هدايته السارية .

[٦] بر : تقدر استعداد المعلوم هـ س ، نى : يقدر استعداد المعلوم هـ سث : يقدر استعداد
المعلوم هـ لك : يقدر استعداد العلوم هـ ا : مقدار استقراره في المعلوم هـ سح : يقدر
استعداده المعلوم .

[٧] س : أو العلم .

[٨] س [طبعة : محمود توفيق ، [خبراً ،

[٩] ا : عن ذو الصبغات هـ هـ : من دون الصبغات ،

١ الله — تعالى — : "ياقامة" العبادات ، ورفض "الشهوات الدنيوية" ، وإيثار "السعادات الآخروية" : "ولن يحصل" البلوغ إلى كمال "المعاد"

٣ إلا "ياقامة هذين الركنين : أعني

، العلم — اارة ، ،

و ، العلم — ادة ، .

٦ "والعمل - كلُّ العمل -" لا يعدو هذين النوعين ؛ وذلك قوله تعالى :

« قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ، .

• • •

٩ ثم قال * - عز من قائل - " : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى : صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَى ، ؛

تبيين القرآن الكريم
أن ما اشتملت عليه
الصحف الأولى مذكور
في سورة الأهل

[١] ا : باقائه .

[٢] مر [طبعى ، الخافجى ، و ، صبيح ،] ، ح ، ل ، ن ، ك ، ا : الشهوات الدنية • ه :

الشهوات النعمة • ه : المشبهات الذميمة .

[٣] ل ، ه : السعادة الآخروية • ه : السعادة الآخروية .

[٤] س : وان يحصل .

[٥] س ، ه : المعاد .

[٦] ه : والعلم كل العلم .

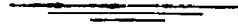
[٧] ه : كل هذا غير مكتوب في هذه المجموعة .

[٨] س : كل هذا غير مكتوب .

فَبَيَّنَ أَن الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الصُّحُفُ : هُوَ الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ .^١

وَبِالْحَقِيقَةِ : هَذَا هُوَ "الإِعْجَازُ" الْحَقِيقِيُّ .^٢ [عجاز القرآن]

٣



[١] هـ : بَيَّنَ الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ص ، ح ، ل ، ب ر ، س ر ، ا ، نى : فَبَيَّنَ أَن الَّذِي اشْتَمَلَتْ .

[٢] رر : مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ ص [طَبْعَةٌ دِ مَحْمُودِ تَوْفِيقٍ] ، : مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الصُّورَةُ هـ هـ ، ص ، ح ، ل ، س ، س ، س ، ك ، ب ر : مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ .

[٣] لث : وَمَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، س ، ك ، لث ، نى ، س ر ، ب ر هـ : الْمُنْتَوَى [بَدَل : دِ الْحَقِيقِ] ، [هـ] : الْمُنْتَوَى وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ بَيْنَهُ وَكَرَّمَهُ .

[مقدمة ثانية]

مقدمة ثانية

المجوس وسائر فرقهم

المجوس ، وأصحاب الاثنين ، والممانوية

وسائر فرقهم

المجوسية يقال لها الدين
الأكبر والملة العظمى

« المجوسية » يقال لها ^(١) : الدين الأكبر ، ، و الملكة العظمى ، ؛

إذ كانت دعوة الأنبياء ، - عليهم السلام - بعد إبراهيم ، الخليل - عليه

السلام - " لم تكن في العموم " ، كالدعوة الخالطية ، ، ^(٢) ولم يثبت لها من :

" القوة " ، والشوكة ، والمُلك ، والسيف - مثل : الملة ^(٣) الخنيفية ، ؛ إذ كانت

« ملوك العجم » كلها على دملة إبراهيم ، عليه السلام ؛ وجميع مَنْ كان في زمان

كل واحدٍ منهم من الرعايا في البلاد " على أديان ملوكهم " ، ؛

[١] ١ : ومن ذلك المجوس . المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم يقال لها : ك :

فن ذلك المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم يقال لهم أهل : ص : ومنها المجوس

وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم المجوس يقال لهم [واكن المصحح صحح كلمة « المجوس »

لثانية لجعلها « المجوسية » نصيحاً يقرأ معه الأصل] ص [طبع « الخانجي » و « صبيح »] ،

ج ، ل ، س ، ن : (المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم المجوسية) يقال لهم

« : ومن ذلك المجوس وأصحاب الاثنين الممانوية وسائر فرقهم المجوسية يقال لها .

[٢] هـ : لم يكن في العلوم : أ : لم يكن في العموم .

[٣] سح : العزة [بدل : « القوة »] .

[٥] هـ : ساقط .

[٤] سح : على دينه .

وكان د ملوكهم ، مرجع هو : " د مؤبذ مؤبذان ، " (١) يعنى : " أعلم العلماء ،
وأقدم الحكماء : يصدر عن أمره ، " ولا يخالفونه " ، ولا يرجعون إلا
إلى رأيه ، ويعظمونه تعظيم ، السلاطين ، " (٢) لخلفاء ، الوقت .

وكانت دعوة د بنى إسرائيل ، أكثرها فى د بلاد الشام ، وما وراءها من
د المغرب ، : " وقيل ما سرى من ذلك " (٣) إلى د بلاد العجم .

أكثر دعوة بنى
إسرائيل فى بلاد الشام
وما وراءها

وكانت د الفرق ، فى زمان د إبراهيم ، الخليل - عليه السلام - راجعة (٤) إلى
صنفين (٥) اثنين (٦) :

الفرق فى زمان إبراهيم
الخليل ترجع إلى صنفين :

(٧) أحدهما (٨) : « الصابئة » ،

الصابئة

(٩) والثانى : « الخنفاء » .

والخنفاء .

[١] : مؤبذان هـ : مؤبذ مؤبذان [وقد ضبط هذان اللفظان — بخط وجهر بخالفان جهر
الناسخ وخطه — بضم ، فسكون ، ففتح . وكتب بجهر الضبط وخطه بجوار كلمة د مؤبذ ، :
د أى عالم ، و بجوار كلمة د مؤبذان ، : د قاضى عسكر ،] هـ لك : مؤبذ مؤبذان هـ س :
مؤبذ مؤبذان هـ سح : مؤبذ مؤبذان هـ س [طبعة د محمود توفيق ،] : مؤبذ مؤبذان [وقد
علق على ذلك المصحح فى الحاشية رقم ١ صفحة ٥٥ من الجزء الثانى بقوله : د المؤبذان نقيه
الفرس وحاكم الجيوش كقاضى القضاة للسليمان كالمؤبذ وجمعه مؤابذة والمؤبذ القاضى] ،

[٢] س ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ، نى ، سح ، هـ : ساقطه .

[٣] س ، ح ، ل ، ن ، سر ، بر ، سح ، نى ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٤] سث ، بر : بخلفا الوقت .

[٥] ا : وما قد سرى من ذلك هـ لك : وما سوى ذلك هـ هـ : وقيل ما سرى ذلك .

[٦] س : وكبار الفرق فى زمان الخليل راجع .

[٧] س ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، بر ، سث ، نى ، سح ، هـ ، ا : ساقط .

[٨] س ، سث ، لك ، نى ، ا : أحدهما هـ سح ، هـ : ساقط .

[٩] س ، ح ، ل ، ن ، س ، سث ، لك ، نى : وثانية هـ سح ، هـ : ساقط .

- ١ «فالصابئة»^(١) : كانت تقول : إنا نحتاج : في معرفة واقعنا ، تعالى ،
ومعرفة طاعتنا ، وأوامرنا ، وأحكامنا : «إلى ، مُتَوَسِّطٍ ، » : لكن
٢ ذلك ، المتوسط ، يجب أن يكون ، روحانياً ، لا ، جسدانياً ، ؛ وذلك :
لأننا ، الروحانيين ، « ، وطهارتها ، وقربها من ، رب الأرباب ، ؛
و ، الجسداني ، بشرٌ مثلنا : يأكل مما نأكل ، ويشرب مما نشرب ؛ يماثلنا
٦ في ، المادة ، و ، الصورة ، ؛ « قالوا : وَلَئِنْ « أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ
إِذَا لَخَسِرُون » .

- و « الخفاء » ، كانت تقول : إنا نحتاج — في المعرفة والطاعة — إلى
٩ ، متوسط ، من «جنس البشر» ، تكون درجته : في «الطهارة» ، و «العصمة» ،
والتأييد ، و «الحكمة» : فوق الروحانيين ، يماثلنا من حيث «البشرية» ،
«و يمايزنا»^(٢) من حيث «الروحانية» ؛

١٢ فيتلقي ، الوحي ، بطرف الروحانية ، ،

ويلقي^(٣) إلى ، نوع الإنسان ، «^(٤) بطرف البشرية^(٥) ؛

[١] هـ : والصابئة .

[٢] سـ : إلى توسط .

[٣] سر : سـ : لوكا الروحانيات • بر : اذكا الروحانيات • لث : كالروحانيات • ا : ان الروحانيات .

[٤] بر : وقالوا ولئن • هـ ، ا : سر : قالوا ولئن .

[٥] سـ : من حيث العصمة الروحانية .

[٦] سـ : ويتلقى • نـ : ويلقي • سـ : ويلقي [بدل : ويلقي] .

[٧] هـ : ساقط .

[٨] بطرف الانسان • هـ : بطرق البشرية .

وذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ
إِلَٰهُ وَاحِدٌ ﴾ ، وقال - عز ذكره - ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ : هَلْ
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ ، (١) ٩ .

• • •

ثم لما لم يتطرق للصابئة ، (٢) الاختصار على الروحانيات ،
« البَحْثَةُ » : والتقرب إليها بأعيانها ؛ والتلحق عنها بذواتها - فرعت جماعة
إلى هياكلها ، : وهي السيارات السبع ، ، و بعض الثوابت ، ،
٦
« فصابئة ، النبط ، ، و الفرس ، ، و الروم ، » : مَفْرَعُهَا
السيارات ، ،

و صابئة الهند ، : مَفْرَعُهَا الثوابت ، (٣) .
٩
وسنذكر مذاهبهم على التفصيل - (٤) على قدر الإمكان - بتوفيق الله تعالى .

• • •

[١] م ، ح ، د ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، ا : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٥] هـ : كل هذا غير مكتوب .

[٢] هـ : وقال عز من قال قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد .

[٣] هـ : ثم إذا لما لم تنطق للصابئة [ولكن التصحيح شطب على كلمة د ل ، ا] هـ ا : ثم لما لم
تنطق للصابئة .

[٤] بر : البخت هـ س : الصرفة هـ ست : البيعية هـ سع : التحية [كل ذلك بدل : « البخت »] .

[٥] بر : وصابئة الروم هـ ا : وصابئة الروم هـ م ، ح ، د ، س ، سر ، سع ، لك ، نى :
فصابئة الروم [أعنى أن كل هذه المجموعات تسقط : النبط والفرس و ،] .

[٥] ست : ساقط .

[٦] م ، ح ، د ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، ا : ان شاء الله تعالى .

١ وربما نزلوا عن الهياكل ، إلى الأشخاص ، التي : لا تسمع ، ولا تبصر ، نولم إلى الأشخاص ولا تُفغى عنهم شيئاً .

• • •

٣ والفرقة الأولى : هم عبدة الكواكب ، ،
أصحاب الهياكل م
عبدة الكواكب

والثانية : هم عبدة الأصنام ، .
أصحاب الأشخاص م
عبدة الأصنام

• • •

٦ ولما كان الخليل عليه السلام مكلفاً : بكسر المذهبين ، " على الفرقتين " ،
تكليف الخليل بكسر
المذهبين وتقرير
الحنيفية :
وتقرير الحنيفية ، السمعة السهلة -

احتج على عبدة الأصنام ، قولاً ، وفعلًا :
(احتجاج الخليل على
عبدة الأصنام

كسراً من حيث القول ،

وكسراً من حيث الفعل ؛

١٢ فقال لآييه وآزره : " يا أبتى " لم تَعْبُدَ مَالاً يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ
وَلَا يُفْغِي عَنْكَ شَيْئاً ، ... " الآيات ... حتى " : جملتهم جذاذاً
إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ ،

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ر ، ن ، ا : عن الانسان ه لك : من الانسان .

[٢] ص ، ع ، ل ، ن ، س : وكان الخليل مكلفاً ه بر . س ، لك ، ا ، سر : وكان الخليل عليه السلام مكلفاً ه سع : وكان الخليل مكلفاً .

[٣] س ، لك : على الفريقين .

[٤] ص [طبعة ، محمود توفيق ،] كبرا من حيث القول ه ست : ساقط .

[٥] ا : وتكسرا من حيث الفعل ه ه : وكسرا من حيث العقل .

[٦] ست : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٧] ص ، س ، لك : الآية حتى ه ست : حتى .

١ وسوقُ الكلام " من جهة الإلزام ، ، غير سوقه على جهة الإلزام ، " .

٣ فلما أظهر الحجة ، وبُين " المحجة " — قرر الحنفية ، التي هي " الملة الكبرى " ، و الشريعة العظمى ، ، وذلك هو " الدين القسيم " .
 (ج) تقرير إبراهيم الحنيفة

• • •

٦ • وكان الأنبياء ، - من أولاده - كلهم " يقررون " الحنفية " ؛ وبالحصوص صاحب شرعنا ، محمد ، • - صلوات الله عليه - " كان في تقريرها قد بلغ " النهاية القصوى ، " وأصاب المرمى " ، وأصمى .
 الأنبياء كلهم يقررون الحنفية التي كُلت بمحمد عليه السلام

ومن العَجَب ! أن التوحيد ، من " أخص " أركان الحنفية ، ؛
 التوحيد أساس الحنفية ،

[١] ص [طبق و التامج ، و د صيح ،] ، ع ، ل ، بر ، س ، ك ، ن ، ه ، ا :
 على جهة الإلزام غير وسوقه على جهة الإلزام غير ه س : على جهة الإلزام غير وسوقه
 على جهة غير الإلزام غير ه ص [طيمة د محمود توفيق ،] : على جهة الإلزام غير وسوقه
 على جهة الإلزام .

[٢] س : الحجة [بدل : د المحجة ،] .

[٣] ا : الملة الكبرى ه س : المسئلة الكبرى .

[٤] بر : الدين القيمة ا : دين القيمة ه ه : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٥] ا : وكانت الأنبياء كلهم من أولاده ل ، ك ، س ، س ، بر ، س : وكانت الأنبياء من أولاده كلهم .

[٦] ل : الملة الحنفية .

[٧] ه : كل هذا غير مكتوب .

[٨] ا : كان يبالغ في تقريرها .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ك ، ن ، ه : وأصاب في المرمى .

[١٠] ه : ساقط .

- ولهذا : « يَقْتَرِنُ نَفْيُ الشُّرْكِ ، ^(١) بكل موضع ^(٢) ذكر ، الحنيفية ، : ١
 ، حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ،
 ، مُحَنَّفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ، . ٣

• • •

- ثم إن ، التثنية ، ^(٣) اختصت ، بالمجوس ، ^(٤) : حتى أثبتوا ، أصالين ، اثنين
 مدبرين ، قديمين ؛ يقتسمان ^(٥) : الخير ، والشر ؛
 والنفع ، والضرر ؛
 والصلاح ، والفساد ؛
 يسمون أحدهما : ، النور ، ، والآخر : ، الظلمة ، .
 و ، بالفارسية ، : « يَزْدَان » ، ، ^(٦) و « أَهْرَمَنْ » ، . ٦
 ولهم في ذلك تفصيل ^(٧) مذهب .
 ومسائل ، المجوس ، كلها تدور على قاعدتين ^(٨) اثنتين ^(٩) :
 مسائل المجوس تدور
 على قاعدتين :

[١] هـ : يَضُون نَفْيَ الشُّرْكِ هـ س : يَقْتَرِنُ بِنَفْيِ الشُّرْكِ .

[٢] هـ : ساقط .

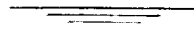
[٣] ص [طبعي « الخائبي » و « صبيح »] ، ع ، ل ، ن ، م : (ثم التثنية) اختصت بالمجوس هـ
 بر : ثم البنوة اختصت بالمجوس هـ مع : ثم الصبوة اخصرت بالمجوس هـ س : ثم ان التثنية
 اختصت بالمجوس هـ لك : ثم التثنية اختصت بالمجوس [وعلى الهامش : « التثنية »] هـ
 ص [طبعة « محمود نرفيق »] ثم التثنية اختصت بالمجوس هـ ا : ثم التثنية اختصت
 بالمجوس .

[٤] س : مريدان قديمين يقتسمان ،

[٥] ا : وهرمز [بدل : « أهرمن »] ،

[٦] ص ، ع ، ل ، م ، س ، س ، لك ، ن ، م ، هـ ، ا : ساقط .

- ١ إحداهما : بيان " سبب " امتزاج ، النور ، ، د بالظلمة ، .
(سبب الامتزاج
المبدأ)
- والثانية : " بيان " سبب خلاص ، النور ، من د الظلمة ، .
(سبب الخلاص
المعاد)
- ٣ وجعلوا : د الامتزاج ، " مَبْدَأ " ،
و د الخلاص ، " مَعَاداً " .



[١] هـ : ساقط .

[٢] ص ، ح ، ن ، س ، نى ، هـ : ساقط .

[٣] ا : مبتدأ هـ : مبداء و ا ث : المبدأ هـ بر : مبدا .

[٤] ا : معاذ لـ : المعاد .

[الباب الأول]

[المجوس]

المجوس

[مقدمة]

مقدمة في مزام المجوس
الأصلية

إنبات المجوس الأصليين

«المجوس» «أنبتوا» «أصلين» ، كما ذكرنا ؛

زعم المجوس الأصلية
أن النور أزلي وأن
الظلمة محدثة

«إلا أن المجوس الأصلية» «زعموا : أن «الأصلين» لا يجوز أن
يكونا قديمين أزليين ؛ بل «النور» «أزلي» و «الظلمة» «محدثة» .

اختلافهم في سبب
حدوث الظلمة يظن
خطأهم

ثم لم اختلاف في سبب حدوثها ؛

«أمن» «النور» حدثت «أ» و «النور» لا يحدث شرأ جزئياً ؛ فكيف
يحدث «أصل الشر» ؟ ؛

[١] س : وهذا المجوس الأصلية • ؛ ومن ذلك إن المجوس • هـ : ومنها المجوس • لك : منها
المجوس .

[٢] س : إلا أن هؤلاء الأصلية .

[٣] لك : ساقط .

[٤] س : من النور والنور لا يحدث شرأ جزئياً • بر : من النور حدثت والنور لا يحدث شرأ
جزئياً • ؛ «أمن» «النور» حدثت والنور لا يحدث شرأ جزئياً .

أم [من] شيء آخر ، ولا شيء يشترك ، النور ، ^١ في الإحداث ،
والقدم ٤٤ .

وبهذا يظهر خبط المجوس . .
وهؤلاء يقولون : المبدأ الأول ^٢ من الأشخاص ، ^٣ « كيو مَرْت » ،

كدمرت أول
الأشخاص (آدم)

[١] ص [طبعي ، الخائبي ، و صبيح ،] ، ح ، ن ، بر ، نى : أم شيء آخر ولا شيء يشترك
النور ه : أم شيء يشترك النور ه : سح ، مر ، س ، لك ، ست ، ا : أم شيء آخر
ولا شيء يشترك ه : ص [طبعة د محمود توفيق ،] أم شيء آخر ولا شيء يشترك (فيه)
النور [أعني أن المصحح طبعة د محمود توفيق ، أتى بكلمة فيه ، من عنده بعد الفعل « يشترك » ،
ولو أتى بكلمة د معه ، بدل فيه ، - ليكون الكلام هكذا : ولا شيء يشترك (معه) النور
في الأحداث والقدم ، - لكان تصحيحه أقرب إلى القبول : مادام مصمماً على الفعل « يشترك » ،
اللازم على أن يكون فاعله « النور » ،

ولكن « الشهرستاني » يقول : إن « المجوس الأصلية » قرروا أن « النور » وحده هو الأزلي
المتفرد بالأحداث ، وهو لا يحدث شراً جزئياً ؛ لأنه خير كله . ثم قالوا : إن « الظلمة » شركي
وهي محدثة ، ثم اختلفوا في حدوث الظلمة :
أحدثت من « النور » ؟ والحال أن المقرر عندهم أن « النور » لا يحدث شراً جزئياً ؛
فكيف يحدث « الظلمة » ، وهي أصل الشر ؟ ؟

أم حدثت من شيء آخر ؟ ، والحال أن المقرر عندهم أيضاً أن « النور » هو المتفرد بالأحداث
والقدم ، فليس هناك شيء آخر يشارك « النور » في الأحداث والقدم حتى يحدث
الظلمة . . . ٤٤

لهذا كله : أننا بلفظة [من] توضيحاً للمعنى ، ورجحنا « يشترك » بفتح فسكون ففتح ؛
ليكون فاعله ضميراً مستترا يعود على « شيء » ، التي قبلها ، والتي هي اسم دلال ، ويكون مفعول
« يشترك » هو : « النور » ، وجملة « يشترك النور . . » خبر دلال النافية للجنس .

و « يشترك » بمعنى « يشارك » ، وهي صحيحة ؛ بل إن « يشترك » أصح عربية من « يشارك » ،
ومتحملة في مثل هذا المقام ؛ لأن « المشاركة » تستلزم عمل الشريكين معاً ، وليس هذا بمقصود
هنا . أما « الشراكة » فتتسع لعملهما معاً ولعمل أحدهما مثل عمل الآخر ؛ وهو المراد هنا .

قال صاحب « القاموس المحيط » ، « وشركه في البيع والميراث د كعلمه ، شركة بالكسر . .
ويقول « الراغب الاصفهاني » ، في مفردات غريب القرآن د يقال : شركته ، وشاركته ،
وشاركوا ، واشتركوا ، وأشركته - في كذا ، [والله أعلم .

[٢] ا : وهو لا يقولون المبدأ الأول ه : هؤلاء يقولون المبدأ الأول ه : نى : وهو لا يقول
المبدأ الأول .

[٣] سح ، بر ، ا : كيومرت .

- ١ وربما ^١ يقولون ^٢ « ذروان الكبير » ^٣.
- والتبني الثاني ، ^٤ : « ذَرَرْدَشْت » ،
ثم التبني الثاني ذردشت
- ٣ و « الكيُومَرِيَّة » ، ^٥ يقولون ^٦ « كيُومَرْت » ، هو آدم ^٧ - قول الكيُومَرِيَّة بأن
عليه السلام .
كيومرت هو آدم
- (*) وتفسير « كيومرت » ، هو : « الحى » ، « الناطق » ، (*) .
معنى كيومرت
- ٦ وقد ورد في « تواريخ الهند » ، « المعجم » : ^٨ « أن ، كيومرت » ، هو « آدم » ،
عليه السلام ^٩ .
ورود ذلك في تواريخ
الهند والمعجم فقط
- ويخالفهم سائر أصحاب ^{١٠} « التواريخ » .

[١] س : ساقط

[٢] ه : ذروان والكبير .

[٣] ص ، ح ، ل ، م ، س ، ك ، ن ، ه ، بر ، س ، ا : والتبني الآخر .

[٤] ص ، ح ، ل ، م ، س ، س ، بر ، ن ، ه ، ا ، ك : ذرادشت .

[٥] س : بر : والكيومرنية ه : والايومرنية .

[٦] ا : كيومرت وهو آدم ه : س : بر : كيومرت هو آدم .

[٧] ص ، ح ، ل ، م ، س ، بر ، س ، ك ، ن ، ه ، س : ساقط .

[٨] ص ، ح ، بر ، ا : كيومرت آدم .

[٩] س : ويخالفهم أصحاب .

[الفصل الأول]

[الكَيُومَرِيَّةُ]

الكَيُومَرِيَّةُ

- ٣ أصحاب كَيُومَرْت
أصحاب المقدم الأول " د كَيُومَرْت ، " .
- إبائهم أصلين :
أثبتوا أصلين : د يزدان ، ، " د وأهرمن ، " .
- ١ - يزدان أذل
وقالوا : د يزدان ، أذل قديمٌ :
- ٢ - أهرمن محدث
و د أهرمن ، " (" مُحدث " مخلوق .
- كيفية حدوث أهرمن
وقالوا : (" إن سبب خلق أهرمن د ") أن د يزدان ، فكثّر في نفسه :
(سبب الامتزاج)
أنه لو كان لي مُنازعٌ " كيف يكون " ؟ ، وهذه الفكرة " كانت رديئةً " .

[١] م ، لك ، هـ : ومن ذلك الكَيُومَرِيَّةُ . : ومن ذلك اللَيُومَرِيَّةُ . م [طبعة د محمود توفيق ،] . بر ، س : الكَيُومَرِيَّةُ .

[٢] ١ : ساط . س : بر : كَيُومَرْت .

[٣] ١ : وهرمن [بدل د أهرمن ،] .

[٤] م ، لك : ساط .

[٥] م ، ح ، ل ، ن ، س ، مر ، بر ، س ، لك ، ن ، هـ ، س : ساط .

[٥] هـ ، س : كيف كان يكون .

[٦] م ، ح ، ل ، ن ، بر ، مر ، ١ : رديئة . هـ ، ن : كانت رديئة .

- ١ غير مناسبة ، لطبيعة النور ، ؛ حدث ، الظلام ، من هذه الفكرة ، " وُئِمْنِي " :
 دأهر من ، " ؛
- ٣ وكان مطلوباً : على الشر ، والفتنة ، والفساد ، " والفسق " ، والضرر ،
 والإضرار ؛ فخرج على ، النور ، ، وخالفه : طبيعة ، " وفِعْلاً " ؛ وجرت
 محاربة بين ، عسكر النور ، و ، عسكر الظلمة ، .
- ٦ ثم إن ، الملائكة ، توسطوا ، فصالحوا ؛ على أن يكون ، العالم السفلي ،
 خالصاً ، لأهر من ، " سبعة آلاف سنة " ، ثم يُنْخَلَّى العالم ويسلمه إلى
 ، النور ، ؛ والذين كانوا في ، الدنيا ، " قبل الصلح أبادهم وأهلكهم .
- ٩ ثم بدأ بِرَجُلٍ يقال له : دَكْيُومَرْت ، ، وحيوان يقال له " :
 د ثور ، فقتلها " ؛ فنبت من مسقط ذلك الرجل " د رِيَّاس " ،
 وخرج من أصل د رِيَّاس ، " : رَجُلٌ يسمى : " مِيشَة " ، وامرأة
 اسمها : " مِيشَانَة " ، وهما " أبوا البشر " " ونبتت من مسقط ، الثور " ؛
 الأنعام ، وسائر الحيوانات .

[١] : ١ : ويسمى أهر من .

[٢] : ح ، ل ، م ، ن ، ر ، س ، ك ، ت ، ث ، ذ ، ز ، ح ، ط .

[٣] : ح ، ل ، م ، ن ، ر ، س ، ك ، ت ، ث ، ذ ، ز ، ح ، ط .

[٤] : ح [طبة د محمود توفيق ،] من جملة آلاف سنة . م [طبعي د الغانجي ، و د صبيح ،]
 وذكروا سبب حدوثه وهؤلاء قالوا سبعة آلاف سنة .

[٥] : ١ : ساقط .

[٦] : ١ : نور نقيلهما .

[٧] : م : شاش . ن : ر : راس . ١ : دباس . ه : دباس .

[٨] : ١ : ساقط .

[٩] : م ، ن ، ر ، س ، ك ، ت ، ث ، ذ ، ز ، ح ، ط .

[١٠] : لك : منشاة ، ست : منشاة .

[١١] : ح ، ل ، م ، ن ، ر ، س ، ك ، ت ، ث ، ذ ، ز ، ح ، ط .

[١٢] : ١ : ولبت من مسقط النور . ه : ولبت من مسقط النور .

- ١ وزعموا : أن ، النور ، خيّر الناس — وهم أرواح " بلا أجساد —
 * بين " أن يرفعهم عن " مواضع " ، أهرمن ، ، " وبين أن يلبسهم
 (سبب الخلاص)
 ٣ الأجساد " فيحاربون ، أهرمن ، ** فاختاروا : ليس الأجساد ، ومحاربة
 ، أهرمن ، * على أن تكون لهم : النصرة من عند ، النور ، ، والظّفَرُ
 ، بجود " أهرمن ، " ** ، وُحْسِنُ العاقبة .
 ٦ وعند الظّفَر به وإهلاك جنوده : تكون ، القيامة ، .
 * * *
 فذاك : ، سبب الامتزاج ،
 ٩ وهذا : ، سبب الخلاص ،

القيامة عندهم هي
الظفر بأهرمن وإهلاك
جنوده

[١] لك : بلا اجسام نظيرم الله تعالى ين .

[٢] مر ، ه ، س : موضع .

[٣] ه : ان يلبسهم الأجساد ه ، س ، ع ، ل ، ن : وبين أن يلبسهم الأجساد .

[*] ١ : ساقط .

[٤] ١ : أهرمن .

[٥] س : ساقط .

[٥] ه : وعند الظفر قالوا ان النور ابدع اشخاصا من نور كلها روحانيات وعند الظفر به وإهلاك

جنوده تكون القيامة ه ١ : عند الظفر به وإهلاك جنود يكون القيامة .

[الفصل الثاني]

الزَّروَانِيَّةُ

الزَّروَانِيَّةُ

٣ قالوا: إنَّ النور، أبدع أشخاصاً من نور، كلها: روحانية، نورانية، ربَّانية: "ولكن" الشخص الأعظم الذي اسمه: "زروان"، شك في شيء من الأشياء؛ حدث أمر من الشيطان، "يعني إبليس"، من ذلك الشك.

وقال بعضهم: لا؛ بل إن "زروان الكبير" قام، فزَمَزَم "تسعة آلاف" وتسعمائة وتسعاً وتسعين سنة؛ ليكون له ابن، فلم يكن؛

[١] لك، هـ، ا: ومن ذلك الزروانية هـ ص [طبعة: محمود توفيق،] الزروانية [وفد على علماء المصحح في الحاشية رقم ١ صفحة ٦٢ من الجزء الثاني بقوله: "الزروانية أصحاب زروان الكبير وهو الزرادشتية والثنوية أصحاب الاثنين الأزيين وزروان كان خصماً لبني إسرائيل أيام سليمان بن داود عليه السلام (سوسة سليمان ص: دائرة المعارف ثامن ص ٥٨٠)،] .

[٢] ص، ع، ل، ن، س: لكن [بإسقاط الواو] .

[٣] ا: ندوان هـ ص [طبعة: محمود توفيق،] : زروان .

[٤] ص، ع، ل، ن، س، سر، بر، سث، لك، ن، سح، هـ: ساخط .

[٥] ص [طبعة: محمود توفيق،] : زروان الكبير .

[٦] ص [طبعة: محمود توفيق،] : قام وزمزم هـ ص [طبعة: الخانجي، وصبيح،] : قام وزمزم هـ سح : قام وزمزم هـ هـ : قام وزمزم .

[٧] ا: سنة وتسعمائة سنة وتسعين هـ هـ مع : وتسعمائة وتسعين هـ ص : وتسعاً وتسعين .

- ١ ثم حَدَّثَ نفسه ، وَفَكَّرَ ، وَقَالَ ١ : لعل هذا " العلم " ليس بشيء ؛
لَحْدَثَ ، أَهْرَمَنَ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَالحَمَّ ، الواحد ،
- ٣ وَحَدَّثَ " هُرْمَز " مِنْ ذَلِكَ العلم ؛
فَكَانَا جَمِيعاً فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ ، هَرْمَز ، " أَقْرَبُ مِنْ بَابِ الخُرُوجِ ؛
فَاحْتَالَ ، أَهْرَمَن ، " - الشَّيْطَانُ - حَتَّى شَقَّ بَطْنَ أُمِّهِ ؛ فَخَرَجَ " قَبْلَهُ " ،
وَأَخَذَ ، الدُّنْيَا ، .
- ٦ وَقِيلَ : إِنَّهُ " لَمَّا مَثَلَ " بَيْنَ يَدَيِ ، زُرَّوَان ، فَأَبْصَرَهُ وَرَأَى مَا فِيهِ ؛ مِنْ
الْخُبَيْثِ ، ٨ ، وَالشَّرَارَةِ ٨ ، وَالْفَسَادِ : أَبْغَضَهُ ، " وَلَعَنَهُ " ، وَطَرَدَهُ ؛ فَضَى ،
وَاسْتَوَلَى عَلَى ، الدُّنْيَا ، .
- ٩ وَأَمَّا ، هُرْمَز ، ١٠ فَبَقِيَ زَمَاناً ١١ لَا يَدَّ لَهُ عَلَيْهِ ١٢ ؛ وَهُوَ الَّذِي اتَّخَذَهُ
" قَوْمٌ " ١٢ ، رُتْباً ، وَعَبَدُوهُ ؛ لَمَّا وَجَدُوا فِيهِ مِنْ : الْخَيْرِ ، وَالطَّاهِرَةِ ،
وَالصَّلَاحِ ، وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ .

احتيال أهْرَمَن وشقه
بطن أمه وخروجه
قبل هَرْمَز

استيلاء أهْرَمَن على
الدنيا لما طرده زُرَّوَان

عبادة بعضهم لهْرْمَز
الحَمَّ

[١] هـ ، سح : لَحْدَثَ نَفْسَهُ وَفَكَّرَ فَقَالَ هـ لُك : ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ وَقَالَ .

[٢] س ، ع ، ل ، سِر ، بَر ، نَى ، ا : الْعَالَمُ [بَدَلَ : وَالْعِلْمُ ،] ؛

[٣] س : أَهْرَمَن هـ ، سح : هَرْمَز هـ ا : زُرَّوَان [بَدَلَ : هَرْمَز ،] .

[٤] س : وَكَانَا وَكَانَ أَهْرَمَن هـ سح ، هـ : وَكَانَا جَمِيعاً فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَكَانَ هَرْمَز هـ لُك : وَكَانَا جَمِيعاً فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَكَانَ هَرْمَز هـ ا : فَكَانَا جَمِيعاً فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَكَانَ أَهْرَمَز .

[٥] سح : فَاحْتَالَ هَرْمَز هـ ا : فَاحْتَالَ أَهْرَمَز .

[٦] هـ : قَبْلَ [بَدَلَ : قَبْلَهُ ،] .

[٧] ا : لَمَّا مَثَلَ .

[٨] سح : وَالشَّرَارَةُ هـ هـ : وَالشَّرَارَةُ هـ ا ، س [طَبْعَةٌ ، مَحْمُودٌ تَوْفِيقٌ ،] : وَالشَّر .

[٩] س ، ع ، ل ، س ، سِر ، بَر ، سح ، لُك ، نَى ، سح ، هـ : فَلَعَنَهُ .

[١٠] س : وَأَمَّا أَهْرَمَن هـ لُك : وَأَمَّا هَرْمَز [وَعَلَى الْمَلَأَش : دَاهْرَمَن ،] هـ سح ، هـ : وَأَمَّا هَرْمَز هـ ا : وَأَمَّا أَهْرَمَز .

[١١] ا : لَا يَدَّارُ عَلَيْهِ هـ س : لَا يَدَّ لَهُ عَلَيْهِ .

[١٢] ا : قَوْمُهُ .

- ١ وزعم "بعض الزواينة" : أنه لم يزل "كان" مع الله ، شيء ردى :
إما فكرة رديئة ، وإما عفو رديئة ؛ وذلك هو مصدر الشيطان .
- ٢ وزعموا : أن الدنيا كانت سليمة من : الشرور ، والآفات ، "والفتن" ؛
* وكان أهلها في خير محض ، ونعيم خالص ، فلما حدث أمر من ، حدثت :
الشرور ، والآفات ، والفتن * ، "والحن" .
- ٦ وكان بمنزل "عن" السماء ، ، فاحتال حتى "خرق" السماء ، ،
وصعد " .
- ٩ وقال بعضهم : كان هو في السماء ، ، والارض خالية عنه ؛ فاحتال حتى
خرق السماء ، ونزل إلى الارض ، بجنوده كلها ؛ فهرب النور ، وبلائكته ، ،
* وأتبعه الشيطان ، حتى حاصره في جنبيه ، ، وحاربته ثلاثة آلاف سنة ؛
لا يصل الشيطان ، إلى الرب ، - تعالى - ، ثم توسط الملائكة ، * ،

قول بعضهم بخرقه
للسماء ومحاربه للنور
في الأرض وتوسط
الملائكة في مصالحتهما
وبعض شروط الصلح

[١] ص [د طبة محمود توفيق ،] : بعض الزواينة ه سح : بعض الزواينة .

[٢] ص : ساقط .

[٣] سر : اما فذكر روى واما عقوبة ردية ه ه اما فكره ردى واما عفو ردية ه ا :
اما فكره ردية واما عفو ردية .

[٤] سر ، بر ، سح ، س ، ه ، ا : ساقط .

[٥] س : ساقط .

[٥] ص ، ع ، ا ، س ، بر ، سح ، س ، ك ، نى ، ا : ساقط .

[٦] س ، سح ، سر ، ه ، ك : من الناس [وعلى هامش : ك : : من السماء ،] ه س ،
بر ، ا : من السماء .

[٧] ه : حرق السما وصعد ه س : خرق السما .

[٥] ا : ساقط

وتصالحا^١ : على أن يكون د إبليس ، وجنوده في قرار^٢ الأرض^٣ ١
تسعة آلاف سنة :^٤ « بالثلاثة آلاف التي قاتله فيها » ، ثم^٥ يخرج
إلى موضعه^٦ .

فولم يقسم الرب
وتنفيذه لشروط الصلح
ورأى د الرب^١ ، - تعالى عن قولهم - الصلاح^٢ في : احتمال المكروه
من د إبليس ، وجنوده ،^٣ وأن لا ينقض الشرط حتى تنقضي المدة
المضروبة للصلح^٤ .

فالناس^١ في : البلياء ، والفتن ،^٢ « والحزايا » ، والمحن ...^٣ « إلى انقضاء المدة »^٤ ،
ثم^٥ يعودون إلى النعيم الأول^٦ .
فولم يعودوا الناس
إلى النعيم بعد انقضاء
مدة الصلح

[١] سر : وتصالحوا .

[٢] م ، ع ، ن ، نى ، لك ، هـ : انقضت [بدل : د لأرض ، ا] هـ ، بر ، ا : انقضت .

[٣] ا : بالثلاث آلاف التي قاتله فيها .

[٤] سع ، س ، س : خرج إلى موضعه هـ سر : يخرج إلى موضع .

[٥] م ، ع ، نى : ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ ن : ولا ينقض الشر حتى تنقضي
مدة الصلح هـ م ، س ، س : بر ، سر ، هـ : ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ ا :
ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ لك : ولا ينقض الشر حتى تنقضي المدة المضروبة
للصلح [وفوق كلمة الشر ، مكتوب بجهد وخط النسخ : كلمة : د الشرط ، ا] .

[٦] سر : والناس .

[٧] هـ ، سع : ساقط .

[٨] ا : إلى انقضاء مدة الصلح .

[٩] م [طبعة د محمود توفيق ، ا] : يعود النعيم الأول هـ م [طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ، ا] ،
ع ، ن ، سع ، نى ، هـ : يعود إلى النعيم الأول هـ بر : يعود إلى النعيم الأول هـ سر ، ا : يعودون
إلى النعيم الأول .

١ وشرطه إبليس عليه : أن يمكنه من أشياء يفعلها ، ويُطْلِقَه في أفعالٍ رديئةٍ يباشرها .

٣ فلما فرغا * من الشرط ، - أشهدا عليهما عدلين ، ودفعنا " سيفيهما " إليهما ، وقالا لهما : من نكث فاقتلاه بهذا * السيف .

٦ ولست أظن " عاقلاً " يعتقد هذا الرأي " القائل " ، ويرى هذا الاعتقاد المضمحل الباطل ؛ ولعله كان رمزاً إلى ما يُتصور في العقل ومن عرف الله ، سبحانه وتعالى - بجلاله وكبريائه : لم يسمع بهذه التشرعات عقله ، ^(١) ولم يسمع مثل هذه الترهات سمعه .

٩ وأقرب من هذا ما حكاه أبو حامد الزوزني ، : أن المجوس ، زعمت أن إبليس ، ^(٢) كان لم يزل في الظلمة ، - والجو خلا - بمعزل عن سلطان الله ، ثم لم يزل يزحف ، ^(٣) ويقرب بحيله ^(٤) : حتى رأى النور ، فوثب وثبة ،

[١] سر ، بر ، ست ، سع ، ا : سيفيهما .

[٥] ه : ساقط .

[٦] ه : هي قال ولست اظن .

[٢] م [طبعني الخانجي ، و د صيح ،] : القائل ه سع : القائل ه بر : القائل ه م : ساقط .

[٤] ه : ولم هذه الخرافات سمعه ا : ساقط ه م ، ع ، ل ، م ، سر ، بر ، ست ، نى : ولم يسمع هذه الترهات سمعه .

[٥] ست ، ا : ساقط .

[٦] بر ، ا : ويقرب بحيله ه نى : ويقرب بحيله .

تتمة شروط إبليس
على الرب

إشهادهما عدلين
شروط الصالح

الشهرستاني يستبعد
اعتقاد مثل هذا ويحمله
على النخيل

حكاية ابن حامد
الزوزني عن دم
المجوس في إبليس

١ فصار في سلطان الله ، في النور ، وأدخل معه هذه الآفات والشرور ، تخلق الله
- تعالى - هذا العالم ، " شبكة " له " فوقع " فيها ، وصار متعلقاً بها لا يمكنه
الرجوع إلى سلطانه : فهو محبوس في هذا العالم ، " ، مضطرب في الحبس ،
يرعى بالآفات " والمحن " والفتن إلى خلق الله تعالى ، :

٢ فن أحياء ، الله ، رماء بالموت ،
٣ ومن أحمته رماء بالسقم ،
٤ ومن سرته رماء بالحزن .

فلا يزال كذلك إلى " ، يوم القيامة ، : " وفي كل يوم " ينقص سلطانه حتى
لا تبقى له قوة . فإذا كانت القيامة ، " : ذهب سلطانه ، وخذت نيرانه ،
وزالت قوته ، " واضمحلت قدرته " . . . فيطرده في الجو : والجو " ظلمة " .
ليس لها حد ولا منتهى .

٥ ثم يجمع ، الله ، تعالى ، أهل الأديان ، فيحاسبهم ، ويجازيهم على طاعة
، الشيطان ، " وعصيانه " .

[١] لك : شبكة .

[٢] هـ : سائط .

[٣] بر ، لك ، هـ ، ا : سائط .

[٤] هـ ، بر ، ا : يوم القيامة وكل يوم هـ ، ع ، ل ، بر ، لك ، نى ، سع : يوم
القيامة وكل يوم .

[٥] لك : سائط .

[٦] لك ، بر ، هـ : سائط .

[٧] هـ ، ع ، ل ، نى : ظلمة ليس له حد ولا منتهى هـ ، سع : ظلمة ليس لها حد ولا منتهى هـ
س : ظاهر ليس له حد ولا منتهى هـ : ظلمة ليس لها حد ولا منتهى هـ : ظلمة ليس لها
حد ولا منتهى .

[٨] بر : سائط .

ولقد كان في كل أمة ، من الأمم ، قومٌ ؛ مثل : " الإباحية " ، ١
 و " المزدكية " ، و " الزنادقة " ، و " القرامطة " - " كان " تشويش
 ذلك الدين منهم ، وفتنة الناس مقصورة عليهم . ٢
 ٣

الشهرستاني يمثّل
 لأصحاب الفتنة الدينية
 في كل أمة

[١] س ، سر ، بر ، ست ، لك : الإباحية [وكنت أرجح هذا النص ، وأخترته على الإباحية ،
 ولستكن فضيلة العلامة المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الأزهر الأسبق آثره الإباحية ،
 على الإباحية ، فأثرنا ما آثره ، وفوق كل ذي علم عليم] .

[٢] لك ، ا : وكان هـ س : فان [بدل : دكان ،] .

[الفصل الثالث]

الزَرْدَشْتِيَّةُ

الزردشتية

أولاً — ك هم : أصحاب " زَرْدَشْتِيَّة " ، أصحاب زردش

٣

- [١] س : لث ، ا ، هـ : ومن ذلك الزرادشتية هـ [طبعة د محمود توفيق ،] : والزرادشتية هـ
من [طبعتي د الخايجي ، د وصيحي ،] ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، نى : الزرادشتية .
- [٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، هـ ، سج ، ا : ساط .
- [٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لث ، نى ، هـ ، ا : زرادشت .

[وقد ساعدنى كثيرا - فى ضبط الكثير من الأعلام الفارسية المتناثرة فى طول الكتاب وعرضه عامة ، والمذكورة فى هذا الباب خاصة - فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عيد العقار الهاشمي : لافغانستانى ، أستاذ اللغة الفارسية بتخصص كلية أصول الدين بالأزهر الشريف ، فله جزيل الشكر وموافور الشان . كما تفضل حضرته بكتابة د تحقيق لفظ زردشت ، نوره فبا بلى بحروفه - قال حفظه الله :

- ١ - زَر : بمعنى الذهب ، دشت : الصحراء ؛ أى الصحراء الذهبى (بالفارسية المخاطرة كاهنمت أنا) ، فأصبحتا علما على ذلك البى الأيراني المعروف (الذى عاش قبل ميلاد المسيح عليه السلام بسنة آلاف من السنين) على ما ذهب إليه د الحسن ، الألمانى .
- ٢ - زَرْد : الأصفر ، شْت : مرغم من د شُتْر ، أى : الجبل ؛ والمراد به مالك (الجبل الأصفر) كأنه كان يملك جمالا كثيرة صفراء اللون واشتهر بهذا ، أو جملا لا مثيل له عند غيره ؛ لأن اسمه الاصلى حينما ولد كان د ابراهام ، .
- ٣ - زَر : بمعنى : كبير السن أيضا ، بحذف الدال أو منها أى (زَرْد) وشُتْر : الجبل ؛ أى مالك الجبل الكبير السن .

وهذه الخلاقات نتيجة بعد هذا الاسم فى القدم ، وضياح ضبطه ، وعدم الاعتناء به .
أولا فى الفرس قبل وفووعه فى أيدي الأجانب من الأوربيين والمسنترقين .
وأنا أورد الاسم بوجوهه المختلفة بقدر ما علت :

- ١ - زَرْدَشْت : هو الأصح المعروف فى إيران (وقد نشر حضرة الحاج د مراج الأنصارى ، المعاصر رئيس جمعية اتحاد المسلمين د باميران ، مقالة فى دبانة زَرْدَشْت ، هكذا ، وكرره بهذا الضبط ٢٤ مرة - انظر مجلة آئين اسلام ، عددى ٢٦ ، ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٦٦ هـ) . =

ابن " د بُورِشَب ، " :

الذي ظهر في زمان " كَشْتَا سَب ، بن د لِهْرَا سَب ، " المليك ؛ وأبوه
كان من د أَذَرَبَيْجان ، ، وأمه من د الرُّمى ، واسمها د " دَغْدَوِيه " ، .

اصل زردشت و زمان
ظهوره

٢ - زَرَنْشَت : بلغة بهلوية [برازة قليلة الاستعمال الآن ونادرة .

٣ - زَرْدَهَشْت .

٤ - سَدِيْنا مَازَرْدَشْتَرَا .

٥ - زَرْدَهْتَرَا : بالثاء الفوقانية بثلاث نقط في إحدى أجزاء . أوستا ، الكتاب المقدس عندهم .

٦ - زُورُوشْتَرَا : لائينية مأخوذة من أصل يوناني هو :

٧ - زُورُوشْتَرَا پَرُونَس .

٨ - زَوَادَشْت .

(والعمدة عندي الآن في هذا البحث كتاب د مرزا عبد الحميد ، الاء براني وعنوانه
د زَرْدَهَشْتَرَا سَتَانِي وَفَلَسَفَهْ أَوْ ، الذي ألف وطبع من سنة ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ باللغة الفارسية) ،
وفي كثير من البلاد العربية وبعض المطبوعات ينطق هذا الاسم بهذا الشكل الأخير رقم ٨ ،
والعلة غالباً : أن اللغة الفارسية غير مشكولة حتى الآن - تضبط هذا الاسم من نقله بدون تحقيق
فتفتح الواو ، أو أنه منقول عن اللغة الانجليزية مثلاً التي تكتب علامة الألف بعدد الحرف
المفتوح .

ولكن د بلاد الفرس ، حتى اليوم لا ينطقون هذا الاسم إلا : بفتح الزاي المعجمة ، وسكون
الراء المعجمة ، وفتح الدال المهملة ، وسكون الشين المعجمة ، والياء المقوطة بنقطتين من فوق
هكذا : د زَرُوشْتَرَا ، والله أعلم] .

[١] م [طبعة د محمود توفيق ،] ، ح : بورشِب ه سح : نوروشْت ه لك : يوروشْت ه
ه : نوروشْت ه ا : يورسب ه ست : نوروششت ه بر : يوروششت ه ل ، م : نوروشب ،

[٢] م ، ح ، ل : كشتاسف بن لهراسب ه م : استاسف بن لهراسْت ه ست : مستاسف
بن لهراسب ه لك : بشتاسف بن لهراسب ه بر : كشتاسف ابن لهراسف ه ا : بشتاسف
ابن لهراسب ه ه : ساسف بن لهراسف ه سح : تناسف بن لهراسْت ه مر : شتاسف
بن لهراسب .

[٣] سح ، ه ، بر ، لك : ددود ه م : ع.د.د ه ل ، ح : رغد ه مر ، ا : دعد ه ست :
رعد ه م : دغد .

- ١ زعموا^(١) : أن لهم ، أنبياء ، و ملوكاً ، :
 أنبياءهم وملوكهم في
 ذمهم :
- ٢ أولهم^(٢) « كـيـوـمـرث » ، وكان أول من ملك الأرض ، ، وكان
 مقامه^(٣) « يا صطخر » ،^(٤) .
- وبعده :^(٥) « أو شهنك » ، بن « فراوك » ، « ونزل أرض الهند » ،
 وكانت له دعوة^(٦) ، « سمة » .
- ٦ وبعده :^(٧) « طهمورث » ،^(٨) ؛ ظهرت « الصابئة » ، في أول سنة
 من ملكه .
- ٩ وبعده : أخوه « نجم » ، الملك .
- ثم بعده أنبياء وملوك .
- توال الأنبياء والملوك
- منهم^(٩) « منوچهر » ،^(١٠) ، « ونزل بابل » ،^(١١) ، وأقام بها .
- متوجهر من ملوكهم

[١] م ، ح ، ل ، س ، بر ، لك : وزعموا .

[٢] س ، بر ، ه ، ا ، م [طيبة « محمود توفيق » ،] : كيومرث .

[٣] لك : باصطخر فارس ه ه : باصطخر .

[٤] م ، ح ، ل ، ق ، ه : أو شهنج بن فراول ه س : أو شهنج بن فراوك ه بر : أو شهنج
 بن فوارك ه سع ، سر : أو شهنج بن فراوك ه ا : أو شهنج من فراول .

[٥] ا ا ساقط ، ه : « .

[٦] م ، ح ، ل ، ق ، س ، ا : طهمورث .

[٧] م ، بر ، س : منوچهر ه سع : صنوچهر ه ا : مهوشهر ه ه : ضوچهر .

[٨] ه : ونزل ببابل ه م [طيبة « محمود توفيق » ،] ا : نزل بابل .

- ١ وزعموا أن موسى عليه السلام " ظهر " في زمانه
 زمن منوچهر
 زعمهم ظهور موسى في
 ٢ * حتى انتهى الملك إلى " كشتاسب " بن " هراسب " ، وظهر في
 اهتمام الملك إلى
 كشتاسب وظهر
 ٣ زمانه ٥ " و زُرْدَشت ، الحكيم .
 زردشت في زمانه
 وزعموا " : أن الله - عز وجل - خلق من وقت ما في " الصحف الأولى ،
 وزعمهم في كيفية خلق
 العالم
 ٤ " الكتاب الأعلى " ، من " ملكوته " ، خلقاً روحانياً ، فلما مضت " ثلاثة
 آلاف سنة " ٥ أنفذ " مشيئته " ٦ " في صورة من نور متلألئ " ٧ ، على تركيب
 ٥ صورة الإنسان ، وأحفَّ به " سبعين من " الملائكة المكرمين ، ٨ : وخلق
 الشمس ، والقمر ، والكواكب ، " والأرض " ، وبنى آدم : غير متحركة
 ٦ " ثلاثة آلاف سنة " ٩ .
 ٩

[١] س : كان [بدل : " ظهر "] .

[٢] س : ساقط هـ ، ص ، ع ، ل ، م ، ن ، ف : كشتاف بن هراسب هـ ل : بشتاف ابن
 هراسب هـ بر : كشتاف بن هراسف هـ ف : بشتاف بن هراسب هـ س : مشتاف بن هراسب .

[٣] هـ : ساقط .

[٤] س : بر هـ ، ص ، ل : ك : زعموا .

[٥] س : هـ ، ل ، بر هـ ، ص ، ف : والكتب الأعلى .

[٦] هـ : ثلثة آلاف سنة هـ بر : ثلثة آلاف سنة .

[٧] بر هـ ، ص ، ف : مشيئته .

[٨] س : في صورة من نوره يتلألأ هـ س : في نور متلألئ هـ : في صورة من نور لآلى .

[٩] ل : سبعين من الملائكة المكرمين [وعلى الهامش : " سبعون "] هـ س : سبعين من
 الملائكة المقربين .

[١٠] هـ : والأرضين .

[١١] هـ : ثلثة ألف سنة هـ بر : ثلثة آلاف سنة .

- ١ ثم جعل "روح" زردشت ، في شجرة أنشأها في أعلى "ليين" وأحف
بها سيمين من الملائكة ، المسكرمين " ، "وغرسها في قلة جبل" من د جبال
٣ أذتر بيجان ، يعرف " باسمو بدخر " ، ثم "مازج د شبيح زردشت ،"
بلين "بقرة ، فشربه " ، أبو زردشت ، فصار "نطفة" ، ثم "مضغة" " في رحم
أمه ، ؛ فقصدها الشيطان ، " و"غيرها" فسمعت د أمه ، نداء من السماء فيه
٦ " دلالة " على برئها ؛ فبرئت .

ثم لما ولد ضحك " ضحكة تينها من حضرة :
ضحك زردشت عند ولادته

[١] ه : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، م ، ر ، ي ، س ، ه ، ك ، ا : ساقط :

[٣] ا : وعرفها في قلة جبل ه ه : وغرسها في قلة جبل ه س : وغرسها في قلة جبل .

[٤] لك : باسموا بذكر ه بر : باسمو بدخر ه ه ، س : باسمو بدخر ه س : باسمو بدخر ه
ا : باسمو بدخر .

[٥] ا : مازج روح زرادشت ه ه : مازج شبيح زرادشت : ه بر : مازج شبيح زرادشت ه
س : مازج سنج زرادشت .

[٦] س : بقرة بشربه ه ه ، بر : بقرة فشربه .

[٧] ه : وضمة ه ا : وضمة [بدل : مضمة] .

[٨] ل ، س ، م ، ر ، ي ، س ، ه ، ا ، ع ، بر ، م [طبعة د محمود توابي] ، وغيرها ه س ،
لك : وغيرها [بدل : وغيرها] .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، لك : دلالات .

[١٠] ه : فلما ولد ضحك ه لك : ثم لما ولد ضحك [وعلى الهامش : ولدت ضحك] ه س :
[في الأصل] : ثم لما ولد ضحك [ولكن المصحح أصحها وجعلها ولدت ضحك ، بخط
وحبر بخالفة ان حبر الناسخ وخطه] .

حماية الوح - وش
والقواب لزردشت
وهو في الاهد
فاحتالوا على زردشت ، " حتى وضموه بين " مَدْرَجَة " البَقَر ، ١
و مَدْرَجَة الخيل ، و مَدْرَجَة الذئب ، " فكان ينهض كل واحد منهم
لحمايته من جنسه " . ٣

بعثة زردشت
ونشأ بعد ذلك إلى أن " بلغ ثلاثين سنة " ، فبعثه الله - تعالى - نبياً ،
و رسولاً ، " إلى الخلق " .

اجابة كشتاسب له
فدعا كِشْتَا سَبَ ، ٦ المَلِك ، " فأجابه " إلى دينه ، . ٦
وكان دينه ، : عبادة الله ، والكفر بالشيطان ؛
دين زردشت

والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ؛

واجتناب الخبائث . . . ٩

[١] م ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، س ، هـ ، : واحتالوا على زرادشت .

[٢] هـ : سافط هـ لك : مدرجه [وعلى الهامش : : اى مكانه ويحتمل ان يكون بمعنى الف ،] .

[٣] م [طبعى والغابجى ، و د صبيح ،] ، ل : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه هـ

سر : فكان ينهض كل واحد منهم لحمايته عن جنسه هـ بر : فكان ينهض كل واحد منهم

بحمايته هـ ع : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه هـ ا : وكان ينهض كل واحد

منهم بحمايته عن جنسه هـ هـ : وكان ينهض كل واحد منهم لحمايته من جنسه هـ س [طبعة

د محمود توفيق ،] : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه .

[٤] م [طبعى والغابجى ، ر د صبيح ،] لك ثلاثين سنة هـ هـ : بلغ ثمانين سنة .

[٥] هـ : فى الخلق .

[٦] هـ : ودعا بسافط م ، ع ، ل ، فدعا كشتاسب هـ س : فدعا كشتاسب هـ سر :

فدعا بستارف هـ س : فدعا بستارف هـ لك : فدعا بستارف هـ س : فدعا بستارف هـ ا :

فدعا بستارف ،

[٧] هـ : سافط ،

- ١ وقال : « النور ، و « الظلمة » أصلاً متضادان ، وكذلك « يزدان » و « أهر من » ، وهما « مبدأ موجودات العالم »^(١) .
- ٢ وحصلت « التراكيب من امتزاجهما » .
- وحدثت « الصور » من « التراكيب » المختلفة .
- ٣ والبارى - تعالى - خالق « النور » و « الظلمة » ومبدعها : وهو « واحد » : قوله بأن البارى تعالى مبدع النور والظلمة وأنه واحد لا ينسب إليه شر
- ٤ لا شريك له ، ولا ضد ، ولا ند ، « ولا يجوز » أن ينسب إليه وجود « الظلمة » ؛ كما قالت « الزرّوانية » .
- ٥ لكن : « الخير » ، والشر ؛ والصالح ، والفساد ؛ والطاهرة ، والخبيث : سبب وجود العالم هو امتزاج النور والظلمة
- ٦ إنما حصلت من امتزاج « النور » و « الظلمة » ؛ « ولو لم يمتزجا » لما كان « وجود العالم »^(٢) .
- ٧ وهما : « يتقاربان »^(٣) ، ويتغالبان ... إلى أن يغلب « النور » ، « الظلمة » ، و « الخير » ، « الشر » ؛ ثم يتخلص « الخير » ، إلى عالمه ، و « الشر » ، ينحط إلى عالمه ؛ وذلك^(٤) هو « سبب الخلاص » .
- ٨ سبب الخلاص هو التخلص من الشر إلى عالمه بعد غلبته للشر

[١] لك ، نى : مبدأ موجودات العالم ه مبدأ موجودات العالم و سب : مبدأ موجودات

العالم ا : مبدأ موجودات العالم و س ، بر : مبدأ موجودات العالم .

[٢] لك : وحده [بدل : د ، واحد] .

[٣] ه : ويجوز

[٤] س : ولكن

[٥] س : ولم يمتزجا ه : ولو لم يمتزجا .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، بر : وجود للعالم .

[٧] س : متقاربان ه س : يتقاربان .

[٨] س : وكذلك [بدل : د ، ذلك] .

١ والبارى - تعالى - هو الذى مزجهما ^١ وخلطهما ^٢ ، لحكمة ، وآها فى ^٣ التراكيب ، ^٤ .

البارى هو الذى مزج
النور والظلمة لحكمة

٣ وربما تجعل ، النور ، أصلاً ؛ وقال : وجوده وجودٌ " حقيقى " ، وأما ^٥ الظلمة ، فتبع ، كالظل بالنسبة إلى الشخص ؛ فإنه يرى أنه موجود ، وليس ^٦ بوجود " حقيقة " ؛ فأبدع " ، النور ، ، وحصل ، الظلام ، تبعاً ؛ " لأن ^٧ الخلق

قول زردشت ان وجود
النور أصل والظلام
تبع وضرورى لوجود
الخلق

٦ من ضرورة الوجود المتضاد ^٨ ، فوجوده ^٩ : ضررى ، واقع فى الخلق لا بالقصد ^{١٠} الأول ؛ كما ذكرنا فى الشخص والظل .

وله كتاب قد صنفه - " وقيل : إن ذلك أنزل عليه ^{١١} - وهو : " زُنْدُ أَوْسْتَا " .

كتاب زند اوستا

يقسم ، العالم ، ^{١٢} قسمين : دِمينَه ، ، دِوِكيتى ، ^{١٣} ؛ يعنى : الروحانى ، ^{١٤} والجسمانى ؛ " أو : الروح " ، والشخص .

يقسمه العالم الى روحانى
وجسمانى

[١] س : فالبارى تعالى هو مزجهما ، بر : والبارى تعالى هو مزجهما ، س : والبارى تعالى مزجهما ، هـ ، ا ، س ، ع ، ل ، سر : والبارى تعالى هو مزجهما .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، لك ، سر ، بر ، هـ : لحكمة آها فى التركيب ، س : بحكمة آها فى التركيب ، س : لحكمة يراها فى التركيب .

[٣] س ، لك ، بر ، هـ ، ا : سابق .

[٤] لك ، س ، هـ : وأبدع [بدل : فأبدع ،] .

[٥] س : لانه من ضرورة الوجود المتضاد .

[٦] س : سابق .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، لك ، س ، هـ : وقبل انزل ذلك عليه .

[٨] س : زندرا شتاف ، هـ : زندرا ستان ، ا : ويدوسيا .

[٩] س : فى قسمين فنه وكيتى ، لك : قسمين مينو وكيتى [وعلى الهامش : ، مشنه ،] ، س :

قسمين منوى وكيتى ، س : قسمين مينو وكيتى ، هـ : قسمين مسرى وكيتى ، ا : قسمين مشنه وكيتى ، بر : قسمين مبته وكيتى .

[١٠] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، لك ، س ، هـ ، ا : والروح .

- ١ وكما قسم "الخلق" إلى عالمين ؛ يقول : إن ما في العالم ، ينقسم قسمين :
تقسيمه ما في العالم
إلى التقدير ، والفعل
- ٣ "بخشيش" ، ، "وكنش" ، ؛ يريد به : التقدير ، والفعل ، ؛ وكل واحد "مقدر" على الثاني .
- ثم يتكلم في موارد التكليف ، ، وهي : "حركات الإنسان" ؛ فيقسمها
تقسيمه موارد التكليف
إلى : اعتقاد ، وقول
وعمل
- ٦ ثلاثة أقسام : "منش" ، ، "وكنش" ، ، "وكنش" ، ؛ يعني بذلك :
الاعتقاد ، والقول ، والعمل " ؛ "وبالثلاثة" يتم التكليف ، ؛ فإذا قصر
الإنسان فيها خرج عن الدين ، والطاعة ، ، وإذا جرى في هذه الحركات على
مقتضى الأمر ، ، الشريعة ، "فاز" الفوز الأكبر .

- ٩ وتدعى الزردشتية ، له "معجزات" ، كثيرة :
- بعض معجزات زردشت
التي تدعى له الزردشتية

[١] س : العالم | بدل : الخلق ، [.

[٢] س : بخش وكنش ه بر : بخش وكنش ه سر : بخش وكنش ه ه : بخش
وكنش ه ١ : بخش وكنش .

[٣] بر : يقدر | بدل : مقدر ، [.

[٤] س : حركات الازادة .

[٥] س : منش وكنش وكنش ه بر : منش وكنش وكنش ه سر : منش وكنش وكنش ه
١ : منش وكنش وكنش ه ه : منش وكنش وكنش .

[٦] ل : والفعل | بدل : والفعل ، [.

[٧] ه ، س ، ١ : وبالثلاث ه سر ، بر : وبالثلاث ه س : وبالثلاث .

[٨] س : فاز [وعلى الهامش : بلغ ، [ه س ، ١ : كان ه ه : فاز .

[٩] ل ، ن ، س : وتدعى الزرادشتية أن له ه [: وتدعى الزرادشتية وله ه س :
وتدعى الزرادشتية له .

منها : دخول قوائم فرس "كشتاسب" في بطنه ، وكان زردشت ، في الحبس : ١
فأطلقه : فانطلقت "قوائم الفرس .

ومنها : أنه مر "على أعمى" بالدينور ، " فقال : خذوا حشيشة " ٣
- وخصفها لهم - واعصروا ماءها في عينه ، فإنه يُبصر ! ففعلوا : فأبصر الأعمى .
وهذا من جملة معرفته "بخصائص الحشيشة" ، وليس من "المعجزات" في شيء .

• • •

٦ ومن "المجوس الزردشتية" صنفٌ يقال لهم :

«السَّيسَانِيَّة» ، و «البَهَا فَرِيدِيَّة»^(٥) السَّيسَانِيَّة والبَهَا فَرِيدِيَّة

[١] م ، ع ، ل : كشتاسب ه ست : متاسف ه ا ث : بشتاسف ه س : استاسف ه
سح : بتاسف ه ه : ستاشف ، ا : نشاشف .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، م ، سح ، ست ، لك : فاطاق فانطلق ه ه : فاطاق و بر :
فانطلق .

[٣] لك : باععى بالدينور ا : على أعمى بدينور .

[٤] ا : بخصائص الحشيشة .

[٥] م : والنمافندي ه م ، لك ، سح : والباهافندي ه ا : والنمافندي ه م [طبعة محمود
توفيق ،] : والباهافندي [وقد علق المصحح عليها في الحاشية رقم ١ صفحة ٧١ من الجزء الثاني
بما نصه : وفي فهرست ابن النديم ظهر في صدر الدولة العباسية وقبل ظهور أبي العباس رجل
يقال له بها فريد من قرية يقال لها روى من أبو شهر مجوسى يصلى ، الصلوات الخمس بلا
سجود متياسر عن القبلة ، وتكهن ودعا المجوس إلى مذهبه فاستجاب له خلق كثير فوجه إليه
أبو مسلم شبيب بن داح وعبد الله بن سميد فمروا عليه بالاسلام وأسلم وسود ، ثم لم يقبل
إسلامه لذلك فقتل وعلى مذهبه بخراسان جماعة إلى هذا الوقت (فهرست ابن النديم ص ٤٨٢) ،] .

١ رئيسهم رَجُلٌ " يقال له : سيسان ، " من " رُستاق نَيْسَابور " ، رئيسهم سيسان وبَلَدُه من ناحية " " يقال لها : دَخَوَاف " .

٣ خرج في أيام " دأبي مسلم ، صاحب الدولة .
خروجه أيام أبي مسلم
النخراساني

وكان دَ زَمَنِيًّا ، " في الأصل . يعبد د النيران ، : ثم ترك ذلك ، ودعا
المجوس ، إلى : ترك د الزَّمَنَمَة ، ، ورفض " عبادة النيران " .
تركه الزمزمة وعبادة
النار ودعوته المجوس
إلى ذلك

٦ ووضع لهم د كتاباً ، : وأمرهم " فيه " بإرسال الشعور : وحرّم عليهم :
الأمهات ، والبنات ، " والأخوات " : * وحرّم عليهم د الخمر ، : وأمرهم
باستقبال د الشمس ، عند السجود على ركبة واحدة * .
كتابه لأنبأه وبهض
أوامره ومحرماته

[١] م ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، هـ : ساقط .

[٢] لك : روستاق نيسابور هـ : روستاق نيسابور

[٢] م ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، هـ : ساقط .

[٤] م ، ح : يقال له خواق هـ : سيع : يقال له حراف هـ : يقال حواف هـ :
يقال لها حراف هـ ل ، بر ، ست ، لك ، س : يقال له خواف .

[٥] م ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، ست ، لك : خرج أيام هـ : خرج امام .

[٦] هـ : سيع : وكان زمياً .

[و د الزمزمة ، : الصوت البعيد له دوى ... وهى صوت نديره فرقة من د المجوس عبدة
النار ، في خياشيمها وحلقها فيفهم بعضهم عن بعض هـ : وكانت عبادة لهم لا يستعملون
فيها لساناً ولا شفة] .

[٧] : عبادة الاوثان هـ : عبادة التران .

[٨] بر ، س ، سع ، س ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٩] ص [طبعة د الخانجى ،] : والاخوان [بدل : د الاخوات ،] .

[٥] ا : ساقط ،

- صفاتهم
وهم : يتخذون ، الرباطات ، ، ^(۱) ويتبادلون الاموال ، ولا يأكلون ^۱
الميتة ، ولا يذبحون الحيوان حتى يهرم . وهم أعدى خلق الله ^(۲) للمجوس الزمزمة .
- قتل أبي مسلم لرئيسهم
ثم إن ^(۳) «موبذ» المجوس ^(۴) رفعه إلى ، أبي مسلم ، ، « فقتله على باب ^۳
الجامع د بنيسابور .
- قولهم بصموده إلى السماء
وقال أصحابه : إنه صعد إلى ، السماء ، على ، «يرذومن» ، أصفر ، وإنه ^۶
سينزل على ، البرذون ، ؛ فينتقم من أعدائه .
- إقرارهم بنبوة زردشت
وهؤلاء قد أقروا بنبوة ، زردشت ، ، وعظموا ، الملوك ، ^(۵) الذين يعظمهم
، زردشت ، ^(۶) .

- بعض ما أخبر به
زردشت في كتاب
زند أوستا
وما أخبر به ، زردشت ، ^(۱) ^(۲) في كتاب ، «زند أوستا» ، أنه قال ^(۳) : ^۹
سيظهر في آخر الزمان رجل اسمه ^(۴) «أشيزريكا» ، ومعناه : الرجل العالم ،
زند أوستا

[۱] س ، ۱ : ويتبادلون [بدل : ويتبادلون ،] .

[۲] ۱ : في المجوس للزمزمة . س : للمجوس الزمزمة .

[۳] ۱ : موبذ المجوس . لك : موبذ المجوس . ل : موبذ المجوس . س : موبذ المجوس .

[۴] ۱ : رفعه رجل إلى أبي مسلم . هـ : رفعه إلى أبو مسلم . س : رفع إلى أبي مسلم .

[۵] ۱ : الذين يعظمون زرادشت . س : الذي يعظمهم زرادشت .

[۶] ص [طبعة «محمود توفيق» ،] ساقط . هـ : وبما أخبر به زرادشت .

[۷] هـ : في كتاب زندواستان قال . س : أنه قال . ۱ : في كتاب زيد وسيا أنه قال .

س ، ع ، ل ، مر ، سع : في كتاب زندوستا قال . بر ، لك : في كتاب زندوستا أن
قال . س : في كتاب زندوستا قال .

[۸] ل : أشيزريكا . س : أشيزريكا . س : أسيدريكا . بر : أشيزريكا . سع ، هـ :

أسيدريكا . لك : أشندريكا . ۱ : أسدريكا .

- ١ يزين العالم بالدين والعدل ؛ ثم يظهر في زمانه " د بتياره ، ، فيوقع الآفة في أمره وملكه " عشرين سنة ؛ ثم يظهر بعد ذلك " أشيزريكاً " على أهل العالم ،
٣ ويحيى العدل ، ويميت الجور ، ويردّ السنين المغتربة إلى أوضاعها " الأول ، وتنقاد له الملوك ، وتيسر له الأمور ، وبنصر " الدين الحق " ، ويحصل في زمانه : الأمن " ، والدعة ، وسكون الفتن ، " وزوال المحن " .
-

[١] ص [طبعة د محمود توفيق ،] : بتياره فيوقع الآفة في آخره وملكه ه ا ث : بتياره فيوقع الآفة في ملكه ه ص : ساره فيوقع الآفة في أمره وملكه ه س ث : بتياره فيوقع الآفة في أمره وملكه ه مر : بنيا فيوقع الآفة في أمره وملكه ه ف : فتاره برفع الآفة في أمره وملكه واستدرياني ه ه : بيتاره يوقع الآفة في ملكه وأمره ه سع : بتياره فيوقع الآفة في أمره وملكه .

[٢] ص ، ع ، س : اشيزريكا ه ل : اشيزريكا ه بر ه ه : اشيزريكا ه س : اسيدريكا ه ل : اسندريكا ه ا : اسندريكا ه .

[٣] ص [طبعة د الخانجي ، و د صبيح ،] ، ع ، ل : الدين الحق .

[٥] ا : سافط .

[٤] ف : وازالة المحن ه ص ، ع ، ل : وزوال المحن والله أعلم .

[*] مَقَالَةٌ زَرْدَشْتِي فِي الْمُبَادِيءِ

... ..

[٥] بَرَبُّكَ لَا نَدْرِي ١ - سِيدِي الْقَارِيءُ الْطَّلَاعَةُ - كَيْفَ سَخَّلَتْ كُلَّ طَبَعَاتِ
كِتَابِ الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ لِلشَّهْرَمَسْتَانِي ، وَكُلَّ تَرْجَمَاتِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ؛ عَلَى
تَعَدُّدِ تَرْجَمَاتِهِ ، وَكَثْرَةِ طَبَعَاتِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ؟ . هَذِهِ الْمَقَالَةُ : : الَّتِي تَسَدُّ
فَرَاغًا كَبِيرًا : فِي هَذَا الْكِتَابِ الْقِيمِ خَاصَّةً ، وَفِي الْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَامَةً ، بَلْ
وَفِي الْمَكْتَبَةِ الْعَالَمِيَّةِ عَلَى وَجْهِ أَعْمَ : وَالَّتِي تَتَفَرَّدُ بِأَبْحَاثٍ مَهْمَةٍ وَضَرُورِيَّةٍ
- فِي تَارِيخِ الْأَدْيَانِ الْمُقَارَنِ ، أَوْ ، عِلْمِ الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ ، - لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا بَعْدُ
أَوْ لَمْ نَسْتَطِعْ الْوُصُولَ إِلَيْهَا إِلَى الْآنَ عَنْ طَرِيقِ كِتَابٍ آخَرَ ، فِيمَا وَصَلْنَا
إِلَيْهِ ، أَوْ فِيمَا وَصَلْنَا مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَبْحَاثِ .

وَلَا نَدْرِي ١ : كَيْفَ أَقْدَمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ الْمُرْجِمِينَ وَالنَّاشِرِينَ وَالْمُحَقِّقِينَ لِهَذَا
الْكِتَابِ - بِمُخْتَلَفِ الْأَلْسِنِ وَفِي شَتَّى الْبِقَاعِ - دُونَ أَنْ يَحْقُقُوا مَخْطُوطَاتِهِ
أَوْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْ نَصُوصِهِ ، حَتَّى أَهْمَلُوا - فِيمَا أَهْمَلُوا - هَذِهِ الْمَقَالَةَ ،
الَّتِي تَشْغُلُ مَعَ تَحْقِيقِهَا عَشْرِينَ صَفْحَةً كَامِلَةً : مِنْ هُنَا إِلَى نِهَايَةِ صَفْحَةِ ٢٩٦ ؟

ثُمَّ لَا نَدْرِي ١ وَلَا إِخَالُكَ - سِيدِي الْقَارِيءُ - نَدْرِي ١ : إِنَّ اسْتِغْنَاءَ مِثْلِ
هَذَا الْقَصُورِ أَوْ التَّنْقِصِ مِنَ الْغَرِيبِينَ أَوْ الْمُسْتَشْرِقِينَ ؛ لِقِلَّةِ بَضَائِعِهِمْ
أَوْ صِنَاعَتِهِمْ فِي : الْعَرَبِيَّةِ ، وَ : التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ ، كَيْفَ يَسْتَسَاغُ ذَلِكَ
مِنْ : الْعَرَبِ ، وَ : الشَّرْقِيِّينَ ، عَامَةً ، وَمِنْ : الْمَصْرِيِّينَ ، خَاصَّةً ؟ ؟ ؟

نَعَمْ كَيْفَ يَسْتَسَاغُ أَنْ يُطْبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي مَهْرٍ أَرْبَعَ طَبَعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ
(طَبَعَتَانِ حَجَرِيَّتَانِ بِمَجْرَدَتَانِ ، وَطَبَعَتَانِ عَلَى هَامِشٍ ، الْفَصْلُ لَابْنِ حَزْمٍ ، :
إِحْدَاهُمَا طَبَعُهَا : الْخَانِجِيُّ ، وَالثَّانِيَةُ طَبَعُهَا : صَنِيعٌ) ، كُلُّهَا نَاقِصَةٌ وَمَشْهُوَّةٌ
تَنْقُصُ فِيمَا تَنْقُصُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ، ؟ دُونَ الرُّجُوعِ إِلَى مُخْتَلَفِ مَخْطُوطَاتِ
= هَذَا الْكِتَابِ بِالْمَكْتَبَاتِ الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ ؟

== وتحت أعيننا - نحن المصريين - مخطوطتان من ثلاث ، بالمكتبة الأزهرية ، ثبت فيهما هذا النص .
وبين أيدينا مخطوطتان أيضاً من ثلاث ، بدار الكتب المصرية ، كُوت فيهما هذه المقالة ؛

فضلاً عن مخطوطات الكتاب المتناثرة في المكتبات الخاصة ؟
ثم إن استطعنا غض البصر عن هذه الطبعات الأربع التي تمت على الترتيب الزمني في السنوات ١٢٦٣ ، ١٢٨٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣٤٨ هجرية ؛ فكيف نستطيع الإغضاء عن طبعة أخيرة ظهرت في مصر : نشرها ، محمود توفيق ، المكتبي ، وصححها وعلق عليها (الأستاذ الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي بالجيزة وخريج مدرسة القضاء الشرعي) بدأت وتمت سنة ١٣٦٨ هـ (١٩٤٨ م) بشيخ فيها النقص والتشويه والخطب والتقصير ، لم يستطع ناشرها ولا مصححها الوصول إلى مطلق ، هذه المقالة ، ؛ مع أنها ميسورة وعامة لكل من يريد الاطلاع ، فضلاً عن النشر والتصحيح والتحقيق ، بل لم يسمما أويقرأ في أية صحيفة مصرية عن مناقشة علنية ورسالة ، عنوانها وتخرج كتاب الملل والنحل للشهرستاني ، التي تقدمنا بها لنيل شهادة العالمية من درجة أستاذ في التوحيد والفلسفة ؛ وقد ناقشت هذه ، الرسالة ، علناً لجنة خماسية من كبار المتخصصين العالمين ، برئاسة الأستاذ الدكتور منصور باشا فهمي ، وقد منحت درجة ممتاز ، بهذا الظفر العلي ، بهذه المقالة ، وغيرها ؛ وقد كانت هذه المناقشة التي حضرها الكثير جداً من العلماء والمفكرين : مصريين وأجانب : شرقيين ومستشرقين وآنسات وسيدات على اختلاف مللهم ونحلهم وألسنتهم ، والتي تناقلتها كل الصحف المصرية الصباحية والمسائية ، قبل المناقشة وبعدها ، والتي جملت بها كبريات المجلات العلمية مصرية وغير مصرية ...

أقول كانت هذه المناقشة سنة ١٣٦٥ هجرية (١٩٤٦ ميلادية) أي قبل نشر محمود توفيق ، لهذا الكتاب بثلاث سنوات تقريباً ؛ وفوق هذا فإن الأزهر الشريف ، قرر طبع ، وتخرجنا هذا ، وبدأ في الطبع فديلا سنة ١٣٦٦ هـ (١٩٤٧ م) أي : قبل نشر محمود توفيق ، للكتاب أيضاً بسنتين تقريباً . ==

== فكيف يجترى كل من د محمود توفيق ، و د الشيخ أحمد فهمى محمد ، على نشر هذا الكتاب ، وتشويهه ١٢ . . . اللهم إني قد بلغت ، اللهم فاشهد .

ولعلك - أيها القارئ الحكيم - تدهش معي إذا علمت أن د هذه المقالة ، - التي لم تظهر من قبل - ثابتة في خمس مخطوطات أصول للكتاب ، تعتبر كل مخطوطة منها مجموعة مستقلة ؛ وأن أربعاً من هذه المجموعات هي بحق أقدم ما وصل إلينا عن أصول هذا الكتاب .

واليك تعريفاً موجزاً بهذه المجموعات التي ثبتت فيها د هذه المقالة ، وبالرموز التي تشير إليها ، وقد فصلنا القول على جميع أصول الكتاب التي اعتمدنا عليها في المدخل إلى كتاب المائل والنحل ، تأليفنا :

المجموعة الأولى : ١ ، ١ : والالف رمز لمخطوطة د بالمكتبة الأزهرية ، تحمل رقم ٤٣١ توحيد ، وقد نقلت سنة ١٠٨٩ هـ عن أصل كتب سنة ٥٩٨ هجرية أعني بعد وفاة د الشهرستاني ، نفسه بخمسين سنة فقط .

المجموعة الثانية : د س ع : وهذا رمز لمخطوطة يملكها الأستاذ محمود بك السبع ، المستشار بمصر ، وهذه المخطوطة لم تورخ ، بيد أننا حقة أننا دونت قبل سنة ١٠٥٤ هجرية .

المجموعة الثالثة : د س : وهذا رمز لمخطوطة د بدار الكتب المصرية ، تحمل رقم ١٩٧٧ علم الكلام ، وقد كتبت قبل سنة ١٠٧٠ هـ .

المجموعة الرابعة : د ه : وهذا رمز لمخطوطة د بالمكتبة الأزهرية ، أيضاً تحمل فيها رقم ٤٧٤ توحيد ، ولم يثبت فيها تاريخ تدوينها أو ما يشير إليه ، بيد أننا نرجع أنها دونت فيما بين القرنين السابع والتاسع للهجرة .

== المجموعة الخامسة : ذلك ، وهذا رمز لخطوطة ودار الكتب المصرية ، أيضاً
تحمل فيها رقم ١٣٩٠ علم الكلام ، وقد كتبت سنة
١٢٥٠ هجرية .

* * *

أما بعد ؛ فليسمع لى العالم الطلعة : أن أؤكد أنه لم يطالع على هذه
المقالة ، واحدٌ من الذين تعرضوا لكتاب الملل والنحل ، هذا ؛ بالنشر ،
أو الترجمة ، أو الطبع ، أو التصحيح ، أو التعليق ، أو التحقيق ؛
وأن أقرر بكل يقين واطمئنان أن هذه المقالة ، من هذا الكتاب ،
ومن عمل مؤلفه ، الشهرستانى ، ، وأنه لم يعدل عنها ؛ فقد ثبتت فى خطوطة
كتبت بعد وفاته بخمسين سنة ؛ بل وفى كل المخطوطات التى كتبت فى نفس
القرن السادس الهجرى الذى توفى فيه ، الشهرستانى ، وفى القرون الثلاثة
التى تلى وفاته : السابع ، والثامن ، والتاسع للهجرة . ولم تهمل هذه المقالة ،
إلا من مخطوطات القرون المتأخرة : من منتصف القرن العاشر الهجرى
إلى الآن ؛ حيث حققناها ، وحققنا نسبها إلى أبى الفتح الشهرستانى ، ؛
فضلاً عما تنسب به هذه المقالة ، من : روح أبى الفتح ، ، وأسلوبه ،
ومنهجه ، وتحقيقه ...

وبعد ؛ فهل لواحدٍ : من أعلام الباحثين ، والكرام الكاتبين : أن يتفضل
- مشكوراً أو مأجوراً - بإرشادنا : إلى موطن آخر دُوت فيه هذه
المقالة ، - التى شغلت وحدهما ملزمتين ، ست عشرة صفحة كاملة ، من أول
صفحة ٦٥١ إلى نهاية صفحة ٦٩٦ - أو إلى كتاب موجود الآن اقتبست
منه ؛ أو حتى إلى مؤلف آخر أشار إليها ٤٤ ... فيُستدَى إلى العلم والعلماء :
منتهى التحمد ، وفضلاً لا يُحمد ١٢٩٩

ولنا مزيد تفصيل لهذا كله ، فى كتابنا : المدخل إلى كتاب الملل والنحل ، تأليفنا .
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ،

محمد بن فتح السبكي

شبرا مصر ٩ من محرم سنة ١٣٢٠ هـ
٢١ من أكتوبر سنة ١٩٠٠ م

أستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين

مقالة زردشت
في المبادئ.

مَقَالَةُ زَرَدَشْتِ فِي الْمَبَادِي (١)

٣ وقد نُقِلَ ، الجِہَانِي ، في مقالة من المقالات ، لزردشت ، " نقل الجہانی في المبادئ :

أن دين ، زردشت ، : هو الدعوة إلى ، دين " مَارِسيَان ، " .
وأن معبوده : " أَوُرْمَزْد " .

٦ والملائكة المتوسطون في رسالاته إليه : دِيَهْمَنْ ، " و دِئِيسْمَشْت ، " ،
" و دِشَهْرِيُور ، " ، " و دِإِسْفَنْدَارْمَز ، " ، " و دِخَرَدَاد ، " ،
و دِ مُرَدَاد ، " .

٩ وقد رآهم ، زردشت ، ، واستفاد منهم العلوم .

[١] هذا العنوان تنفرد به المخطوطة : ١٠ ، ، وقد أُقِلت عن أقدم مخطوطة - وصلت إلينا - للكتاب .

[٢] س ، لك : وقد نقل ، الجہانی ، في مقالة من مقالات ، زرادشت ، ، : نقل ، الجہانی ، في المقالة الكبيرة .

[٣] هـ : بارستان ، س ، سع ، لك : مارستان ،

[٤] ز ، س : أَوُرْمَزْد ، سع أَوُرْمَزْد .

[٥] س : وكان له كتاب يسمى زِد وصفا فأخبرهم منه أن قال إن الملائكة المتوسطة في الرسالة بيني وبين أَوُرْمَزْد هم يَهْمَنْ ، هـ : والملائكة المتوسطون في رسالته يَهْمَنْ ، سع : والملائكة المتوسطون في رسالته إليه يَهْمَنْ .

[٦] سع ، هـ : وَاذِيهَشْت ، هـ ، لك ، س : وَاذِيهَشْت :

[٧] سع : وشهونود ، س : وشهريور ،

[٨] س : واسفندارمه ، سع واسفيداريد .

[٩] هـ : وخرداد ومرداذ ، س : وخرداد ومرداد ،

١ مساواة المباشرة : وجرت « مساوات » بينه وبين « أُوَرُمَزْد » من غير توسط :
أولها : قال د زردشت ، : ما الشيء ^٢ الذي كان ، ويكون ^٣ وهو
 الآن موجود ؟

٣ قال ^٤ « أُوَرُمَزْد » : « أنا ، ، و الدين ، ، و الكلام ، » :
 أما الدين ، فعمل ^٥ « أُوَرُمَزْد » ^٦ وكلامه وإيمانه ؛ وأما الكلام ،
 فكلامه ^٧ ، و الدين ، أفضل من الكلام ، ؛ ^٨ « إذا العمل » أفضل
 من القول ؛

٩ وأول من أبدع من الملائكة : « يَشْمَن » ، وعلمه الدين ، وخصته بموضع
 النور مكانا ، ^٩ وأقمنه بذاته ذاتا .

فالمبادئ على هذا الرأي ثلاثة .

السؤال الثاني : قال : لم لم تخلق ^{١٠} الأشياء كلها في زمان غير متناه ؟
 المساواة الثانية من تقسيم الزمن إلى متناه وغير متناه وخلق الأشياء فيهما

[١] س : مسائل ه لك : ساقط .

[٢] س ١ : أ زرد ه سع : أ زرد .

[٣] ه : الذي ويكون .

[٤] س ، لك ا ، : أ زرد ه سع : أ زرد .

[٥] س ه لك : الدين والكلام .

[٦] س ١ : أ زرد ه سع : أ زرد .

[٧] س ٤ سع ، ه ، لك : وإيمانه والكلام كلامه .

[٨] س : إذا العمل .

[٩] سع ه ه : فأقمنه بذاته ذاتا ه س : وأقمنه بداية آذانا ه ا : ساقط .

[١٠] ه : لم يخلق .

١ إذ قد جعلت الزمان فصفين : نصفه متناه ، ونصفه غير متناه ؛ " فلو خلقها " في زمان غير متناه " كان لا يستحيل شيء منها " .

٣ قال " أوزمرد " : فإذا كان لا يمكن " أن تفتى — ثم — آفات الأنيم " وإبليس .

المسألة الثالثة عن خلق
العالم من أي شيء ؟

السؤال الثالث : قال " عما ذا " خلقت هذا العالم ؟

٦ قال " أوزمرد " : " خلقت جميع هذا العالم من نفسي " : أما أنا نفس الأبرار ، فمن " شعر رأسي " ، وأما السماء ، فمن أم رأسي ، والظفر " والمعاضد " ، فمن جبتي ، ود الشمس ، فمن عيني ، ود القمر ، فمن أنفي ، ود الكواكب ، " فمن " لساني ، " ود سروس ، وسائر الملائكة ، فمن أذني " ، ود الأرض ، " فمن " عصب رجلي .

[١] : " : وقد . [بدل : د إذ قد ،] .

[٢] هـ : فلو خلقها هـ : فلو خلقها .

[٣] هـ : بأن كان لا يستحيل منها شيء .

[٤] س : " : د أوزمرد ، هـ مع : أوزمرد .

[٥] ا : أن يفتى آفات الاسم هـ : أن تفتى آفات الأنيم .

[٦] ا : فلماذا هـ : عما .

[٧] س : ا : أوزمرد هـ مع : أوزمرد .

[٨] س : خلفته من نفسي .

[٩] س ، مع ، هـ : شعري .

[١٠] مع : والمعاضد هـ س ، لك : والمعاضد هـ ا : ساقط .

[١١] مع ، س ، هـ : من [بدل : د فن ،] .

[١٢] مع : وسروس ، وسائر الكواكب من أذني هـ : وسروس ، وسائر الكواكب من أذني الأرض هـ لك : وسروس ، وسائر الملائكة فن أذني هـ س : وسائر الكواكب من أذني .

[١٣] هـ : من [بدل : د فن ،] .

دين اوردمزد بين
كيومرث وزردشت
وأريت هذا الدين ، أولاً ^١ « كيومرث » ، ^٢ : فشعر به ، ^٣ « وحفظه من »
غير تعلم ولا مدرسة ^٤ .

قال ، زردشت ، : فلماذا أريت هذا الدين ^٥ « كيومرث » ^٦ : بالوم ، ^٧
والقيته ^٨ إلى بالقول ؟

قال : ^٩ « أوزمزد » ، ^{١٠} : « لأنك تحتاج أن تتعلم » هذا الدين ^{١١} وتعلمه
غيرك ^{١٢} ، ^{١٣} « وكيومرث » ، ^{١٤} لم يجد ^{١٥} « من يقبله » : فأمسك عن التكلم ، ^{١٦}
وهذا خير لك : لأنني أقول ^{١٧} وأنت تسمع ، وأنت تقول والناس يسمعون ^{١٨}
ويقبلون .

فقال ، زردشت ، : لا أوزمزد ، : هل ^{١٩} أريت هذا الدين أحداً
قبلي غير « كيومرث » ^{٢٠} ، ؟

[١] : كيومرث .

[٢] س : لحفظ من غير تعلم ودراسة ه : س : وحفظه من غير تعلم ودراسة ه : ا : وحفظه من غير
تعلم ودراسة .

[٣] ا ، لك : كيومرث .

[٤] س : بالفهم والقيته ه : ا : بالوم والفتته .

[٥] ا ، س : أوزمزد ه : س : أوزمزد .

[٦] ا : لا بل يحتاج أن يتعلم ه : س : إنك تحتاج أن تتعلم ه : س : لأنك تحتاج أن تعلم .

[٧] ا : وتعلمه غيرك ه : [ومن أزل : د فشعر به . إلى هنا - ساقط من النسخة : د ه] .

[٨] ا ، س : كيومرث .

[٩] ا : من قبله .

[١٠] ه : وأنت تعلم والناس يملكون ويسمعون ه : ا : وأنت تسمع والناس يسمعون .

[١١] ا ، س ، لك ، ه : فقال له .

[١٢] ا : قبل كيومرث .

١ قال : بلى ^{١٠} ! "أريت هذا الدين د'جم' ، خمسين نجما مخمّساً " ؛ من أجل إنكاره ، الضحك .

٣ قال : " إذا " كنت عالماً أنه لا يقبله ؛ فلماذا أريته ؟

قال : لو لم أُرِه لما صار إليك ، " وقد أريته أيضاً " : " أفريدون " ، " وكيكاوس " ، " ، " وكيقباد " ، " ، " وكرشاسب " .

٦ قال د'زردشت ، : خلّقتك العالم ، " وترويجك " ، الدين ، " لاى شىء " ؟
قال : " لأن فناء " ، العفريت ، " الاثيم " لا يمكن إلا : بخلق العالم ،

[١] س ، لك : قال بلى .

[٢] م : أريت هذا جسا جسا • س : أريت هذا الدين جسا جسا • لك : أريت هذا الدين سم جسا • سع : أريت هذا الدين نجما . [وعلى الهامش : د'خمسين مخمّساً ، ، وفوق كلمة : د'أجل ، كلمة : د'أصل ،] • • : هل أريت هذا الدين جم نجما [بمعنى يسقط من هذه النسخة ، الدين أحداً قبل غير كيومرت ؟ قال : بلى ! أريت ،] .

[٣] لك : إذ .

[٤] ا : قد أرويته أيضاً • س : وقد أريته .

[٥] س : فريدون • لك : افريدول ،

[٦] سع : وكيكاوش • س : وليكاوس • ا : وكيارس ،

[٧] سع : وكيقباد • س : وكيقباد • لك : وكيقباد • ا : وكيقباد .

[٨] لك : وكرشاسف • س : وكرشاست • ا : وكرشاسب .

[٩] سع : وتروجك [وعلى الهامش : وترويجك] • • : وروجك ،

[١٠] ا ، لك ، سع ، • : لماذا .

[١١] ا : لان قبا .

[١٢] ا ، • : سافط .

و تزوج "الدين" ؛ ولولم "يتزوج" أمر الدين لما أمكن أن "تزوج" ١
أمور العالم .

بين زردشت والشیاطین
٣ فلما أخذ " زردشت ، الدين من ، أورمزد ، الوهاب ؛ " واستحكه ،
وعمل به " ؛ وزمزم في بيت " أبيه ، عليه " — " غاظ ذلك ، كون ،
الاثيم وأقلقه " ؛ إذ كان " شريراً ، مثلاً " . موتاً وظلمة ، وبلاء ، ومحنة ؛
فدعا بشياطينه ، " وأسماءهم " : " بری دیوانیاخ دیوینهمان روش ،
وئوئر بفتار دیو " ؛ وأمرهم جميعاً " بالمسير إلى زردشت ، وقتله ،
فعلم زردشت " ، بذلك ؛ فقراً ، وزمزم ، وأراق الماء " على يدي
د مارسیان " ؛ فانهمزوا عنه مقهورين . ٩

[١] ا : الدال .

[٢] س : يتزوج . ا : يتزوج .

[٣] س : تزوج . ا : تزوج .

[٤] هـ : فلما أخذه .

[٥] لث : واستحکم وعمل .

[٦] ا : الله عليك .

[٧] س : غاظ عليه ذلك الاسم وأقلقه . ا : غاماً ذلك كون الاثيم وأقلقه . هـ : غلط ذلك كون الاثيم وأقلقه .

[٨] س : شريراً متحلياً . لث : شريراً متاهياً : [وعلى الهامش : متحلياً ،] .

[٩] ا : وأسماءهم .

[١٠] س : تولى دمواناح دیوهمان روش دموی آماردنو . ا : بری و براتیاخ دیوهمان دوس دیو . لث : لوی و بواشاج ولوهمان روش ولو فریفتار دیو . هـ : لوی و نواتیاخ .

[١١] ا : بالمسير فقتله وعلم درادشت . لث : بالمسير إلى زرداشت .

[١٢] س : بدبر رارستان . لث : بدین مارستان . ا : بدنو بارستان . هـ : علی بدین مارستان .

١ وجرت " محاربات أخرى ؛ فهمهم " زردشت ، بإحدى وعشرين
آية ، من كتابه : " أوستا ، وتوارث " ، الشياطين ، عن الناس .
تواری الشیاطین بعد
آن هزمهم زردشت

٣ ولما بلغ زردشت ، مبلغ السكال بأربعين سنة ؛ وتمت له المخاطبات في
سبع " عودات " إلى " أوزمرد " أكمل [فيها] معرفة شرائع دين الله
وفرائضه وسننمه - أمره الله " بالمسير إلى " كشتاسب " ، الملك ،
٦ وإظهار " ذكر الله ، واسمه ؛ " فنفذ لأمر " الله ، ودعا ملكين — كما
بذلك " الصنع " — يقال لهما : " فوز بما رأيت ، ود بيويديست " ؛
فدعاهما إلى دين الله ، والكفر بالشیطان ، وفعل الخير ، واجتناب الشر ؛ فلم
٩ يقبلا قوله ، " وأخذتهما العزة بالإثم ؛ فجاءتهما " ریح " ؛ فحملتهما " من
الأرض ، " ووقفت بهما في الهواء " ، واجتمع الناس ينظرون إليهما ؛
بعنه زردشت

[١] ١ : محاورات أخرى قوم .

[٢] لك : آية من الستة وتوارث هـ : سج : آية من استان وتوارث هـ : من الشياطين فتوارث هـ :
أنه من استان وتوارث .

[٣] س هـ ، سج : دعوات :

[٤] س هـ : أوزمرد .

[٥] هـ : أن يذهب إلى بساف هـ : تعالى إلى سياب هـ : سج : أن يذهب إلى كشتاف هـ : لك :
بالمسير إلى بساف .

[٦] هـ : فأظهر هـ : سج : فأظهر .

[٧] هـ : ونفذ لأمر هـ : ١ : فنفذ إلى أمر هـ : سج : ونفذ لأمر .

[٨] هـ : الصنع .

[٩] هـ : فوريما رأى ويويديست هـ : ١ : فود بما رأى ويويديست هـ : لك : لورما راى ولويديست هـ
[ومن هنا إلى قوله : " من الأرض ، - فيما يلي - ساقط من النسخة : " س هـ ،] .

[١٠] سج : الغيرة بالإثم لجائهما هـ : لك : الغيرة لجائهما هـ : ١ : وأخذتهما العزة لجائهما .

[١١] ١ : وحملتهما .

[١٢] سج : ووقفت بهما في الأهوا هـ : س : ووقفت بهما في الهوى .

فنفسيهما الطير^١ من كل^٢ ناحية^٣ ، "وأنتوا"^٤ هلى لحومهما ، وسقطت^٥ هظامهما^٦ على الأرض^٧ .

ولما بلغ^٨ كشتاسب^٩ "لقى منه كل^{١٠} ما^{١١} أنباء به^{١٢} أو زمرد^{١٣} ؛
من الحبس والبلاء ؛ حتى^{١٤} حدث^{١٥} أمر القرس الذى دخلت قوائمه فى باطن
بدنه ؛ حتى^{١٦} لم ير أثرها فى جسده^{١٧} ، "واستسبهم^{١٨} حاله على الناس ، وتحسروا ؛
وأخرجه^{١٩} " "كشتاسب^{٢٠} من الحبس ، وسأله^{٢١} الحال^{٢٢} ؛ فقال^{٢٣} :
تلك^{٢٤} آية من آيات^{٢٥} صدق^{٢٦} ؛ الذى أخبرنى به^{٢٧} إلهى ، وخالقى ،

إيمان كشتاسب بدين
وردت بعد أن حبه

[١] : نفسيهما النظر .

[٢] لك : باختيار .

[٣] : فأتوا .

[٤] س ، ا : إلى الأرض .

[٥] : نقتاف ه ه : يستاق ه س : يستاف ه ه لك : يستاف : ه مع : ليساف .

[٦] ه : كفى منه كلا ه ا : لقي كلا .

[٧] { س ، ا : أو زمرد .

[٨] س ، لك : حديث [بدل : حدث ،] .

[٩] ا : لم يرها فى جسده .

[١٠] مع ، ه : واشتبه .

[١١] س ، مع ، ا ، ه : أخرجه .

[١٢] ا : يستاف ه ه : يساف ه لك : يستاف .

[١٣] ا : عن الحال ه س : الحلل .

[١٤] س : بكل [بدل : تلك ،] .

[١٥] مع : صدق ه س : الله صدقنى .

١ وشارطهم على ، الإيمان ، به ؛ إن هو دعا " وأخرج " قوائم الفرس ،
 وشرطوا ، ودعا باسم الله ؛ فخرجت قوائم الفرس "٢" كما كانت ؛ فأمن به
 ٣ . كشتاسب " ؛ " وأمر بجمع " علماء أهل زمانه " من ؛ وبابل ، وود إيران
 شهر ، " ؛ وأمرهم " بمجاورة " زردشت ، ؛ " فناظروه " ؛ " فاعترفوا "٤
 له بالفضيلة .

٦ قال ؛ ومما جاء به زردشت ، - المصطفى - من " دين " "١" ماريستان "٢" ؛
 أن إلهه "٣" أوزمرد "٤" لم يزل ، ولم يزل معه "٥" شيء سماء ؛
 ماريستان
 زردشت من دين

[١] ه ؛ فأخرج .

[٢] س ؛ سع ، لك ، ه ؛ ساقط .

[٣] س ؛ كما كانت فأمر به بشتاف ه ؛ لك ؛ كما كانت فأمر به بشتاف ه ؛ ؛ فأمن بشتاف ه
 ه ؛ كما كانت فأمن ؛ بشتاف ، ه ؛ سع ؛ كما كانت فأمن بشتاف .

[٤] ؛ ؛ ؛ وآمن به جمع ه ؛ س ، لك ، ه ؛ وأمر بجمع .

[٥] ؛ ؛ من ؛ ذانيران شهر ، ه ؛ من ؛ بابل وإيران شهر .

[٦] سع ؛ لك ؛ بمجاورة .

[٧] ه ؛ [من هنا (إلى كلمة ؛ المصطفى ، - فيما يلي -] ؛ ساقط .

[٨] ؛ ؛ س ؛ لك ؛ واعترفوا .

[٩] لك ؛ ديز [بدل ؛ دين ،] .

[١٠] ؛ ؛ بارستان .

[١١] ؛ ؛ س ؛ أوزمرد .

[١٢] س ، لك ، سع ، ه ؛ لم يزل معه .

« اُسْنِیْ اُسْتَه ، وهو شیء مضیء حوله ، وهو فوق ؛ وأن ، إبلیس ، لم یزل ۱ معه شیء سماه : اُسْتَا اُسْتَاه ، وهو مظلم حوله ، وهو أسفل ۲ .

وَأَوَّلُ « مَا خَلَقَ اللَّهُ » مِنْ الْمَلَائِكَةِ : « یَهْمَن » ، ثُمَّ ۳ « اَزْدِیْهِشْت » ، ثُمَّ « شَهْرِیُور » ، ثُمَّ « اِسْفَنْدَارْمَز » ، ثُمَّ ۴ « خَرَهْدَاد » ، ثُمَّ « مُرْدَاد » ۵ . « وَخَاق » ۶ بعضهم من بعض ؛ كما یؤخذ السراج من السراج من غیر أن یتفصّل من الاول شیء ، وقال لهم : من ربکم ۷ وخالقکم ؟ فقالوا : ۸ « أَنْتَ رَبُّنَا وَخَالِقُنَا .

وَعَلِمَ اُورُمَزْد ۹ ، أَنْ ، إبلیس ، سَیَتَحَرِّكُ مِنْ ظِلْمَتِهِ :

خلق الملائكة وترتيبهم
فی دین مارسیان

خلق السماء والأرض
لدفن شر إبلیس وأذاه

[۱] ۱ : اسنی وهو حوله وفوق رأسه لم یزل من سبی اسنی وهو مظلم حوله أسفل وهو داسب ه
لك : اسنی وهو مز مضیء حوله وهو فوق وأن إبلیس لم یزل معه شیء سماه اسنه وهو مظلم
حوله وهو أسفل ه س : اسنی اسنه وهو أسفل وهو مظلم حوله أسفل ه ه اسنی اسنه وهو
مظلم حوله وهو أسفل ه سح : اسنی اسنه وهو مظلم حوله وهو أسفل [وقبل کلمة مظلم ،
علامة وعلى المامش : د وهو شیء مضیء حوله وهو قوی وأن إبلیس لم یزل معه شیء سماه :
د استا استاه ، وهو صبح ، [.

[۲] س ، سح ، لك ، ه : من خلق .

[۳] سح : یهمن .

[۴] سح : ازديبهشت ه ه : ازديبهشت ه ۱ : ازديبهشت .

[۵] س : مهریور ه ه ، سح : مهرنون ه ۱ : مهریور .

[۶] س ، ۱ : اسفندار ه سح : اسفندار مذمذ .

[۷] س ، سح : خرداد ه ۱ : خرداد .

[۸] ۱ : مرداذ .

[۹] لك : ثم خلق [بدل : د وخاق ،] .

[۱۰] سح ، لك ، ه : قالوا [بدل : د فقالوا ،] .

[۱۱] ۱ : وحکم اوزمزد ه ه : واعلم أن اوزمزد ه س : وعلم اوزمزد .

١ فأعلم بذلك ^(١) ، الملائكة ، وبدأ بإعداد ما يؤرطه ، ويدفع ^(٢) شره وأذاه عن عالمه ، ويبطل إرادته ^(٣) : تخلق ^(٤) السماء في خمسة ^(٥) وأربعين يوماً ،
٣ وُسَمِيَ : ^(٦) " كَا هِنَا زِي مُشُورُم " ؛ ومعناه : ظهور ضمائر أهل الدنيا ، — إلى سائر ^(٧) الكاهينيات المذكورات عندهم ؛ وخلق الأرض في خمسة ^(٨) وأربعين ^(٩) يوماً .

٦ وأول من ابتعثه ^(١٠) أوزمرد ^(١١) إلى الأرض ^(١٢) كيُومَرث ^(١٣) ، وقد كان ^(١٤) يستنشق ^(١٥) النسيم ثلاثة آلاف سنة ، ثم أخرجه في قامة ثلاثة رجال .

٩ ولما أن ^(١٦) جاء وقت تحريك إبليس ، في ظلمته ، ارتفع ، ورأى النور ^(١٧) ، وطامع في الاستيلاء على ^(١٨) " أَسْنِي أوزمرد " ^(١٩) ، ^(٢٠) وتصويره مظلماً ^(٢١) ، كيد إبليس كيومرث وحفظ الله له

[١] س ، هـ : راعلم ذلك .

[٢] س ، س : س : شره وإرادته هـ : به شره وإرادته .

[٣] هـ ، س : السموات في سبعة .

[٤] ل ، ا ، هـ : وسماه هـ س : وسما .

[٥] هـ : كاهيناري مشوم هـ س : كاهينارثوم هـ س : هاهينادي مشوره هـ ل : كاهينار مشورم .

[٦] هـ : الكاهنارات هـ س : الكاهينيات هـ ل : الكاهينارات .

[٧] ا : وسبعين [بدل : وأربعين ،] .

[٨] س ، ا : أوزمرد .

[٩] ا : كيومرث .

[١٠] ا : يستنشق .

[١١] ا : حارب تحرك إبليس في ظلمته وارتفع النور هـ : جاء وقت تحريك إبليس في ظلمته ارتفع وای .

[١٢] س : استى أوزمرد هـ س : استى أوزمرد .

[١٣] ا : وبصر بالظلمة هـ س : وصيرها مظلمة هـ س : ساقط .

ودخل السماء. " يكيد - تم - ، لكيومرث ، ثلاثين " سنة ، ١
وصارت " ، نطقته ، ثلاثة أقسام : قسم : أمر الله ، " الأرض ، أن
تحفظه ، وقسم : أمر ، سرورس ، الملك أن يحفظه ، وثالث : اختطفته " ٣
" الشياطين " .

حبس إبليس في السماء . وأمر " " أوزمزد " بسد " الثقوب " التي صعد منها ، إبليس ، ؛
فبقى داخل السماء منقطعاً عن أصله " وقوته " فانتصب لمنايذة ، أوزمزد ، " ، ٤
ورام الصعود إلى ، الجنان " ، : " فدفعه " عن ذلك قدر ثلاثة آلاف
سنة ، ثم أعلمه أنه يسمى في الباطل " والخسار " ، " ويروم مالا " يقدر عليه .

[١] س : وخلق السما .

[٢] ١ : مكيدة ثم الكيومرث ثلاثين هـ : يكيد الكيومرث ثلاثين هـ س : يكيد وتم الكيومرث
لين هـ سع : الكيومرث ثلاثين هـ ك : وتم الكيومرث ثلاثون .

[٣] ١ : صارت .

[٤] س : الأرض يحفظه ، وقسم أمر فرورس الملك يحفظه ، وثالث اختطفه هـ ك : الأرض
وثالث أمر سدوش الملك يحفظه ، وثالث اختطفه هـ ١ : يحفظه وقسم أمر سدوش الملك
يحفظه ، وثالث اختطفته .

[٥] هـ : العيطان .

[٦] س ، ك : وشد [بدل : د وأمر ،] .

[٧] س ، ١ : أوزمزد .

[٨] هـ : الثقوب .

[٩] سع : وقومه لمنايذته أوزمزد هـ هـ : وقوته لمنايذة أوزمزد هـ ١ : وقوته فانتصب أوزمزد هـ
ك : وقوته لمنايذته أوزمزد هـ س : وقوته لمنايذته أوزمزد .

[١٠] ١ : ورأى من الصعود من الجبال .

[١١] س : فدفع .

[١٢] هـ : والخسارة .

[١٣] ١ : ويرد من لا .

- ١ "واتفق" الأمر بينهما على أن يبقى ، إبليس ، وجنوده في قرار الضوء
تسعة آلاف سنة - "وَيُرَوَّى سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ" - ثم يبطل .
- ٣ ويحتمل "خَلَقَهُ الْإِذَى" في هذه السنين ، وبصبرون "عليه وعلى
ما ينالهم" : من "الفقر ، والبلاء" ، والموت ، وسائر الآفات ؛ ليعوَّضهم
منها الحياة الدائمة في الجنان .
- ٦ واشترط "إبليس ، لنفسه وشياطينه ثمانية عشر شرطاً :
الأول منها : أن "تصير معيشة خلقه" من خلق الله .
والثاني " : أن يكون "مِن خَلْقِهِ" على خلق الله .
٩ والثالث " : أن يَسَاطَ خلقه على خلق الله .
والرابع " : أن يخالط جوهر خلقه بجوهر خلق الله .

[١] ا ، ك : فاتفق .

[٢] ا : ساطط .

[٣] ا : خلقه الإذى هـ : خلقه الإذى هـ س : خلقه الأخرى .

[٤] س ، سع ، هـ : عليه وما ينالهم هـ ك : عليه ما فعل ما ينالهم هـ ا : على ما ينالهم .

[٥] هـ : الفقر والإذى والبلاء .

[٦] سع ، هـ : فاشترط .

[٧] هـ : يصير معيشة خلقه هـ ا : يصير خلقه [وقد أصلحت هذه العبارة في النسخة : سع ؛

فصارت : د يصير معيشة خلقه ،] .

[٨] س : الثاني .

[٩] ا : يميز خلقه هـ ك : يميز خلقه .

[١٠] ا ، س ، هـ : الثالث - الرابع [أعني أن الواو ساقطة منها في هذه النسخة ، والواو ساقطة

كذلك من أعداد الشروط جميعاً اللاحقة] .

- ١ والخامس^١ : أن يصير له السبيل إلى أن يأخذ الطين الذي في خلق الله .
 والسادس : أن يصير له من النور الذي في خلق الله^٢ ما يريد^٣ .
 ٣ والسابع : أن يصير له من الرياح التي في خلق الله^٤ حاجته .
 والثامن : أن يصير له من الرطوبة التي في خلق الله^٥ .
 والتاسع : أن يصير له من النار التي في خلق الله .
 ٦ والعاشر : أن يصير له من المردة^٦ والمصاهرة^٧ التي في خلق الله ؛ ليخلط
 الأشرار بالأخيار .
 والحادي عشر : أن يصير له من العقل^٨ والبصر^٩ الذي في خلق الله ؛ ليعرف^{١٠}
 " خلائقه " مسالك المنافع والمضار .
 ٩ والثاني عشر : أن يصير له من العدل الذي في خلق الله ؛ ليجعل^{١١} " للأشرار " فيه نصيبا .
 ١٢ والثالث عشر : " أن تخفى على " الناس معرفة عمل الصالحين " والأشرار " إلى يوم القيامة^{١٢} والحساب^{١٣} .

[١] ا ، س ، هـ : الخامس - السادس - السابع . . . [أعنى : أن الواو ساقطة من هذه النسخة]
 والواو ساقطة كذلك من أعداد الشروط جميعا - اللاحقة - في هذه النسخة الثلاث : السادس -
 السابع . . . إلى : الثامن عشر] .

[٢] س ، س ، هـ : بما يريد .

[٣] س ، لك : ساقط .

[٤] س : والمعاهرة [بدل : د والمصاهرة] .

[٥] هـ : والبصر [بدل : والبصر] .

[٦] س ، لك ، ا : خلفه [بدل : د خلفه] .

[٧] س : الأشرار [بدل : د للأشرار ، أعنى : بدون لام] .

[٨] ا ، هـ ، س : أن يخفى على . س : أن يصير له على .

[٩] لك : والأبرار [بدل : د والأشرار] .

[١٠] س ، س ، هـ ، ا ، هـ : ساقط .

١ والرابع عشر : أن يصير " له السبيل " إلى أن يبلغ بأهل بيت الشراة والخبث غاية الفنى والدرجات ، ويصيرهم عند الناس صالحين .

٣ والخامس عشر : أن يصير له السبيل إلى أن يجعل كذب الأشرار مقبولا على الأخيار .

والسادس عشر : أن يصير له السبيل إلى " أن يعتمر من أهل الدنيا " —
٦ من أراد من خلقه — ألف سنة ؛ أو " ثلاثة آلاف سنة ،
ويصيرهم " : " أغنياء ؛ أقوياء ؛ قادرين " على ما يريدون ،
وأن يلهم الناس " حتى يكونوا " بإعطاء الأشرار استحقاق منهم
٩ بإعطاء " الأخيار " وأطيب نفوساً .

والسابع عشر : أن يصير له السبيل إلى " إفناء أهل بيت " الصالحين : حتى
لا يُعرف منهم " أحد " بعد ثلاثمائة " وخمسين " سنة .

١٢ والثامن عشر : أن " يملك " أمر من : يحيى " الأموات " ، " ويبقى
الأخيار ، ويبقى الأشرار إلى يوم القيامة " .

[١] س : له من السبيل .

[٢] س : أن يبلغ يعمر من في الدنيا : أن يعي من أهل الدنيا .

[٣] ١ : أو يالف أقوياء س : أو ثلاثة ألف هـ ، س : أو ثلاثة آلاف سنة .

[٤] هـ : أغنياء قادرين أقوياء هـ : قادرين .

[٥] هـ ، س : بأن يكونوا .

[٦] هـ ، س : الصالحين [بدل : الأخيار ،] -

[٧] هـ ، س : فناء أهل البيت .

[٨] س : واحد [بدل : واحد ،] .

[٩] ١ : وعشرين [بدل : وخمسين ،] .

[١٠] هـ ، س : يملك [بدل : يملك ،] .

[١١] لك ، هـ ، س : الموت .

[١٢] س ، لك : ويبقى الأخيار إلى يوم القيامة هـ : ويبقى الأشرار إلى يوم القيامة هـ ، س :

وبقى الأخيار إلى يوم القيامة .

- ١ قدمت البَيْعَةُ ، وأقاما عليها ، ودفعما ^(١) سيفيهما ^(٢) إلى عدلين : ^(٣) على أن يقتلا ^(٤) من رجع عن شرطه .
- ٢ وأمر الله — تعالى — : الشمس ، والقمر ، والكواكب ... أن تجرى : لمعرفة : الأيام ، والشهور ، والأعوام ... التي جعلها عدة ^(٥) "الإِنظار" والإمهال .
- ٦ ومما نص عليه ، زردشت ، : أن للعالم ^(٦) قوة إلهية ^(٧) : هي المدبرة لجميع ما في العالم ، "المنتهية مبادئها" إلى كلالها .
- وهذه القوة ، تسمى : ^(٨) مَشَسَا سَبَنْد ^(٩) .
- وهي : على لسان الصابئة ، : المدبر الأقرب ، .
- ٩ وعلى لسان ^(١٠) الفلاسفة ^(١١) : العقل الفعال ، : ^(١٢) ومنه ^(١٣) : الفيض الإلهي ، : و العناية الربانية ، .
- ١٢ وعلى لسان المناوية ، : الأرواح الطيبة ، .
- وعلى لسان العرب ، : الملائكة ، .
- ١٣ وعلى لسان الشرع ، : الكتاب الإلهي ، : الروح ، : "تنزل الملائكةُ والروحُ فيها" ، .
- ١٥ * وأثبت غيره : منشأه ، و منشأيه ، : ويعنى بهما : آدم ، و حواء ، في العالم الجسماني ، و العقل ، و النفس ، في العالم الروحاني * .

تمام البيعة بينهما وإقامة عدلين عليهما

جرى الشمس والقمر والكواكب لمعرفة عدة الانظار

القوة الالهية المدبرة للعالم عند زردشت

أسماء هذه القوة عند مختلف المذاهب والألسن

[١] ا ، هـ : سيفيهما .

[٢] ا : وأن يقتلان هـ لك : أن يقتلا .

[٣] ا ، س ، سع ، لك : الانتظار [بدل : الإِنظار] .

[٤] سع ، هـ : قوة الالهية .

[٥] هـ : المهيئة مبادئها هـ ا : المهيئة مناهيها ومبادئها هـ سع : المهيئة مبادئها [وعلى الهامش :

المنتهية] هـ لك : المهيئة مبادئها [وعلى الهامش : المهيئة] .

[٦] ا : مَسَاسَد ، .

[٧] سع ، هـ : الفلاسفة القدماء .

[٨] س : وتسميه [بدل : ومنه] .

[٩] لك : الذي تنزل الملائكة والروح هـ هـ : تنزل الملائكة والروح .

[١٠] هذه المبادئ جميعاً تنفرد بها المجموعة : ا ،

[البَابُ الثَّانِي]

التَّنْوِيَّةُ

التَّنْوِيَّةُ

[١] : ومن ذلك التَّنْوِيَّةُ هـ : ومنها التَّنْوِيَّةُ .

[الفصل الأول]

الْمَانَوِيَّةُ^١

المانوية

- ٣ أصحاب ، ماني ، ^٢ بن ، فاثك ، ^٣ الحكيم ، الذي ظهر في زمان ^٤ سابور بن
أردشير ^٥ ، وقتله ، بهرام بن هرمز بن سابور ، وذلك بعد عيسى بن مريم ،
عليه السلام .
- ٦ أحدث ديناً بين ^٦ ، المجوسية ، و النصرانية . .
دينه الذي أحدثه
- ٧ وكان يقول بنبوة المسيح ، عليه السلام ، ^٧ ولا يقول بنبوة موسى ،
عليه السلام .
قوله بنبوة المسيح
دون موسى
- ٨ حكى ، محمد بن هارون ، المأموف ، بأبي عيسى الوراق ، - وكان في الأصل
مجوسياً عارفاً ^٨ بمذاهب القوم - :
حكاية أبي عيسى
الوراق عن ماني

[١] ١ ، س : ومن ذلك المانوية [وهي الهامش - بحبر وخط بخالفان حر الناسخ وخطه - :
المانوية منسوب إلى ماني بن فثك وهم يزعمون أنه ليس في الظلمة خير كما لا يكون في النور
شر (حاشية كشاف) ،] .

[٢] ١ : بن ماني ، س ، هـ : بن فاثك ، ل : بن واين ، س : بن فاني ، س ، ب ، س : بن فاني .

[٣] ١ ، س : شابور بن اردشير ، ل ، س : لك : شابور بن اردشير ، س ، هـ ، س : لك :
شابور بن اردشير .

[٤] ١ ، س ، ع ، ل ، س ، هـ : أخذ ديناً بين ، س : أحد ديانتى ، ١ : اخرديتاس .

[٥] ١ ، س : دون موسى هاروما السلام ، ١ : ساقط .

[٦] ١ ، س : بالمذاهب ، لك ، س : بمذهب القوم ،

١ أن الحكيم ماني،^١ زعم : " أن ، العالم ، مصنوع " مركب من أصلين
قديمين : أحدهما ، نور ، ، والآخر ، ظلمة ، ؛ وأنهما : أزليان " لم يزالا " ،
٣ " ولن يزالا " ؛ " وأنكر وجود شيء إلا من أصل قديم " ،

(أ) زعمه أن العالم من
أصلين قديمين نور
وظلمة

و زعم أنهما لم يزالا : " قوتيين " ، حساسين ، " دراكين " ، سميعين ، بصيرين .
وهما مع ذلك - " في : النفس " ، والصورة ، والفعل ، " والتقدير - متضادان " .

(ب) زعمه في اتفاق
الأصلين واتحادهما
وتحاذيهما

٦ وفي الحيز : متحاذيان ؛ " تحاذي الشخص والظل " .

وإنما " تبين " ، جواهرهما ، ، و أفعالهما ، : " في هذا الجدول ، " :

مقارنة بين
جواهرهما وأفعالهما

[١] هـ : أن الحكيم الماني هـ : أن ماني .

[٢] هـ : أن للعالم صانع .

[٣] سـ ، لـ : لم يزلا هـ : لم يزولا .

[٤] لـ ، سـ : ولا يزالان هـ : ولم يزالا هـ : ولا يزالا هـ [طبعة ومحمد توفيق] : ساقط

[٥] مـ ، عـ ، لـ ، سـ ، نـ : وأنكروا وجود شيء لا من أصل قديم هـ سـ : وأنكر وجود
شي من الأصل القديم [وعلى الهامش : د أصل قديم ،] هـ بر هـ مـ ، سر هـ : وأنكر
وجود شيء لا من أصل قديم .

[٦] مـ ، عـ ، لـ ، سـ ، نـ : لـ ، قوتين [بدل : د قوتين ،] .

[٧] مـ ، عـ ، لـ ، سـ ، نـ : لـ ، ساقط .

[٨] هـ : في المادة [بدل : د في النفس ،] .

[٩] لـ : والتقدير متضادين .

[١٠] لـ : تحاذي الشخص الظل هـ سـ : كما تحاذي الشخص والظل هـ : كما يحاذي الشخص والظل .

[١١] سر هـ ، مـ ، عـ ، لـ : يتبين هـ مـ : يتبين هـ : بنين هـ : بنين .

[١٢] نـ : من هذا الجدول [وقد اختلفت النسخ جميعا في طريقة الكتابة لهذا الجدول ، وكثير
من النسخ كتب المقارنات التالية بدون جدول ، وبعض النسخ كرر كثيرا من العبارات . . .
وإنما آثرنا الطريقة التي كتبنا بها هذا الجدول مرجحين أن الشرح الثاني يوافق عليها .
ورقة الموفق] .

الظلمة	النور		
١ - جوهرها	جوهرة : حسن ، فاضل ،	١	الجوهر
٢ - جوهرها	كريم ، صاف ، نقي ، طيب الريح ، حسن المنظر .	٢	
٣ - نفسها	نفسه : خيرة ^(١) ، كريمة ، حكيمه ، نافعة ، ^(٢) عالمة .	٣	النفس
٤ - فعلها	فعله : الخير ، والصلاح ، والنفع ، والسرور ، والترتيب ، والنظام ، والاتفاق .	٤	الفعل
٥ - جهتها	^(٥) جهته : جهة فوق ؛ وأكثرهم على أنه مرتفع من ناحية الشمال ، وزعم بعضهم ^(٦) أنه يجنب الظلمة ^(٦) .	٥	الحيث
٦ - جوهرها	جوهرة : قبيح ، ناقص ، لثيم ، كدر ، خبيث ، منتن الريح قبيح المنظر .	٦	
٧ - نفسها	نفسها : شريرة ، لثيمة ، سقيمة ، ضارّة ، جاهلة .	٧	
٨ - فعلها	فعلها : الشر ، والفساد ، والضرر ، والغم ، والتشويش ، والقتير ^(٧) ، والاختلاف .	٨	
٩ - جهتها	^(٧) جهتها : جهة تحت ^(٧) ؛ وأكثرهم على أنها منخفضة من ناحية الجنوب ، وزعم بعضهم ^(٨) أنها يجنب النور .	٩	

[١] ١ : نفس خيرة ه س : نفس خيرة .

[٢] ٢ : عليلة ه ا ، ه : عالة .

[٣] ٣ : ل ، س ، م [طبعة د محمود توفيق] : والتقدير ه س : والتقدير ه س ، ه : والشر ه
سر : والتقدير ه ا : حائط ه

[٤] ٤ : الخير ه ه : الخير .

[٥] ٥ : م ، ح ، ل ، بر ، ه ، ا : ساقط .

[٦] ٦ : ه ، س ، س : أنه يجنب الظلمة [وعلى هامش د س : د يجنب ، ا : ه : أنه تحت ،

[٧] ٧ : بر : جهته بجهة تحت ه ا ، ه ، م ، ح ، ل : جهة تحت .

[٨] ٨ : ا : أنها تجنب ه ه ، س ، س : أنها يجنب النور .

١	الظلمة (تابع)	النور (تابع)	الأجناس	٥ - أجناسها
٣	أجناسها خمسة : أربعة منها أبدان ، والخامس روحها .	أجناسه خمسة : أربعة منها أبدان ، والخامس "روحه" .		
٦	فالأبدان هي : الحريق ، والظلمة والسُّموم ، والضباب ؛ وروحها الدخان وتدعى الهامة ، وهي تتحرك في هذه الأبدان .	فالأبدان هي : النار ، والنور والريح ، والماء ؛ "وروحها" النسيم ، وهي تتحرك في هذه الأبدان .		
٩	"مينة" ، شريرة ، نجسة ، دنسة .	حيية "خبيثة" ، "ظاهرة" ، زكية .	الصفات	٦ - صفاتها
١٢	وقال بعضهم : "كون الظلمة" ، "لم يزل" على مثال هذا العالم : لها أرض وجو .	"وقال بعضهم : "كون النور" ، "لم يزل" على مثال هذا العالم : له أرض وجو .		

[١] م ، ح ، ل ، سر ، بر ، ست ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٢] م ، ح ، ل ، م ، سر ، بر ، هـ ، نى ، سع ، لك : روحها [بدل "روحه"] .

[٣] ست : وروحها [بدل : "وروحها"] .

[٤] م : الأبدان لاغير .

[٥] هـ ، سع : ساقط هـ ، بر ، ا : خبيثه .

[٦] سر ، ست ، سع : ظاهرة .

[٧] هـ : قال بعضهم كون النور م ، ح ، ل ، ست : وقال بعضهم : كون هذا النور .

[٨] نى : على مثل هذا العالم هـ ، سع : على مثال هذا العالم .

[٩] م ، ح ، م ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، ا : خبيثة [بدل : "مينة"] .

[١٠] لك : لم يزل كثيفة م : لم يزل في هذه الأبدان م ، ح ، ل ، ست : لم يزل .

١	التنوير (تابع)	الظلمة (تابع)
٣	فأرض ، التنوير ، لم تنزل لطيفة ، على غير صورة هذه الأرض ؛ بل هي على صورة جهرم الشمس ؛ ^١ وشعاعها كشعاع الشمس ؛	فأرض ، الظلمة ، ^٢ لم تنزل كثيفة ، على غير صورة هذه الأرض ؛ بل هي أكثف وأصلب ؛
٦	ورائحتها ^٣ أطيب رائحة ، والوانها ألوان قوس قزح .	ورائحتها كريهة أنثى الروائح ، والوانها ألوان ^٤ السواد .
٩	وقال بعضهم : ^٥ لا شيء إلا الجسم ، ^٦	وقال بعضهم : ^٧ لا شيء إلا الجسم ، ^٨
١٢	والاجسام ، على ثلاثة أنواع : أرض التنوير ، وهي خمسة .	والاجسام ، على ثلاثة أنواع : أرض الظلمة ؛
١٥	^٩ وهناك جسم آخر الطف منه وهو الجوهر ، وهو نفس النور ، ^{١٠}	^{١١} وجسم آخر أظلم منه وهو الجوهر ، ^{١٢}

[١] ح ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، بر : وأرض النور .

[٢] ك : ساقط .

[٣] بر : فأرض الظلمة هـ نى ، سك : وأرض الظلمة .

[٤] ح ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، بر : لك : لون [بدل : ألوان] .

[٥] ح ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، بر : ولا شيء إلا الجسم هـ نى : ولا شيء إلا الاجسام .

[٦] ا : ساقط هـ هـ : وهناك جسم آخر لطيف وهو الجوهر نفس النور هـ بر : وهناك جسم آخر

الطف منه وهو الجوهر وهو نفس النور .

[٧] ح ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، بر : هـ ، سك : لك : ولا شيء إلا الجسم هـ نى : ولا شيء

إلا الاجسام هـ نى : ولا شيء إلا الجسم والاجسام .

[٨] ح ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، بر : ساقط .

الظلمة (تابع)	النور (تابع)		
١ "رجس آخر أظلم منه وهو السموم"، ٣	"وجس آخر هو اللطف منه، وهو النسيم، وهو روح النور"،		
...			
٦ قال : ولم تولد الظلمة شياطين " وأراكنة " وعفاريت ، لا على سبيل المناكحة ؛ " بل كما تتولد الحشرات " من العفونات " القدرة " . ٩	قال : ولم يزل يولد [النور] ملائكة ، وآلهة ، " وأولياء ، لا على سبيل المناكحة ؛ بل كما تتولد الحكمة " من " الحكيم " ، " والمنطق الطيب " من اللناطق .	—	قول ما بالمتولدات من النسيم والظلمة وكيفية تولدها
١٢ قال : وملك ، ذلك العالم : هو روحه ، .	[قال] : وملك ، ذلك العالم : هو روحه ، .	—	روح كل عالم
ويجمع عالمه : الشر ، والذميمة ، والظلمة .	ويجمع عالمه : الخير ، والحمد ، والنور .	—	ما يجمع كل عالم في رايه

[١] س ، لك : سافط ه ا : وهناك جس آخر أظلم منه وهو النسيم وهو روح النور ه ه : وجس آخر اللطف منه وهو النسيم وهو روح النور .

[٢] ا : وجس آخر وهو السموم ه ص ه ع ، ل ، س ، ن : وشئ آخر أظلم منه وهو السموم .

[٣] ه : وأوليا وليس على سبيل المناكحة كما يتولد الحكيم ه ا : لا على سبيل المناكحة بل هو كما تتولد الحكمة ه ص ه ع ، ل : وأولياء ليس على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة ه بر : وأوليا على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة ه س : وأوليا ليس على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة .

[٤] ص [طيبة ، محمود توفيق ، الحكيم] بدل الحكيم ، [.

[٥] ص ه ع ، ل ، س ، لك : والمنطق والطيب ه ا : والمنطق الطيب .

[٦] لك : وإزائه ه سر ه ه : وأراكه ه س : سافط ه ص ه ع ، ل ، س ، ن : أراكنة .

[٧] ه : بل كل يتولد كالحشرات ه س : بل كما يتولد .

[٨] ص : سافط .

اختلاف المسورة في
المزاج والخلص

ثم اختلفت^١ ، و المسورة ، في : د المزاج ، وسببه ،
و ، الخلاص ، وسببه :

٣ قال بعضهم^٢ : لبت ، والنور ، و ، الظلام ، امزجا^٣ بالخبث^٤ ، المزاج وسببه عندهم
والاتفاق ؛ لا بالقصد ، والاختيار .

وقال أكثرهم : إن سبب ، المزاج ،^٥ أن ، أبدان الظلمة ، تشاغل عن
روحها بعض التشاغل ،^٦ فنظرت الروح^٧ ، فرأت ، النور ، ، فبعثت الأبدان
على ممازجة ، النور ، ، فأجابنها^٨ لإسراعتها إلى ، الشر ،^٩ : فلما رأى ذلك ، ملك
النور ، ،^{١٠} ووجه إليها ملكا من ملائكته^{١١} في خمسة^{١٢} أجناس^{١٣} من أجناسها
الخسة ،^{١٤} فاختلفت الخسة^{١٥} النورية^{١٦} بالخسة الظلامية^{١٧} :

[١] هـ : اما الأفاويل فقد اختلفت هـ سع : اما الأفوال قد اختلفت .

[٢] ص ، ع ، ل ، هـ ، س : وقال بعضهم .

[٣] ص : بالخط هـ ا ، بر : بالخط هـ بر ، هـ : بالخط هـ سع : بالخط هـ ص | طبع
« الخانجي ، و صبيح » ، ع : بالخط .

[٤] هـ : هو ان البدن الظلمة .

[٥] ص ، ع ، ل ، هـ : فنظرت الى الروح .

[٦] س : الى الشر بإسراعتها .

[٧] بر : وجه البهاء ملكا من ملائكته هـ هـ : وجه اليها ملكا من الملائكة .

[٨] ص ، ع ، ل ، هـ ، س ، بر ، سع ، س ، ل ، هـ ، ط : أجزاء [بدل :
« أجناس » ،] .

[٩] هـ : واختلفت الخسة .

[١٠] نى : بالخسة الظلامية هـ سع : بالخسة الطلامية هـ بر : بالخسة الطلامية هـ هـ : بالخسة الطلامية هـ
س : بالخسة الطلامية .

١ فخالط د الدخان^١ ، د النسيم^٢ ، ؛ وإنما الحياة والروح في هذا العالم
من د النسيم^٣ ، ، والهلاك والآفات من د الدخان ، .

٣ وخالط الحريق^٤ النار^٥ ،
والنور^٦ الظلمة^٧ ،
والسديم^٨ والرياح^٩ ،
والضباب^{١٠} الماء^{١١} .

فما في العالم من : منفعة^{١٢} ، وخير^{١٣} ، وبركة^{١٤} ؛ فن د أجناس النور^{١٥} ، ؛
وما فيه من : مضرة^{١٦} ، وشر^{١٧} ، وفساد^{١٨} ؛ فن د أجناس الظلمة^{١٩} ، .

٩ فلما رأى د ملك النور^{٢٠} ، هذا د الامتزاج^{٢١} ، أمر د ملكا^{٢٢} ، من^{٢٣} ملائكته^{٢٤} ؛
خلق د هذا العالم^{٢٥} ، على هذه الهيئة^{٢٦} ؛ ليتخلص د أجناس النور^{٢٧} ، من د أجناس
الظلمة^{٢٨} ، .

الخلاص وسببه عندهم

١٢ وإنما سارت د الشمس^{٢٩} ، و د القمر^{٣٠} ، وسائر النجوم^{٣١} ، والكواكب^{٣٢} ؛
لاستصفاء د أجزاء النور^{٣٣} ، من د أجزاء الظلمة^{٣٤} ، ؛^{٣٥} :^{٣٦} فالشمس تستصفي^{٣٧}
د النور^{٣٨} ، الذي امتزج^{٣٩} بشياطين الحَر^{٤٠} ،^{٤١} و د القمر^{٤٢} ، يستصفي^{٤٣} النور^{٤٤}
الذي امتزج^{٤٥} بشياطين البرد^{٤٦} ،^{٤٧} ،

١٥

[١] : بخالط الدخان النسيم هـ : فخالط الدخان النسيم .

[٢] : سح : الملائكة هـ : بر : ملائكتهم .

[٣] : ليتخلص اجزا الظلمة هـ : بر ، بر ، لث : ليتخلص أجناس النور من أجناس الظلمة .

[٤] : ص ، ع ، ل ، س ، سث ، لث ، بر ، سع ، ق ، بر ، ا : سافط .

[٥] : لا استصفا اجزا النور من اجزا الظلمة هـ : سث : لاستصفا اجزا النور من الظلمة .

[٦] : ا : فالشمس تستصفي هـ : س : والشمس تستصفي .

[٧] : ا ، لث هـ : سث : بشياطين البرد .

[٨] : ا ، لث هـ : سث : سافط .

١ والنسيم الذى فى الارض "لا يزال يرتفع" ؛ لان من شأنها الارتفاع
إلى عالمها ؛ وكذلك جميع ، أجزاء النور ، أبدأ فى الصعود والارتفاع ، و ، أجزاء
٣ الظلمة ، أبدأ فى النزول "والتسفل" . . . "حتى" تنخلص الأجزاء من
الأجزاء ، ، ويبطل الامتزاج ، ، وينحل التركيب ، ، ويصل كل " إلى
كله " وعالمه ؛ وذلك " هو ، القيامة " ، و " المعاد " .

٦ قال : وما يُعِين فى التخليص ، والتمييز ، ورفع أجزاء النور : التسبيح ،
والتقديس ، والكلام الطيب ، وأعمال البر ؛ فترتفع بذلك الأجزاء النورية
" فى عمود الصبح " إلى ذلك القمر ، ؛ " ولا يزال القمر " ، " يقبل ذلك "
٩ من أول الشهر " إلى نصفه " ، فيحتل ، فيصير " بدراً " ، ثم يودى

قوله ما فى كيفية
الخلاص وما يعين عليه
ومدته

[١] مر : لا يزال ترتفع .

[٢] ا ، مر ، نى : والسفل [بدل : والتسفل] .

[٣] هـ : لا يتخلص من الأجزاء هـ ا : تنخلص الأجزاء هـ ص [طبعة : محمود توفيق] :
تنخلص الأجزاء .

[٤] سح ، هـ ، لك : وينحل التركيب .

[٥] هـ ، سح : ساقط [وعلى هامش (سح) : يصير ، بدل : يصل ،] هـ ا : الى كل كلة .

[٦] ا : هو القيامة والمعاد هـ سح : هو القيامة والمعاد هـ هـ : هو القيامة والمعاد .

[٥] مر ، بر ، سح ، نى : ساقط .

[٧] ص : فى عمود الصباح هـ ص [طبعة : الخانجي ، و : صبيح] : فى أعمال عمود الصبح .

[٨] سح : ساقط هـ ص ، ع ، ل ، بر ، سح ، ا ، سح ، هـ ، ا : فلا يزال القمر .

[٩] ا : متبل [بدل : يقبل ذلك] .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، سح ، لك ، نى ، سح ، ا : الى النصف .

[١١] سح : نارا [بدل : بدرا] .

١ إلى الشمس ، إلى آخر الشهر ، " وتدفع الشمس ، إلى نور ، فوقها " .
فيسرى " ذلك في العالم " . . . إلى أن يصل إلى ، النور الأعلى ، الخالص .

٢ ولا يزال يفعل ذلك ، حتى لا يبقى من أجزاء النور ، شيء في هذا العالم
إلا قدرٌ يسيرٌ منقذ ، لا تقدر الشمس ، و القمر ، على استصفائه ؛
" فعند ذلك " يرتفع الملك ، الذي يحمل الأرض ، ويدع الملك ،
الذي " يجذب السماوات " ؛ فيسقط الأعلى ، على الأسفل ، ثم " توفد نارٌ " .
حتى يضطرم ، الأعلى ، و الأسفل ، ، " ولا يزال اضطرم " حتى يتحلل " .
ما فيها من النور ؛ " وتكون مدة الاضطرام " ألفاً وأربعمائة وثمانية
وستين سنة .

وذكر الحكيم ماني ، " في باب الألف ، " من " الجبلة " ، وفي أول
الشابرقان ، " : أن ، مملك عالم النور ، " في كل أرضه " لا يخلو منه شيء ،

قول ماني في ملك عالم
النور

[١] م ، ح ، ل ، س ، ك ، هـ : فتدفع الشمس إلى نور فوقها ؛ ا : فتدفع الشمس
إلى افها [وعلى الهامش : فوقها ،] هـ بر : فتدفع الشمس إلى نور فوقها .

[٢] ا : في ذلك العالم [بدل : ذلك في العالم ،] .

[٣] هـ : بعد ذلك .

[٤] م ، ح ، ل ، س ، بر : يجذب السماوات ؛ ك ، س : يحمل السماوات ؛ س : يحدث السماوات
هـ س : في : يجذب السما .

[٥] ا : يوفد ناراً .

[٦] س : فلا يزال يضطرم ؛ م ، ح ، ل ، س ، بر : ولا يزال يضطرم .

[٧] س : حتى يتحلل ؛ ا : حتى يتحل ؛ س : حتى يتحل .

[٨] س ، س ، هـ : ويكون الاضطرام ؛ ا : ويكون مدة الاضطرام .

[٩] س ، س ، هـ : وذكر ماني ؛ ك ، س : وذكرنا ؛ س ، ا : وذكر ؛ بر : وذكرنا .

[١٠] س : من الحيلة وفي أول الشابرقان ؛ ك : من الحيلة [وعلى الهامش : وفي أوقات السائر
يقان ملك عالم النور ،] هـ س : من الحيلة وفي أول الشابرقان ؛ بر : في الحيلة وفي أول
الشابرقان [وعلى الهامش : باب الألف من ،] هـ س : من الحيلة وفي الأول الشابرقان ؛
س : من الحيلة . وفي أول الشابرقان ؛ هـ : من الحيلة وفي أول الشابرقان ؛ ا : من الحيلة
وفي أول الشابرقات .

[١] س ، هـ : في كل أرضه ؛ س : في كل أرض ؛ ا : في كل أرض .

١ وأنه ظاهر باطن ، وأنه " لانهاية له " ؛ إلا من حيث " تنامي أرضه " إلى أرض عدوه .

قوله في المزاج القديم
والحدث

٣ وقال أيضا : إن " ملك عالم النور " في " سرّة أرضه " .

وذكر : أن " المزاج القديم " هو : امتزاج الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ؛ " و " المزاج المحدث " هو : الخير " ، والشر .

٦ وقد فرض " ماني " على أصحابه : " العشرة " في الآمال " كلها " ؛ ما فرضه ماني على أصحابه
والصلوات الأربع في اليوم والليلة ؛ والدعاة إلى الحق ، وترك : الكذب ، والقتل ، والسرقه ، والزنا ، والبخل ، والسحر ، وعبادة الأوثان ، " وأن يأتي على ذي روح ما يكره أن يؤتى إليه بمثله " .

١٢ واعتقاده في الشرائع ، و " الأقبلياء " : أن أول من بعث الله تعالى - بالعلم ، والحكمة - " آدم " ، " أبو البشر " ، ثم [بعث] " شيشا " بعده ، ثم " نوحا " بعده ، ثم " إبراهيم " ، " بعده - عليهم الصلاة والسلام . . . " .

[١] س : لانهاية له في الأرض .

[٢] س ، س : تنامي أرضه ه : متنامي أرضه .

[٣] : ملك عوالم النور .

[٤] ه : سره أرضه ه س : سره أرضه .

[٥] س ، ح ، د ، ر ، بر ، س ، لث ، : والمزاج المحدث الخير ه س : والمزاج هـ . المحدث الخير .

[٦] س [طبعي ، الخافجي ، و د صبيح] : العشرة [بدل : د العشر] .

[٧] س : ساقط .

[٨] : وان لا يأتي على ذي روح ما يكره ان يوتي اليه مثله ه : وإن من يأتي على ذي روح ما يكره يوتي إليه مثله ه س : لك : ساقط .

[٩] س ، س ، بر ، بر ، : أول البشر [بدل : د إبراهيم] .

[١٠] س ، لث : ساقط .

- ١ ثم "بعث" د بالبددقة ، ... إلى د أرض الهند ،
و د زردشت ، ... إلى د أرض فارس ،
٣ و د المسيح ، - كلمة الله وروحه - إلى د أرض الروم ، "والمغرب" ،
* و د بولس ، " — بعد المسيح — إليهم ؛
ثم يأتي د خاتم النبيين ، إلى "أرض العرب" ، *

• • •

- ٦ وزعم د أبو سعيد ، " المائوي : رئيس من رؤسائهم : أن الذي مضى من
و المزاج ، إلى الوقت الذي هو فيه -- وهو "سنة إحدى وسبعين ومائتين"
من الهجرة — : أحد عشر ألفا وسبعمئة سنة ؛ وأن الذي بقي إلى د وقت
الخلاص ، : ثلاثمائة سنة . وعلى مذهبه د مدة المزاج ، اثنا عشر ألف سنة ؛
٩ فيكون قد بقي من المدة الخمسون سنة في زماننا هذا : وهو إحدى وعشرون
وخمسمائة هجرية .

زعم أبي سعيد المائوي
في مدة المزاج وما مضى
منه وما بقي

نص الشهرستاني على
زمن تأليف هذا
الكتاب

- ١٢ فنحن "في آخر د المزاج" ، وبَدْءِ د الخلاص ، ؛
فإلى الخلاص الكلي ، و انحلال التراكيب خمسون سنة ^{١٨} .

[١] ه ، س ، ن : ساقط .

[٢] مر : والعرب وقریش [بدل : د والمغرب] .

[٣] بر ، م ، س ، ق ، ل ، ن ، ح : وفولس ه مر : ساقط .

[٤] ست : أرض المغرب .

[٥] لك : ساقط .

[٥] ه : وزعم أبي سعيد ه م [طبعة د الخانجي] : وزعموا أبو سعيد [وطبعة د صبيح] :
وزعم أبو سعيد [وطبعة د محمود توفيق] : وزعم أبو علي سعيد .

[٦] ست : سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

[٧] لك : في آخر الزمان .

[٨] ه : وإلى الخلاص الكلي و انحلال التراكيب خمسون سنة ه ست : فإلى الخلاص الكلي و انحلال
التراكيب خمسون سنة وقد تجاوز الحد ولم يصدق ه م : ساقط ه م ، ح ، ل ، بر ،
لك : فإلى الخلاص الكلي و انحلال التراكيب خمسون سنة والله أعلم .

[الفصل الثاني]

المزدكية

المـزـدكـيـة

أصحاب مزدك

أصحاب « مزدك »^١

و « مزدك » هو^٢ الذي ظهر^٣ في أيام « قباد » والد « أنوشروان »^٤ ؛
ودعا « قباد »^٥ إلى مذهبه ، فأجابه .

وأطلع « أنوشروان » ، على : خزيه ، واقترائه ؛ فطلبه ؛ فوجده ؛^٦ فقتله^٧ .

حكى « الوراق » : أن قول^٨ « المزدكية » كقول^٩ « كثير من^{١٠} »
« المانوية » ؛^{١١} في « الكونين » ، و « الأصاين » .

[١] م : ومنها المزدكية هـ ل هـ ، ا : ومن ذلك المزدكية [وقد ضبطت المصادر وكتب
التراجم والأنساب المزدكية ، و « مزدك » بفتح الميم ؛ ولكن الأستاذ محمد عبد الغفار
الهاشمي ، قرر أن السماع إلى الآن في بلاد الميم ، بضم الميم فيما لا فتحها ؛ لهذا : أثرت
أن أترك الميم مجردة من الضبط بالفتح أو بالضم] .

[٢] م ، ع ، ل ، ر ، بر ، سح ، سث ، هـ ، ا : لث : سافط .

[٣] م ، ع ، ل ، ر ، بر ، سح ، سث ، ا : هو مزدك هـ هـ : هو مزدك .

[٤] هـ : في زمن امام قتاد والد أنوشروان هـ ا : في أيام قياد والدكسون نوشروان هـ لث :
في أيام قياد والدانو شروان الملك هـ بر : في أيام القباد والد نوشروان .

[٥] هـ ، ا ، هـ ، بر ، سح ، سر ، م [طبعتي « اخناجي » ، و « صبيح » ،] : قباد .

[٦] سث ، هـ ، سح : وقتله .

[٧] هـ : وحكى الوراق قول هـ م ، سح : حكى الوراق قول .

[٨] سث : أكثر [بدل : « كثير من »] .

سح : في الكونين والأصاين ، ن : في الكونين والأصاين ، سث : في الكونين والأصاين .

- ١ النور والظلمة عند مزدك
إلا أن ، ، مزدك ، كان يقول : ، إن ، النور ، يفعل بالقصد والاختيار ،
و ، الظلمة ، تفعل " على الخبط والاتفاق " .
- ٣ و ، النور ، : عالم ، حساس : ، والظلام ، : جاهل ، أعمى .
- المزاج والخلاص عند
الاتفاق
٢ " وإن ، المزاج ، كان على الاتفاق " والخبط " ، لا بالنصد والاختيار :
وكذلك ، الخلاص ، إنما يقع بالاتفاق دون الاختيار " .
- ٦ ما نهى عنه مزدك
وكان ، مزدك ، ينهى الناس عن : المخالفة ، " والمباغضة " ، والقتال ؛
ولما كان أكثر ذلك إنما يقع بسبب : النساء ، والأموال ؛ " أحل " النساء ،
وأباح " الأموال " ، وجعل الناس " قمرية " فيهما " ؛ كاشتراكهم في : الماء ،
والنار ، والكلاء .
- ٩ أمره بقتل الأنفس لتخليصها
وحكى عنه : أنه " أمر " بقتل الأنفس " ؛ ليخلصها من ، الشر ،
و ، مزاج الظلمة " .

[١] ١ : على الخبط والاختلاف • سح : على الخيط والاتفاق • لك : على الخبط والاتفاق •
سر : على الخبط والاتفاق .

[٢] سح : والخيط • لك : والخبط • سر : والخبط .

[٣] س : سافط .

[٤] سح : والمباغضة • هـ : والمباغضة .

[٥] سح ، لك ، بر ، سر ، هـ ، ص ، ع ، ل ، س : فأحل النساء والأموال • : سافط .

[٦] ص ، ع ، ل ، س : وحكى أنه • سح : وحكى أنه • سح : وحكى عنه أن .

[٧] سح : بقتل النفس • سر : بقتل النفس .

[٨] نى : ومزاج الظلمة • سح : ومزاج الظلمة • سر : ومزاج الظلام .

- ١ ومذهبه في ، الاصول ، و ، الاركان ، أنها ثلاثة :
مذهبه في الاصول
- ٣ ولما اختلطت حدث عنها : مدبر الخير ، ومدبر الشر ؛
حدوث مدبر الخير
والشرع عند من اختلاطها
- فما كان من صفوها فهو " مدبر الخير " ،
وما كان من كدورها فهو " مدبر الشر " .
- ٦ وروى عنه : أن د معبوده ، قاعد على كرسيه في ، العالم الأعلى ، ، " على هيئة
قعود ، خسرو ، " في ، العالم الأسفل ، ، وبين يديه أربع قوى : قوة التمييز ،
والفهم ، * والحفظ ، والسرور ؛ كما بين يدي " خسرو " أربعة أشخاص * :
٩ " موبدان موبدان " ، و " الهرمزد الأكبر " ، " و الاصبهين " ،
و " الرامشكير " .

[١] سح : مدبر الخير ه نى : مدبر الخير .

[٢] سك : مدبر الشر ه نى : مدبر الشرور .

[٣] ه : على هيه قعود خسروا ه ا : على هيه قعود خسروا .

[٤] ه ه ا : خسروا .

[*] س : والحفظ والذكر وأربعة أشخاص .

[٥] س [طبعة د محمود توفيق] ه سك ، لك : موبدان موبد [ه س [طبعتي د الخانجي ،
د وصيبح] ، ع ، ن ، س ، ا : موبدان موبد ه بر : موبدان موبد ه ه :
موبدان موبد .

[٦] س [طبعتي د الخانجي ، د وصيبح] ، ع ، ل ، س ، بر : الهرمزد الأكبر ه ه : الهرمزد
الأكبر ه ا : الهرمزد الأكبر .

[٧] س [طبعتي د الخانجي ، د وصيبح] ، ع : الاصبهين ه سح ه ه : الاصبهين ه س :
الاصبهين ه ا : الاصبهين .

[٨] ا : الراشكة .

وَتِلْكَ الْأَرْبَعُ يُدَبِّرُونَ^(١) "أَمْرَ الْعَالَمِ"^(٢) بِسَبْعَةٍ^(٣) مِنْ وَرَثَتِهِمْ^(٤) : ﴿٥﴾ "سَالَار" ،
و ﴿٦﴾ "بِيَشْكَار" ، و ﴿٧﴾ "بَالُون" ، و ﴿٨﴾ "بِرَاوَن" ، و ﴿٩﴾ "كَازَرَان" ،
و ﴿١٠﴾ "دُسْتُور" ، و ﴿١١﴾ "كَوْذَك" .

٣

وهذه السبعة ﴿٥﴾ تدور ﴿١١﴾ في اثني عشر روحانيين ﴿١٢﴾ :

﴿١٢﴾ "خَوَانِنْدَه" ﴿١٣﴾ ، و ﴿١٤﴾ "دِهْنْدَه" ﴿١٥﴾ ، و ﴿١٦﴾ "سَتَانِنْدَه" ﴿١٧﴾ ،

[١] س : وتلك الأربعة يدبرون هـ نى : وتلك الأربع يدبرون هـ سع : وتلك الأربعة يدبرون .

[٢] ص هـ ح ، ل ، ن ، س ، س ، س ، بر ، سر : أمر العالمين .

[٣] ص هـ ح ، ل ، ن ، نى ، سر : من ورثتهم هـ بر : من ورثتهم .

[٤] س : سافط .

[٥] هـ : شيكاه هـ هـ ، سع : ميشكا هـ س : نيسكا هـ سر ، بر : يشكاه .

[٦] س : س هـ هـ ، سع : قالون هـ ا : نامالون .

[٧] س : بزوان هـ سر ، هـ : بزوان هـ ا : بزوان ،

[٨] هـ ، س : كادران هـ سر ، س : كاززان هـ ا : كازدان هـ ص [طبعة محمود توفيق ،] :
كاردان .

[٩] سع : دسيور .

[١٠] س ، سر ، سع ، هـ : كودك هـ ا : لودك .

[*] ل : سافط .

[١١] نى : في اثني عشر روحانيا هـ سع : في اثنا عشر روحانيين هـ هـ : في اثني عشر روحانية هـ سر :
في اثني عشره روحانيين .

[١٢] ص هـ هـ ، سع : خواهنده هـ ا : خواننده هـ س : خوابنده هـ سر : جواسده هـ ص [طبعة
محمود توفيق ،] : جواننده .

[١٣] س : دهته هـ سع : هنده .

[١٤] هـ : اساده هـ بر ، ل ، س : استاننده هـ سع ، سر : استابنده هـ ا : اسابنده هـ
س : استاتنده .

- ۱ و "بُرِنْدَه مُخَوَرِنْدَه" ، و "دَوَرِنْدَه" ، و "خِیَرِنْدَه" ،
و "کَشِنْدَه" ، و "زِنْدَه" ، و "کَشِنْدَه" ، و "آبِنْدَه" ،
۳ و "شَوِنْدَه" ، و "بَايِنْدَه" .

[۱] ص [طبعة محمود توفیق] : برنده ، خورنده [أعنی أن هذه الطبيعة جماعات من هذا الاسم من الروحانيين ، اسمین ، وبذا صار عدد الروحانيين فعلا واحدا - في هذه النسخة - ثلاثة عشر ؛ مع أن هذه النسخة نفسها تؤكد - قبل ذكر هذه الأسماء وبعده - أن عدد الروحانيين اثنا عشر ، وقد حاولت كثيرا أن ألتبس شيئا أو عذرا لهذا التخالف بين العدد ومعدوده فلم أستطع ، بل وجدت نظام كتابة هذه الأسماء الثلاثة عشر لا تسمح بذلك ؛ إذ كتبت هذه الأسماء جميعا بدون واو العطف ، وبين كل اسم واسم فاصلة هـ كهذا : هـ ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم [هـ ص [طبعی د الخانجی ، و د صبیح ،] ، ع ، ل ، س : برنده خورنده هـ ، س : بریده هـ حوریده هـ سح ، لک : برنده و خورنده هـ ا : برنده و حورنده هـ س : بریده خورنده هـ هـ : برنده [أعنی أن المجموعة (هـ) وحدها هي التي لم تكتب د خورنده ، هـ وهي بهذا تطابق بين العدد والمعدود . . .

وفوق هذا ؛ فلنا مزيد تفصيل - لمعاني هذه الأسماء ، وتعميقها ، وضبط عددها - في « فهارس كتاب الملل والنحل » ابتكارنا ، وفي « تعليقات على كتاب الملل والنحل » تأليفنا نالحق بالكتاب قريبا إن شاء الله ، والله الموفق والمعين] .

[۲] سح : درك .

[۳] سح : جریده هـ ، س : هـ : خریده هـ س : جبرنده هـ ا : حیرنده هـ ص [طبعة محمود توفیق] : خیرنده .

[۴] هـ : آکده هـ سح : کشته هـ س : کسندة هـ ا : کنده .

[۵] هـ ، س : ساقط هـ ا : ربنده هـ س : رکبده .

[۶] س : لک هـ هـ : ساقط هـ سح : کشته هـ ا : کبنده .

[۷] ص ، ع ، ل : آينده هـ ا : اينده .

[۸] هـ ، سح : سريده هـ س : مرنده هـ س : سويده هـ ا : سورنده .

[۹] س : يابنده هـ سح : يابنده هـ هـ : يابنده هـ ا : ناسده .

ارتفاع التكليف من
الانسان الرباني عنده
وكل إنسان "اجتمعت له هذه القوى" - "الأربع، والسبع"،
والاثنا عشر" - "صار ربّانيا" في "العالم السفلى"، وارتفع عنه
التكليف.

تدبير العالم عنده
بالاسم الأعظم
قال: "وإن خسرو، العالم الأعلى"، إنما "يدبرُ بالحروف"، التي
بمجموعها، الاسم الأعظم، "ومن تصوّر من تلك الحروف"، شيئاً انفتح له
"السر الأكبر"، ومن حُرِمَ ذلك بقي في عمى الجهل والفسيان والبلادة
"والغم"، في مقابلة "القوى الأربع الروحانية".

• • •

[١] سج : اجتمعت له هذه القوة • بر : له هذه القوى .

[٢] ا : السبعة والاثني عشر • ص ، ح ، ل ، م ، ن ، س ، سر ، بر ، ست ، لك : الأربع والسبعة
والاثني عشر .

[٣] ص [طبعة محمود توفيق] : صادر بانيا • بر ، ه ، ا : صار ربا .

[٤] لك : العالم الأسفل ، سج : العلم السابق .

[٥] ا : خسروا في العالم الأعلى • ه : وان خسروا العالم الأعلى • سر : وان خسروا في العالم
الأعلى • ص ، ح ، ل ، ست : وإن خسرو بالعالم الأعلى .

[٦] ست : يدبر بالحروف • ه : يريدون بالحروف • ا : يريد الحروف .

[٥] ا : سافط .

[٧] ه : الاسم الأكبر الأعظم .

[٨] ا : والفهم • سج : الفهم [وعلى الهامش : والفهم] .

[٩] ست : القوة الأربعة الروحانية • سج : القوى الأربع الروحانيين • ه : القوى الأربع الروحانية .

فرق المزدكية وأما كنهم

وهم فَرَقٌ : « الكُوذِيَّة »^١

و « أبو مُسْلِمِيَّة »

و « المَاهَانِيَّة »^٣

و « الأُسَيْدِيَّة »^٤ تَخَامِكِيَّة

و الكُوذِيَّة ، « بنواحي : د الأهواز ، د فارس ، و « شَهْرِ ذُور »^٥ ؛

والآخر بنواحي : د سُغْد سَمَرَقَنْد ، د الشاش ، و إِيْلَاق »^٦ .

[١] م [طبعي الخانجي ، د صبيح ،] ، ع : ل ، ك : الكُوذِيَّة م [طبعة : محمود توفيق ،] ، ه : ا : الكُوذِيَّة م بر : اللوذية .

[٢] ه ، س ، ا : المَسْلُوبِيَّة .

[٣] ه ، س : المَاهَاكِيَّة م ، ع : ل : المَاهَانِيَّة م ك : المَسَانِيَّة [ونوقها : د المَاهَانِيَّة ،] ه مر : المَسَانِيَّة .

[٤] ا : الأُسَيْدِيَّة م ه : الأُسَيْدِيَّة م س : الأُسَيْدِيَّة م بر : الأُسَيْدِيَّة م ، ع : ل : الأُسَيْدِيَّة م س : الأُسَيْدِيَّة م .

[٥] ا : فَالْكُوذِيَّة م ، ع : ل ، ه ، ك : فَالْكُوذِيَّة .

[٦] ه : وَشَهْرِ ذُور ا : شَهْرُور .

[٧] ه : وَالْآخِرَاخِي وَكَاشْفَر وَشَمَرَقَنْد وَالشَّاش وَإِيْلَاق م [طبعة : محمود توفيق ،] : وَالْآخِر بنواحي سغْد سَمَرَقَنْد وَالشَّاش وَإِيْلَاق ا : وَالْآخِرِيَّة بنواحي بَعِيدَة وَشَمَرَقَنْد م بر : الْآخِر بنواحي سَمَد وَشَمَرَقَنْد وَالشَّاش وَمَا يِلَاق م ك : وَالْآخِر بنواحي سغْد وَشَمَرَقَنْد وَالشَّاش وَإِيْلَاق م ، مر : وَالْآخِر بنواحي سَمَد وَشَمَرَقَنْد وَالشَّاش وَإِيْلَاق .

[الفصل الثالث]

الديصانية

الديصانية

- ٣ أصحاب ديسان أصحاب ديسان ، (١) .
 أنبتوا أصالين : نوراً ، (٢) وظلاماً .
 فالنور ، (٣) يفعل الخير قسداً واختياراً .
 والظلام ، يفعل الشر طبعاً واضطراراً .
 فما كان من : خير ، ونفع ، وطيب ، وحسن : فنور .
 وما كان من : شر ، وضرر ، (٤) وتين ، وقبح : فنالظلام .
 وزعموا : أن النور : حي ، عالم ، قادر ، حساس ، دراك ، ومنه تكون
 الحركة والحياة .

[١] ه ، لك ، ا : ومن ذلك الديصانية .

[٢] لك [هنا علامة ، وعلى الهامش هذه العلامة ، ويجوزها ما نصه : د اسم عبد الله وكنيته
 أبو شاكر وكان زنديقا من الزنادقة واسلم بجمع البحرين : داص يديص أي زاغ وحاد ،] .

[٣] س ، سع ، ه : وظلة .

[٤] س ، نى : والنور .

[٥] ه : ساقط ، لك : وقتن .

١ والظلام : ميت ، جاهل ، عاجز ، جماد ، "مَوَات" ، لا فعل له " ولا تميز ؛ وزعموا أن الشريعة منه "طباعا وخرقا" .

٢ وزعموا : أن ، النور ، جنس واحد ، وكذلك ، الظلام جنس واحد .

وأن إدراك ، النور ، إدراك متفق ؛ "فإن سمعه" وبصره "و سائر حواسه : شيء واحد ؛ فسمعه هو بصره ، وبصره "هو حواسه ؛ وإنما قيل : سميع ، بصير" ؛ لاختلاف "التركيب" ؛ "لا" لأنهما في نفسيهما شيئان مختلفان .

٩ وزعموا : أن اللون "هو الطعم" ، وهو الرائحة ، "وهو المحسة" ، وإنما "وجدته" لوناً ؛ "لأن الظلمة" ، "خالطته" ضرباً من المخالطة "،

[١] من [طبعة ، محمود توفيق ،] : جراد لا فعل لها هـ من [طبعى والغائى ، و د صليح ،] جواد لا فعل هـ ع : جواد لا فعل لها

[٢] من : طبعا وخلقنا هـ سر : طبعا وخرقا هـ ا : طباعا هـ هـ : طبعا وحرما .

[٣] هـ : فسمعه هـ من ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، لك ، ا : وان سمعه .

[٥] هـ : سائط :

[٤] ست : التراكيب .

[٥] ا : سائط .

[٦] من : هو الطمع .

[٧] ا : وهو المحسة هـ سر ، سع : وهو المحسة هـ هـ : وهو المحسة .

[٨] ست : كان وحده هـ هـ : وحده [بدل : د وجدته ،] .

[٩] هـ : لان الطله هـ ست : لان الظلام هـ سع : لان الظلمة هـ سر : لان الظلام هـ ا : لان الظلمة .

[٥] ست : سائط .

١ * ووجد طعما : لأنها خالطته * بخلاف ذلك الضرب .

وكذلك القول ^(١) في (لون ، الظلة ، ، وطعما ، ، ورائحتها . "ومحستها" .

٣ وزعموا : أن ، النور ، ^(٢) بياض كاه ، * وأن ^(٣) ، الظلام ، سواد كاه ^(٤) .

وزعموا أن ، النور ، * لم يزل باقي ، الظلة ، ^(٥) بأسفل صفحة منه ^(٦) ، وأن
الظلة لم نزل تلقاه بأعلى صفحة منها .

٦ واختلفوا في المزاج ، و ، الخلاص ، : اختلافهم في المزاج
والخلاص

فزعم بعضهم أن ، النور ، ^(٧) داخل ، الظلة ، ^(٨) ، و ، الظلة ، تلقاه بخشونة
^(٩) وغلظ ^(١٠) : فتأذى بها ، وأحب أن يرقها ويلينها ^(١١) ، ثم ^(١٢) يتخلص منها ^(١٣) :

[٥] س : ساقط .

[١] م ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، ن : وكذلك تقول ه س ، بر ، سر ، ن ، ا : وكذلك
يقول ه سع : ولذلك القول .

[٢] ه : كون الظلة وطعما ه : لون الظلة طعما .

[٣] م ، ع ، ل ، بر ، س ، ن ، س ، ل ، ه : ومحستها ه : ومحستها .

[٤] ه : ساقط .

[٥] ا : الظلة سواد كاه .

[٦] م ، ع ، ن ، ه : ساقط .

[٦] ه : ساقط ه بر ، س : بأسفل صفحة منها ه س : صفحة منها ن م ، ع ، ل ، ن : صفحته منه

[٧] س : دخل في الظلة ه : داخل الطلة .

[٨] م [طمة د محمود توفيق ،] ، بر ، ه . [وغلظ] بدل . د وغلظ ،] .

[٩] م ، ع ، ن ، فتأذى بها وأحب أن يرقها ويلينها ه بر : فتأذى بها وأحب أن يرقها ويلينها ه

ل ، س : فتأذى بها وأحب أن يرقها ويلينها ه س : فتأذى بها وأحب أن يرقها ويلينها ه
١ : فتأذى بها وأحب أن يرقها ويلينها .

[١٠] ه : يتخلص منها ه ن : يتخلص منه ه سع : يتخلص منه ه سر : يتخلص منها .

١ وليس ذلك لاختلاف "جنسهما" ولكن كما أن ، المنشار ، "جنسه حديد" ،
وصفحته لينة ، وأسنانها "خشنة" ؛ فاللين في ، النور ، ، والخشونة في ، الظلمة ، ،
٣ وهما جنس واحد ؛ فلنطف ، النور ، بليته حتى يدخل تلك الفُرج ، فما أمكنه
إلا "بتلك الخشونة" ، * فلا يُتصور الوصول "إلى كمال وجود" إلا بلين
وخشونة * .

٦ وقال بعضهم : بل ، الظلام ، لما "احتال حتى" "تشبث" ، ، بالنور ،
من أسفل "صفحته" ، ، فاجتهد ، النور ، حتى "يتخلص منه" ، ، "ويدفعه" ،
عن نفسه ، فاعتمد عليه ، فاجتج فيه ؛ وذلك بمنزلة الإنسان الذي يريد الخروج
٩ من وحل وقع فيه ، فيعتمد على رجله ليخرج ، فيزداد لجوجاً "فيه" ، ، . . . ؛
فاحتاج ، النور ، الى زمانٍ ليعالج "التخلص" منه "والتفرد بعالمه" .

[١] بر ، هـ : جنسها .

[٢] س : جنسه من حديد هـ سع : جنسه حديد .

[٣] هـ : وصفحة كينه فأسنانها هـ سع : والصفحة لينة فأسنانها هـ بر ، سث : وصفحته لينة وأسنانها .

[٤] س : بتوسط الخشونة هـ سع : بتلك الخشون .

[٥] م : [طبعة د محمود توفيق ،] ، سر : كمال وجود هـ هـ : إلى كمال هـ سع : إلى كمال
وجود هـ لث : إلى كمال وجوده [وهل الهامش : كمال وجوده ، | هـ : ساقط .

[٦] : ساقط .

[٦] هـ : ساقط .

[٧] : نقب [بدل : تشبث ،] .

[٨] سث : وصفحته هـ بر : صفحته .

[٩] هـ : يتخلص عنه هـ : يتخلص منه .

[١٠] م ، ح ، ل ، س ، سث ، لث ، ق ، بر ، هـ ، : ويدفعها [بدل : ويدفعه ،] .

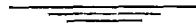
[١١] هـ ، سع : ساقط .

[١٢] هـ : التخليص .

[١٣] سع : والتفرد بعلمه هـ سر : والتفرد بعالمه هـ ق : والتفريد بعالمه هـ سث : والتفرد بعالمه هـ

هـ : والتفرد بعالمه .

- وقال بعضهم : إن « النور » ^(١) إنما دخل [أجزاء] الظلام اختياراً ^(٢) ؛
 ليصلحها ^(٣) ويستخرج منها « أجزاء صالحة لعالمه » ؛ فلما دخل تشبثت ^(٤) به
 زماناً ، فصار يفعل ^(٥) الجور ^(٦) والتبجح اضطراباً لا اختياراً ؛ ولو انفرد ^(٧)
 في عالمه ما كان يحصل منه إلا « الخير المحض » ، والحسن البحت .
 و فرق بين الفعل ^(٨) الاضطرابي ، وبين الفعل ^(٩) الاختياري .



- [١] هـ : انما وقع دخل الظلام اختياراً ؛ ا : انما رحل الظلام اختياراً ؛ س : لا انما يدخل .
 [٢] س : وسينخرج منها .
 [٣] س : ولما دخل تشبثت ؛ هـ : فلما دخل تشبثت ؛ ص : ح ، ل ، م ، ن ، ر ، ز ، س ، ا ، ك ؛
 ق : فلما دخل تشبثت .
 [٤] س [طبعني ، الخائبي ، و د صبيح ،] ، ح ، ل ، ك : الجود .
 [٥] هـ : الخير والمحض ؛ س : سافط .
 [٦] ص ، ح ، ل ، ق : الضروري والفعل ؛ ك ، م ، ن ، س : الاضطرابي وبين الفعل .

[الفصل الرابع]

المَرْقِيُونِيَّةُ ^(١)

المَرْقِيُونِيَّةُ

أصحاب مرقيون

٣ (٥) أصحاب . مَرْقِيُون ، (٥) .

[أثبتهم النور والظلمة
أصلين

أثبتوا أصلين قديمين متضادين : أحدهما ، النور ، (٢) والثاني ، الظلمة ، (٣)

[أثبتهم أصلاً ثالثاً :
المعدّل الجامع وهو
سبب الامتزاج عندهم

وأثبتوا أصلاً ثالثاً (٤) هو : المعدّل الجامع ، وهو سبب المزاج ؛

٦ فإن المتناقضين المتضادين لا يمتزجان إلاً بجامع .

قولهم بحصول العالم من
الاجتماع والامتزاج

وقالوا : (٥) إن الجامع ، دون ، النور ، في المرتبة (٦) وفوق ، الظلمة ، ؛

وحصل (٧) من الاجتماع والامتزاج (٨) هذا العالم .

[١] لك ، هـ : ومن ذلك المرقونية • س : المرقونية • ا : ومن ذلك المرقونية • بر : المرقونية •

ص [طبعني ، الخائبي ، و د صبح ،] ، ح ، ل ، س ، ن ، س : المرقونية .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، ن ، س ، هـ ، ا : ساقط .

[٢] ص ، ح ، ن ، ن : أثبتوا قديمين أصلين متضادين • س : أصلين متضادين قديمين • بر ،

س : أثبتوا أصلين متضادين • ا : أثبتوا أصلين قديمين .

[٣] ا : والثاني الظلام • ص ، ح ، ن ، ل ، لك : والآخر الظلمة .

[٤] هـ : ن [بدل : د هو ،] .

[٥] ص ، ح ، ن ، ن ، بر ، ا : الجامع دون النور في المرتبة • س : بجامع دون النور في

المرتبة • بر ، س ، هـ : الجامع دون النور في المرتبة .

[٦] س : هذا الاجتماع من الامتزاج .

قول بعضهم يحصل
الامتزاج بين الظلة
والمعدل ويعتد روح
مسيحية للتخليص

ومنهم من يقول : " الامتزاج " إنما حصل بين " الظلة " و " المعدل " ؛
إذ هو " أقرب منها " ، " فامتزجت به ؛ لتطيب به ، وتلتذ " بملاذّه ؛
فبعث " النور " إلى العالم الممتزج " روحاً مسيحية " ، وهو " روح الله " ،
و " ابنه " ؛ " تَحَنُّناً على " المعدل الجامع ، " السليم " الواقع في شبكة " الظلام " ،
" الرجيم " ، حتى يخلصه من " حبايل الشياطين " ؛ " فن اتبعه " ؛ " فلم يلامس " ^(٨)
النساء ، " ولم يقرب الزهومات " ؛ " أفلت " ، ونجما ؛ ومن خالفه ؛
تخسر ، وهلك .

سبب إثباتهم المعدل

قالوا : و إنما أثبتنا " المعدل " ؛ لأن " النور " الذي هو " الله تعالى " ؛
لا يجوز عليه مخالطة الشياطين ^(٩) ؛ وأيضاً فإن البضدين ^(١٠) يتنافران ^(١١) طبعاً ؛

[١] س : ان الامتزاج .

[٢] ا : الظلام [بدل : الظلة ،] .

[٣] ه ، ا : قريب منها .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، س ، ن ، بر ، لك ، ا : فامتزج به لطيب به ويلتذ ه ه : وامتزج
لطييب ويلتذ .

[٥] ا : وانه تحننا على المعدل السليم ه س ، ع ، ل ، بر : وانه تحننا على المعدل السليم ه
س : وانه وتحننا على المعدل السليم ه س : وانه تجنبنا على المعدل السليم الجامع ه س :
وانه يحبي على المعدل السليم .

[٦] س [طبعي د الخافجي ، ، و د صبيح ،] ، ا : الرجيم [بدل : الرجيم] .

[٧] س ، س ، ه ، ا : حبايل الشيطان .

[٨] س ، ع ، ل ، ا : فلا يلامس .

[٩] لك : ولم يقارب الزهومات وصام دهره ا : ولا يقرب الزهومة ه ه : ولم يعرب الزهومات .

[١٠] ا : المعدل [بدل : المعدل ،] .

[١١] س : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان ه س ، ع ، ل ، س ، لك ، ا ، س : لا يجوز عليه
مخالطة الشيطان ه ه : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان ه س : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان .

[١٢] ه : متنافران ه ن : متنافران .

١ وبتمانعان " ذاتاً ونفساً ؛ فكيف يجوز " اجتماعهما وامتزاجهما " ؟ ؛ فلا بدّ
من " مُعدّل " ، " يكون بمنزلة : دون النور ، وفوق الظلام " ؛ فيقع
٣ الامتزاج ، منه " .

وهذا على خلاف ماقالته ، المأنوية ، ؛ وإن كان ديصان ، أقدم . وإنما
أخذ د ماني ، منه مذهبه ، وخالفه في المعدل .

٦ وهو أيضاً " خلاف " ما قال " زَرْدُشْت " ؛ " فإنه يثبت التضادّ بين
النور ، و ، الظلمة ، ، ويثبت المعدل ، كالحكام على الخصمين " الجامع بين
المتضادين : لا يجوز أن يكون طبعه وجوهره من أحد الضدين : وهو الله -
٩ عز وجل - الذي لا ضلّ له ولا ند .

وحكى د محمد بن شبيب ، عن د الديصانية ، أنهم زعموا : أن المعدل ،
هو الإنسان الحساس الدراك ؛ إذ هو ليس بنور محض ، ^٨ ولا ظلام محض ^٨ .

حكاية محمد بن شبيب
عن الديصانية في المعدل

[١] هـ : متمانعان .

[٢] سـ : امتناعهما وامتزاجهما هـ : اجتماعهما وامتزاجهما .

[٣] ص ، ح ، ل ، بر ، سر ، سـ ، نـ ، ١ : يكون منزلته دون النور وفوق الظلام هـ ، سـ ، لك :
يكون منزله بين النور وبين الظلام [وعلى هامش د لك ، : بمنزلة دون النور وفوق الظلام ،]
هـ ، سع : تكون منزلته دون النور وفوق الظلام هـ : يكون بمنزلة دون النور وفوق الظلام .
[٤] ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، سـ ، نـ ، ١ : المزاج منه هـ ، سـ ، لك : المزاج منه .

[٥] سـ ، سـ : بخلاف .

[٦] ص ، ح ، ل ، سـ ، سر ، بر ، سـ ، لك ، نـ ، ١ : زرادشت .

[٧] ١ : فلم يثبت التضاد بين النور والظلام وثبت كالمعدل كالحكام بين الخصمين هـ : فإنه يثبت
المتضادين النور والظلمة وثبت المعدل كالحكام على الخصمين هـ ، سـ ، لك ، سع : فإنه يثبت
المتضادين النور والظلمة ويثبت المعدل كالحكام بين الخصمين [وعلى هامش د لك ، : التضاد
بين النور والظلمة ويثبت المعدل] .

[٨] ١ : سائط .

وحكى عنهم : أنهم يرون المناكحة وكل ما فيه منفعة لبدنه وروحه — ١
حراماً ^(١) ؛ ويحترزون عن ذبح الحيوان لما فيه من الألم .

حكايته عنهم في تحريم
المناكحة وغيرها

• • •

• وحكى عن قوم من الثنوية : أن النور ، و د الظلمة ، لم يزا
حيثين ^(٢) : [لا أن د النور ، حساس عالم ، والظلام جاهل أعمى ؛
و د النور ، " يتحرك حركةً مستوية مستقيمة " ، و د الظلام ، يتحرك حركةً
عجرجية خرقاء معوجة ^(٣) .

حكايته عن قوم من
الثنوية في النور والظلمة
وسبب المزاج والغلاص

فبيننا [هما] كذلك ^(٤) إذ هجم بعض هائمات ^(٥) الظلام ، ^(٦) على حاشية
من حواشي ^(٧) د النور ، فابتلع د النور ، منه قطعة ^(٨) على الجمل ،
لا على القصد والعلم ؛ وذلك كالطفل الذي ^(٩) لا يفصل بين الجرة والثرثرة ، ^(١٠) ؛
وكان ذلك سبب المزاج .

[١] س ، لك ، س ، بر ، سر ، سع ، ه ، ا : ساقط .

[٢] س : [من هنا إلى نهاية الفصل في الصفحة التالية] ساقط .

[٣] بر : حسين ه لك : جسد بن [وفوفها : د حين ،] .

[٤] ١ : كان تحرك حركة مستوية سقيمة ه ص ، ع ، ن ، بر : يتحرك حركة مستوية .

[٥] بر : هجرفه خرقاً معوجه ه س : عجرفية معوجة ه ا : هجرفه معوجه خرقاً ه ه : عجرفه معوجه .

قال صاحب القاموس المحيط : [د والعجرفية ، د كالعجرفة ، د والعجرف ، د : قلة
المبالاة ، والخرق في العمل ، والاحتمال في هرج] .

[٦] ص ، ع ، ن ، ا : ا : إذ هجم عليه بعض هائمات ه سر ، سع ، بر ، س : إذ هجم عليه
بعض هائمات .

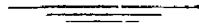
[٧] د والهامة : طائر من طيور الليل وهو الصدى . . . ، [قاموس .

[٨] س ه لك [على الهامش] : على حاسة من حواس .

[٩] سر ، سع : قابطلع النور منه قطعه ه لك : وابتلع النور منه قطعة ه ا : قابطلع منه النور قطعه .

[١٠] س : لا يفصل بين الجرة والثرثرة ه سع : لا يميز بين الجرة والثرثرة ه ن : لا يفصل بين الجرة
والجره ه ص ، ع ، ن : لا يفصل بين الثرثرة والجرة .

- ١ ثم إن ، النور الأعظم ، دُبر " في ، الخلاص ، " ؛ فبني هذا العالم
ليستخلص ما امتزج به " من ، النور ، ، ولم يمكنه " استخلاصه "
٣ إلا بهذا التدبير " (●) .



[١] هـ : في المزاج الخلاص ،

[٢] سـ : ليستخلص به ما امتزج به هـ بر : ليتخلص ما امتزج به .

[٣] هـ : استخراجه [بدل : استخلاصه ،] .

[٤] فـ : هكذا ذكروا .

[*] س [كل هذا ؛ ومن أول : ورحي عن قوم من الثورية ، في الصفحة السابقة ص ٣

إلى هنا] : ساقط .

[الفصل الخامس]

الكينونية^١

الكينونية

والصيامية والتناسخية
منهم

٣ والصيامية والتناسخية منهم^٢

حكى جماعة من المتكلمين ،^(١) أن الكينونية ، زعموا^(٢) أن الأصول ثلاثة :
و النار ، و الأرض ، و الماء . . .

الأصول الثلاثة عند
الكينونية

٦ وإنما حدثت الموجودات^(٣) من هذه الأحوال^(٤) دون الأصليين ،
الذين^(٥) أثبتهما التنوية ،^(٥) .

حدثت الموجودات
عندهم

٩ قالوا^(٦) : و النار ،^(٧) بطبعها : ختيرة^(٧) ، نورانية : و الماء ، عندما
في الطبع ،^(٨) فسا كان^(٨) من خير في هذا العالم فن النار ، و ما كان من شر^(٩)

النار والماء والأرض
أصول العالم عندهم

[١] : ومن ذلك الكينونية هـ س : ومن ذلك الكيونه هـ هـ : الكسوة هـ سع : الكينونية .

[٢] س ، ع ، ل ، نى ، لك ، بر : والصيامية وأصحاب التناسخ منهم هـ ل : والصامية وأصحاب التناسخ
منهم هـ س : والصيامية وأصحاب التناسخ هـ سع ، سك : والصامية وأصحاب التناسخ منهم هـ هـ :
والصامه وأصحاب التناسخ منهم .

[٣] س : أن الكيوتيه زعموا هـ بر : أن الكينونية يزعم هـ هـ سع : أن الكينونية زعموا هـ
ل : أن الكينونية تزعم .

[٤] س : حدث الموجودات هـ سع : حدثت الوجودات .

[٥] هـ : سافط .

[٥] ل : أثبتهما التنوية هـ هـ : بعبها التنوية .

[٦] س : وقالوا .

[٧] ل : عليها ختيرة .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سك ، لك ، نى ، سع ، ل : فإرايت .

١ فن ، الماء ، ؛ و ، الأرض ، متوسطة .

تعصب الكينونية
لنار وسيد

٢ * وهؤلاء يتمصبون " للنار شديداً " من حيث إنها : علوية ، نورانية ، لطيفة : لا وجود إلا بها ، ولا بقاء إلا بإمدادها ؛ " و ، الماء ، يخالفها في الطبع ، فيخالفها في الفعل ؛ والأرض متوسطة * بينهما " .

فتركيب العالم " من هذه الأصول .

إمساك الصيامية منهم
وعبادتهم

٦ و « الصيامية » منهم : أمسكوا " عن طيبات الرزق ، ونجروا لعبادة الله ، وتوجهوا في عباداتهم إلى ، النيران ، تعظيماً لها ؛ وأمسكوا أيضاً عن النكاح والذباح .

قول التناسخية منهم
بالتناسخ والانتقال

٩ و « التناسخية » منهم : قالوا " بتناسخ الأرواح في الأجساد ، والانتقال من شخص إلى شخص ؛ وما يلقى [الإنسان] من : الراحة ، والتعب ، والدعة ، والنصب : فرتب على ما أسلفه من قبل وهو في بدن آخر ؛ جزاء على ذلك " .

[١] لك : للنار شديدة ، سر ، ؛ : النار شديداً ، سع : في النار شديداً ،

[٢] س : ساقط ،

[٣] هـ : ساقط .

[٤] س ، ع ، ل ، س : فيتركب العالم هـ سف ، ير : فتركب العالم هـ ا : بتركيب العالم هـ سع : فتركيب العلم .

[٥] س ، ع ، ل ، لك : والصيامية منهم من أمسكوا هـ سف ، سع ، هـ : والصيامية منهم أمسكوا هـ ا : والصايه منهم من أمسك .

[٦] س : والتناسخية منهم من قال هـ لك : والتناسخية قالوا ،

[٧] سر : وهو في هذين أخرجهما على ذلك هـ ا : وقيل هو مرتب في بدن آخر جزاء على ذلك .

- ٨ وحال الإنسان وما هو فيه : الإنسان ، أبدأ في أحد أمرين : إما في فعل ،
عندم
" وإما في جزاء " .
- ٣ وما هو فيه : " فإما مكافأة " على عمل قدمه ،
" وإما عمل " ينتظر المكافأة عليه .
- الجنة والنار عندم
و : الجنة ، و : النار ، في هذه الأبدان .
- ٦ والدرجة الأعلى : وأعلى عليّين : درجة ، التَّسْبُوتة ، :
والدرجة الأسفل
رأسفل السافلين " : " دركة الحية " .
- فلا وجود أعلى من درجة الرسالة ، ولا وجود أسفل من " دركة الحية " .
- ٩ ومنهم من يقول : " الدرجة الأعلى " درجة الملائكة ،
والأسفل " دركة الشياطين " .
- مخالفتهم للنسبة
ويخالفون بهذا المذهب سائر التنوية ، فإنهم يعنون بأيام الخلاص :
رجوع أجزاء النور ، إلى عالمه الشريف " الحميد " ، وبقاء أجزاء الظلام ، ١٢
في عالمه الخسيس الذميم .

[١] : أ : في جزه هـ : وأما في اخراء هـ

[٢] هـ : وأما مكافآت هـ لك : أما مكافأة هـ

[٣] هـ هـ س : وأما على ان هـ سر هـ بر : وأما على عمل هـ

[٤] هـ هـ لك : ساقط هـ

[٥] : درجة الحية هـ لك : ساقط هـ س ، مع : دركة الجنة هـ سر : دركة الحنة هـ

[٦] : درك الجنة هـ هـ : درجه الحية هـ سر : دركة الحنة هـ

[٧] ص هـ ج هـ ل هـ سر هـ بر هـ س هـ س هـ لك هـ ا : المدرج الأعلى هـ : الدركة الدرجة الأعلى هـ

[٨] ص هـ ج هـ ل هـ سر هـ بر هـ س هـ س هـ لك هـ ا : دركة الشيطانية هـ

[٩] هـ هـ س : الجبل [بدل : " الحميد "] هـ

[خاتمة]

عائمة

[بيوت النيران للمجوس]

بيوت النيران للمجوس

وأما بيوت النيران للمجوس :

بيوت نيران المجوس

قبل زردشت

فأول بيت ، بناء "أفریدون" :

بيت نار ، بطوس ،

و آخر ، بمدينة "بخاري" ، هو : "بره دُسون" .

وانخذد "همن" ، بيتاً ، بسجستان ، يدعى : "كره كَو" .

ولهم بيت نار ، آخر في نواحي "بخاري" ، يدعى : "مقبِاذان" ؛

و بيت نار ، يسمى "كويسه" ، بين فارس ، و أصحابان ، بناء
"كَيُخْشَرَو" .

[١] س : للمجوس أول .

[٢] س : أفریدون .

[٣] س : يدعى بردوس ، مع : برديوت ، س [طبيقي ، الخانجي ، و صيغ ،] ، ع :
توسون ، ا : بردسيون .

[٤] س : كوا كبا [وعلى الهامش : د كوكر ،] ، س : كوكوا ، س : كركوا ، ل : كركو
[وعلى الهامش : د كركا ،] ، س ، ع ، ل ، بر ، ه ، : [كركا] .

[٥] ا : ولهم بيتاً آخر في نواحي بخارا ، ه : ولهم بيت نار ببخاري ، س : ولهم بيت النار
ببخاري ، س ، س ، ل : ولهم بيت نار ببخاري ، س ، ع ، ل ، بر : ولهم بيت نار في
نواحي بخاري .

[٦] س ، س ، ه ، ا : قبادان .

[٧] ه : كوكه ، س : كونه ، ل : كويسه [وعلى الهامش : كره ،] ، ا : كويسه .

[٨] س ، س : كبخمر ، س : كي خسرو ، ا : كبخير ، ه : كبخروا .

- ۱ و د آخر ، د بقومس ، ا یسمی : " اجزیر " .
- ۲ و د بیت نار ، " یسمی د کښکدز ، " بناه " سیاروش " فی " مشرق الصين " .
- ۳ و د آخر ، " بارجان " من د فارس ، اتخذه " ار جان " جد " کشتاسب " .
- ۶ و د هذه البيوت ، کانت قبل ^(۸) زردشت ^(۸) .

• • •

ثم جدد " زردشت " : د بیت نار ، ^(۱۰) بنیایسپور ^(۱۰) ؛
 " و آخر : د پندسا ، ^(۱۱) .

ما جده زردشت من
 بیوت النیران

- [۱] لک ، سکه ، بر ، ا : حریر و ص ، ع ، ل ، س ، سع ، ه : حریر .
- [۲] سع : یسمی کیکده و مر ، بر : یسمی کښکدز و س : کیکدز و ا : یسمی کاکندز .
- [۳] بر : شیاوش و ص ، سکه : سافط و ا ، مر : سیاروس و سع : کاردین و ه : ساروس .
- [۴] سکه ، مر : شرق الصين .
- [۵] بر : بالرخان و مر : بالرخان .
- [۶] مر : ارحان .
- [۷] ص ، ع ، ل : کشتاف و لک : بشتاف و مر : کشتاسب و سع : بشتاف و ص : نشتاسب و سکه : لشتاف و بر : شتاسب و ا : بشتاسب و ه : شتاف .
- [۸] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، ه ، ا ، ن ، سکه ، لک : زرادشت .
- [۹] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ، لک : زرادشت و ن : زراوشت و سکه ، ه : زروشت .
- [۱۰] بر : بنیایسپور و س : بنیافور .
- [۱۱] ص ، سکه : سافط .

- ١ وأمر د كشتاسب^١ ، أن يطلب د ناراً ، كان يعظمها د جهم ، ،
 • فوجدوها د بمدينة د بخوارزم ، فنقلها إلى^٢ دارا بجرد^٣ *^٤ وتسمى :
 ٣ ، آذر خوره^٥ ، و د المجوس ، يعظمونها أكثر من غيرها .
 و د كيش خسرو ، لما خرج إلى غزو^٦ أفراسياب^٧ : عظمها ، وسجد
 لها ؛ ويقال : إن د أنوشروان ، هو الذي نقلها إلى^٨ كاريان^٩ ؛ فتركوا بعضها ،
 ٦ وحملوا بعضها إلى د كلسا ، .

.*

- [١] ١ : وأمر بشتاسب ه ه : وأمن لاساف ه لك : وأمر بشتاسب ه ست : وأمر لشتاف
 ه ص ، ع ، ل : وأمر كشتاف .
 [٢] ص [طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ،] ، ع ، ح : دار أجرد ه س : دار الخرد ه ست : دار
 الجرد ه مر ، سع : دار الخرد ه ه : داراً بجرد .
 [٣] ١ : فوجدوها بخوارزم فنقلوها إليه .
 [٣] ص [طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ،] ، ع ، ل : ويسمى آذرخوا ه ص [طبعة د محمود
 توفيق ،] : ويسمى آذرخوا ه بر : ويسمى اذرجوا ه سع : وتسمى اذرجوا ه مر ،
 ١ : ويسمى اذرجوا ه لك : ويسمى آذرخوا .
 [٤] مر : افراسياب ه سع ، ست : افراسياب ه ه : افراسياب ه ١ : افراسياب .
 [٥] ص ، ع ، ل ، مر ، بر ، ١ : الكارمان ه لك ، ست : الكرمان ه سع : كريان ه ه :
 كرمان ه س : الكاريان [ولكن المصحح اجتهد في أن يجعلها د الكرمان ،] . [والعجيب
 في أمر مصحح نسخة (ص) طبعة د محمود توفيق ، أن يكتبها في المتن د الكارمان ، ثم يعلق
 عليها - في الحاشية رقم ٣ صفحتي ١٠٠ ، ١٠١ من الجزء الثاني - على أنها د كرمان ، وينقل
 في تعليقه هذا ثمانية سطور حرفياً من د معجم البلدان ، سابع ص ٢٤١ ينقل فيها ينقل :
 (كرمان ، ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ... وأهلها أهل سنة وجماعة
 وخير وصلاح قيل إن بعض ملوك الفرس أخذ بعض الفلاسفة وأسكنهم كرمان) . ولم يمرض
 لذكر بيت نار فيها ولا حتى عبادة الزيران ؛ لأن يأتوت صاحب د المعجم ، الذي نقل عنه لم
 يمرض لذلك عن تحقيق ، ولو التفت مصحح الطبعة المذكورة إلى ذلك ؛ لعلم أن هذه الولاية
 المشهورة والناحية الكبيرة المعمورة الآهلة بأهل السنة والجماعة د كرمان ، لم تكن المقصودة هنا
 للشهرستاني ، ثم لو رجع في تحقيقه للنص - قبل تصحيحه وتعليقه عليه - إلى إحدى مخطوطات
 الكتاب التي تكتب د كاريان ، أو د كريان ، أو د الكاريان ، ؛ بل لو رجع إلى مادة د كارمان ،
 أو د الكارمان ، أو ما يشبه هذين كتابة في نفس د المعجم ، الذي نقل عنه التعليق على د كرمان ،
 وفي نفس الجزء فقط صفحة ٢٠٥ : لعلم أن التحقيق اللفظي لهذه المدينة ، والتعليق العلمي عليها ه —

بيوت النيران في بلاد الروم
وفي بلاد الروم ، - على أبواب قسطنطينية ، بيت نار ، * اتخذته ١
" سابور بن أردشير " ، فلم يزل كذلك إلى أيام المهدي .

و بيت نار ، * " ياستسينيا " ، على قرب مدينة السلام ، ، لبوران ، ٣
بفت كسرى .

.*

وكذلك بالهند ، و الصين ، : بيوت نيران .

بيوت النيران بالهند والصين

.*

وأما اليونانيون ، : فكان لهم ثلاثة آيات ليست فيها " نار ، ٦
وقد ذكرناها .

بيوت اليونانيين

و « المجوس » إنما يعظمون النار لمعان فيها :

سبب تعظيم المجوس للنار

٩ منها : أنها جوهر شريف علوى :

ومنها : أنها " ما أحرقت الخليل و إبراهيم ، " عليه السلام :

ومنها : ظنهم أن التعظيم لها ينجيهم في المعاد ، من عذاب النار .

== ومقصود الشهرستاني منها : كل ذلك يؤكد أنها : كاريان ، وليت الكارمان ، ولا كرمان ،

خطأ وخبطا - يقول صاحب معجم البلدان ، في الجزء السابع صفحة ٢٠٥ ما نصه بقامه :

[كاريان] بهاء الزاء المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون : مدينة بفارس صغيرة ،

ورستاقها عامر ، وبها بيت ناز معظم عند المجوس نحمل ناره إلى الآفاق قال الأصطخري ، :

ومن القلاع بفارس التي لم تفتح قط عنوة قلعة الكاريان ، وهي على جبل طين كان عمرو

ابن الليث الصقار ، قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى

انصرف عنه ، [والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[١] ص [طبعي و الخانجي ، ود صبيح ،] ه ه ل : شابور بن أذشير ١ : از دشير .

[٥] ه : ساقط .

[٢] سح : باسفيا ه س : باسفينا ه لك : باسفينا ه سر : باسفينا ه ه : باسفينا ه ص [طبعي

و الخانجي ، ود صبيح ،] ه ه ل ، ا : باسفينا .

[٣] ص ا ه ل ، سر ابر ه سح ، ه : نار وذكرناها ه س : نار ه ا : وذكرناها .

[٤] سر : لم تحرق الخليل ه لك : ما أحرقت الخليل ه ا : ما أحرقت إبراهيم .

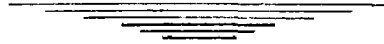
١ وبالجملة ؛ هي : « قبلة » ، لهم ، ووسيلة ، وإشارة . « والله أعلم .

الشهرستاني يفتي من
تفصيل أرباب الديانات
والممل

هذا آخر تفصيل « أرباب الديانات والممل ،

وعند الشهرستاني بشرح
أهل الأهواء والنحل

٣ وبعد هذا شرح « أهل الأهواء والنحل »^(١) .



[١] ن : انتهى ذكر أصناف الممل هـ س : والله أعلم هـ هـ : ومنها أهل الأهواء والنحل وهؤلاء يقابلون

أرباب الديانات تقابل التضاد كما راعيتهم على الفطرة السليمة والعقل الكامل والحمد لله وحده .

[سم كتب في نهاية الصفحة بحبر الناسخ وخطه ما يأتي] : « قال النبي عليه صلوة والسلام

ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم قالوا وأنت يا رسول الله قال كنت أرهاها على فرايط لأهل مكة

مشارك [هـ ا : نبحن ذكر أصناف المملك بعون الله ولطفه هـ ص : ع ، ب ، د ، ر ، ن ، س :

سائط] أعني أن هذا النص تنفرد به المجموعة « ل » ، [هـ س : والله تعالى أعلم .

الفهـرس الإجمالي

لهذا المجلد

للمقدمات الخمس والقسم الأول من : « كتاب الملل والنحل »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ،

وبعد :

فأراني مضطراً - وقد عجّلت إليك سيدى القارىء الطالعة بهذا المجلد - أن أنجّل إليك بهذا الفهرس الإجمالى الآن ، حتى يتم طبع القسم الثانى الخاص بأهل الأهواء والنحل ، والمكون من أربعة أجزاء كبار : الصائبة ، والفلاسفة ، وآراء العرب فى الجاهلية ، وآراء الهند - فى مجلد خاص كهذا . ثم أردف الكتاب كله « فى مجلديه » بمجلدٍ خاصٍ أسميته : « فهرس كتاب الملل والنحل » ؛ يشمل الفهارس العامة للكتاب كله .

ولما كانت الفائدة المرجوة من الفهارس هى أن تقود القارىء فى سهولة ودقة ويسرٍ وسرعة إلى حيث يريد من الكتاب ، وهى بهذا تعتبر بحق روح الكتاب ومفاتيحه - كان هدفنا الأول أن تكون فهرسنا التى ابتكرناها للكتاب هى القائد الحكيم للقارىء الكريم ، مهما كلفنا ذلك من جهد ووقت ومشقة ، وحسبنا أن نرضى العلماء والضمير العلى .

وسيحتوى مجلد الفهارس بعون الله على اثنى عشر نوعاً منها : عشرةٌ كاملةٌ من ابتكارنا ، واثنان كملحق لها ، مرتبة كالآتى :

١ - الفهرس الإجمالى لمحتويات الكتاب الذى انتزعناه من التقسيم الذى ابتكرناه للكتاب .

٢ - التفصيل ، ، ، انتزعته من العناوين الجانبية التى ابتكرتها ونثرتها على الهامش الخارجى للكتاب : هاديةً لمعانيه ، ومُدنيةً لقطوفه ومراميه .

٣ - فهرس الترجمة الألمانية الذى انتزعه « هاربركر » الألمانى من تقسيمه للكتاب ، وقد ناقشتُ هذا التقسيم وهذا الفهرس فى « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » تأليفنا .

وجعلت هذا الفهرس كملحق للفهرس الإجمالى المبني على تقسيمنا نحن للكتاب : للمقارنة بينهما من ناحية ، وللاستكمال المنهج العلمى من ناحية أخرى .

٤ — فهرس المخطوطة (١٩٧٧ علم الكلام) بدار الكتب المصرية ، والتي رمزت لها بالحرف د س ، وقد ناقشت هذا الفهرس في كتابنا « المدخل ... » أيضا ، وجعلته كملحق للفهرس التفصيلي (الثاني) للمقارنة بينهما من ناحية ، ولإستكمال المنهج العلي من ناحية ثانية ، وللمحافظة على الأمانة العلمية من ناحية ثالثة .

٥ — فهرس الآيات القرآنية [مع ذكر رقم الآية ، والسورة التي وردت فيها ، ورقمها] .

٦ — الأحاديث النبوية [مع الإشارة إلى مظان الحديث وراويها] .

٧ — الألفاظ اللغوية غير المشهورة [مع بيان المراد منها في الموضع الذي ذكرت فيه] .

٨ — الاصطلاحية [مع بيان المراد منها] .

٩ — الكتب الواردة في هذا الكتاب [مع الإشارة إلى الموجود منها ، أو المعروف لنا الآن] .

١٠ — الأماكن والبلدان والجهات [مع الإشارة إلى مواقعها ، ومراجعها] .

١١ — الفرق والقبائل والجماعات [مع توضيح غير المشهور منها والإشارة إلى مصادرها] .

١٢ — الأعلام [مع بيان ما انفرد به هذا العلم من رأي ، أو ما سبق من أجله ؛ بعد الإشارة إلى تاريخه ومصادره] .

ولنا مزيد إيضاح لهذا كله في كتابنا « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » .

ولنا كثير تفصيل لكل هذا ولغيره في « تعليقات على كتاب الملل والنحل » تأليفنا ، نرجو أن تلحق به قريبا ؛ والله الموفق والمعين .

وها كم الفهرس الإجمالي لمحتويات هذا القسم :

الفهرس الإجمالي

الموضوع	الصفحة
مقدمة المخرج	١ — ٥
مقالات أهل العالم : الابتداء	١ — ٥
المقدمة الأولى : في بيان تقسيم أهل العالم جملة مرسله	٦ — ٧
المقدمة الثانية : في تعيين قانون ينبنى عليه تعديد الفرق الإسلامية	٨ — ١١
المقدمة الثالثة : في بيان أول شبهة وقعت في الخليفة ومن مصدرها	
في الأول ومن مظهرها في الآخر	١٢ — ١٦
المقدمة الرابعة : في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية وكيفية	
انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها	١٧ — ٣٤
المقدمة الخامسة : في السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب على	
طريق الحساب وفيها إشارة إلى مناهج الحساب	٣٥ — ٤٠
خاتمة المقدمات :	٤١ — ٤٢
التصدير :	٤٣ — ٤٦

القسم الأول

٤٧ — ١٥٦

أرباب الديانات والملل

من المسلمين ، وأهل الكتاب ، ومن له شبهة كتاب

تمهيد : مصطلحات عامة ٤٨ — ٥٠

الجزء الأول : المسلمون : ٥١ — ٤٨٠

مقدمة أولى : مقارنة بين الإسلام والإيمان والإحسان ٥٣ — ٥٥

الموضوع	الصفحة
مقدمة ثانية : الأصول المختلف فيها	٥٦ — ٥٩
ثالثة : تقابل كبار الفرق	٦٠
الباب الأول : المعتزلة :	٦١ — ١٣٢
مقدمة أسماؤهم وألقابهم وما يعمهم من الاعتقاد ، وما اختلفوا فيه	٦١ — ٦٣
الفصل الأول : الواصلية	٦٤ — ٧٠
الثانى : الهذيلية	٧١ — ٧٦
الثالث : النظامية	٧٧ — ٨٧
الرابع : الخاطبية والحديثية	٨٨ — ٩٢
الخامس : البشرية	٩٣ — ٩٦
السادس : العمرية	٩٧ — ١٠١
السابع : المرادارية	١٠٢ — ١٠٤
الثامن : الثمانية	١٠٥ — ١٠٧
التاسع : الهشامية	١٠٨ — ١١١
العاشر : الجاحظية	١١٢ — ١١٥
الحادى عشر : الخياطية والكيفية	١١٦ — ١١٧
الثانى عشر : الجبائية والبهشية	١١٨ — ١٢٩
خاتمة : فيما بين البغداديين والبصريين والمتقدمين والمتأخرين من المعتزلة	١٣٠ — ١٣١
الباب الثانى : الجبرية :	١٣٣ — ١٤٤
مقدمة : فى الجبر والجبرية	١٣٣ — ١٣٤
الفصل الأول : الجهمية	١٣٥ — ١٣٧
الثانى : النجارية	١٣٨ — ١٤١
الثالث : الضرارية	١٤٢ — ١٤٤

الموضوع	صفحة
الباب الثالث : الصفاتية :	١٤٥ — ١٩٤ ...
١ مقدمة : في إثبات الصفات ونفيها	١٤٥ — ١٤٨ ...
الفصل الأول : الأشعرية	١٤٩ — ١٧٠ ...
د الثاني : المشبهة	١٧١ — ١٧٩ ...
د الثالث : الكرامية	١٨٠ — ١٩١ ...
خاتمة : فيما يعم الكرامية	١٩٢ — ١٩٣ ...
الباب الرابع : الخوارج :	١٩٥ — ٢٥٦ ...
١ مقدمة أولى : في الخوارج والمرجئة والوعيدية	١٩٥ ...
د الثانية : في الخوارج خاصة	١٩٦ — ١٩٨ ...
الفصل الأول : المحكمة الأولى	١٩٩ — ٢٠٦ ...
د الثاني : الأزارقة	٢٠٧ — ٢١١ ...
د الثالث : النجدات العاذرية	٢١٢ — ٢١٨ ...
د الرابع : البيهسية	٢١٩ — ٢٢٤ ...
د الخامس : العجاردة :	٢٢٥ — ٢٣٤ ...
الصلتية	٢٢٧ ...
الميمونية	٢٢٨ — ٢٢٩ ...
الحزبية	٢٢٩ — ٢٣٠ ...
الخلفية	٢٣٠ — ٢٣١ ...
الأطرافية	٢٣١ — ٢٣٢ ...
المحمدية	٢٣٢ ...
الشيعية	٢٣٢ — ٢٣٣ ...
الحازمية	٢٣٣ — ٢٣٤ ...
الفصل السادس : الثعالبة :	٢٣٥ — ٢٤٣ ...
الأخنسية	٢٣٦ — ٢٣٧ ...

الموضوع	الصفحة
المعبدية	٢٣٨ — ٢٣٧
الرشدية	٢٣٩ — ٢٣٨
الشيانية	٢٤١ — ٢٣٩
المكرمية	٢٤٢ — ٢٤١
المعلومية والمجهولية	٢٤٣ — ٢٤٢
البدعية	٢٤٣
الفصل السابع : الإباضية :	٢٤٩ — ٢٤٤
الحفصية	٢٤٧
الحارثية	٢٤٨ — ٢٤٧
اليزيدية	٢٤٩ — ٢٤٨
الفصل الثامن : الصفيرية الزيدية	٢٥١ — ٢٥٠
خاتمة : تنمة رجال الخوارج	٢٥٥ — ٢٥٢
الباب الخامس : المرجئة :	٢٧٦ — ٢٥٧
مقدمة : في الإرجاء وأصناف المرجئة	٢٥٩ — ٢٥٧
الفصل الأول : اليونسية	٢٦١ — ٢٦٠
و الثاني : العبيدية	٢٦٢
و الثالث : الفسانية	٢٦٥ — ٢٦٣
و الرابع : الثوبانية	٢٦٩ — ٢٦٦
و الخامس : التومنية	٢٧١ — ٢٧٠
و السادس : الصالحية	٢٧٥ — ٢٧٢
خاتمة : تنمة رجال المرجئة	٢٧٦
الباب السادس : الشيعة :	٤٤٨ — ٢٧٧
مقدمة : في الشيعة واعتقادهم وما يجمعهم وكبار فرقهم وميولهم	٢٧٩ — ٢٧٧

(ط)

الموضوع	صفحة
الفصل الأول : الكيسانية :	 ٢٨٠ — ٣٠٩
الختارية	 ٢٨٢ — ٢٨٩
الحاشية	 ٢٩٠ — ٢٩٤
البيان	 ٢٩٥ — ٢٩٧
الرزامية	 ٢٩٨ — ٣٠٩
الفصل الثاني : الزيدية :	 ٣٠٢ — ٣٢٣
الجارودية	 ٣١١ — ٢١٥
السلجانية	 ٣١٥ — ٣١٨
الصالحية والبترية	 ٣١٩ — ٣٢٢
رجال الزيدية	 ٣٢٣
الفصل الثالث : الإمامية :	 ٣٢٤ — ٣٦٢
الباقرية والجعفرية الواقعة	 ٣٣٣ — ٣٣٧
الناووسية	 ٣٣٨
الأفطحية	 ٣٣٩
الشميطية	 ٢٤٠
الإسماعيلية الواقعة	 ٣٤١ — ٣٤٢
الموسوية والمفضلية	 ٢٤٣ — ٣٤٦
الاثنا عشرية	 ٣٤٧ — ٣٦١
أسمى الأئمة الاثني عشرة عند الإمامية	... ٣٦٢
الفصل الرابع : الغالية :	 ٣٦٣ — ٤٢٠
السبائية	 ٣٦٥ — ٣٦٧
الكاملية	 ٣٦٨ — ٣٧٠
العلبائية	 ٢٧٠ — ٣٧٢

الموضوع	صفحة
المغيرة	٣٧٧ — ٣٧٣
المنصورية	٣٧٩ — ٣٧٧
الخطائية :	٣٨٥ — ٣٨٥
المعمرية	٢٨٢
البريغية	٣٨٣ — ٢٨٢
العجلية والمعمرية	٢٨٤
المفضلية	٣٨٥ — ٢٨٤
الكيايلة	٣٩٥ — ٢٨٦
الهشامية :	٤٠١ — ٢٩٦
الزرارية	٤٠٢ — ٤٠١
النعمانية	٤٠٦ — ٤٠٣
اليونسية	٤٠٧
النصرية والإسحاقية	٤١٢ — ٤٠٨
خاتمة : رجال الشيعة ومصنفو كتبهم	٤١٩ — ٤١٣
الفصل الخامس : الإسماعيلية (الباطنية)	٤٤٨ — ٤٢١
الباب السابع : أهل الفروع :	٤٨٥ — ٤٤٩
مقدمة أولى : في الاجتهاد وأركانه والواجب على المجتهد	٤٥٤ — ٤٥٠
ثانية : في بيان شرائط الاجتهاد	٤٥٨ — ٤٥٥
الفصل الأول : أحكام المجتهدين في الأصول والفروع	٤٧٠ — ٤٥٩
الثنائي : حكم الاجتهاد والتقليد والمجتهد والمقلد	٤٧٥ — ٤٧١
الثالث : أصناف المجتهدين	٤٧٩ — ٤٧٦
تفرقة وتذكرة	٤٧٩

الجزء الثاني : أهل الكتاب : ٤٨١ - ٥٥٢

مقدمة أولى : في أهل الكتاب ومن له شبهة كتاب ٤٨٣ - ٤٨٤

• ثانية : أهل الكتاب والامميون ٤٨٥ - ٤٨٦

• ثالثة : اليهود والنصارى ٤٨٧ - ٤٩٠

الباب الاول : اليهود خاصة ٤٩١ - ٥٢٠

مقدمة : في اليهود وكتابهم وما يعمهم وما يلزمهم واقتراحهم ٤٩١ - ٥٠٢

الفصل الاول: العنانية ٥٠٣ - ٥٠٥

• الثاني : العيسوية ٥٠٦ - ٥٠٨

• الثالث: المقاربة واليوذعانية ٥٠٩ - ٥١٣

• الرابع: السامرة ٥١٤ - ٥١٧

خاتمة : فيما أجمع عليه اليهود ٥١٨ - ٥١٩

الباب الثاني : النصارى ٥٢١ - ٥٥٠

مقدمة : في أمة المسيح ، واختلافاتهم ، وما يعمهم وكبار فرقهم ٥٢١ - ٥٢٨

الفصل الاول: الملكانية ٥٢٩ - ٥٣٤

• الثاني : النسطورية ٥٣٥ - ٥٤٠

• الثالث : اليعقوبية ٥٤١ - ٥٤٣

خاتمة : فيما أجمع عليه النصارى وما اختلفوا فيه ٥٤٥ - ٥٥٠

كلية للخرج ٥٥١

الجزء الثالث : من له شبهة كتاب : ٥٥٣ - ٦٥٦

مقدمة أولى : صف إبراهيم ٥٥٥ - ٥٥٨

(ب)

الموضوع	الصفحة
مقدمة ثانية : المجوس وأصحاب الاثنين والماتوية وسائر فرقهم	٥٥٩ - ٥٦٨
ثم : الصابئة والحنفاء في زمان إبراهيم ...	
الباب الأول : المجوس :	٥٦٩ - ٦١٦
مقدمة : في مزاعم المجوس الأصلية	٥٦٩ - ٥٧١
الفصل الأول : الكيومرثية	٥٧٢ - ٥٧٤
و الثاني : الزروانية :	٥٧٥ - ٥٨٢
المسخية	٥٨١
الخرمدينية	٥٨١ - ٥٨٢
الفصل الثالث : الزردشتية :	٥٨٢ - ٦١٦
السيسانية والباهريدية	٥٩٢ - ٥٩٤
مقالة زردشت في المبادئ (نقل الجيهاني)	٥٩٧ - ٦١٦
[أصولها ، تحقيق نسبتها ، نصها]	
الباب الثاني : التنوية :	٦١٧ - ٦٥٦
مقدمة : في أصحاب الاثنين وما يجمعهم	٦١٨
الفصل الأول : الماتوية	٦١٩ - ٦٣٠
و الثاني : المزدكية	٦٣١ - ٦٣٧
و الثالث : الديصانية	٦٣٨ - ٦٤٢
و الرابع : المرقيونية	٦٤٣ - ٦٤٧
و الخامس : الكينوية	
و الصيامية والتناحية منهم	٦٤٨ - ٦٥٠
خاتمة : بيوت النيران للمجوس	٦٥١ - ٦٥٥

(ي ج)

أما بعد ؛ فإن هذا الفتح الرسمي الجديد على الشرق ودور العلم العربية ؛ وهو «التخريج العلي» لنيل أكبر شهادة رسمية في الجامعة الأزهرية ، بل في مصر والعالم العربي والشرقي ، وهي «شهادة العالمية من درجة أستاذ في التوحيد والفلسفة» التي حصلنا عليها من درجة «ممتاز» بهذا التخريج ...

أقول : إن هذا الفتح الرسمي مدين في جملته وتفصيله لعقري جهيد هو الدكتور «محمد البهي» ، ثاني اثني بعثة الإمام «محمد عبده» إلى ألمانيا ، وأستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين ، ومراقب البحوث والثقافة الإسلامية المساعد بالأزهر .

ثم إن «تخريج كتاب الملل والنحل للشهرستاني» بالذات : مدين للعالم العظيم الدكتور البهي أيضاً . ثم إن «تخريج هذا الكتاب» بهذه الصورة ، كرامة باسقة تؤق أكلها كل حين بإذن ربها : إنما تم بحسن توجيه النابغة الفذ الدكتور «محمد البهي» ، كذلك ...

فهو الذي دفع بي إلى فتح هذا الباب ، وهو الذي أخذ بيدي إلى هذا الكتاب ، وهو الذي عبّد أمامي الطرائق وذلّل الصعاب .

فإذا قدمت له هذا القسم من هذا الكتاب اليوم ، فإنما أقدم إليه زهرة ناضجة من يانع أزهاره : غرسها بيده ، ونمّأها على عينه ، ورّواها بصافي قلبه ، وتعهدها بحكيم توجيهه من سنة ١٣٦١ هـ (١٩٤٢ م) .

وله بعد : أطيب الشكر عن العلم والعلماء ، ومننا أخلص الدعاء والوفاء والثناء ، ومن الله أجزل المثوبة وأوسع العطاء .

وليسمح لي سيدي الدكتور : أن أحمد الله إلى شيخ الشيوخ ، وأمل الأزهر والعلم والإسلام فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ «عبد المجيد سليم» شيخ الأزهر .. أن ظهر هذا القسم من هذا الكتاب على عهده ، محققاً بعض آماله وأمانيه ، مسيراً وثبات نهضاته التي نرقبها من أياديه ؛ ليشتمه على العالم كله : جامعاته ، ومكتباته ، وهيئاته ، وجهاذته ... باكورةً لنشر رسالة الأزهر الألفي عن طريق نشر كتبه ورسائله ، والأزهر إن خطا واصل ، والشيخ إن بدأ وصل .

وأن أثنى الثناء كله على العالم الثبت المحقق فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ « عبد الرحمن حسن » ،
وكيل الأزهر ؛ فقد لبى « الأزهر » ، على يديه وبصادق مجهوده طلبية العلم وأمل الإنسانية بطبع هذا
الكتاب في مطبعة الأزهر من سنة ١٣٦٦ هـ (١٩٤٧ م) ؛ لإشراقه رسمياً من الأزهر على العالم كله .

فوجب أن نسجل له على أنصع صفحات الأزهر الخالد آيات الحمد والشكر : أن أفتح في مستهل
القرن الحادى عشر من عمر الأزهر المديد هذا العهد الجديد ؛ بإخراج أنفس كنوز الأزهر :
مفخرة للعلم ، ونأدية لرسالة الأزهر ، ونبراساً للباحثين والمخترجين والعلماء ؛ وأن وثب بهذا
« التخرج العلمى لهذا الكتاب » ، من رسالة عالمية جامعية ؛ الى حجة عالمية رسمية أزهرية ، فجاء هذا
« التخرج العلمى » فتحاً جديداً رسمياً فى كل شئ : فى التوجيه له ، واقتحامه ، وتذليل صعابه ، والصبر
على إتمامه ، وإجازته العلمية ، وطبعه ، وإظهاره ، وإذاعته ... جازاه رب العلم والأزهر — عن
الأزهر والعلم والعلماء — خير ما يُجزَى به عالم انتفع بعلمه ، ونفع به .

وأن أبسط فسيح الشكر ورحيب الثناء لعالم أديب مشهور ، هو الحبر الغيور ، فضيلة الأستاذ
الجليل الشيخ « محمود أبو العيون » ، السكرتير العام للأزهر ؛ على ما بذل من جهد جهيد مشكور مع
فضيلة الشيخ « عبد الرحمن حسن » ، حتى ظهر هذا الكتاب فى هذا النوب القشيب ، وتهية
مطبعة الأزهر لتحمل هذا اللون العظيم الفاخر من الطباعة .

وأن أزجى خالص الشكر وموفور الثناء لحضرات الجهابذة الأعلام : الذين أمدونا بأفكارهم
وتوجيهاتهم وإرشاداتهم ، وعاونونا بمجهوداتهم وأقلامهم وأوقاتهم ، نخص منهم أصحاب الفضيلة
والمعالى والسعادة والعزة والسيادة ، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم ، مع حفظ الألقاب :

- ١ — أحمد زكى بك : الدكتور العالم الأديب : مدير معهد الأبحاث العلمية .
- ٢ — زكى محمد حسن : الأستاذ الدكتور : عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول .
- ٣ — عباس أحمد : الأديب الفلسفى : المذيع بالإذاعة المصرية .
- ٤ — عباس حسين : العالم البعثانة : مدير إدارة التجارة والمخازن بمصلحة الأملاك الأميرية .

(4)

- ٥ — عباس عبد الرحمن : العالم الطَّلعة : رئيس المستخدمين بالأزهر .
 - ٦ — عبد العزيز إسحاق : الأديب اللغوى : مدير مكتب الشرق الأوسط .
 - ٧ — عبد العزيز عبد الحق : العالم البحاثة : مفتش التعليم الثانوى المصرى بالسودان .
 - ٨ — الأب عتيق : مدير التعليم العربى بمدارس العائلة المقدسة للآباء اليسوعيين بالقاهرة .
 - ٩ — على زكى : فضيلة الشيخ التركى الأصل والأزهرى التعليم والمدرس بالأزهر .
 - ١٠ — عمر طلعت زهران : الصحفى الباحثة والمدرس بالأزهر .
 - ١١ — عيسى منون : فضيلة الأستاذ الشيخ : من جماعة كبار العلماء وشيخ كلية الشريعة .
 - ١٢ — الأب فنواقي : الدومينيكانى الأب جورج شحاته فنواقي : عضو المعهد الفرنسى بالقاهرة والاستاذ بجامعة مونتريال فى كندا .
 - ١٣ — كوئنس : الدكتور شارل كوئنس : مدير المعهد العلمى الفرنسى للأثار الشرقية بالقاهرة .
 - ١٤ — ماسينيون : الدكتور الفيلسوف العالمى ، والأستاذ فى الكوليج دى فرانس وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة .
 - ١٥ — محمد أحمد حمدى : الضابط بسلاح بحرية جلالة الملك .
 - ١٦ — محمدهد الغفار الهاشمي : أستاذ اللغة الفارسية بكلية أصول الدين .
 - ١٧ — محمد عبد الله ماضى : الدكتور : ثانى اتنى بعثة الإمام محمد عبده وأستاذ التاريخ الإسلامى بكلية أصول الدين .
 - ١٨ — محمد غلاب : الدكتور فى الفلسفة ، والأستاذ بكلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية .
 - ١٩ — محمد يوسف موسى : " " " " " " " "
 - ٢٠ — محمود حب الله : " " " " " " " "
 - ٢١ — محمود الحضيرى : " " " " " " " "
 - ٢٢ — محمود السبع بك : المستشار بالقاهرة .

- ٢٣ - محمود يوسف : الأمين بدار الكتب المصرية والصحنى المشهور .
- ٢٤ - الشيخ مصطفى عبد الرزاق : أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة فؤاد الأول ، وزير الأوقاف ، وشيخ الأزهر الأسبق ؛ وقد نوقش هذا التخرىج على عهده ، وكم كان يود أنه يظهر هذا الكتاب على يديه .
- ٢٥ - منصور فهمى باشا : عميد جامعة فاروق الأسبق ، وكاتم سر بجمع فؤاد الأول للغة العربية .
- ٢٦ - يوسف عبد الرزاق : فضيلة الشيخ المدرس بكلية أصول الدين ، ومبعوث الأزهر إلى الأقطار الحجازية .
- ٢٧ - الأب يوسف العضم : دكتور فى الفلسفة واللاهوت ، والأستاذ بالجامعة الجزويتية ببيروت .
- وقد أفردت لكثير من هؤلاء الجهابذة شكراً يحاذى مجهودهم فى المدخل إلى كتاب الملل والنحل ، تأليفنا .

وأن أفرد صفحة شكر مشرقة خالدة لفضيلة الأستاذ الحجة الشيخ « عبد الحليم بسيونى » المصحح والمراقب بالأزهر ، فقد زاملنى فى التصحيح وأنعبنى وتعب معى ، وأشهد أنى أزداد له إجلالاً وبه إعجاباً ، وأنى أتهيب آراءه العلمية كلما طال التصحيح وعمق البحث .

وأن أنثر كثير الشكر والفخار على عمال مطبعة الأزهر ، وعلى رأسهم الشاب النشيط الموفق « محمد أفندى القبانى » ، وأشهد أنى أجهدهم بهذا الكتاب ، وأنهم يتهبلون هذا الجهد : بصدور رجة ، ونفور باسمه ، وأياد عاملة ؛ على الرغم من ضيق المطبعة ، وقصر الأدوات أو ضعفها .

والله نسأل أن يخلص للحق نيتنا ، وأن يمحض للخير غايقتنا ، وأن يوفقنا لخدمة العلم والدين .

محمد بن فتح الله بن إدريس

٢٧ من ربيع الثانى سنة ١٢٧٠
شبرا مصر ٤ من فبراير سنة ١٩٥١

أستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين
بالجامعة الأزهرية